



بازدید شد
۱۳۸۲

۸۵ - ۸۴
کتابخانه

۷۲۸۳-ن

کتابخانه مجلس شورای ملی	
کتاب: المصباح الاثری فی طبقات الامیر	شماره ثبت کتاب
مؤلف: محمد باقر محمد الیاس	۷۲۴۶۶
موضوع: سوره قصه	۵۲۱۵

کتابخانه
۸۲۶۴



كتاب الطبقات للشيخ الفاضل
دعوى في تاريخ واما العبد العاصي
ببيع المخرج في ٢٥ من ربيع الاول
١٢١٠

این کتاب در مکتب
مطبعات دارالکتاب
تألیف و تصحیف
و در مکتب
مطبعات دارالکتاب
تألیف و تصحیف

زناداران هم که در این مملکت
 حاکمان و در این مملکت
 از این مملکت و در این مملکت
 از این مملکت و در این مملکت
 از این مملکت و در این مملکت

این نامه در روز ۱۳۲۴
از طرف ...
فرستاده شد

از سینه و دانه و در غده و دانه و در غده و دانه

درد در خلفه که
کافور و سرکه اند
و زینب الفاسه

Handwritten text in Arabic script, likely a title or chapter heading, with a circular seal or stamp above it.

Handwritten text in Arabic script, likely a continuation of the previous page, mentioning "الحمد لله" (Praise be to God).

1750
1751
1752
1753
1754
1755
1756
1757
1758
1759
1760
1761
1762
1763
1764
1765
1766
1767
1768
1769
1770
1771
1772
1773
1774
1775
1776
1777
1778
1779
1780
1781
1782
1783
1784
1785
1786
1787
1788
1789
1790
1791
1792
1793
1794
1795
1796
1797
1798
1799
1800

لِي
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ عَلَى أَيْدِيهِ خَلْقَ أَنْعَامِهِ فَمِنْ ذَلِكَ لَهُ حَامِدُونَ
 وَخُتَمُهُمْ بِحَبْلِهِ وَأَقَامَهُمْ فِي خُدْنِهِ فَمِنْ ذَلِكَ صَلَاتُهُمْ بِحَافِظُونَ وَظَهَرَ فِيهَا
 مَرَاتِبُهُمْ فَالْسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ وَفُتِحَ لَهُمْ أَبْوَابُ حَضْرَتِهِ
 وَرَفَعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ حِجَابَ بَعْدِهِ فَمِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مُتَابِعُونَ وَلَا طَفَهُمْ بُوْدُهُ وَأَمَنَهُمْ
 مِنْ أَعْرَاضِهِ وَصَلَّى الْأَرْبَاءَ أُولَئِكَ اللَّهُ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ وَنُورَ
 بَصَائِرِهِمْ بِفَضْلِهِ وَظَهَرَ سِرِّهِمْ وَأُظْلِمَ عَلَيْهِمْ عَلَى السَّرَاحُونَ وَصَانَهُمْ عَلَى الْأَعْيَانِ
 وَسَتَرَهُمْ عَنْ أَعْيُنِ النَّهَارِ لَا تَرَاهُمْ عَرَّاشُ فَلَا يَرَى الْعَرَّاشُ الْمَجْرُومَ فَإِذَا سَرَّ عَلَيْهِمْ
 وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ تَعَالَى سَبْقًا إِلَى الرَّزْقَةِ وَالْجَنَّةِ وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ
 وَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ فَهُمْ الْمُنْكَرُونَ عَلَى مَا نَزَّهَ عَنْهُمْ وَمِنْهُمْ الْمُنْقَصُونَ لِقَائِهِمْ وَمِنْهُمْ الْقَائِلُونَ

وغيرهم

لِعَرَّاضِهِمْ وَهُمْ الْمُعْتَرِضُونَ يَمْتَرِضُونَ عَلَى أحوالهم وَيَجْتَوِضُونَ بِجَهْلِهِمْ فِي
 مَقَالِهِمْ وَهُمْ يَسْتَهْزِئُونَ إِنَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمْدُحُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ بِجَهْلِهِمْ
 فَسُبْحَانَ مَنْ قَرَّبَ أَقْوَامًا وَأَصْطَفَاهُمْ لِحُزْنَتِهِ فَمِنْهُمْ عَلَى بَابِهِ لَا يَدْخُلُونَ وَسُبْحَانَ
 مَنْ جَعَلَهُمْ نَجْمًا فِي سَمَاءِ الْوَلَايَةِ وَجَعَلَ أَهْلَ الْأَرْضِ بِهِمْ يَمْدُحُونَ وَسُبْحَانَ
 مَنْ أَبَاحَ لَهُمْ حَضْرَةَ قَرِيبِهِ وَالْمُنْكَرُونَ عَنْهَا مَبْعُدُونَ فَلَا أَوْلِيَاءَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ
 مُنْتَجُونَ وَالْمُنْكَرُونَ عَلَيْهِمْ فِي نَارِ النَّظَرِ وَالْبَعْدِ مَعْتَبُونَ لَا يَسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ
 هُمْ يَسْأَلُونَ **وَاشْهَدُ** أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ شَهَادَةً شَهَدَ بِهَا
 الْمَوْفُونَ **وَاشْهَدُ** أَنَّ سَيِّدَنَا وَنَبِيَّنَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 التَّوَّابُ الْخَزِينُ وَالسَّرَّاحُونَ **اللَّهُمَّ** صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَيْهِ وَعَلَى سَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ وَالْمُرْسَلِينَ
 وَعَلَى أَلِهِمْ وَصَحْبِهِمْ أَجْمَعِينَ كَمَا أَذْكُرُكَ الذَّاكِرُونَ وَغُفَلَ عَنْ ذِكْرِكَ الْغَافِلُونَ
وَبَعْدُ هَذَا كِتَابُ بَلَّغْتَ فِيهِ طَبَقَاتِ جَمَاعَةٍ مِنَ الْأَوْلِيَاءِ الَّذِينَ يَقْتَدِي بِهِمْ
 فِي طَرِيقِ أَهْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْعَقَابَةِ وَالتَّابِعِينَ إِلَى آخِرِ الْقَرْنِ الثَّاسِعِ وَبَعْضِ
 الْعَاشِرِ وَمَقْصُودِي بِالْيَقِينِ بَيَانُ فُقْدَانِ طَرِيقِ الْقَوْمِ فِي التَّصَوُّفِ مِنْ آدَابِ الْمَقَامَاتِ
 وَالْأَحْوَالِ لِأَغْيَرِهِمْ وَلَمْ أَذْكُرْ مِنْ كَلَامِهِمُ الْإِعْيُونَةَ وَجَوَاهِرَ دُونِ مَا شَارَكَهُمْ فِيهِمْ
 فِيهِ تَمَاهُوسُطُورِي كِتَابُ أَمَّةِ الشَّرِيعَةِ وَلِلَّهِ لَازِكُ مِنْ أحوالهم فِي بِلَادِهِمْ
 الْأَمَاكِنِ مِنْ شَطَلِ الْمُرَيْنِ كَشَفَةُ الْبُوعِ وَالسُّهْرِ وَمَحَبَّةُ الْخَوْلِ وَعَدَمُ الشُّهْرَةِ وَ
 خَوْذَلَا أَوَّكَانَ يَدِلُّ عَلَى تَعْظِيمِ الشَّرِيعَةِ وَفَعَالِنِ يَتَوَهَّمُ فِي الْقَوْمِ أَنْهُمْ يَفْضَلُوا
 شَيْئًا مِنَ الشَّرِيعَةِ حِينَ تَصَوُّفُوا كَمَا حَرَجَ بِهِ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي حَقِّ الْغَزَالِ بِلَا وَفِي حَقِّ
 الْبُهَيْدِ وَالشَّيْخِ فَقَالَ فِي حَقِّهِمْ وَلَمْ يَلْقُ طَوِي هُوَلَهُ بِسَاطِ الشَّرِيعَةِ طَيِّبًا فِي أَلْسِنِهِمْ
 لَمْ يَتَصَوَّفُوا قَالَتْ وَكَذَلِكَ قَالَ لِي جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ عَصْرِ حِينَ اجْتَمَعَتْ بِالْفَقَرِ وَ
 اشْتَغَلَتْ بِطَرِيقِهِمْ وَهَذَا الَّذِي التَّزَيَّنْتُ بِهِ مِنْ تَكْرِيبِ كَلَامِ الْقَوْمِ فَقَطَّمَا أَظُنُّ أَنَّ

احدا من الف في طبقاتهم التزمه انما يتكلمون عنهم كل ما يجدونه من كلامهم ولما لم
 ولا يفرقون بين ما قالوا او وقع منهم في حال الولاية والبهائية ولا بين ما قالوا في التوسط
 والتهائية ومن فوايد تخصيص عيون كلامهم بالذكر تقرب الطريق على من وقع له الاعتقاد
 فيهم واخذ كلامهم بالقبول فان المريد الصادق اذا سمع من شيخه كلاما قيل به على
 وجه اللزم واليقين ساوى شيخه في الرتبة وما بقى له على المريد زيادة الاكونه هو
 المفيض عليه ومن هنا قالوا بزيادة المريد نهاية شيخه فان ما قاله التقيح او فعله او امر
 عمر هو بزيادة جميع مجاهداته طول عمره **وسلك** وهذه الطبقات نحو سلك المحققين
 وهوان ما كان من الكتابات والاقوال في الكتب المسندة كرسالة الفقيه والحلية لابي
 نعم اوضح صاحب بصيرة سند اذكر بصيغة اللزم وكذلك ما ذكر بعض المشايخ
 المكملين في سياق الاستدلال على احكام الطريق اذكر بصيغة اللزم لان استدلاله به دليل
 على صحة سند عند وما خلا عن هذين الطريقين فاذكر بصيغة التبريز كجسكي
 ويروي **فلا يخفى** ان حكم ما كتب القوم كعارف العارفين وغوه حكم صحيح
 السند فاذكر بصيغة اللزم كما يقول العلماء قال في شرح المذهب كذا قال في شرح الزينة
 كذا وغو ذلك **وختم** هذه الطبقات بتكريرة صالحة من احوال مشايخ الدين اذكرهم
 في القرن العاشر وخلصهم زمانا اوزرهم بتركها في بعض الاحيان وسمعت منهم
 حكمة او ادبا فاذكر ذلك عنهم على طريق ما ذكرناه في مشايخ السلف وجميعهم من
 مشايخ معاليهم وقراها رضي الله تعالى عنهم اجمعين ثم اعلم بالاختلاف من
 طالع في هذا الكتاب على وجه الاعتقاد وسمع ما فيه فكانه عاصم جميع الاوليا المذكورين
 فيه وسمع كلامهم وذلك لان عدم الاجماع بالتبني لا يقدح في محبته ومحبته فانتا
 تختب رسول الله صلى الله عليه وسلم والعقما بقولنا بعدن والائمة المجتهدين وما
 رايانهم وما عاصمناهم وقد انتفعنا باقوالهم واقتدينا بافعالهم كما هو مشاهد فان

فلابد من ما وقع منهم في
 حال التوسط لا سيما

صورة المعتقولات اذا ظهرت وحصلت لا تحتاج الى هنا هذه صورة الاشخاص ثم ان
 من طالع مثل هذا الكتاب ولم يحصل عند فضة ولا شوق لطريق الله عز وجل فهو والاشوا
 سواء والسلام **وسميته** بلوا في الانوار في طبقات الاخيار وصدرته بمقدمة نافعة
 تزيد الناظر فيها اعتقاده في الطائفة الى اعتقاده وتبين من طرف خفي الى ان كان على
 هذه الطائفة لم يزل عليهم في كل عصر وذلك لعلو ذوق مقامهم على غالب العقول ولكنهم
 الكمال لا يتغيرون كما لا يتغير الجبل من نغمة التاموس فاكرم به من كتاب جمع مع
 صريحه غالب فقدا هذا الطريق فوقي جمع نصوص اهل الطريق وتقليد كالمرونة
 في مذهب الامام الشافعي وفيه الله عنه جعله الله خالصا لوجه الكريم ونفع به مؤلفه
 وكاتبه وسامعه والناظر فيه انه قريب مجيب **مقدمة في بيان ان طريق القوم**
 مشيئة بالكتاب والسنة فافقا مبنيته على سلوك اخلاق الانبياء والاصفياء وبيان
 انها لا تكون مذمومة الا ان خالفت مخرج القرآن والسنة والاجماع لا غير وانما اذا
 لم تخالف غاية الكلام انه فيهم اوبه رجل سام من شاء فليعمل به ومن شاء تركه فليترك
 الفهم في ذلك الافعال وما بقى باب لا تاكلوا الا مما رزقكم الله وما رزقكم الله الا مما
 يجوز شرعا ثم اعلم يا اخي حرك الله ان علم التصوف عبارة عن علم انفتح من قلوب
 الاولياء حين استنارت بالعلم بالكتاب والسنة فكل من عمل بها انفتح له من ذلك
 علوم ولما ب واسرار وحقايق تفيض الالسن عنها انظروا ما انفتح لقلوب الشريعة من
 الاحكام حين علوا بما عمن من احكامها فالصوف انما هو زيادة علم العبد باحكام الشريعة
 اذا خلص من غلله والعلل وحفظوا النفس كما ان علم المعاني والبيان زيادة علم الخوف
 جعل علم التصوف علما مستقلا صدقا ومن جعله من عين احكام الشريعة صدقا ومن
 جعله من جملة علم الفقه صدقا لكن لا يشرف على ذوق ان علم التصوف تفرد من عين
 الشريعة الا من تجرد في علم الشريعة حتى بلغ الغاية ثم ان العبد اذا دخل طريق القوم وتجرى بها

سمى
 كماله

اعطاه الله هناك قوة الاستنباط نظير الاحكام الظاهرة على حد سواء فيستنبط الطريق
واجبات ومنهوبات وآداب ومحرمات ومكروهات وخلاف الاول نظير ما فعله المجتهدون
وليس يجب عليهم اجتهدا شبيها لم تصح الشريعة بوجوده اولى من ايجاب ولي الله تعالى
حكما في الطريق لم تصح الشريعة بوجوده كما صرح بذلك اليافعي وغيره وايضا في ذلك انهم كلهم
عمدوا في التفرقة اختارهم الله عز وجل لديه فمن دقق النظر علم انه لا يخرج شيء من علوم
اهل الله تعالى عن الشريعة وكيف يخرج علومهم عن الشريعة والشريعة هي وصلتهم الى الله
تعالى في كل لحظة ولكن اصلا استغراب من لاله المتائم باهل الطريق ان علم المتوفين من علم
الشريعة كونه لم يتغير علم الشريعة **وكذلك** قال الجنيد رحمه الله تعالى علما هذا متين
بالكتاب والسنة ردا على من توهم حروجه عنها في ذلك الزمان او غيره وقد اجمع القوم على
انه لا يصلح للتصديق طريق الله عز وجل الا من يتبحر في الشريعة وعلم منظورها ومفهومها
وخاصتها وعامتها وناسخها ونسوخها وتغير لغة العرب حتى عرف مجازاتها واستعاراتها
وغير ذلك فكل صوفي فقيه ولا عكس وبالحقيقة انكم احوال الصوفية الا من جعل حالهم
وكان القشيري رحمه الله تعالى يقول لم يكن عصر في مدة الاسلام وفيه شيخ
من هذه الطائفة الا ولحق ذلك الوقت من العلماء قد استسلموا لذلك الشيخ وتواضعوا
له وتبركوا به ولولا مزيقه وخصوصيته للقوم كان الامر بالعكس انتهى قلنا فكيفنا
مدحا للقوم اذعان الامام الشافعي رضي الله عنه لشيبان الراعي حين طلب الامام احمد
بن حنبل ان يبال عن من نسي صلاة لا يدرك صلاة هي واذعان الامام احمد بن حنبل
لشيبان كذلك حين قال لشيبان هذا رجل عقل عن الله عز وجل فجزاه ان يؤدب وكذلك
يكفينا اذعان الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه لابي حمزة البغدادي الصوفي رضي الله عنه
حين كان يسئل له وقائق المسائل ويقول ما نقول في هذا با صوفى كما سياتي بيان ذلك
في ترجمة ابي حمزة فيجب في نفسه الامام احمد ويعرفه ابو حمزة غاية المنفعة للقوم و

وكذلك يكفينا اذعان ابي القباس بن شريح الجنيد حين حذر وقال لا تدعي ما يقول ولكن
تطالع صولة ليت بصولة مبطل وكذلك اذعان الامام ابي عمران للشبلنجي حين اتفقوا في
مسائل من الخيض وافاده سبع مقالات لم تكن عند ابي عمران **وحكي** الشيخ قطب الدين بن ابي
رضي الله عنه ان الامام احمد كان يحث ذلك على الاجتماع بصوفية زمانه ويقول انهم يلجوا
في الاخلاص مقام ما لم يبلغه وقد اشبع القول في مدح القوم وطريقهم الامام الشافعي في
رسالة والامام بخاري بن اسعد اليافعي في روضة الزايعين وغيرهما من اهل الطريق و
كتبهم كلهم طائفة بذلك **وقد كان** الامام ابو تراب النخعي احد رجال الطريق رضي
الله عنه يقول اذا الف القاب الاعراض عن الله تعالى محبة الواقعة في ولي الله فانه
وسمعت شيخا ومولاي ابا يحيى يذكر يا الانصارى شيخ الاسلام رحمه الله تعالى يقول اذا لم
يكمل للفقير علم باحوال القوم واسطلاحاتهم فهو فقيه حاف وكنت اسمعه يقول كثيرا
الاعتقاد مبيغاه والافتقار حريمان **وكان** شيخنا الشيخ احمد بن العربي الشاذلي يقول اطلب
طريق ساداتك من القوم وان قلوا واياك طريق الهاهدين وان جلوا وكفر شرفا لعلم القوم
قول موسى عليه الصلاة والسلام ان تعلموا هذا تعلموا على ان تعلموا عما علمت رشدا وهذا
اعظم دليل على وجوب طلب علم الحقيقة كما يجب طلب علم الشريعة وكلاهما معا يكتم
انتم قلنا وقد رايت من سلكها اسلكها الشيخ محي الدين رضي الله عنه الى الشيخ في
الدين الذي صاحب التفسير بين له فيما نفقد درجته في العلم هذا والشيخ في الدين
مكتوبة العلماء الذين انتهت اليهم الرئاسة في الاطلاع على العلوم من جملتها العلم بالحق
وقدنا الله واياك انة الرجل لا يكلفه مقام اهل العلم حتى يكون عليه عن الله عز وجل بلا
واسطة من نقل او شيخ فانه من كان علمه مفادا من نقل او شيخ فابرح عن الاخذين
المحدثات وذلك معلول عند اهل الله عز وجل ومن قطع عن معرفة المحدثات وتعاملا
فانه حقا من ربه عز وجل لانه العلوم المتعلقة بالمحدثات يفتقر الرجل علمه فيها ولا يبلغ

الحقيقة ولو انك يا اخي سلكت على يد شيخ من اهل الله عز وجل لا وصلك الى حقيقة شوق
الى تعالى فذا خزنه العلم بالأمور من طريق الانوار التي هي غير غيب ولا غيبية
اخلة للغير عليه السلام فلا علم الا ما كان عن كشف وشهود لا عن نظر وفكر وظن **وكان**
الشيخ الكامل ابو زيد البطاني رضي الله عنه يقول لعلماء عصره اخذتم علمكم عن علماء
الرسم ميتا واخذوا علمنا عن الحي الذي لا يموت وبذلك يا اخي ان لا تقلبنا
العلوم الا ما تجلب به ذائقا وينقل معك حيث انتقلت وليس ذلك الا العلم بالله تعالى حيث
الوهاب والمشارفة فانه علمك بالكلب مثلا انما يحتاج اليه في عالم الاسماء والامراض فاذا انتقلت
الى عالم ما فيه سقم ولا مرض في تدرك بذلك العلم فقد علمت يا اخي انه لا ينبغي للعاقل
ان ياخذ من العلوم الا ما ينقل معه الى البرزخ دون ما ينفك عنه عند انتقاله الى عالم
الآخرة وليس المنتقل معه الا ما كان فقط العلم بالله عز وجل والعلم بواطن الآخرة لا يتكرر
التجليات الواقعة فيها ولا يقول الحق اذا تم له لغو بان الله منك كما ورد فينبغي لك يا اخي
الكشف عن هذين العلمين في هذه الدار ليجل في شدة ذلك في تلك الدار ولا تعلم من علمك هذه
الدار الا ما تنسجها لوجه البه في طريق سيرك الى الله عز وجل على ما علم اهل الحق وجل ولا يربح
الكشف عن هذين العلمين الا بالخلق والريضة والمجاهدة والنجاة الى الله وكنت اريد ان
اذكر لك يا اخي الطرق وشروطها وما يجعل لك فيها الرتبة فينا فثينا ولكن منعه من ذلك
الوقت واعني بالوقت من لا عوض له في سائر الشريعة من داء بهم الجدل حتى انك لو لم توفهم
التعصب وحب الظهور والرياسة وكل الدنيا بالدين عن الاذعان لاهل الله والقيام لهم
انتهى **وقد ذكر** الشيخ محو الدين في الفتوحات وغيرها ان طريق الوصول الى علوم
القوم الايمان والتقوى قال الله تعالى ولوان اهل القرى امنوا واتقوا الغنائم لهم بركات
السموات والارض اى اطلعناهم على العلوم المتعلقة بالعلومات والتجليات واسرار البرزخ
انوار الملك والكلوت وقال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرحمه من حيث يريد

الزهد زهدا وواحدا وجهان وقال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله ما لم تكونوا
تقلونه بالوساطة من العلوم الالهية ولذلك اضاف التعليم الى اسم الله الذي هو دليل
على القات وجامع للاسماء والافعال والصفات شفا قال فغليك يا اخي بالتصديق والقيام له
الطائفة ولا تنوهم فيما يفتشون به الكتاب والسنن ان ذلك احوال للقاء هرهه فاهه ولكن
لظاهرا لاية والحديث مفهوما بحسب الناس وتفاوتهم في الفهم من المفهوم ما جاءت
له الاية والحديث ودلت عليه في عرف الناس ومن ثم افهام احزاب طائفة تفهم عند الاية
الحديث لمن فتح الله تعالى عليه اذ قد ورد في الحديث النبوة ان لكل اية ظاهرا وباطنا و
حقا ومطلعا الى سبعة ابطون والى سبعة فالتا هو العقول والمنقول من العلوم النافعة
التي يلتقي بها الاعمال الصالحة والباطن هو المعارف الالهية والمطلع هو معنى يتجسد فيه
الظاهر والباطن والحد يكتسب طريقا الى الشهود والحق الثاني فافهم يا اخي ولا يصدك عن
تلقى هذه المعارف الغريبة عن مفهومي العلوم عن هذه الطائفة الشريفة قول ذي جلد و
معارضة ان هذا احوال كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه ليس
ذلك باحوال وانما يكون احوال لوقالوا لا معنى للاية الشريفة والحديث الا هذا الذي قلناه
وهم لا يقولون ذلك بل يقررون الظواهر على ظواهرها من ادوات موضوعات ويعتقدون عن الله
ما يفهمون في نفوسهم ما يفهمهم بفضلهم ويفقه على قلوبهم برحمته ومنته ومعنى
الفتح في كلام هؤلاء القوم حيث اطلقوه كشف حجاب النفس والقلب والروح والستر
لما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكتاب العزيز والاحاديث الشريفة اذ اولى
لا ياق قط بشرى جديد وانما ياق بالفهم الجديد في الكتاب والسنن التي لم يكن يعرف احد
قبله ولذلك يستغربه كل الاستغراب من الايمان له باهل القابض ويقول هذا لم يقله
احدا من وجه القدم وكان الاولى اخذ منه على وجه الاعتقاد واستفادته من قائله ومكانه
شأنه الا انكار لا يستفح باحد من اولياء عصره وكيف بذلك خسرنا ما بهينا وبما يفهم المقرب

من ألفت ضل ما قصد لا لفظه كما وقع من علماء بغداد أنه خرج يوما إلى الجامع فسمع شخصا
 من شربة الخمر يشد إذا العشر من شعبان ولت فواصل شرب ليك بالتيار ولأنه
 بافاح صفار فاة الوقت ضاق عن الصفار فخرج هائما على وجهه في البراري إلى مكة فلم
 يزل على ذلك الحال إلى أن مات فأتى من سماج الأشعار والتغزلت الآ الجموب إلى لم يفتح
 الله تعالى عليهم قلبه إذ لو فتح الله تعالى عليهم فم قلبه لنقل بعفاء الهمة ويسمع بتأقب
 الغم ونور المعرفة واخذ الإشارة من معالي الغيب وأتبع أحسن القول بحسب ما سبق
 إلى السرة قال الله تعالى في شرب عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه أولئك الذين
 هداهم الله واولئك هم اولو الالباب **قال الشيخ** أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه
 ولقد ابتلى الله هذه الطائفة الشريفة بالخلق خصوصا بأهل الجبال فقل ان تجدتهم
 أحلا شربة الله صله للتصديق بولي معين بل يقول لك نعم ان الله تعالى أولياء وأصفياء
 موجودين ولكن أين هم فلا تنكح أحدا وياخذ يدفعه ويرد خصوصية الله تعالى له ويطلق
 اللسان بالاحتياج على كونه غير ولي الله وغاب عنه أن الولي لا يعرف صفاته الأولياء
 فمن أين لغز الولي في الولاية عن انسان ما ذاك إلا محض تعصب كما نرى في زماننا هذا
 من انكار رابطة بجمية علينا وعلى أخواننا من العارفين فاحذر يا أخي ممن كان هذا موقفه
 وفر من جهالته فزاد من الاسد الضاري جعلنا الله وأياكم من المصدقين لاوليائه
 المؤمنين بكم ما نتم عنه وكومهم **وحي** الموصولة كتاب مناقب الأبرار عن الفضيل
 بن عياض أنه كان يقول أياك وبها السنة القدا فأنتم ان أحبوك وصفوك بالبر فيك
 فغطوا عليك عيوبك وان بغضوك جحوك بما ليس فيك وقبله الناس منهم **وقال**
سيدنا أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وقد جرت سنة الله في أنبيائه وأصفيائه ان
 يسقط عليهم الخلق من مبتدأ أمرهم وفي حال نهايتهم كلما مالت قلوبهم لغر الله تعالى عنهم
 تنق القلة والنصرة لهم أخلاص إذا قبلوا على الله تعالى بكل الأقبال انتهى قلب

الشيخ ٢

وذلك لانه المريد السالك يتبعه عليه اللطوس والتير الحفوة الله تعالى مع ميله إلى الخلق و
 كونه إلى اعتقادهم فيه فإذا أذو الناس وفوموه ونقصوه ورموه بالبهتان والزور نفرت
 نفسه عنهم ولم يصبر عنده تكون اليهم البتة وهناك يصفوا له الوقت مع ربه ويعتقد له لا
 قبل عليه لنهاب التفتاته المورا فأنهم ثم ذابوا بعد انتهاء سيرهم إلى ارشاد الخلق ويرون
 وعليهم خلعة للام والعفوة المستحقين إلى الخلق ورضوا عن الله تعالى في جميع ما يصدر
 عن عبادته في حقهم فرفع بذلك قدرهم بين عباد الله وكل بذلك انوارهم وحقن بذلك ديارهم
 للرسل في تحمل ما يرد عليهم من أذى الناس ونظر بذلك تفاوت مراتبهم فاة الرجل ينجلي
 على حسب دينه قال الله تعالى ولقد كنيت رسول من قبلك فصدروا على ما كنوا واوروا
 حتى انهم نصروا وذلك لان الكمال لا يخلو احدهم عن هذين الشريطين اما ان يشهد الحق
 تعالى بقلبه فموضع الحق لا التفتات له العباد واما ان يشهد الخلق فيجداهم عبدة الله
 فيكرههم لسيدهم وان كان مصطلحا فلا كلام لنا معه لازل نكفيه حال اصطلا منه
 فعله الله لا لانه اقتصر انما الانبياء من الاولياء والعلماء وان يوذى كما اودوا ويقال
 فيها بهتان والنقد كما قيل فيهم ليصبروا كما صبروا ويخلفوا بالرحمة على الخلق رضي الله تعالى
 اجمعين **وكان** سيدنا علي رضي الله عنه يقول لو ان كمال الزمان كان الله تعالى
 كان موقفا أطبا للخلق عليهم على تصديقهم فكان الاول بذلك رسول الله صلى الله عليه
 وسلم والانبياء قبله وقد صدقهم قوم فصداهم الله تعالى بفضلهم وعزم اخذون فاشقام
 بعدله ولما كان الاولياء والعلماء على اقدم الرسل عليهم السلاة والسلام في مقام
 الناس بهم انقسم الناس فهم فريقان فريق معتقد ومصدق وفريق متفقد ومكذب
 كما وقع للرسل عليهم السلاة والسلام ليعقق الله تعالى من انهم فلا يصدق ويعتقد صحة
 علومهم واسرارهم الا من اراد الله عز وجل ان يلحقه بهم ولو بعد حين واما المكذب لهم
 والمنكسر عليهم فهو مطرود عن حضرة ربهم لا يزيده الله بذلك الا بعدا وانما كان المعترف

قال الله تعالى وجعلناهم آية يربوون بانسانا صابرا

للعلماء والاولياء بتخصيص الله تعالى لهم وعنايته بهم واصطفاه الله لهم قليلا في الناس
لغلبة الجهل بطريقهم واستفاد الغفلة وكراهة غالب الناس ان يتولى احد عليهم بشرف
بمنزلة واختصاص حسد من عند انفسهم وقد نطق الكتاب العزيز بذلك في حق قوم
نوح عليه الصلاة والسلام فقال وما امن معه الا قليل وقال تعالى ولكن اكثرا الناس
لا يؤمنون اي ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال تعالى ان اكثرهم يصعون او
يعقلون ان هم كالاغنام بل هم اضل سبيلا وغير ذلك من الايات **وكان الشيخ** رحمه الله
رضي الله عنه يقول ومن اين لعامة الناس ان يعلموا سر الحق تعالى في خواص عباده
من الاولياء والعلماء وشروق نوره في قلوبهم ولذلك لا يجعلهم الاستوديع عن عالم خلقه
لجهلهم عنده ولو كانوا ظاهرين فيما بينهم واذا هم انسان كان قد بارز الله تعالى بالحانية
فاهلكه الله تعالى فكان سترهم عن الخلق راحة الخلق ومن ظهر من الاولياء الخلق انما
ظهر لهم من حيث ظاهرهم وجود ثلاثة واتاس حيث ستر ولايته فهو باطن لم يزل
وكان الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه يقول لكل ولي ستر فاستار نظير
الستيعين حجابا بالزوريت في حق الله تعالى حيث ان الله تعالى لم يعرف الامم ولا نجا وكذلك
الولي من يتوسن بالاسباب ومنهم من يتوسن بظهور الغرة والسطوة والقهر على
حب ما يجهل الحق تعالى وهو في هذا النفس وذلك لان الحق تعالى اذا تجلى في قلب العبد بصفة
القهر كان قهرا وبصفة الانتقام كان منتقما وبصفة الرحمة والشفقة كان رحيمًا
مشفقا وهكذا ثم لا يصحوب لك الولي الذي يظهر غطر الغرة والسطوة والانتقام من المريد
الا من بحق الله تعالى نفسه وهو لم يزل في كل عصر واوان اولياء وعلماء يذلهم ملوك
الزمان ويعاملونهم بالتمج والطاعة والادعان ومنهم من يكون ستره بالاشتغال بالعلم
الظاهر والخلو على ظاهر النقول حتى لا تكاد تخرجه عن احاد طلبة العام القاصدين ومنهم من
يتوسن بالزحمة على الدنيا وتظاهرها بحسب التورية والملازمة للمفاخرة وهو على قدم عظيم في

قلبه فيقول الناس
حاشا ان يكون هذا
وليانه تعالى صم

الباطن ومنهم من يتوسن بكثرة التردد على الملوك والامراء والاغنياء وسولهم الدنيا وطلب
الوظائف من تدريس وشهادة وامامة وعالمة ونحو ذلك ليقوم فيها بالعدل ويتصرف
في ذلك بالمعروف على الوجه الذي لا يفسد ولا يعرضه غيره من الاسراء والحوال واحاد الفقهاء ثم
لا يطل هو من معلومها شيئا او يطل منه سدا لزم لا غير فيقول القاصدين في الغم والاوراك
لو كان هذا وليا لله عز وجل ما ترددوا له ولا امر ولا يجلس في زاوية او بيته ويشغل
بعبادة دنيته عز وجل ورحم الله تعالى الاولياء الذين كانوا من ذلك من الفاظ الجور ولو
استبرأ هذا القائل لبيته وعرضه لتوقف وتبخر امر هؤلاء الاولياء والعلماء قبل ان
يتقدم عليهم فرقا كان ترددهم لكشف خدوا وخلص من مظلوم من مهن وقضاء حاجة
لاحد من عباد الله العاجزين الذين لا يستطيعون توصيل حوائجهم الى تلك الاسراء فيا لول
في ذلك من يعتقد فيه من الاولياء والعلماء فيجب عليهم ان يحول تلك المصالح ويجرم
عليهم الخلف عنهم لاسيما ان رايها ذلك المتردد من الاولياء والعلماء زاهدا وفاف
ايديهم متعذرا بعد الايمان وقت بها السنهم امر بالمعروف ناهيها لهم عن المنكر لا يقبل
هدية ممن شفع لهم عندهم فانه هذا من الحنين واليجور لاحد الاعتراض بسبب ذلك
وقد سمعنا سيدنا عليا القواس رحمه الله تعالى يقولوا ذاعلم الفقهاء من امر الجور
انهم يقبلون فسخهم وشفاعته عندهم وجب عليه مصلحتهم والرجوع عليهم وصاحب
النور يعرف ما يات وما يذر انما في قلبه ومن الاولياء من يتوسن بقوله من الخلق
ما يوطئه له من الهدايا والصدقات ثم يخلط عليه من ماله ويعلم الناس بان ذلك كله من
صدقات النسا الاجانب ويخرج الناس الذين اعطوا بالكدم ويوهم الناس انه اشقص من
ذلك المال لنفسه وعياله من ولا القدر شيئا بخوفه من يفتد في هذا الزمان ان ياخذ
مالا ويقرقه على الفقراء ولا يحدث نفسه بانقص شيء منه ولا يسعنا كلنا العفو
يكون ما كولا من موما وهؤلاء اكبر اخلاق الرجال الذين اخلصوا في معاملته الله عز

وجعل فائدة لا يملك احد الى كمال ما انتهى هو عينه في باطن الحال مع ظهور احشائه في اعين
 الناس واسنبا انهم به فان الرجل اذا قبل من الفلق صغرى اعينهم صغرى كما ان من
 ردة عليهم كبر في اعينهم ولعل ذلك الرادة انما ردت بقاء وسعة واستيلاء فلقوب الناس
 ليتوجهوا اليه بالتعظيم والتجليل ويطلقوا السننهم فيه بالثناء الحسن **وقد قال**
 الفضيل بن عياض رحلنا الله من طلب الخير من الناس بركة الاخذ منهم فانما يعبد
 نفسه وهواه وليس من الله شيء قلت ومعنى يعبد نفسه يطيع وكان يقول ايضا
 ينبغي ان يخاف على نفسه من فتنة الرقاد ياخذ ثم يعطيه سكران يستحقه ولا ياخذ
 هو لنفسه منه شيئا فانه بذلك يات من الفتنة ان شاء الله **قال الشيخ** عيسى الدين
 رحلنا الله تعالى وما يفتح باب قلعة الاعتقاد في اوليائه الله تعالى وقوع ذلة من تزاياهم
 وانتساب ال مثل طريقهم والوقوف مع ذلك من اكبر القواطع عن الله عز وجل وقد
 قال الله تعالى وكان امر الله قدامه قدرا وقال ولا تزروا زمة وذا اخرى في ابن
 يلزم من اساءة واحد ان يتوابع اهل خفة كذالك ما هذا الاخص عند تعصب
 باطل كما قلت وذلك استنار الرجال في كل عصر تحت سوء الظن قد جليل ما
 يضر الملل في حنوس ال ليل سواد السحاب وهو جميل **قلت** ومن اشق حجاب عن
 معرفة اوليائه الله عز وجل شهواتها فله والمشاكلة وهو حجاب عظيم قد حجب
 الله عز وجل به الاكثري من الاولين والآخرين كما قال الله تعالى حاكيا عن قوم هود
 وقالوا ما هذا الا بشر مثكم ناكلون منه ويشرب ما تشربون وقالوا لبشرنا واحد
 نتبعه يعني لم نزا احد يوافقه على ما يدعيه وبما نأبه وقال الله تعالى ما لهذا الرسول
 باطل الطعام ويمشي في الاسواق ونحو ذلك ولكن اذا اراد الله عز وجل ان يعرف عبدا
 من عبيد بولي من اوليائه لياخذ عنه الادب ويقفك به في الاخلاق طوى عنه
 شهوات بشرية واشهد وجه الخصوصية فيه فيعقله بلا سكة ويجعله مثل المحبة

ياكل ما

وكثر

واكثر الناس الذين يعصبون الاولياء لا يشهدون منهم الا وجهه البشري فلذلك قل نفعهم
 دعا شرا عنهم كله معانهم ولم ينفعوا منهم بشيء وقد اقتضت الحكمة الالهية عدم اتفاق الملوك
 عليهم على الاعتقاد في واحد منهم والاعتقاد له وفي ذلك سر خفي لانه لو كان الملوك كلهم مصدقين
 لله المولى لفاته اجر الصبر على تكذيب المكذبين له ولو كانوا كلهم مكذبين له لفاته الشكر
 على تصديق المصدقين له والمقتضين لا تارة فارد الحق تعالى بحسن اختياره لا وليا له ان
 يجعل الناس فيهم على قسمين كاتقدم معتقد مصدق ومنكذب مكذب ليتعبدوا لله عز
 وجل فمن صدقهم بالشكر وفهم كذبهم بالصبر اذا لايمان نصفان نصف صبر ونصف
 شكر **وصفت** سيدى عليا النواص رحمة الله تعالى يقول النفس اذا ملحت السخف واذا
 ذمت فطفت **كان** رضي الله عنه يقول اياك ان تصغى لقول منكر على احد من طائفة
 العلماء والفقهاء فتقطع من عين رعايتك الله عز وجل ولست تجيب المقت من الله عز وجل
 جل **كان** الجنيد رضي الله عنه يقول من قعد بين هؤلاء الفقهاء واخافهم في شيء مما هم
 يتحققون به نزع الله نور الايمان قلت ومراة نور الايمان بذلك الكلام الذي خالفهم
 فيه لا نور سائر انواع الايمان كالايان بالله تعالى وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
 فافهم ونظير ذلك الذين في الزنا حين ينفق وهو مؤمن اي بان الله يراه كالتنا وهكذا وكما
 نهى القوم على المنازعة لانه علومهم مولجيد لا نقل فيها ومن كان يخبر عما يعاين ويشأ
 لا يجوز للتسامع منا زعمه في الآ به بل يجب عليه التصديق به ان كان مرسل او التاميم
 ان كان اجنبيا فان علوم القوم لا تقبل المنازعة لانها واثرة نبوية وفي الحديث
 عند نبى لا ينفي التنازع ونفع صلى الله عليه وآله عن الجدل وقال في الجادل فليتبوء مقعده
 من النار **كان الشيخ** محي الدين رضي الله عنه يقول اصل منا زعم الناس في المعارف
 اللغوية والاشارات الزمانية كونهما خا رجة عن طور المعقول ومجيبها بقعة من غير
 نقل ونظر ومن غير طريق العقل فتشكر على الناس من حيث طريقها فاكثرها وجعلها

مع

ومن انكر طريقا من الطرق عاذا اهلها ضروية لا اعتقاد فسادها وفساد عقا يدا اهلها
وغاب عنه ان الاكثار من الوجود والعاقب يجب عليه ان يفتر منكر ان كان يخرج عن طور
الوجود فانه الاولياء والعلماء والعالمين قد جلسوا مع الله عز وجل على حقيقة التصديق وعلى
الصدق والتليم والاخلاص والوفاء بالعهود وعلى راقبة الانفس مع الله عز وجل
حتى سلوا قيادهم اليه والقوا نفوسهم سلا بين يديه وقد كوا الانصار لنفوسهم في
وقت من الاوقات حياء من ربوبية ربهم عز وجل والتقاء بقيوميته عليهم فاقام
لهم فما يقومون لانفسهم بل اعظم وكان تقا هو الحارب عنهم لمن حاربهم والغالب
لهم غال بهم **وقال** للتبدي التبع ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه ولما علم الله عز وجل
ما سيقا في هذه الطائفة على حسب ما سبق به العلم القديم ببله سبحانه وتعالى بنف
فقتلهم على قوم اعرض عنهم بالشقا فانسوا اليه نعمة وولدا وفقروا وجمعوا مغلولا
اليدين فاذا اضاف ذرع الولى والصدق لاجل كلام قيل فيه من كثر وزندقة وسحر
جنون وغير ذلك نادته هو انطلق في سر الذي قبله فيك هو وصفك الاصل بولا
فصل عليك امانى اخوتك من بنى ادم وقعوا في جناب ونسبوا الى ما لا ينبغي فان
لم يشرح لما قيل فيه بل انقبض نادته هو انطق الحق ايضا اما لك في اسوة فقد قيل في
ما لا يليق بجلالى وقيل في حبيبي محمد وفي اخوانه من الانبياء والرسل ما لا يليق من
من النسخ والجنون وانهم لا يزيديون بعائهم الا التماسه والتفضيل عليهم وانظر
يا اخي بدواة الحق جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم حين ضاقت صدره من قول الكفار
بعوله تقا فبفتح بحدرك وكن من الساجدين واعبدك حتى ياتيك اليقين
فيجب عليك ايها الولي الاخذ برب سؤلك صلى الله عليه وسلم وذلك اذ هو طوب
الهدوء والى وهو من يلصيق الصديق الصديق المخلص من احوال الانبياء اهل الانكار
والاعتزال وذلك لانه التبع هو تزيده الله تقا لا يليق بكاله بالتشاء عليه تقا

بالسود

بالامور السلبية ونظر التقاض عن الغياب الا لك التنبية والتخدير واما التقييد فهو
التقاء على الله تقا على يليق بحاله وجلاله وهما من يلا من ضيق القلب المااصل من
قول المتكبرين والمتهمين واما السجود فوكتاية عن طهارة العبد من طلب لعلو
والرفعة لانه الساجد قد غرق من صفه العلو وحال سجدته ولذلك شرع للعبد ان يقول
في سجوده سبحان ربك الاعلى وبحمدك واما العبودية المتأخر اليها بقوله واعبد ربك
فالمراد بها اظهار النذل والتباعد عن طلب العز وهي اشارة الى فناء العبد ذاتا ووصفا
وذلك موجب لخلع القرب والاصفاء والعز والتفوق المتأخر اليه بقوله واقرب و
بحديث لا يزال عبد يترقى حتى ياتى بالثقل حتى حبه فاذا احببته كنت له سمعا و
بصير الحديث والتواضع عند اهل الطريق اشارة الى فناء العبد في شهود نفسه عن
شهود بقية عز وجل واما اليقين فهو من يقن الماء في الغرض اذا استقر وذلك اشارة
الحصول الكون والاستقرار والاطمئنان بزلزل التردد والتكوار والوهم و
الظنون **قال** التبدي التبع ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه وهذا الشك والاستقرار والاطمئنان
اذا اضيف الى العقل والنفس يقال له علم اليقين واذا اضيف الى الروح والروح يقال له
عين اليقين واذا اضيف الى القلب العقيق يقال له حق اليقين واذا اضيف
الى السر والوثقى يقال له حقيقة حق اليقين والجمع هذه المراتب كلها الاخر الكمال
من الرجال انتهى **وكان** الجنيد رحمه الله تقا يقول كثيرا للشبل رحمه الله تقا انفس
ستر الله تعالى بين المحييين **وكان** رضي الله عنه يقول لا ينبغي لفقيه قراءة كتب التوفيق
لخاص الا بين المصدقين لاهل الطريق والمسلمين لهم والنجاف حصول المقت لل
كتبهم وقد تقدم عن ابي تراب التنبية انه كان يقول في حق المحييين من اهل الانكار
اذا الف القلب القراض عن الله سبحانه والوقعية في اولياء الله تقا **قلت** وذلك لانه
لو كان من المعبد ين بقاوبهم على حضرة الله تقا لشم روائح اهل حضرة ربه فتادبهم

الغنة

وملحهم واجتنبهم وخدم نفا لهم حتى يقربوا من الاخصر ثم فيصير مثلهم كما هو بشان من يريد
 التقرب الى الملوك الدنيا **قلت** ومن هنا اخبرنا كل ملوك من اهل الطريق الكلام في مقامات
 التوحيد الى شفقة على عامة المسلمين ووفقا للمجاهدين المحبوبين ولما دافع اصحاب
 ذلك الكلام من ابا بر العارفين **وكان** الجنيد رحمه الله عنه لا يتكلم في علم التوحيد قط الا
 في غريته بعد ان يغلق ابواب داره ويأخذ مفاصلها تحت ذلك ويقول اتحبون ان
 يكذب الناس اولياء الله تعالى واصله ويرمونهم بالزندقة والكفر وكان سبب ذلك
 ذلك تكلم فيه كاسيا في اخر هذه المقدمة فكان بعد ذلك يشتر بالفقه الى ان ما رخص
 الله عنه **وكان** الشيخ محي الدين رحمه الله عنه يقول من لم يقم بقلب التصديق لما
 يصعد من كلام هذه الطائفة فلا يجالسهم لانها تسبهم من غير تصديق مستفاد
وكان سيدي فضل الدين رحمه الله تعالى يقول كثيرا من كلام الصوفية لا يقتضى
 قاهره الاعتراف بالاعتزلة والفلاسفة فالعقل لا يبدل الى الاكابر بحجة عن ذلك
 الكلام اليوم بل ينظر ويتأمل اذ كلهم التمسك واليهما كلما قاله الفلاسفة
 والاعتزلة في كتبهم يتو باطلا ولما اخذ من مطالعة كتبهم خوفا من حصول شبهة يقع
 فيها قلبا لتأخر لا سيما في الالفيات فان خطاها فيها اكثر من اصابتهم لا غير انتهى **ورأيت**
 في رسالة سيدي الشيخ محي الدين المعرفي الشافعي رحمه الله عنه ما نصه اعلم ان طريق القوم
 سبق على شهود الاثبات وما يقرب من طريق المعتزلة في بعض الحالات وهو ما لا يشهد
 غيبة الصفات في شهود وحدة جلال الذات حتى كان لاصفات وهذه الما لا بد ان كان غيرها ارفع
 منها في غيرة الملام شديدة الالهام موقعة سوء الظن في السادة الكرام لشبهها
 بملح المعتزلة ولا شبهة في تلك الما لا فليست السادة لذلك وليد من الوقعة
 في القوم فالنفا من اعظم المبالا انتهى **قلت** ومن الاولياء من سداب الكلام في دقائق
 كلام القوم حتى مات واحال ذلك على التلوك وقال من سلك طريقهم اطلع على ما اطلعوا عليه

وذاق كما ذاقوا واستغنى عن سماع كلام القوم بالناس وسيا في ترجمة ابي عبد الله القاسم
 رضي الله عنه ان اصحابه طلبوا منه ان يستمعهم شيئا من علم العقاب فقال لهم كم اصحابي
 اليوم فقالوا سقاية رجل فقال لهم الشيخ اخذوا لكم مائة فاخذوا فقال اخذوا من
 المائة عشرين فاخذوا فقال اخذوا من العشرين اربعة فاخذوا وكان هؤلاء الاربعة
 اصحاب كشوفات ومعارف فقالوا الشيخ لو تكلمت عليكم في علم للقائى والاسرار كان اول من
 يغضب يقتل هؤلاء الاربعة انتهى **قلت** ولا يجوز ان يعتقد في هؤلاء السادة انهم زنادقة
 في الباطن لكتبهم ما هم محققون به في الباطن عن العلماء والعوام وانما يجب علينا ان نعلم
 علم الما مل المسنة من كونها هذين باصطلاحهم فان لم يدخلوا فيهم لا يعرف حالهم
 فاغلقوا ابوابهم عليهم في حال تقريرهم للعالم الا يكون غور بحر ذلك العلم عينا على العالم
 من العلماء فضلا عن غيرهم كما تقدم عن الامام احمد رحمه الله عنه انه كان اذا اتاه سؤال
 متعلق بالقوم يرسله الى حنة البغدادى ويقول ما تقول في هذا يا صوفي ولا يسمع اعان
 ان يكلم بكلام واحد من سائر الناس على خلاف درجاتهم لانه ذلك من خصائص رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على نزع في ذلك ايضا فانه كان يقول امرت ان اخطب الناس على
 قدر عقولهم فافهم وقاتل من لا علم له بالطريق اذا سمع الفقير يقول حقيقة الثوبة هي
 الثوبة من الثوبة كيف يقول منطوق هذا الكلام ونحو خطا لانه الثوبة من الثوبة امر
 فاذا سلم الفقير من هذه على مصطلحه وقال مرادى تركية النعل وعلم الاعتماد على الثوبة
 دولة درجة الله تعالى **وذكر** كيف يقول له هذا كلام بليل الا ان وقد كان اكثر اولادنا من
 شاذن القوم ان يشهدوا اعمالهم بعين البصيرة والاعاوى ولا يشهدون لهم اخلاصا وشك
 ذلك يمتنع تقرير قول بعضهم حقيقة التقوى هي ترك النقوى ونظير ذلك قول سيدي
 عثمان لهاذا من رضي الله عنه وقلت لزهدي والشك والنهي غلوا وما يميز وبين
 الهوى خلا تمسك باذيال الهوى واخليع للبا وخلى سبيل الناس سكون وان جلى الان من

لا الهام له بمصطلح اهل الطريق يتكلم في ذلك ويقول ترك الزهد والعبادات والتقوى ثم
 بل بذلك يذهب دين العبد كله فكيف يجوز اعتقاد صاحب كلام وان كان له الهام
 بالطريق لعلم انه مراد الشيخ عدم الوقوف مع الاعمال دون الله عز وجل فان المنقول
 عن الشيخ رضي الله عنه كثرة الزهد والعبادات والتقوى كما دمج عليه الشلف
 الصالح نحو الله عنهم وكذلك عن علي الدين بن العريفي رضي الله عنه واضرا به وما
 بلغنا قط عن احدهم القوم انه نهى احدا عن الصلاة والزكاة والصوم والحج ابد
 ولا تعرض لمعاوضة شيء من الشرائع وكيف يكون الاول ما كان سببا للوصول الى
 حضرة دقه وانما يحث الناس على الكثار من اسباب الوصول ^{فيما} لا يفرجه الا ان كان الاعلى
 موجد لهم وافهامهم وتلك امور لا تدور شيئا من صيرج السنة والامر في ذلك سهل
 فمن شاء فليصلهم ويقضاه بهم كقلبي المذهب ومن شاء فليبتك ولا يتكلم
 بمجمل دون الطريق والمجمل لا يقدر ان يكون على مجمل اخر **فصل** في القزويني كتابه
 سراج العقول عن اما المولى ان الله كان يقول حين يسأل عن غلاة كلام الصوفية
 لو قيل لنا فضلوا ما يقضيه التكفير من كلامهم من لا يقتضيه لقلنا هذا طبع في غير
 مطمع فان كلامهم بعيد المذهب وغير المسلك فيعرف من تيار التجار التوحيد ومن لم
 يحط على ابناية الحقائق لم يحصل من دلائل التكفير على وثائق ما انت بعضهم في هذا
 المعنى فتكنا البحار الزخرات وانا فن ابن يند التماسين توجهنا **وسئل** سيدنا
 ومولانا شيخ الاسلام تقي الدين التبركي رحمه الله تعالى عن حكم تكفير غلاة المبتدعة
 واهل الاوهام والمتفوهين بالكلام على الذات الملقين فقال رضي الله عنه اعلم ايها
 السائل ان كل من خاف من الله عز وجل استعظم القول بالتكفير لمن يقول لاله
 الا الله محمد رسول الله ان التكفير امرها يلعلهم خطر لان من كفر شخصاً فكأنه
 اخبر ان عاقبته في الآخرة الخلود في النار ابد الابدين والله في الدنيا مباح الدم والمال

لا الهام من كماله عليه السلام المدين في حياته ولا بعد ماته والخلاف ترك الف
 كافر من الخطا في سلك نجي من دم امرئ سام وفي الحديث لا يحط الامام في العفو حب
 الا انه من ان يحط في العقوبة ثم ان تلك المسألة التي يقع فيها تكفير هؤلاء القوم في غاية
 الرقة والغرض لكثرة شعبها واختلاف قرائنها وتفاوت دعاويها والاستقصاء في معرفة
 الخطا من سائر صنوف وجوهه والاطلاع على حقائق التاويل وبشرائط الاماكن ومعرفة
 الانفاظ المحققة للتاويل وغير المحققة وذلك يشترط معرفة جميع طرق اهل اللسان من
 سائر قبائل العرب في حقايقها ومجازاتها واستعاراتها ومعرفة دقائق التوحيد وغوامضه
 الغير ذلك مما هو متعذر جدا على الا بر على احد من افاضلهم وغيرهم واذا كان الامر بهن
 عن تقدير معتقدين في عبادة فكيف يحذر لاعتقاد غير من عبادة فابقر الحكم بالتكفير لا اله
 منه بالكفر واختاره ديننا ومجد الشهادتين وخرج عن دين الاسلام جلد وهذا نادو
 وقوعة في الادب الوقوف عن تكفير اهل الاوهام والمبدع والتسليم للقوم في كل شيء قال
 مقالنا الفصيح في القصص التي في كلام التبركي **قلت** وقد اخبرني شيخنا الشيخ امين
 الدين امام جامع الغري بمصر المحروسة ان شخصا وقع في عبارة مؤلفة للتكفير فافق
 علماء مصر بتكفيره فلما ارادوا قتله قال السلطان جعفر هل في احد من العلماء
 يحضر فقالوا نعم الشيخ جلال الدين العلي شارح المنهاج فارسل السلطان ورده فحضر
 فوجد الرجل في الحديد بين يدي السلطان فقال الشيخ ما هذا فقالوا كافر فقال ما مسته
 من افق بتكفيره فبادر الشيخ صالح البليقي وقال قد افق والذي شيخ الاسلام الشيخ
 سراج الدين في مثله لك بالتكفير فقال الشيخ جلال الدين يا ولي الله ^{سيد} ما هذا فقال
 موحدا يحب الله ورسوله بفتوى اليك خلوا عنه الحديد في دمه واخذ الشيخ جلال الدين
 وخرج والسلطان ينظر اليه فاجتمع احد يتبعه رضي الله عنه **كان** الشيخ يحضر
 الذين رضي الله عنه يقولون كثيرا ما يذهب على قلوب العارفين نفحات الحية فان نطقوا

بما جعلهم كل العارفين ودة ما عليهم اصحاب الادراك من اهل الظاهر غاب عن هؤلاء
 ان الله تعالى اعطى اولياءه الكرامات التي هي فرع المعجزات فلا بد ان ينطق السننهم
 بالعبادات التي تجوز العلماء عن فيها انشئ فلسف ومن شئت في هذا القول فلننظر في
 كتاب المشاهد للشيخ محمد بن اوكناش الشعاثر لسيد محمد وفا او كتاب خليج
 التعلين لابن قتيبة او كتاب عنقا مغرب لابن العربي فان كبار العلماء لا يكتفون من
 معنى مقصودا لقائله اصلا بل هو خاص بمن دخل مع ذلك التكلم حضرة القدس فانه
 لسان قدس يدعيه الاملاكة او من تجرد من هيكله من البشر واصحاب الكشف
 القصص **وكان** الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه يقول بعد اجتماعه على
 الشيخ في الحسن الشاذل وتسلية القوم من اعظم التذليل على ان طائفة الصوفية
 تعدوا على اعظم اساس الدين ما يقع على يد علم من الكرامات والمجازيق ولا يقع في
 من ذلك قط لفقيه الا ان سلك مسلكهم كما هو شاهد وكان الشيخ عز الدين
 قبل ذلك ينكر على القوم ويقول وهل لنا طريق غير الكتاب والسنة فلما اذا هم انهم
 قطع التسلسل للديد بكراسة الورق صار يدعهم كل المدح **ولما اجتمع** الاولياء
 والعلماء في وقعة الفرج بالنصرة فريما من ثغر وميا طجلس الشيخ عز الدين و
 الشيخ مكي بن الاسمر والشيخ نقي الدين بن دقيق العيد واخراهم وقرى عليهم
 رسالة الفتيق وصار كل واحد يتكلم اذا جاء الشيخ ابولحسن الشاذل رضي الله عنه
 فقالوا له نريد ان نسمعنا شيئا من معاني هذا الكلام فقال انتم مشايخ الاسلام وكبار
 الزمان وقد تكلمتم في هذه الكلام منكم موضع فقالوا له لا بل في الله تعالى وانتم عليه ونتم
 يتكلم فصاح الشيخ عز الدين من داخل الخيفة وخرج ينادي باعلى صوته هلموا الى هذا
 الكلام القريب العمد من الله تعالى فاسمعوا قالوا يا فتى رضي الله عنك كتابا به المستر في
 الراحين والعجب كل العجب من يتكلم كرامات الاولياء وقد جاءت الكرامات والاعجاز

الشيخ

الشيخات والادراك المشهورات والحكايات المستفيضات حتى بلغت في الكثرة مبلغا يخرج عن
 الحسوم قال رضي الله عنه والناس في الكرامات على اقسام منهم من يتكلمها طلقا وهم اهل
 مذهب معروفين وعن النظمي معروفون قال بعضهم وهو المجتهد ومنهم من يصدق بكلاما
 من غير ويكذب كرامات اهل زمانه فلو كانا قاسمينا ابولحسن الشاذل رضي الله عنه
 كبريما رايل صدوقا ووسعيين لم يروه وكذا يوافق صلى الله عليه وسلم حين راوه مع ان
 محمد صلى الله عليه وسلم اعظم من موسى عليه السلام ولما ذلك حسدا وعدوا فاشقا
 منهم ومنهم من يصدق بان الله تعالى اولياء من اهل زمانه ولكن لا يصدق باحد معين هذا
 مروي من الاملاء لان من لم يسم لاحد معين لا ينفع باحد بل نسل الله العافية **وقال**
 فان قيل ان هذه الكرامات تشبه السحر فان سماع الانسان المواتق في الفؤاد وسماع
 النقاء في بطنه وطق الارض له وقلب الاعيان ونحو ذلك غير معلوم في الحسن انه يصح
 انما يظهر ذلك من اهل السقاء والنيا رغبيات **فالبواب** ما اجاب به المشايخ العارفين
 والعلماء المحققون في الفرق بين الكرامات والسحر ان السحر يظهر على يد الشاق والراذلة
 والكفار الذين هم على غير شريعة ومناجاة ولما الاولياء رضي الله عنهم فانما وصلوا الى
 ذلك بكثرة اجتهادهم واتباعهم للسنة حتى بلغوا فيها الدرجة العليا فافترقا **قال**
 رضي الله عنه ثم ان كثير من المتكبرين لو ادوا احدا من الاولياء والصالحين يطير
 في الهواء لقوا هؤلاء السحرة واستقرت الهمة والشيء المحيى ولا شك ان من حرم التوفيق كذب
 بالحق عيانا وحشا فكيف حال هذا في تصديقه بالمعجزات التي امر الله تعالى باليمان
 بها فربما قلت به العمق فحسب الذين لا تماذا اكثر المحسوسات في التحقيق انك ان المعجزة
 التي امر الله تعالى باليمان بها **وقد كان** الامام الشافعي رضي الله عنه يقول الانكار فروع
 من النفاق قلت وذلك لان المنافقين لو لم يتكروا على محمد صلى الله عليه وسلم لامنوا
 به كما هو باطنهم **قال** يا فتى رضي الله عنه فوا عبا كيف ينسب السحر وفعل الشياطين

للاولياء المقربين والابرار الصالحين المطهرين من الصفات المنومة المتخللين بالصفات
المحمودة المعروضين عن كل نوع وشغلهم عن ربهم عز وجل **فانك** يا اخي بعد اطلاعك
عليما يستلزم في هذه المقامات من علو شأن اهل الله عز وجل من اهل عصرهم وغيرهم
ان يقوم بك داعي الحسد ولا تدع من لا تقاد لهم وتسمع من بعض المتكبرين عليهم ما
يقولونه في حقهم فيقولونك منهم خير كثيرا كما فاك القدير في عدم علك بكلامهم الذي
هو كله نصح لك حين وزنه عيزان عقلك لها برقاء الكلام لم يزل في هذه الطائفة
من عصر خلائق النور المصطفى واليزيد الا وقتنا بسل نقل سيد ابراهيم الرسولي
وضا الله عنه انهم فكلوا جماعة من العقابية ونسبهم الى الزيادة والشقاق **سهم**
التي يروى فيها الله عنه كان كثير الخوف في العتلة وكان بعضهم يقول انما هو مري فيهما
الزبير ساجدا صواعدا راسه ووجهه ماعا فكشط لهم وجهه وهولاد يشعروا في
من صلاته وحجته قال ما هذا فاجبوه فقال رضى الله عنه عقدا الله تكالهم ما فعلوا
ومكث زمانا يتكلم من وجهه قلت ودليل هذا كله قوله تكالهم وجعلنا بعضكم لبعض
فتنة اتسببون وكلوا من تلك الفتنة لفظ الآخر وذلك لان الابتلاء كان
شرا جميع الله تكالهم هذه الامة من البلايا والحن جميع ما كان متفرقا في الامة
التساقفة لعلود دجتم عند **فقد** نقل الشقاق عن ابي يزيد البجلي رضى الله عنه
انهم نقوه من بلاد سبج مرات فالتما رجع الى بسطام من سفرته وتكلم بعلوم لا يبعد
لا هليلد بها في مقامات الانبياء والاولياء انكر ذلك للمسلمين بن عيسى البساطي
امام فاجيته والمدرس بها في علم الظاهر وامر اهل البلدان يخرجوا يا يزيد من بسطام
فاخرجوه ولم يعد اليها الا بعد موت حسين المذكور ثم بعد ذلك الفداء السرو عظمي
وتبركوا به ثم لم يزل يقوم له قائم بعد قائم وهو ينظر في استقامه على تعظيم الناس
والتبرك به الا وقتنا هذا وكذلك وقع لنا النور المصطفى رضى الله عنه انهم وشوا

به من معالي جناد مغلوله مقبلا فكم للتليقة فاجبه فقال ان كان هذا زنديقا فاجبه
الارض سلم كاسيا في ترجمته **وكذلك** وقع لسننون الحب رضى الله عنه حجة عظيمة وبعث
عليه امرأة كانت تقواه وهو يابى الله ان ياتيها للزهر هو وجماعة من الصوفية واملائات
المدنية بذلك ثم ان اللطيفة امر بضر عقق سننون واصحابه فتم من هرب ومنهم من
توارى سنين حتى كشف الله تكالهم **وكذلك** وقع انهم روى ابا سعيد الغزاز وافق
العلماء بكفره بالفاظ وجدوها في كتبه منها الوقت من ابن والرايين لم يكن جوابي غير
انهم مع الفاظ اخر **ونقص** مرة ففها اخيم غا في النور المصطفى رضى الله عنه ونزلوا
في نوريق لمضوا الى السلطان بصر يشهدوا عليه بالكفر فاعلوه بذلك فقال اللهم ان
كانوا كاذبين فارقهم فانقلب الزورق والناس ينظرون حتى رغبى المركب فقبل له ما بال
الرفق قال قد حمل الشقاق **واخرج** سهل بن عبد الله رضى الله عنه من بلده الى البصرة و
نسبوا الى اقباح وكفروه ولم يزل بالبصرة الى ان مات بها هذا مع علمه ومعرفته واجهاده
وفلك الله قال التوبة فرض على العبدية كل نفس فقصص عليه العقاب في ذلك لا غير
قتل حسين للاج يدعو عمرو بن عثمان النكر وذلك انه كان عنده جزء فيه العلوم التي
من القوم فاخذها الخبيث فقال عمرو من اخذ هذا الكتاب قطع يده ورجلاه فكان
كذلك وانما كان القول يتكلمون في تروا على دعوة روى كاسيا في عن ابن خلكان **وشهدوا**
على الحنيفة رضى الله عنه حين كان يقر في علم التوحيد ثم انه مترا بالفقه واخلف مع
علمه وجلالته واخرجوا عمرو بن الفضل البلخي رضى الله عنه بسبب المذهب كاسيا في
في ترجمته وذلك ان مذهب كان مذهب اصحاب الحديث فقالوا له لا يجوز لك ان تكن في
بلدنا فقال لا اخرج حتى يجعلوا في عنفي حبالا وعقرا في اسواق البلد وتقولوا هذا مستدع
لفيلد ان يخرجهم ففعلوا به ذلك واخرجوه فالتفت اليهم وقال تزع الله من قلوبكم
معه الله فلم يخرج بعد دعائه فكل من باخ صوفي مع كونها كانت اكثر بلاد الله تكالهم صوفية

كذلك

وعقدوا للشيخ عبد الله بن أبي حمزة رغبوا الله عنه مجلسا في الرقعة حين قال اذا اجتمع
 بالشيخ في الله عليه وسلم بقطة فلم يبق بينه وبينه فلم يخرج الا للجمعة مات واحضره الحكيم
 القرمزي رغبوا الله عنه الى بلغ حين صنف كتاب على الشريعة وكتب احكام الاولياء واكثر
 عليه بسبب ذلك اي هذين الكتابين وقالوا فضلت الاولياء على الانبياء واغفلوا عليه
 جميع كتبه كلها وانما هذا الذي فعله بها سكتة سنين ثم لفظها واستغفر الله بها **واكثر**
 زهاد الرافضيين فيهم يوسف بن الحسين وكثيرا فيهم وروى بالعظيم الا ان مات كثر له
 يبال بهم لتمكنه رغبوا الله عنه واحضره بالشيخ ابو جعفر واكثر عليه وروى
 الا شيئا ولم يزل بها الا ان مات **واخرجوا** باعقوان الغريم من مكة مع مجاهدته وتقام
 عليه وحاله وطاف به العلوية عاجلة اسواق مكة بعد ضربه على راسه ومثلية فقام
 ببغداد ولم يزل بها الى ان مات **وشهدوا** على الشيخ رغبوا الله عنه بالكفر بل راع تمام علمه
 وكثرة مجاهدته واتباعه للسنة الا حين وفاته في ان من يجتبه شهيد عليه بالجنون
 طريق الخلاصه فادخلوه اليها بستان وقال فيه ابو الحسن الفارسي احد مشايخ بغداد
 ان لم يكن جهنما فانه يخلو جهنما بسبب الشبهة التي يخلو بها الذين اذوا واكثروا عليه
 وكثروا بالباطل هذا مع قول ابو الحسن بدليل قوله عقب ذلك وان لم يدخل الشبهة الجنة
 فمن يدخلها **واقام** أهل المغرب في الدمام في بكر اليها بلسي مع فضله وعلمه وزهده و
 استقامته طريقته وفضلته للامم بالمعروف والنهي عن المنكر فاخرجوه من المغرب
 مقيدا الى مصر وشهدوا عليه عند السلطان ولم يرجع عن قوله فاخذوا وسلطوا وهو حي
 وقيل انه سلب من كوسا وهو بقره القرآن فكان ان يقتله به الناس فرفع الامر الى السلطان
 فقال اقبلوه ثم اسلفوه **واخرجوا** الشيخ ابا سليمان المغربي من صحابه بما ساء في ترجمته
 واخرجوا ابا القاسم النضر بن رغبوا الله عنه من البصرة واكثروا عليه كلامه و
 احواله فلم يزل بالحرم الا ان مات مع صلاحه وزهده وورعه واتباعه للسنة **واخرجوا**

ابا عبد الله الشيرازي صاحب ابي حفص الميراد قام عليه ابو عثمان الحيري ومهر وامر الناس
 بهم حين دفع الناس قلوبهم على عثمان واقتلوا عليه وشهدوا على ابي الحسن الحصري
 رغبوا الله عنه بالكفر وكواغته الفاظا كتبت في دوح ومجلد ابي الحسن قاض القضاء خا
 فاستغفر الله القاض وناظر في ذلك وشهدوا من القعود في الجامع مات **وتكلموا** في ابن
 سمعون بالكلام الفا حشر حشر مات فلم يتحروا له جنازة مع علمه وجلاله وتكلموا في الامام
 ابي القاسم بن جليل بالعظام الا ان مات ولم يتزل عما هو فيه من الاشتغال بالعلم والحديث
 وصياا الدهر وقيام الليل وزهده في الدنيا حتى لبر الحصيد رغبوا الله عنه **وكان** ابو بكر
 الطمستان يقول كان ابو دانيال يحيط على الجريد وعزديم وسمون وابدا عطا وشاخ المرق
 وكان اذا سمع احدا يكفرهم بخير يغيظون ويغيرون **واما** الخلاص فاته كان من القوم وهو
 الصنيع فلا يخفى عنه وان كان من غير القوم فلا كلام لنا فيه وقد اختلف الناس فيه
 اختلافا كثيرا قال ابن خلكان في تاريخه ولما سمى بالخلاج لانه جلس على كاهن حلاج وبها
 غمز فقل غير معلوم فذهب صاحب الدكان في حادثة فرجع فوجد القطن كله معلوما جاف
 بذلك الخلاج وكان رغبوا الله عنه بالبعثه القسيف والشتاء وعكسه وعيدليه في الهوى
 فوردتها ملوكة وراهم بسمها وراهم القدرة **قال** ابن خلكان ولما سبب قتله فلم يكن
 عن امر وجوب القتل وانما عمل عليه الوزير حين اخذوه الى مجلس الحاكم مرات ولم يظهر
 منه ما يخالف الشريعة فقال الجماعة هل له مصنفات فقالوا نعم فكذبوا انهم وجدوا
 له كتابا في ان الانسان اذا عجز عن الحج فليعمل في الغربة من بيته فيطهرها ويبيتها ويلبسها
 بها ويؤتيها البيت والله اعلم ان كان هذا القول عنه حقيقا فطلبه القاض فقال هذا
 الكتاب يقينك فقال نعم فقال له اخذته عن فقال عن الحسن البصري ولا يعلم الخلاج
 ما من سوي عليه فيه فقال له القاض كذبت يا سارق الهم ليس كتب الحسن البصري شيئا من
 ذلك فلما قال له القاض يا سارق الهم منك الوزير هذه الكلمة على القاض وقال هذا خرج عن

حكمت بكفره وقال للقاضي كتب خطك بالكفر فاستمع القاضي فالزمه الوزير بذلك فكتب
فقامت العامة على الوزير فخاف الوزير على نفسه فكلم القاضي في ذلك فامر بالخروج فخرج
الف سوطا فلم يتأوه وقطعت يده ورجلاه وصلب ثم اخرج بالنار ووقع الاختلاف
فيه بين الناس اهلوا الذي جعل له ام هو دفع كما وقع في عيسى عليه السلام **وافترقا**
بكتفي الامام الغزالي رضي الله عنه وجرى له كتابه الاحياء ثم نصره الله تعالى عليهم وكتبوا
بما لا يذهب وكان من جملة من اكره على الغزالي وافترقا بغير كتابه القاضي عياض وابن
رشد فلما بلغ الغزالي ذلك دعا على القاضي عياض فأتته فمات في الحرام يوم الدعاء عليه
وقيل ان المهدي هو الذي امر بقتله في الشام بعد ان ادعى عليه اهل بلده بالدهي في
لانه كان لا يخرج يوم السبت فقتله المهدي لاجل دعوه الغزالي واخرجوا الشيخ ابا
الحسن الشاذلي رضي الله عنه من بلاد المغرب ليعلمه ثم كاتبوا نائب الاسكندرية
بانه سيقدم عليهم مغربي فخرجوا من بلادنا فخرجوا من بلادنا فخرجوا عليه
فجاء الشيخ الى اسكندرية فوجد اهلها كلامهم يسبونهم ثم وشوا به الى السلطان ولم يزل
في الاذى حتى حج بالناس في سنين كان الحج فيها قد قطع من كفره القطاع في طريقه فاعتقه
القاضي **وقتلوا** الشيخ احمد بن الرفاعي رضي الله عنه بالزندقة والالحاد وتحليل الجرمات
كاسيانه في ترجمته **وقتلوا** الامام ابا القاسم ابن قيس وابن بروجان واللؤلؤ والمرجاني
مع كودهم المدة يقتدى بهم وقال للسادة عليهم فشهدوا عليهم بالكفر فلم يقتلوا فعملوا
عليهم الجليل وقالوا للسلطان ان اهل بلادنا قد خطبت لابن بروجان في عموما في بلادنا
بلدا فارسل له من قتله وقتل جاعته **ولما اتى** الشيخ الذين بن العدي رضي الله عنه و
سيدي عمر بن الفارض رضي الله عنه فلم يزل المتكروون يتكرونها عليها الى وقتنا هذا **و**
عقد الشيخ عز الدين بن عبد السلام رضي الله عنه مجلسا في طرة قالها في العقائد
وحذفوا السلطان عليه ثم جعله لما التظفر وحسبوا الشيخ الاسلام نفي الذين بن

لكنه كان يصنف وكتبه في
يوم السبت

بنت الاعوز ودواعيه كلاما للسلطان ووسم بشنقه فقتلته له اللطف وذلك ان
الملك الظاهر يبرس كان قد اناذله انقياد اكلياحه كان لا يفصل امر الاما ورتبه
فشيء الحساد بينهما بالكلام حتى زينوا للسلطان في مسئلة يقول بها الحنفية انها صواب
وما عليه الشافعية خطأ فاضاه الشيخ نفي الذين فانصر بعض الحساد للسلطان و
نصره على الشيخ وكان مع الاتقياء في معبر ذلك الزمان الا يقول الشافعية رضي الله عنه
فقط قول السلطان يبرس القضاء الرابع من تلك الواقعة فلم يزلوا الا يوما هذا
واكثروا على الشيخ عبد الحق بن سبعين واخرجوه من بلاد المغرب وارسلوا عجايا
بدرج مكتوب امامه يحذروا اهل مصر منه وكتبوا فيه انه يقول انا هو وهوانا ونحن
الاثمة كاي حنيفة ومالك والشافعية واجلوا ضربهم مشهور في كتب المناقب فانظر
يا اخواني لاهل ولاء الاثمة من المتقدمين والمتأخرين وخذ لنفسك اسوة فيما اتبع
فيه من الحق وانك تعلم **ولنشرع الان** في مقصود الكتاب **لنقول**
وبالله التوفيق **فاولهم الامام ابو بكر الصديق** رضي الله تعالى عنه واسمه عبد
الله بن ابي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن ثعلبة بن كعب بن لؤي
بن غالب القرظي التيمي لائق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرة بن كعب بن لؤي
اكثر من ان يحصى **وكان** رضي الله عنه يقول ليس الكيس التقوى واحق الحق الفجور و
اصدق الصدق الامانة واكذب الكذب الخيانة وكان رضي الله عنه اذا اكل طعاما
فيه شبهة ثم علم به استقام من بطنه ويقول اللهم لا تؤخذني بما شئت العروق
وما لظالم المعاص **وكان** رضي الله عنه يقول ان هذا الامر لا يصلح اخذ الا بالصالح به
اوله ولا يحمله الا افضلكم بقية واملككم لنفسه وكان رضي الله عنه يقول لمن
يعظه لا تخان انت حفظت وصيتي فلا تكن غائب الابل المات وهو انيك
وكان رضي الله عنه يقول ان العبد اذا دخل العجب بشي من ربة الدنيا مقته الله

تعالى يوافق تلك الزينة وكان رضي الله عنه يقول يا معشر المسلمين استقبوا من الله فو
 الله قسم بيده اتي لا تظلمون اذهب الالف انط في العناء متقبعا استقباء من وفي عز وجل
وكان رضي الله عنه يقول ليثني كسنة فخرجت فقصت في يوم **وكان** رضي الله عنه بالخبر
 لسانه ويقول هذا هو الذي اورد في المواد **وكان** رضي الله عنه اذا سقط حزام ناقته
 ينهضها ويأخذ فيقال له هلا امرتنا فيقول ان تحبب رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني
 ان لا اسئل الناس شيئا **وكان** رضي الله عنه يقول للفقهاء رضي الله عنهم قولي وليتكم
 وليت باخيتكم فاعينوني واذا رايتوني استقيت فاستعوني واذا رايتوني نعت فتعوني
 وغلب عليه الحب ثم كان يتم من قلة راحة الكبد المشوي فوق رضي الله عنه بين المغرب
 والعشاء ثلثة عشر يوما في الاخرى سنة ثلثة عشر من العجم وهو ابن ثلاث وستين سنة
 رضي الله تعالى عنه **ومنهم الامام عمر بن الخطاب** وعن الفقهاء اجمعين
 رضي الله وجميع شبيه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعبه وانفقوا انما اول من
 سجد امير المؤمنين واجعلوا كثرة علمه وفور فقهه وزهده ونواضعه ورقعه بالمسلمين
 وانما فقهه وورقه مع الحق وتخليها ثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وشدة متابعته
 له وهما سنة رضي الله عنه اكثر من ان تحصى **وكان** رضي الله عنه لا يجمع بين الامين و
 فديت اليد حفصة رضي الله عنها سرقا باردا وصبت عليه زيتا فقال اذا ما في انا وجد
 لا اكله حتى اكله عز وجل **وكان** رضي الله عنه في قيعه اربع رقايع بين كتفيه **وكان**
 رضي الله عنه ازاره مرقوعا بقطعة من جراب وعدامة في قيعه اربعة عشر رقعة
 احدها من ادم **وكان** رضي الله عنه يقول اللهم ارفعني شهادة في سبيلك واجعل موتي
 في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم واستاذن رضي الله عنه رسول الله صلى الله عليه
 في المرة فاذن له وقال له لا تنسنا يا اخي من دعاك وفي رواية التكرار يا اخي في دعاك
وكان رضي الله عنه اذا وقع بالمسلمين اسكبادا يهلك حتما باسمهم **وكان** رضي الله عنه

كان في درجته عظيم
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 فركبته معان كمانه شه
 رسول الله صلى الله عليه وآله
 بحضرة فخره عظيم
 عليه ما دنا منكم انتم
 انتم منكم ودمكم انتم
 انتم منكم

يا معشر المؤمنين واشترى لها يومين متنا بعين يضره بالدية ويقول له هلا
 طوبت بطنك لمارك وابس عك وابطايوما من الزوج لصلاة الجمعة فخرج فاعندك الناس وقال
 انما حبس عنكم غسل ثوبي كان يغسله عن يمين **وكان** رضي الله عنه يقول لو لا خوف الناس
 لدمرت بكبريتي ثوبا في الشوق **وكان** رضي الله عنه يشتهي الشهوة ويقتلها درهم فباعتها سنة
 كاملة **وكان** رضي الله عنه يقول من خاف الله تعالى لم يشف غيبته ومن اتق الله لم يصنع
 ما يريد ومعه يوم المنبر فقال للورد الذي سترني لسوق احد فقيل له ما حملك على
 ما تقول فقال اظها بالشكر ثم نزل وخرج رضي الله عنه من المدينة الى مكاتم ففهم فسطاها
 ولا حيا حتى رجع **وكان** رضي الله عنه اذا نزل يلقي لكسا او نطع على شجرة فيستظل بذلك
وكان رضي الله عنه ابيض بعلو حرة وانما سار في لونه سمر في عام الرمادة حين اكثروا
 اطرا التيبت تسعة ايام الغلا فترك لهم التمس والقم واللين وكان قد علم ان لا ياكل
 ادما غير التيبت حتى يوسع الله على المسلمين ومكث تسعة اشهر وكان في الارض قد عارت
 سودا انزل الاما **وكان** رضي الله عنه يخرج يطوف على البيوت ويقول من كان محتاجا
 فليأتنا **وكان** رضي الله عنه يقول اللهم لا تجعل هلاك امه محمدا على يدي **وكان** رضي الله
 عنه في وجهه خطان اسودان من كثرة البكاء وكان يمد باليد في رده فتنفقه فيبكي حتى
 يسقط ثم يلزم بيته حتى يكاد يحسونه مريضا **وكان** يسمع حديثه من وراء ثلثة صفوف
وكان رضي الله عنه يقول ليثني كنت كبشرا اهل صنوق ما بدا لهم ثم دبحوني فاكلوني
 واخذوني عذرة ولم اكن بشرا **وكان** رضي الله عنه كان في حجره له عبد الله فقال
 له يا ولدي ضع يدك على الارض فقال له عبد الله وما عليك ان كان على غنمك على الارض
 فقال ضع يدك على الارض فوضع عبد الله يده على الارض فقال ويلي ويلي اني انا من يري
 بقي ثم قال رضي الله عنه وددت ان اخبر من الدنيا كما دخلت لاجل ولا وري ثم قال
 اللهم كبرت سفي وضعفت قوتي وانتشرت رغبتي فاقتضت اليك غير مضجع ولا مفرا

فلما مات ربه العباس رضي الله عنهما فقال له كيف وجدت الامير يا امير المؤمنين فقال كما دعيت
 بهوحي لولا اني وجدت ربنا رجلا **وكان** رضي الله عنه اذا من على من يلقه يقف عندها ويقول
 هذه دنياكم التي تحرمون عليها **وكان** يقول اخبروا بالفايدة خيركم من ان تضرروا بالفايدة
 بعض الاخر **وكان** رضي الله عنه ياخذ التنبه من الارض ويقول يا ليت كنت هذه التنبه
 لبتخرم الخلق لست افي لم تلدني لينني لم اك شيئا لينني كنت شيئا مستبيا **وكان** رضي الله عنه
 يحب الصلوة في نوحا للبل **وكان** رضي الله عنه اذا حصل بالاناس هم يخلف فابه ويلبس ثوبا ضيرا
 لا يكاد يبلغ ركبتيه ثم يرفع صوته بالبكاء والاستغفار ويعينه تدرقا حتى يفتخر عليه **و**
كان رضي الله عنه يحول جراب الرقيق للارامل والايتم فقال له بعضهم دعي احمل عندك
 فقال ومن يحملني يوم القيمة ذنوبي واحواله كثيرة مشهورة رضي الله عنه **ومنهم**
الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه ويجمع نسبة مع النبي صلى الله عليه
 وسلم في عبد مناف وسق في التورين لمحمد بين بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رقية ثم ام كلثوم وحصة وسعد واديعين يوما ثم قتلوه صبرا والمصحف مفتوح بين
 يديه وهو يقر **وكان** رضي الله عنه شديد الحياء حتى انه ليتوق في البيت والباب مغلق
 عليه فاضع عنه الثوب عند الغسل ليقيض الماء عليه ونعه الحيا وان يقيم حمله
وكان رضي الله عنه يصوم الثها ويصوم الليل الا جمعة من اقله **وكان** رضي الله
 عنه يحتم القرآن في كل سنة كثيرا **وكان** رضي الله عنه يخطب الناس وعليه الاربعون
 غليظ ثمنه اربعة دراهم وخمسة دراهم **وكان** رضي الله عنه يطعم الناس طعاما
 الامارة ويدخل بيته فياكل للثل والزيت **وكان** رضي الله عنه يردف خلفه غلامه
 ايام خلافته ولا يستعيب ذلك **وكان** رضي الله عنه اذا من على المقبرة بكوحت يلبس لحية
 رضي الله عنه ومناقبه **ومنهم الامام علي بن ابي طالب** مشهورة رضي الله عنه
 رضي الله عنه ونسبه مشهور **وكان** رضي الله عنه يقول الدنيا جيفة من اراد منها

شيئا

شيئا فليصبر على طاعة الكلاب **قلت** والمد بالثيا ما زاد على الحاجة الشرعية بخلاف ما
 دعت الضرورة اليه وذلك ان الفضول الدنيا شهوات واهل الشهوات كثير ولذلك ما رآك
 زاهدا قط في هذه من اهل الدنيا كما هو مشاهد وانما سقى طالب الفضول حبلا للدنيا لتعلق
 قلبه بها لان القلب مأخوذ من التكليل وكل من عسر عليه فراق شهوة فهو عليها فاقم
 بانوسع من توسع في مائل او ليس الا لقلته ورعه والشاعر لم يامر بالتوسع في الشهوات
 والله تعالى اعلم **وقال ابو عبيدة** رضي الله عنه رجل الامام عاكرا لله وجهه تسع كلات
 قطع الاطباء عن الحاق بواحدة منهن ثلاث في المناجاة وثلاث في العلم وثلاث في الادب
 فاما في المناجاة فهو قوله كفا عزا ان تكون لي ربا وكفا فخر ان اكون لك عبدا انت
 لكا احب فوفقني لما تحب **واما** الزيادة العام فخر قوله المرء يحب وبحث لسانه فكلوا غرورا
 ما صنع امر عرف قده **واما** الزيادة الادب فهو قوله انعم علي من شئت تكن اميره وتغني
 عمن شئت تكن نظيره واحق الي من شئت تكن اسيره **وكان** رضي الله عنه يقول والله
 لا يحبني الا المؤمن ولا يبغضني الا منافق **وكان** رضي الله عنه اخبره كلامه قبل موته لا اله الا
 الله محمد رسول الله **وكان** رضي الله عنه يقول موت الانسان بعد ان اكبر وعرف
 بربه خيرا من موته طفلا ولو دخل الجنة بغير حساب **قلت** لا اقل ما هناك الا العبد
 يحيا لسنة في الجنة بقدر ما عمل من العبادات والله اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول اعلم
 الناس بالله استلهم حيتا وتعلما لاهل لا اله الا الله وقيل له مرة الا تحرسك يا امير
 المؤمنين فقال ادس كل امرأ جله **وكان** رضي الله عنه يقول كونوا لقبول اعمالكم اسند
 اهتقا ما سلكتم بالعل فان لم يقبل عمل مع التقوى وكيف يقبل عمل يتقبل **وكان** رضي الله عنه
 يقول اذا كان يوم القيمة اتت الدنيا باحسن زينتها ثم تقول يا رب هبني ليعرف
 اولياك فيقول الله عز وجل لها اذ هي بلا شيء فلا تلهي من ان اهيك ليعرف
 اولياك فتطوى كما يطوى الثوب الخلق في النار **وكان** رضي الله عنه يقول

هيئته

لا يرجو العبد الآخرة ولا يخاف الآذنة **وكان** رضي الله عنه يقول لا يستحق جاهل
 ان يستل عما لا يعلم ولا يستحق عالم ان يستل عما لا يعلم ان يقول الله اعلم **وكان** رضي الله عنه
 يقول ان اخوف ما اخاف عليكم اتباع الهوى وطول الامل فاما اتباع الهوى فيضل عن
 الحق واما طول الامل فينسئ الاخرة **وكان** رضي الله عنه يقول العقوبة كل الفقيه من
 لا يقطع الناس من رحمة الله ولا يؤمنهم من عذاب الله ولا يرحمهم في معاصي الله
 ولا يبع القرآن وغبته منه الزعم **وكان** رضي الله عنه يقول لا خير في عبادة لا علم فيها
 ولا خير في علم لا فهم فيه ولا خير في قراءة لا تدبر فيها **وكان** رضي الله عنه يقول كنوا
 بنايع العلم مصاييح الليل خلقا الشياطين جدد القلوب تعرفون به في ملكوت الله
 وتذكرون به في الارض **وكان** رضي الله عنه يقول لو خفتهم حزين الوالد انك لا تان
 وجارتم جاد مبتلي الزهبا ثم خرجتم من اموالكم واولادكم في طلب القرب من الله
 تقاوا بغناه وضوانه وارتفاح درجته عنده او غفرا سبته كان ذلك قليلا
 فيما يطلبون **وكان** رضي الله عنه يقول القلوب اوعية وخيرها اوعاها ثم يقول
 هاهاه ان ههنا واستان للصدقة على الواصية له جله وان رضي الله عنه بقاوا
 فوضع قلبه فقال انك طبيب الريح حسن اللون طيب المعلم لكن اكره ان اعود
 نفسي ما لم تغد ولم ياكل منه ولم ياكل رضي الله عنه طعاما منذ قتل عثمان وبنت
 الزناد اختوما حذرا من الشبهة **وكان** رضي الله عنه قوله وكسوته بجبة من الدية
 ولم ياكل من طعام العزاق الا قليلا **وكان** رضي الله عنه يرفع قميصه ويقول ان
 لبس المرفع يفتح القلب ويقذف به المؤمن وكان يقطع من كم قميصه ما زاد على رزق
 الاصابع وكذلك كان عمر رضي الله عنه **وكان** يبرد في الشتاء حتى تزعج اعناده من
 البرد ففعل له الاخذ لك كسائين بيت المال فانه واسع فقال لا انفص المسلمين
 من بيت مالهم شيئا **وكان** رضي الله عنه يقول التقوى ترك الاصل والعل

ظ
وحدث

المعصية وترك الاغترار بالطاعة **وكان** رضي الله عنه يستوحش من الدنيا وزورها
 ويستأنس بالليل وظلمته وكان يجاسب نفسه على كل شيء وكان يعجبه من اللباس
 ما قد يروى من النقع ما خشن **وكان** رضي الله عنه يعظم اهل الدين والمساكين
 والمساكين **وكان** رضي الله عنه يصلح ليله لا يجمع الا يسيرا ويقتض على حينه فيقال
 تسلم السليم ويكبر بكاء الخزين حتى يصبح **وكان** رضي الله عنه يخاطب الدنيا
 ويقول يا دنيا غري غري قد طلقك فلا تأعرك قصير وجلسك حزين وخطر لك
 كبير هاه من قلة الزاد وبعد السفر وحشة الطريق **وكان** رضي الله عنه يقول اشهد
 الاعمال ثلاثة اعطاه الله من نفسه فكرا لله تقا على كل حال ومواساة الاخر في المال
وكان رضي الله عنه يقول لم ير من الموتى من اهل القرآن الادها من دينه والسكوت
 عما معاصيه **وكان** رضي الله عنه يقول ما نلت من دنياك فلا تكثر ثباته فرحا
 وما قال منها لا تياس عليه حزنا وليكن هك فيها بعد الموت **وكان** يقول كل انسان
 ملكين يحفظان له ما لم يقدرا فاذا جاء القدر خليا بينه وبينه وان الاجل حصينة
وكان رضي الله عنه ينشد ويقول حقيق بالتواضع من يموت ويكفي المرء من دنياه
 قوت فالمرء يصلي زاهوم وحرس ليس يدركه النعوت فيها هذا سترجل عن
 قليل المقوم كلاسهم الشكوت **قال** القاضي رضي الله عنه وكان للامام علي
 رضي الله عنه من الاولاد الذكور اربعة عشر ولدا ذكرا ولم يكن النسل الا خمسة
 منهم فقط الحسن والحسين ومحمد بن الحنفية وعمر والعباس رضي الله عنهم اجمعين
 ومناقبه رضي الله عنه ومنهم الامام طه رضي الله عنه كثيرة مشهورة والله اعلم
 ويجمع نسبته مع النبي صلى الله عليه وسلم في مرة **وكان** رضي الله عنه من الذين
 شتموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم احد ووقاه بيده ونفسه فثقلت
 به **وكان** رضي الله عنه جرح يومئذ اربعا وعشرين جراحة وسماه رسول الله صلى

المعصية

الله عليه وسلم طاعة للخير وكانت نفقته كل يوم ألفا وصار يوقاها في الصدقة وهو محتاج
 إلى ثوب يذهب إلى المسجد فلم يشتد له قيصا **وكان** رضي الله عنه يقول إن رجلا ببيت عند
 الرنا نير في بيت لا يدعى ما بطرقه من الله تعالى لتقدير بانه فكان اذا بات عنده دراهم
 لابنهم تلك الليلة حتى يصبح يفرقها قتل رضي الله عنه يوم الجمل سنة ست وثلاثين
 وقيل بالبعثرة فهو رزار **ومنهم الامام الزبير بن العوام** رضي الله عنه وارضاه
 رضي الله عنه وجميع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في نصي وقال يوم بدر
 قتلا شديدا حتى كان الرجل يدخل يده في ظهره وعماقه ولما حضرته
 الوفاة وكان عليه دين كثير وليس له مال فقالوا ما تفعل في دينك فقال للولاة
 قولوا يا مولاي الزبير اقصد دينه ففعلوا الله تعالى جميعه وكان قد رآه الف الف
 وما يتوالف وكان للزبير م وكان يعلق الزبير في حصير ويدخل عليه بالثأد
 يقول له ارجع الا اكفر فيقول الزبير لا اكفر ابدا وكان له الف مملوك يودون
 اليه الخراج كل يوم فكان يتصدق بمجلسه ولا يقوم منه بل رهم رضي الله عنه واخاه
ومنهم الامام سعيد بن ابي وقاص

رضي الله عنه وجميع نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الابن الحسن ومرو
 رضي الله عنه فقال يا ابا عبد الله بنين صغارا فاخرجني الموت حتى يبلغوا فاخرج
 عنه الموت عشرين سنة وكان بينه وبين خالد كلام فذهب رجل يقع في خالد
 عنده فقال له ان ما بيننا لم يبلغ وهنا ولما وقعت فنة عثمان رضي الله عنه
 اعتزل الناس فلم يخرج من بيته وقد رآه يوم الاحد الف سهم واوصيان يكن في
 جبة كان في المشركين فيها يوم بدر فكنفوه فيها رضي الله سبحانه وتعالى عنه وعن
 الصحابة اجمعين **ومنهم الامام سعيد بن زيد** رضي الله عنه وجميع
 نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كعب بن لوى وكان نجاب الدعوة وقد رآه عشرين

ادوى بنت ابي ربيعة مروان انه اخذ لها شيئا مما ارضها فقال سعيد الله ان كانت
 كاذبة فام بصرها واقتلها وارضها فاشحق ذهب بصيرها وبقيها في غشي في ارضها
 اذ وقعت في حفرة فانت توفي رضي الله عنه بالعقيق وحمل الى المدينة فدفن بها سنة ثمان
 وخمسين رضي الله عنه **ومنهم الامام ابو محمد عبد الرحمن بن عوف** عن الصحابة اجمعين
 رضي الله عنه ويجمع نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في كلاب بن مرة **وكان** رضي الله
 عنه يتصدق بالعبادة راحلة واكثر للفقراء والمساكين باحمالها واقتلها واحلها وادم
 يذبحها من منة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف يدخل الجنة
 حيا ولما بلغه ذلك جاءه النبي صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اقض الله قرضا حسنا يطلو ذلك فديك ثم نزل جبريل فقال يا محمد بن عوف فليضف
 العتيق وليطعم المساكين وليعط الشاغل فاذا فعل ذلك كان كافا لما هو فيه وروى
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه بيده وسد لها بابه كعبه صلى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم خلفه وقال انه عبد صالح **وكان** رضي الله عنه من شدة تواضعه لا يعرف من
 بين عباده توفي رضي الله عنه سنة اثنين وثلاثين واذن بالبيع رضي الله
 تعالى عنه **ومنهم الامام ابو عبيد عامر بن الجراح** رضي الله عنه وتوفي
 لنسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم في الابن الساج ودفن بغور بيسان سنة ثمان عشرين
 عند قرية سنج عمار **وكان** رضي الله عنه يقول الادب مبيض لشبابه مدلس لدينه الادب
 ملكم لنفسه وهو لبا معويين فبادروا وحكم الله تعالى السيات القديات بالحنان
 العذبات فلوان احكم علمان التسيات ما بينه وبين السماء ثم علم حنة لعلت فوق سيات
 حتى تفرهن **وكان** رضي الله عنه يقول مثل المؤمن مثل العصفور يتقلب كل يوم
 كذا وكذا مرة رضي الله تعالى عنه وارضاه وعن الصحابة اجمعين

ومنهم الامام عبد الله بن مسعود

رضي الله عنه وكان صاحب سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ووساده وسواكه وفيه
 وطهور وفي السيف **وكان** رضي الله عنه يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم في هديه وسننه
وكان رضي الله عنه من أجود نواب ومن أطيب الناس رجا ونظما للغل رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إذا حمله وكان هو الذي يليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه ويشبهه
 بالعصاة يدخل أمامه الحجرة فإذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه نزع عليه
 فادخلها في ذئبية وأعطاه العصا **وكان** رضي الله عنه دقيق المشاقين وكان بعض
 الصحابة يفضله من أدقة ساقية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي
 بيده لهما أثقله الميزان من وجبل أحد **وكان** رضي الله عنه ولم يستمع لقراءته في
 الليل ويقول من ستن أن يقرء القرآن رطبا كما أنزل فليقرء على قراءة عبد الله بن
 مسعود **وكان** رضي الله عنه قليل الصوم كثير الصلاة فعيل له في ذلك فقال اني اذا
 صمت ضعفت عن الصلاة والصلاة عنكم احم وصعب رجلا يقول اللهم اني احب ان
 اكون من المقربين ولا احب ان اكون من اصحاب اليمن فقال ابن مسعود رضي الله عنه
 ههنا رجل يؤد الله اذا مات لا يبعث بعين نفسه **وكان** رضي الله عنه يبكي ويلا في
 دموعه بكف يد ثم يقول بدموعه هكذا يرش بها الارض وخرج مرة معه ناس شيعونه
 فقال لهم انكم حاجة قالوا لا فقال ارجعوا فانه ذلة للتابع وقتنة للمتبع **وكان**
 رضي الله عنه يقول لو تعلمون مني ما علمه من نفسي لجشيت على راسي الثراب **وكان**
 رضي الله عنه يقول هذا المكروهان الموت والفقر **وكان** رضي الله عنه يقول ما
 اصبحت قط على حال فتميت ان اكون عا سواها **وكان** رضي الله عنه يقول ان الرجل
 ليدخل على السلطان ومعه دينه فيخرج ولا دين معه له لانه يعرف ان يعصر الله تعالى
 انا بفعله واما يسكوته واما باعتقاده **وكان** رضي الله عنه يقول لو ان رجلا قام بين
 الزنك والمقام يعبد الله ثلثا سبعين سنة وهو يحب ظالما لبعثه الله تعالى

اليوم القيمة مع من يحب ولما مرض رضي الله عنه عادته عثمان بن عفان رضي الله
 عنه فقال له ما تشكي قال فوفيق قال ما تشكي قال رحمة بي قال الامرك بطبيب قال
 الطبيب امرني قال الامرك بعطأ قال لا حاجة لي فيه قال يقول لك قال انحنى على
 بناء الفقر وقد امرت ان ايقران كل ليلة سورة الواقعة اني سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من قال الواقعة في كل ليلة لم يصبه فاقة ابدا وكان من دعائه اللهم اني
 اسئلك بما نال برئتي وفيما لا ينفذ وقرة عين لا تنقطع ومرافقة نبينا صلى الله عليه
 وسلم في علاجنا الخلد **وكان** رضي الله عنه يقول ويل لي لا يعلم ولو شاء الله لعلمه
 ويل لي يعلم ثم لا يعمل سبع مرات **وكان** رضي الله عنه يقول ليس العلم بكثرة الرواية
 اعلم بالخشية **وكان** رضي الله عنه يقول ذهب صفوا الدنيا ويتركها والو ان اليوم
 عتقت لاسلم **وكان** رضي الله عنه يقول لا يبلغ عبد حقيقة الايمان حتى يجعل بذروته
 ولا يجعل بذروته حتى يتو الفقرا حب اليه من الغناء والذل احب اليه من العز وحق
 يتو حامدا وذامدا عنده سواء وفتر هذه الجملة اصحابه فقالوا حتى يتو العترة للذل
 احب اليه من الغناء في الحرام والشواضع طاعة الله احب اليه من الشرف في معصية
 الله حتى يتو حامدا وذامدا عنده في الحق سواء لا يقول ان من يجد اكثر من يذنه **وكان**
 رضي الله عنه يقول لانا بعض احكم على جرة حتى تطفئ خيلك من ان يقول الامر قضاء الله
 ليت هذا لم يكن **وكان** رضي الله عنه يقول لا يصحابه انتم اطول صلاة واكثر اجتهادا من
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم كانوا اذهب منكم في الدنيا وارغب في الآخرة
وكان رضي الله عنه يقول ان الرجل يكون غائبا عن المنكر في بيوت الولد ويكون
 عليه مثل وزر من خسر وذلك لانه يبلغه فيرغم به ويكت عليه رضي الله
 عنه وارضاه **ومنهم خباب بن الارت رضي الله عنه** كان يعذب بالنار ويرجع
 عن دين الاسلام فلم يرجع **وكان** رضي الله عنه يبكي ويقول ان اخوانا مضوا ولم

ياخذوا اجرهم شيئا ولم تنقصهم الدنيا واتابعتنا بعدهم واعطينا من المال ما لم نجد
 له موضعا الا ان تواب ولولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها نانا لا تكون
 بالموت لا يموت به وقال له عمر بن الخطاب ما ذا القيت من المشركين فقال او قولي
 نارا انا اظن انها النار ذلك ظنكم توفي رضي الله عنه بالكوفة وصلى عليه الامام علي
 ابن ابي طالب كرم الله **ومنهم ابي بن كعب رضي الله عنه** وجهه ورضي عنه
 كان من الغر اوفر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن الذي كفر من اهل
 الكتاب الا اخرها بامر الله عز وجل له في ذلك **وكان** يقول عليكم بالسبيل والسنّة
 فانه ليس من عبد على سبيل سنّة ذكر الزعم ففانصت عيناه من خشية الله في سنّة
 التاروان اقتصادا في سبيل الله وسنة خبر من اجنها وفي خلاف سبيل وسنة
وكان رضي الله عنه يقول ما من عبد ترك سنّة شيئا الا ابله الله عز وجل به
 ما هو خير منه من حيث لا يحتسب **ومنهم سلمان الفارسي** رضي الله عنه واراد
رضي الله تعالى عنه **وكان** رضي الله عنه عطاءه خمسة الاف وكان امير اهل زها الاثني
 الف من المسلمين **وكان** رضي الله عنه يخطب على الناس في عبادته يفتش بعضها
 ويلبس بعضها فاذا خرج عطاء امضاه **وكان** رضي الله عنه يأكل من سقيف
 يديه ويستظل بالحق جيفا دار ولم يكن له بيت **وكان** رضي الله عنه يهجن عن الخادم
 حين يرسليها في حاجة ويقول اشترى خوصا بدمهم فاعلمه فابيعه بثلاثين دراهم
 فاعيد دهمها فيه وانفق دهمها على عياله واتصلت بدمهم **وكان** رضي الله عنه لا يأكل
 من صدقات الناس وكانوا يسخروا منه في حال امتعتهم لثرائه حاله في تمامه فغير بد
 يحملون عنه فيقول لا تحبوا صلحكم الى المنزل وهو اذ ذاك امير على المداين **وكان** رضي
 الله عنه يقول انما مثل المؤمن في الدنيا كمثل مريض معه طبيبه الذي يعلم دواءه
 واداه فاذا اشتغل بغيره منعه وقال ان اكلته هلكته وكذلك المؤمن استأثر بشيعة

٢
 طبري

ما يقول لا يجمع عليها
 عليه وكان على
 الخوص

يتقوى

فيمنعه الله عز وجل منها حتى يموت فيدخله الجنة **وكان** رضي الله عنه يقول عجب المؤمن
 الدنيا والموت يطلبه وغافل وليس بمغفل عنه وضاحك ولا يلدأ ربه راض عنه ام ضاحك
وكان رضي الله عنه يقول عهدنا لينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عهدا فقال ليكن بلعة
 احذركم مثل زاد الركاب عاش رضي الله عنه ما بين اثنين وخمسين سنة ونوف في خلافة علي
 رضي الله عنهما **ومنهم حمزة الداعي رضي الله عنه** كان كثيرا التقي بامام ليلة حتى
 اصبح باية واحدة من القرآن يركع ويسجد ويكبر ويخوضه ثلثا احسب الذين اجترحوا
 السيئات الآية **وكان** رضي الله عنه له حبة ولها حسن **وكان** اول من قصر على الناس
 باذن عمر بن الخطاب وكان له حلة اشتراها بالف درهم فكان يلبسها في الليلة التي يرحب
 فيها ليلة القدر رضي الله **ومنهم ابو الدرداء** رضي الله عنه كان يقول
 والي لا اله الا هو ما من احد على ايمانه ان يسلب الا سلب **وكان** رضي الله عنه يقول
 ان لا اسمكم بالاسلافه ولكن ارجوا به الاجر من قبلكم **وكان** رضي الله عنه يقول
 تفكر ساعة خير من قيام ليلة **وكان** رضي الله عنه يقول مثقال حبة من بدمع نفوس
 ويقيم افضل واعظم واجج من امثال الجبال من عبادة المتقين **وكان** رضي الله عنه
 يقول ان من فقد الرجل رفقه في معيشته **وكان** رضي الله عنه يقول معاينة الاخ خير من
 فقد **وكان** رضي الله عنه يقول اذا نأقت الناس نأفرك وان تركهم لم يتركوك
 وان هربت منهم ادركوك فصبوا اعراضكم ليوم فقركم **وكان** رضي الله عنه يقول
 لو تقولون ما انتم راؤون بعد الموت ما اكلتم طعاما على شهوة ولا شربتم ماء على شهوة
 ولقد ودت ان شهوة تعضد ثم توكل **وكان** رضي الله عنه يقول ادركت الناس ورا
 لا شوك فيه فاصبحوا شوكا لا ورق فيه **وكان** يقول ان الذين السهم رطبة من ذكر
 الله عز وجل يدخل احدهم الجنة وهو يعضك قلبه قلت والمراد بالرطبة عدم
 الغفلة فان القلب اذا غفل يبس اللسان وخرج عن كونه رطبا **وكان** يقول لا يتغن

تغن

من اخيك المسلم اذا عصى الاغواء فاذا منكه فهو اخوك **وكان** يقول نعم صومعة الرجل المسلم
بينته يكفلسانه وفرجه ويصير وقال له ام الدراء ان احببت بعدك فافعل
الصديقه قال لا اعلى وكل فان ضعفت عن العمل فانقط السبل ولا تاكل الصدقة
وخطبها معاوية فابت وقالت لا اغبر على الدراء **وكان** رضي الله عنه لم يزل يرفع
النبا بالرحمين ويقول اليك عني **وكان** يقول لا ينفقه الرجل كل الفقيه حتى ينفق
نفسه جانب الله اشهد الحق **وكان** يقول ما في المؤمن بضعة الا الله من لسانه
فليحفظه لئلا يدخله النار **وكان** يقول اذا لم تزل نفسك في وجه قوم وان
قلوبنا للنعم **وكان** يقول اذا تغير اخوك واعوج فلان تركه لاجل ذلك فان الاله
يعوج مرة ويستقيم اخرى **وكان** هذا مذهب عمر بن الخطاب رضي الله عنه والنخعي
وجماعة لا يجرؤون عند الذنب ويقولون لا نتحدثوا بذي القوام فانه بذل الزلة
ثم تنكها وكانت **الشيخة** زوجة ام الدراء تقول طلبت العباد في كل شيء فوجدت
شيئا اشبه لصديقي ولا افضل من مجالس الذكر وكانوا يجلسون عندها يذكرون
وتذكروهم وارسلت الى زوف البكال وهو يظن الناس تقول له اتق الله و
لتكن موعظتك لنفسك **ومنهم** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما كان من عيال القضاة
وזהادهم لم يسمع لينة على لينة ولا غرس شجرة منذ مات رسول الله صلى الله عليه
وسلم **وكان** رضي الله عنه يقول لا يكون الرجل من اهل العلم حتى لا يحسد من فوته
ولا يحقر من دونه ولا يسخر بالعلم ثمنا **وكان** رضي الله عنه يقول يا ابن ادم صاحب
الدين ابدلك وفادتها بقلبك **وكان** رضي الله عنه من الزهاد العباد رضي
الله عنه وارضاه **ومنهم** ابو ذر رضي الله عنه كان يظلمه اربع يتفكر
فيها هو ما اقر اليه **وكان** يقول ان صاحب المنزل يدعنا فيه للملأنة امة ولكنه يريد
نقلنا منه **وكان** رضي الله عنه يرضي عظماء اهل داره ما زاد على نفقة اليوم **وكان**

الرجل يدخل عليه فيقلب بصره فيبته فلا يجرفه شيئا من امتعة الدنيا رضي الله عنه
وارضاه **ومنهم** حذيفة اليمان رضي الله عنه صاحب سر رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول احب يوما ان يكون فيه حين يا شيخا اهل بيته فيقولون ما عندنا
شيء فاكل لا قليل ولا كثير وكفى يوما في صلاته ثم التفت فرأوا رجلا فقال لا تعلمين
بهذا رجلا **وكان** رضي الله عنه يقول سيأتي على الناس زمان يقال للرجل فيه ما اظرفه
ما اغفل وما فقلبه شقا حجة من الايمان **وكان** رضي الله عنه يقول ليس خيركم الذين
يتكلمون الدنيا للآخرة ولكن خيركم الذين يتناولون من كل منهما رضي الله تعالى عنه وارضاه
ومنهم ابو هريرة رضي الله عنه كانت له هرة صغيرة فلفق بها **وكان** يقول
لو اية في كتاب الله عز وجل ما حدثتكم بشيء ابدان الذين يكونون ما ازلنا من
البيان والحد **وكان** رضي الله عنه يحرم الناس قبل صحبتهم لرسول الله صلى الله
عليه وسلم على ما لا يظنه **وكان** لا يسل الناس شيئا **وكان** رضي الله عنه يستريح كل يوم
اثنى عشر مرة يسبحه ويقول استمع بقدر ذنبه ورضي يوما عا جاريته سوطا ثم قال لو لا
خوف القصاص لا وجعتك ولكن سابوك لمن يوفيه منك اذ هي فانت حرة لوجه الله
تعالى **وكان** هو وامرأته وجاريته يعقبون الليل فلا ينامون الا في وقت هذا ويصلي هذا
ثم يوقظ هذا **وكان** رضي الله عنه يقول ما وجع احب الي من الحية لا يفا تقطع كل مفصل
قسطه من الاجر بسبعين الوجع **قلت** **وكان** يقول المرح لا يدخله ديا ولا سمعة بل
هو محمد اجرا لله **وقد** قسم الشيخ عبد القادر الجيلاني رضي الله عنه المرض الى ثلاثة
انقسام عقوبة وكفارة ورضي درجة فاعقوبة ما صاحب السخط والكفارة ما
صاحب الصبر والدرجة ما صاحب الرضا والشرح الصدور **وكان** رضي الله عنه
يحلم حنة الخطب على راسه وهو يومئذ خليفة مروان ويقول اوسعوا الطريق
لاميركم **ولما** حفرته الوفاة بكى فغلب له في ذلك فقال ابي عما بعد سفي وقطع رادي

وإن أصبحت على مضطربة أو زاد ولا أدري إني أبوء خذني فوق رضى الله عنه في المدينة
في خلافة معاوية وله عثمان وسبعون سنة رضى الله عنه وعن
القضاة إجماعين **ومنهم عبد الله بن عباس رضي الله عنهما** كان يقول يا أبا
الذئب لا تأمن شرعا قبله وإن ضحكك وانت لا تدري ما الله صانع بك أعظم من الذئب
وفرحك بالذئب إذا ظفرت به أعظم من الذئب وخذلك بالذئب إذا فاك أعظم
من الذئب وعدم اضطراب قلبك من نظرك الله إليك وانت عاذب أعظم من الذئب
وكان يحيى الدعوى في خديبه كانه الشراك البالي **وكان** رضى الله عنه يقول يا أبا الناس
نمان يهرج فيه يقول الناس حتى لا تجد فيه أحدا ذا عقل **وكان** رضى الله عنه يقول
لو نرجل على جبل لك الباغي **وكان** رضى الله عنه يقول يجلس يوما للتأويل ويوما
للفقه ويوما للغنائى ويوما للشعر ويوما لا يام العرب قلت ومعنى الشعر ان يتكلموا
استشهدوا بالغة العرب **وكان** رضى الله عنه يقول لا يقبل الله صلاة امرء في جوفه
حرام **وكان** رضى الله عنه يقول عبادة سنة فإذا دنت فهو نافلة رضى الله
تعالى عنه **ومنهم عبد الله بن الزبير رضى الله عنه** كان من عباد القضاة
وكان إذا قام في الصلاة كانه عود من اللوز وكان يستجد ويطلب السجود حتى تنزل
العصافير على ظهره لا يحسبه إلا جارا حاشا **وكان** رضى الله عنه يحكي الدهر كله ليلة
قائما حتى يصبح وليلة يحسبها أكعاحة يصبح وليلة يحسبها ساجدة حتى يصبح وكان
يسعى حامة السجود فسل رضى الله عنه سنة ثلاث وسبعين وهو ابن اثنتين
وسبعين سنة وصلب على باب الكعبة وكان الأطلس الحية له وقتله الحجاج حين
يبيع له بالخلافة وطاعه أهل الحجاز واليمن والعراق وخراسان وأقام في الخلافة
سبع سنين ثم حاصره الحجاج بمكة رضى الله تعالى عنه وأرضا
ومنهم الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب رضى الله عنهما

ولقد انصف من زمان سنة ثلاث من الهجرة وأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في
أذنه وسماه الحسن **وكان** رضى الله عنه حليما كريما وعادعاه ورعه وجله إلا أن ترك
الدنيا والخلافة لله عز وجل **وكان** رضى الله عنه من المهاجرين إلى نصرة عثمان وولي الخلافة
بعد قتل أبيه وبايعه أكثر من أربعين ألفا كانوا بايعوا باه وبقي نحو سبعة أشهر خليفة
بالحجاز واليمن والعراق وخراسان وغير ذلك ثم سار إليه معاوية من الشام وسار هو إلى
معاوية فلما أقفا با علم الله أن قلبا حركي الطائفتين حتى يقتل أكثر الآخرى فأرسل إلى
معاوية يبذل له تسليم الأمر على أن يكون للخلافة له بعد ذلك أن لا يطلب أحد من أهل
المدينة والحجاز والعراق بشيء مما كان أيام أبيه وغير ذلك من الشروط فأجاب به معاوية
أنه ما طلب فاصطالحا على ذلك وظهرت المعجزة النبوية في قوله صلى الله عليه وسلم إن
ابن هذا سيد يصلي الله به بين فئتين عظيمين من المسلمين وكان ذلك سنة أخرى
وأربعين **وكان** رضى الله عنه أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وسلم قال
القضاة ولم يمت الحسن حتى قتل عبد الرحمن بن ملجم قائما الدعاء على أبي طالب
رضى الله عنه وسمع رضى الله عنه رجلا يسئل الله تعالى أن يتركه عشرة آلاف درهم
فأنصرف الحسن وأوصلها إليه **وكان** رضى الله عنه يقول أو لا سئمت من ربي عز وجل
إن القاه ولم استن إلى بيته فثنى إليه عشرة من من المدينة على رجله وأنا الجاني
لثقت معه فخرج من ما له الله ثمان مائة وقاسم الله تعالى ثلث مائة حتى أنه كان
ليعطه غلاما فيسلك غلاما **وكان** رضى الله عنه يجيز الواحد بأية الف **وكان** رضى الله
عنه إذا اشتق من أحد حاشا ثم آذنت البائع يرد إليه الحاشا ويرد به بالغت
معه وما قال قط لسا لا **وكان** رضى الله عنه لا يعطى لأحد عطية إلا شفعها ثلثا
وكان رضى الله عنه يقول لبنية وبني أخيه تطلوا العام فإن لم تستطعوا حفظه
فأكتبوا وضعتوه في بيوتكم رضى الله عنه **وكان** شرب السم فقطع كبده فقال إن

قد سقيت السم مواد فلم اسق مثل هذه المدة وقال له الحسين يا اخي بن تميم قال لم قال
لنقله قال ان يكن الذي اظن فاقته اسند باسا واشد تنكيلا وان لم يكن فاحب
ان يقتل برث فلما نزل به الموت قال اخروج الى صحن الدار فاخرج فقال اللهم
اقرب احبب نفسي عندك فاني لم اصب بمثلها ثم قبض رضى الله تعالى عنه وارضاه
سنة خمسين ودفن بالبقيع **ومنهم اللوام الحسين بن علي بن طالب** رضى الله عنهما
ولده سبعين سنة اربع من الهجرة **كان** رضى الله عنه له من الولد خمسة علم
الاكبر وعيا الاصغر وله العقب فان الاقارب الا من منه وجعفر وفاطمة وكريمة
المدفونة بالقوفة يقرب السيد نفيسه **رحم** رضى الله عنه حسنا وعشرين حجة
ماشيا ونجاشيد تقاد بين يديه **كان** رضى الله عنه يقول اعلموا ان حواشي الناس اليكم
من نعم الله عز وجل فلا تملموا انتم تعودوا **كان** رضى الله عنه يقول من جاد ساد
ومن جحد ذل ومن جحد لاجيه خيرا وجد اذا قدم عليه غدا فستلهم رضى الله عنه
شهيدا يوم الجمعة يوم عاشوراء في الحرم سنة احدى وستين وهو ابن ستين
سنة **وقال** اهل السير ان الله عز وجل قتل بسبب يحيى بن زكريا خمسة وتسعين
الفا وذلك اية كاذبة ويروي ان الله تبارك وتعالى ارسل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني قتلت يحيى بن زكريا خمسة وتسعين الفا واول قتلن بالحسين ابن بنتك قد
ذلك مرتين وروي انه لما قتل الحسين رضى الله عنه اجتزوا راسه وقعدوا في
اقل مرحلة ليشربون فخرج عليهم فلم من حديد من حائط فكتب عليه كس طرا
ان رجوا مة قتلت حينما شفاعته جلد يوم الحساب **واشدت** اخته زينب المدفونة
بقفا طرا السباع من سائر الجحوشة برفع صوت خارج من القبة **واسهام** ماذا تقولون
ان قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخذ الامم بعثت وباهل بعد معتقدكم
منهم اسارى وضام ضار جوابهم ما كان هذا جزاها وانفقتكم ان تخلفوا بسوء

قد روى رسم وجلت راسه الامم ودفنت في المشيد المشهور بها وشيئا لئلا يامها
حفاة من مدينة غنى **ومنهم بجالين سادات التابعين** اولهم ابي القري رضى الله
عنه كان من ابا براهيم هادى الثياب قليلا المناع وكان اشهرها صوبية بعبد ما بين
معتدل القامة آدم شديد الادمة حارب بقرنه الصدور وام بعضه الى موضع يحرق
واضع يمينه على شماله وكان له طمران من الثياب وكان يتردد بازار من صوف ورواء
من صوف خامل الذكر لا يؤيب له **كان** رضى الله عنه اذا مشى يقول اللهم اق اعنني اليك
من كل عبد جالس فانه ليس في بيتي من طعام الا ما في جوفه **كان** رضى الله عنه يقول ان
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لم يدع للمؤمن صدقيا فكل امرئاهم بالمعروف فثقلوا
اعراضنا وجعلوا على ذلك اعوانا من الفاسقين حتى والله لقد رموني بالعظام **قال**
بشر الحالا وبلغ من روى اويس رضى الله عنه انه جلس في قوسرة من العري ففعل الامر
هو الزهد **كان** رضى الله عنه يقول لا ينال هذا الامر حتى يكون الرجل كانه قتل الخلق
اجمعين وقال له دجل اوصني فقال اقرأ اليك قال من ابن المعاش فقال ان قلبك
يخالها الشك فقل الى الله بيدك وتنهيه في ذلك **كان** رضى الله عنه مشغولا
بخدمته والدة فلذلك لم يجمع برسول الله صلى الله عليه وسلم وقد روى انه اجتمع
به موات وحضر معه واقعة احد وقال والله ما كنت سويديا عليه صلى الله عليه وسلم
حتى كسرت باي يميني ولا شيع وجهه حتى شيع وجهي ولا وطو ظهري حتى وطى ظهري هكذا
رايت هذا الكلام في بعض المولفات والله اعلم بالحال **كان** قوته ما يلقطه من النوى
وكأنه لا يرويه الاكل سنة وستين سنة لانه لما نسبوه الى الجنون بغي له خصا على
داوم فكانوا لا يرونه يخرج منه الا في النادر وقال له رجل مرة اوصاني فقال وصيتي
اليل كتاب الله وسنة المرسلين وصالح المؤمنين وعليك بذكر الموت ولا يذرك
قلبك ذكر طرفه عين وانفتح الاية جميعا وايان انا تقارب الجماعة فتعارف

دينك وانت لا تعلم فتدخل النار وقال له رجل ادع لي فوالله لو ان الله ما دمت حيا
ورضاك من الدنيا باليسير وجعلك لما اعطاك من الشاكرين. وطلب شخص ان
يخالسه فقال يا اخي لا اراك بعد اليوم فاني اكره الشهرة والوحدة احب الالاف كثير
الغم ما دمت مع الناس في هذه الدنيا فلا تسكن ولا تطلب بعد فراقل فاني لا اشاك
يا اخي وان لم ارك ورفق **وكان** رضى الله عنه يخلص اذا اصابه بكملة في بيته وبلغ
من ورعه انه يجلس في قوسه **وكان** رضى الله عنه يلتقط الكس من المزابل فيعطى لها
فيأكل بعضها ويصدق بعضها وقال له هرم بن جثيان اوصني فقال توسد الموت
اذا مت واجعله نصب عينك اذا مت **وكان** رضى الله عنه يقول الدعاء بظهر الغيب
افضل من الزيادة واللقا لهما قد يعرض فيهما التزير والزيار ولما دفنوه في قبر
وجعوا فلم يجدوا القبر عينا ولا ثرا **ومنهم عامر بن عبد الله بن قيس** رضى الله عنه
كان يقول لو ان الدنيا كانت لي بخلاف ما امرني الله بها لخرجتها كلها لآخرتها
بطيبة نفس **كان** قد فرض على نفسه كل يوم الصلوة وفي رواية ثمان مائة ركعة
فلا يصرف منها الاوقلا تنقح قدامه وساقاه ثم يقول لنفسه انما خلقت للعبادة
والله لا اعلن بك حجة لا ياخذ الغراش منك نصيبا ابدا **وكان** رضى الله عنه يقول
لا ابالى حين احببت الله عز وجل ^{علي} حال امسيت او اصبحت **وكان** رضى الله عنه
يقول منذ عرفت الله لم اخف سواه **كان** رضى الله عنه اذا شوش من انسان
ودعى عليه يقول اللهم اكشف ما له واخبر جسمه واظهر عمره **كان** رضى الله عنه
يقول كم من شيء كثر احسنه اود الان في لا احسنه وما يغتر عن ما احسن
من الخير اذا لم اعمل به **وكان** اذا سافر ان شاء صلب من الركوة ماء للوضوء
وان شاء يصب منها البنا للشراب رضى الله عنه **كان** رضى الله عنه اذا دخل
عليه شيء من الدراهم ينفق منها على المساكين ما شاء ولا ينفق منها شيئا

وكان اذا اعطى التالاة الرغيف يقول اني لاسطيع ان يكون في منزلي اقل من رغيف وفيه
لدمعة من هو خير منك فقال من كان صوته نكرا وكلامه ذكرا ومشييه تدبرا
فهذا خير مني **وكان** يقول ذكر الله شفاء وذكر غيره داء **وكان** يقول من جعل العبد
ان يخاف على الناس من ذنوبهم ويامن هو على ذنوب نفسه **وكان** يقول ما خيركم
اليوم بخير ولكن خير من استمر منه **وكان** يلطم الجاهل فيقول له الناس انتم لا يدرك
بالاكل فيقول ان لم يكونوا يدرون فان الله يدري **وكان** يقول تنفثه ثم اغتزل **وكان**
رضي الله عنه يقول في قوله تبارك من يتق الله يجعل له مخرجا من كل شئ ضائق على
الناس **وكان** رضى الله عنه يقول اذا سئ فلا تغلوي احدا وسلوك الرغب سلا رضى
الله تعالى عنه ونفعنا به **ومنهم سروق بن عبد الرحمن رضى الله عنه** سرق وهو صغير
ثم وجد فسحقه مسرفا **وكان** يقول بحسب المؤمن من العلم ان يخفى الله عن جبل **وكان**
رضي الله عنه يقول اذا بلغ احكامكم اربعين سنة فليأخذ من الله حذره **وكان** رضى
الله عنه يصلي حجة تامة قدامه **وكان** يرمى التراب بينه وبين اهله ثم يقبل عاملا
ويحلبهم وديارهم **وكان** رضى الله عنه يقضي بين الناس ولا يأخذ على العتاة اجرا
وكان يقول ما من شيء للمؤمن خير له من امر رضى الله عنه ونفعنا ببركاته
ومنهم علقمة بن قيس رضى الله عنه قيل له مرة لا تجلس
لناس تعلم القرآن فقال اكره ان توطأ عقبه ويقال هذا غلو قيل له لا تدخل
على السلطان فتشع فقال لا اصيب من دنياه شيئا الا ما بوا من ديني مثله **و**
كان يقول استواينا قردا واما انا او تقفها **وكان** رضى الله عنه يتزوج بنات
الفقر يريد بذلك التواضع ولم يخلع بعد الا ودم وبرد ونا ومهقا رضى الله عنه
ونفعنا ببركاته **ومنهم الاسود بن يزيد النخعي رضى الله عنه** كان يجهد نفسه في
الصوم والعبادة حتى اخضر جسمه واصفر **وكان** يقول ان الامجد والامن على

تغيب نفسه في العبادة وذهبت إحدى عينيه من الصوم توفي رحمه الله عنه بالكوفة
سنة خمس ومعين **ومنهم النجاشي بن خثيم رضي الله عنه** كان يقول كن وموت نفسك
يا اخي ولاهلك واصابه الفالج فقالوا له لو تدأويت فقال فليعرفنا اننا الدواء
حق ولكن عن قريب لا يبقى الراوي وللداوي به **وكان** عمله كله ستر لا يطلع عليه الا
اهل بيته ودخل عليه رجل وهو يقرئ في المصحف فغطاه بكفه **وكان** رضي الله عنه يقول
كلنا لا ينبغي به وجه الله تعالى فيحصل وكان اذا وجد غفلة من الناس يخرج الى
اهل المقابر ويقول يا اهل المقابر كنتم تم تحيي الليل كله فاذا أصبح كأنه نش
من قبرة **وكان** رضي الله عنه يات مسجدا للجماعة بها دى بين رجلين فيقول الناس
لما نال الله تعالى قد حصل لك فيقول فاذا اصبح في منادى دى وهو يقول حي على الصلاة
وكان رضي الله عنه يقول لمحبة ادمية كيف نفسعان اذا سيرت الجبال وذلك الارض
دكا **وكان** رضي الله عنه يكتسب البيت بنفسه ولا يمكن اهله من ذلك **وكان** يقول
اقب ان اخذ لنفسى من المهنة **وكان** رضي الله عنه يقول لقد ادر كنا اقواما
كنا في حسم بصوصا مات رضي الله عنه سنة سبع وستين في ايام
معاوية رضي الله عنه **ومنهم حماد بن حبان رضي الله عنه** كان يقول ما احب اليكم
اما ان يقصر فيه فيصنعهم او يفرق فيه فيالم **وكان** رضي الله عنه يقول اللهم اقم
اعوذ بك من شر زمان يقرئ فيه صغيرهم ويومل فيه كبيرهم وتقرب فيه اجالهم
ويؤخر اعز اعوانهم على السوء فلا يبنونه **ومنهم ابو مسلم الخولقي رضي الله عنه**
كان رضي الله عنه على جانب عظيم من العبادة حتى لو قيل له اقم جميعك لتسخرها لانتفاع
انا ينزله في عمله **وكان** رضي الله عنه يترك الاكل ويقول للذيلا انما يخرج ويومل خمره
وكان يقول من شدة جلبيه في القنطرة ثبث الله جلبيه على الصراط واعلم **وكان**
ومنهم ابو سعيد الحسن البصري رضي الله عنه كان والد

من اهل نيسابور وهو مولد لانسار رضي الله عنه **وكان** رضي الله عنه قد غلب عليه
للتو حقه كان القارم تخلق الاله وحده **وكان** رضي الله عنه يقول ذهبت المعارف
وبقيت المناكير ومن بقي من المسلمين فهو مغوم **وكان** رضي الله عنه يقول ما من وصال
بند فهو ابلين يستعان عليه بالذكور والعقار وما كان فيه الحاج فهو من النفس
فيستعان عليه بالعقلاء والصوم والرياسة **وكان** رضي الله عنه يقول اذا اراد الله
بعبد خيره في الدنيا لم يشغله باهل ولا ولد **وكان** رضي الله عنه يقول من شرط النواضع
الا يخرج من بيته فلا يلحق بها احدا الا راي له الفضل عليه **وكان** رضي الله عنه يقول
اذا اذنب العبد ثم تاب لم يزد ويتوب منه من الله تعالى الا قربا فاذا اذنب فاني اثم ثاب
لم يزد بذلك الا قربا وقال له رجل استكوا اليك قساوة قلبي فقال ادنه من عجايب الذنوب
وكان رضي الله عنه يقول شر الناس لليت اهله يكون عليه ولا يكون عليهم قضاء
دينه **وكان** رضي الله عنه يقول لقد ادر كنا اقواما لا نؤاخذنا الله لاهلنا اهدى منكم
فما احرم عليكم **وكان** يقول لا تشترى مودة الرجل بعد اذ وجعل واحد **وكان** رضي الله
عنه يقول اذا اراد الله بعبد خيرا اما تسعياله وخلاؤه للعبادة **وكان** يقول الطمع
يشون العالم **وكان** يقول فم الزيل نفسه في العداية ملج لها وقيل له هل في البصرة
منافق فقال لو خرج المنافقون منها لاستوحشت **وكان** رضي الله عنه يقول اكرم
اخوانك يدم لك ودم **وكان** رضي الله عنه يقول لو نظرت يا ابن ادم الى سير اجلك
لا بغضت عزورا ملك **وكان** رضي الله عنه اذا جلس يجلس كالاسير فاذا انكلم يتكلم ككلام
رجل قد امر به الا انما **وكان** يقول من لبس الصوف تواضعا لله عز وجل زاده الله
قوة في بصرة وقلبه ومن لبسه للتكبر والخيلا كور في جهنم مع المردة **وكان**
رضي الله عنه يشد لير من مات واستر له بعيت انما الميت ميت الاحياء
وكان رضي الله عنه يقول ودوت ان اكلت كلمة تصير في جوفى مثل الاجرة فانه يلقيها

انما يتبع في الماء ثلثا ليلة سنة وقيل له مرة ان الفقهاء يقولون كذا وكذا فقال رجل
 وايتم فيها قط باعينكم انما الفقيه الزاهد في الدنيا البصير بينه الدنيا ومعبودة
 ربه عز وجل وكان يحلف بالله انهما اعز احبا اليهم الا ذلما الله **وكان** رضي الله
 عنه اذا استاذن عليه احدهم اخوانه فان كان عنده طعام اذن له والاخرج اليه
 ولا يكلز فيها خضر **وكان** يقول كانوا يقولون لسان القليم من ولة قلبه ان اراد ان
 يقول يرجع الى قلبه فان كان له قال واللسانك وان الجاهل قلبه في طرف لسانه
 لا يرجع الى قلبه ما اخرج لسانه فكل به **وكان** يقول ينظرون الله يوم القيمة كما
 شاؤوا بلا حيلة **وكان** رضي الله عنه يقول النبي امطيتك ان تكتب احللتك وانت
 وكتبك فكتلتك **وكان** رضي الله عنه يقول ورع العلماء في الدنيا والاموال **وكان** يقول
 اذا رابت في ورك ما تكلم فاعلم انه شيء تراءت به فاحسن **وكان** رضي الله عنه
 يقول اذا اردت عذوة رجل فان كان مطيعا فاباك واياه فان الله لا يسلبه اليك
 ولا ينجي بينك وبينه وان كان عاصيا ففك كفت مؤنته فلا تغيب نفسك بعذوته
وكان رضي الله عنه يقول كل من اتبع طاعة الله لم يترك مودة ومن احب وجلا
 صالحا فكأنما احب الله تعالى **وكان** رضي الله عنه يقول ما راينا احدا طلب الدنيا
 فادرك الاخرة ابدا بخلاف العكس **وكان** رضي الله عنه يقول يبعث الله اقواما
 يطلبون هذا العلم حبة وليس لهم فيه نية فيتعلمون في طلبه كي لا يضيع العلم ويبقى
 عليهم تبعته **وكان** يقول الاسلام ان تسلم فليكن الله ويسلم منك كل اسم **وكان**
 رضي الله عنه يقول المحب سكران لا يفريق الا عند مشاهدة محبوبه
 رضي الله عنه **ومنهم سعيد بن المسيب رضي الله عنه** كان يقول لنفسه
 اذا دخل الليل فوجيها ما وكل شروا لله لا دعئك فترجيز جف البعير فكانت
 يصلح وقد ما منتفخان فيقول لنفسه بذا امرت ولذا خلقت **وكان** رضي الله

عنه

الرحمة الرحيم

عنه يقول لا خير فيمن لا يجمع الدنيا يصون بها دينه وحبيه ويصل بها رحمه **وكان** رضي الله
 عنه يقول ما فاشي في روضة في جماعة منذ اربعين سنة وما اذل المؤذن منذ ثلاثين
 سنة الا وانما المسجد وصلى رضي الله عنه الصبح بوضوء العشاء خمسين سنة **وكان**
 رضي الله عنه يقول ما فاشي تكبير الاحرام منذ خمسين سنة **وكان** رضي الله عنه
 يقول وقد اتت عليه اربع وثلاثون سنة ما شئ اخوف عنك من النساء **وكان** يقول الناس
 ظلمت تحت كنف الله فليت للناس عروة **وكان** يقولون افعالهم فاذا اراد فضيحة عبد اخر جالس
 تحت كنفه فليت للناس عروته **وكان** رضي الله عنه يقول لا تقوا اعينكم من اعوان
 الظلمة الا بالافكار من قلوبكم كيلا تحيط اعمالكم القتالية وضرب عبد الملك بن مروان
 والبسة السوخ وطاف به اسواق المدينة حين اثنع من مبايعته ومنع الناس من
 مجالسته **وكان** يقول لا احب السخى فانهم قد جلدوني ومنعوا الناس من مجالسته
 فترجع الناس عنه **وكان** رضي الله عنه يقول لا تقولوا مسجدا ومصيفا مصغرا وما
 كان لله فهو عظيم جليل **وكان** رضي الله عنه يقول من استغنى بالله افتقر الناس اليه
 وكان الناس يتأذنون عليه من هيبته كاستأذون على الامراء **وكان** رضي الله عنه
 يقول ليس من شريف ولا ذو فضل الا وفيه عيب ولكن من الناس من لا يبغى ان تذكر
 عيوبه فمن كان فضله اكثر من نقصه وهب الله نفسه لفضله رضي الله عنه تعالى
 عنه وارضاه امين **ومنهم عروة بن الزبير بن العوام رضي الله عنه** كان يقول اذا رايت
 من رجل حسنة فاحبب عليها واعلم ان لها عند اخوات وكذلك اذا رايت منه سيئة
 فابغضوها عليها واعلم ان لها عند اخوات **وكان** رضي الله عنه يقول كان واؤد عليه
 التلام يسمع الفقه من الموعر وهو الزبير ثم يرسل ببيعها ويأكل منها **وكان** رضي الله
 عنه يقول ازهد الناس في العالم امله ولما اعتزل في قصره بالعقيق ونزل مسجد رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقبل له ذلك فقال رايت مساجدكم لا هيبة واسواقكم لا شدة

والفواش في خاجهم عالية فكان فيما هنالك تمام فيه **وكان** رضي الله عنه يقول لا
ولاده تعلموا العلم فأكلم ان تكونوا صغار قوم ضيع ان تكونوا كبار قوم آخرين ما اقب
المهل لاسيما من شيخ وخروج الوليد بن عبد الملك فوقعت الاكلة في رجله فقلعوا
فكانوا يرون ذلك عقيبته لشية بها الوليد ثم قال الوليد **الله اعلم** **والله اعلم**
رضي الله عنه **وكان** رضي الله عنه يبرد الصوف فقطعوا رجله وهو صائم لم يمسه
احد حتى قطعت مات رضي الله عنه وهو صائم سنة اربع وتسعين رضي الله عنه
ومنهم مولانا محمد بن الحنفية بن الامام علي بن ابي طالب رضي الله تعالى
عنها نعمنا الله بها امين **وكان** يقول من كرمت عليه نفسه لم تكن للديناء عنده قلب
وكان رضي الله عنه يقول ليس يحكم من لم يعاش بالعرف من لم يجد من معاشرته يدل
حتى يجعل الله تعالى له مخرجا ولما كتب ملك الروم الى عبد الملك بن مروان يتعهد
ويواعد ويحلف ليعمل اليه مائة الفقة البر ومائة الف في الجرا ويود اليه
الجزية كتب عبد الملك الى الحاج ان اكتب الى محمد بن الحنفية ففدده وتوعده
ثم اعلن ما يرد عليك فكتب اليه فارسل ابن الحنفية الى الحاج كتابا يقول فيه
ان الله خلقنا في ستمين نظرة الا خلقه في اليوم واللييلة وانا ارجو ان ينظر
الله الى نظرة يمنحني بها منك فبعث الحاج بذلك الكتاب الى عبد الملك فكتب
مثل ذلك الى ملك الروم فقال ملك ما خرج هذا منك ولا انت كتبت به وما
خرج الا من بيت نبوة **ومنهم الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه** **وكان** رضي الله عنه
ابن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين وهو على الاصغر اما الاكبر فقتل مع الحسين
رضي الله عنهم وسيات في ترجمة محمد بن ابي قران زين العابدين ابن الحسين
كلهم **وكان** رضي الله عنه يقول اذا نطق العبد لله تعالى في ستره اطلع الله تعالى
على سائر عمله فتنشغل بذنوبه عن معايش الناس **وكان** رضي الله عنه يقول

كانت المساحف لا تباع انما ياتي الرجل بريقة عند المنبر فيقوم الرجل المحتب فيكتب
له من اول البقرة ثم يخرج عنه حتى يتم المصحف قالوا لما قتل اخوه كان عن ثلاثه
عشر سنة الا انه كان مريضا فاما عا فراش فلم يقتل **وكان** رضي الله عنه اذا توضع
اصفرو وجهه فيقول له اهله ما هذا الذي يعتادل عند الوضوء فيقول الله يرون
بين يدي من اريد ان اقوم **وكان** رضي الله عنه اذا مشى لا يجاوز بين يديه ولا يخط
يبله **وكان** رضي الله عنه اذا بلغه عن احدا انه ينقصه ويقع فيه يذهب اليه ثمزله
ويسلطت به ويقول يا هذا ان كان ما قلته في حق فغفر الله له وان كان باطلا
فغفر الله لك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته وكان الرجل يقف على راسه
في المسجد فا يترك شيئا الا ويقول فيه وهو ساك لا يرد عليه رضي الله عنه
فلما ينصرف يقوم الرجل وراه ويلزمه من خلفه وهو يركي ويقول لا عدت
تسمع مني شيئا تكرهه قط مادمت **وكان** رضي الله عنه يشتد
وما شئ احب الي التميم اذا شتم الكرم من الجواب **وكان** رضي الله عنه يقول
فقد الاحبة غربة **وكان** رضي الله عنه يقول عبادة الاحرار لا تكون الا شكر الله
لا خوفا ولا رغبة **وكان** رضي الله عنه يقول كيف يكون صاحبكم من اذا فتحتم كية
فاخدمتم منه حاجتكم فلم ينشج لذلك **وكان** رضي الله عنه يقول لا صابدا احتونا
حب الاسلام لله عز وجل فاته ما برح بنا حاكم حتى صار علينا غارا اشار الى
ما وقع له مع عبد الملك بن مروان حين حملوه من المدينة الى الشام مشغلا بالمال
في يديه ورجليه وعنقه فلما دخل الزهري على عبد الملك قال له ليس علي بن الحسين
حيث فطن من جهة الخلافة انما هو بنفسه مشغول وعبادة لله عز وجل فقام
نعم ما شغل به نفسه واطلقه **وكان** رضي الله عنه **وكان** رضي الله عنه لا يعينه على طهور
احد كان يسلق الماء لطهوره ويحضر قبل ان ينام وكان لا يترك قبال الليل سفر

ولاحضوا **وكان** رضي الله عنه يقول ان الله يحب المؤمن المذبذب **وكان**
 رضي الله عنه يفتي عا الي بكر وعمر وعثمان ويترجم عليهم **وكان** رضي الله عنه
 يصل في كل يوم وليلة الف ركة **وكان** الترحي يبيع فيفترغشيا عليه **وكان**
 في قال لبيك فوضع مغشيا عليه واستطال عليه دجل فقفا فلعنه فقال لا اترك
 اياك اعني فقال له زين العابدين وعنه اغض وخرج يوما الى المسجد فلقبه
 دجل فنبهه وبالف في سبه فبادرت اليه العبيد والموالي فكفهم عنه وقال مثلا
 عا الرجل ثم اقبل عليه وقال ما سئرك من امرنا اكثر لك حاجة نعينك عليها
 فاستخى الرجل فالف عليه نصيه التي عليه وامر له ببطاء فوق البغدرم فقال
 الرجل استشهدا نك من اولاد الرسل عليهم الصلوة والسلام مات رضي الله عنه
 سنة تسع وتسعين وهو ابن ثمان وخمسين سنة ودفن بالبقيع وحمل
 راسه الى مصر ودفنت بالقرب من جرحم النبل الى القلعة بمصر الحقيقية رضي الله
 عنه وعن ابائه واولاده **ومنهم ابو جعفر محمد الباقر رضي الله عنه** ابن علي زين العابدين
 بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين قال النوفلي انما سقى بالباقر
 لانه بقرا العلم اي شقته فورا صله وعرف خافيه الله **وكان** رضي الله عنه يقول
 ان الصواعق تصيب المؤمن وغير المؤمن ولا تصيب لذكر الله عز وجل **وكان** رضي
 الله عنه يقول ما دخل قلب من يقوى من الكبر الا نقص من عقله مثل ما دخله
 من ذلك الكبر واكثر **وكان** رضي الله عنه يحب ابا بكر الصديق رضي الله عنه
 ويبلغ في محبة ويقول من لم يقل له الصديق فلا صدق الله تعالى له قوله
 الدنيا والاخرة وبلغه عن جماعة من اهل البيت انهم يبغضون
 ابا بكر وعمر ويكرهون اهل البيت فكسب اليهم ان يري من يبغض
 او يكره ابا بكر وعمر رضي الله عنهما ولو اني وليت لمقربتي الا الله بد ماء من

يكرهها **وكان** رضي الله عنه يقول ما من عبادة افضل من عفة بطن او فرج **وكان** اذا احتج
 قال اللهم لا تقنني **وكان** رضي الله عنه يقول ليس في الدنيا شيء اعون من الاحسان
 الا الاخوة **وكان** لا يعل قط من مجالسهم **وكان** يقول بشر لاخ برعك غنيا ويقطعك فقيرا
وكان رضي الله عنه يقول اعرف المودة المودة في قلب اخيك بما له في قلبك قال الاصمعي
 رجلا لله ونسل الحسين كلهم رضي الله عنهم اجمعين **وكان** رضي الله عنه سنة سبعة
 عشر ومائة وهو ابن ثلاث وسبعين سنة وارضى الله عنه ان يكفن في ثيابه
 التي كان يصل فيها **ومنهم ابو عبد الله جعفر الصادق رضي الله عنه** رضي الله عنه فقال عنه
 ابن عمي الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم **وكان**
 رضي الله عنه يقول اربع لا ينبغي لشريف ان يانف منها قيامه من مجلسه لابييه و
 خدمته لنيفه وقوامه عا وانه ولوان له القليل وخدمته لمن يتعلم منه **وكان**
 رضي الله عنه يقول لا يتم المعروف الا بثلاث خصال ان تصعد اذا صنعته وتسوق
 وتقبل وذلك اذا صغر عظم واذا سرتك تمته واذا عجلت هنيئة **وكان** رضي
 الله عنه يقول اذا قبلت الدنيا على انسان اعطته محاسن غيره واذا ادبرت عنه
 سلبته محاسن نفسه **وكان** رضي الله عنه يقول اذا بلغك عن اخيك ما تكره فاطلب
 له من عند واحد الاسبعين عذرا فان لم تجد فقل لعل له عذرا الا اعرف ودخل
 عليه صفيان النوري رضي الله عنه فرى عليه جبة من خر فقال انكم من بيت
 نبوة تلبسون هذا فقال ما تلبسون اذ دخل بك فاذا اخذه مسح من شعر خشن ثم
 قال يا نوري اني ما تحت جيبك فوجدت فيها اقصا ارق من بياض البيض فجل
 صفيان ثم قال يا نوري لا تكثر الزحول علينا تقربنا ونفرك ودخل عليه
 ابي حنيفة فقال يا ابا حنيفة بلغنا انك تقيس لا تفعل **وكان** رضي الله عنه
 رضي الله عنه يقول اذا سمعتم عن مسلم كلمة فاجاوها عا احسن ما تجدون حتى

من قبل زين العابدين فهو اب الحسين

لا يتجدد لها جلا فلو ما انفسكم **وكان** رضي الله عنه يقول لا تأكلوا من بدجاعت بعد
ما شبعتم وقال لرجل من قبيلته من سيد هذه القبيلة فقال الرجل اذا فقال لو كنت
سيدهم ما خلته **وكان** رضي الله عنه يقول اذا اذنبت فاستغفر الله فانما هي خطايا
مطوقة في اعناق رجال قبل ان يخلقوا وان الملائكة كل الملائكة الا صور اعليها **وكلم**
رضي الله عنه اذا احتاج الى شيء قال يا ربنا انا محتاج الى كذا فانيتم دعاؤه الا وذلك
الشيء يجيبه موضوعا ^{توق} رضي الله عنه بالمدينة سنة ثمان واربعين ومائة
وكان رضي الله عنه يقول من استبطأ رزقه فليكثر بالاستغفار **وكان** رضي الله عنه
يقول من اعجب بشيء من احواله وادبقاؤه فليقل ما شاء الله لا قوة الا بالله
وكان رضي الله عنه يلبس لليلة الغليظة القصيرة من الصوف على جسده واليلة
من الغز على ظاهره ويقول نلبس الليلة لله والمزكم فما كان لله اخفيها وما كان
لكم ابدنا **وكان** رضي الله عنه يقول اوحي الله تعالى الى الدنيا ان اخذ من خدمي
واقيم من خدمك **وكان** رضي الله عنه يقول الفقهاء ابناء الرسل ما لم ياتوا بآيات
السلطين **وكان** رضي الله عنه يقول اللهم اوزقني مواساة من قوتك عليه رزقك
وكل ما انا فيه من فضلك **ومسلم بن عبد العزيز رضي الله عنه** كانت الشاة والذباب
في زمنه يرمون سوله من عدله وانه الدنيا وهي راحة فتركها وزهد فيها وكانت
يخزيه ان له غائبة فعلمه فلما ولي الخلافة لو شئت ان قد امتلأه من غير من
اعداءها وكانت غلته خسين الف دينار فلما ولي الخلافة صار ينفقها كل حين حتى
ما بقوله غير قيس واحد لا يتخلعه حتى يتشح فاذا استخ غسله ومكث في البيت حتى
يجف وكان في نوجته فاطمة بنت عبد الملك كذلك وضعت جميع ما لها في بيت لائل
ومارت كاحاد الناس قالت فاطمة رضي الله عنها من ولي الخلافة ما اغفل
قط من جنابة الا ان مات فانه لما ولي الخلافة خرجوا ربه وقال قد نزل في

امر اشغلني عنك اليوم القوية حتى يفرخ الناس من الحساب من احببت ان يفرخ
عنقلها ومن احببت ان امسكها ^{اسكها} على ان لا يكون مني اليها شيء فكنين وارفع بها ففقت
اياسا منه وخبر فاطمة بنت عبد الملك ان فقيم عنده وبين ان تلحق بدارها فبكت
وعلا ^{بجها} حتى سمع ذلك الخبر ان قالت فاطمة ولم ارا احد من الرجال اشد خوفا من
الله من محمد بن عبد العزيز كان اذا دخل عندي البيت الى نفسه في مسجده فلا يزال
يكني حتى تغلبه عيناه ثم يستيقظ فيفعل مثل ذلك الليلة **وكان** رضي الله عنه يطلب
الناس بقميص مرقع الجيب من بين يديه ومن خلعه فقال له رجل يا امير
المؤمنين ان الله تعالى قد اعطاك فلو لبست ذلكس واسه ساعة ثم قال افضل
القصدي عند الحدة وافضل العفو عند المقدرة وكانت بناته لم تنزل على فدي
واحدة منهم فلم تجبه فارسل الخادم فاتي بها اليه فقال ما منعك ان تجيبي ^{لتي}
اني عبد لا تقامر لها بجسده تلبسها **وكان** رضي الله عنه يكني لنام **وكان** رضي الله عنه يجتمع
بالخضر عليه السلام **وكان** رضي الله عنه قل قليل يرسل البريد بالقلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابكر وعمر ليس له حاجة الا السلام **وكان** رضي الله عنه
له سرب ينزل فيه كل ليلة فيضع الغسل فعنقه فلا يزال يبكى ويتغصع الى الصباح
وكان رضي الله عنه يقول لا تدخل على امير ولو هيته عن المنكر وامرته بمعرف
وكان رضي الله عنه يقول لو اراد الله ان لا يعصى ما خلق ابليس **وكان** رضي الله
عنه يقول الملقح ^{المجرب} **وكان** رضي الله عنه يقول لو تعلمون مني ما اعلم من نفسي ما
نظمت في وجهي **وكان** رضي الله عنه يقول انما الزهد في الحلال ولما الحرام فمارتسعد
يرتفع فيها الاموات ولو كانوا احياء لوجدوا الم التار واخبا **وكان** رضي الله عنه شرب
في الحلية لا في نعيم وغيرها ماست **وكان** رضي الله عنه في رجب سنة احدى ومائة
وله تسعة وثلاثون سنة ودفن بدير سمران من ارض حصن وكانت خلافته

رضاه عنه كان يقول ما يغني عني ما علم من الخير اذا لم اعمل به فيا ليتني لم احسن شيئا
وكان رضي الله عنه يقول اذا وجدت رغيفا وكوز ماء يوما بعد يوم فعب الدنيا العناء
كان له من هذا الله عنه سبب يكرهه وكان له بيت فالتكس من سقفة جندع فقيل له الا
 تصلحه فقال انا موت غدا ولوان صاحب البيت يدعي ان اقيم فيه لاصحته **وكان**
 رضي الله عنه لا يخرج من بيته قط الا للضرورة ثم يرجع بسرعة رضي الله تعالى عنه
ومنهم ابو العالیه رضي الله عنه كان يقول يوفى كل من كان التماسا من خاف
 سنة بالحد يوم القيمة ثم يؤمر به الا التماس مع الميادين والنياطين **وكان** رضي الله
 عنه يكن للرجل ان يلبس نى الزهبان من الصوف ويقول ذنية المسلمين الجمل
 بلباسهم **وكان** يحب الوحدة واذا جلس اليه اكثر من اربعة قام وتركهم يخاف
 من اللغو **كان** يقول ما سمعت ذكرى يوم من ذخير سنة **وكان** يقول من
 لم يتشبع في صلاته في شمس **وكان** يقول من اعظم الذنوب ان يتعلم الرجل القرآن
 ثم ينام عنه لا يتفهم به توفى رضي الله عنه سنة ثمانين **ومنهم بكر بن عبد**
الله المازني رضي الله عنه كان يقول اوشق اعمالا حجة للرجل الصالح ووقف بوعا
 فقال والله لولا ان فيهم لرجوت ان يفراق الله لهم اجمعين **وكان** يقول لا يكون
 الرجل متقيا حجة يكون بطي الطبع بطي الغضب **وكان** رضي الله عنه يقول كل
 اذوت في اللباس وامتنعة الا اذا ذودت من الله مقتا وكلما اذودت مالا
 ان امسكته اذودت من الله طرد **وكان** يقول اذا وجدت من اخوانك جفا
 فذلك من ذنب احبته فتب الى الله تعالى واذا وجدت منهم زيادة محبة
 فذلك لك طاعة احبته فاستكروا الله تعالى **كان** يقول اذا دايم الرجل موكل
 بعبوب الناس خيرا بها فاعلموا الله قد مكر به توفى رضي الله سنة ثمان و
 مائة **ومنهم صلة بن اسد بن العدي رضي الله عنه** كان يقول اذا

مترقوم يلعبون اخبرون عن قوم اودوا سفرا ففعلوا التها وفي القرب سفل عن القرب و
 لاسوا ليلته يصلون مقعدهم ومات اخ له في الله في بلاد بعيدة فسبق شخص فاخبر به
 فقال رضي الله عنه قد اخبرني به الله تعالى قبلك قال الله تعالى انك ميت وانهم ميتون
وكان رضي الله عنه يعطى يرحف الا في الله **ومنهم العلاء بن زياد** رضي الله عنه كان قد ترك
 بحاسة الناس كلام الله صلى الله عليه وسلم او فعل خير **كان** رضي الله عنه يقول واحزنه على
 لمن **وكان** رضي الله عنه قد تركه عشرين بصره وبعابك سبعة ايام متواليه لا يذوق فيها
 طعما ولا شربا **وكان** رضي الله عنه ايام ولاية الحاج **وكان** يقول لو علم الناس ما امامهم
 لما اطروا ساعة في هذه الدار ولا زرعوا ولا بنوا ولا اطوا ولا ناموا وجاءه رجل فقال اني
 رايتك الليلة في الجنة فقال ويحك اما وجد الشيطان احدا يسخر به غيره **وكان**
 يقول انكم في زمان انكم الله ذهب عشرينه وسيل في عليكم زمان انكم الذي يسام
 له عشرينه **ومنهم ابو حازم رضي الله تعالى عنه** كان يقول كل مودة يكثر فيها
 الفراق حوله **وكان** يقول ادركت العلماء والامراء والسلاطين ياتونهم فيضعون على
 ابوابهم كالعبيد حقا اذا كان اليوم راينا العلماء والفقهاء والعبادهم الذين ياتون الامراء
 والاعنياء فلما راوا ذلك شتم اذروهم واحتسروهم وقالوا لانا الذي ياتيهم بايديهم
 فما يديهم ما فعلوا ذلك معنا **وكان** رضي الله عنه يقول اذا كنت في زمان تدعى فيه
 بالفرح من الرجل فانت في شر الناس وشر زمان **ومنهم حماد بن سريته** رضي الله تعالى عنه **وكان**
 اذا ذكروا احدا عنده بسوء يكن هو خير **وكان** رضي الله عنه قد خشوع ومهت وكان لا يدع
 احدا يشبهه بصيته اذا خرج الى مكان ويقول اذا لم يكن حاجة فارجع **وكان** رضي الله عنه اذا
 كلمته لا يكلمني بلسانه كلمة اجلالها ولما حبس في دين قال له التجان اذا جاء القليل فاذهب
 الى ذلك وات بكرة التها فقال لا اعينك على خيانة امانتك **وكان** يقول سبب حبس
 التي عيرت رجلا بدلي كان عليه فعوقبت بذلك **وكان** يقول من الظالم البين للاخيك

ان تذكر شوما فيه وكلمته خورما فيه عند غضبك **وكان** يقول لو ان للذنوب رجلا لما قد
 احدا ان يدنو مني لكثرة ذنوبي **وكان** رضي الله عنه اذا سئل عن الزيادة يقول للسائل
 اتق الله في اليقظة ولا يفترك ما رايته في النوم وقال له رجل اجعلني فحل فاق قد
 اغتبتك فقال اني اكراه ان احل ما حرم الله عز وجل من اعراض المسلمين **وكان** يقول
 اذا مدحوه في قتياء وقالوا ما كانت الصلابة تحسب اكثر من هذا والله لو فتقهم لما
 ادركناه عقولنا نوفي رضي الله عنه سنة عشر واربائة وهو ابن ثيف وثمانين سنة
 رضي الله عنه **ومنهم ثابت بن اسلم البجلي رضي الله عنه**
 وكان اذا ذكر النادر خرجت اعضاؤه من مفاصلها **وكان** يقول ان الذكركين يجلسون
 للذكر وعليهم من الذنوب مثل الجبال فيقومون وليس عليهم ذنب واحد **وكان** رضي
 الله عنه يقول للبل خسر سنة فاذا كان السحر يقول في دعائه اللهم ان كنت اعطيت
 احدا من خلقك الصلوة في قبره فاعطيها فلما مات وسود عليه اللبن وقعت لبنة
 فاذا هو قائم يصلي في قبره **وكان** يقول الصلوة خيرة الله في الارض ولو علم الله تعالى
 شيئا افضل من الصلوة لما قال فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في الجواب **وكان** يقول
 كابدت الصلوة عشرين سنة وتفتت بها عشرين سنة ولما مات رضي الله عنه كان الناس
 يسمعون من قبره تلاوة القرآن **ومنهم يونس بن عبيد** رضي الله عنه وكان يقول ليس
 في هذه الامة ماء خالص ولا كبر خالص فقل لما اذا قال لا اكبر مع السجود ورياء
 مع التوحيد رضي الله عنه وارضاه **ومنهم فرقد السجعي** رضي الله عنه كوفي تزلزل البصر
وكان يقول رايته في المنام مناديا ادي يا اشباه اليهود كونوا على حياء من الله عز
 وجل فانكم لم تشكروا اذا اعطاكم ولم تصبروا حين ابتلاككم **وكان** يقول سمعا بد
 من بني اسرائيل عاكثيب وصل وقد اصابت بني اسرائيل جماعة فتبعه ان يكون ذلك الزل
 دقيقا يشيع به بني اسرائيل فاحوال الله تعالى لنبيهم قد للعابد قد وجبت

أنا اهل البيت ليسوا

لان من الاجرم الوكان دقيقا فصدقت به **ومنهم محمد بن واسع** رضي الله تعالى عنه كان يقول
 يا بسن الصوف فدخلوا على قتيبة بن سلم فقال له قتيبة ما دعائك الى بسن الصوف فحكيت
 فقال له انك فلا تجيبني فقال اكراه ان اكون هذا اذا ذكر نفسه او فقيرا فاشكر وفت
 عز وجل **وكان** رضي الله عنه يقول من زهد في الدنيا فهو ملك في الدنيا والاخرة **وكان**
 يقول من اقبل بقلبه الى الله تعالى اقبلت قلوب العباد اليه **وكان** يقول ادركت
 الناس وهم يتامون مع نسائهم على سادة واحدة ويكون حتى تشل الوسادة من
 دموعهم عشرين سنة لا تشعر امرته بذلك **ومنهم سليمان النخعي** رضي الله تعالى عنه
 صلى العدة بوموء العمة اربعين سنة **وكان** رضي الله عنه يشي حانيا وله هبة على السوقة
 وغيرهم **وكان** يدخل على الامراء فيامرهم وينهاهم **ومنهم ابو جحيم مالدني دينار** رضي
 الله عنه كان يقول لو لا اخشي ان تكون بلعة لا مرت ان اذا مت اغل فادفع الرقب
 مغولا كما يدفع العبد الابن الى مولاه **وكان** رضي الله عنه يقول من علامة محبة الدنيا ان يكون
 دائم البطنة قليلا النطنة هي بطنه وفرجه يقول متى اصبح فاللهو واللعب والاكل واشرب
 متى امسى فنام جيفة بالليل بطل التفاهار وسئل رضي الله عنه عن لبس الصوف فقال
 اما انا فليس اصلي له لانه يطلب صفا **وكان** رضي الله عنه يقول لم يبين من روح الدنيا
 الا ثلاثة لقاء الاخوان والتجهيد بالقران وبيت خال يذكر الله فيه **وكان** رضي الله
 عنه اذا سئل سائل والسحابة مائة يقول اصبر حتى تمر هذه السحابة فاني اخشى
 ان يكون فيها حجارة ترمي بها **وكان** رضي الله عنه يقول ما يقع لاحد رفيق يساعده
 على عمل الاخرة انما هم يفسدون على المرء قلبه **وكان** يقول اني اكراه ان ياتيوا اخرون
 اخواني الى منزلي خوفا ان لا اقوم بواجب حق **وكان** يقول في قوله تعالى وكان في الدنيا
 تسعة رسل مبعثين في الارض ولا يصلحون فكم اليوم في كل مدينة ممن يفسد
 ولا يصلح يعني ان ماعدا التسعة كانوا كلهم يصلحون ولا يفسدون **وكان**

رضي الله عنه يقول الناس يستبطلون المطر وانا استبطل الجحيم وروى معه كلب
فقتل له في ذلك فقال هو خير من قريبن السوء **وكان** رضي الله عنه يقول اذكرنا
الصحابه وهم لا يعيب بعضهم على بعض في الملابس من اعيا وادى فكان صاحب الخنزير
لا يعيب على صاحب العتوف ولا صاحب العتوف لا يعيب على صاحب الخنزير **وكان**
يقول من الاخوان من يكون محبا لك وهو بعيد ويمنعه عن لقاء الشغل الذي
هو فيه **وكان** رضي الله عنه يقول قدنا صطينا كلنا على حب الدنيا فلا صالح ولا عالم
يعيب على آخرجه لها **وكان** رضي الله عنه يقول لاهله من وافقه على التقليل
فمومع والآل الفراق **وكان** رضي الله عنه ادا في جميع السنة ان يشترك له بفلسين
ملحا وكان لا ياكل اللحم الا في الاضحية لما ورد في الاكل منها **وكان** رضي الله عنه
يتقوت من عمل الخوص وفي بعض الاوقات يكتب المصاحف وكان بيته خاليا
ليس فيه غير المصحف وابريق وحصير ويقول هلك اصحاب الانفال **وكان**
يقول في دعائه اللهم لا تدخل بيتي ما لك بين دنيا وشيئا من الدنيا **وكان**
رضي الله عنه يقول لولا يقول الناس جنة ما لك للبت الموح ووضعت
الزما على راسي بين الناس **وكان** رضي الله عنه يقول اذا تقام العبد العلم ليعمل
به كثر عليه واذا نفل لغير العمل زادده فجورا وتكبيرا واحقارا للعامة وقال
له بعض الولا اذع لنا فقال كيف ادعوكم والفر واحد يدعوا عليكم **وكان**
رضي الله عنه يقول منذ عرفنا ان ذم الناس اخلط وملحهم اخلط لم اكره
منهم توفي سنة احدى وثلاثين ومائة **ومنهم محمد بن المنكدر** رضي الله عنه
كان يقول كابدت اربعين سنة حتى استقامت عياني انا والسلف **وكان** رضي الله
عنه يخرج بالاطفال ويقول تعرضهم على الله لعله ينظر اليهم **وكان** يقول ان الغيبة
يدخل بين الله وبين عباده فليتنظر كيف يدخل **وكان** رضي الله عنه يقول لا استحي من

الله عز وجل ان اعتقد ان رحمة تخرج من احد من المسلمين ولو فعل ما فعلت في الله بالبرية
سنة ثلثين ومائة **ومنهم صفوان سليم** رضي الله عنه كان يعمل بالليل حتى توترت
عظامه فقامه وكان يتكلم في الشتاء فوق السطح للآتيام ودخل سليمان بن عبد الملك المسجد
فراى صفوان فاعجبه سمعته فارسل اليه اليه فبنا فقال للغلام انت غلطت اهو انا
اذهب فاستثبت فذهب الغلام فحرب صفوان فلم يرجع خرج سليمان من المدينة توفى
رضي الله عنه سنة ثمانين وثلاثين ومائة **ومنهم محمد بن النعمان** رضي الله عنه احد الامنة
الاخير عشرين سنة في الله عزهم وهو ابن جعفر بن محمد بن عيسى بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي
الله عنهم جميع **وكان** رضي الله عنه يقول انا صيحت رجلا وكان موافقا لك ثم عتابك
فلقيته فاضطرب قلبك عليه فارجع الانفسك فانظر فان كنت اعوجبت فتب وان كنت
مستقيما فاعلم ان الله ترك الطريق ووقف عند ذلك ولا تقطع عنه حتى يتيقن لك ان شاي الله
تعالى **وكان** رضي الله عنه يكثر بالعباد الصالح كثر عبادته واجتهاده وقيامه بالليل **وكان**
اذا بلغه عن احد انه يوزنه يبعث اليه بما ولد ويوسيه جعفر رضي الله عنه سنة ثمان
وعشرين ومائة واقامه المهدى الى العراق ثم رزقه الله بهيمة فاقام بها ايام الرشيد فلما
قدم الرشيد المدينة حمله معه وحجبه ببغداد الا ان توفي بها مسموما سنة ثلاث وثمانين
ومائة وقبر مشهور بخالد رضي الله عنه ورضاه **ومنهم محمد بن كعب القرظي** رضي الله عنه **وكان**
رضي الله عنه يقول اذا اراد الله بعد شيئا جعل فيه ثلاث خصال فقها في الدين وزهاده
في الدنيا وبعيد بعيوبه **وكان** يقول لو رخصت حرفة ترك الذكر لو رخصت كبريا عليه الصلاة
والسلام قال نعم انك ان لا تكلم الناس ثلاثا اتمام الامر واكثر ترك كثيره وسئل
رجل فقال رايت ان اعطيت الله عز وجل عهدا وميثاقا ان لا اعطيه ابرا فقال لا محمد
فمن حينئذ اعظم منك جرما وانت تاتي على الله ان لا ينفع فيك من توفي بخالد رضي الله عنه
سنة سبع عشرة ومائة **وكان** رضي الله عنه بعض الناس فسقط المسير عليهم فمات

وإذا أتواكم في الله عنه **ومنهم عبد الرحمن بن هزاع** روى عنه عنه كان يقول في
 الدنيا يشغلهم كثير من الأمور **وكان** يقول لا تنزل الحكمة في قلب فيه عزم على معصية **وكان**
 يقول إياك وكثرة الأصحاب فأنك لا تقوم بواجب حقهم ووافقه ابن الأثير عن القيان
 بواجب حق صاحب واحد **وكان** يقول كان بين قول فرعون ما علمت لكم من الدنيا
 وبين قوله أنا ربكم الأعلى أربعون سنة **وكان** يقول إذا صحت العشرة غفرت الكبائر
وكان يعاتب نفسه فيقول ينادي يوم القيمة يا أهل خطية كنوا وكذا قوموا فتقوم
 معهم ثم يقول يا أهل خطية كنوا وكذا قوموا فتقوم معهم فأراك يا أعرج يقوم مع أهل
 كل خطية توفى رضى الله عنه سنة أربعين ومائة **ومنهم عبيد بن عمير** روى عنه تعالى عنه
 كان يقول من صدق الإيمان أسبغ الوضوء في المكان بالليل وإن غفلوا بالمرة الحسن
 لا يثقت إليها أبدا **وكان** يقول ملأ الدنيا مؤمن من شيء يملأه به الأسرلاب يدخل
 فيه إلا أن يموت **وكان** روى عنه الله يقول طوبى لمن يرى الشرب بعينه ولم يشته الخطأ
 بقلبه **وكان** يقول علامة الإخلاص أن لا تطيع في الناس ولا تعقب بحورهم **وكان** يقول
 حق التعريف عليك ثلاث أن لا تتكلم في الله ولا تطعه إلا ما لا خلاف وتحتفظ عليه أو تات
 الصلاة **وكان** يقول علامة المتقلا من الدنيا أن يصل إلى حد لو لم يأخذ لا ثم **وكان** يقول
 لا كبر أن رجل متعلم حتى يترك المعوى ولا يكون عالما بعام الناس ما يدعوا لهم فيه الجاهة
وكان يقول والله ما الجهد فيكم إلا كالألعاب فيمن **ومنهم مجاهد بن جبر** روى عنه رضى الله تعالى عنه
 كان يقول لا تترك الرجل يصنع شيئا مما يكره فاستغفر الله عنه ذلك أن مع زهير
وكان يقول كل موجه كبيرة **وكان** يقول لا يترك الرجل من الأكرين الله كثيرا حتى يترك الله
 قائما وقاعدا ومنهجهما **وكان** يقول إذا التفت إلى كفت سليمان كانت مثل الدب العظيم
وكان يقول ليس أحد يؤخذ من قوله ويترك إلا أن الله صلى الله عليه وسلم **وكان** يؤصد
 بالعبد إلا أنما فيقول يا رب ما كان هذا الخلق بك وأنت أعلم فيقول الله عز وجل وهو

مضى

أعلم ما كان خلقك في فيقول الله تعالى فيقول قلوا سبيله **وكان** يقول يكن آخر كلام أحدكم
 عند منامه لا اله إلا الله فأتوا وفاة لا يترك لعلمها تكون منيته توفى رضى الله عنه
 وهو ساجد سنة اثنين ومائة وله ثلاث وثمانون سنة وحمد الله **ومنهم**
عطاء بن أبي رباح روى عنه الله كان إذا حدث أحد بحديث وهو يلهه يصغر إليه كأنه
 ما سمعه قط لا يحفل الرجل **وكان** يقرأ في قيامه في صلاة الليل لما يقرأه وأكثر **وكان**
 إذا استأذن عليه أحده لا يفتح له حتى يقول له باقية جئت إلا فإذا قال لئلا تترك يقول ما
 مثلي من يترك يقول قد خبت فماذا يتركه مثلي **وكان** روى عنه الله عنه يقول من جلس ^{على}
 ذكر قرأ الله عنه بذلك المجلس عشر مائة من مجالس ليل **وكان** عطاء مولى لأبي عيسى
 شاذان **وكان** الإمام أحمد بن حنبل روى عنه الله عنه يقول خزان العلم لا يقسمها الله تعالى
 إلا لمن أحب ولو كان يفتن العالم أهل كان أهل النسب أولى **وكان** عطاء عبد حبشيا
 وكان ينفذ إلى حبيب نوبيا **وكان** الحسن البصري مولى وكان ابن سيرين مولى للأضداد
 قلت ومن المولى أيضا مكيول وطاوس والنفخ وسبون بن مهران والفضال بن مزاحم
 قال الزهري **وكان** عطاء يعلم الأباير العلم وجاءه سليمان بن عبد الملك فجلس بين يديه
 فله مناسك الحج ثم التفت إلى ولده وقال تعلموا العلم فاقوا لأشعرونا بين يدي
 هذا العبد الأسود **وكان** عطاء روى عنه سبعين حجة وعاش مائة سنة وتوفي بمكة
 سنة خمس عشرة ومائة **ومنهم عكرمة مولى بن عباس** روى عنه الله **وكان** يقول في قوله قال
 الذي يعلمون الشورى بها الله ثم يتوبون من قريب قال الدنيا كلها قريب وكلها جهالة
وكان روى عنه الله عنه يقول من قرأ ليس في يوم لم يزل في سرور ذلك اليوم حتى يمسي
وكان روى عنه الله عنه يقول سعة النفس سعة الأرض وزادة ثلاث مرات وسعة
 القدر سعة الأرض مرة **وكان** روى عنه الله عنه فذكر أن الليل ثلاثة أجزاء ثلثها نيام وثلثها يحزن
 وثلثها يصلى **ومنهم طاووس بن كيسان** روى عنه الله **وكان** يقول لم تغرد

في دولته **وكان** يقول تعلم العلم لنفسك فان الناس قد ذهب منهم الامانة والعلم
وكان يقول افضل العباد اخفيها **وكان** يقول لو وزن رجلا المؤمن وخوفه لا اعتدلا
 فوق رضى الله عنه سنة خمس ومائة ورجح رضى الله عنه اربعين حجة وكان اذا رآه
 الناس يكاد يطيش عقله وراى من رواسا يخرج راسا من الشور ففشي عليه **وكان**
 لا يسقى دابة من بين حفرة سلطان وصلى رضى الله عنه الصبح بوضوء العترة في
 سنة وكان قولا بالحق للولاة وغيرهم لا تاخذ في الله لومة لائم رضى الله عنه
وشم ابو عبد الله وهب بن منه رضى الله عنه كان يقول في
 الشولة علامة الرجل الصالح ان يخافه قومه الاقرب فالاقرب **وكان** رضى الله عنه
 يقول كان الناس وراى بلا شوك وانتم اليوم شوك لا وراى ان تركتم العبد وهرب
 يتبعوه **وكان** يكره النطق بالشعر ويقول ان ذكره ان يوجد في صبيحة يوم القيمة شعر
وكان يكره القياس في الدين ويقول اخاف على العالم ان يقل قديمه بعد شوقها **وكان**
 رضى الله عنه يقول اذا قرع الشريف تواضع واذا قرع الوضيع تكبر **وكان** يقول من لم
 يسمع لعدوه بالمال لم يجد الي غير قتاله سهلا **وكان** يقول ما افقر احد الاذوق ودينه
 وضعف علمه وذهبت مروتة واستحق به الناس **وكان** يقول البلاء للمؤمن كالشكال
 للقاتية **وكان** يقول ان للعلم طغيا والطغيان المال **وكان** يقول اتخذوا عند الفقراء
 يرا فان لهم دولة يوم القيمة **وكان** رضى الله عنه يقول خلق ابن ادم احمق ولولا
 حكمة ما هناه العيش واتاه رجل فقال اني مرت عا فلان وهو يشكك فغضب
 وهرب وقال ما وجد الشيطان وصولا غيرك ثم ان ذلك الشاتم جاء فاجلسه الى
 جنبه **وكان** رضى الله عنه يقول قراءت نيفا وتسعين كتابا من كتب الله عز وجل
 نوحيت فيها كلها ان كل من وكل الى نفسه شيئا من المشية ففقد رايته
 فيها ان الله تعالى يقول في بعض الكتب يا ابن ادم ما قلت لهما يجيب عليك ان

الذكور ونساءه وادعوك وتقر من خبري اليك نازل وشرك الى ساعد **وكان** يقول قد
 اصبح علما فابذلون عليهم لاهل الدنيا لينا لو هانهم فما نوافي اعينهم وزهدوا في علمهم
 فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم **وكان** يقول من كانت بطنه واد من الاودية
 كيف يقع له الزهد في الدنيا **وكان** يقول قال موسى عليه السلام يا رب احبس عني كلام
 الناس فقال الله عز وجل لو فعلت هذا باحد جعلت ذلك ل **وكان** يقول اوحى
 الله عز وجل الى اداو عليه السلام ان اسرع الناس مورا على القراط الذين يرصونه
 بحكمه والسنتهم رطبة من ذكرى **وكان** يقول ان اعظم الذنوب بعد الشرك باالله
 التخرية بالناس **وكان** يقول اذا صاح الانسان فاعج بصير فاذا انطرح على حلاوة
 عاد بعينه **وكان** يقول من تعبد اذداد قوة ومن كسل اذداد فطره **وكان** يقول قال
 عيسى عليه السلام للحواريين بحق اقول لكم ان اكل خبز الشعير وشرب الماء القراح
 والنوم على المزابل مع الكلاب كثير خير من موت **وكان** رضى الله عنه يقول الايمان
 عدوان ولها سدة التقوى ودينته الحياء وصلى رضى الله الصبح بوضوء العترة
 سنة فوق سنة اربع عشرة وما يكره **وشم ميمون بن مهران** رضى الله عنه كان يقول
 كراهة الرجل ان لا يعصى الله عز وجل خيله من كثرة النكاحات مع المبل الى المعاصي
 وزوال الحسن البصري فدفق الباب فخرجت له جارية سدا سبه فقالت من تكون
 قال ميمون بن مهران فقالت كاتب عبيد العزير قال نعم فقالت له فما بقائك
 يا شيخ الى هذا الزمان للبيت فكلمه وصار يفضح الطير المذبح فسمع حسه يكا له
 فخرج فصار يقول لا بأس عليك يا اخي رضى الله عنه ما وقيل ان هينا اقواما يقولون
 نجلس في بيوتنا فنزد علينا ابوابنا حتى تأتينا اوزا فانا فقال رضى الله عنه هؤلاء
 قوم حق ان كان لهم يقين مثل يقين ابراهيم الخليل عليه السلام فليفعلوا **وكان**
 رضى الله عنه يقول اولوا العزم نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم الصلاة

والسلام **وكان** يقول يا أصحاب القرآن لا تتخذوا القرآن بضاعة تلمسون بها الرزق
 في الدنيا اطلبوا الدنيا بالدنيا واطلبوا الآخرة بأعمالها **وكان** يقول لأصحابه قولا
 لا ما آله ووجهي فان الرجل لا ينفع أخاه حتى يقول في وجهه ما يكره **وكان** يقول
 كان السلف اذا راوا رجلا ذكيا وشخصا يحرك خلقه قالوا قاتلناه الله من جبار
وكان يقول اذا فلت المودة بين الاخوان فلا بأس ببعد الزمن في زيارتهم وحببت
 جاريته عمارا سمع من قارفت راسه فاندعت فقال رضي الله عنه لا بأس عليك
 استحق لوجه الله عز وجل **ومنهم ابو داود شقيق بن سلمة** رضي الله عنه
 كان يقول والله اني لا استحي ان اطوف حول الكعبة بقدمي قد مشيت الى مالا
 يحل فكيف امتشي بهما في جوف الكعبة والخر وسبع رجلا يقول فلان متق فقال
 ويحك وهل ذابت متقيا قط ان علامة المتقي ان تذهب ووجهه اذا سمع يذكر
 النار **وكان** رضي الله عنه اذا صلي بالليل سمع الجيران لشبيحة في صلاته **وكان** اذا
 سمع ذكر الله انتفض انتفاضا نظير المدبوح **وكان** يقول اني استحي من الله تعالى
 ان اخاف شيئا دون الله **وكان** رضي الله عنه يقول ان اهل بيت يضعون اليوم على
 ما نكثتم وغيفنا من حلال لغواء في هذا الزمان **وكان** يقول ما دام قلب الرجل يذكر
 الله تعالى فهو في الصلاة وان كان في السوق وان تحرك به شفتاه فمواظف **وكان**
 يقول كم بينكم وبين قوم اقبلت عليهم الدنيا فدر بواستها وادبرت عنكم فانتفوها
وكان يقول لا تكن احداكم وليا لله تعالى العلانية وعدوا له في السر رضي الله عنه
ومنهم ابراهيم الشامي رضي الله عنه توفي في حبس الحجاج سنة اثنتين
 وسبعين وكان سبب حبسه ان الحجاج طلب ابراهيم النخعي فجاءه ائمة طلبه
 فقال ايدي ابراهيم فقال انا ابراهيم فاخلفه وهو لا يعلم انه لا يعلم انه ابراهيم
 النخعي فامر الحجاج بحبسه في الديمار ولم يكن له ظلم من الشمس ولكن من البرد

ولان كل اثنين في سلسلة فتعزوا ابراهيم حتى مات فوافي الحجاج في منامه قائلا يقول مات
 الليلة في حبسك جعل من اهل الجنة فقال انظروا من مات فوجدوا ابراهيم فقال حلم من
 من ترغبات الشيطان فامر به فالتقى على المذيلة **وكان** يقول كيف من العلم الخشبة وكفى
 من الجهل ان يحب الرجل بعلمه **وكان** يقول حللنا المطامع على اسوء الصنائع وقيل له لو
 تكلمت على الناس عسى ان توجر فقال رضي الله ما يرضي المتكلم ان يخجوا كفاف وقال
 الا عشرة يوما الله عنه قلت لا يراهم التوقي بلغني انك تمكث شهر لا تاكل شيئا قال
 نعم وشهريين وما اكلت منذ اربعين ليلة الاحبة عيب ناوئها اهل فاكلتها ثم
 لفظتها في الحال **وكان** يقول اذا رابت الرجل فيها وفي القلبية الاولى فاعسل يدك
 منه رضي الله عنه ونفعنا به **ومنهم ابراهيم بن يزيد النخعي** رضي الله عنه كان يقول
 ادركنا الناس وهم يكرهون اذا اجتمعوا ان يتحدث الرجل باحسن ما عنده **وكان**
 يقول لا بأس ان يقول المريض اذا سئل كيف تجدك ان يقول بخير ثم يشكو ما به **و**
كان يقول ما اوتي بعد الايمان افضل من الصبر على الاذى **وكان** رضي الله عنه مجتبي
 اعماله ويتوقى الشهرة حتى انه كان لا يجلس قط الى اسطوانة **وكان** يقول ادركنا القاتل
 وهم يهابون ان يفسروا القرآن والان قد صار كل من اراد تفسيره جسر له **وكان**
 يقول وددت اني لم اكن تكلمت بعلم وان زما فاصيرت فيه فقيرها لزمانه سوء **وكان**
 يقول لا بأس ان تسلم على النصارى اذا كان اليه حاجة او بينكما معروف قلت المراد
 بالسلام والله اعلم قوله للتصريف كيف حاله كذلك لاقوله السلام عليهم لانه لا يسلم الا
 على من اتفق الهدى ويحتمل ان يكون ذلك من باب اذا تعارض مفسد فان امكنا الاخف
 منها او مصلحتان فلهذا دونها عند تقدير اعلاها والله اعلم **وكان** يقول ان الرجل يشتم
 بالعلم من العلم ليس بهما وجه الناس اليه فيؤى بهل فيهم فكيف من كان ذلك
 نيته من اقل جلوسه لا ان يفرغ **وكان** رضي الله عنه اذا استاجر دابة لم يكتبها الى من

فوقع سوطه بيننا او شئنا لا يفرل عنها وياخذ ولا يبرج بها ويقول انما استخرجها لاذهب
بها هكذا لا هكذا **وكان** يقول كفى بالمرء ان يشا رايه بالاصابع في دين او دنيا الا ان
حفظه الله تعالى **وكان** يلبس الثوب المصبوغ بالزعفران او العصفرة حتى لا يندى من
براه اهل من الغتيان او من الفقهاء توفي سنة خمس وثمانين
رضي الله عنه **ومنهم عوف بن عبد الله بن عتبة** رضي الله عنه كان يقول
ان لكل رجل سيدا من علمه وان سيد علي ذكر الله تعالى **وكان** يقول كفى بك كبرا ان
ترى لك فضلا عما من دونك **وكان** يقول الكبر لول ذنب عصى الله تعالى وخرج
اصحابه يوما الى البرية فراق نائما في الغر والغمامة فظلمه فلما انبأ اخذ عليهم ان
لا يجهروا بذلك احدا حتى يموت **وكان** يقول طريق الاخلاص لمن يرى من الناس منكرا
فلا يقدر على تغييره ان يعتزل عنهم وهو اهل من الغر من ارضهم **وكان** رضي
الله عنه يقول مجلس لذكر حق الله للقلوب وشفاها **وكان** رضي الله عنه يلبس
لباس احيا تا الحزن واحيا تا العتوف فقول له في ذلك فقال ليس الحزن لئلا يستحي
ذو العيبة ان يجلس الى والبس العتوف لئلا يها بقر المساكين ان يجلسوا الى
وكان يقول من كان يتم نفسه بالتفان فليس عنده تفان ابدا **وكان** اذا دخل لقيه
عبده او غلامه يقول ما اشبهك بمولا لا مع مولاه **وكان** يقول من تمام التقوى ان لا
يشيع العالم من زيادة العلم وانما ترك قوم طلب الزيادة من العلم لئلا انتفاعهم بما
قد علموا **وكان** يقول لولايت الله لا جل وسيد لا بغضت الامل وغرو **وكان** يقول
من ضبط بطنه فقد ضبط الاعمال الصالحة كلها رضي الله تعالى عنه
ومنهم سعيد بن جبير رضي الله عنه كان يبكي حتى عشت
عيناه **وكان** رضي الله عنه يحتم القرآن في ركعة في جوف الليل وكان يحتم القرات
فيما بين المغرب والعشاء في رمضان **وكان** يقول على موجبة فهي كبيرة **وكان** يقول

ان لا يرى الرجل العمية فاستحي ان افاء لقارة نفسي عندي **وكان** له ديك يقوم على صياحه
فان يصيح ليلة فنام سعيد بن وردة فزع على الديك ذات لوقته فزعم ان لا يدعوه على شيء بعد
وكان يقول علامة الاجابة حلوة الزمان ولما اخذ الحاج قال كما راى الامشوق لاودخلت
عليه ابنته فوات القيد في جملته فبكيت فلما دعي للقتل صاحت فقال يا بنية ما بقيا ببيتك
بعد سبع وخمسين سنة **وكان** يقول كل من اطاع الله فهو ذاك وكل من عصاه فليس بذاك
وابن اكثر الشجع وتلاوة القرآن وقيل لمن اعبد الناس فقال رجل اجترح من القلوب
ثم تاب فكلما ذكر ذنوبه احتقر عليه **وكان** رضي الله عنه اذا طلع الفجر لا يكلمها الا بذكر الله
حتى يصلح الصبح ولما قطع الحاج واسد قال لاله الا الله متين ثم قال الثلاثة فلم يتبعها
ولما وعده بالقتل غدا قال العجيرة عوز انا هب الموت وانكم عندنا فقتلوه فذلك
خوف الحرب ثم انه غلب عليهم صلته فاطلقوه ثم جاءهم من الغد فقتلوه للقتل بسط
القطع وجاء السنياق فلججه على النطق وكان قد قال اللهم لا تسقط الحاج على احد بعد
فعاش الحاج بعدا خمس عشرة ليلة ووقت الاكلة في بطنه وكان ينادي ببيعة حيا ته
مال ولسعيد بن جبير كما اذنت التوم اخذ برجل فقتل رضي الله عنه سنة خمس
ولسعد بن **ومنهم عامر بن سرحيل الشنفرى رضي الله عنه** من رجل يغتا به فاشد
رضي الله عنه هنيئا سريرا غير داء من لعنة من اعراضنا ما اسقطت **وكان**
يقول اياكم والقياس في الدين فاما من يقول لان اقيم في حرام احب الي من ان اقيم بمكة
قال سفيان اعظام لها وخوفها من وقوع ذنب فيها **وكان** يقول استوفوا الفاجر من العلم
والجاهل من المتعبدين فانما فتنة لكل مشغول **وكان** رضي الله عنه يقول لم يحضر وقعة
الجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اربعة علي وعمار وطلحة وزبير فان
جالوا فحاسب فانما كاذب وقيل له مرة يا فقيه فقال لست بفقيه ولا عالم انما نحن
قوم سمعنا حديثا فحضر فحولناكم بما سمعنا وانما النقيه من تودع عن محارم الله عز

ان من قاس فقد زان في الدين
خير **وكان** رضي الله عنه

وجعل العالم من خشب الله تعالى بالغيب **وكان** يقول فما يشاء الناس بالدين من أطول ولا
 حتى ذهب الدين ثم تعايشوا بالمرقة ومن أطول بلا حتى ذهب المروة ثم تعايشوا بالحياء
 ومن أطول حتى ذهب للحياء ثم تعايشوا بالزغبة والزهبة ومما بعد ذلك ما هو
 أشد منه **وكان** يقول ليتنى لم أعلم علما ووددت أن أخرج من الدنيا كغاف لا علم ولا
وكان رضي الله عنه يقول ما يكننا من زمان إلا وبكينا عليه **وكان** يقول أذكرنا الناس
 وهم لا يعلمون العلم إلا بما قل ناسك صاروا اليوم يعلمونه من لا عقل له ولا نك
وكان رضي الله عنه بالكوفة سنة أربع ومائة وهو ابن سبع وتسعين
 سنة رضي الله تعالى عنه **ومنهم ما هان بن قيس رضي الله عنه** كان يقول أما يستحي
 أحدكم أن تكون دابة الكفر كرامة الله تعالى منه **وكان** لا يقرع التكبير والتسبيح والمجمليل
 ولما صلبه المجازع عا به كان يسبح ويحمل ويكثر على الخبة ويعقد يده حتى يبلغ تسعا
 وعشرين مرة ثم تلعنهم على تلك الحالة فكانت شهره مسلويا وسئل عن أعمال القوم فقال
 كانت أعمالهم قليلة وكانت قلوبهم سليمة رضي الله عنه **ومنهم بريح بن حراش رضي**
الله تعالى عنه كان يقول لا تعودوا انفسكم الرقة فتشقى عذرا **وكان** يقول ان منعت
 ان لا تعرف فاعلم فقد فسدت الدنيا وليس فيها لغير العزلة متعة **وكان** يقول
 للبرع يصفي القواد ويميت القواد ويورث العلم وكان من أكثر الناس صيا ما في
 المواجر وكان قد علم نفسه ان لا يفتك قط حتى يعلم يصير الجنة أم لا النار
 فأخبرنا سله أنه لم يزل متبسما على سريره ويقول قد رمت عارب كرم فوق رخي
 الله عنه سنة أربع ومائة وكان له مال كثير فأنفقته كله على أصحابه قال بعضهم
 فدخلت عليه وهو يجث في جفنه ودموعه تسيل ويقول لما قل مالي جفا في
 أحبابه رضي الله تعالى عنه **ومنهم طحمة بن مصرف رضي الله عنه** كان يقول ان
 الشيطان يجلب على المؤمن بأكثر من دبيعة ومضاد **وكان** رضي الله عنه وربما زاهد

تقيا دخلت دار جارية تأخذنا وأخذت لها من ثمنه مكانا حتى تشوى لطيفة قديرة التي
 يطر عليه عا أشبه الحديد فلم يلقه وقال حتى ترسلني سيدتها مشتتا ذنبا في حبسك
 أيها وسلي القيد عن حديدها وكانوا إذا دفعوا على أحد من أهل الله يذهب ويقف
 عليه ويجلس بين يديه ليذبح بذلك ما تفرقه الناس فيه من الله أعلم منه وكانوا
 إذا ذكروا عند الاختلاف يقولون لا تقولوا للاختلاف ولكن قولوا التسعة **وكان**
 رضي الله عنه يقول لقد أركنا أقواما لو را يقوموا لاحتقت أكارهم وأنفسنا **وكان**
 في جنهم لصوما **وكان** يقول العتاب مفتاح التعال والعتاب خير من اللقد **وكان**
 يقول أكرموا سفيكم فانهم يكفونكم العار والتأرو **وكان** يقول إذا اعتدى السيلك أحد
 فتلقه بوجه طلق إلا أن يكون قطيعته فربما لا الله تعالى فوق رخي الله عنه سنة اثني
 عشر ومائة **ومنهم زيد الغافقي رضي الله عنه** كان وربما زاهدا وهيبه يراه
 الرجل فيرجف فواده من هيئته **وكان** رضي الله عنه قد قسم الليل اثلاثا فثلث عليه
 والثلثين عا أخويه فكان يقوم ثلثة ثم يجيء إلى أخيه فيركضه برجله فيد كسلانا
 لا يقوم فيقول له ثم أنا أقوم عنك ثم يات لأخيه الآخر فيقول له ثم فيد كسلانا
 فيقول له ثم أنت الأخوانا أقوم عنك فكان يقوم الليل كله فوق رخي الله عنه
 سنة اثنين وعشرين ومائة **ومنهم منصور بن العلق رضي الله عنه** كان النوري رضي
 الله عنه يقول لو رايت منصور وهو واقف يصلي لقلت انه يموت الساعة فكانت
 لحيته تلصق بصداء **وكان** يقوم الليل على سطح داره فلما مات كانت ابنة جاره تقول
 لأبيها يا أبت أيا ذلك العوذ الذي كان فوق السطح جارا وذلك لا فلما كانت لا تقدر
 الأدب لا وصام رخي الله عنه سنتين سنة وقام ليها وكان يسبح حتى يرحمه أهله طول
 ليله فإذا أصبح كل عينيه وادهن وخرج إلى الناس حتى كانه بات نائما يخفي عمله
 عن الناس **وكان** رضي الله عنه قد عشن من البكاء وحبس شهر ليتولى القضاء فلم

وكان نوري

يرض فقالوا لعلنا نكون قد نثرنا لحمه لم يزل لك قضاء قلبه عنه وحلقه **وكان** منصور
 رضي الله عنه لا يراه أحد الاظن انه قريب عهد بصبيبة متكس الطرف متحفن المشو
 وهبط العينين اذا حركته جاءت عيناه بالدموع **وتوفي** رضي الله عنه سنة اثنين وثلاث
 مائة **وكان** يقول لو لم يكن لنا ذنب لاجتنبنا الدنيا لاستحقنا دخول النار **وكان**
 يقول للعلماء انما انتم مثل ذنوب يصح احكام العام ويحكمه واما يرا من العلم العمل ولو
 علمتم بعلمكم لهر يتم من الدنيا لان العلم ليس فيه شيء يدل على حبها **وكان** يقول الزهد من
 اعظم في الدنيا الزهد في لقاء الناس **وكان** يقول اللهم لا تزفني ما لا اطاق ولا دارا
 ولا خادما وما اعطيتني لي من انكره في دنياه **وشم سليمان بن مهران الاغني** رضي الله
 عنه كان الاغنياء والسلاطين يكونون في مجلسه احقر لما ضربوه وهو مع ذلك محتاج الى
وكان يقول نقض العهد وفاء بالعهد لمن ليس له عهد **وكان** رضي الله عنه اذا قام
 من النوم فلم يصب ماء وضع يده على الجدار فتيقن حبه بعد الماء يحافظ على الطهارة **وكان**
 يقول اخاذ ان اموت على غير وضوء فانا الموت على غير معاد وكنت قريبا من سبعين
 سنة لم تقنه للتكبير **الاولى** **وكان** يقول اما يخفى احكامكم اذا علم الله تعالى ان يثور
 من تلك المعصية وخاف ان يسود وجهه يوم الناس **وكان** رضي الله عنه يقول اذا انسدت
 الناس امر عليهم شرارهم **وكان** يقول اذا اناست فلا تقبلوا الى احد وانصبوا الى ربي
 فاطرحوه في النحر فاذا حفر من ان يمشي احد في جنازة **وكان** يقول والله ان كانت نفسي
 في يد بطونتها في الغش رضي الله عنه **وشم ابو اديس اللؤلؤ** رضي الله عنه كان
 يقول اذا سئل الناس ليس بفيقه من يحدث بالحديث من غير علم **وكان** يقول لا
 يملك الله ستر عبده وفي قلبه مثقال ذرة من خير **وكان** يقول اعراب اللسان
 يقيم جاهل عند الناس واعراب القلب يقيم جاهل عند الله عز وجل **وكان**
 يقول لكذا كذا سنة ما علمت عملا يسقي منه الا للجوع ودخول الخلاء **وكان** يقول

صوته لا مسجود ويقول انا احق بالتسوط من الزواب وكان اذا اخلت فترة شق ساقه
 بالتسوط **وكان** رضي الله عنه يشق على الماء في حلة ينداد **وشم مكيول الرشيد**
 رضي الله عنه كان يقول من احيا ليلة فذكر الله عز وجل اصبح كيوم ولدته امته
وكان يقول ان كان الفضل في الجماعة كان السلامة في العزلة **وكان** يقول اذا كان في
 خمسة عشر رجلا يستغفرون الله عز وجل كل يوم خسا وعشرين مرة لم يواخذ الله عز
 وجل تلك الامة بعذاب العامة **وكان** يقول من صاب دجاجة زاد عقله ومن
 نظف ثوبه قل قلبه **وشم بن زيد بن ميسرة** رضي الله عنه كان يقول اذا بلغك عن
 الرجل القول فاقصه وخذ بقوله ودع ما بلغك **وكان** يقول كنا نخرج ونسبح فلما
 بلغنا الحبل الذي يقدر بنا فيه فابق الا الامساك عن ذلك **وكان** يقول اذا تكلم الغيبة
 بالاعراب ذهب الغشوع من قلبه **وكان** يقول لا تجل بحبة الاخ في الله تعالى حتى يكون
 احب من الاب والام والاخ الشقيق **وكان** يقول طولا تكبر احب الى من اسبال
 الذمعة للثما نفي **وكان** يقول ان العقل اذا طاش فقدت الحجة فاذا فقدت الحجة
 قلصت الذمعة واذا ثبت العقل فم صاحبه الموعظة فاحرقته فحزن **وكان**
 يقول ما اراك تغيبنا وتوجدك في قلوبنا ولو ضلت ذلك لمعت بيننا وبين قوم طال ما
 عادينا فم فيك **وكان** يقول كانت العلماء اذا علوا علوا فاذا علوا شغلوا بانفسهم
 فاذا شغلوا فسدوا فاذا فقدوا للربوا فاذا طلبوا هربوا **وكان** يقول لا تبذل عليك
 قتلا ولا عظم **وكان** يقول اذا كان اشيا خنا يسفون الدنيا الدنية ولو وجدوها
 اسما اشتر منه لسموها به **وكان** يقول كانت اخبار بن اسرا بل الصغير وشم
 الكبير لا يشون الله بالعلم فافاد ان يخال احدكم في مشيئه اذ مشي ١٠
 وممنهم كعب لا خبا ورخي الله عنه كان يقول ما استقر بعد ثبات الارض
 حتى يستقر له في السماء **وكان** يقول اني وبيوتكم بذكر الله تعالى كاتبروا قلوبكم به

وكان يقول سيلا على الناس زمان تكفؤ فيه المسئلة فما سئل في ذلك الزمان
لم يبادك له فيه **وكان** يقول ما من احد يساق الى النار الا وهو مسود الوجه
قد وضعت الاشكال في قديمه والاعلال في عنقه الا من كان من هذه الامة فاتهم
يساقون الى النار بالوا منهم من غير تسويد وجوه لانهم كانوا يسجدون
عليها في دار الدنيا **وكان** يقول انما سعى الخليل عليه السلام اواه لا لله كان اذا
سمع بكرا النار قال اواه من النار اواه من النار **وكان** يقول يوشك ان تزوا
جهال الناس يتباهون بالعلم ويتفايرون على التقديم به عند الامراء كما يتفاير
النساء على الرجال فذلك حظهم من علم **وكان** يقول صلوة بعد صلوة ليس بينهما
لغو كتب عليهما **وكان** يقول لا يذهب الم الموت عن الميت مادام في قبره توفي
رضي الله في خلافة عثمان **ومنهم عبد الرحمن بن عمرو اللوزي** رضي الله عنه كان يكنى
سيد البرايا فراه رحمة بآته وكان يقول تبارك من خلقك يا ابن ادم
جعلك تنظر لثمنك وتسمع بعظم وتكلم بلحم **وكان** رضي الله يقول ليس ساعة
من ساعات الدنيا الا وهي معروضة على العبد يوم القيمة يوما به يوم وساعة
بساعة فالساعة التي لا ينكر الله عز وجل فيها تنقطع نفسه عليها حسرات
فكيف اذا مرت ساعة مع ساعة ويوم مع يوم **وكان** يقول اذكرنا الناس وهم
اول ما يستيقظون ويصلون الصبح يتفكرون في امر معادهم وما هم خاويرون
اليه ثم يفيضون بعد ذلك في النقا والقن **ولل** رضي الله عنه سنة ثمان و
ثمانين **ومات** سنة سبع وخمسين ومائة وكان مولده ببعلبك ومات في حرام
بيروت دخل الحرام فلذهب الحاج في حاجة واغلق عليه الباب ثم جاء فوجد
ميتا متوشلا بهينه مستقبل القبلة ودخل عليه المنصور فقال عظمي
فقال ما احد من الرعية الا وهو يتكلم بليته اذ حلتها عليها او ظلمة سقتها

اليه **وكان** يقول لقاء الاخوان خير من لقاء الادل والمال **وكان** يقول الفار من عيال كالأبق
لا يقبل منه صوم ولا صلاة حتى يجمع اليهم **وكان** يقول لو قبلنا من الناس كل العرضون لمزنا
لما في اعينهم رضي الله عنه ونفعنا به **ومنهم خسان بن عطية رضي الله عنه** كان اذا صلى العبر
يتفرق في ناحية المسجد فيذكر الله تعالى حتى تغيب الشمس **وكان** يقول من اطال قيام
الليل حق عليه طول القيام يوم القيمة **وكان** رضي الله عنه يقول ما زاد العبد في عمله
وعله اخلاسا الا زاد الناس منه قريبا **وكان** يقول بكى على حروجه من الجنة سبعين
عاما وبكى لخطية سبعين عاما وبكى على ابنه حين قتل اربعين عاما واقام بمكة
مائة عام **ومنهم عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه** ادرك الحسن البصري وغيره
وكان يقول مثل المؤمن مثل الولد في الرحم لا يحب للزوج فاذا خرج لا يحب ان يرجع
تلك المومن اذا خرج من الدنيا **وكان** يقول عليكم المنز والمخ فانه يذهب ثمن
المرء ويريد في النعيم **وكان** يقول احسن احوال العبد مع الله موافقته فان
ابقا في الدنيا طاعته كان احب اليه وانا اخذ كان احب اليه **وكان** يقول ما من
عبد اعطى من الدنيا شيئا فابتغى اليه شيئا ثانيا الا سلبها الله حب اللوة معه
وبعد بعدا قرب بعدا وبعد الانس وحشة وصل العدة بوضوء العشاء اربعين
سنة رضي الله تعالى عنه **ومنهم ابو بشر صالح المري رضي الله عنه** كان يبكى بكاء
الشكلا ويجأ رجوا الرهبان حتى كان مفاصله تنقطع وكان يكثر بهوفا اذا رأى
المقبرة اليومين والثلاثة لا يعقل ولا يتكلم ولا ياكل ولا يشرب وكان يسمع كلام
الموت ويكلم ويكلم به المواعظ **ومنهم ابو الهيثم بن عروة بن قيس رضي الله عنه**
واسمه رباح كان يقول لي نيف واربعون دنيا قد استغفرت الله عز وجل عن
كل ذنب مائة الف مرة وما عثر الا عفوه ومغفرته **وكان** يقول لا تجعل لبطنك
على عقلت سبيلا انما الدنيا ايام قلائل **وكان** رضي الله عنه يقول رحم الله اقواما

زاروا اخوانهم بقلوبهم في قبورهم وهم في محاربيهم **وكان** رضى الله عنه لا يحمل داما
 الا سدا الرق **وكان** يقول مثقال ذرة من لحم يقسم القلب اربعين صباحا **وكان** يقول
 ازالة الجبال من مواضعها اهلون من ازالة الرياسة اذا استحكمت في النفس **وكان**
 يقول اياك ان تقعد على حوانيت العيا رقة فافها مواضع الزياء **وكان** يقول اذا قال
 اترقب هات قصع فيلس يرفوق حية يقول قصعتنا **وكان** يقول لا التقي موسى و
 الحفيظ عليهما السلام قال موسى تعلم العلم لتعمل به لا لتعلمه لغبرك فيكون عليك
 وزر ولغيرك نورا **وكان** يقول كما لا تنظر الا بصارا الضعيفة لا شعاع المنقصر كذا
 لا تنظر قلوب محبت الدنيا الى نور الخلة **وكان** يقول لا يبلغ الرجل الا منازل الصديقين
 حتى يترك زوجته كاهن ارسلة اولاده كانهم ايتام وياوي الى منازل الكلاب
وكان رضى الله عنه لا يزيد في ادمه على الفرب والمخ ويقول لنفسه اما مكن الشوى
 وانغرس في الدار الاخرة **وكان** يقول عليك بحماس الذكر وحسن التقى بمولائك وكيف
 بها خيرا كثيرا رضى الله عنه ونفعنا به **ومنهم عطاء السليم رضى الله عنه** غلب عليه اللزب
 والنفوس حتى مكث اربعين سنة على فراشه لا يقدر يقوم ولا يخرج من البيت وكان
 يؤجر بالصلاة على فراشه وروضة النور وهو يسبح فغشوا عليه **وكان** رضى الله عنه
 يكون ثلاثا ايام بليا لحد لا يرق له دعة **وكان** اذا تكبر رأت حوله بلا ينطق الله من
 اشواوضه وانما هو دموعه **وكان** رضى الله عنه اذا خرج الى المنارة يغشوا عليه
 في المطر من ملات ويجز من اعيا الدابة **وكان** كل بلية فقلت بالناس يقول هذا كذا من
 اجل عطا النومات استراح الناس منه **ومنهم عتبة بن ابيان الغلام** رضى الله عنه وسقى
 بالغلام لا انه كان في العباد كانه غلام لا تصغر منه وقال عتبة الغلام رضى الله
 عنه باي عبد الواحد بن زيد فقال ما بال قلان يصصف من قلبه منزلة لا اعرفها
 من قلبه فقلت لا تلك تاكل مع خبزك ثم اذ قال فاذا كنت الشمر وصلت اليها

فقلت لمتهم فجعل عبد الواحد بك **وكان** عتبة رضى الله عنه ياوي المقابر والصحاري
 ويخرج الى السواحل فيقيم فيها فاذا كان يوم الجمعة دخل البصرة فيشهد الجمعة ثم ياتي
 اخوانه فيسلم عليهم **وكان** رضى الله عنه قد غلب عليه الحزن وكانوا يشبهونه في
 الحزن بالحسن البصري مات رضى الله عنه شهيدا في قتال الرزم وكان يصبح بعد
 العشاء شيئا يسيرا ثم يقوم الى الصباح **وكان** يلبس الشتر حتى ثيابه الا يوم الجمعة
 وكان يلبس كساين اعبريين يتزودوا حدة وبرئى بالاخري وكان له بيت غلو
 لا يفقهه الا ليل فلما مات فقوه فوجدوا فيه قبرا محفورا وغلاما من رضى
 الله عنه **ومنهم سفيان بن سعيد الثوري رضى الله عنه** وكانوا يشبهونه امير
 المؤمنين في الحديث ولد رضى الله عنه سنة سبع ولشعين وخرج من الكوفة الى
 البصرة سنة خمس وخمسين ومائة وتوفي بالبصرة سنة احدى وستين ومائة
وكان رضى الله عنه عالم الامة وعابدها وزاهد ها **وكان** رضى الله عنه يقول لا
 ينبغي للرجل ان يطلب العلم والحديث حتى يعول في الادب عشرين سنة **وكان** يقول
 اذا فسد العلماء فمن يصلحهم وفسادهم بيلهم الى الدنيا واذا جرد الطيب الزاء
 الى نفسه فكيف يدري غير **وكان** رضى الله عنه يقول اذا لم يكن تحت الحنك
 من العامة فيقول في عامة ابليلس **وكان** يقول من تصدع للعلم قبل ان يحتاج اليه
 اودته ذلك النمل **وكان** رضى الله عنه يكثر اليومين والثلاثة لا ياكل حتى يفرجه
 الجوع شغلا عنه بما هو فيه من العبادة وكثب الى عباد دين عباد اعلم انك يا اخي
 في زمان كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعبدون ان يدركوه ويعلم
 من العلم ما ليس بعنا ولهم من القدم ما ليس لنا فكيف بنا حين ادركنا على قلة
 العلم وقلة الصبر وقلة الاعوان على الخير وفساد من الزمان وكدر من الدنيا
 فعليك بالامر الاول والتمسك به وعليك بالتحول فان هذا زمان محول وعليك

بالعزلة وقلة مخالطة الناس فقد كان الناس إذا التقوا يتنفع بعضهم ببعض
فأما اليوم فقد ذهب ذلك فالخجالة الآن في تركهم فيما ترى وأياك يا اخي والامارة
ان تدنو منهم وتخالطهم في شئ من الاشياء ويقال لك تشفع وتدرا عن منطوق
او ترد مظلة قال ذلك من خديعة ابليس وأما اخذ ذلك القراسلما للقرب
منهم واصطياد الدنيا بذلك **وكان** رضي الله عنه يقول لو علمت من الناس انهم
يريدون بالعلم وجه الله لابتيت الى موتهم فعلتهم ولكن انما يريدون بالعلم تجارة
الناس فان يقولوا حدثنا سفيان وكانوا اذا طلبوا منه الحديث يقول ما راكم
اهل الحديث ولا انى نغنيه اهلا لان احديث وما مثلكم الا كما قال القائل
اقتضخوا فاصطلموا **وكان** رضي الله عنه يقول ما كفت من المسئلة والغتيا
فلا تراحم فيه **وكان** يقول قد ظهر من الناس الان امور يشبهى الرجل ان يموت قبلها
وما كنا نظن اننا نعيش لها **وكان** يقول ما كنت اخذ انى اعيش الى زمان اذا
ذكرت الاحياء ما لبث القلوب واذا ذكرت الاموات حبيبت القلوب **وكان** يقول
البهائم يزجرها الراعى فتخرج عن جوارها وراق لا يزجرها كذا بك عتيا
اهوا فبا سؤناه **وكان** يقول قال رجل لعيسى بن مريم عليها السلام اوصني
فقال انظر خبزك من اين هو وقيل له انى فلا تا يدخل على الهوى ويقول انى
في خلاص من تبعاته فقال كذب والله اما راي اسرافه في ملهه وماكله وملين
خدمه وخيله ورجله هلك قال له يوما هذا لا يليق بك هذا من مال بيت الله
المال المسلمين **وكان** يقول رضي الحبيب غاية لا تدرك **وكان** يقول قال ابو
حبيب الهمداني منع الله لك عطاء فانه لم يمنعك من بخل ولا علم وانما
هو نظروا اختيار **وكان** يقول المال في زماننا هذا سلاح للمؤمن **وكان** يقول
احب لطالب العلم ان يكون في كفاية فان الافات والسنة الناس تسرع

تسرع اليه اذا

بالوقية فيه اذا احتاج **وكان** يقول لا طاعة لوالد بين اكل الشبهات فضلا عن
الحام **وكان** يقول انما يطلب العلم لينق الله تعالى به من ثم فضل على غيره ولا ذلك كان
كسائر الاشياء **وكان** يقول شكوى المريض الى احدهم اخوانه ليس من شكوى الله عز
وجل **وكان** رضي الله عنه يقول المهاد في وجهه احذر من هؤلاء الاعوان والمتردين
اليك من الغرائف ان هلاكك على ايديهم ياكلون طعامك ياخذون دراهمك وينشوك
ويحذوك بما ليس فيك **وكان** رضي الله عنه يقول ائمة العدل حسنة ابو بكر وعمر
وعثمان وعمر بن عبد العزيز من قال غير هذا فقد اعثرى وقومنا بالثور
التي عليه حتى الفعل فبلغ درهما واربعة دنانير **وكان** رضي الله عنه لا يجلس في صلا
الجلس فقط انما كان يقعد يجنب حائط ويجمع بين ركبيه **وكان** يقول لا يامر السلطان
بالمعروف الا رجل عالم بما امر وينهى رفيق فيما امر وينهى عدل في ذلك وقال له
رجل ذهب الناس يا ابا عبد الله وبقينا على حذر ديرة فقال الثوري ما احسن لو كانت
على الطريق **وكان** رضي الله عنه يقول اذا بلغك عن قرية ان بها رجلا فارحل اليها
فانه اسلم لقلبك ودينك واقل لمك **وكان** يقول لا تجب اخاك الى طعام الا ان كنت
تدرك قلبك يصلح على طعامه ونصح يوما انسانا راء في خدمة الولاة فقال فاصنع
بعيالي فقال سفيان الاستمعون لا هذا يقول انه اذا عصا الله روق عياله واذا
اطاعه ضيعهم ثم قال رضي الله عنه لا تقنذوا قط بصاحب عيال فانه قل صاحب
عيال يسلم من القتل وعذرة دائما **وكان** يقول المشبهات والحرام قوله عيالي **وكان** يقول
لو ان عبدا عبد الله تعالى بجمع المامورات الا ان الله يحب الدنيا الا نودي عليه يوم
القيامة عاير وس اهل الحج الا ان هذا فلان بن فلان قد احب ما بغض الله تعالى
فكادهم وجهه يسقط من الحلق **وكان** يقول لان اخلف عشرة الاف دينار حاسب
عليها احب الى من ان احتاج الى الناس فان المال كان فيما سخر يكره واما اليوم

فهو من المؤمنين يصونه عن سؤال الملوك والاعنياء **وكان** يقول لا بد لمن يحتاج
 الى الناس ان يبذل لهم دينه فيما يحتاج فلم يسك على ما بيده من المال **وكان** يقول
 لا تعجب في السفر من يتقدم عليك فانك ان ساوينة في الشفقة اضربك وان
 تفضل عليك استعبدك **وكان** يقول للحلال في زماننا هذا لا يجعل الشر **وكان** يقول
 منجت مرة في الليل فنظرت الى السماء ففقدت قلبه فكوت ذلك لاني فقلت
 انك لم تنظر اليها نظرا عينا وانما نظرت اليها نظرا **تلى** **وكان** وفيما الله عنه يرد
 ما يعطاه ويقول لوان علم منهم انهم لا يفتخرون على بعضناهم لا خلقه منهم
 وكذلك كان يجوع ولا يقترض ويقول انهم لا يكتفون ذلك على بل يروح احد هم
 ويقول جاء سفيان الباحة واقترب منه **وكان** وفي الله عنه يقول الا اذا يجوز لسان
 افضل من الجاورة بمكة **وكان** يقول الزهد في الدنيا هو قصر الامل ليس باكل الخشن
 ولا بلبس الغليظ والعباء **وكان** وفي الله عنه يقول ارحم في الدنيا واعم لا عليك
وكان يقول اذا رايت العالم يلود بباب السلطان فاعلم انه لن يلد واذا رايت
 في باب الاعنياء فاعلم انه مرائي **وكان** يقول امة الرجل ليكون عند المال وهو زاهد
 في الدنيا وانه الرجل يكون فقيرا وهو راعب فيها **وكان** يقول لانه احب ان يكون
 في مكان لا يعرف وكانوا اذا ذكروا عند الموت يكتس ايا ما لا ينفع به احد **وكان** يقول
 اذا عرفت نفسك لا يترك ما قيل فيك **وكان** يقول اصل كل عبادة اسطناع المروء
 الى اللئام **وكان** يقول اذا رايت اخاك حريصا على ان يؤم فاحذر **وكان** يقول لان يفتري
 من فتر يتغنى احب الي من الشراء من القاري لان القاري يباول عليك في دارك
 وانغى يعطيك دراهمك كاملة مروءة وديانة **وكان** يقول ما خالفت قاريا انك
 خفت منه ان يشيط بدمج واذ كان لك الى قاري حاجة فلا تقرب له متلبعا
 مثله يقف عن قضاء حاجتك وسئل وفي الله عنه عن الغوغا فقال الذين يطلبون

علم

بعلوم الدنيا **وكان** يقول اول العلم طلبه ثم العمل به ثم انقضى ثم نشره ولوان اهل العلم
 اخلصوا فيه ما كان على افضل منه وكان يأخذ بيده دنانير ويقول لولاهن لقتلوا
 بنا **وكان** يقول اياكم وكثرة الاخوان فان كثرة الاخوان من رقة الدين وكان يقول ما ادري
 لو اصابني بلاء لغرت كنت افر ولا اشعر **وكان** يقول عجبت لكون النساء اكثرنا هذا لتاربح
 ان اعمال الرجال ابيع من اعمالهن وكان قد جعل على نفسه ثلاثة اشياء ان لا يجزبه احد
 ولا يطوي له ثوب ولا يضع لينة على لينة **وكان** وفي الله عنه يقول هذا زمان عليك
 فيه خصوصية نفسك ودع العامة **وكان** يقول من روى نفسه على اخيه بالعلم والعمل
 حبط اجر عمله وعلمه لعل اخاه يكره ويرى منه عاجز الله عز وجل **وكان** وفي الله عنه
 اذا اخذ في التفكير صار كانه مجنون لا يعي كلام احد ويبعث ابو جعفر امير المؤمنين
 الخشابين قدامه حين خرج الى مكة وقال اذا رايتهم سفيان التورق فاصلبهم فوصلوا مكة
 ونصبوا الخشب وجاءوا اليه فوجدوه قائما راسه في حجر الفضيل بن عياض ورجله في
 حجر سفيان بن عيينة فقالوا يا ابا عبد الله اتق الله ولا تشمت بنا الاعداء فتقدم
 الى استاد الكعبة فاخذها وقال رب من الله ان دخلها ابو جعفر فأت قبل ان يدخل مكة
وكان وفي الله عنه يقول ان الملكين ليجلان ربيع الحسنات والستيات اذا عقد القلب
 على ذلك فكل الا يوفيك لا تودهم وسئل عن رجل يكتب لعماله ولو صلي في الجماعة لغاثة
 القيام عليه فاذا يصنع فقال يكتب لهم قوتهم ويصلي وحده **وكان** يقول كثرة النساء
 ليست من الدنيا لان عليا رضي الله عنه كان من اهل التقية وكان له اربع نسوة
 وتسعة عشر سيرة وكان يقول هذا زمان لا يامن فيه الخامل على نفسه فكيف المشهور
 فيه **وكان** يقول اذا سمعت ببصرة فلا تحكوها لاصحابكم ولا تلقوها في قلوبكم وكان
 يقول قد قل اهل السنة والجماعة في زماننا هذا **وكان** يقول اني لاعز محبة الرجل
 للتبلى بقلبه الى اهل الدنيا وارسا له السلام لهم وكان يقول اذا رايتهم شرطيا فاما

قلوبهم

على احرام الله

عن الصلاة فلا توفظ لها فانه يقوم يؤذي الناس ونومه احسن وقيل له لا تدخل على
الولادة فتحفظ ونظمتهم ونظامهم فقال تاملوا ان اسبح في بحر ولا يبتل قومي انا انما
ان اترجوا في فاسيل اليم فحبط على وشكوله رجل مصيبة فقال قم غنى ما وجدت احدا
اهون في عينك مني حين تشكوا الله تعالى عندي **وكان** يقول العلماء ثلاثة عالم بالله
وبامر الله فعلامته ان يخشى الله ويقف عند حدوده وعالم بالله دون امره فعلمه
ان يخشى الله ولا يقف عند حدوده وعالم بامر الله دون الله فعلامته ان لا يقف
عند حدود الله ولا يخشى الله وهو من شعربهم النار يوم القيامة **وكان** يقول
اذا ارضيت ربك اسخط الناس واذا اسخطهم فتهاد للسهام والتهاد للسهام
احب من ان يذهب دين الرجل **وكان** يقول اذا رايت قاضي القرآن يجتبه جيرا فانه فاعلم
انه ملاهن ومناقبه كثيرة مشهورة رضى الله عنه **ومنهم امام الاعظم**
ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضى الله عنه ابن عم رسول الله
صلى الله وسلم يلقب معه في عبد مناف ولد رضى الله عنه بغزة سنة مائة وخمسين
ثم حمل الى مكة وهو ابن ستين **وقوف** بمكة ليلة الجمعة بعد المغرب سنة اربع ومائة
شاه رضى الله عنه يتيم في حجرته في فلاة عيش وضيق حال **وكان** رضى الله عنه في صباه
بجالس العلماء ويكتب ما يستفيد من العظام ونحوها العجز عن الورق حتى ملأ منها
جنبابا ونفقته في مكة على مسلم بن خالد الزنجي ونقل في شعب الخيف منها ثم قدم مكة
المثوبة فلزم الامام مالك وقر عليه الموطأ حفظا فاعجبه فراهته وقال له انك الله
تعالى فانه سيكون لك شأن **وكان** من الشافعي رضى الله عنه حين اتيه مالك ثلاثة
عشر سنة ثم رحل الى اليمن حين توفي عهد القضاء بهما واشتهر بهما ثم رحل الى
البحرين وجد في الاشغال بالعلم وناظر محمد بن الحسن وغيره ونشر علمه
الحديث واقام مذهب اهله ونصار السنة واستقر في الاحكام منها ورجع كثير

وعاش اربعا وخمسين سنة
واقام بمكة اربع سنين
م

من العلماء عن مذهب كائنوا عليها الى مذهبهم ثم خرج الى مصر اخر سنة تسع وسبعين ومائة
وصنف بعلية الجديدة ورجل الناس اليه من ساير الاقطار **وكان** تابع بن سليمان رايت
عليه باب دار الامام الشافعي رضى الله عنه سبجاية واحدة تطلب سماع كتبه رضى الله عنه
وكان يقول مع ذلك اذا سمع الحديث فهو مذهبه **وكان** رضى الله عنه يقول ودون ان تلقى
تلقوا هذا العلم عيان لا ينسب اليه حرف قال شيخنا شيخ الاسلام ابو حنيفة زكريا
الانصارى قد اجاب الحق تعالى الى ذلك فلا يكاد يجمع في مذهبه الامثالات اصحابه
قال الرافعي قال التوفيق قال الزكي **وكان** رضى الله عنه يقول ودون
اقا نظرت احدا ان يظهر الله تعالى الحق على يديه **وكان** رضى الله عنه يقول طلب العلم
افضل من صلاة النافلة **وكان** رضى الله عنه يقول من اراد الاخرة فعليه بالاخلاص
في العلم **وكان** رضى الله عنه يقول اظلم الظالمين لنفسه من تواضع لمن لا يكونه وغب
في مودة من لا ينفعه وقيل مدح من لا يعرفه **وكان** رضى الله عنه يقول لا شيء ازين
بالعلم من الفقر والقناعة والرضى بها **وكان** رضى الله عنه يقول مصيب الصوفية
عشرين ما استغفرت منهم الا هذين للرفق في الوقت سيف ان لم تقطعه قطعك و
قولهم ان لم تشغل نفسك شغلئك بالشر **وكان** يقول افضل العصاة ان لا تجادل كما يقول
من احب ان يقفه له بالحسن فليحسن بالناس الظن **وكان** يقول ابراهيم ما في الانسان
ضعفه في شهادته الطعنة في نفسه نال الاستقامة مع الله تعالى **وكان** يقول من طلب
العلم بعز نفسه لم يفلح ومن طلب به بذل النفس وخدمة العلماء فليح **وكان** يقول الله
قبل ان ترأسوا فاذا رسيتم فلا سبيل الا للثقة **وكان** يقول دققوا مسائل العلم لئلا يضيع
دقائقه **وكان** رضى الله عنه يقول جال العلماء كرم النفس وزينة العلم الورع والمسلم
وكان رضى الله عنه يقول لا عيب بالعلماء اقع من رغبهم في زهدهم الله تعالى فيه
وكان رضى الله عنه يقول ليس العلم ما حفظ انما العلم ما نفع **وكان** رضى الله عنه يقول

فقر العلماء اختار وفقر الفقهاء اضطرار **وكان** رضى الله عنه يقول المراءى في العلم يقتضيه القلب
 ويرى الصفات **وكان** رضى الله عنه يقول الناس في غفلة عن هذه الصوغة والعصر
 ان الانسان في خمس **وكان** رضى الله عنه يقول قد اجزاء الليل ثلاثة اجزاء اشكت
 الاقل يكتب واكثر الناس يصل والثلث الثالث ينام وفي رواية ما كان ينام من
 الليل الا يسيرا **وكان** رضى الله عنه يختم في كل يوم ختمه **وكان** يقول ما كذبت قط ولا
 حلفت بالله ما دقا ولا كاذبا وما تركت غسل الجمعة قط لا في برد ولا في سفر ولا في غير
 وما شبت منذ ستة عشر سنة الا شبعه طرجها من ساعتي **وكان** يقول من لم يرفع
 النوى فلا عزله **وكان** يقول ما فرغت من الفقر قط **وكان** يقول طلب فضول الدنيا
 عقوبة عاقب الله تعالى بها اهل التوحيد **وكان** رضى الله عنه يشترط العيص فيقبل له
 في ذلك فقال للذكر في مسافر الدنيا **وكان** رضى الله عنه يقول من غلبته شدة الشبهة
 للدنيا لزمته العبودية لاهلها ومن رضى بالقنوع زال عنه الخنوع **وكان** رضى الله
 عنه يقول من احب ان يفتح الله تعالى عليه نور القلب فعليه بالخلو وقلة الاكل
 وترك مخالطة السفهاء وبعض اهل العلم الذين لا يريدون بعلم الا الدنيا **وكان**
 رضى الله عنه يقول لا بد للعالم من ورود من اعماله يكون بينه وبين الله تعالى **وكان**
 رضى الله عنه يقول لو جهد احدكم كل الجهد على ان يرضى الناس كلهم عنه فلا سبيل
 له فليخلص العبد عمله بينه وبين الله تعالى **وكان** يقول لا يعرف الزيادة الا المخلصون
وكان رضى الله عنه اوصى رجل للعقل الناس صرف الى الزهاد **وكان** رضى الله عنه
 يقول سياسة الناس اشمل من سياسة الدواب **وكان** يقول العاقل من عقل
 عقله عن كل ملهوم **وكان** رضى الله عنه يقول لو علمت ان الماء والبارد ينقصان وفي
 ما شربته **وكان** رضى الله عنه يقول اصحاب المروات في جهنم **وكان** رضى الله عنه يقول
 من احب ان يختم الله له بخير فليحسن الفكره بالناس **وكان** رضى الله عنه يقول

مكث

كثرت اربعين سنة اسئل اخواني الذين تزوجوا عن احوالهم في تزوجهم فانهم احد قال
 انه رأى خير قط **وكان** رضى الله عنه يقول ليس باخيك من احبب الوداد **وكان**
 يقول من علامة الصادق في اخيه ان يقبل عليه ويسد خلله ويغفر له **وكان** يقول
 من علامة الصديق ان يكون الصديق صديقه صديقا **وكان** رضى الله عنه يقول ليس سرورا
 يعدل محبة الاخوان ولا غم يعدل فراقهم **وكان** يقول لا تشاور من ليس في بيته دقيق
وكان رضى الله عنه يقول لا تقصر في حق اخيك اعتمادا على مروته ولا تقبل وجهك
 الى من يكون عليك ركة **وكان** رضى الله عنه يقول من برك نقدا وثقلا ومن جفأ
 فقد اطلقك **وكان** يقول من تم لك نعم عليك ومن اذا ارضيته قال فيك ما ليس فيك
 كذلك اذا غضبته يقول فيك ما ليس فيك **وكان** رضى الله عنه يقول من وعظ اخاه
 سرا فقد فضحه وزانه ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه **وكان** رضى الله عنه
 يقول من ساء نفسه فوق ما يساوى ربه الله تعالى لا يقينه **وكان** رضى الله عنه يقول من
 تزنى بيا طاعتك ستم **وكان** يقول التكبر من اخلاق اللثام **وكان** رضى الله عنه
 يقول القناعة تؤدب الراحه **وكان** يقول ارفع الناس قورا من لا يرى قدره واكثرهم
 فضلا من لا يرى فضله **وكان** رضى الله عنه يقول من كتم سره كانت الخيرة في يده
وكان رضى الله عنه يقول ما اضحك من خطأ رجل الا ثبت صوابه في قلبه **وكان** يقول
 الاكثار في الدنيا اعسار والاعسار فيها ايسار **وكان** رضى الله عنه يقول الانبساط
 الى الناس محبة لقراءة السوء والانقباض عنهم مكسبة للعداوة كمن بين المنقبض
 والمنبسط **وكان** رضى الله عنه يقول ما اكومت احدا فوق ذره الا نقص من مقدارك
 بقدر ما زدت في اكرامه **وكان** رضى الله عنه يقول لا وفاء للعبد ولا شكر للمتهم **وكان**
 رضى الله عنه محبة من لا يخاف العار عار يوم القيمة ومن عاشر اللثام نسب
 الى اللوم **وكان** رضى الله عنه يقول من يسبح باذنه صار حاكيا ومن اصبح بقلبه كان عبا

ومن رغب بفعله كان هاديا **وكان** رضى الله عنه يقول من الدل حصون مجلس العلم
بلا نسخة وعبور الماء بلا قطيعة وعبور الحوام بلا قسعة وتدل الرجل الروعة ليناله
من مالها شيئا **وكان** رضى الله عنه يقول ملازمة الاحق غاية لا تترك **وكان** رضى الله
عنه يقول من ولي القضاء ولم يفقر فهو لئس **وكان** رضى الله عنه يقول ينبغي للفقير
ان يكون معه سفيه يساه عنه **وكان** رضى الله عنه يقول من اكرم الناس قدم من
اليمين بعشرة الاف دينار فحسب خبائه خارج مكة فكان الناس ياؤونه فابرح حتى
فرقها كلها وما سئله احد شيئا الا اخرجوه حياء من السائل رضى الله عنه
وكان رضى الله عنه يحض لميله بالحناجر قانية وتارة يصفرها ابتعا للسنة
وكان رضى الله عنه كثير الاسقام منها البواسير كانت دائما تنقطع الدم ولا يجلس
للحديث الا والظمت تحته يقطر الدم فيه قال يونس بن عبد الاعلى ما رايت احدا
لحق من السقم ما لحق الامام الشافعي رضى الله عنه وكان مقتصد في لباسه **وكان**
نفس خائفة كثر بالله ثقة لم يجرب ادريس **وكان** رضى الله عنه ذاهية كان اصحابه
لا يخجلون ان يشربوا الماء وهو ينظر اليهم هيبه له **وكان** يفتح بالرداء ويترك على الو
سادة وتحت مضر بنان **وكان** رضى الله عنه يقول احب لكل مسلم ان يكثر من الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم **وكان** رضى الله عنه يقول في قوله صلى الله عليه
وسلم ليس منا من لم يتغن بالقران قال يخبرون به بئزيم **وكان** رضى الله عنه يقول
كلما رايت رجلا من اصحاب الحديث كافر ليك رجلا من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه **وكان** رضى الله عنه يقول لو رايت صاحب بدعة يستمر على الهوى ما قبلته **وكان**
رضي الله عنه يقول من لم يمس نفسه لم ينفعه علم **وكان** رضى الله عنه اذا اشتى جاز
يشترط عليها ان لا يغتصبا لانه كان عليها على الدوام **وكان** رضى الله عنه يقول الكرم
والسخا يعطيان عيوب الدنيا والاخرة بعد ان لا يلحقهما بدعة **وكان** رضى الله عنه

يقول من استغضب فلم يغضب فهو حار ومن استرح فلم يرش فهو شيطان **وكان** رضى
الله عنه يقول احذروا الاعور والكلول والاعرج والاحدب والاشقر والكوسج وكل
به عاهة في بنية فانه فيه التواء معاشرته عسر **وكان** رضى الله عنه من طلب الرئاسة
فوت منه **وكان** رضى الله عنه يقول ليس من المروة ان يخبر الرجل بسنة لانه ان كان
صغيرا احتقروا وان كان كبيرا استهزئوه **وكان** رضى الله عنه يقول من نظف ثوبه قل
جدة ومن طاب رجه زاد عقله **وكان** رضى الله عنه يقول ليسوا باليمن يمشون نقل من يصفر
وكان رضى الله عنه يقول ما نصحت اهل فقبل من الالهية واعتقدت مؤذنة ولا ركة احد
على النصح الا سقط من عيني ورفضته وقال الربيع دخلت على الشافعي ليلة مات
فقلت له كيف أصبحت فقال أصبحت من الدنيا واحلا ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
شاردا ولسوء اعماله ملاقيا وعلى الكرم واردا ثم بكى رحمه الله ومناقبه كثيرة
مشهورة ومنهم الامام مالك بن انس رضى الله عنه كان رضى الله رجلا طويلا
عظيم الهامة اصلع ايض الراس والحية شديدة البياض **وكان** رضى الله عنه لباسه
التياب العديدة الجياد وكان رضى الله عنه اذا اراد ان يجلس لحديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم اغتسل وتجر وتطيب ومنع الناس ان يرفعوا اصواتهم **وكان** رضى
الله عنه اذا دخل بيته يكثر شغله المعصوف ولا وقته وكان السلاطين يقابونه وكان
يكره خلق الشارب ويعيبه ويأمن المثلة **وكان** رضى الله عنه يقول بلغني ان العلماء
يشلون يوم القيمة عما يشلون عنه الانبياء عليهم الصلاة والسلام **وكان** رضى الله عنه
يقول مثل المنا فخير في المسجد كمثل العصا خير في القفص اذا فتح باب القفص طارت
العصا خير ومكش رضى الله عنه خمسة وعشرين سنة لم يشهد الجماعة فقبل له ما
يتمك من الفروج فقال يخافه ان ارى منكرا فامتنع ان اغتبه **قلت** وانما سمع في
ذلك لا له مجاهد فلو ضل ذلك غيره لا يفرح بذلك والله اعلم **وكان** رضى الله عنه

يقول اذا مدح الرجل نفسه ذهب بها في **وكان** رضى الله عنه اذا قال في المسئلة لا ارفع
لا يقال له من اين قلت هذا **وكان** يقول لا تشع من شيء ولكن استع من شيء **وكان**
يقول الشاذلي ربهية وانما ترفع ربه في كل مقام بحسبه فانهم **وكان** يقول الخلق
هو التقدير والتقدير هو التزليل منزلة التقيض في المعاملة في كل مقام بحسبه واذا
ظهر هذا فوعدا ذات كل موجود وكل موجود منفته وليس هذا مبدء اول الا هو فلا يحجب
الزبان عن القيام اذ ليس بعد الا انعدم والعدم لا يكون مبدءا سيما الموجود واذا قيل ان
امر الموجود هذا فان تعلم انك اذا نظرت الى امر موجود نظرت اليه من حيث هو وجوده
فانما قد بين ان لا ذات الا الموجود فظهور ان الوجود بالحقيقة هو الموجود والموجود
هو الوجود ليس الا **فان قلت** هذا ايضا جاء الفرق والى اين **قلت** جاء من الوجود الى نفسه
فان قلت كيف يتأتى هذا **قلت** يتأتى بان يقدر نفسه مراتب على طريقة التجريد
البلاء المذكور في علم المعاني والبيان وانت تعلم انك اذا تجردت من نفسك لنفسك
في نفسك على كل صورة وتكون لك الصورة كلها في خيالك وتعامل نفسك من حيثية
كل منها مقابلة خاصة وتصور نفسك ناسيا لانك جردت نفسك وناسيا ايضا
لذلك النسيان ومحققا لتلك الكثرة وتكون كذلك من تلك الميقتيات وما هذا
وتعوه الا عين فعل الوجود الذي هو اتم الامتالة وما تلك الامور كلها بالحقيقة
الا انت بلا زيادة فانما على كثرة الموجودات الا الوجود بلا زائد حقيقة **فان قلت** فما
مبدء هذا التقدير من الوجود **قلت** مبدءه اقتضاه لانه ان يقضى وما ثم الا هو فيقضى
بنفسه لنفسه وعليها وعلى طريق التجريد بما تم قضاها لانها للزوم اقتضاه باللا
قتضا القلة وتلك التقديرات تنزيلات الوجود منزلة ما ليس بوجوده في المعاملة
وتسج هذه موجودات وبالضرورة يكون هذا التقدير اقلا في الوجود ان لا موجود
ثم وهذا هو الخلق الاول وتسج هذه الموجودات مراتب قدم وانزل وايجاب وصفا

ومعاه وحقا لتكذلك وبعد هذا يكون هذه الامور التي هي لوجودات وجودات فخلق
ما سبق ذات وماهيات وتعينات وانبيات وتغوه ويقدر فيها من شيئا الا حقيقة
وذلك هو الخلق الثاني كاجاء في قوله تعالى افعيننا بالخلق الاول بل هم في ليس من خلق
جليل فالاول تنزيل الوجود منزلة ما ليس الوجود والخلق منزلة ما ليس الوجود
منزلة الوجود فانظر هذا القطع ما اعجبه واغربه وحال في ذلك ثم قال وقد فقدت
لك باب التحقيق فان كنت من اهله فقدم والا فلا فانهم **قلت** جميع ما في هذه
المقولة من علم من علم اهل الوحدة المطلقة وهي مرتبة نقص بالنظر الى تبليغهم
فكان الشيخ فيها كالمغلوب على اعصابه ما استعمل بقدرية كلامه في مواضع من هذه
الوصايا والله اعلم **وكان** رضي الله عنه يقول سجد العقل عقلا موضع التعبد
الغريزي هو شأنه وبيانه لنا من حيث تنزله لذلك في لسان الخلق الجديد لا
اللب متعجب بقصور الانسنة وهو مبدئها فافهم **وكان** رضي الله عنه يقول اسما
توجه الفكر لا بالاعتبارات الحق وما ذاب الحق الا الضلال فصولا في الحقيقة
الا بتضليل اعند الحقيقة التي هي الخير المحض فهو لايات بنوعه من قسط فافهم **وكان**
المجدد الشيخ والابن والابن والتكوين والتفسير ونحو ذلك كله تعديلا فخلق بمعنى
التقدير وان لم يتم في بعض المراتب خلقا فافهم **وكان** يقول اذا وجدت ايها الداني
امرا وسالك احدكما وجدت سؤال تعيد كان يقول لك ماذا تقول في كذا فله هل
قال احد سوى ذلك شيئا فان قال لا ولا ادري قل له فهو عندي كذا فان اعترف به
فذلك والا كان لك خاص من شيء ان اذكره وان قال لك نعم فقل لا حاجة اذن بك
لغول في هذا فان قال لك بل لا حاجة فقل له فان اعندك المحصل من ذلك القائل و
اراد الحق ام هو فان قال لك هو فقل له فانك عن تقديره ابعد منك عن
تقديره فلا حاجة الى ان اقول لك شيئا وان قال انت عندي افضل منه فاجبه

ولك الحق عليه وان كان منفلا فافهم **كان** يقول في حديث الانصار شعار والناس
 وتار لا يحسن بشرك نوبان معا فافهم شعار واحد ومن بعد دثار وانما الانصار
 شعار لرضاهم به قارونه يحبون من هاهنا جرايمهم الا بمقتبهم لعلته سوى التحقق
 به وانما كان الناس دثارا وتعلقهم بالعلل الخارجية عن التحقق به اما مترون معاش
 الانصار ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون به الى رحاكم قالوا ارضينا
 فاعرف يا اخي الانصار بسببهم فلك انهم لم يوسم ولا تقيدهم بقبيلة ولا طرفة
 سوى من بهم هذه العلامة من كانوا واين كانوا فافهم **كان** يقول في قوله تعالى وثيابك
 فطهر اي لتكون ثياب صلاة فافهم من لم يجرد عن ما سوى امر لم يبارك تحقيقا **كان**
 يقول في قوله تعالى لا يسته الا المطهرون اعلا يتحقق الا المبررة والصلوة به عن
 مواضعها المانعة اذ الطهارة المبررة عن مواضع التلبس بحقيقة الصلاة التي هي صلة
 بين العبد وربّه فافهم **كان** يقول فيامك بالامر لاجل الامر وحده اخلاص وميزان
 ذلك ان تقوض انك هناك عنه موضع انك امرك به او عكسه فان وجدت نفسك
 تنسبط باحدهما اكثر من الاخر فاعلم ان قيامك به معلول وانه سهوه نفس والا
 فلا فاعز الاخلاص وما ادركه فافهم **كان** يقول الواحد ينكت اصل العبد
 لما لا ينقسم اصل ما ينقسم في كل مقام بحسبه فافهم فانه سكن ما لا ينقسم ليس
 سكنه المنقسم في المنقسم فلا يتجمل الحلول النقية في جانب الربوبية مادامت
 في حكم مراتب الخلق للربوبية فافهم فالقلب بيت الرب ورب البيت يسكن
 باطنه وينزل الى ظاهره فافهم **كان** يقول ليت المستحيلات الا امور في غيبك
 وقوتك لم يعين بها قوا بل حاجة بالنسبة اليك الا ترى انها قائمة في تخيلك و
 توهمك فافهم **كان** يقول لا تطالب بربك بشئ ولو قبلك فانه المطالبة بربك وليس
 ذلك شأن العبد فافهم **كان** يقول من ابدى المطالب عن الصواب مطالبه العبد

دته بقلة امره او غيره فانه الرب حقا ما يفعل ما يختار ويحكم ما يريد وشأن العبد ان يقول
 من ربه ليس الا فافهم **كان** وفي قوله عنه يقول من حققك بالثقة لا تقدر على كفايته
 بشئ قط **كان** يقول انما لا تتخل بتحت احاطة علم ولا ادراك **كان** يقول العارف الحق
 بابي الله ان تأتيه الامور التي يختارها الا من حيث لا يشغل همته باسبابها العادية
 حركته انك تله يتسبب في امره بالثبوت والبقاء فيفسك عنه ذلك الامر لذلك التسبب وما
 ذلك الا انه ما يعرفه الله لا يتغير ان يظهر لا يبرجه السيادة والعز فعلا
 لما يريد فلما ظهر بوجه التسبب فكيف توقف المراد وتغير فكل حال رجال فافهم
كان يقول في قوله تعالى انكم اي قديركم اي قديركم بعينه الحق لا يمثال وهو امر
 فافهم **كان** يقول العقول حقايق اسماء الذات والادوات حقايق اسماء الصفات
 والنفس حقايق اسماء الافعال وكل اسم دائرة تأثيرهم سلطانها وتجلياتها
 فيها اسباب مسببها فاسباب القلق تجليات الخلق والرزاق وقسمها هذا **كان**
 يقول صور اسباب الارزاق ارباب العوام القاصرين نظريهم على شهود القاصرين وعبيد
 للخواص الناقدين الى التحقق بالحق الا ترى كيف العوام يتولون الانفاق على عبيد لهم
 وخواص الناس كالوزراء والامراء يتولون الانفاق بعض خدمهم وقد كان بلالاته
 نفقة رسول الله صلى الله عليه وسلم فافهم **كان** وفي قوله عنه يقول في قوله
 وكلنا لله في العلي كلمة الله هي النفس التي غلب عليها الحكم الله يظهره فيها فتلقا
 وتحققا فتشفا وبينا هذا هو حقيقة معنى الالة وفيها ايضا كلمة الله اي هي
 اسم الله في العلي الالة هو الاسم الاعظم الجامع لحقايق جميع الاسماء **كان** يقول من
 عرف الحق لم ير الا للحق فانا بعد الحق الا الضلال فافهم **كان** يقول مهما راء الماتون
 في النعم من كمال وبفض فهو صورة بواطن الماتوم اشهد امامه اياها ولا امام
 فوق ذلك مظهر اخر فافهم ان تظن نقصا باهل الكمال فنقول عبيد ام رببه

فغوى بل اعرف ان ذلك انما كان اخطا والى كيف تذاوى اذا ابتليت في صفة ذلك
 الحضرة وقصر على هذا فافهم **وكان** يقول الاستغفار واستغفار الغفرا وحقيقة التوبة
 بوجه الاستغفار الى التوبة بالكمال بدل التقصير بالاحسان بدل الاساءة وغايتها
 التحقق بالمحسوب تحقيقا ذاتيا يستحيل به عروض منتهى وذلك هو العصمة في
 كل مقام بحسبه واليه الاشادة بقوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 الغاية في هذا الباب ان يغفر الله منك بحكمه حكم ما دونه فلا يكشف فيك الا
 وجهه للبعد فافهم فان الغفران هو الوفاية بما يستر منه سميت البيضا
 مغفرا فكل مقام مقال **وكان** يقول في كلام الاطباء ان برد الدم سبب في عدم الحمل هكذا
 نفس التليذ من لم يجد لوعة الوجد وحرقة القلب من الشوق الى المقصود لم يتولد
 فيها من فيض استاذ فيهما صورة امر فهو مثل الوقود البارد لا يؤثر في القوس
 الادخا نالنا وى والرعونات الحاصلة للنفس في الخلقة بين القوم بنو حرقة
 يسون وصلة وطلب وجد ومثلها ان تكون ورقة بلولة لا يثبت عليها كتابة و
 مثلها كذا اذا بادى يطلب لا يعلق فيه قيس **وكان** يقول من تحقق بمربة حصلت
 له حفا نسفا وامورها غا قدر تحفته بها كالتحقق بصورة عورتية بشرية فيقول
 اللهم صل على محمد وانه الوسيلة والفضيلة الاخيرة فانما هو في الحقيقة يطلب ذلك
 لنفسه منه ومن حيث انه متحقق به ويقال لمن تحقق بصورة عورتية يا محمد
 او موسوية يا موسى او عيسوية يا عيسى وقصر على هذا الى حيث ذوقك فكل مجال
 دجل **وكان** يقول في قوله صلى الله عليه وسلم انما بعثت الانبياء بنيت ادوا حنا على
 اجساد اهل الجنة فارواحهم سمائية مقننة في هياكل رضية وكل الى بيته راجع
 فافهم **وكان** يقول انما امر الحق ونفى منك قلب السامع القاهر ولا يودى عن المكلف
 ما خلف به الا هو في غل جسمك غلا وقلبك غا فلا عنه لم يحسب لك ولم يودعك

ولكن ما غفرت قلوبكم وانما اسقط اللوم الظاهر عنها شره للجسم للعمل لظفر حضور القلب
 وقصد الى ذلك فراقب عظام الغيوب فانها تلتصق الى القلوب فافهم **وكان** في قوله تعالى
 فاجن حقه يصح كلام الله او منك ولا يتكلم بكلام الله الا الله فاذا تلمذك هاديك الى الحق
 فاسمع من الله واطع نعم واعرف ان ربك قد تحول لك في صورة من صور المعارف يعرف
 اليك بها التعرفه فحبه فحقق به فافهم **وكان** وفي الله عنه يقول السر ما لا يشهد
 الا واجده فمن شهدت سره فاعلم انك انت هو من حيث حصل لك هذا الشهود وهل
 المستفيد ثبوت الا صورة مغيرة فاذن كل من المستفيد الا المغيد انما هو في الحقيقة من
 المغيد لنفسه انا العبد من مولاه عبد لقوم من انفسهم وما من الله الا بالية و
 ليس يفر عن غير اباي فافهم **وكان** يقول في قوله ام احمد اليكم يا بنى ادم ان لا تعبدوا
 الشيطان اى لا تطيعوه وتلقا دوا له راضيت بامر من كان هكذا لاحد فقد عبيد
 اعتقدوا الجارم ورميها نهم اربابا من دون الله وما اكثر ما يعبد المقلدون الله الخلقة
 علماء السوء الذين يريدون بعلمهم ما ليس من الله في ثبوت فافهم **وكان** يقول اذا ما ان
 ابليس كفر بترك سجدة واحدة لادم فكيف يرضى ابن ادم ان كفر بترك السجود لابلين
 ولكن الكفر ذرات كانت انا الايمان بالحق درجات فافهم **وكان** يقول احذر ان تذر رضى
 الخلق لميقية من الشعنة ورسهم المغيرة وجوههم فان وجوههم ناضرة الى ربها ناطرة
 وانما كانت اعشى العين **وكان** يقول يا ك ان تتسدد من اصطفاه الله عليك فيسقط
 الحق كما سخط ابليس من الصورة الملكية الا الصورة الشيطانية لما حصل ادم والى وكثير
 عليه وفي هذا تحذير لك اذا رايت امام هذا الحق ان تحسره او تنكره من الخضوع
 له والالتزام به فان ذلك يسلبك ما خيك من الشورى المرمية ويدخلك في الصلوة العقيمة
 واذا خضعت له وكنت بالكنس نقلك من الصورة الشيطانية الى الملكية **وكان** يقول
 في حديث صوم عاشوراء نحن احق بموسى منهم اومن اليه وانا ما كانت هذه الامة اول



بوسه عليه السلام من قوله لا تأمّن من موسى كما كان من عاصره لدلالة معجزة نبينا القوي
 هو القرآن الذي عرف أعياناً بالمشاهدة لا بالخبر وأما اليهود الذين لم يعاصروه
 فأنما استدلوا بتقليد الغير وابن من يؤمن تقليداً من يؤمن عياناً وتحققاً في المعجزة
 القرآنية فمن أحق بجميع الرسل عليهم الصلاة والسلام ممن لم يعاصرهم من الأمم
 والسلام **وكان** يقول إنما كان يوم عرفة أفضل من يوم عاشوراء لفضيلته على عاشوراء
 بالجمع المشروح فيه وهو ترك من أركان الإسلام وليس في يوم عاشوراء ركن من
 أركان الإسلام ينتسب به كيوم عرفة فافهم **واخبرني** عن الله عنه العلم عن شعابة
 شيخ منهم ثلثمائة من الثمانين **وكان** رضي الله عنه يقول ليس العلم بكثرة الرواة
 إنما هو بوضعه الله تعالى في القلب وقيل له ما تقول في طلب العلم فقال حسن
 جميل ولكن انظر ما يلزمك من حين تصيح إلا أن تسمي فالزعم والما فيه جعفر بن
 سليمان في طلاق الذكر وحمله على غيره فقال له ناد على نفسك فقال رضي الله عنه ألا
 من عرفه فقد عرفني ومن لم يعرفني فأنا لك بن أشق أقول طلاق الذكر ليس ينتج
 فبلغ ذلك جعفر فقال أدركه وانزله **وكان** رضي الله عنه يقول حق من طلب
 العلم أن يكون له وقار وسكينة وخشية **وكان** يقول لا ينبغي للعالم أن يتكلم بالعلم
 عند من لا يطيعه فانه ذل واهانة للعالم **وكان** رضي الله عنه يجلس في أزقة المدينة
 حافياً ما شياً ويقول أنا استحي من الله تعالى أنا طائفة فيها قبر رسول الله
 صلى الله وسلم مما فدا به **وقال** رضي الله عنه يقول لطيف ما ذا يقول الناس
 في فقال أما الصديق فينتي وأما العدو فيقع فقال ما زال الناس هكذا لم يحد
 وصديق ولكن تعود بآفته من تتابع اللسان كلها بالذم وسئل رضي الله عنه
 عن معنى قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فصرق وأطرق وصارت يمشي يعوده
 به ثم رفع رأسه وقال الكيف منه غير معقول والاستواء منه غير مجهول و

الأيام به واجب والسؤال عند بلعة وظلك صاحب بدعة وامره فاخرج ولد رضي
 الله عنه سنة ثلاث وثمانين وتوفي سنة ثمان وسبعين ومائة ودفن بالبيع رضي الله
 عنه ونفعنا به أمين **وشم الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت** ولد رضي الله عنه
 سنة ثمانون من الهجرة وتوفي بخلد سنة خمسين ومائة وهو ابن سبعين سنة **وكان**
 رضي الله عنه في سنة أربعة من القباية الحسين ماله وعبد الله بن إبراهيم وسهل بن
 سعد وابو الطغيلة وهو آخرهم موتاً ولم يأخذ عن أحد منهم وأكبر على قوليه القضاء وضرب
 على رأسه ضرباً شديداً أيام مروان فلم يزل ولما أخلق قال كان غم والدة أشد على من
 القرب **وكان** الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه إذا ذكر ذلك بكى وترجم عليه ثم أكرهه
 أبو جعفر بعد ذلك واغتصده من الكوفة إلى بغداد فابى وقال لا أكون قاضياً لحبيسه
 وتوفي في السجن رضي الله عنه وأخرجه المنصور من السجن وبلغه وهو
 يقول يا منصور أرح الله ولا تقول إلا ما يخاف الله تعالى والله ما أنا ما مولف أو فاجر
 فكيف أكون ما مولف أو الغضب ويقال أنه تولى القضاء يومين أو ثلاثة ثم مرض سنة
 أيام ثم مات **قال** ابن الجوزي في المنصور أبا حنيفة والنوري وشعور وشريك البزيم
 القضاء فقال أبو حنيفة اخذكم فيكم فحينئذ أنا فاحتال وانقلب وأما شعور فيحتاج إلى
 ويقتل وأما شفيان فيهرب وأما شريك فيقع فكان الأمر كما قال وكان من تحامق
 شعور أنه قال للمنصور لا أدخل عليه كيف أنت وكيف عيال وكيف حبرك وكيف
 دوابك فقال أخرجوه فانه يجنون ولما بلغ شفيان عن شريك أنه تولى الهجرة وقال له
 قد أمنتك الهرب فلم يقرب **وكان** أبو حنيفة حسن الوجه حسن الثياب طيب الرائحة
 كثير الكلام حسن المواساة لأخوانه كان يعرف بطيب الرائحة إذا أقبل وإذا أخرج من
 داره **وكان** يقول ما كنت قط إلا ودعوت لشريك حماد وكل من تعلق منه علماً و
 علمته **وكان** الإمام الشافعي رضي الله عنه يقول الناس عيال على أبي حنيفة والفقه

وكان لا ينام الليل وسعته الوعد لكثرة صلواته وصلّى الله عليه الصبح بوضوء العشاء أربعين سنة **وكان** رضى الله عنه لا يجلس في ظل جدار غيره ويقول كل فرض جرت فعا فهو ربا. وكان عاتقه الليل يقرء القرآن كله في ركعة ^{بما تراه} وكان يصبح جيرانه حتى ترحله جيرانه وحتم القرآن في الموضع مات فيه سبعة آلاف سنة **وقال** عبد الله بن المبارك أنا أبا حنيفة على القبوات الخمس أربعين سنة بوضوء واحد ونومة دائما ساعة بين الظهر والعصر وفي الشتاء ساعة اقل الليل **وكان** يقول اذا ارشيت القانع فهو معزول والبالم يعزله الامام وسئل رضى الله عنه افضل علقمة ام الاسود فقال والله ما نحن باهل ان نذكرهم فكيف نفاضل بينهم **وكان** يقول سمعت عطا يقول ما من ملك مقرب ولا نبي مرسل الا والله الحق عليه ان شاء الله وان شاء غفر له **وكان** يقول انما سقى المرجية بذلك لانهم سئلوا عن حال العصاة اين منزلهم في الآخرة فقال امرهم الى الله فسئلوا مرجية لا رجائهم امر العصاة الا الله تعالى فان الكفار في النار والمؤمنين في الجنة **وكان** رضى الله عنه لم يجر يودى وكان قسبة خللاه تنفخ على بيت ابي حنيفة فقلت عشرين سنين وهو يكس كل يوم ما نزل في داره منها ويلهب به الاكوم ولم يعلم اليهودي قط فبلغ ذلك اليهودية فيكأتم جاد واسلم **وكان** رضى الله عنه يقول لو ان عبد الله تعالى حتى صار مثل هذه السارية ثم اتاه لم يدر ما يدخل بطنه حلال او حرام ما تقبل منه **وكان** يقول جالست الناس منذ خمسين سنة فاوجدت رجلا غفري ذنبا ولا وصلني حين قطعته ولا ستر على عورة ولا انتمت على نفسي اذا غضب فالا شتعال بؤلاء حق كبير **وكان** يقول لو لو تبغض الدنيا الا لان الله تعالى يعص فيها كانت تبغض **وكان** يقول الملح مع القبر شهوة وروى رضى الله عنه بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفري فقيل له بالعلم فقال هيئات اذ للعلم شوطا واذا بالعلم يفعلها فقيل له فيما ذا غفرا الله لك قال يقول الناس ما ليس

في **وكان** يقول من مات عليه فرجه حان عليه دينه وكان يقول اذ لم يتكلم العبد بما خلقه فلا اثم **وكان** يقول ينبغي ان لا يسأ عن الدنيا من فقيه ورع وقال له رجل ان احبك فقال وما بينك من محبة قلت يا ابن عمي ولا جارك وكان يقول الغوغام العصاة من الذين يسألون اموال الناس **وكان** يقول لا ينبغي للفاخر ان يتول على القضاء اكثر من سنة لانه اذا ملك فيه اكثر من سنة ذهب فقهه ومناقبه كثيرة مشيورة رضى الله عنه **وممن الامام احمد بن حنبل رضى الله عنه** كان رضى الله عنه يقول طوي لى الخ ل الله تعالى ذكره **وكان** رضى الله عنه يقول رايك رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما تقرب به المقربون اليك فقال بلاي يا احمد فقلت بفهم او بفهم فم فقال بفهم وبفهم **وكان** رضى الله عنه اذا جاءه حديث وجد لم يجزئه حتى يكون معه غيره قلت وكذلك كان يحج بن معين وعبد الله ابن داود **وكان** رضى الله عنه يقول تزوج بحبي بن ذكرى عليهما السلام عفاة النظر **وكان** رضى الله عنه يضرب به المثل في اتباع السنة واجتناب البدعة **وكان** رضى الله عنه لا يدع قيام الليل قط وله في كل يوم وليلة خقه وكان يسردك عن ابي **وقال** ابو عصمة رضى الله عنه بت ليلة عند الامام احمد رضى الله عنه فاجاءه بماء فلما اصبح نظر الى الماء هو فقال يا سبحان الله رجل يطلب لعلم ولا يكون له ورد بالليل **وكان** رضى الله عنه يلبس لثياب النخيلة البياض ويتعبد شاربته وشعر راسه وبليله وكان يجلسه خاصا بالآخرة لا يترك فيه شيء من امر الدنيا وكان يأخذ الاملاك والعس والغنائم ويأكل منها وتعدت امة من الثياب فباده ركوة فردها وقال العري لها خير من اوساخ الناس واتها ايام قلا بل ثم نزلت هذه الدار **وكان** رضى الله عنه اذا جاع اخذ الكسرة اليابسة ففوضها من الثياب ثم صب عليها الماء في قصعة حتى تبطل ثم ياكلها بالملح وكان نواز بعض الاوقات يطبخون له في قارة عد سار شعا وكان اكثر ادمه الخ **وكان** اذا مشى والعراف

فيكون احدا ان يقف معه ولما عرض عرضوا بولده على الطبيب فنظر اليه وقال هذا رجل قد
 فئت الفم والحزن اكبره **وكان** رضى الله عنه يحكي القيل كلفه من من كان غلاما وكان من
 اصبر الناس على الوحدة لا يراه احد الا في مسجد او جنازة او عيادة وكان يكره المنع في الاسواق
وكان رضى الله عنه ورده كل يوم وليلة ثلثائة كعة فلما ضرب بالسياط ضعف برده
 فكان يصلي مائة وخمسين كعة كل يوم وليلة. ورجى رضى الله عنه خمرجات ثلاث
 منها ما شها وكان ينطق في كل حجة نحو عشرين درهما ولما قدم للسياسة ايام المحنة
 اعانته الله بجل يقال له ابو الهيثم العياد فوقف عنده وقال يا احمد ان افلانا لك
 ضربت ثمانية عشر الف سوطا لافرا اقررت وانا اعرف ان على الباطل فاحذر ان
 تتفلق وانت على الحق من حرارة السوط فكان احد كل الوجعة القرب تذكر كلامه
 القصد وكان بعد ذلك يترجم عليه ولما ادخل رضى الله عنه على المتوكل قال المتوكل
 لا تمه يا اماه قد نارت الرجل ثم اتوه بتياب نقيسة فالبسوها له فبكر وقال سلط
 منهم عمرى كله حتى اذا دنا اجلى بليت بهم وبديانهم ثم نزعها لما خرج **وكان** رضى
 الله عنه يواصل الصوم فيفطر كل ثلاثة ايام على تمر وسويق **وقال** الفضيل بن
 عياض رضى الله عنه حبس الامام احمد بن حنبل ثمانية وعشرين شهرا وكان فيها
 يضرب كل ليل بالشباط الى ان يعفى عليه ويخمس بالسيف ثم يرمى على الارض ويترك
 عليه ولم يزل كذلك الى ان مات العتصم ونفى بعد الواثق فاشتد الامر على
 احمد وقال لا اسكن في بلدة فيها احد فاقام احمد مختفيا لا يخرج الى صلاة ولا غير
 الى ان مات الواثق وولى المتوكل فرفع المحنة عن احمد وامر باحضاره واكرامه و
 اعزازه وكتب الى الافاق برفع المحنة واظهار السنة وانا القرآن غير مخلوق
 وخذت المعتزلة وكانوا يلقون ابك المبتدعة **قال** احمد بن غسان لما حملت مع احمد
 الى المامون تلقانا القادوم وهو يكره ويسمع دموع عينيه وهو يقول قد عز على بابا

عبد الله ما نزل بك قد جرد امير المؤمنين سيفا لم يجرده قط وبسط نعلها لم يبسطه
 قط ثم قال وقرابتي من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رفعت السيف عن احد وانا
 حتى يقول ان القرآن مخلوق فخرج احمد على ركبته ولحقه السماء بعينيه ودعا فامض الثلث
 الاوله من الليل الا ونحن بصيصه وضجة فاحبل علينا خادمه وهو يقول صدقت يا احمد
 القرآن كلام الله غير مخلوق قد مات والله امير المؤمنين وكان قد لقيه رجل من
 اولياء الله قبل ان يدخل المدينة فقال يا احمد احذر ان يكون قد ومك شوما على
 المسلمين فان الله ثقل قد رضى لك لهم واذا وطهم فاظرونا الى ما تقول فيقولوا
 به فقال احمد حسنا الله ونعم الوكيل ولما سكنوه رضى الله عنه وضعوه في رجله
 اربعة بيوت وكان ابن ابي داود هو الذي يقول جدال احمد عن الخليفة وقال الخليفة
 ان احمد ضال مبلغ ثم يلفظ الاحمد ويقول قد خلف الخليفة الله لا يملكك بالسيف
 وانا هو ضرب بعد ضرب الى ان موت فاما الواجد رضى الله عنه يناظره في القيل و
 القهار الى ان ينجي الخليفة من ذلك فلما طال عليهم الحال قال ابن ابي داود يا امير
 المؤمنين اقله ودمه واعنا فافزع الخليفة بده ولعلم بها وجه احد غمر مغشيا
 عليه فحاف الخليفة على نفسه من كان مع احمد من الشيعة فترك بناء فرش منه على
 وجه احمد **قال** الامام احمد ولما قدمت للقترب والقتاس بين يدي الخليفة قيام
 قال لي انسان سلك راس الخشبين بيدك وشتم عليهما فلم افهم مقالته فتخلف
 بذلك ولم يزل احمد رضى الله عنه يتوحد منها الى ان مات رضى الله عنه **وكان** يش
 ابن الحارث اسحق احمد بعد ما ادخل الكير فخرج ذهابا احدا **قال** الشعمي رضى الله
 عنه كان احمد رضى الله عنه حجة الله على اهل زمانه والغصيل حجة الله على اهل
 زمانه وهكذا الامر في كل زمان **وكان** يقول اذا كان في الرجل مائة من الخير و
 كان يشرب الخمر يحلها كلها **وكان** يقول لا تشربوا الخمر ياخذ عليه عوضا من الدنيا

ومرض جاز فلم يعد فقال له ابنه هلا تعود جازنا فقال يا بني قد لم يعد نا حتى تعود
وكان رضى الله عنه يقول لم يبق لاحد من العصابة في القضاء بل ما جاء لعل بن ابى
طالب رضى الله عنه وارسل له الخضر فقيرا فقال يا احمد ان ساكن السماء ومن
حول العرش رايتونك بما صيرت نفسك لله عز وجل ومناجاة كثيرة مشهورة
توفي رضى الله عنه سنة واحد واربعين وما بين وقد استكمل سبعا وسبعين
سنة ولما مرض رضى الله عنه اجتمع الناس والذواب على باب له لم يادته حتى املا
الشوارع والذروب فلما قبض صاح الناس وعلت الاصوات بالبكاء وارتجت
البناء الموتة وخرج اهل بغداد الى الصقراء يصلون عليه فخرجوا من حضر جنازته
من الرجال ثمان مائة الف ومن النساء ستون الفاسوي من كان في الاطراف والنساء
والاسطحة فاتم بذلك يتوون اكثر الف الف وفي رواية فيلحق الف الف وخمسة
الف واسم يومئذ عشرون الف من اليهود والنصارى والمجوس رضى الله عنه و
ارضاه ونفنا به **ومهم الامام ابو محمد سقيا** بن عبيد رضى الله عنه حفظ
القران وهو ابن اربع سنين وكتب الحديث وهو ابن سبع سنين **كان** يقول من
لا تتق به فلا عليك ان لا تعرفه وكتب مرة لالاخ له اما ان لك يا اخي ان تشتري
من الناس ولقد ادر كنا الناس وهم اذا بلغ احد هم الاربعين سنة خفي معارفه
وصار كانه مختلط العقل من شدة غايه الموت **وكان** اذا اعطاه الناس شيئا
يقول اعطوه لفلان فانه اخرج مع **وكان** يقول من صبر على البلاء ورضى بالقضاء
فقد جمل من **وكان** يقول بحسب من من الشرا يرى من نفسه فسادا لا يصلحه
وكان يقول خصلتان يحسر عليهما ترك الطمع فيما بايدي الناس واخلاص العمل
لله **وكان** رضى الله عنه يقول اذا كان فقار ففارس فيه ولي ليليل جاهل فاذا
اصنع بالعلم الذي كتب **وكان** يقول من زيد في عقله نقص من وقته **وكان** يقول

لا اله الا الله بمنزلة الماء في الدنيا فلا يكون معه الا الله الا الله فهو ميت وما كان معه فهو
حي **وكان** يقول ما انعم الله عز وجل على العباد نعمة افضل من ان عرفهم لا اله الا الله
وان لا اله الا الله في الاخرة كالماء في الدنيا **وكان** يقول من فتر حديث من غشنا فليس
متنا ونحوه عانا المراد ليس على هدينا وحسن طريقنا فقد اساء الادب فانه التكلو
عن تفسير ابلغ والزجر **وكان** يقول الزهد في الدنيا هو الصبر وارتياب الموت
قال حرملة دخلت على سفيان بن عيينه زائرا فاخرج لي رغيفا من شعير وقال دع
ما يقول الناس في قاله طعني منذ ستين سنة **وكان** رضى الله عنه يقول ليس من
حب الدنيا طلبك ما لا بد منه **وكان** يقول ما زمني بمنزلة الطبيب لا يرد **وكان** يقول
اذا كانت نفس المؤمن معلقة بدنية حتى يقضي فكيف يصاحب الغيبة فان الذين
يقض والغيبة لا تقضي ولو ان رجلا اصاب من مال رجل شيئا ثم تورع عنه بعد موته
فجاء به الى ورثته لكانوا نرى ان ذلك كفارة له ولو انه اغتابه ثم تورع وجاء بعد
موته لا ورثته والى جميع اهل الارض فخلعوا في حل ما كانا في حل فعرض المؤمن اشهد
من ماله **وكان** يقول وصي الخنزير موسى عليها السلام ان لا يبيع لحدا بذهب **وكان**
يقول ان الانبياء عليهم السلام ستروا للعلماء رضى الله عنهم ستر وان الملوك ستر
فلوان الانبياء عليهم السلام اظهروا سترهم للعامة لغسدت النبوة ولو ان العلماء
رضى الله عنهم اظهروا سترهم للعامة لغسدت عليهم ولو ان الملوك اظهروا سترهم
للعامة لغسدت عليهم **وكان** رضى الله عنه يقول العالم ان لم يفعلك ضرك **وكان** اذا
فرغ من صلاته يقول اللهم اغفر لي ما كان فيها **وكان** يقول لا يكون طالب لعل عاقلا
حتى يرى نفسه دون كل المسلمين **وكان** يقول اذا لم تشل الا حقلك الا بالخصومة والسطان
فدعه لما ترجو من سلامة دينك **وكان** يقول كم من شخص يظهر الزهد في الدنيا
وانه مطلع على قلبه انه يحب لها **وكان** يقول كتمان الفقر مطلوب لانه من انما ل

المتألمة وذلك من أجل ما يكون على النفس **وكان** يقول لهما عشرة فجهاد العدة واحد
 وجهاد النفس **سبعة وكان** رضى الله عنه يقول لما عرفوا لأنهم حيوان يعرفوا **وكان**
 يقول أيقوا الصلابة قبل الماء ولا تكونوا كالعباد المستوع لا يأتى إلى الصلابة حتى يدعى إليها
وكان يقول ما عليكم شئ اضر من علم لا تقول به **وكان** يقول لشار من مضر عام اقول
 خير من خياركم في هذا المقام **وكان** يقول ان الزمان الذي يحتاج الناس فيه الى مثلنا
 لزمان سوء ولد رضى الله عنه بالكوفة سنة سبع ومائة وسكن مكة وتوفي بها سنة
 ثمان وتسعين ومائة ودفن بالجوار وهو ابن احدى وتسعين سنة رضى الله تعالى
 عنه ونفعنا به **وممن شعبة بن الحجاج رضى الله تعالى عنه** كانوا يسمونه امير المؤمنين
 في الرواية والحديث **وكان** يقول ان الشيطان صار يلعب بالقراء كما يلعب الصبيان
 بالجوهر فكيف يغير القراء **وكان** قديما لله ثلثا حتى جف جلد على عظمه ليس بينهما
 لحم **وكان** يصوم الدهر كله وكان يعيب على من يلبس ثوبا ثمانية دراهم ويقول فلا
 اشربت شيئا بأربعة وتصلقت بأربعة فقول له انامع قوم يقول لهم فقال ايش
 يقول لهم **وكان** اذا تم بسا الى يذهب الى البيت فيخرج له ما وجد **وكان** يقول لا يصح ايه
 لولا سؤالي للمهاويج والفقراء ما جلست مع احد وكانت ثياب شعبة لوفا لونا
 التراب **وكان** اذا حل جلد استقر منه التراب **وكان** رضى الله عنه اذا لم يجد معه
 شئ يعطيه للتائل اعطاه جاره **وكان** اذا فقد في زورق اعطى الاجرة عن
 جميع من فيه وقوموا حار شعبة ولها مائة وسرجه بسبعة عشر درهما وقوموا ثيابه
 فلم تكن شادى عشرة دراهم وهي تفيض واذا روردها وارسله اليه ثلثا من
 الف درهم ففقد في المجلس ولم يأخذ منها درهما وان عياله لم يحتاجوا الى شيء
 وفوق رضى الله عنه بالبصرة وهو ابن سبع وتسعين سنة في ستين
 ومائة **وممن مسعر بن كدام رضى الله تعالى عنه** توفي بالكوفة سنة

اليوم

عنه وخمسين ومائة **وكان** يقول ان الله عبا والو يعطون بما يزل القدر لاستقباله استقبالا
 حبا لا يرمي ولقد كيف يكرهونه بعدما وقع **وكان** اذا فزع المصعق وركب قنطرة غلام
 الله يقول الحق قد دخلت رحمتهم قلبه فانا شئت فاعفوني وان شئت عذبني **وكان**
 يقول لا تقعدوا فراغا فانا الموت يطلبكم **وكان** يفسد لشعره عقب الصلابة ويقول النفس
 تكون هكذا وهكذا وستلتم من افقه اهل المدينة فقال افقههم انقام الله عز وجل
وكان رضى الله عنه لا ينام كل ليلة حتى يقرأ نصف القرآن فاذا فرغ من وروى عنه
 رواه ثم جمع جمعة خفيفة ثم يلبس من عوبا كالتى ضل منه شئ عزيز فهو يطلب من
 ثم يتطهر ويستقبل المحراب الى النجى **وكان** يجمل في اخفاء اعماله **وكان** يقول اشئني
 ان اسمع صوت بكاء حزينة وقيل له الخب من يبصر بك بعينك فقال ان كانا صاحبنا
 فم وان كانا يريد ان ينقض فلا **وكان** رضى الله عنه اذا خطر على باله يوم القيمة يبكي
 حتى يرى له الحاضرون **وكان** رضى الله عنه يختم امه ويقول لولا اني لما فارقت الجسد
 الا لما لا يتسنه **وكان** رضى الله عنه اذا دخل بكى واذا خرج بكى واذا جلس
 بكى ودخل عليه سفيان الثوري رضى الله عنه فمرض وموته فقال له ما هذا الجزع
 يا سفيان والله لو ددت اني مت الساعة فقال له سفيان رضى الله عنه انك اذا الوافق
 بعلم يا سفيان كلف والله كافي على شأهون جبل لا ادري اين اهبط فبكى سفيان
 وقال انت اخون الله عز وجل معي يا اخي **وكان** سفيان اذا حدث عنه يقول اخبرني
 ابو سلمة ليسني ان يقول مشعر **وكان** في جيفته مثل ركة العز من السجود **وكان**
 يقول لا ينبغي ان يشي على عالم وهو يقبض جوارحا السلطان وبينه بيته بالاجد وطلبت
 امه بعد العشاء شربة ماء فخرج فناء بالكوز فوجدها نامت في الكوز على يده الى الصباح
 فينظر استيقا ظمها ولما طلبه ابو جعفر المنصور يوليه القضاء فقال له مهلا يا امير
 المؤمنين ان اهلنا يطلبون حاجة بهم فاقول اننا اشترى لكم فيقولون لا شئ

كان يقول
 اني لا اجد
 من يجمع بين
 الدنيا والآخرة

بشرتك فاذا كان اهل لا يرضون بشرتك لهم حاجة بهم بوليت امير المؤمنين القضاء
 فاعفاء وقال له لو كان في المسلمين مثلك يا شاعر لم نجت ما شيا اليه **وكان** يقول من ليرض
 بالحق واليقول لم يستعبد الناس **وكان** يقول مصاحفة الوالد بن علي الاسرة افضل من
 مجاهدة السيوف في سبيل الله عز وجل **وكان** اذا جاءه احد يستلذه الدعاء يقول له ادع
 انت حتى اقول انا فان الدعاء من صاحب الحاجة يبلغ منه من غيره قلت وهكذا بلغني
 عن معروف الكرخي كان مشهورا باجابة الدعاء والله اعلم **وكان** يقول شكوى العارف
 للتعب ليست شكوى في ربه لانه انما يدرك للتعب قربة الله تعالى فيه **وكان** يقول
 اللهم من ظن بنا خيرا وظننا به خيرا فصدق ظنا وظننا بغيرك **وكان** يقول فيام
 القيل نور المؤمنين يوم القيمة بسبعين يدي ومن خلفه وصيام التقار بعد المؤمنين
 من حر الشجر **وكان** رضى الله عنه كثيرا لبقاء فقيل له في ذلك فقال وهل خلقت
 النار الا للظلم **وكان** يدعو عيا من اذاه ان يجعله محمدا او مفتيا **وكان** يقول ينادي
 مناد يوم القيمة يا مادم الله تم فلا يقوم الا من كان يكثر قراءة قل هو الله احدا
وكان يقول عرف الناس بعور الناس الا عور **ومنهم على الحسن ابن صالح بن حمزة** رضى الله
 تعالى عنهما كانا من العباد الزهاد وقسمما الليل ثلاثة اجزاء فكانا على يقوم الثلث
 ثم ينام ويقوم بعد الحسن ثم ينام ويقوم اتما الثلث الاخر فلما انت قسماتهما
 عليهما فكانا يقومان الليل كله ثم مات على فقام الحسين الليل كله وكان كل واحد
 يقرب في قيامه ثلث القرآن كذلك فلما مات والدتها وعلى كان الحسين يختم كل ليلة
 وكان الحسين رضى الله عنه اذا لم يجد شيئا يعطيه للساثل في دارة يعطيه شعلة فان
 ويقول امس بها الى منزل قوم عيسى يعطونك شيئا تنلج به وكان اذا نادى يعط
 احدا لا يشافه بالوعظ وانما يكتب ذلك اليه في ورقة ويدفعه اليه وكان رضى الله
 عنه يقول صاحب القامط لا يفلح واستله رجل عن الربيع بن قولهم الكريم لا يستقيم

فقال دليله قوله تعالى عز وجل بعضه واعرض عن بعضه وكان يقول اذا لم يخش العالم ربه فليس
 بهالم **وكان** يقول لا يفيض من ان ياكل ولا يشرب ولا يتكلم الا بنية صالحة **وكان** رضى
 الله عنه يقول انا استحي من الله تعالى ان اتكلف النوم حتى يكون النوم هو الذي يمسني
 فاذا اناغت ثم استيقظت ثم عدت نائما خلا ان قد الله عيني **وكان** لا يقبل من احد شيئا **وكان**
 رضى الله عنه يقول قال سعيد بن المسيب من لزم المسجد وقيل كل اعطاء فقد الحقة المسئلة
وكان رضى الله عنه يقول اقول خير رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهل فارس حتى
 في صورة كلب وذلك انه الى الكلب من كلاب فارس فقال اخبرك خيرا فا
 طوبه فقال عتبات قال رضى الله عنه وسئل سعيد بن المسيب رضى الله عنه ما يشترى
 المني قال التقوى قيل فا يقطع الصلاة قال العجوة **وكان** ولد له يحيى اليه في السجود فيقول انا
 جيران فعمله حتى يروح وكان له جارية باكل من غنمها الخبز الشعبي **وكان** رضى الله عنه
 يتغمم الزم من سدة الخوف **وكان** يقول فتشنا الورع فلم نجد في ربي اقل منه في الناس **وكان**
 اذا شرف على المقابر يحزن حزنا عليه **وكان** اذا ذهب الى جنازة وراى الميت وهم يدخلونه
 القبر فيشفي عليه فلا يرجع الا محمدا في شرب الميت **وكان** اذا سمع الناس صراخا ككب
 اهل المصائب **وكان** يقول العمل بالحسنة قوة في البدن ونور في القلب وضوء في البصر
 والعمل بالسيسة وهما في البدن وظلمة في القلب وعي في البصر **وكان** يقول لا يفقه الرجل
 كل الحقيقة حتى يفرح اذا ابدل الله عنه الدنيا واعطاها لا قرانه توفى على رضى الله عنه
 اربع وخمسين ومائة وتوفى بعد الحسين بثلث عشر سنة رضى الله تعالى عنهما
ومنهم عبد الله بن المبارك رضى الله عنه ولد له رضى الله عنه سنة ثمان عشرة ومائة
 وكانوا يقدمون في الادب على سفيان الثوري وكان سفيان الثوري رضى الله عنه
 يقول جهلت جهدي على ان اوم ثلثة ايام في السنة على ما عليه ابن المبارك فلم
 اقدم وكان يقدم النظر في سير الصحابة والتابعين على ما لسه على اعين **وكان**

رضي الله عنه يقول اذا كانت سنة ما بين قريتين من الناس الا لخصوم واجب **كان** يقول
 اذا علم احدكم من القرآن ما يقيم به صلاحه فليستغل بالعام فانه به تعرف معاني
 القرآن **كان** رضي الله عنه يقول ما يقع في زماننا احدا عرف الله ياخذ القليلة **كان**
 قلب **كان** يقول من شرط العام ان لا يخطر بحجة الدنيا على الله وقيل له من سفلة الناس
 قال الذين يتعشون بدينهم **كان** رضي الله عنه يقول كيف يدعى رجل انه اكثر عملا و
 هو اكثر خوفا وزهدا **كان** يقول من علامة من عرف نفسه ان يكون اذ من الكلب **كان**
 يقول من ختم فاه بذكر كتب فانه ذكر او كان يذكر هذا العمل **كان** يقول رب عمل
 صغير نقطه النية ورب عمل كبير نقصه النية **كان** يتمثل بعذبة البهائم
 وهل يذل الذين لا اله الا الله **كان** واجاب سؤالا له فقال لقد ربح القوم فحقيقة
 تبين لذي العلم اننا نحيا **كان** رضي الله عنه يقول مسكين ابن ادم قد وكل به خمسة
 املاك ملكان بالليل وملكان بالنهار وحييتان ويزهبان والخامس لا يفرقه
 ليلا ولا نهارا **كان** اذا شئ شيئا لا ياكله الا مع ضيف **كان** يقول بلغنا ان
 طعام الضيف للحساب عليه قالوا وكانت سفرة ابن المبارك تحمل على جملة او على
 وقال ابو اسحق الطالقاني رايت بعيرين ملوين دجا جاشوا بسفرة ابن المبارك
كان رضي الله عنه يطعم اصحابه الغالوزج والخبثيص ويظلم هونفاه صائم وما
 دخل الحمام قط وقيل له مرة قد قل المال فقل صلة الناس فقال ان كان المال قد
 قل فانا العز قد نفذ **كان** رضي الله عنه يقول اربع كلمات انتجت من اربعة الان
 حديث لا تنفق بامرأة ولا تغتزل بالمال ولا تغفل بعدتك مالا تطيق وتعلم من العلم
 ما ينفعك فقط **كان** اذا بلغه عن اصحابه انهم اصابوا اليه مسئلة يرسل اليهم
 ويكشطها بالسكين ويقول من اذاحه يكتب قول **كان** يقول كن محبا للقول كما رها
 للشهوة ولا تحسب من نفسك انك تحب القول فتدفع نفسك **كان** رضي الله عنه

يقول دعواك ان تخلص نفسك فخرجك وكان يقول سلطان الزمان هذا عظم من سلطات
 الرعية لانه سلطان الرعية لا يجمع الناس الا بالعبودية والزمان هذا يجمع الناس فيبغون له
 ولما قدم هرون الرشيد الرقة ورد عبد الله بن المبارك فاجعل الناس اليه وتقدمت
 النعال وارفعت العرة فاهربت ام ولد امير المؤمنين من برج قصر خشب فلما
 رأت الناس وكثرتهم قالت ما هذا قالوا عالم خراسان فقالت والله هذا الملك
 لا ملك هارون الرشيد الذي يجمع الناس اليه بالسوط والعصا والشرط والادعوان
كان اذا قرأ شيئا من كتب الوعظ كانه بقدر منظره من البكاء لا يجوز احد من
 يدونه ولا يسلطه من شيء وقيل له ان جماعة من اهل العالم ياخذون من الناس
 الزكاة فقال فما صنعت ان صنعتهم وقضوا عن طلب العلم وان رخصنا لهم حصول
 العلم وتحصيل العلم افضل **كان** يقول لان ارد درهما من شئيت الى ان انتد
 بسم الله الف الف وقيل ما التواضع قال التكتبر على الاغنياء وبلغ ابن المبارك
 عن اسماعيل بن علية انه قد ولي القديرات كتبت اليه ابن المبارك يا جاعل
 العلم له بازا يصطاد اموال السلاطين اخلت الدنيا ولذا لها بحيلة قد ذهب
 بالدين فصرحت بمجنونا بها بعدما كنت دواء للمجانين اين رأتك والقول في
 لزوم ابواب السلاطين ان قلت اكرهت فاذا كذا ذل حمار النخلة في الطريق وذكرنا
 لعبد الله بن المبارك ما كان عليه يوسف بن اسباط من العبادة فقال لقد تركتم قوما
 يستحقون بركهم وكذلك ان فعل الناس جميعهم ذلك في سنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ومن العيادة المرض وشهود الجنائز ونوعا نواعا من الغريب وقيل له كيف تعلم
 الملائكة ان الانسان قد هم بحسنة فقال رضي الله عنه يجردون فيجروا **كان** يقول
 عجبت لطالب العلم كيف تدعو نفسه الى محبة الدنيا مع ايمانه بما حمل من العلم
كان يقول ان الرحمة تنزل عند ذكر الصالحين ورجع رضي الله عنه من مرة

الا لشام في رقة فلم كان استعاره ونسبه في رحله **كان** يقول كاد الادب الا يكون تلخي
 اللبنة وكان قليل لخاله **كان** اصحابه وينشد ويقول واذا صحب فاصحب ما جلا
 ذاعفان وحياه وكدم قوله للتيه لا انا قلت لا واذا قلت نعم قال نعم **كان** يقول
 يجب على العاقل ان لا يستخف بثلاثة بالعلماء والسلاطين والاحوان فان من استخف
 بالعلماء ذهب اخبره ومن استخف بالسلطان ذهب دنياه ومن استخف بالاذنان
 ذهب مرقته **كان** يقول لا يقدر احكم ما اجرا فلان على الله تعالى فان الله تعالى
 اكرم من ان يتجرى عليه ولكن ليقدر ما اغرفلنا بالله **كان** يقول جمار الزجالي في الحبي و
 الاكام وجمار الشاهنخت القديس وكان يقول ليس من الدنيا موت اليوم فقط **كان**
 يقول ما اودعت قلبي شيئا قط فاني **كان** ينشد اذا ودع شخصا وهو وجدي
 انا فرقة بيتا فراق حياة لا فراق ماني **كان** يقول لا يخرج العبد عن الزهد اسما
 الدنيا ليصون بها وجهه عن سؤال الناس وقيل له ان شيئا ينعم انك مرجح
 فقال كذب شيئا انا خالفت المرجية في ثلاثة اشياء فانهم يزعمون ان الایمان قول
 بلا عمل وانا اقول هو قول وعمل وينعمون ان تارك الصلاة لا يكفر وانا اقول انه
 يكفر وينعمون ان الایمان لا يزيد ولا ينقص وانا اقول ان الاعمال يزيد وينقص
 توفي رضي الله عنه سنة احدى وثلاثين ومائة وودفن بميت مدينة معروفة على
 الغرات لما رجع من الغز وكانت اقامته بجناسا ومولده سنة ثمان عشرة
 ومائة **ومنهم عبد العزيز بن ابي داود رضي الله عنه** ذهب بصره مرة عشر
 سنة فلم يعلم بها هله ولا ولده وقال شعيب بن حرب جلست الى عبد العزيز
 خسمائة مجلس ما احسب ان كاتب الشها كتب عليه شيئا وقال يوسف بن
 اسباط مكث عبدا لعديين اربعين سنة لم يرفع طرفه الى السماء وقيل له كيف
 اصبحت فبكى ففعل له في ذلك فقال كيف حال من هو في غفلة عظيمة عن الموت

مع ذنوب كثيرة فلما حاطت به واجل يسرع كل ساعة من عمره ولا يدري ايصير الى الجنة ام الى
 نار توفى رضي الله عنه بمكة سنة سبع وخمسين ومائة **ومنهم ابو القباس بن الصالح**
 رضي الله عنه كان يقول من شرط الزاهد ان يفرج بتقوى الدنيا عنه **كان** يقول قد صحت
 الاذان في زماننا هذا عن المواعظ وذهلت القلوب عن المنافع فلا المواعظ تنفع ولا
 الواعظ ينفع **كان** يقول يا اخي هب ان الدنيا كلها في يديك فانظر ما في يدك منها
 عند الموت **كان** يقول كم من ملك لله تعالى وهو له ناس وكم داعي الى الله شك وهو فارق
 من الله شك وكم من نال كتاب الله شك وهو منسحق من ايات الله شك توفى رضي الله
 عنه بالكوفة سنة ثمانين ومائة **ومنهم ابو عبد الرحمن محمد بن نعيم الحارثي** رضي الله عنه
 كان كثير العبادة ولقبه شخص اربعين يوما وليلة فراه ناعما لا ليل ولا نهار وقال ابن
 اسباط شغل يغسل ابي عبد الرحمن حرمات فلو اخرج كل لحم عليه ما بلغ رطلا وشغلته
 العبادة عن الرواية وكان اذا ذكر الاخرة اضطربت مفاصله ويقول يا سلام سام رضى
 الله تعالى عنه **ومنهم محمد بن يوسف الاصمعي** رضي الله عنه كان ابن المبارك يسميه
 عروس العباد والزهاد **كان** يقول لنفسه هب انك قاصر وكان يقول ما ذاهب انك
 عالم وكان يقول ما ذاهب انك محدث وكان يقول ما ذا الامر من واعد ذلك وكان اذا رأى
 نصرا تبارك واهناه واشغفه يبلغ بذلك ميله الى الاسلام **كان** رضي الله عنه يقول
 ذهب اصحابنا الى رحمة الله تعالى ودفعنا نحن الى حسوش هذه الدنيا وبعثوا اليه
 بما لا ينفقه فانه وقال السلامة مقلته **كان** في يوم الليل لاشاء ولا صيفا لكن بمقدرة
 بعد طلوع الفجر ساعة ثم يقوم ويترقا وكان اذا اصبح كان وجهه وجه عروس
 توفى رضي الله عنه وهو ابن نيف وثلاثين سنة في سنة اربع وثمانين ومائة
ومنهم يوسف بن اسباط رضي الله عنه كان يقول غاية التواضع ان تخرج من
 بيتك فلا تتواحد الا دللت انك خير منك **كان** يقول لو ان شخصا ترك الدنيا كما تركها

ابودرداء ما قلت له زاعداً وذلك لانه الزهد لا يكون الا في الحلال المحض والحلال
المحضه يعرف اليوم واقام اربعين سنة ليس له الا قيصان اذا غسل احد بها لبس الاخر
وكان يعمل الخوص بيده ويتقوت حتى مات ومروضة فاقوه بلبيب من الجباء للثيفة و
هو لم يعلم فلما اراد ان يصراف اعلوه فقال فقال ما عادته فقال لو ادنيا ر فقال اعطوه
هذه القنزة فقصوها فاذا فيها خمسة عشر ديناراً فقال انا فعلت ذلك لئلا يستقد
انما الخليفة اكبر مرقه من الفقر **وكان** يقول ما احسب ان احدا يغفر من النثر الا وقع
فاشرفه فاصبر حتى يحول الله ثقتكم بفضل **وكان** يقول العالم يجتهد ان يكون
خيرا عما له اضر عليه من ذنوبه **وكان** يقول من قرأ القرآن ثم مال الى محبة الدنيا فقد
اتخذ ايات الله هزوا **وكان** رضى الله عنه يقول دخلت المصيبة قبل اهلها على
فا وجدت قلبا لا بعد سنتين توفي سنة ثيف وشعاعين ومالية وليس عليه حصة
او ثية لحم **ومنهم** حذيفة المرعشي رضى الله عنه كان يقول والله لو قال لاني
ما علك علمي بومن يوم الحساب لقلت له صليت فلا تكفر عن عييتك **وكان** يقول ان
لم تحب ان يمدرك الله على خيرا عما لك فانت هالك **وكان** يقول لو لا اخشي ان انصت
لا تحب فلانا لا اجتماع به ولكن بلغوني على السلام **وكان** يقول لا اعلم شيئا من اعمال
البر افضل من لزوم بيته ولو كانت له حيلة في عدم الخروج الى هذه الفرائض تخلصه
لفعلت توفي رضى الله عنه سنة سبع ومائتين **ومنهم** اليان ابو معاوية الاسود
كان يقول لا اخوان خير مني لا فاهم كلام يردون الى الفضل عليهم **وكان** يقول بقمع عما مل
القرآن ان يسع في تحصيل اقل من جناح بعوضة او نراحم عليها **وكان** قد ذهب
بعض فكان اراد ان يقره في المصنف ردا لله عليه بعض فاذا رده المصنف ذهب
بعض واستطال شخص في عرقه فتعنه الناس فقال دعوه يشتم ثم قال اللهم اغفر
لي الذنب الذي سلطت به على هذا **وكان** يلتقط الخزوق من المنازل فيفسلها ثم يطبقها

على بعضها ويستقر بها عورته ويقول ما منا الاكبر ان شاء الله في دار البقاء رضى الله عنه
ومنهم مسلم بن ميثون القزاس رضى الله تعالى عنه مات بطبرية **كان** يقول كنت اقرئ القرآن
فلاجد له حلاوة فقلت لنفسه اقرئ له كاتك سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فمات له حلاوة ثم اريت زيادة فقلت اقرئ له كاتك سمعته من جبريل عليه
السلام ينزل به على النبي صلى الله عليه وسلم فزادت حلاوته ثم قلت اقرئ له كاتك سمعته
من رب العالمين فمات الحلاوة كلها **وكان** يقول من طلب الحلال لم يجد رقيقا كالملايين
لصيف **ومنهم** ابو عبيد القزاس رضى الله عنه كتب مرة الى اخوانه انكم في زمان قل فيه
الورع وجل العلم فيه مفسدة واحبوا ان يعرفوا بحملهم وكرهوا ان يعرفوا باضاعة العلم
به فظفوا فيه بالزوايا زينا ما دخلوا فيه من الفناء فذنبهم ذنوب لا يستغفرونها
ومكث رضى الله عنه سبعين سنة لم يرفع يده عن الله تعالى عن جمل **و**
كان لا يستطيع ان يقره سورة القارعة ولان تقره عليه رضى الله تعالى عنه **ومنهم**
ابوبكر بن عباس رضى الله عنه كان يقول مسكين يحب الدنيا شط منه ودرهم ينظر
لفان يقول ان الله وانما اليه راجعون وينقص من دينه ولا يجوز عليه **وكان** يقول
ادخل من المنطق الشفة وكفى بها بلية **وكان** ذا هذا وربما **وكان** يقول رايته عجوزا
مشوهة حذاء تصفق بيد بها وحواليها خلق يلعبونها ويصفقون فلما حادته
اقبلت على وقالت اه لو ظفرت بك صنعت بك ما صنعت به ولا ثم **وكان** يقول
خمت ثمانية عشر الف خمة واود لو كانت سببا للتفخي عن ذلة واحدة وفقت فيها
توفي سنة ١٩٣ اوله ٩٣ سنة رضى الله عنه **ومنهم** ابو علي الحسين بن يحيى الخشعي رضى
الله عنه كان رضى الله عنه يقول ما في جعته من دار ولا مغار ولا قيد ولا غل ولا
سلسلة الا واسم صاحبها مكتوب عليها فلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وكان**
يقول من حكة لقان لا يظا يسا طك الا رغب او رهب فاما الرهب منك فادن

مجلسه وتقلد فوجهه وآتاك والغرض ورائه وأما الزعيت فيك فاظهر له الشاشة
 مع صفاء الباطن وأبدل له التوال قبل السؤال فأتاك من الجأته إلى السؤال أخذت من
 حروجه ضعف ما أعطيته رضي الله عنه **ومنهم** **دع** **بن الجراح رضي الله عنه** كان
 يقول الزهد يكون الآلة في اللال والحلال قد فقد فانزل الدنيا بمنزلة الميتة وخذ
 منها ما يقيمك فان كانت حلالا كنت قد زهدت فيها وان كانت حراما كنت أخذت
 منها ما يقيمك لا تله هو الذي يحمل لك منها وان كانت شبهات كان عتايها يسيرا
 قلت وموله قد فقد أي بالنظر لحاله ومقامه فانهم كانوا يعدون التقشيع لعاش
 يذبله واجبا ومن لم يتقشيع لعاش يد لا يكون له طعاما والله اعلم **وكان** رضي
 الله عنه يقول طريق الله بضاعة لا يرتفع فيها الأصا دقة **وكان** رضي الله عنه يمتو
 الدهر ويحتم كل ليلة القرآن وكان اذا شاء شقص يرفع التراب على راسه أو ليس
 نفسه ويقول لولا ذنبي ما سلط هذا علي ثم يكثر من الاستغفار حتى يسكن ذلك
 المؤذ عنه ولدى رضي الله عنه سنة تسع وعشرين ومائة وتوفي سنة سبع و
 تسعين ومائة بطريق العراق حين رجع من الحج وله ست وستون سنة
 رضي الله تعالى عنه **ومنهم** **عبد الرحمن بن مهدي رضي الله عنه** كان يحتم القرآن
 كل ليلة ويحتم بنصف القرآن وكانوا اخوانه اذا جلسوا عنده كانوا على رؤسهم
 الكبر ويضحك واحد منهم في حلقته يوما فقال يطلب احكم العلم وهو يقول لا
 يجلس هذا مع شهرين فبذعه حضور شهرين ثم استغفر فقال لما تأمنا ينبغي طلب
 العلم والعهد بيك لا تله يدين به اقامة الحجة على نفسه وقيل ان يدين به الجدل وقام
 ليلة الى التقباج ثم رجع بنفسه على الفراش فنام من بينه عدا صلاة الصبح فتح القفل
 شهرين **وكان** يقول لا يغبط اليوم الا مؤمنا في قبره ولدى رضي الله عنه سنة خمس
 وثلاثين ومائة وتوفي سنة ثمان وتسعين ومائة رضي الله عنه وارضاه

الأعظم

ومنهم **محمد بن اسلم الطوسي رضي الله عنه** كان يقول عليكم باتباع السواد الاعظم قالوا
 له ما السواد فقال هو الرجل العالم او الرجلان المتسكان بسنة رسول الله صلى الله عليه
 وسلم وطريقته وليس المراد به مطوع المسلمين فمن كان مع هذا الرجل او الرجلين وتبعه
 فهو الجماعة ومن خالفه فقد خالف اهل الجماعة وكان يخفي عمله المتطوع ويقول لو امكنني
 اخفيه عن المتكلمين لفعلت **وكان** اذا دخل داره يركب حتى يرحمه اولاده فاذا خرج غسل
 وجهه واكفله وكان يخرج بصدقته في الليل وهو مسلم حتى لا يعرفه احد ويأكل الشحير
 الاسود ويقول انه يسمير الى الكنيف يعني البطن **وكان** يقول لوانا احكم استري طعاما
 وبائع في طيب طعمه ورائحته ثم نفاه في الفس لقلتم هذا يجنون واحكم ليلنا ونظرا ويطبخ
 ذلك في الفس يعني بطنه فلا يفعل عافسه توفي سنة ست وعشرين ومائتين
 رضي الله عنه **ومنهم** **محمد بن اسماعيل البخاري رضي الله عنه** كان من العلماء العظام
 تنزل الرحمة عنده كره **وكان** رضي الله عنه صام الدهر وجاع حتى انهم اكله كل يوم
 الغنة اولودة وربما واستقياس الله عز وجل في ترده الى الخلاه ولد له رضي الله عنه
 ليلة عيد الفطر سنة ست وخمسين ومائتين ودفن بجوارك قرية على فرسخين
 من سمرقند **وكان** رضي الله عنه يقول المادح والزام من الناس عندي سواء **وكان**
 يقول ارجو ان اتقي الله تعالى ولا يلا لي في اغتبت احدا وما اشترى شيئا ولا باع
 فكم **وكان** رضي الله عنه زاهدا ورعا كان ينام في الظلام وربما قام في الليل نحو الغيرة
 مرة يغدح الزناد ويسج ويكتب احاديث ثم يضع راسه **وكان** رضي الله عنه يصلي
 كل ليلة اخر الليل ثلاث عشرة ركعة يوتر بأحدة منها وكان يصلي باصحابه في ليالي
 رمضان كل ليلة بثلاث القرآن ويحتم كل ثلاث ويقول عند كل ختم دعوة مجابة
 وما وضع حديثا في الصحيح الا وصي عقبه تركه يدين شكرا لله عز وجل **وكان** رضي الله
 عنه كل من مال ابيه كونه حلالا وكان ابو يقول ما علم من مالي درهما حراما ولا

ببخاري سنة اربع وتسعين
 ومائة وتوفي رضي الله عنه

شبهة ومناقبة كثيرة **ومنهم** **يزيد بن هارون** **ابن الواسطي** **رضي الله عنه** قال احمد بن
 سنان ما رايت عالما قط احسن صلاته منه كان يقوم كانه اسطوانة **وكان** **رضي الله عنه**
 يقول من طلب الرئاسة في غير اهلها حرقها في وقت اهلها **وكان** اذا صلى العشاء لا يزال
 قائما يصلي حتى الغداة شيئا ولا يربيع سنة كانت عيناه جملتان فلم يزل يبكى حتى ذهب هذا
 وعش الاخرى وقال له مرة انسان اين تلك العينان الجميلتان فقال ذهب بهما بكاء
 الاسحار فوقف **رضي الله عنه** سنة ست ومائتين **ومنهم** **ابو نعيم** **رضي الله عنه** قال
 كان يقول يعرف ربيع الرجل في كلامه اذا تكلم **وكان** يقول البركة قد يشوبه شيء الا ما
 كان من حفظ اللسان فانه من البر ولا يشوبه شيء وذلك لانه الرجل قد يتكلم من
 القتلا والقتيام ويفطر على الحرام ويقوم الليل ويرى بذلك ويقع في القنوش وشهادة
 الزور واذا حفظ لسانه ارجوا ان يتزله كلمة **وكان** يقول لولاي وجدت درهما من
 حلال لا اشتريت به بزاز ثم جعلته سويقا ثم تسقيته للبرص فكل من يقرب شرب شيئا شفاه
 الله عز وجل **وكان** يقول خصلتان اذا صلى من العبد صلى سواها امر صلاته ولسانه
وكان يقول لا يزال العبد مادام يصبر ما يفسد عمله **وكان** يقول ما صلى لسانه احد الا
 صلى في سائر عمله **وكان** يقول لا يعرف مائة خصلة من البر ما في واحدة منها **ومنهم**
 الله عنه سنة تسع وثلاثين ومائة **ومنهم** **عبد الله بن عوف** **رضي الله عنه** قال بكاء
 وجهه الله تعالى كان ابن عوف يقول لا ينبغي للعاقل يعاتب احدا في زماننا هذا فانه
 ان عاتبه اعقبه باشتاقا عاتبه عليه **وكان** ابن عوف يقول ما رايت ابن عوف ياذر احدا
 قط لشغله بنفسه وبما هو صاير اليه **وكان** اذا صلى الغداة جلس في مجلسه مستقبلا القبلة
 يكثر الله عز وجل في طلوع الشمس ثم يقبل على اصحابه **وكان** ما كان للسانه يصوم يوما
 يفطر يوما **وكان** طبيب الرشح حسن التبت **وكان** يخاف في بيته صامتا متفكرا وما دخل
 حاما قط **وكان** يكن ان يطلع احدا على شيء من اعماله واخلاقه الحسنة **وكان** ابن مفضل

رضي الله عنه

رضي الله عنه يقول سمعت **عبد الله بن عوف** **ابن عشرين** **فما اعلم ان الله لا يتركك عليه**
 خطيئة واحدة **وكان** **باري** **ابن الله** لم ياكل بها قطرة وعاء فقبله في ذلك فقال اخاف ان
 يسبق بعض الزمقة تاخذها فاخذها وعنه انه يوما حاجة فاجابها برفع الصوت فاعتق
 ذلك اليوم فبين كفاية لرفع الصوت على صوتها **وكان** له دور كثيرة يبيعها للساكن ولا
 يكرها الا من المسلمين خشيته ان يروهم عند طلب الاجرة فوقف **رضي الله عنه** سنة
 احدى وخمسين ومائة **ومنهم** **عبد الله بن الصوري** **رضي الله عنه** كان **رضي الله عنه** يقول
 اعمال الصادقين بالقلوب واعمال المرأين بالجوارح **وكان** يقول في القلب وجع لا يبريه
 الا حب الله تعالى **وكان** يقول من انزم نفسه شيئا لا يحتاج الى صنيع من احواله
 ما يحتاج اليه **وكان** يقول اذا لم تنلغ بكلامك كيف يتفجع به غيرك **وكان** يقول من
 فحاذى بالسنن ابتلى بالبدع **وكان** يقول من ادعى الله من اهل الطريق ضعف عنت
 فعلا دليها ولم يمت حتى يقتضض ومن محي اسمه من اهلها لم يمت حتى تشد اليها الرجال
وكان يقول كم من يضر دعوى العبودية ولا يظهر عليه الاوصاف الربوبية **وكان**
 يقول من اعظم اخلاق الرجال ان يسلم الناس من سوء ظنك **ومنهم** **عبد الله بن عبد**
العزيز القرظي كان **رضي الله عنه** متعبا ليسكن المقابر **وكان** تاد كالحا لسانه الناس
 ويقول ما رايت او عظ من قبر ولا اسم للدين من الوحدة **وكان** غفلت عن الله
 تعالى ان تمر على ما يستخط الله عز وجل فلا تسبحه عنه خوفا من الناس ومن ترك الله
 بالمعروف خوفا من المخلوقين نزعته منه هيبه الله عز وجل **وكان** يقول ان الرجل
 ليس في ماله فيستحق المجر عليه فكل من يترك في اموال المسلمين ثوبه **رضي الله عنه**
 عنه بالمدينة سنار بيع وثمانين ومائة وهو ابن ست وستين سنة **ومنهم** **ابو**
اسحق ابراهيم المصري **رضي الله عنه** صاحب ابراهيم بن ادم **رضي الله عنه** كان
 من اهل التوراة والتجربة **وكان** **رضي الله عنه** بقرويا وكان اهل هراة يعظمونه

يقول من

فيهم واما كان من دعائه في تلك الليلة اللهم افطع رزقي من اموال اهل هرة وزهرهم فت
 فكان بعد رجوعه من الحج يا فطحيه الايام الكثيرة لا يطعم فيها شيئا فاذا مر بسوق سبو
 وقالوا ان هذا ينفق في كل ليلة كذا كذا درهم **كان** يقول ائت في ليلتي لا اكل ولا اشرب ولا
 اشفي شيئا فصار صوته نغسقا لا يسمع الله عز وجل حاله فلم اشعرنا كثيرا رجلين يميني
 فقال يا ابراهيم **رضي الله عنه** رجل في سرك ثم قال انك ترى كم لي ههنا لم اكل ولم اشرب ولم يشبه
 شيئا وانا من مطروح قلت الله اعلم قال ثمانية يوما وانا اسقى من الله عز وجل ان
 يقع لي خاطر ولو اشتهت على الله تعالى ان يجعل في هذا الشجر ذنبا الفعل فكان نبيها رضيع
 الله عنده ونفعا به **ومنهم ابو نعيم** **رضي الله عنه** صاحب الحديث والصفاء
 وغيرهما دل ربي الله عنه سنة ست وثلاثين وثلاث وثلاثين باصفهان سنة ثلث
 ثين واربعة مائة عدا اربع وتسعين سنة اخذها اهل اصفهان ومنعوه بالوسوق
 الجامع فتولى على اصفهان السلطان محمود بن سبكتين وولي عليهم واليا من قبله و
 رجل فوجب اهل اصفهان وقتلوه فخرج محمود اليهم وامنهم حتى طمانوا ثم قتلهم
 حتى انما اكثر من نصفهم وكانوا يعدون ذلك من كرامة ابي نعيم ربي الله عنه واملا
 كتاب للحيلة من صدره بعد ان نيف على اثنا عشرين سنة **فضل في ذكر جماعة من عباد**
النساء رضي الله عنهم **فمنهم** **معاذ العديونية رضي الله تعالى عنها** كانت اذا
 جازتها رفات هذا يومها الذي ماتت فيه فانتام حتى تمسح واذا جاء الليل قالت
 هذا ليلى التي اموت فيها فلا تنام حتى تصبح وكانت اذا غلبها النوم قامت فجالت
 في الدار وهي تقول يا نفس النوم امانك ثم لا تزال تدور في الدار الى الصباح تخاف الموت
 على غفلة ونوم **كانت** تقبل في اليوم والليل استغاية وكعة ولم ترفع بصرها الى السماء
 اربعين عاما ولما مات زوجها لم تؤسد فوشا حتى ماتت ادركت معادة عايشة
 رضي الله عنها وورث عنها نفعا الله تعالى بها **ومنهم ربيعة العديونية رضي الله**

سبكتين

شرا

علاء عنها كانت كثيرة البكاء والحزن وكانت اذا سمعت ذكر القار غشيت عليها دما نانا **كانت**
 تقول استغفرا لنا ينجنا من الاستغفار وكانت ترد ما اعطاه الناس لها وتقول مالي حاجة
 بالدين وكان بعد ان بلغت ثمانين سنة كافيا شربا بالي فكانت تسقط اذا مشيت و
 كان كفنها بزل موضوعا امامها وكان موضع سجودها كهيئة الماء المستقع من
 دموعها وسمعت سفيان يقول واخبرناه فقالت له قل واقلة حزناه فلو كنت حزينا
 ما هناك العيش ومناقبها كثيرة مشهورة نفعا الله بها **ومنهم ما جنة الغرقسية رضي**
الله عنها كانت تقول ما حركه شمع ولا قدم يوضع الا ظننت اني اموت في اخرها
 وكانت تقول يا لها من عقول ما انقصها سكان دارى يودى فيها بالرجل وهم في اليوم
 يلعبون كان المراد غيرهم والليل ليس لهم والعن سواهم **كانت** تقول لم يزل الطيوي
 ما نالوا من حلول الجبان ورضي الرحمن الا يتعب الابلان **ومنهم السيدة عايشة**
بنيت جعفر الصادق رضي الله عنها المدفونة بباب قرافة مصر رضي الله عنها
 كانت تقول وعذتك وجلالك لان ادخلت في القار لاخذ توحيدى بهك وادور به
 على اهل القار واقول لهم وحدته فعد لي توفيت سنة خمس واربعين وما زلت
منهم امرأة يدعى القيس رضي الله عنها كانت تقوم الليل كله وكانت اذا
 مضى الربع قالت له قم يا رباح لل صلاة فلا يقوم فنقوم الربع الاخر نصف الليل ثم
 تقول قم يا رباح فلا يقوم فنقوم الربع الاخر ثم تقول قم يا رباح فقم عسكرا التليل
 وانت نام فليت شعري من عذرتك يا رباح ما انت الا جبار عنيد **كانت** تاكل خبثا
 من الارض وتقول والله للدين اهلون على من هذا **كانت** اذا صلت العشاء تطيب
 وليست ثيابها ثم تقول لزوجه الك حاجة فان قال لا فرغت ثيابها وصل الى الخمر
 رضي الله تعالى عنها **ومنهم فاطمة القيسية** رضي الله عنها كان ذواتون المصير
 يقول فاطمة استاذني **كانت** رضي الله تعالى عنها تقول من لم يراقب الله تعالى في حال فانه

اذ نزل بالليل وهم جبار
 يكفون في الملة لان المراد
 غيرهم والثاني ليس لهم و
 الحج سواهم حتى

يقدر من كل ميدان ويحكم بكل لسان ومن راقب الله في كل حال اخبره الله الصديق
والزمية للبياء منه والا خلا صله **وكانت** تقول من علمتني على المشاهدة فهو عارف ومن
علم على مشاهدة الله آياه فهو فاضل وكان ابو يزيد يقول ما رايت امرأة مثل فاطمة
ما احسن قناعها مقام من المقامات الا كان لها غير لها عيانا ما شئت في طريق العزيم بمكة
سنة ثلاث وعشرين ومائتين **وسنة رابعة بنت اسماعيل** رضى الله عنها كانت
تقوم من اول الليل الى اخره وكانت تقول اذا عمل العبد بطاعة الله تعالى اطلع له الياء
على مسامحة الله فتشغل بها يكون خلقه **وكانت** تصوم الدهر وتقول ما شئت يطر
في الدنيا **وكانت** تقول لزوجها المست احبك حب الازواج ولما احبك حب الاخوان
وكانت تقول ما سمعت الا اذا قطت الا ذكرت منادى القيامة ولا رايت الا في قطرة
ذكرت تطاير الصنف ولا رايت حرا الا ذكرت للحشر **وكانت** تقول رتبا رايت الحب
يدهبون ويحبون ويرتبا رايت الذي العيون يتنزلن مع باها مئة ومناجيا كثيرة
مشهورة رضى الله عنها **وسنة ام هارون رضى الله عنها** كانت من الثقات
العابدات وكانت لا تأكل الخبز وحل وكانت تقول ما اشرى الله الا بدخول الليل فاذا
طلع النهار انعمت وكانت تقوم الليل كله وتقول اذا جاء السحر دخل قلبه الروح و
خرجت مرة فسمعت قائلا يقول خذوها فخرت مغشيا عليها وماد هنت راسها يدهن
منذ عشرين سنة وكانت اذا كشفت راسها وجد شعرها احسن من شعور النساء **و**
كانت اذا عرض لها الاسد في البرية فقالت له ان كان لك في زمرة فكل فيولى راجعا عنها
رضي الله عنها ونفعنا بها امين **وسنة امرأة حبيب** رضى الله عنها كانت تقوم
الليل كله فاذا جاء السحر قالت لزوجها قم وارجل فقد ذهب الليل وجاء النهار وانقض
موكب الملاذ وسارت قوافل القتال حين وانت لا تدري كم واشتكت من عينها مرة
فقتل لها ما حال وجع عينك قالت وجع قلبك اشق **وسنة امه الجليل رضى الله عنها** كانت

متأخر

من العبادات والاضافات واختلف شدة العابدون في تعريب الولاية على احوال فقالوا مضوا بآيات
الائمة الجليل فقالوا لها ما الذي عندك من تعريب الولاية فقالت ساعات الوقي ساعات
يشغل بها الدنيا ليس لولي في الدنيا من ساعة يفتخر فيها النبي دون الله عز وجل
ثم قالت لو احسنتم من حديثكم انا ولي الله تعالى له شغل غير الله فلا تسبقوه رضى
الله عنه ونفعنا بها **وسنة عبيدة بنت ابي كلاب رضى الله عنها** كانت ترد الى
مالك بن دينار وسمعت شخصا يقول لا يبلغ المتي حقيقة التقوى حتى لا يكون فيك ادب
اليه من المتقدم عن الله عز وجل فخرت مغشيا عليها **وكانت** تقول لا بال على احوال
اصبحت او اسيت وكان الناس يقدمونها على رابعة رضى الله عنها **وسنة**
وسنة عذبة العابد رضى الله عنها دخل عليها العابدون يوما بنو زرقا
فكانت لهم ما سألتم قالوا اسئلك الدعاء فقالت لوان لقا طيوس حرسوا ما تكلمت بحرف
من بيتكم ولكن الدعاء سنة ثم قالت جعل الله فراكم من بيت الجنة وجعل ذكر الموت
من وسنكم على مال وحفظ علينا الايمان الالهات وهو ارحم الراحمين رضى الله
عنها **وسنة شعوانة رضى الله عنها** كانت لا تغتر من البكاء فقبل لها في ذلك
فكانت والله لو دوت ابي في تنقطع دموعي في الكبد ما لي يبيح جاحدة من جسدي
فيها دم **وكانت** تقول من لم يسطع البكاء فليرحم الباكين فان الباك اذا غاي بك لعرضه
فيها جوع عليها وما شئت رايته **وكانت** تقول انك تعلم ان العطشان من حبك لا
يروي ابدا وكانت التي تحزنها تقول منذ وقع بصري على شعوانة ما ملت قط الى الدنيا بسكنا
ولا استصغرت في غير احدا من المسلمين وكان الفضيل بن عياض ياتيها ويتردد اليها و
يسئله الدعاء فقالت الله بها **وسنة اسمة الرملية رضى الله عنها** كانا بشرب الخمر وشربوها
ومرض بشربة فقادته امته من الرملة فيمما هي عنده اذ دخل الامام احمد بن حنبل رضى
الله عنه يعود كنه فدخل الى امته فقال لبشر من هن فقال له بشر هذه امته الرملية

بلغها مرض فمات من الرملة فعودني فقال احد البشر فلعلها تدعونا فقال لها بشر ادع
الله فقالت اللهم ادفنني في الارض واجدني حنبل يتجبرون بك من النار فاجرحها بالرحم
الراحمين قال الامام حنبل رضى الله عنه فلما كان من الليل خرجت الى رقعة من الهواء
فيها بسم الله الرحمن الرحيم فدخلنا ذلك ولدينا مزيد رضى الله عنها **ومنها**
منقوسة بنت زيد بن ابي القواس رضى الله عنها كانت اذا ماتت ولدها
تضع راسه في حجرها وتقول والله لتعطيني ما هي خير عندي من تأخيرك بعدى
وتصبري عليك اولى من جدي عليك ولانا كانا فراقك حسرة فانا في توقع اجر
خيرا ثم تشد قول عدو بن معد وكرب وانا القوم لا تقضي منوعنا على هالك منا
وان تعم الظهور **ومنها السيلة نفيسة رضى الله عنها** بنت الحسن بن زيد بن
الحسين بن علي بن ابي طالب رضى الله عنهم اجمعين ولدت رضى الله عنها بثلثة سنة
حسن واربعين ومائة وثمانين في العبادات وتزوجت باسحق المومنين وبرزت
سنة بولدين القاسم وام كلثوم واقامت رضى الله عنها بعد سبع سنين وتوفيت
الى رحمة الله ثلثة سنة ثمان ومائتين وخمسة زوجها من ممر بولدين القاسم
وام كلثوم ودخوا بالبيع على خلاف في ذلك قال ابن الملقن ولما دخل الامام
الشافعي رضى الله عنه مصر كان يتردد اليها وكان يصلي بها القرا ويحج في رملها
في مسجد لها ورضي الله تعالى عنها ونفعنا بها **ومنها سعدى المجنون** رضى الله عنه
كان يجده ستة اشهر ويغيب ستة اشهر **وكان** اذا هاج سعدا تلح ونادى
با على صوته رفيع يا نيام انبها واس رقعة الغفلة وقبل انقطاع المسلة ذات
الموت يا يتم بغلة رضى الله عنه ونفعنا ببركاته امين **ومنها بهلول المجنون** رضى الله
عنه اجمع بهارون الرشيد فقال له الرشيد كنت اشبه وبيتك من زمان
فقال لكنت انام اشتق اليك قط فقال له الرشيد عظمي فقال فيم اعظمك هذه

صومهم وهذه فتورهم ثم قال كيف بك يا امر المؤمنين اذا اقامك للمق تعالى بين يديه فسالك
عن الشفيع والعتيل والقطير وانت عطشان جيعان عريان واها الوقت ينظرون اليك
ويضعون فمخضلة العبرة وكان بهلول مجاب الدعوة وامراه الرشيد بصله فرد لها عليه
وقال ردتها الى من اخذها منه قبل ان يطالبك بها اصحابي في الاخرة فلا تجد شيئا ترضيهم
به فيك الرشيد رضى الله عنه يشد دمع الحرس على الدنيا وفي العيش فلا تطمع **ومنها**
سوا المال فانه تدرى من جمع فانا الرزق مقسوم وسوا القن لا يرفع خفي كل ذي حرص
غنى كل من يقنع **ومنها ابو عبيد الفضيل بن عياض رضى الله عنه** ابن سعود بن بشر
القيزي ثم البربري الخزاساني المنشأ من ناحية مرو قرية تعرف بشندين مات رضى الله
عنه بالجم الشريف في المحرم سنة سبع وخمسين ومائة ومن كلامه رضى الله عنه اهل
الفضل هم اهل الفضل مالم يروا فضلهم **وكان** رضى الله عنه يقول من احب ان يسمع
كلامه اذا تكلم فليسر براهه **وكان** يقول اذا اغتابك عدو فمواضع لك من الصديق
فانه كلما اغتابك كان لك حسنة **وكان** رضى الله عنه يقول يكون سيدا القبيكة في
احزان زمان منا فقها وهناك يحذر منهم كما يحذر داء الادواء **وكان** يقول فرست
الناس غير تارك للجماعة **وكان** رضى الله عنه يقول ليس هذا زمان فرح انما هو زمان
غموم **وكان** يقول كل شيء ديباجة ودباجة القرا ترك الغيبة **وكان** رضى الله عنه
يكبر لقاد الاخوان مخافة التزيين منهم **وكان** يقول من فهم معنى القرآن استغنى
عن كتابه الحديث **وكان** رضى الله عنه يفرغ من القوام وينفض من ذلك على نفسه
وعياله **وكان** يقول اذا احب الله عبدا اكثر غمته في الدنيا واذا ابغض عبدا وسع
عليه دنياه **وكان** يقول لو خلعت ابي ماري كان احب الي من ان احلف اني لست بمرد
وكان يقول لا ينبغي لحامل القرآن ان يكون له حاجة عند احد من الاسراء والاعنياء ولا ينبغي
ان يتوجه الى خلق اليه هو **وكان** يقول تباعد من القرا جملك فانهم ان احبوك

وسفوك يا ليس فيك وانا غضبوا شهيدوا عليك زورا وقيل ذلك منهم وجلس اليه شيئا
ابن عيينة فقال له الفضيل كنتم معا شرا لعلنا نرجع الليلة يستعنا بكم فصرتم ظلة وكنتم
نجوما يفتدي بكم فصرتم جبة اما يستحي احد من الله اذا اخرج الى هؤلاء الامراء اخذ من
مالهم وهو يعلم من اين اخذوه ثم يسئل بعد ذلك فليس الى محرابه ويقول حدثني فلان
عن فلان فطاطا سفيان راسه وقال استغفر الله واتوب اليه **وكان** يقول قولا ارجو
اصحاب خشوع **وذكر** ابو قرا التيا اصحاب عجب وكثير وزادوا للعامة **وكان** يقول
الغيبية فأكلمه القرا واجتمع هو وشعيب بن حرب في الطواف فقال يا شعيب ان كنت
تظن انك شريك الموتى والمؤمن من هو شريك فيك ومنك فيك ما ظننت **وكان** يقول من
طلب اخا بلا عيب صار بلا اخ **وكان** يقول لا تواتر من اذا غضب منك كذب عليك
وكان يقول قد بطلت الاخوة اليوم كان الرجل يحفظ اولاد اخيه من بعد ما يقول لهم حتى
يلغوا وشدهم كأنهم اولاده **وكان** رضى الله عنه يقول ليس باخيل من اذا منعته شيئا
طلبه غضب منك **وكان** رضى الله عنه يقول كان لقمان قاضيا على بني اسرائيل مع كونه
عبدا حشيا لصدقه في الحديث وتركه ما لا يعنيه **وكان** رضى الله عنه يقول طو القرا
خمسة عشر الف فرسخ فانظروا اني ارجو ان يكون مسئلة اسحق بن ابراهيم ان يجده
فقال له الفضيل رضى الله عنه لو طلبت من الدنيا نير لكان ايسر علي من الحديث ولو
أتك يا مغفون علت بما علت لك لكان لك شغل عن سماع الحديث **وكان** رضى الله عنه
يقول من قرء القرآن سئل يوم القيمة كما يسئل الانبياء عليهم الصلاة والسلام من
تبلغ انما لا فاته وارثهم **وكان** رضى الله عنه يقول عالم الاخرة علمه مستورا
عالم الدنيا علمه منشورا فاتبعوا عالم الاخرة واحذر واعالم الدنيا ان تجالسوه
فانه يفتنكم بغروره ويخرقه ودعواه العلم ما غير علم او العلم ما غير صدق
وكان رضى الله عنه يقول لو ان اهل العلم زهدوا في الدنيا لمحضت لهم الدنيا لياراة

وانقادت الناس لهم ولكن بذلوا علمهم لابناء الدنيا لئلا يصيبوا بذلك قمار ايديهم فذلوا
هانوا على الناس ومن علامة الزهد ان يفرحوا اذا وصفوا بالجهل عند الامراء ومن
دلائلهم **وكان** رضى الله عنه يقول من عرفت ما يدخل جوفه كان عند الله مديقا فانظر
من اين يكون مطعمك يا مسكين **ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن ادهم** بن منصور رضى
الله تعالى عنه من كورة بلخ من اولاد الملوك ومن كلامه رضى الله عنه من علامة العارف
بالله ان يكون كبره في الغيرة والعبادة واكثر كلامه النساء والمدح **وكان** رضى الله عنه
يشبه كثير من هذا البيت للامة بجوريش الملح الكلب الذي من قرة تحشى بزنبور قلت
ومن حشوها بزنبوران يكون باطنها علة كان يعطاها للجدنية وصلاحه ولولا ذلك
ما اعطاها له فنادب هذه ان تردع صاحبها ولا يقبل الا من يعلم منه انه يجتبه
على حال كان فضلا في القيس فيها زنبور والله اعلم **وكان** رضى الله عنه يقول
انقل الاعمال في الميزان انقلها على الابواب ومن في العمل وفي الاجر ومن لم يعمل ربح
من الدنيا الى الاخرة صغر اليد ومن رضى الله عنه رجلا فلما اراد ان يفارق
قال له الرجل ان كنت رايت في عيبا فنبهني عليه فقال له ابراهيم ان لم ار فيك يا اخي
عيبا لا في لا خلعتك بعين الوداد فاستحسنت كل ما رايت منك فسل غيرة **وكان** يقول
ان لا في المرفق لا تجب على الصلاة في جماعة ولا ارى الناس ولا يروى **وكان** يقول
بابه من خارج فيجئ الرجل فيجد مغلقا فيذهب **وكان** رضى الله عنه يقول في تفسير
قوله تعالى تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض من احاب العلو
ان تستحسن مشع فلك على شمع نعل اخيك **وكان** يقول ثلاثة لا يؤموا على خير
المطيع والعالم والمساوي **وكان** يقول بلغني ان العبد يجاس يوم القيمة بمخنة من
يعرفه ليكون ابلغ في فضيخته **وكان** يقول ما صدق الله عبدا حب الشهرة بعلم او عمل
او كرم **وكان** رضى الله عنه اذا لم يجد الطعام للحلال ياكل القرب ومكث رضى الله عنه

شهره واكثر الطين ويقول لولا الخوف ان اعلم على نفسي ما كان لي طعام انا الطين حتى اجد للملح
 ان ان اموت وكان يظل الاكل ما استطاع ويقول لا يتحمل الخلال الشرف حتى كان خمسة عشر
 صلاة بوضوء واحد **وكان** رضى الله عنه يقول اطباء العلم للعول فانه اكثر الناس قد غلطوا
 حتى صار علمهم كالجهال وعلمهم كالذن كذبت او ارايته كانه ليس فيه روح لو فتحه الرمح
 لوقع وقال له بعض العلماء عظم فقال كبر ذنبا ولا تكبر راسا فان الذنب ينحوا
 والراس يذهب وكتب اليه الازلي رحمه الله تعالى ان اريد ان اصحبك يا ابراهيم
 فكتب اليه ابراهيم ان اطير اذا طار مع غير شكله طار الطير وتركه رضى الله عنه و
 نقعنا به **ومنهم ابو الفيز ذي النون المصري رضى الله عنه** واسمه نوبان بن
 ابراهيم وكان ابوه نوبيا توفي رحمه الله عنه سنة خمس واذا تعجب وما يثني
وكان رضى الله عنه رجلا غفيا تعلو حمة وليس بابيض التحيمة ولما توفي تهنئ الله عنه
 بالمدينة حمد في قارب محافة ان ينقطع الجسر من كثرة الناس مع جنازته وراوا في
 طيور اخضر ترفرف على جنازته حتى وصلت الى قبره رضى الله عنه **ومن كلامه**
 ايمان ان تكون للعبادة ملعبا او بالزهد معتزفا او بالعبادة متعلقا وفر من كل شيء
 الى ربك **وكان** يقول كلامه محبوب بدعواه عن شهيد الحق لانه الحق شاهد لاهل
 الحق با ان الله هو الحق وقوله الحق ومن كالحق تعالى شاهد له لا يحتاج يدعى فاك
 علامة على الجواب عن الحق والسلام **وكان** رضى الله عنه يقول للعلماء ادر كنتم الناس
 واحدهم كلما اذا دخلوا في الدنيا جهلا وبغضا وانتم اليوم كل واحد اعد
 على اعداء في الدنيا حبا وطلبا ومزاحمة وادركنا هم وهم ينفقون الاموال في
 تحصيل العلم وانتم اليوم تنفقون العلم في تحصيل المال **وكان** يقول يا معشر المريدين
 من اراد منكم الطريق فليقل العلماء باظهار الجهل والزهاد باظهار الرغبة والعارفين
 بالتمت قلت وذلك ليزيد العلماء علما والزهاد زهدا والعارفين معرفة قال

في النون

شرا انما السدقات للفقراء والمساكين الاية وسئل رضى الله عن السلف من الناس من هم قال
 من يعرف الطريق الى الله تعالى ولا يعرفه **وكان** يقول سبحانه يا اناس ان تكونوا في
 الحق على الاكياس قلت والحق من اتبع نفسه هواها وتمتع على الله تعالى والكيس من
 دان نفسه وعمل لما بعد الموت **وكان** يقول لم يزل الناس يسفروا بالفقراء في كل عصر وكثر
 للفقراء القاسية بالانبياء عليهم الصلاة والسلام وقدما ثورا مرة فقالت ان ابن الخلد
 الشاح فلا رايته حرقها على ولدها ايت النبل قلت اللهم اظهر الشاح فخرج
 الى فسقت عن جوفه واخرجت ابنا حيا صحيحا فاخذته ومضت وقالت اجعلني
 في حل فاني كنت اذا رايتك مضيت منك وانا تائب الى الله تعالى وقال رضى الله عنه من
 علامة سطو الله تعالى على العبد خوفه من الفقر **وكان** يقول لعل شيئا علامة وعلاية
 طرد العار عن حضرة الله تعالى انقطاعه عن ذكر الله تعالى وقال رضى الله عنه اذا
 تكلم الحزن المحزون لم تجمله ومعه وذلك لانه القلب اذا رقى سلا وان اجمل غلظ
 شيئا وتذكر الفقراء يوما غلظ في المحبة فقال لهم كم راع من هذه المسئلة شيئا
 القويس فله عيها **وكان** يقول من القلوب قلب يستغفر قبل ان يذنب فيتاب قبل
 ان يطيع **وكان** يقول ان الله تعالى انطق الانسان بالبيان وافتحه بالكلام وجعل التكبر
 اوعية للعلم ولولا ذلك لكان الانسان بمنزلة البهيمة يوحى بالراس ويشير باليد
وكان يقول كذا اذا سمعنا شأبا يتكلم في المجلس **وكان** يقول من لم يتحش على
 الرغيفين من الخلال لا يفلح في طريق الله عز وجل وقال له رجل ان امرئ يقول تعزوني
 عليك السلام فقال رضى الله عنه لا تعزونا من النساء السلام **وكان** يقول ياكم وكثرة الاخوان
 والمعارف **وكان** يقول الحشا في العمل واعين في الكلام فكيف نفلح قلت وكذلك كان ابراهيم
 ابا ادم يقول من انسه الله بقربة اعطاه العلم من غير طلب **وكان** يقول ليس بها قل
 من تعلم العلم فعرف به ثم ان بعد ذلك هواه على علمه وليس بها قل من طلب لانه

من غير نفسه ولم يصف من نفسه غير وليس بما قل من نسي الله تعالى طاعته و
 ذكر الله تعالى في مواضع الحاجة اليه **كان** يقول تواضع لخلق الله تعالى واياك ان
 تواضع لغيره يسالك ان تواضع له فان سؤاله اياك يدل على تكبره في الباطن وتواضعه
 له يكون عونا على التكبر **كان** يقول من نظري عيوب الناس عني عيب نفسه **كان**
 يقول من طلب مع الخبز ملحا لم يفلح في طريق القوم. وسئل ربه الله عنه عن كمال العقل
 وعنا كمال المعرفة فقال اذا كنت قائما بما امرت قادرا لتكفي ما كفيته فانت كمال العقل
 واذا كنت باذنه عز وجل متعلقا وغير فاعرفه سواه من احوالك واعمالك فانت كمال
 العقيدة **كان** يقول قد غلب على العباد والنساء والقرناء في هذا الزمان القيان والتدوين
 حتى غرقوا في شهوة بطونهم وفروجهم وجبوا عن شهود عيوبهم فهاكوا وهم لا
 يشعرون اقبلوا على اكل الحرام وتركوا طلب الحلال ورضوا من العمل بالعلم يستحي احد
 ان يقول فيما لا يعلم لا علم هم بعيد للدين لاعلم بالشريعة اذ لو علموا بالشريعة لمحتكم
 عن القيان اذ سألوا اللوا وان سألوا شئوا ليسوا الثياب على قلوب الذين ابغضوا
 ساجدا لله التي يذكر فيها اسمه لرفع اصواتهم باللعن والجدال والقبل والقال و
 اتخذوا العلم شبكة يصطادون بها الدنيا فاياكم وبما السهم وسئل ربه الله عنه
 عن الحديث لم لا تشغل به فقال الحديث رجال وشغل بنفسه استغرق وقته والحديث
 من اركان الدين ولولا نقصه دخل على اهل الحديث والعقيدة فكانوا افضل الناس
 في زمانهم الا انهم اقبلوا على علم لاهل الدنيا يستجلبون به دنياهم فحبوا وانكروا
 عليهم وافتنوا بالدنيا لما دار من حرص اهل العلم والمتفقهين فكانوا الله ورسوله
 وصاروا ثم كل من تبعهم في غنهم جعلوا العلم في الدنيا وسلاحه يكسبوا به
 ان كان سراجا للدين يستضاء به وسئل عن العلماء بالقرآن فقال هم الذين انصبوا
 التركيب والابان محبوبوا القرآن بابدان فاحلة وشفاء نابلدة ودموع وابلة

دعوات

ودعوات عاتلة اولئك لهم الاس وهم مهملون **كان** يقول العجب كل العجب من هؤلاء
 العلماء كيف خضعوا للخلق وقبوا دون الخلق وهم يدعون انهم اعلى درجة من جميع الناس
كان يقول من علامة اعراض الله تعالى عن العبد ان تراه ساهبا لا غيا معرضا عن ذكر
 الله تعالى **كان** يقول ان الله تعالى لم يمنع اعداءه المحبة له بخلا واثقا صان اوليائه الذين
 اطاعوه ان يجمع بينهم وبين اعدائه الذين عصوه **كان** يقول العارف لا يردم على حزن
 ولا يردم على سرور ثم قال مثل العارف في هذه الزمان مثل رجل تخرج بناج الكرامات وليس
 على سريره بيتة قد علق فوق راسه سيف بشعرة وارسل على يابه سبعون صان با
 فيشرف على الملوك ساعة بعد ساعة فانه لا يدور ولا له الفزع قال بعضهم اتيت
 العلق فوق راسه الاحكام والفتاوى الذين على الباب الامم والناس **كان** يقول من
 تقرب الى الله تعالى بتلف نفسه حفظا لله عليه نفسه **كان** يقول لما جئت من مصر في
 الحديد الى بغداد لقيت امرأة زمرة فقالت اذا دخلت على المتوكل فلا تقبه ولا تزي انة
 فقلت ولا تتعجب لنفسك محقا كنت او متها لان الله ان هبته سلط عليك وان حاجبت
 عن نفسك لم يردن ذلك الا باللائك باحت الله فيما يعلمه وان كنت بريئا فادع
 الله تعالى ان يستعرك ولا تنصر لنفسك فيك فقلت لها سمعا وطاعة فلما ادخلت على
 المتوكل سلمت عليه بالخلافة فقال لي ما تقول فيما قيل فيك من الكفر والزندقة فكت
 فقال وزيه هو حقيق عني بما قيل فيه ثم قال لي لم لا تكلم فقلت يا امير المؤمنين ان
 قلت لا كتبت المسخيه فيما قالوه وان قلت نعم كتبت على نفسي بئيتك بعله الا الله متع
 فاضل انت ما ترى فانه غير متع لمفسع فقال المتوكل هو رجل بريء فما قيل فيه حتى
 ان العجز فقلت لها اجزيك الله عني خيرا فقلت ما امرت به من اين لك هذا فقالت
 من حديث ما خطب به العذر سليمان عليه الصلاة والسلام وكان ذا النون رابع
 الله عنه بعد ذلك يقول من اراد تجريد التوحيد وخالف المتوكل بالنساء الزيناء بعد

علامات الزنوب

وكان يقول ما شجعت من الطعام قط الا عصيت او همت بمعصية **وكان** رحمه الله عنه
يقول كن عارفا حائفا ولا تكن عارفا واصفا **وسمى ابو جعفر** **مروان بن** **فهر** **والكرخي**
رضي الله عنه هومن جملة المشايخ المشهورين بالزهد والورع والفتوة بحجاب الدعوة
يستسقى بقبين وهو يولي على بن موسى الرضا رضي الله عنه صاحب داود الطائفي ومات
ببغداد ودفن بها سنة مائتين وقبره ظاهر في داريلها ودارها ومن كلامه رحمه الله عنه
وكان يقول اذا اراد الله تعالى بعبد خيرا ففتح عليه باب العمل واغلق عليه باب الجدل
واذا اراد الله تعالى بعبد شرا فغلق عليه باب العمل وفتح له باب الجدل **وكان** رحمه الله
عنه يقول ما اكثر القتالين وما اقل الصادقين فيهم **وكان** رضي الله عنه يقول لولا اخرجه
حب الدنيا من قلوب العارفين ما قدموا على فعل الطاعات ولو كان من حب الدنيا
ذقة في قلوبهم لما صنعت لهم سيرة واحدة **وكان** رضي الله عنه يقول العارفين جميعا في
الدنيا اضطرابا والمفتون يرجع اليها اختيارا **وكان** يقول اذا عمل العالم بالعلم استوت
له قلوب المؤمنين وكرهه كل من في قلبه مرض **وكان** يقول اذا اراد الله بعبد خيرا
فوضع له الخلال واسكنه بين الفقهاء الصادقين واذا اراد الله بعبد شرا عطله من
الاعمال الصالحة حتى تكونا تغلق على قلبه من الجبال واسكنه بين الاغنياء **وسمى**
ابو نصر بشرب الماد **لطف** **رضي الله عنه** اصله من مرو وسكن بغداد ومات
بها عاشرا المحرم سنة سبع وعشرين ومائتين صاحب فضيل بن عياض وكان عالما ورعا
كبير الشأن اوجد وقته علما وحالا ومن كلامه رحمه الله عنه لا يجد حلاوة الاخرة رجل
يحب ان يعرفه الناس فيجب اطلاع الناس على صفاته كماله **وكان** يقول سبأ على
الناس زمان تكون الدولة فيه الحق والاراد على اهل العقول والامامير **وكان** رضي
الله عنه يقول خلت داري يوما فاذا برجل جالس في الدار فقلت له كيف دخلت
داري بغير اذن فقال انا اخوك الغفر فقلت له ادع الله لي فقال عليه السلام هونا

الله عليه السلام فقلت ذمني فقال وسأرها عليك **وكان** يقول قال لي رجل من المتصوفة
يا ابا نصر انقبضت عن اخذ البر من ايدي الناس لاقامة الجاه فان كنت متحققا بالزهد
منصرفا عن الدنيا فخذ من ايديهم لتمتع بها لك عندهم ثم اخرج بما يعطونك الى الفقراء
وفرغ عليهم ولا ترق منه شيئا وكان يعتقد التوكل باخذ قولك من الغير فاشتد هذا القول
عما سمع في فقلت له جزاك الله عن خيرا ولكن اسمع جوالي فقال نعم فقلت له اعلم ان الفقراء
ثلاثة فقير لا يستل وان اعطى لا يأخذ فذلك من الزوايا الذين وفقير لا يستل وان اعطى قبل فذلك
من اوسط القوم وفقير يعتقد القبر وملافة الوقت فاذا طرقت الحاجة خرج الى عبيد
الله وقلبه الى الله بالتسوال فكفارة مسئلة صدقة في التسوال فقال الرجل وضيت رغبيا لله
عناك **وكان** يقول رضي الله عنه حسبك اقواما مونة في القلوب بلكرهم وان اقواما احياء
نفسوا القلوب برويتهم **وكان** رضي الله عنه يقول يا طالب العلم انما انت متلذذ متفكك
بالعلم تسمع وتفكر لا غير ولو علمت بما علت لجرعت مرارة العلم ويحك انما يراد بالعلم
العمل فاسمع يا اخي وتعلم ثم اعلم واهرب الاتركل سفيان التوري في الله عنه كيف
طلب العلم وتعلم وهرب فاسمع ما اقول لك فان القلب انما يدل على الحرب من الدنيا
لا على غيرها **وكان** رضي الله عنه يقول الصدقة افضل من الجهاد والجهاد والهمة لا فان يركب
ويجني فيهه اقل من هذا يعطى سر فلا يراه الا الله تعالى **وكان** يقول ان لا جمل الله تعالى
انا اذكره عندي لا يؤفقه ولا يعرفه **وكان** رضي الله عنه يقول اسس قدماء واليوم في
الفرج وغلام يولر فبادروا بالاعمال الصالحة **وكان** يقول اذا ارسلت احدا بكتاب
فلا ترشفه بمجنول لافا فانه كتبته مرة كتابا فغرض لي كلام ان كتبته حسن الكتاب
ولا ان كان وان تركته سمح الكتاب وكان صدقا فغرضت عما فكر الكلام التامح الصدق فانه
حانت من جانب البيت يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي
الاخرة **وكان** رضي الله عنه يقول ان يكون عزير في الدنيا سليما في الاخرة فلا يحدث ولا يشهد

ولا يوم قوما ولا ياكل لا حدر لها **وكان** محمد بن يوسف يقول سمعت رجلا يستل بشرية
 الطارت ان يحده فاليه عنه فجعل الرجل يتفرع اليه ويلج عليه فلم يجبه فلما ايس منه قال
 له الرجل يا ابا نصر ما تقول فقد اذا بقيت يوم القيامة وقال لك لم لا تحدث الناس فقال
 بشر اقول له يا رب قد مررت بمناجعة نفسي وانا نفسي كانت تشتهي الحديث والزباسة
 فما فعلتها ولم اعطها سؤلها **وكان** رضي الله عنه يقول للربيع لا توشوا عي حذفت العلاقا
 فاني لو احببت نفسي الى ما تشتهي من الطعام والملبس لحفت ان اكون مكاسا وشريطا
وكان يقول من لم يحتاج الى النساء فليتنق الله تعالى ولا يالف افاذهن ولو ان رجلا جمع اربع
 نسوة يحتاج اليهن كان مسرفا وقيل له لم لا تزوج وتخرج عن مخالفة السنة فقال اني
 مشغول بالفرش عن السنة يعني بالفرش مجاهد النفس وتصفيتها من الاخلاق
 الرديئة **وكان** رضي الله عنه يقول بحجة الاشرار تورت سوءا تظن بالاخيار ومحبية
 الاخيار تورت حسن الظن بالاشرا وان الله عز وجل لا يستل عبدا لم حسنت
 خلقك بعباده **وكان** رضي الله عنه يقول في مرض موته كثيرا الذي يغتنى فوق قدره ويتر
 باسعه وشهرته بين الناس فاستلك بوجهك الكريم ان لا تغتصن غدا يوم القيمة
وكان رضي الله عنه اذا راى فقيرا يتعبد في وجهه وهو غافل يقول له احذر ان ياخذك
 الله على هذا الحال **وكان** غنيمة الفقير في هذا الزمان غلبة الناس عنه وانحاء مكانه
 عنهم فانه لما غلب الناس حسرا **وكان** يقول قلت دار مرة فرايت رجلا طويلا
 قائما يصلي فزاعني ذلك لانه المفتاح كان معه فسلم من صلاته ثم قال لي لا تغزع انا
 احولك اختبر فقلت له علي شيئا ينفعني الله به فقال قل استغفر الله عز وجل
 واسئله التوبة من كل ذنب ثبت منه ثم رجعت اليه واستغفر الله عز وجل
 واسئله التوبة من كل علة عقدته الله على نفسه فاستغفرت ولم اوف به واستغفر
 الله عز وجل واتوب اليه من كل قوة اتم على بها طول عمره واستعنت على معصية

واسئله الغفلة والجملة من ذلك كله **وكان** رضي الله عنه يقول لا يفلح فقير يقول باي شئ
 اكزبك **وكان** يقول سكون النفس في قبول المدح لها اشد عليها من ذل المعصية ولا
 يضر الشا من عرف نفسه **وكان** يقول كان العلماء موصوفين بثلاثة اشياء صدق اللسان
 وطيب الملم وكثرة الزهد في الدنيا وانا اليوم لا اعرف في هؤلاء احدا فيه واحد من
 هذه الفضائل فكيف اعبادهم او ايتش في وجوههم وكيف يحي هؤلاء العالم وهم يتقاربون
 على الدنيا ويحاسبون عليها ويخجلون ان اذم عند المراء ويقتا بوزنهم كل ذلك خوفا
 ان يميلوا لا غيرهم يستحقهم وحطاسهم ويحكم باعداء انهم ورفقة الانبياء وانما ورتهم
 العلم فخلعوه وزعم عن العل به وجعلت عليكم حرفة تكسبون بها معاشكم افلا تتخاشرون
 ان تكونوا اقل من تسبقه النار **وكان** يقول مثل الذي يامل الدنيا بالعلم والدين مثل
 اللد ينسل يديه من الزهومة بما تنظيف السمك او كمثل الذي يظن النار بالجلع
 قلت وميزان اكلا الدنيا بالدين ان تنظر في نفسك فكل صفة اكومت لاجلها قد ر
 نفسك عند فقد ما هلكنت تكرم فان كنت تكرم عند فقد ما فحق خلصت والا فلا
وكان يقول اذا انقضا العبد بها بيته وبين الله تعالى اخذ منه من كان يوشه وقال
 جعفر المعاني رايت على بشرين العارث قيصا خلقا فقلت له اعني هذا القيص فقال
 حتى يعتق صاحبه وسئل رضي الله عنه عن التصوف فقال هو اسم لثلاث معان وهو
 ان لا يطعن نور معرفة العارف نور ربه وان لا يشككم في علم باطنه يقتضيه عليه ظاهر
 الكتاب والسنة ولا يتحمل الكرامات عما هتك استار محارم الله عز وجل رضو
 الله تعالى عنه **وشاهم ابو الحسن السري بن المغلس السقلي** رضي الله عنه خال الجنييد
 واستاذ صاحب معرف الكرمي وكان واحدا هله زمانه في الورع والاحوال السنية و
 علم التوحيد وهو اقل من تكلم فيه ببغداد واليه ينسحب اكبر المشايخ ببغداد مات بها
 سنة احدى وخمسين وما يابن وقبره بالشونيز به ناهريزار ومن كلامه

الزهومة الزهومة

رضي الله عنه من اراد ان يسلم له دينه ويترجى بدنه ويقبل غمه على سماع الكلام
الذي فيه فليعتزل الناس لانه هذا زمان عزلة ووحدة **وكان** رضي الله عنه يقول
اقوى القوي ان قلب نفسك ومن يحجز عن ادب نفسه كان عن ادب غيره اعجز
وكان رضي الله عنه يقول من علامة الاستدراج للعبد عاهة عن عيبه واطلاعه على
عيوب الناس **وكان** يقول كيف يستنير قلب الفقير وهو باكر من مال من يقش في
معاملته ويعامل الظلمة والكمة الرشيع لاسيما ان كان يسألهم بذلة وخضوع لعدم
حرفة تكوينه وقال علي بن الحسين يفتي ابي الى السرى رضي الله عنه بشيء من حب العمل
لسعال كان به فقال له كم غمته فقلت لم يخبرني بشيء فقال افتر عليه السلام فقال له
نعم نعم الناس منذ خمسين سنة ان لا ياكلوا بالديارهم افتراني اكل اليوم بدين
ثم رده ولم ياخذه **وكان** رضي الله عنه من سكن الى قول الناس فيه انه ولي الله
فخوفه يد نفسه اسير **وكان** رضي الله عنه يقول لو علمت ان جلوسي في البيت افضل
من خروجه الى المسجد ما خرجت ولو علمت ان انفرادي عن الناس افضل ما
جالسهم **وكان** رضي الله عنه يقول ثلاثة من علامة سقوط الله على العبد كثرة
اللعب والاستهزاء والغيبة **وكان** رضي الله عنه يقول اياكم ومجاورة الاغنياء
وقراءة الاسواق والامراء فانهم يفسدون كل من جالسهم **وكان** يقول لا تفتح المحبة
بين اثنين حتى يقول احدهما لآخر يا انا **وكان** يقول ما رايت شيئا احبط للاعمال ولا
افسد للقلوب ولا اسرع في هلاك العبد ولا دوام للاصرار ولا اقرب من الموت
ولا ازم لحجة الزيادة والعجب والرياسة من قلّة معرفة العبد بنفسه ونظرة عيوب
الناس لاسيما اذا كان مشهورا معروفا بالعبادة وامتناله العبيد حتى يبلغ من
الشناء ما لم يكن يؤمله وترقب بنفسه في الاماكن الخفية وسرايب المعوار
قبل تجرحه في الناس وملحه فيهم وغيل امة العابدين الغلاة يعظم فلانا ويعتقله

والامر الظالم لا يقام على فلان احدا من الفقهاء وطبقت اهل بلد على اعتقاده فانه يعلل
مع العالمين **وكان** رضي الله عنه يقول الدنيا افاق قلوب العلماء وسقاة قلوب العباد والفقراء
تلعب بهم كاللعب الصبيان بالكرة **وكان** رضي الله عنه يقول حصلنا ان تباعدنا العبد
من الله تعالى اذنا فلة بتضييع فريضة وعمل بالجوارح من غير صلابة بالقلب **وكان** رضي الله
عنه يكره ويقول قد توعيت طريق الصالحين وقل فيها السالكون وهجرت الاعمال وقل
فيها الزاغون ورفض الحق ودرس هذا الامر فلا اراه الا في لسان كل باطل ينطق بالحكمة
ويغلق الاعمال قد افترش الرخص وتجدد الثاويلات واعتل بذلك العاصون ثم يقول
واقامه من فتنه العلماء واكدباه من حيلة الاذلاء **وكان** رضي الله عنه يقول من انشرب به
في الظلام شرب له غدا الاعلام **وكان** رضي الله عنه ينشد في النهار ولا في الليل فرج
ولا بالي ليل الليل ام قصيرا لا تقو طول ليلى هائم دنف وبالنهار انا قاسم الغم والكد
ومنهم ابو عبد الله الحارث بن اسيد المجاسي رضي الله عنه وهو من علماء مشي
القوم بعلوم الظاهر وعلوم الاصول وعلوم المعاملات له التصانيف المشهورة
عظيم النظير في زمانه وهو استاذ اكثر البغداديين بصري الاصل مات ببغداد سنة
ثلاث واربعين ومائتين رضي الله عنه ومن كلامه رضي الله عنه من صحح باطنه بال مراقبة
والاخلاص زين الله تعالى ظاهره بالمجاهدة واتباع السنة **وكان** يقول خيار هذه الامة
هم الذين لا تشغلهم آخرتهم عن دنياهم ولا دنياهم عن آخرتهم وانشد بين يديه
مرة انا في الغربة اكبر ما بكيت عين غريب لم اكن يوم خروجه عن مكان بمصيب
محبا لي ولتركي وطن فيه حبيب فقام وتواجه له حتى رقى له كل من حضره وسئل ربه
الله عنه عن المتوكل هل يلحقه طمع فقال يلحقه طمع من طريق الطباع خطرات لا تقهر
شيئا وكان رضي الله عنه يقول علمت كتابا في المعرفة واستغصيته واهجبت به فبينما
انا ذات يوم انظر فيه مستحسنا له اذ دخل علي شاب عليه ثياب دنة فسلم علي وقال

يا ابا عبد الله المعرفة حق الحق في الحق او حق الحق في الحق فقلت له حق الحق على الخلق
 فقال هو اذن ان يكشفها مستحقها فقلت بل هو حق الحق على الخلق فقال هو اذن من ان
 يظهرهم ثم سمع على وخرج قال الحارث فاحسنت الكتاب وخرقته وقلت لا علمت انكم
 في العزة بعدة لك **وكان** وفيما الله عنه يقول اول بليلة العبد يعطى القلب من ذكر الله
 وحيداً تملأ الغفلة في القلب وقيل لا حلبة حبل ربح الله ان الحارث المجاسبي
 يتكلم في علم الصوفية ويحج عليه بالآثار والحديث فيلذلك ان تسمع كلامه من حيث
 لا يشعر فقال نعم فخر معه ليلة الى العتبات فقال لم اكر من احواله ولا احوال اصحابه
 شيئاً لانهم راينهم لما اذن بالمغرب تقدم فصل في خبر الطعام فجعل يحدث اصحابه
 وهو ياكل وهذا من السنة فلما افرغوا من الطعام وغسلوا ايديهم وجلس اصحابه بين
 يديه وقال من اراد منكم ان يستل شيئاً فليستل فشاوره عن الزيادة والاخلاص
 وعن سائر كثيرة فاجاب عنها واستشهد عليها بالآثار والحديث واحد يسمع فلم
 يتكلم شيئاً فلما من جانب من الليل امر الحارث قارياً بقراءة فقرأ فبكلوا صواهاً وانحبوا
 ثم تسكت القادر في الحارث برغوات خفا ثم قام الى الصلوة فلما اصبغوا اعتزف
 احد رضى الله عنه بعقله قال كنت اسمع عن الصوفية خلاف هذا فنسحق
 الله العظيم **وسمى ابو سليمان داود بن نصير الطائي رضى الله عنه** كان رضى الله عنه
 كبير الشأن في باب الزهد والورع حتى انهم دخلوا عليه في مرض موته فلم يجروا في
 بيته شيئاً غير دقة مقبر فيه خبز يابس ومطريرة ولينة كبيرة من القرب في محرابه
وكان رضى الله عنه يقول لا محابا ياكم ان يقن احدكم في داره اكثر من زاد المراكب الى
 البلاد البعيدة وقيل له من ذلنا على رجل يجلس اليه فنرج فقال رضى الله عنه تلك
 حاله لا توجد **وكان** يقول انما يطلب العلم ليحل به اولاً فاقلاً واذا فني الطالب
 عن في حله فني يعمل به ومكت رضى الله عنه اربعاً وستين سنة اعزب فقيل له كيف

مهرت على النساء فقال قاسيت شهواتهم عند ادراكى سنة ثم ذهبت شهواتهم من قلوبهم **وكان**
 لا يشل الله الفتنة حياء منه **وكان** يقول ودوت اجوس من النار فاصبر بها وان **وكان** يقول قد
 ملنا للبيق كثرة ما تفعل من التوب **وكان** يقول من علامة المريد للزهد ترك كل خليط
 يرغب فيها جملة ما فيه فلا يجالس له ولا يعود وانه اعلم **وسمى ابو علي شقيق بن ابراهيم**
البلخي رضى الله عنه من شيوخ خراسان له لسان في التوكل حسن الكلام وقيل انه اول
 من تكلم في علم الاحول بكثرة خراسان محب لبراهيم بن ادم واخذ عنه الطريقة وهو
 استاذ حاتم الاصم رضى الله عنه **وكان** رضى الله عنه يقول القرآن عشرين سنة حتى بقيت الدنيا
 عن الاخرة فاصبته في حرفين وهو قوله تعالى وما اوتيتهم من شيء فتنازع فيوه الدنيا و
 زينةها وما عند الله خير باقية **وكان** يقول اني قد بقيت زهداً بفعله والمتردد هو الذي يقيم زهداً
 بلسائه **وكان** رضى الله عنه يقول اني لا اغنياء فاذك مع عقدت قلبك معهم وطعك فيهم
 فقد اتهم ارباباً من دون الله وسئل باقى شيخ يعرف العبد نفسه اختار الفتنة على
 الفنا فقال اذا صار يخاف من حصول الفنا كما لا يخاف من حصول الفتن فقد اختار
 الفتن وسئل ما علامة صدق الزاهد فقال ان يصير يفرح بكل شيء فانه من الدنيا ويفهم
 بكل شيء حصل منها له **وكان** يقول مثل المؤمن كمثل رجل غرس نخلة وهو يخاف ان لا تحمل شوكاً
 ومثل المنافق كمثل رجل غرس شوكاً وهو يطعم ان يحصل رطباً هيئات **وكان** يقول
 لقيت ابراهيم بن ادم بكثرة فقال له اجفقت بالخصر عليه السلام قدم الى قدحا اخضر
 فيه زعده السكياح فقال له على يا ابراهيم فرددته عليه فقال اني سمعت الملائكة تقول من
 اعلم في قام لاخذ سأل فلا يعطى **وكان** رضى الله عنه يقول اذا كان العالم طامعاً والمال جاسعاً فمت
 يقتل الجاهل واذا كان الفقير المشهور بالفتنة لا غنى في الدنيا والشهم بلا بساها وساكها
 فمن يقتل الزاعب حتى يخرج عن ريقه واذا كان الزاعب هو الذي في يرك الغنم رضى الله
 عنه **وسمى ابو يونس طه وروى عن عيسى البسطامي رضى الله عنه** مات سنة احدى وستين

وما لبث ومن كلامه رضي الله عنه مددت ليلة رجل في محرابه فنهض بها تف من مجالس اللذة
 ينبغي له ان يحيا السهم بحسن الادب **وكان** رضي الله عنه يقول اختلاف العلماء درجة الله في
 تجريده التوحيد. ولقد علمت في الحياة ثلاثة نبيين سنة فوجدت شيئا اشق على العبد من العلم
 ومتابعته **وكان** رضي الله عنه يقول عرفت الله بالله وعرفت ما دون الله بنوما فله
وكان يقول خلق الله على العبد النعم ليرجعوا بها فاشتغلوا بها عنه **وكان** يقول اني انزل
 خلقت هؤلاء الخلق بغير علم وكلمة لهم اما نة بغير اذنهم فان لم تمنعهم من يفتيم
 وسئل رضي الله عنه ما صفة العارف فقال صفة اهل النار لا يموت فيها ولا يحيى وقيل
 له من يقول الرجل شوا مشعا فقال اذ لم يزل نفسه مقاما ولا حال ولا يركن في الخلق من هو
 منه **وكان** يقول خلقوا كرامات الاولياء على اختلافها تكون من اربعة اسماء الاول والآخر
 والظاهر والباطن وكل من رآه منها اسم فتم في عينه بعد ما يستبها فهو كامل التمام فاحسب
 اسمه الظاهر بلا حظون عما يرب قدسته واحساب اسمه الباطن ولا حظون ما يجري في السر
 واحساب اسمه الاول شغلهم بما سبق واحساب اسمه الاخر مترقبون بما يستقبلهم وكل
 بما شغل في قدره الله الا من تولى الحق تعالى تدبير **وكان** رضي الله عنه يقول اذا سئل عن
 المعرفة للخلق احوال ولا حال لها دف لانه بحيث رسومه وقنيت هويته لهوية غير
 وغيبته انما لا تار غير فالعارف طيار والزاهد سيار وكتب يحيى بن معاذ الى ابي
 يزيد اني سكوت من كثرة ما شربت من كأس محبته فكتب اليه ابو يزيد رضي الله عنه
 غيرك شرب بمحور السموات والارض وما دوى بعد ولسانه خارج يقول هل من مزيد
 ودخل ابراهيم بن شيبه المصروي يوما الى يزيد فقال له ابو يزيد وقع في خاطري ان اشفع
 لك في ربي عز وجل فقال يا ابا يزيد لو شفعك الله في جميع المخلوقين لم يكن ذلك كثيرا
 انما هو قطرة طين فحقير ابو يزيد من جوابه ودخل على ابو يزيد عالم بلده وفتيها يوما
 فقال يا ابا يزيد عليك هذا الحق ومن اين فقال ابو يزيد على من عطاء الله وعدا الله ومن

حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من علم بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم فسكنت
 العقيد وسئل ابو يعلى الجوزجاني رضي الله عنه عن الالف لا تحق عن ابي يزيد فقال رضي الله
 ابا يزيد نسلم له حاله ولهذه تكلم بها على حد غلبة احوال سكر ومن اراد ان يرتفع الى مقام
 ابي يزيد فليجاهد نفسه كاجاهد ابو يزيد هناك فيهم كلام ابي يزيد والله اعلم
ومنهم ابو محمد سهل بن عبد الله بن يوسف بن عيسى بن عبد الله
 ابا دافع الشكر رضي الله عنه حوحد الله القوم ومن اصاب علمهم المتكلمين في علوم
 الاخلاص والزواياات وعيوب الافعال محب خاله محمد بن سوار وشاهد ذا النون
 المصري عنده زوجة له مائة في سنة ثلاث وسبعين ومائتين مات سهل سنة ثلاث
 ومائتين ومائتين ومن كلامه رضي الله عنه الناس نيام فاذا ماتوا انبهموا واذا انتبهوا
 نهوا واذا نهوا لم تنفعهم نذامهم **وكان** رضي الله عنه يقول ما طلعت الشمس ولا
 غربت على اهل الارض الا وهو جبال بالله الاس يؤمن بالله على نفسه وزوجه وذا
 واخرته وادى الادب ان يقف عند الجبل واخر الادب ان يقف عند الشبهة **وكان**
 يقول ان الله تعالى مطلع على القلوب في ساعات الليل والنهار فانما قلب رايه حجة
 الى سواه سلطان عليه اليس **وكان** يقول يلزم الصوفي ثلاثة اشياء حفظ سره وميثاقه و
 اداء فرضه **وكان** رضي الله عنه يقول الله قبله النية والنية قبله القلب والقلب قبله
 البدن والبدن قبله الجوارح وللوارح قبله الدنيا **وكان** يقول من سلم من الفتنة سلم
 النفس ومن سلم من النفس سلم من الغيبة ومن سلم من الغيبة سلم من
 الرد ومن سلم من الرد سلم من البعث **وكان** يقول لا يصدق الاثنان الزنا حتى يصراف
 جميعه عن اتنا ويحل جهلهم ويترك ما في ايديهم ويبدل ما في فيه لهم **وكان** يقول من
 اخلاقت القديسين ان لا يجعلوا بالله لسا دفين ولا كاذبين ولا يفتا بون ولا يفتاب
 عندهم ولا يشعرون بطونهم واذا وعدوا لم يخلفوا **وكان** رضي الله عنه يقول الفتنة

على ثلاثة اقسام فنية العامة دخلت عليهم من شياعة انعام وفنية الخاصة دخلت عليهم
 من الرخص والتاويلات وفنية العارفين دخلت عليهم من تاحيل الحق الواجب والوقت
 اخرون **وكان** يقول اصولنا سبعة اشياء التمسك بكتاب الله تعالى ولا اقتداء بسنة رسول
 الله صلى الله عليه وسلم واكمل الحلال وكف الاذى واجتناب المعاصي والتقوية واداء الحقوق
وكان يقول من احب ان يطلع الناس على ما بينه وبين الله فهو غافل **وكان** يقول لقد
 ايسر العلماء في زماننا هذا من هذه السجلات حصا لالتوبة ومناجاة الله وترك
^{العيشة} **وكان** يقول على اربعة اقسام عيش الملائكة في الكاعة وعيش الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام في العلم واستكثار النعم وعيش الصديقين في الاقتداء وعيش
 سائر الناس عالمات اوجها هذا هو هذا كان او عابدا في الاكل والشرب والضرورة والديار
 والقوام للصديقين والقوت للمؤمنين والمعلو للبهائم **وكان** رضى الله عنه يقول ما علمت
 بما امره الله تعالى عند فساد الامور وشوشة الزمان واختلاف الزمان في التزكيات الا جعله
 الله اما ما يقتل به هاديا مهيئا او كان غريبا في زمانه وسئل عن الولي فقال هو الذي
 توالت افعاله على الموافقة وسئل عن ذات الله عز وجل فقال ذات الله تعالى موصوفة
 بالعلم غير ملزمة بالاحاطة ولا مرئية بالابصار في دار الدنيا وهي موجودة بمقامات لا يعلمها
 من غير حد ولا حلول وتراه العيون في العقب كما هو في ملكه وقدرته وقد حجب سبحانه
 تعالى الخلق عن معرفة كنه ذاته وكلهم عليه باباته فالقلوب تعرفه والابصار تدركه
 ينظر اليه المؤمنون بالابصار من غير احاطة ولا دار لغاية **وكان** رضى الله عنه يقول ان
 الله خلق الخلق ولم يحبهم عنه وانما جاءهم المحاب من تدبيرهم واختيارهم مع الله تعالى
 وذلك هو الذي كثر على الخلق عيشهم **وكان** رضى الله عنه يقول في الحلة التي للناس في ذلك
 ونفوسهم عنهم عز وجل ما ريت وليا لله عز وجل الا سخر **وكان** رضى الله عنه يقول ما
 ولاه الله تعالى صفة ولايته الا ويحضره ملكة في كل ليلة جمعة لا يتأخر عن ذلك **وكان** رضى

الله عنه يقول انما جنة الله على الخلق وانما جنة على اولياء زمانه فبلغ ذلك ابا ذر بن ابي
 وا با عبد الله الزبيري فذهب اليه فقال له ابو عبد الله الزبيري وكان جسودا لانه صريح
 فقال بلغنا منك انك تقول انما جنة الله على الخلق وانما جنة على اولياء زمانه فيما ذاهبت
 هل انت نبي صديق فقال سهل لم اذهب حيث ظننت وحيث انا بفت ما قلت هذا لان
 صححت اكل الحلال دون غيري فقال له واهت صححت الحلال قال نعم لا اكل دائما الا حلالا
 فقال له الزبيري فكيف ذلك فقال سهل سمعت عترة وعرفه وقوف على سبعة اجزاء
 فانك الاكل حتى يذهب ستة اجزاء ويبقى جزء واحد فاذا خفت ان يذهب ذلك للجزء
 وتختلف معه نفسه اكلت بقدر البلغة خوفا ان اكون اعشى على نفسي ولتدريج السنة
 اجزاء فبهذا راعى الحلال فقال الزبيري بخن لا تقدر على المداومة على هذا ولا تدرك نفسك
 عقولنا وعرفنا وقوتنا على سبعة اجزاء واعتدك بغسل سهل رضى الله عنه **وكان**
 يقول يا عبي الله ان زمانا يذهب الحلال من ايدي اغنيائهم وتكون اموالهم من غير
 حلها فيسلط بعضهم على بعض بالاذى والمراعات عند الحكام فذهب لذة عيشهم
 ولهم قلوبهم خوف فعلا الدنيا وخوف شمانية الاعداء ولا يجد لذة العيش ولا يعبد لهم
 وعمايتهم ويتوسادونهم في بلاد وشقاء وعناء وخوف من الظالمين ولا يسلمد يومئذ
 بعيش الاساقف لا يبالى من ابيه اخيه ولا فيم انفق ولا كيف اهلك نفسه وحيث تدنو
 رتبة القزار رتبة الخاق وعيشهم عيش الفقار وموتهم موت اهل الحيرة والفتلال
وكان رضى الله عنه يقول اجتمعت بشخص من اصحاب البيح عليه الصلاة والسلام في
 دواقهم عاد فسلط عليه فرد على السلام فرايت عليه جبة صوف فيها طراوة فقال
 لاني انا اعلم ايام البيح فنجبت من ذلك فقال يسهل ان الابدان لا تخلق اشيا بواقعا
 تخلقها راحة الذنوب ومطام السحت فقلت له كم لهذه الجنة عليك فقال لها على
 سبعة اجزاء سنة فقلت له هذا اجتمعت بيننا محمد صلى الله عليه وسلم فقال نعم اموت

وما كانا

به حيلة من به لحن الذم والحق في حقهم فلا ربح الا انه استمع لغزو من الحق قلت
ومن هناك ان الغفر عليه السلام لا يبلى له ثياب لا تله لا يبع ولا ياكل حراما ولا ياكل ليل للكل
الحلال ثياب كذلك لا يبلى له جسم بعد موته كما وقع لبعض العلماء فوجدناه طريقا كما
ضجناه بعد سنين وان الله تعالى اعلم **وكان** رضى الله عنه يقول اياكم ومعا دأتم سهره الله
تعالى بالولاية والله كان بالبعث والى الله تعالى فناداه قوم واؤدع فغضب عليهم فاحلهم
الله اجمعين في ليلة **وكان** رضى الله عنه يقول طوبى لمن يعرف بالاولياء كما انه اذا عرفهم
استلهم ما فاتهم من الطاعات والى الله يستلهم شفيعا عند الله فيه لا نهم اهل الشقة
وكان يقول الدنيا حرام على صفة الله من خلقه حرم عليهم ان ينالوا منها شيئا كما
حرم الله على الخلق ان ياكلوا صيد الحرم ومن اكل منه لم يمتلئ الغدية كذلك من اكل من
اهل صفوة شيئا من الدنيا ليس له فدية الا ترك الطاعات **وكان** يقول اذا قام العبد
بالله تعالى عليه تحقيق على الله ان يقوم بما كان العبد قائما به لنفسه **وكان** رضى الله
عنه يقول من لم يكن مطهرا من اللذات لم يكشف عن قلبه حجاب وشارعت اليه العقوبات
ولا تنفعه صلاته ولا صيامه ولا صدقته **وكان** رضى الله عنه يقول انما يحب الخلق عت
مشاهدة المذكورات وعن الوصول بسوء المطعم وذكر الخلق **وكان** يقول لا صفا له ما رامت
النفس تطلب منكم العيشة فادبرها ما شئت وانكروها تنام من الليل ما احببت وسئل
رضي الله عنه عن التذلل لاكل طعاما ايا ما كثرة ابن يذهب لمسجوده فقال يطفئه
نورا لقلب **وكان** رضى الله عنه يقول حياة القلوب التي تموت بذكر الحق الذي لا يموت
وكان رضى الله عنه يقول من كمل ما ناله لم يخف من شيء سواه الله تعالى **وكان** رضى الله عنه
يقول حيا والنا من العلماء الخائفون وخيار الخائفين المخاضون الذين وصلوا الى الله
بالموت **ومنها** **ابو سليمان** **عبد الرحمن بن عطاء** **الزراقي** **رضي الله عنه** وما رآه قرية
من قرية مشق من بين عيس **وكان** كبيرا الشأن في علوم الفقهاء ما ست سنة خمس عشرة و

ما لم يدوس كلامه رضى الله عنه لا يبيع لغيره ان يزيد في ثيابه عاكفة قلبه بل يمشي
ناله به باطنه قال احمد بن حنبل وسعت ابا سليمان يقول يوما ليت قلبه في القلوب مثل قلوب
في الثياب قال احمد وكانت ثيابه وسطه **وكان** رضى الله عنه يقول من صار عاكفا صرعه
واذا سكنت الدنيا في قلب فرحلت الاخرة منه وقال احمد بن حنبل قلت لابي سليمان صليت
امس صلاة في خلوة فرايت لها لذة فقال لي وايقضني ذلك منها قلت كونه لم يرني احد فقال
يا احمد انك لصحيح حيث خطر قلبك ذكر الخلق وسئل رجل عن اقرب ما يتقرب به العبد
الى الله عز وجل فقال ان يطالع الله تعالى على قلبك وانت لا تريد في الدارين غيره **وكان** رضى الله
عنه يقول الدنيا اقرب من الطالب لها وتطلب الغارب منها فان ادركت الغارب منها
جرحته وان ادركها الطالب لها قتلته **وكان** يقول انما يجب بعلم الغدية الذين يزعمون
انهم يعلمون اعمالهم اما التذكري انه مستعمل في شيء يجب **وكان** رضى الله عنه يقول لو
اجتمعت الناس على ان يضعوني كائنات في عند نفسي ما قدروا عليه ومن رآه لنفسه فقه لم
يجد حلاوة للذة وقال احمد بن حنبل قال ابو سليمان الزراقي يا احمد ما النجيب من النجيب
الذي يقول من المعزين واذا قول لك لا تمنع احبا بك في القصعة يا احمد عجلت ناسا
يعدهم الجوع فيم غيظه كما تعذت واصحابك الصوفية الشيع غيظه ما احكم كيف تبار
قلوبهم وكل شيء يجدونه من الشبهات يطلونه ان لا كل الشبهة فاجدا ناعا قلبه من
الجمعة الى الجمعة **وكان** يقول ان الله يفتح للعابد عاكفة فرائضه ما لا يفتح له وهو قائم يصلي
وروى ابو سليمان بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي وما كان شيء اضر علي
من اشارات القوم لما في التلم بدقا لى العلوم من التميز على الاقران وقال احمد بن حنبل
قال ابو سليمان رضى الله عنه من اكل طعام اخيه ليس باكله لم يفته اكله شيئا وانما
يفته اذا كل بشهوة لنفسه وذلك لان كل شيء فصل به القيد وجاه الله نكاح قلبه
حيلة **وكان** رضى الله عنه يقول من صعد المؤمن في عيشة استغف بجرمته وماله تلات

في قلبه ذكر كل شيء ايضا ذكر الله تعالى لم يجد صفوة ذكر الله تعالى **وكان** وفي الله عنه يقول اذ
 اودت حاجة من حوائج الدنيا والاخرة فخلبك بالجوهر ثم اسلمها وذلك لان الاكل يغير العقل
 وفي الله عنه **ومنهم ابو محمد الفتح بن سعيد الموصلي رحمه الله** وهو من اقران بشر بن
 الحارث واستقر السخط وكان كبير الشأن في باب الودع والمعاملات ومن كلامه رحمه الله عنه من
 ادام ذكر الله تعالى بقلبه او رثه ذلك الفرج بالمحبوب ومن اثره عا هواء ورثه ذلك حبه
 اياه ومن استثنى الا الله زهد في سواه **وكان** يقول القلب اذا منع الذكريات كاد ان الاقسان
 اذا منع من الكلام والشراب يموت ولوعيا طول وسئل رجل المعادين عن اهل كان لعنه
 الموصلي كبير عمل فقال كمالا هذه تلك الدنيا **ومنهم ابو عبد الرحمن حاتم** بن عنوان الاقدم رحمه
 الله عنه هو من قدماء المشايخ بجزاسان من اهل بلخ صاحب شقيقا البليهي وهو استاذ احمد
 ابن حنبل ورواه مات بواحد سنة سبع وثلاثين ومائتين ودفن عند باب يقال له سرود
 على جبل فون واخبره **ومنهم** رحمه الله عنه اذا ريت المريد يريد غير مولاه فاعلم ان الله
 اظهر قبالته وقدمك **وكان** رحمه الله عنه يقول من اذى ثلاثا بغير ثلاث فهو كذا سب
 من اذى خشية الله من غير ورع عن محارمه فهو كذا ب ومن اذى حجب الحق من غير
 اتفاق له في طاعة الله فهو كذا ب ومن اذى محبة النبي صلى الله عليه وسلم من غير محبة
 الغفر فهو كذا ب وارسل عمام بن يوسف رحمه الله شيئا الى حاتم فقبله فقيل له لم قبله
 فقال رايته ان في قوله ذل نفسه وفي ذلها عنهما **وكان** يقول سمعت براهب فقال لي من اين
 انت فقلت من بلخ فقال مع من كنت تجلس فقال كنت اجالس شقيقا البليهي فقال اقرضه
 يقول فقلت سمعته يقول لو ان السماء من عتاس والارض من حديد فلا السماء تظلم قطرة
 ولا الارض تنبت حبة وكان عيا ملا ما بين الفاتمين لم ابال فقال الراغب هذا رجل سوء
 لا ينبغي الجلوس اليه فقال لا الله يفكر فيما لم يكن كيف لو كان انما ينبغي له ان يفكر فيما كان
 كيف كان لا تخالسه فانه فاسدا للكر و دخل حاتم معاقل عالم الرقة يعود فرائد

داره واسعة وفرشته وطيفة وغلاما وخدماء بين يديه فلم يسم عليه وقال له يا محمد بما اقبلت
 في بيتك هذا وفرشك هذه واستغلت هذه بالنبي صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين والائمة
 السالكة ام بغرور ونمرو فسكت محمدا فقال حاتم يا عليا السوء تشكلم مثل الجاهل المتكالب
 عا الدنيا الراغب فيها لا مثل العلماء **ابن عبيد الله** العالمين بل انتم فساد للامة يقولون اذا كانت
 هذا جورا لعالم عا هذا حال فان تبع له فان راد محمدا معاقل مرضا الى مرضه من كلام حاتم رحمه
 الله عنه ثم قال حاتم وفي الله عنه لمجد انما رجل اجتج اريد ان تعلم كيف الوضوء للصلوة فقال
 له موضعا وانا انظر ففسل حاتم ثلاثا في المصنعة والاستثاق فلما جاء يديه اليسرى غسل يده
 اربع افعال له اسرفت في غسل ذراعيك اربع افعال حاتم سبحان الله شكر عا الاسراف في كفا
 ولا شكر عا انفسك في اسرافك في جميع ما انت فيه فقام محمدا حاتم انما تصد بطلبه تعليم الوضوء
 هذه القضية فتبته محمدا نفسه وخرج من داره وغلامه ولحق بالفقراد وفي الله
 عنهم **ومنهم ابو ذر بن يحيى بن معاذ بن جعفر الواعظ الرازي رحمه الله** كان
 اوحده وقتة في زمانه له لسان في الرجا خصوصا وكلام في المعرفة اقام يبلغ مئة ثم عاد الى
 ليسا مولود مات بها سنة ثمان وخمسين ومائتين ومن كلامه رحمه الله عنه كيف يكون هذا
 من الادورع له نور عا ليس لك ثم اذهب في الله **وكان** وفي الله عنه يقول عا قد شغلك
 بالله يشتغل في امرك الملق **وكان** وفي الله عنه يقول جميع الدنيا من اولها الى اخرها
 لا تساو وزعم ساعة فكيف بعم عرك فيها مع قليل مضيق منها **وكان** يقول الزاهد
 غراب الدنيا والعار فون غراب في الاخرة **وكان** يقول لامها به اجلبوا محبة ثلاثة اشيا
 من الناس العلماء والفقهاء والمجاهدين والمتسوفة الجاهلون الذين يتعبدون
 قبل تعلم فروض دينهم **وكان** يقول من لم ينتفع باقوال شيخه لم ينتفع باقواله **وكان** يقول لا
 يؤل دين العبد متوقفا مادام قلبه يحب الدنيا متعلقا **وكان** وفي الله عنه يقول الجوع نور
 والتبعية نار والتقوية الطيب تولد منه الاحراق فلا ينطفئ ناره حتى يحرق صاحبه **وكان**

وفي الله عنه يقول الولي لا يرافقه ولا ينافقه وما اقل حظي من هذا خلقه **وكان** يقول الولي ربي
 الله في الارض يشهد الصديقون فتصل لخدمته الى قلوبهم فيشتاقون به الى مولاهم و
 يزادون برويله عبادة **وكان** يقول بشر الاخ يحتاج ان يقول له ادع لي وبشر الاخ
 اخ يحتاج ان يفتخر اليه عندنا **وكان** رضى الله عنه يقول العلماء العالمون ارضا يات
 محمد صلى الله عليه وسلم واشفق عليهم من ابائهم واتهماتهم قبل له كيف ذلك قال لا
 ابائهم وانما هم يحفظونهم من نار الدنيا والعلماء يحفظونهم من نار الآخرة وهو المخلص
وكان يقول من مصعب الاولياء يصدق الله ذلك عن اهله وما له عن جميع الاشتغال به
 فاذا صح له ذلك معهم شدة الا اشتغال بالله فاشتغل به عن سواه وان لم يصح له هذا
 المقام مع الاولياء لم يشتم شدة الاشتغال بالله ابدا **وكان** رضى الله عنه يقول العامة
 يحتاجون الى اهل العلم في الجنة كما في الدنيا فيقول كيف فقال يقال للعامة في الجنة مقبولا
 فلا يدرون ما يقولون فيقولون مرجع لاهل العلم فنسلكهم فيؤخذ ذلك مقام مكرمة لاهل
 العلم **وكان** رضى الله عنه يقول انكم والركون الى دار الدنيا فاتها دار مير لا و مقاراة
 منها والمقبل في غيرها **وكان** يقول لوان رجلا في علم ابراهيم وهو رغب في الدنيا نهيب
 الدنيا عن عباد الله فانه لا يهيبك من طاعة نفسه **وكان** يقول مثل الاولياء مثل الصناديد
 يصطادون العباد من افواه الشياطين ولولم يصد الولي طول عمره الا واحد كان قد
 اوتي خيرا كثيرا **وكان** يقول طلب الرهبان فرار من مشقة الاعمال الشاقة بطالة وبسوسة
 من غير ما طاعة النفس جهالة وتركها سبب الحاجة اليها كسل والكسل وجود الاعتناء
 عنه كلفة والفتنة على العزلة علامة وجود القلب والتعب مع تنبيه العباد **وكان** يقول
 كم بين ما يريد حضور الولية للوليمة وبين ما يريد حضور الولية ليلقة الغيب في الولية
وكان يقول محاربة الشقيين لغوسهم مع الخطرات ومحاربة الابدال مع الفتنة ومحاربة
 الزهاد مع الشهوات ومحاربة السائين مع الزلات **وكان** رضى الله عنه يقول في دعا شدة

البحر

انه لا اقد على شرط التوبة فاغفر له بل لا يقول لا يكون الرجل حكما حتى يحفظ النساء بعين
 الشفقة لا بعين الشهوة **وكان** رضى الله عنه يقول جالسوا الذكر بيت فاتم ملازمون
 باب الملك **ومنهم ابو حامد احمد بن حنبل** رضى الله عنه هو من كبار مشايخ خراسا
 صاحب كتاب التفسير وحائما الاثم ورجل الى ابي يزيد البسطامي وزار باحفص الخزاز وهو
 من المشهورين بالفتوحات سنة اربعين ومائتين رحمة الله ومن كلامه ولما الله تعالى
 لا يوتى نفسه جسيما ولا يكون له اسم يشتهر به **وكان** يقول من صبر على صبر فهو القادر لا من
 صبره شك **وكان** يقول بلغنا ان شخصا من الاغنياء طلب زيادة شخص من الزهاد فدخل عليه
 فراه فخطب في رمضان على الفين الشكر والمخ فجع انما جبال داره وارسل للزاد هذا الزاد
 فتردها وقال لعامة قريته ان هذا جزء من افئدة سرى عليك **ومنهم ابو الحسين احمد بن**
القوارق رضى الله عنه واسم ابي القوارق يمون من اهل دمشق صاحب باسليمان الذراري
 وسفيان بن عيينة وجماعة من المشايخ مات سنة ثلاث ومائتين رضى الله عنه
 وكان القنيد رحمه الله يقول احمد بن ابي القوارق رضى الله عنه الشام ومن كلامه رضى الله عنه
 الدنيا منبلة ومجمع الكلاب واقل من الكلاب من علق بها واسم عليها اصحابها لاجلها فان
 الكلب ياخذ منها حاجته ويصرف والمتجمل بها لا يتركها بحال وكلما بلغ منها مبلغا طلب
 ما بعده **وكان** يقول علق الفخر عليه السلام رقية للوجع فقال اذا صابك وجع فضع يداك
 على الوضع وقطع بالحق انزلناه وبالحق منزل فلم ازل اقولها على الوجع فيذهب لساعته **وكان**
 اذا طلع احدكم شئ من اخلاقه الحسنه يلزم نفسه ويقول ما هذه الفضيلة حتى ظهرت سما
 للناس **ومنهم ابو حفص عمر بن سالم الخزاز** رضى الله عنه من قرية يقال لها
 كور فاذا باب مدينة نيسابور على طريق مجازى صاحب عبد الله المهدي والنمل باذرو في
 احد بن حضرة البجلي واليه ينقش شاه بن شعاع الكرماني وكان احدا للكمة والسادة
 ومكرما للمشايخ المشايخ رايهم مات سنة سبعين ومائتين **وكان** اذا ذكر الله تعالى

تتبع عليه الناس بعده ذلك منه جميع من حاض **وكان** دفع الله عنه يقول من هو ان الدنيا
على ان لا تخل بها على احد وقيل لمان فلا تمان اصحابك يدور حول الشقاق فاذا سمع بك
وصاح ومثف ثيابه فقال ايديهم الغريب يتعلق بكل شيء يظن فيه نجاته **وكان** دفع الله
عنه يقول حوس قلبى عشرين سنة ثم ورتت حالة فصرنا فيها جميعا محروسين **وكان** دفع
الله عنه يقول ما استحق اسم استحقا ذكر العطا ونحوه بقلبه وسئل عن الولي فقال
هو من ايد بالكرامات وغيب عن البهيم وسئل مرة عن اداب الفقر فقال هو حفظ
حرمات المشايخ وحسن العشرة مع الاخوان والتقصية للاصاغر وترك المقصومات في الا
رفاق وملازمة الاثيار ومجانبة الاذخار وترك محبة من ليس على طريقهم ومعاونة
الاخوان في امر دنياهم واخرتهم فاعرض هذه الصفات على نفسك فان وفت بها
فانت فليس **وكان** يقول كثيرا من الاحوال دخلت ثلاثة اشياء ففسد العارفون وخيانة
المحبين وكذب المريدين قال ابو عثمان الجري فسق العارفين الملاقاة للغلات والفتان
والسمع الماسباب الدنيا ومناضيا وخيانة المحبين اختيارا هو يتيم على رضى الله
فيما يستقبلهم وكذب المريدين ان يكونوا ذكر الخلق ورويتهم الغلب على قلوبهم من
ذكر الله عز وجل ورويت **وكان** يقول اذا رايت ضوء الفقيه في ثيابه فلا ترج
خبره **ومنهم ابو تراب عسكر بن الحسين الشيبى رضى الله عنه** صاحب خانقا اقم
واباحام العطار من اجله مشايخ خدسان وكبارهم المشهورين بالعلم والتوكل والنفوس
والزهد والورع ومات رحمه الله تقا بالبادية فنهشته السباع سنة خمس واربعين
وما ثلثين ومن كلامه رضى الله عنه انا الله عز وجل ينطق العلماء في كل زمان بما يشاكل
اعمال ذلك الزمان **وكان** رضى الله عنه يقول من شغل شغولا بالله من الله اذرك لمقت
من ساعته **وكان** دفع الله عنه يقول لا اعلم شيئا اضر بالمريد من اسفارهم على
متابعة نفوسهم بغير اذن اسنادهم وما نسلهم من المريد الا بالاسفار و

معاشرة الاشد **وكان** يقول لا ينبغي لفقير ان يضيف الى نفسه شيئا من الخال الا ترى الى موسى
حيث قال له عساى وادعى الملك لها قال الله عز وجل العصا قل قلب العين فيها لجاء و
هرب ففعل له ارجع ولا تخف **وكان** دفع الله عنه يقول رجلا بالبادية فقلت له من انت فقال
انا الفقير الموكل بالاولياء اودع قلوبهم اذا شربتم عن الله يا ابا تراب التفت في اول قدم و
التفت في اخر قدم **ومنهم ابو عبد الله محمد بن حنبل الانطلي رحمه الله** صاحب بيت
ابيه اسباط وهو من زهاد الصوفية الاكياس في اكل الحلال والورع في جميع الاحوال
من الكوفة وطريقته في التقوى طريفة الثوري رضى الله عنه قال له صاحب اصحابه رضى الله
عنه **ومنهم** كلامه رضى الله عنه اذا رايت الرجل القاري من المعصية ناداه العريان من
سده والله ما لهذا حلتى فلو ان العالم سمع ذلك الصوت مات حياء من الله عز وجل
وكان يقول بلغنا انا جيل من اجاب بن اسرائيل ان يقول يا ربكم اعميتكم ولا تعاقبني
فاوحى الله تعالى الى نبي من بني اسرائيل قل لغلمانكم اعاقبك وانت لا تدركهم اسلمك خلاؤ
ساجد **وكان** دفع الله عنه يقول انت لا تطيع من يحسد اليك فكيف تحسن الى من
يستأى اليك **ومنهم ابو علي احمد بن عامر الانطلي رضى الله تعالى عنه** هو من اقدان بشير
الحارث الحافي والذكر السقطي والحارث الحاسم وكان ابو سليمان الداراني يسميه جاسق
القلوب لمحة فزاسته رضى الله عنه **وكان** يقول ما كنت اظن ان ادرك يوما يعقوبه
الاسلام غربيا فقبله وصل عاد الاسلام عذيبا فقال نعم ان ترغب فيه الى عالم تجده
مفتونا بالدينا بحب الرئاسة والتعظيم وبالدينا بجله ويقول انا اوليها من غيرك
وان يرغب فيه الى عابد معتزل في جبل تجده مفتونا جاها في عبادته محمد وعالم نفسه
ولا يلبس قد فعل الاعمال درجات العباد وهو جاهل بدناها فكيف باعلاها فقد
صارت العطار والعباد سبعا عشارية وذبا بمنحلسة فكذا وصف اهل زمانك من
اهل العلم والقدان ورعاية الحكمة فاعتبروا يا اولي الابصار **وكان** رضى الله عنه يقول

اذا جالسهم اهل التدقيق من الفقهاء في السوم بالصدق فاتهم جواسيس القلوب يقولون
في قلوبهم ويخبرون منها وانتم لا تشعرون رضى الله عنه **ومنهم منصور بن عمار** قال اذ اوقع رضى الله
عنه هموس اهل مروا قام بالبعث وكان من احسن الواعظين ومن عظم المشايخ
كبير الشان في النفل والورع **كان** رضى الله عنه يقول اذا سخر الشيطان برجل جعله
ينقل الى الناس القيمة والقاذورات ولو ان ابليس كان بها به ما حله شيئا من ذلك
كان رضى الله عنه يقول سمعنا من رجل قلوب العارفين اوعية للذكر وقلوب اهل
الدنيا اوعية للخبث وقلوب الفقراء اوعية للقناعة **كان** رضى الله عنه يقول عجبا
للفقراء كيف يجهرون اخوانهم سنين على وقعة زلة ولا يحلونهم على القناعة التوبة والزا
ولو ظالم يا خلا بغير حق ثم يتوارى عنهم بجلد فيقولون هو حلال لا حلال ان يكون بدله
بغير ولا يرون له ذلك الواجب في الزلة تاب عن فلتنه بعد مدة وانما عدة واحدة
ومنهم جردون بن احمد القصاص النيسابوري **رحمه الله تعالى** وهو شيخ في
الملائية بنيسابور ومنه انتشر مذهب الملائية صحبها بارتاب الفخيم والنصار
بادى رضى الله عنه وكان فقيها عالما يذهب مذهب الثوري رضى الله عنه وطريقته
لم يا خلاها حينئذ من اصحابه كان عبد الله بن محمد بن مناذل صاحبه مات جردون
سنة احدى وسبعين ومائتين بنيسابور ودفن في مقبرة البيرة **كان** رضى الله عنه يقول
من ظن ان نفسه خبير من نفسه فرعون فقد اظلم اكبر **كان** يقول من نظر في سيرة السلف
عرف نفسه ومن نظر في درجات الرجال وقيل له ما بال كلام السلف انفع من كلامنا
نقال لانهم تكلموا بالسلام ونجاة النفوس ورضى الرحمن ونحن نتكلم بعد النفوس
ولم نل الدنيا واعتقاد الخلائق لنا **كان** يقول للفقهاء اذا شكلكم عليكم علم فاسئلوا عنه
القوم من بلد النفس واعلموا بالصحة والاعتقاد بالجهل ينزل عنكم الاشكال **كان** رضى
الله عنه يقول حال الفقير في قواعده فاذا تكبر فقد زاد على الاغنياء في الكبر **كان** يقول

اذ سمعت قاصدا متوقفا فانه للفتيح عندهم وجوها من المعاني وليس الحسن عندهم كبير
موقع يعقلونك **ومنهم ابو الحسن المقرئ رضى الله عنه** كان يقول لو عمل قارى القرآن بالقرا
لم عرفه ناد الدنيا **كان** يقول اعظم الكبائر فساد العلماء واشد المصائب ذنبا القراء **كان**
رضى الله عنه يقول ياتى القرآن يوم القيمة وحوله المختصون كليلال العجب وبعد حوله قوم
اخرين فيقول لهم سمعنا اصنعتموني في الدنيا فلا تصعبوني في الاخرة رضى الله عنه
ومنهم السيد عبد الله رضى الله عنه من اولاد ابراهيم بن الحسن بن الحسين
ابن علي بن ابي طالب رضى الله عنه **كان** رضى الله عنه يقول رايت جردى على الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله من اقرب الناس اليك اهلك قال من ترك الدنيا وراء ظهره وجعل
نفسه عينيه وقلبه وكنا به مطهر من الذنوب مات رضى الله عنه ودفن بالقرب
من امام البيت **ومنهم سيد الطائفة ابو القاسم الحسين بن محمد بن الحسين** كان ابو يعيب
النجاشي فلذلك يقال له القواريرى اسلمه من فناء وند ومول ومشاورة بالعراق كان فقيها
يعتبر في مذهب ابي نور صاحب الامام الشافعي وراو مذهب القديم صاحب خال السرى
السنحلي والارث الماسير ومحدثي في القصار وكان من كبار ائمة القوم وساداتهم وكلاء
مقبول على جميع الائمة مات رضى الله عنه في يوم السبت سنة سبع وثمانين
وقبر ببغداد قاهر بقره القاصم والعام ومن كلامه رضى الله عنه انا الله بخلص الى
القلوب من برة على حسب ما تخلص القلوب اليه من ذكره فانظر ما ذا خالط قلبك **كان** - يقول
التسوف هو صفاء المعاملة مع الله تعالى واسد العرف عن الدنيا كما قال حارثة عرفت
نفسه عن الدنيا فاسمعت ليله واظلمت فادرك **كان** رضى الله عنه يقول الغفلة عن الله
استرس وحول القار **كان** رضى الله عنه يقول اذا لميت الفقير فلا تبدأ بالعلم وابتداء
بالرفق فان العلم يوحشه والرفق يونسه **كان** رضى الله عنه يقول كلام الانبياء عليهم
السلام والسلام عن حضور وكلام الصديقين اشارات عن شيا هدية **كان** يقول من اشأ

والله تعالى وسكن الى غير الله بل الله وحده وحجب ذكره عن قلبه واجراه على لسانه فان التوبة
 وانقطع الى الله وحده كشف عنه المحن وان دام على الشكوى الرغيدة نزع الله من قلوب
 الخلق الرحمة عليه والبس لباس الطمع فيهم فيزداد مطالبته منهم مع فقلنا الرحمة من
 قلوبهم فخصير حيا لم يجدوا موتهم كذا واخرته اسفا ونحن نغفره بان الله من الزكوة الى غير
 الله **وكان** دفع الله عنه يقول اكثر الناس عليا بالاخات اكثرهم اخات وسئل دفع الله عنه
 عن العارفة فقال انما نون المائلون انا الله او هو يحكم وقته وسئل دفع الله عنه العرب
 الى الله فقال لا يبعد بلا اقتراب قريب بلا انزاع **وكان** يقول من اراد ان يتسلم ويستريح بذي
 وقلبه فليعلم ان الله فانه هذا زمان وحشة فالعالم من اختار فيه الوحدة وجاء مرة
 شخص بجسمه انه دينار فوضعها بين يديه وقال فرقها على جماعتك فقال لك مال غير هذا
 قال نعم فقال انطلب نياذة على ما عندك فقال نعم فقال له الجنيح خذها فانك اليها
 اخرجت من ادم يقبلها **وكان** يقول ما بركة العزلة ايسر من مداراة اللطلة **وكان** دفع
 الله عنه يقول الشكوفية علة لادى الشكاك طالب لنفسه به المزد يد فهو واقف
 مع الله تعالى على حقه نفسه بالشكر ولكن الشكر ان لا تترك نفسك اهلا للرحمة **وكان**
 دفع الله عنه يقول المريد الصادق غفر عن علم العلماء واذا اراد الله بالمريد خيرا
 اوفقه الى الصوفية ومنعه من حجة القراء **وكان** دفع الله عنه يقول القسوس ان تكون
 مع الله بلا علاقة وقارة يقول هو علاقة عداوة لا صلح فيها وتارة يقول هم اهل
 بيت لا يدخل معهم غيرهم **وكان** يقول فانما رايبت الصوفى بعباءة بظاهرة فاعلم ان باطنه
 خراب **وكان** يقول لقيت ابليس يمشى في السوق عدينا وببيرة كسرة خبز ياكلها فقلت
 له اما تستحي من الناس فقال يا ابا القاسم وهل يقر عا وجه الارض احد يستحي منه
 من كان يستحي منهم تحت التراب قد اكلهم القرد والرد وسئل مرة عن التوحيد
 فقال ان يرجع احرا العبد لا اقله فيكون كما كان قبل ان يكون **وكان** يقول التوحيد الذي

له دينه

الفر به العتوفية هو انزال القدم عن اللوث والمزج عن الاوطان وقطع الحيات وترك ما
 علم وجعل وان يقول لك مكان الجبع **وكان** يقول علم التوحيد قد طوى بساطه منذ عشرين سنة
 والناس يتكلمون في حاشيته وسئل عن الانسان يكون هاديا فاذا سمع السماع اضرب فقال
 ان الله تعالى لما خاطب الزبانية في الميثاق الاقل بقوله الست برئكم استغفرني عن ذنوبي
 سماع الكلام الارواح فاذا سمعوا السماع حركهم ذكر ذلك **وكان** دفع الله عنه يقول تنزل
 الرحمة على القلوب في ثلاث مواطن عند السماع فانهم لا يستمعون الا عند حق ولا يقومون الا
 عند وجد وعند اكل الطعام فانهم لا ياكلون الا عند فاقه وعند محاربا للعالم فانهم لا يكرهون
 الا احوال الاولياء **وكان** دفع الله عنه يقول دخلت يوما على السري فوجدت عنده رجلا مفتيا
 عليه فقلت ما له فقال سمع اية من كلام الله عز وجل فقلت نغرة عليه الآية اخرى فقلت
 فانما قال الرجل فقال السري من اين علمت هذا فقلت له ان قيصر يوسف عليه السلام ذهب
 بسببه عينا يعلموب عليه السلام ثم عاد يصدر به فاستحسن ذلك مع **وكان** دفع الله
 عنه يقول هين الصوفى على الخلق فانية من اخلاق الانبياء عليهم السلام السخاء وهو
 لا يراهم والرض وهو لا يسمع والتب وهو لا يوب والاشارة وهو لا يرا والعزبة
 وهو لا يبين وليس الصوفى والسياسة وهما ليسا والفقر وهو لا يملك صلى الله عليه وسلم
 اجمعين وسلم وحكي انه لما حضرته الوفاة اوضح ان يدفن معه جميع ما منسوب اليه عليه
 فقيل له ولم ذلك فقال احببت ان لا يراي الله تعالى وقد تركت شيئا منسوب اليك وعلم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بين ظهراني الناس **وكان** يقول لا تقصروا القلوب لعلم الاخرة الا
 اذا تجردت من الدنيا فانظر في بلدك امرك على احوال الدنيا من سرك واحدا لا يبق عليك
 منقاد فيك كاش فيك فوقعك ذلك عن النفاق والترف ولا يقدر يشغلك بنقلك عن ذلك
 مخلوق مادست كذلك فاستمع له واطع وسئل دفع الله عنه عن المعرفة بالله تعالى
 هل يربح كسب او ضرر فقال دفع الله عنه رابت الاشياء تدرك بشيئين فاكان منها

ومعانيه

فما لمش وما كان منها غائباً فبالليل ولما كان ليلتي قال غير يا ولها سنا كأنه معقله بالليل
والفحص اذ كنتا لافهم الغيب والغائب الا بالليل ولا نعام لها غير الا بالليل **كان** يقول
ما دلت احد اعظم الدنيا فقرت عينه فيها ابداً انما فقرت فيها عين من حفرها ولعرض
عنهما **كان** يقول من فتح على نفسه باب نية حسنة فتح الله عليه سبعين باباً من التوبة
ومن فتح على نفسه باب نية سيئة فتح الله عليه سبعين باباً من الخذلان من حيث لا
يشعر **كان** رضى الله عنه يقول ما احشتم صاحب من صاحبه ان يستله حاجة لنقص
في احد هما **كان** رضى الله عنه يقول ان الله غافلنا نطق حتى تاخذوا عنه قيل له وما
منك قال وضعه عنده من يحسن حله ولا يضيع وقيل له مرة ما بال اصحابك يا كهلون كثيراً
فقال لانهم يجمعون كثيراً قيل له فابالهم لا تقدم قراشوه قال لانهم لم يذوقوا طعم
الزنا فكلوا الطمان قيل له فابالهم اذا سمعوا القرآن لا يظربون قال واقرئني في القرآن
يلرب في الدنيا القرآن حق نزل من عند الحق لا يليق بصفات الفلق عند كل حرف منه على
اللقن واجب لا يجزى من الله الا الوفاء لله عز وجل فاذا سمعوا في الاخرة من قال الله اطيعوا
قيل له فابالهم يسمعون القصائد والاشعار والغنا فيظربون فقال لا فاما علمت
ايديهم ولا تذكروا كلام الخبير قيل فابالهم محرومون من اموال الناس فقال لان الله تعالى
لا يرفع لهم ما في ايدي الناس لئلا يسلبوا اللقن فيقطعوا عن الحق تعالى فاخروا القصد
منهم اليه اعتناء بهم ولما حضرته الوفاة دخل عليه ابو محمد الحريري رضى الله عنه
فقال لك حاجة فقال نعم اذا انامت فاعسلني وكفنني وصلني بكيري الحريري وبكر الناس
معه ثم قال له لبيد وحاجة اخرى فقال ما هي فقال تخذ لاصحابنا طعام الوليمة فاذا
انصرفوا من الجفانة وجعلوا ذلك حتى لا يقع لهم تشتت بكيري الحريري ثم قال والله لئن
فقدنا هاتين العنيتين لا يجمع منا اثنين ابداً قال ابو جعفر العزالي فكان والله كذلك
الا بعد وفاة لبيد وانما كان ذلك الاجتماع ببركة الشيخ ورويته رضى الله عنه

قال الحريري كان في جوار لبيد رضى الله عنه رجل عاب في حربة فلما مات لبيد روى الله عنه
عليه ودقناه ورجعنا من جنازته فقلنا ذلك المصاب فصدعنا عالياً وقال لي يا عتيد
انما ارجع الى تلك العربة وقد فقدت ذلك السيل ثم انشأ يقول واسفي من فراق قوم
هم المصابيح والمصون والمدن والمزن والرواسي والخير والاسم والشكون لم تغفر
لنا القيات حتى توفى لهم المنون وكل جسر لنا قلوب وكل ماء لنا عيون قال ثم غاب
عنا فكان ذلك اخر العهد به رضى الله عنه **وسمى ابو عثمان الحريري النيسابوري** اصله من الرور
صحب قديما بغير من معاذ الزاذي وشاهد من شجاع الكرماني ثم دخل النيسابور فاصدا ابا
حضر المداد فزوج ابنته واخذ عنه طريقه وكان واحداً المشايخ في سيرته وسننه اشرف
طريقة السوف بنيسابور مات رضى الله عنه سنة ثمان وتسعين ومائتين بنيسابور
ومن كلامه رضى الله عنه لا يكمل الرجل حتى يسوي قلبه اربعة اشياء المنع والعطاء و
الذل والعلو **كان** رضى الله عنه يقول صعب ابا حفص المداد وانا شاب فطردني مرة
وقال لا تجلس عندي فقلت من عنده ولم آوله ظهرني وانصرفني الى وراء وجهي الى
جهد حتى تبت عنه وقلت في نفسي ان احضر حفيرة على بابي ولا اخرج منها الا باء
من فلما روي ذلك ادناخ منه وجعلني من خواص اصحابه **كان** يقول اصل العداوة
من ثلاثة اشياء الطمع في المال وكرام الناس وفي قول الناس **كان** يقول الخوف
من الله يوصلك الى الله والكبر والعجب في نفسك يقطعك عن الله عز وجل واخفا
انكاس في نفسك مرفوعك لا يذوي **كان** يقول انك في جهنم ما تبعك مرادك فاذا
فوتت وسلت استرح **كان** يقول اصعبوا الاغنياء بالنعز والفقر بالفقر بالذل
فان النعز على الاغنياء تواضع والذل للفقراء شرف وقيل له هل للعاقدا ان يقيم
العقد لمن ظله فقال نعم يعلم ان الله هو الذي سلطه عليه **كان** يقول من صعب له ليا
الله وقوال الوصول الى طريق الله **كان** يقول لا يرى احد عيب نفسه بخس من نفسه
(وهو)

شيئا وانما يريد عبودية النفس بتهمة في جميع الاحوال **وكان** يقول الزهلي في الدنيا هو ان لا
 عن اخذها **وكان** يقول ان الله يعطي الزاهد فوق ما يريد ويعطي المستقيم موازنة ما يريد
وكان يقول لم تقص ارادة الله لا تقيده الايام الا الله وبها عن الطريق طوعا او كرها **وكان** يقول
 اذا صحت المحبة تاكل على الحب ملازمة الادب **وكان** يقول السماع على ثلاثة اقسام قسم منها
 للمريدين والمبتدئين يستعملون بذلك الاحوال الشريفة ولكن يغشع عليهم في ذلك الفتنة
 والمرايا والقسم الثاني للمتقين يطلبون به الزيادة في احوالهم ويسمعون من ذلك ما
 وافق اوقانهم والقسم الثالث لاهل الاستقامة من العارفين فنعنا الله تعالى بهم في الدنيا
 والدينا **ومنهم ابو الحسين احمد بن محمد النوري** بعدد المولد والمشايع يعرف بابواب
 البغوي وكان من اجله المشايخ وعلماء القوم لم يكن في رفته احسن طريقة منه ولا اشد
 كلاما منه يحب سرية السطح وعلم القصار وكان من اقرب الناس للجنيد مات رحمه الله
 سنة خمس وتسعين ومائتين **وكان** رضي الله عنه يقول اعز الاشياء في زماننا هذا
 شيان عالم يعمل بعله وتعارف يطلع عن حقيقته **وكان** يقول الجمع بالحق بفرقة عنجه
 والتفرقة عن عنجه جمع به **وكان** يقول ليس الشوق رسوما ولا علوما وانما هو خلان
وكان يقول من لم يعرف الله تعالى في الدنيا لم يعرفه في الآخرة **وكان** رضي الله عنه يقول من
 عرف ربه ما اشكيت شيئا وثبت شيئا ولا استحسن شيئا **وكان** يقول من رايته
 يكن الا غيا بنا جسده وبنا الطم فلا تغدبا منه ومن رايته يسمع الصناديق ويحبل الى
 الرقا حية فلا تخرج خيرة ومن رايته من انفق له غا فل القلب عند السماع فانهم
وكان يقول لكل شيء عقوبة وعقوبة العار ان انقطع عنه عن الذكر **وكان** يقول هذا زنا
 المعروف فيه نزلوا الصواب فيه خطا والوداد فيه دخل ولما وقع بينه وبين المعتضد
 وقعة خرج لا البصرة فاقام بها الا ان توفي المعتضد بالله خوفا ان يسئل المشقة اليه
 في حاجة فلما مات المعتضد عاد النوري الى بغداد واسل الوثيقة التي مر عليه او كان من

عن

خبر تكسر ما خافوا الا المعتضد فقال له المعتضد انت وانا كانا سابقا قبل طامه فقال اجبت
 فقال من ذلك النسبة قال النوري ذلك الخلافة واغلق عليه القول ثم خرج من بلاده **وكان** يقول
 وقفت على شيخ يضرب بالسياط فعدت عليه الفا وهو ساكت فاستحسن صبره مع
 سته فلما دخل الرجل للمس دخلت عليه فسالته عن صبره مع كبر سته فقال يا اخي انما
 رجل اليك اللهم لا الاحكام قال النقيس رحمه الله تعالى وكان النوري اذا دخل مسجد
 النورين يده انقطع صوت السراج من صوته وبعد ذلك سمى النوري قال وكان اذا حضر معنا
 لا نؤذينا البراءة **ومنهم ابو عبد الله محمد بن محمد الجلاء** يقال له احد وهو لا يخفى بزيادة
 الاصل اقام بالربطة ودشن وكان من جملة المشايخ بالشام صاحب ابداء وقال النور المعري
 وابا عبد البشري وكان عالما وهو استاذ محمد بن داود الدري ومن كلامه رضي الله عنه
 من اسئروا عنده المديح والذم فيوزا اهد ومن حافظ على الفرائض في اقل وقتها فهو عابد ومن
 راوا لافعال كلها من الله عز وجل فهو موحد وقيل له ما تقول في الرجل يدخل في البادية بلا زاد
 فقال هذا من فعل جلال الله قيل فانه مات قال الدنيا على القائل **وكان** رضي الله عنه يقول
 من غير الحق تعالى ان لم يجعل له طريقا ولم يوتر احد من الوصول اليه وترى القلق
 في مقارن الصبر يركعون في جوار القلق يعرفون من طاعة الله واصل فاسله ومن طلق الله
 واسله **وكان** يقول من علمت من عن الاكوان وصل الى مكوتها ومن وقف فيه على شئوس
 الحق تعالى فانه الحق لا الله اعز من ان يرضع معه شيئا **وكان** رضي الله عنه يقول لو ان رجلا
 عير الله تعالى بين يدي ثم اسئروا عنه يجدا لم يسع من الله تعالى ان اعتقد عدم توبته لاحتمال
 انه تاب فنعنا الله به امين **ومنهم ابو محمد دوح بن احمد بن عبد الله** هو بغدادى الاصل
 من جملة مشايخ بغداد وكان في شيخا عارفا بذهب داودا صفيها ما مات يوم سنة
 ثلاث وثمانية ودفن بالشويزية ومن كلامه رضي الله عنه من حكمة الحكيم ان
 يوسع على اخوانه في الاحكام ويضييق على نفسه فيها فان التوسعة عليهم اتباع للعلم

والوصول اليه ولا يصح عنه
 ولا آت منه

وانتصيق على نفسه من حكم الومع **كان** رضى الله يقول لا يعيا بالمريد اذا لم يبذل نفسه
في الطريق لله عز وجل ويقول لا ينال هذا الا بالامر لا بمبذل الروح فان امكنك الذنوب فليس
عليك هذا والا فلا تشغل بذا رغب الكلام **كان** يقول من تدمع القوم وخالفهم في شيء مما
يتحققون به نزع الله نور الايمان من قلبه **كان** يقول لا تزال التوبة بحجر ما لنا فروا
فان اسفلوا هلكوا واستلزم المحبة فقال في الموافقة في جميع الاحوال وان شئت
ولو قيل في مت ست سمعوا طاعة وقلت لا اعم الموت اهلا ومرحبا وقيل له مرة
كيف حالك قال كيف حال من دينه هواه وجهه شفاء ليس بعالي تنق ولا عارف نقي **كان**
يقول للعالم مرات اذا نظر فيها تجل له مولاه جل وعلا **كان** يقول في منة عشر سنة
لم يخطر في قلبه فكر الطعام حتى يحضر ولي منة عشرين سنة اصل الغداة يومئذ العشاء
الاخيرة **منهم ابو عبد الله محمد بن ابي الفضل البلخي رحمه الله عنه** اصله من بلخ ولكنه
اخرج منها بسبب مذهبه وجاء الى مرقند واستوطنها ومات بها سنة ثمان مئة وعشرة
وثلاثمائة وكان من كبار المشايخ بمركاسان ومحب احدين خفص ودية وغيره من المشايخ
ولم يكن ابو عثمان الجيبر يميل الى احد من المشايخ اليه **كان** رضى الله عنه يقول لو وجدت
في نفسي قوة لدخلت الاخرة بمحمد بن الفضل سمسار الرجال **كان** يقول الدنيا بطونك
فيقدر زهدك في بطونك فزهدك في الدنيا **كان** يقول العجب من يقطع المفاوز حتى يصل
الى الكعبة والطريق فيها اثار الانبياء عليهم الصلاة والسلام كيف لا يقطع نفسه
وهواه حتى يصل الى قلبه لانه فيه اثار ربه عند جل **كان** يقول اذا رايت المريد يستزبد
في الدنيا واستغنى فذلك من علامة ادبائه **كان** يقول من الشقا ان يرى ربه العبد المحبة
الصادقين ولا يحترمهم وروى ان اهل بلخ لما نفعوا من البلد دعا عليهم وقال اللهم انعام
الصدق فلم يخرج من بلادهم صديق **منهم ابو بكر احمد بن نصر** الزقاق الكبير رضى الله عنه
وكان من اقران الجنيد ومن كبار مشايخ ممد قال الكنازة لما مات الزقاق انفتحت

تحت الفتحة في دخولهم ممد **كان** رضى الله عنه يقول اخذ المريد ثلاثة اشياء التزويج وكتب
الحديث ومعاينة الصلة **كان** يقول لا يصلح هذا الامر الا لاقوام قد كسب بارواحهم المزايا عارضة
سائم واختار **كان** يقول عطشت مرة فاستقبلني جنود فسقلا شربة فادت فساوقا فلبى
ثلاثين سنة **منهم ابو عبد الله محمد بن عثمان الكلي** كان ينسب الى الجنيد في محبة ولحق
ابو عبد الله ايضا البتاج وابو سعيد الخزاز وغيرهما من المشايخ وكان يفضي القوم في رثته و
امام الطائفة في الاسول والطريقة وله كلام حسن وروى الاحاديث عن محمد بن اسمعيل النجاشي
ثلاثين مائة سنة احدى وتسعين ومائتين **كان** رضى الله عنه يقول التوبة فرض على جميع
المنابين والعاصين صفرا للثب اوكبر وليس له حدة ترك التوبة عند **كان** رضى الله عنه
يقول كلما توجه قلبك لوسخ في جهاد فكرتك او خطر في معاوضات قلبك من حسن ادبها
او اخس اوضيائها او اجمال او شح او غور او شخص او خيال فانه عند جل بخلاف ذلك كله
هو اجل واعظم واكبر **كان** رضى الله عنه يقول لقد روي الله تعالى التاركين للتعبير على دينهم
بما اخبرنا عن الكفار انهم قالوا استواوا صبرا على الفتك هذا توبيخ لمن ترك الصبر من
المؤمنين على دينه وكثر اذ رأى المسلمين بامصور الملاج يوما وهو يكتب شيئا فقال
ما هذا فقال هوذا عارضوا لقلبي فلي عليه وهجر قال الشيوخ فالتوى اصاب الملاج وحل
به من البلاء كان من ذلك الدعاء **منهم ابو الحسن سمنون** بن حنة الخزاعي سقى نفسه
سمونا الكلاب حبب الشرا سقطت وغيره **كان** رضى الله عنه يتكلم في المحبة احسن كلام
وهو من كبار المشايخ مات رضى الله عنه بعد ايام انقاسم الجنيد على ما قيل ومن **كان**
رضي الله عنه لا يعبر عن شيء الا بما هو ارق منه ولا شيء الا بما هو اشد من المحبة فم يعبر عنها
قال سعيد بن الحسين رضى الله عنه دلت سمونا جالس ايوما على شاطئ النجلة وبه قضيب
يؤثر به ساقه ونحوه حتى يبلد لحمه ونفاق وهو يمشي ويقول كان في قلب اعيش
ضائع من في قلبه ريت فاروقا قد غلب على صبره في طلبه واغت ما دام لم يرق

يا غياث المستغيث به وسئل رحمه الله تعالى مرة عن التسبوت فقال هو ان تلك شيئا
ولا يملكك شيء **كان** يقول رضي الله عنه اجتمعت برجل فترله خشبة في البحر له فيها
منذ ثلاثين سنة فقلت له حلفت يا عجيب ما رايت في البحر فقال هبت على في بعض الليالي
ببيع عتيقة حرقا ظم البحر فدخل من ذلك وحشة عظيمة فطلبت من الله تعالى شيئا قبل
تلك الوحشة واذا بفتن عظيم فاتح فاه فالتفت للفتنة فحوى فدخلت في فيه وجعل
عما تاب من انيا به وصليت وكفرت فزال الوحشة وحصل عني الشرح عظيم ورضي الله
تعالى عنه ونفعنا به **ومنهم ابو عبد الله الهروي رحمه الله عليه** هو من قدامنا شيخ
صاحب ابا تراب القشيري ومن كلامه رضي الله عنه لا تغفل العلة الا من الامن ولا
يوجد المزيد الله من الخبز جندا قوم فسلوا وامن قوم فعضبوا **كان** رضي الله عنه يقول
ذكر الله باللسان دعاء القلب ويا **ومنهم ابو علي الحسن بن علي الهروي** رضي الله عنه
كان من كبار مشايخ خراسان له التصانيف المشهورة في علوم الافاق والزيادات
والجاهدات والمعارف صاحب محمد بن علي الترمذي ومحمد بن الفضل رضي الله عنهما ومن
كلامه رضي الله عنه من علامة السعادة على العبد تيسير الطاعة عليه وموافقة الله
في افعاله ومحبته لاهل الصلاح وحفظ اخلاقه مع الاخوات وبذل معرفته للخلق و
اهتمامه بامر المسلمين ومراعاته لاوقاته وعلامة الشقاوة على العبد ان يكون بالفتنة
من هذه الصفات **كان** رضي الله عنه يقول اصح الطرق الى الله تعالى واعدها وابسطها
الى الله عن التشبيه اتباع السنة قول وفعل واعتقاد ونية لا ان الله تعالى يقول
وان طيعوا فقدوا فقل له كيف الطريق الى اتباع السنة فقال بما نية المبدع واتباع
ما اجمع عليه القدي الا من علا الاسلام والنبأ عمن جعل السرا تلام واظهروا لهم
طريقة الاقتداء ومن سبقك قال الله تعالى ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا **كان** رضي الله
عنه يقول الفائق كلام في مبادئ الغفلة يركضون وعما التوكل يعقدون وعند هم

انهم

انهم على الحقيقة يتقبلون ومن كان شفة ينطقون **ومنهم ابو الفوارس شاه بن شعيب** رضي الله عنه كان
من اولاد الملوك صاحب ابا تراب القشيري واباعيد القسري وكان من اجل الفتيان وعلمه هذا
الطائفة وله كلاما مشهورة ومن كلامه رضي الله عنه من صحبتك ووافقت على ما يحب
وخالفك بما يكن فانما صحبتك لواء فهو طالب بصفتك ناحة الدنيا لا غير **كان** رضي الله عنه
يقول لاهل الفضل فضل ما لم يروا فاذا رآوه فلا دولة لهم **كان** رضي الله عنه يقول ما تعبد
متعبد بالقرين المتعبد لا اولياء الله تعالى فاذا احب اولياء الله فقد احب الله واذا احب
الاولياء فقد احب الله تعالى **كان** يقول لم يحب بحجب بنفسه الا وهو محبوب عن ربه **كان**
رضي الله عنه يقول اذا كان العالم في هذا الزمان قد صار في ظلمة عليه فكيف بالاهل المعتمدين
في ظلمة جهلهم مع ان كل اهل العلم شغل كوفوا غلبت نور العالم **ومنهم ابو يعقوب يوسف بن الحسين**
المرافق رضي الله عنه شيخ الروا والحيال في وفاءه ولا عالما ادبيا وكان من طريقتيه اسقاط
الجاه وترك التصنع واسعمال الاخلاص صاحب الذوق المصيري وابا تراب القشيري مات
سنة اربع وثلاثين **كان** رضي الله عنه يقول لما علم العظم انا الله عز وجل يراه استحيوا
من نظره انا يرا عوا شيئا سواه **كان** يقول في دعائه اللهم انا نيات ذرايع نعمتك فلا تجعلنا
حصاة لك لتلك **كان** يقول ارغب الناس في الدنيا اكثرهم ذما لاهلها عابا بها لانه ذمهم لها
منهم حرفة وما اتعبها حرفة بزمهم فيها ثم يأخذها هو منهم في المجلس **كان** يقول ربي
في ذات الصوفية فرايتهم في معايشة الاضداد والميل الى النساء **كان** رضي الله عنه يقول
للدنيا طغيان وللعلم طغيان فها اولد التها ومن طغيان العلم فطغى به بالعبادة ومن اراد النجاة
من طغيانها فعليه بالزهد فيه **كان** رضي الله عنه يقول بالادب يفهم العلم وبالعلم يصح
العمل وبالعمل تنال القربة وبالقربة تفهم الزهد وتوقن له وبالزهد تترك الدنيا وتترك
الدنيا ترغب في الآخرة وبالزغبة في الآخرة تنال رضي الله عنه وجل **كان** رضي الله عنه يقول
في القفا من حديث ارجنا بها يا بلال امارحنا بها من اشغال الدنيا وحديثها لانه مع الله

فلا فضل لاهل الولاية
مالم يروها فاذا رآوها

عليه وسلم كانت قرعته في الصلاة **وكان** يقول ان اردت ان تعرف العاقبة الاصح فخذها
 بالمال فان قبل فاعلم ان ما حق **وكان** يقول اذا رايت المريد يشتغل بالزهد وقول صل العلوم
 فاعلم انه لا ينجي منه شيء في الطريق **وكان** يقول من وقع في بحار التوحيد لم يزد دعي من الايام
 الا عطشا **وكان** يقول توحيد الناس هو ان يكون بستر وجهه وقلبه كأنه قائم بين يدي الله
 فلا يعبري عليه نصا ديف لله بين واحكام قدمته في بحار توحيد بالقاء عن نفسه و
 ذهاب حسنه بقيام الحق تعالى له في مراده منه فيكون كما هو قبل ان يكون في جوارحه حكم عليه
وكان وضع الله عنه يقول في الامنة ودعوة اخفاهم الله عن خلقه فان كان منهم في هذه الامنة
 شيء فمهم الصوفية **وكان** وضع الله عنه اذا سمع القرآن لا تقطعه له دعة واذا سمع مثل
 قامت قيامته ثم يلفظ الى الحاضرين ويقول اتلوا ما اهل الزاوية يقولهم يوسف بن
 الحسين نذيقهم معذرون نفعنا الله تعالى به امين **وكان** ابو عبد الله محمد بن
علي بن الحسين النعماني القمي ابا تراب القشيري وصاحب ابا عبد الله الجلاء واحدين
 خنذرية وهو من كبار مشايخ خراسان وله التصانيف المشهورة وكتب الحديث
وكان يقول ما صنعت حرفا من تدبير ولا يسب الا شيئا من الموقفات ولكن كان اذا اختلف
 على امر اقبل به وسئل عن صفة الموقف فقال ضعف ظاهره ودعوى عريضة **وكان**
 يقول رضى الله عنه من شرب الخمر التواضع والاستسلام **وكان** رضى الله عنه يقول كفى
 بالمرغيبا ان يسته ما يفتن **وكان** رضى الله عنه يقول دعا الموحدين للصلوة الحسن رحمة
 منه عليهم وهذا الوان النيات لئلا العبد من كل قول وفعل شيئا من عطاياه سبحانه
 وتعالى فلا ضاع كاللاطوة والاقوال كالاشربة وهم عرش الوحدة **وكان** رضى الله عنه
 يقول صلاح القبيح في الكتاب وصلاح قطاع الطريق في السجون وصلاح النساء في البيوت
وكان رضى الله عنه الحديث او الحكم اذا تحققا في درجته الم يتخاف من حديث النفس
 كما ان النعوس محفوفة بالشيخ من القاء الشيطان كذلك عمل الكاملة والمحادثة صون

عنا القاء النفس محروسة بالحق **وكان** ابو بكر بن محمد بن عمر بن عكيم القوافي رضى الله عنه اسلم من
 ترمذ واقام ببلخ لخم احدين خنزورية ومحبتي بن سعد الزاهد ومحمد بن عمر البلخي له
 التصانيف المشهورة في انواع الرياضات والاداب والمعاملات ومن كلامه لوفيل الملقب
 من ابوك قال التقي في المقدور ولو قيل له ما حدثك فقال انساب الله ولو قيل له ما
 غارتك فقال الحرمان **وكان** رضى الله عنه يمنع اصحابه من السفر وغيره من السياحات
 ويقول مفتاح كل بركة التصبر في موضع ارادتك الى ان تفتح لك الارادة فاذا فتحت لك
 الالوة فقد ظهرت عليك اواريل البركة **وكان** رضى الله عنه يقول الناس ثلاثة العلماء
 والفقر والامراء فاذا فسد الامر فسد العاش واذا فسد العلماء فسد الطاعات
 واذا فسد الفقهاء فسد الاخلاق **وكان** رضى الله عنه يقول من كثف بالكلام من العام
 دون الزهد والفقه فزاد من كثف بالزهد دون الكلام والفقه ابلع من كثف
 بالزهد دون الفقه والودع تنسق ويحج هذه الامور كلها الخلف وتخلص **وكان** رضى الله
 عنه يقول خضوع الناس قين افضل من حصوله للطوبى **وكان** رضى الله عنه يقول عوام
 القلوب هم الذين سلك صددهم وحسن اعمالهم وطهرت سننهم وخروجهم فاذا
 حلوا من هذا فم من الفراغة لاسن العوام **وكان** يقول اذا فسد العلماء غلبت الفساق
 على اهل القلاع واكتفى على المسلمين والكذب على الصادقين والمراة على المعلمين وتلف
 الدين كله لانه العلماء رضى الله عنهم هم الزمام **وكان** رضى الله عنه يقول اذا غلب الصلوة اظلم
 القلب واذا اظلم القلب ضاق الصدر واذا ضاق الصدر ساء الخلق واذا ساء الخلق فسد
 الخلق وبغضهم وجفام وهناك يصير منبطا **وكان** رضى الله عنه يقول الخلقة العداوة
 والعداوة تستل البلاء **وكان** يقول ما عشق احد نفسه الا عشقه الكبر والعسل والذل
 والهاثة **وكان** يقول اذعابة حب الدياسة والعلو في الناس ان احببت ان تزدق شيئا
 من طريق الزاهد **وكان** يقول لو ان احد يعلم علم العلماء وفيهم فم الغفباء ويعرف سحر

كأن ساحر لا يستطيع أن يستر عودته من عورات نفسه إلا بالصدق فيما بينه وبين الله عز وجل ومنهم أبو سعيد أحمد بن عيسى المزاريقي رحمه الله عنه هو من أهل بغداد وصاحب ذات التور
المصدق وسرى السقطي ويشتر الحارث وغيرهم وهو من أئمة القوم بالجلية المشايخ قيل
أنه أقبل من تكلم في علم الفناء والبقاء أبو سعيد المزاريقي مات رحمه الله عنه سنة تسع
وسبعين ومائتين ومن كماله رحمه الله عنه أنه قال تعالى عجل لأرواح أوليائه
الثلاثة بالوصول إلى قربة وعجل لأرواحهم القوة بما نالوه من مصالحهم فبعث
أرواحهم يعيش بها نين وعيش قلوبهم عيش الروحانيين ولهم لسانان ظاهر و
باطن فلسان الظاهر يكلم أجسامهم ولسان الباطن يناجي أرواحهم رحمه الله عنه
يقول العارف يسعير بكل شيء فإذا وصل استغنى بالله وارتفعت همته عن الوخز
عما سوى الله وأفقروا للناس اليدين رحمه الله عنه يقول مثل النفس في الصفات
كمثل ماء واقف ظاهر صاف فإذا تحركت ظهر ما تحتها من النجاسة وكذلك النفس تظهر
مرتبها عند الحس والفاقة والخالفة لاهولها ومن لم يعرف ما طوى من الصفات
في نفسه كيف يدعى معرفة ربه رحمه الله عنه يقول العارفين خزائن الله في
تعالى فيها علوم غريبة وأخبار عجيبة يتكلمون باللسان الابدية ويجبرون عنها
بعبارة اذلية رحمه الله يقول لولا أن الله تعالى أدخل موسى في كنفه ما صاب
المبيل رحمه الله يقول في قوله تعالى لعلم الذين يستنبطونه منهم المستنبط هو الذي لا
الغيب أبدا ولا غيب عنه شيء ولا يخفى عليه شيء وقال في قوله تعالى لايات لمن
المتوسمين هو الذي يعرف الوسم وهو العارفين بما في سويد القلب والاستللال والعلامات
فيما بين أوليائه من أعلام الله رحمه الله عنه يقول إذا أراد الله أن يولد عبدا
من عباده فتح عليه باب معرفة فإذا استلذ الفكر فتح عليه باب القرب ثم دفعه إلى
مجلس الانس جلس على كرسى التوحيد ثم رفع عنه الحجب وأدخله دار العزادة و

كشفت له عن الليل والعظمة فإذا وقع بعض على الليل والعظمة بقى بلا هو فبشن ما والعب
منا فأنيا فرق في حفظ الله وبره من دعاوى نفسه رحمه الله عنه يقول أقل مقام
لن وجد علم التوحيد وتحقيق به فأنكر الأشياء عن قلبه وانفرد به الله وحده وسئل
عن الله عنه هل يصل العارف إلى حال يحفوا عليه البكاء قال نعم أنا البكاء في وقت سيرهم
إلى الله تعالى فإذا نزلوا إلى حقائق القرب وذا طعم الوصول من به تعالى زال عنهم البكاء و
كذلك ورد قال لم يكونوا قبا كوا أي نزلوا في المقام ليقلدكم السائرون وكان لا يجد
ولم صالح ذات فراه بعد ذلك فقال يا بني أوصني فقال لا تجعل بينك وبين الله
تعالى قيسا فاليس أبو سعيد قيسا ثلاثين سنة رحمه الله عنه يقول ينبغي للصوت
أن يكون نظيف القبة ملازم الفلوة حسن الصياغة فلا يطلب الأعداء وجود النفاة
والأفهم والكذاب سواء رحمه الله عنه يقول أعلام الناس من الله عز وجل من
يدعى المعرفة والقرب وأكثرهم إلى الإشارة أمقتهم عنه رحمه الله عنه يقول لعيت
من شخص متظاهرا بالجنون فناديته قف يا مجنون فالتفت إلى وقال لي أنت من
المجنون فقلت لأفعال المجنون من يخطئ خطوه ولم يترك ربه فيها رحمه الله عنه يقول لا يشتر
عبد بالشر حتى يصير إلا لا يغفل عن القرب زائفة رحمه الله عنه يقول لا تغتر بعقله العبد
فإن فيها نسيان الربوبية فليل له فالغفل قال أن يشهد صنع الربوبية في إقامة
العبودية فيقطع عن نفسه ويسكن إلى ربه وهناك يسلم من الاستدراج وسئل
عن الله عنه ما سبب معاراة الفقراء وبغضهم لبعضهم بعضا مع أنه لا رياسة
عندهم فقال أنا قد الله ذلك عليهم غيرة منه عليهم أن يسكن بعضهم البعض ولكن
أذا وقع لهم كالاستدراج هيب البعضاء لأنهم لا يدرى هناك من يسئل عليه من
الخاص رحمه الله عنه يقول أقل علامة التوحيد خروجه العبد عن كل شيء ووده
الأشياء جميعها إلى مولاهما حتى يكون المتوليا بالموتى فأنظر إلى الأشياء قائما متمكنا فيها

ثم تقسم من انفسهم في انفسهم ويظهرهم لنفسه سبحانه وتعالى **ومنهم ابو عبد الله محمد بن**
اسماعيل الوائلي كان استاذ ابراهيم النعاس وابراهيم بن شيبان صاحب علي بن رزيق رضي
 الله عنه وعاش مائة وعشرين سنة ودفن بجبل طور سيناء استاذ علي بن
 رزيق وكانت وفاته سنة سبع وسبعين ومائتين وكان باكل من اصول الدريش
 دون ما وصلت اليه يد يزداد رحمه الله تعالى **ومنهم** كرامه رضي الله عنه الفقير
 المجتهد من الدنيا وان لم يعمل شيئا من اعمال الفضائل افضل من هؤلاء المتعبدات ومعهم
 الدنيا بل ذرة من عمل الفقير المجتهد افضل من الجبال من اعمال اهل الدنيا **كان** يقول الله
 تعالى عبادا اسبح عليهم باطن العلوم وظاهرها واخلدوهم فلا يعدون قطاع العلماء
 اولئك لهم الامم وهم مستبدون **كان** يقول ما فطنت الالهة الطائفة لكنها اخسرت
 بما فطنت فلاحول ولا قوة الا بالله **كان** يقول اجتمع بشخص من اصحاب ابينا **ابراهيم**
 عليه السلام وقال انه ساكن في الضوء من منذ نحا ابراهيم بالمنجنيق فقلت جئت
 في المصور وانت من ابراهيم فقال توكل على الله فقلت له وما التوكل قال النظر الى الله
 دائما بلا عين تطرف والتوكل له بلسان لا يتوكل والجولان في مضموعات بلادج فقلت
 رضي الله تعالى عنه ونفعنا به امين **ومنهم ابو العباس احمد بن سروق** رحمه الله هو من اهل
 طوس وسكن بغداد ومات بها سنة سبع وتسعين ومائتين صاحب المدارس
 المحاسبية والسري وغيرها وكان من كتابا ومناجاة القوم وعلمائهم **كان** رضي الله عنه
 يقول لا ينبغي للفقير سماع التغزلات الا ان كان مستيقظا في الظاهر والباطن وقوى
 الحال تاما في العلم واما امثاله فلا يليق بنا سماعها لان قلوبنا لم تالف النكاحات
 الاكلنا ونخشى ان اجعلنا لها رخصة ان تغلزلنا الى دحض **كان** يقول من لم يحترز
 بعقله من عقله لعقله حلك بعقله **كان** يقول من ادبه ربه لا يظليه احد **كان** يقول
 انما هو الذي لا يملك مع الله سببا **كان** يقول لا زال احسن البدر ارحم و

من كان مؤدبه ربه

قوة حق وكونه الاموال طمعا في الوصول واما انما في ايام الفترة اناس في وقار الماشية
 والنفق صفاء وقت فلا جد **كان** يقول المؤمن يتعبد بذكر الله عز وجل بما وقع له طرفة رضى
 الله عنها حين طلب من النبي صلى الله عليه وسلم خادما يطبخ معيا فاعطاه النبي صلى الله
 عليه وسلم المشيع والتبليل والتكبير والتجديد وقال ههنا لك احسن من خادم واما المناظر
 فلا يتفق الا بالطعام والشراب فلاحول ولا قوة الا بالله **كان** يقول ما سراحا بغير الحق الا
 اورثه ذلك المشرك المصوم والاخران وجاءه مرة شخص فدخل داره لوليه كانت عند
 ابي العباس بلا دعوة فقال ابو العباس لله علي ان لا اوجهه بشي الا على خذو حذركم يجلس
 موضع الاكل فوضع خذو على الارض ومشى عليه الرجل الى ان بلغ موضع جلوسه وسار يقول
 مشي هذا الرجل يتواضع لي ويحضر ويهتدي بانيقني اكانه **كان** يقول رايت القيامة قد
 قامت ورايت موايد نصبت فاروت ان اجلس عليها فقالوا له هذه للصوفية فقلت
 اناسهم فقال لي ملك فكنيت منهم ولكن شغلك عن الصوفية بهم كثرة الحديث وجئت
 التبريد في الاقران فقلت بئس الا الله تعالى واستيقظت واقبلت على طريق القوم وقلت
 الحديث رجال غيبي **كان** يقول لا صحابة عليكم بالنقل من الماطل والملايس والنوم فقد
 كنت في بدو امرى البس المسوح والليف وكنت اجتمع بشيوخ في الجامع كل يوم جمعة
 فلا اخبرني الا على ما تكرر كلامي وكانت رواية لهم قوت من الجمعة الى الجمعة تقييني
 عن الطعام والشراب **كان** يقول كنت اوى الاسجد فيه سدرية يادى اياها ببلبلان ففقد
 احدهما صاحبه وبقي الاخر على غصن ثلاثة ايام لا يزل يرحى ولا يلتقط من الارض شيئا
 فلما كان اخر اليوم اناثت من به ببلبل فصاح فركه صاحبه فسقط من الغصن
 ميتا وفي رواية فكانت عند الشياخ اربعة من التلامذة فهدوا موق عند سماع هذه
 الحكاية **ومنهم ابو الحسن علي بن سهل الاسفنجي** رضي الله عنه وهو من قباء
 مشايخ اسفهان كان يكاثر التبريد ويرسله وكان من اقاربه صاحب ابن معلان رضي الله

عنه وفيما يتراب الضحى وكان اذا بلغه عن احد من المسلمين ان عليه ديناً يرسل يوفى
عنه الذين من غير علم المديون فيأتي صاحب الدين فيقول للمديون قد وفى الله عنك
ولم يعلم الناس بذلك الا بعد موته ومن كلامه رضي الله عنه من لم يصنع مبادىء اياته
لا يسلم في منتهى عاقبته **كان** يقول حرام على قلب عرف الله تعالى ان يسكن الى غيره فان
سكن عوقب **كان** يقول الناس من وقت ادم عليه السلام الى الان يقولون القلب
أشهى من القلب **كان** يقول لا يحب دجالاً يصنف في عين القلب فلا يروى **كان** يقول الفقيه هو الذي لا يخلع تحت
النسوبات اليه وكان يقول لا يحاسبه قودوا بانته من غرور حسن الاعمال مع فساد
بولطن الاسرار وسئل رضي الله عنه عن حقيقة التوحيد فقال قريب من التكرار نق
بعيد من الحقائق **كان** يقول لما استولى على الشقوق في بلية المعالي ذلك عن الاكل
الشرب والنوم **ومنه** **ابو محمد** **احمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى** **كان** من كبار اصحاب
الجنييد صاحب سهل بن عبد الله المشقوي اقدم بدموت الجنييد رضي الله تعالى عليه
في موطنه لتمام حاله وصحة طريقته وغزاة علمه مات سنة احدى عشرة وثلاثمائة و
من كلامه رضي الله عنه من استولت عليه نفسه صار اسيراً في حكم الشبهوات
محسوساً في صميم القوى وحرمان الله على قلبه الفوائد فلا يستلذ بسلام الله تعالى ولا
يستطيعه وان قرأ كل يوم خمسين مرة تعالى يقول سا حريف عن آياته الذين يتكبرون
في انهم يقولون الحق يعني الحجب عن فهمها وعن التلذذ بها وذلك لانهم تكبروا باحوال النفس
والخلق والدنيا فصرفوا الله عز وجل عن قلوبهم فهم غافلون عنه وسد عليهم طريق فهم
كتاب به وسلبهم عن الانتفاع بما عظمه وجسمهم في حبس عقولهم وارائهم فلا يعرفون
طريق الحق ولا يعرفونه بل يتكبرون على اهل الحق ويعرفون كلامهم الى معان لم يقصدوا
وغاب عنهم ان الله تعالى ما اعطاهم العلم الا ليتفكروا بنفوسهم ويلبوا الله للعباد و
اجلا لا لمن هم عباده له سبحانه وتعالى **كان** يقول من لم يحكم بينه وبين الله تعالى التوفى

والدابة لم يصل الى الكشف والمشاهدة فانه لا تقوى عنده كوجود مطبوس ومن لا مراقبة
له فالحال مكتوب **كان** يقول قدمت من مكة فبليت بالمرقاسم الجنييد لللا يتعزى فسلمت
عليه ثم مضيت الى منزلي فلما سلمت التبع اذ انا بده خلفي في الصنف فقلت له انما حشرك
اسس فلا تتعزى بالجني فقال لي ذلك فضلك وهذا حشرك وقال لي قوله تتكونوا بالديون
اي سامعين من الله قائلين بانته **كان** يقول لو رايت من يعجزه الله تعالى لو صنعت
له خندق **كان** يقول من قرأ القرآن بقصد الذرجات في الجنة فقد دفع بالقليل بدلائل
الكثير لانه الجنة مخلوقة والقرآن غير مخلوق ومعظم الفا كد في قراءة القرآن انما
هو وجود الرب وفهم خطابه فكيف بمن يطلب بقرائنه عرضاً من الدنيا ومن فعل ذلك
فقد فاته خير القرآن كله **كان** يقول انكسفت القميلة للجنة وانما مدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا به اسود مكتوب في وسطه بالتوراة وحدثي ففزعني عن الدنيا
كان يقول في قوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا وكنت نسيا منسيا انما قالت مريم ذلك
لان الله تعالى اطلعها على ان عيسى عليه السلام سيعبد من دون الله تعالى فعلم ذلك
فكانت باليقين مت قبل هذا ولم اجل بمن يتخذ من دون الله تعالى فانطق الله تعالى عيسى
عليه السلام ان عبد الله فلا يقدر ان يعصى الا لله سبحانه جهلاً وكفراً **ومنه** **ابو القبا**
احمد بن محمد بن سهل بن عطاء **الادعي** من طرفه مشايخ الصوفية وعلمهم له لسان
في فهم القرآن يخلف به صاحب الجنييد وبرايم المارستلا ومن فوقهم من المشايخ و
كان ابو سعيد للقرآن يعظم شأنه قال للمشقوف خلق وما رايت من اهل الا
الجنييد وابو عطاء مات رضي الله عنه سنة سبع و احدى عشرة وثلاثمائة وسئل
رضي الله عنه عن المرأة فقال هي انة لا تستكسر لك عملاً **كان** رضي الله عنه يقول خلق
الله الانبياء عليهم الصلوة والسلام للمشاهدة لقوله تعالى لا اله الا الله التمتع وهو شهيد
وخلق الاولياء رضي الله عنهم للماورة لقوله صلى الله عليه وسلم عزاءك وخلق

الصالحين للسلامة قال تعالى والذين هم كلمة التقوى وهم لا اله الا الله وخلق العوام والخاصة
قال الله تعالى والذين جاهلوا فينا لنهدينهم سبيلنا **وكان** رضى الله عنه يقول من
تأذى بأدب الصالحين صلح لسانه **وكان** تكملة ومن تأذى بأدب الله ولياء صلح لسانه
القربة ومن تأذى بأدب الصديقين صلح لسانه المشاهدة ومن تأذى بأدب
الانبياء عليهم السلام صلح لسانه والانس والانس **وكان** رضى الله عنه يقول
لما اعياى ادم عليه السلام بك عليه كل شئ في الجنة الا الذهب والفضة فاوحى الله تعالى
ايها ادم لا تبكيا على ادم فقال لا تبك على من يعصيك فقال الله وعزتك وجلالك لا جعلت
قيمة كل شئ بك ولا جعلت بين ادم خلقه ما **وكان** يقول السكون الى مالوف الطباع يقطع
صاحبه عن بلوغ درجات الحق **وكان** يقول اذ قلبك من جملة التاكدين لعله
يشبه من غفلته واياك ان تكون حاضرا عند التاكدين ولا تكثر معهم ففقت **وكان**
يقول في قوله واسجد واقترب اذ اقترب الى الرباط الربوبية تقتضك من
بساط العبودية انما قلت في هذا نظرا لا تحفي **وكان** رضى الله عنه يقول المحبة اقامة
العتاب على العوام **وكان** يقول في قوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا ما لم يعطف الرب على
العبد بالرحمة لم يعطف العبد بالطاعة على الله وقال في قوله تعالى هذا لك عجب
الخلد وملك لا يلهى اذ ادم قال يا رب يا رب اذ بتز وانما اكلت من الشجرة طمعا للخلود في
جوارك فقال يا ادم طلبت الخلود من الشجرة لاني وطلب الخلود بيلدي وملك فاشركت بي و
انت لا تشعرك ببقائك بالخروج من الخلود في وقت من الاوقات **وكان** يقول يقول
الله تعالى يا ادم انا اعطيتك الدنيا اشتغلت بها عني وان شغلتها اشتغلت بطلبها
فترى شغلي **وكان** يقول من حكم المبتدئين في الحقائق ويسير بالعلم ويجتهد في العمل
ولا يقف ولا يلتفت وقال في قوله تعالى لقد كان لكم رسول الله اسوة حسنة اى
في الظواهر من الاخلاق الشريفة والعبادات المرضية ودون الباطن والاسرار

والاشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم يوم التلقين الاكل شئ ما خلا الله بالاشارة الى
الكون والى ما يليق بالكون اذ كلما دون الله فوس الكون واسئل رضى الله عنه وسلم
لا يطين صله احد من خلق الله لانه باين اسمه بالما والى ما بشره من اجل ذلك قال صلى الله عليه
وسلم لا تسئل ما لك وفيما الله عنه احفظ شئ ثمن **وكان** يقول من صعب عليه خيره
لم يصل فيه ومن لم يتنعم بكنهه في الدنيا لم يتنعم برويته في الآخرة **وكان** يقول العيبة شرف
بالورع فمن قلت ورعه قلت هيته **وكان** يقول العارف يدرج على ما يقع منه في معصية الله
استعان ما يدرج غيره على طاعة الله تعالى لانه ذنوبه دائما فصب عينيه لا يفتر عن ذكر
الله هذا **وكان** يقول العارف لا تكلف عليه اول ولا القرب والنصب عند واقفاله الشاقة
على غيره لا يكلف لها بل هي كزوح النفس ودخوله ويسئل عن معنى الكفاية فقال الكفاية
بالشغوس والقلوب بالقارب بفعل الوجه يعرف عن الدنيا ويفسل بديه بلغة الخفاف
بنه ويسر ويسر الرأس يتبرء عن نفسه ويفسل الرجلين يقوم لمناجاة ربه فاذا كبر
للقتلة خرج من جميع كنيته للمنع له مناجاة ربه وقيل له مرة اذا سمع الانسان شيئا
من العالم فسكت نفسه اليه ولكن الله اعتراض في نفسه هل يسكت او يعترض حتى
يتبين له الحق فيعمل عليه فقال لا يسكت بل يعترض حتى يتبين له الحق قلت ومعنى الله
اعتراض اذ يقول لشئته لا اضم هذا ومقصودى نفسه لانه لا يترك اصطلاحه و
الله تعالى اعلم **وكان** يقول قوام وبع الورعين من خوف مواخلة الله بالذرة والفرد له
والظفرة والظفر ولولا ذلك ما جرح لهم وبع واشتد الورع انما يحاسب خواطره على مقادير
الذرة واوزان الفرد له وكيف يذكر نفسه من لا يغفل من التفسير ويحاطا اهل
العصيان وبقته تعالى يقول فلا تزكوا أنفسكم هو اعلم عن الله **وكان** يقول من علامته
الاولياء تلاءمة الاشياء يصور سره فيما بينه وبين الله عز وجل ويحفظ جوارحه فيما
بينه وبين الناس ويدار الخلق على تقاوت عقولهم **وكان** يقول تاء بعض اصحابنا في

في البادية فورد على عين ماء فاذا عليها جارية كالنمر فوقف عندها فقالت اليك عن فقال
اشتغل بك فقلت في تلك العين جارية اخرى لا صليح ان اكون خادمة لهما فالتفت
الي ورائه فقالت ما احسن الصدق واقيم الكذب زعمت ان الكمل منك مشغول به و
انت تلتفت الى غيري ثم التفت فلم يرحل **كان** يقول القرآن كله شيئا من مراعات ادب
العبودية وتعليم حق الربوبية **ومنه** **يواضح** **ابراهيم بن اسحق** **لنوازل** **لله**
قاله هو اهل من سلك طريقة التوكل كان اواحد المشايخ في وقته وكان من اقله العبيد
والتوكل في الرضايات والسيادات مقام يطول شرحه ومات بجماع الراسية
احد وتسعين ومايتين مات بعلة البطن وكان كل قام ثوبه وصي ركنين فدخل الماء
بوما فات وسط الماء **كان** يقول انما العلم من اتباع العلم واستعملوا في التوكل واما
كان قليل العلم **كان** يقول التاجر يراس ما في غيره مفاسد **كان** يقول على قدر اعزاز المؤمن
لا مراقبه يلبسه الله عزه ويقوم له العزة قلوب المؤمنين **كان** يقول من صفه الفقير
ان تكون اوقاته مستوية في الانبساط والاضيق ففقره لا تظهر عليه فاقة ولا تبد منه
حاجة اقل اخلاقه الصبر والقناعة مستوحش من الرفاقيات متنع بالخشونات فهو
بضد ما عليه الخليفة ليس له وقت معلوم ولا نسب معروف فلا تراه الا سرورا بفقره واما
بقدر مؤنته على نفسه ثقيلة وعلى غيره خفيفة يحب الفقر ويعظمه ويغنيه ويجده و
يكفه حتى عن اشكاله يستقر في عظمته عليه من انكدة المسنة فلا تترك عليه من انكدة مسنة عظم
من خلق الله من الدنيا **كان** يقول ارفع حشا العزبة عالم يعمل بعلمه وعارف ينطق
عدا حقيقة فعله ورجل قائم لله بلا سبب ومريد ذهب عند الكليع **كان** يقول لبيت
الخضر عليه السلام في بادية فسئل عن تعصبه فاستثب ان يفسد على مؤكل بالشكوى في
اليه فخافه **كان** يقول المفاخرة والمناثرة بمنان الراحة والمحجب يمنع من معرفة قلبه
النفس والتكبر يمنع من معرفة الصواب والبخل يمنع من الورع **كان** يقول ليس من صفه

الفقر والفتة الاغنياء ولا من صفه اهل المعرفة والفتة اهل الغفلة **كان** يقول من دعى
الموت فتم الدنيا في العلانية واغتنا فيها في السر **كان** يقول الانسان في خلقه احسن منه في
غيره والهاك حقا من حبل في اخر سفره وقدة رب المنزل **كان** يقول يجب على المريد الاجتماع
بمن يكشف له عن عيوبه ويدله على مواضع الزيادة ويكون تكله اليه قوة له على يقين حاله
كان يقول لم يدعوا الندم والاستغفار وانا **كان** يقول قللة الوفاء بالعهد قال الحسن النخعي
صاحب ابراهيم النخعي كنت شديدا لا تار على التصوفية في علومهم وايقض كل من اجتمع بهم
فدخلت بغداد وانا اكتب الحديث فرايت ابراهيم النخعي وحوله جماعة يتكلم عليهم فسمعت
كلامه فدخل قلبه صدق قوله فرايت على صحبه لا ينال الخلق من استعماله فلهزمته من ذلك
المجلس ولم اذارقه وفرقت ما كنت سمعت من الكتب وكانت يخرجون ومع هذا فلم ينس
الزولم يكلم بكلمة ايا ما كثيرة فلما عرف من الصدق في طلبه ادناج وقرب من ربه الله عنه
كان ابراهيم اذا دعى الدعوة فرأى فيها خيرا يابسا امسك به ولم ياكل ويقول هذا
خير فممنع حتى ان الله منه اذا بيت ولم يخرج من نومه وقال في قوله تقا وانيبوا الى
نكم واسلوا له من قبل ان ياتيكم الغراب الانابة ان يدع بك منك اليه والتسليم
ان تعلم ان ذلك اشفق عليك من نفسك والعذاب عذاب الفراق **كان** يقول افقة الريح
تلك حب الله وحب النساء وحب الرياسة فيندفع حب الله بهم باستعمال الورع
وحب النساء بتوكل الشهوات وترك الشيع ويدفع حب الرياسة باقيات الخصال
كان يقول المريد العتاد ان الله مراده والصديقون اخوانه والمخلوة بينه والوحدة
انسه والتمار غمة والليل فرحة ودليله قلبه والعزائم معينه والبكاء زكية والجوع
ادمه والعبادة نزهته والمعينة قياده والحياة سفره والاقيام مراحلها والورع طريقه
والصبر شعاره والشكوت دثاره والصديق مطيته والعبادة مركبة خوف الضوت
حقيقته **كان** يقول اذا تحرك العبد لهذا لا يسكن فقامت دونه الموانع فاما ذلك لست

المنظر بينه وبين الله تعالى فوحدت عقيدته مع الله واستأذنه في إزالة ذلك المنكر واستعان
 به لم يطمع وانه مانع **فقد كان** يقول من شرب من كأس الرياسة فقد خرج من اخلاص العبودية
وكان يقول عشت في بادية في طريق الحيا فاذا بركب حسن الوجه عا دابة شهباء فسقا في
 الماء واد فوخلته ثم قال النظر يحيل المدينة فانزل واقعه صاحبها من السلام وقل له انك
 لتقترب من ذلك السلام وقل ما بال الانسان يتواجد عند سماع الاشعار ولا يتواجد عند
 سماع القرآن فقال انه سماع القرآن صدمه لا يمكن احدا ان يقول فيها الشدة غلبتها وشدة
 القول تزيج النفس فليترك فيه **ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد المقراني** رحمه الله عنه وهو
 من كبار مشايخ الرافضاء وبالخرم سنين كثيرة وكان من الورعين القائلين بالحق
 القائلين قوتهم من وجه حلال صعب ابا عمران الكبير ولحقا با حصن النيسابوري
 واصحاب ابي يزيد وكانوا جميعا على طريقته وسنته صاروا احدى الرجال مات رحمه
 الله قبل العشرين والثلاثمائة **ومنهم** كلامه رحمه الله عنه الجوع طعام الزاهدين
 والذكر طعام العارفين **ومنهم ابو الحسن بنان بن محمد بن احمد بن سعيد** الجال رضي الله
 عنه كان اصله من واسط سكن مصر واستوطنها ومات بها ودفن بالقرافة
 بالقديم من لبيل تجاه جامع محمود سنة ست عشرة وثلاثمائة وكان من اجل المشايخ
 القائلين بالحق والاسمين بالمعروف له المقامات المشهورة والكراما المذكورة
 صاحب ابا القاسم الحنفي وغيره من مشايخ الوقت وكان استاذ التوركي **ومنهم** كلامه
 رحمه الله عنه اجل احوال الصوفية الثقة بالمضنون والقيام بالامر والمراعات
 للسرو والتمار عن التكوين والتعلق بالحق تعالى **كان** يقول ايت رسول الله صلى
 الله عليه وسلم في المنام فقال لي يا بنان فقلت لبيك يا رسول الله فقال من
 اكل بيش اعني الله عين قلبه فانتهت واعتقلت الا لا اشبع بعدها ابدا وكنت
 قد اكلت تلك القليلة رغيفين وقصعة عدس **كان** يقول اجتمع باي جعفر

دفع الله عنه بعد فقلت اخذني من العلم كله انتفع بها فقال عليك باخذ الاقل
 من الدنيا وارضي بها بالقل فقلت حسبي حبيبي رحمه الله تعالى عنه ونفعنا به
ومنهم محمد واحد ابن ابي الودود رضي الله عنهما وهما من كبار مشايخ
 العراقيين واقارب الحنيد ومن جلسا اليه وصحبا السرة السقطي والخارث
 الحاسبين وبشر الخائف واما الفتح الحبال وطريقتهما في الورع قريبة من طريقة بشر
 وضع الله عنه **ومنهم** كلامهم رحمه الله في ارتفاع الغفلة وارتفاع العبودية
 ايضا قلت والمراد بارتفاع الغفلة نوالها وارتفاع العبودية علوها والله اعلم والغفلة
 غفلة ان غفلة نقة وغفلة راحة فاما الرحمة فاشكال حجاب الغفلة دون العباد انما تكشف
 الغفلة لا تطلعوا عن العبودية فاما التي هي نقة فالغفلة عن طاعة الله عز وجل
كان يقول الولي هو الذي يوالي اولياء الله عز وجل ويعادى اعداءه **كان** يقول من كانت
 نفسه لا تحب الدنيا فاهل الارض يحبونه ومن كان قلبه لا تحب الدنيا فاهل السماء
 يحبونه **كان** يقول ادب الفقير ترك الملازمة والغييب لمن ابتلى بطلب الدنيا
 والرحمة والسفقة عليه والتمس له بانه الله يريد من التعب فيها قلت والمراد
 بالتعب يراد به التفتيش بين الناس لا غير ذلك انتفع وانما علم **كان** يقول
 هلاك الناس في حرفين اشتغال بناذلة وتضييع فريضة وعمل بالمواضع بلاسالة
 القلب عليه وانما تمنوا الوصول لتضييعهم الاصول **كان** احد يقول انما بسطة الجهد
 في الدنيا وليا دنياه ويرفع به عنهم حشمة بلزمة المشاهدة وانما بسطة بساط
 الهيبة للاعلاء ليستوحشوا من قبايح افعالهم ولا يشاهدوا ما يستحقون
 اليه من المشاهدة الا على **كان** رحمه الله عنه يقول اذا زاد في الولي ثلاثة اشياء زاد
 فيه ثلاثة اشياء اذا زاد خلقه زاد تواضعه واذا زاد ماله زاد سخاؤه واذا زاد
 عمره زاد اجتهاده رحمه الله تعالى عنه ونفعنا به **ومنهم ابو محمد بن ابراهيم البغدادي**

البرار بحسب ما استحق وحسن السوء وكان ينطق الا المسوخ اكثر وكان فقير لما
 بالقرآن وكان يتكلم بغيره في مسجد الرضا فقبل كلامه في مسجد المدينة فكلم بغيره في
 مسجد المدينة فتغير عليه حاله وسقط عن كرسيه ومات في الجمعة الثانية وكان
 موته قبل الجنيح وكان من رفقاء ابي تراب الخميني في اسفاره وكان الامام احمد
 اذا جرى في مجلسه يتيق من كلام القوم يقول لابي مخنف ما تقول في هذا يا صوفي و
 دخل البصرة مرارا وصحب بشرا في مات رحمه الله سنة تسع وثمانين وما بين
ومن كلامه دفع الله عنده من الحال التي تحببكم في ذكره ومن الحال ان تذكره ثم
 لا تجد لهم ذكره ثم لا يشغلك غيره **وكان** دفع الله عنه يقول وقعت عاراهب في طريق
 الرقيم فقلت له هل عندك شيء من خبر من مضى فقال نعم فزيت في الجنة وفزيت
 في السعير **وكان** يقول حب الفقر شديد ولا يصبر عليه الا صديق **وكان** يقول اذا فتح
 الله عليك طريقا من طرق الخير فالزمه واتاك ان تنظر اليه او تغفوه و
 اشغل بشكركم وفقك لذلك فان نظرك اليه يسقطك من مقامك واشغلك
 بالشكر يوجب لك فيه المزيد قال تعالى لنن شكرتم لا زيد لكم **وكان** يقول من علم طريق
 الحق هان عليه سلوكها وهو الذي عليها بتعليم الله اياه واما من عليها بالاشغال
 فمرة يخطئ ومرة يصيب ولا دليل على الطريق الا الله الامتابة الرسول عليه
 الصلوة والسلام في افعاله واحواله وقواله **وكان** يقول قد يقطع بقوم في الجنة
 كما وقع لادم عليه السلام وهم الذين يقول لهم ملائكة الجن كلوا واشربوا هنيئا
 بما اسلفتم في الايام الخالية فانه شغلهم عنه بالاكل والشرب ولا مكر فوف
 هذا فلا حسرة اعظم منها عند العارفين بالله تعالى وروى انه كان حسن الكلام
 ففتقر به هاتفت فقلت فاحسنت بقر عليك ان لا تشكك فيستحق فالتكلم بعد
 ذلك حتى مات وسئل هل يتفرغ المحب لشيء سوى محبوبه فقال لا الا المحب

ومن الحال ان تجد طريقا من طرق الخير

في الامور وسرور منقطع وادعاء متصلة لا يعرفها الا من باشرها ونحو ذلك في غيره و
 نفعنا به ومنهم **ابو بكر بن محمد بن موسى الواسطي** رحمه الله عليه اصله من فرغانة وكان
 من قدماء اصحاب البقيع والفقير وكان من علماء مشايخ القوم لم يتكلم احدا في اصول
 النصوص مثل كلامه وكان عالما باصول الدين والعلوم الظاهرة داخل خراسان وتوطن
 كورة مروى مات بها بعد العشرين والثلاثمائة وكلامه عندهم ليس بالمران منه شيء لا شيء
 حرج وهو شاذ وساغته احياء وتكلم في خراسان ببور ومرو واكثر كلامه **مروى**
 يقول اهلينا بنما لا يرفيه اذاب الاسلام ولا اخلاق الجاهلية ولا احلام ذوا المروءة
وكان يقول افقر الفقراء من سائر الحق حقيقة حقه عنه **وكان** يقول القوم حجاب برب الله
 قلال بين العبد وهو العباس والرجاء فان خفته غلته وان رجوت انتم كيف يركب
 الفضل فضلا لا يامن ذلك **وكان** يقول اذا ذكر في ذكر اشغلك من الناس لذكر
 لا ذكر سواه **وكان** يقول التقوى ان يتقوا يعني من روبة تقواه **وكان** يقول
 اذا ظهر الحق على السرائر لا يبق فيها فضلا رجاء ولا خوف **وكان** يقول اخذوا لذة العباد
 فاقطعوا لاهل العتقاء ولولا شهوة نفسه مع الحق ما استلذ **وكان** يقول في صفة
 الصوفية كان للقوم اشارات ثم صارت حركات ثم لم يبق الا حركات **وكان** يقول من
 عرف ربه انقطع بلخرس وانقطع ولا تفصح العرق في العبد استغناء بانه واقفا
 اليه ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لا احب شاة عليكم هذه من بعد ما هم فاما الذين
 تزلوا بعدوا عن هذا الحق فقد تكلموا في العرفه فاكثروا ومنهم **ابو عبد الله الشيخ رحمه**
الله عليه صاحب اباحفص المراء وهو من كبار مشايخ خراسان قطع البادية مرارا على
 التوكل دفع الله عنه كان يقول من لم يقدر على فعله لم يقدر بدنه ومن لم يقدر بدنه
 لم يقدر قلبه ومن لم يقدر قلبه لم يقدر بنيه والامور كلها سنية على السنية
وكان يقول علامة الاولياء ثلاثة تواضع عن رغبة وزهد عن قدرة وانصاف

عن قوة **كان** يقول بلس العبد عبد الله بقلبه وجوارحه ثم اعتد به عليه بلسانه من
غير رجوع اليه قلت والرد بالرجوع الى الله تعالى انك تفتن حجاب العبد عن عجزه بحيث
يعلم ان الامر من الله تقديره لا يخفى له عن فعله ولا قوة له عن دفعه بقدرته
حديث اذا اذنب العبد فعلم ان له رباً يغفر الذنوب وياخذ به الحديث والله اعلم **كان**
يقول لا تغتر احدكم بتثيق ان ذنوبك مغفورة وذلك لا يبعث لك **كان** يقول انفع
شيء للمريد صحبة الصالحين والافتداء بهم في افعالهم واحوالهم واخلاقهم ونشأته
وزيارات قبور الاولياء والقيام بخدمة الاصحاب والرفقاء **كان** يقول لا ينبغي
لبس الرقعة الا للفتيان قيل ومن هم قال من لا يشغلهم شيء عن الله
عز وجل **وسمى محفوظ بن محمود النيسابوري** من اصحاب ابي حفص
النيسابوري وكان من قدماء مشايخ نيسابور وجلهم وصحب ابا عقان الليثي
الى ان مات وكان من اروع المشايخ والزعم لطريقة المتقنين وصحب ايضا
حمداً القصار وسالم البارد وغيره وعلى التصرب ابدى وغيرهم من المشايخ مات
سنة ثلاث اواربع وثلاثماية بنيسابور ودفن بجانب ابي حفص **كان** يقول
الثواب هو الذي يتوب عن طاعته فضلا عن غفلته **كان** يقول لا تزن الخلق
بميزان نفسك بخلق انما ينبغي لك ان تزن لتعلم فضل الناس **كان** يقول من
ظن بسلام فتنه فهو المفلون **كان** يقول من اراد ان يبصر طريقا من طريق ^{والسلام} يشهد
فليتهم نفسه في المواقفات فضلا عن المخالفات رغب الله عنه و
نقضا به **وسمى طاهر المقدسي** رغب الله عنه **وسمى** وهو من اجلة مشايخ الشام
وقد مات في ريوذ النون المصري وصحب بحجة للحلا وكان عالما وهو الذي سماه الشيخ
حبر الشام **وسمى** كلامه رغب الله عنه انما سميت الصوفية بهذا الاسم لاسبقا لها
عن الخلق بلواشع الوجد وانكشافها بشمائل الفضل **كان** يقول لا يطيب العيش

الذي ولد على بساط الانس وعلا على سربا القدس وغيبته الانس بالقدس والقدس
بالانس ثم غاب عن مشايخ بساط العبد القدوس **كان** يقول المغا واليه منقطعة و
الطرف اليه منقطعة فالما قل من وقف حيث وقف العوام والتسلام وضع الله
عنه ونفعا به **وسمى ابو عمرو الرازي** رغب الله عليه وهو احد مشايخ الشام كان
كلامه يذعنون له لاسيما في علوم الفقهاء صاحب ابا عبد الله محمد الجلاء واصحاب ذخر
النون المعري وله كتاب في الرد على من قال بقدم الارواح مات سنة عشرين
وثلاثمائة **وسمى** كلامه رغب الله عنه ان الله تعالى اقترضا على الاولياء كمات
الكلمات لتلا يفتن بها الخلق واوجب على الانبياء عليهم السلام اظهارها بياناً
وبرهاناً الحق **كان** يقول التصوف غشاً تطرف عن كل ناقص ليشاهد من هو
مغتر عن كل نقص **كان** يقول مقام الفطرات بعيد من مقام الوطنات لا تـ
الخواطر تلح ثم تخلف والوطنات تبداً ثم تثبت والاعاوي تتولد من الفواطر
وذلك لان المدعى يظن ان ما لا يح ثبت ولا دعوى لصاحب لوطنات بحال **كان** يقول
استحسان الكون على العوم دليل على صحة المحبة واستحسانه على الخصوص يؤدي الى
الفتن والظلمات والله اعلم **وسمى ابو بكر محمد بن حامد** الترمذي هو
اجل مشايخ الخراسان واحدهم خلقا واحسنهم سياسة لغير قدماء المشايخ بلحج
مثل احدين حضورية ومن دونه ولد اصحاب ينتمون اليه **كان** رغب الله عنه
اذا كنت الانوار في السر تطفئ الجوارح بالسير **كان** يقول انك لا ايات للاولياء
في قلوب الجيال من ضيق صدورهم عن المصادر ولحد علومهم عن موارد التفكير
كان يقول الولي دائما في ستر حاله والكون كله ناطق عن ولايته والمدعى ناطق
بولايته والكون كله يتكلم عليه **كان** يقول الاستهانة بالولياء انهم من قلة المعرفة
بالله وما وصل عبد الى مقام وهو غير محترم لاهله الاحدم بركته وكان ذلك ^{سبباً}

وكان يقول لا ينبغي عالم الآمن وقف عند حدوده لم يتجاوزها في وقت من الاوقات
وكان يقول ما استصغرت احدا من المسلمين الا وجدت نقصا في ايمانه ومعرفته
وكان يقول مانع القوم من الوصول الى الاستدلال بغير الدليل والركن في الطريق
 عارضا لشهوة وكل الهرام والتبنيات **وكان** يقول مخالفا وامر الله وترك المراقبة
 على مروره ذكر الله على القلب من اعوجاج الباطل **وكان** يقول راس مالك قلبك و
 قلبك قد شغلت قلبك بهواجس القلوب وضيعت اوقاتك باشتغالك بما يحزنك
 فتهرب من خسر راس ماله ومنهم **ابو الحسن محمد بن سعيد الوائلي** من كبار المشايخ و
 قدماء اصحاب ابي عقان رحمه الله وله كلام على سنن كلامه وكان عالما بعلوم النجوم
 والكلام في علوم دقائق المعاملات وغيوب الافعال مات قبل العشرين والثلاث
 مائة ومنه كلامه رحمه الله عنه الكرم في العفو ان لا تكثر جناية صاحبك بعد
 ان عفوت عنه **وكان** يقول التثني لا ينفع عن ضيق الصدر ابل **وكان** يقول حياة
 القلوب التي يموت في ذكر الخلق التي لا يموت واهم العيش للحياة مع الله لا غير **وكان**
 يقول كانت احكامنا في مباديها من اوسعها في عيشها في الدنيا بما يقع علينا
 وان لا يثبت على معلوم ومن استقبلنا بكونه لا ننقم لانفسنا منه بل نعتد اليه
 ونسواض له واذا وقع في قلبنا حقارة لا حدة قنا بخبرته والاحسان اليه حتى يزول
 ذلك **وكان** يقول من لم يغفر نفسه وستره وروية الخلق لا يغفر ستره بمشاهدة
 الخيرات والذن **وكان** يقول انفع العلوم العلم بامر الله ونهييه ووعده ووعيد
 وفوائده وعقابه واعلم العلم بانه واسمائه وصفاته **وكان** يقول خوف القطيعة
 اذيت نفوس المحبتين واحرق اكباد العارفين **وكان** يقول الاشر بالخلق وحشة
 والطباينة اليهم حق والسكوت اليهم عجز والاعتقاد اليهم وهم والثقة بهم ضياع فخر
 الله به امين ومنهم **ابو الحسن بن سهل القاسمي** من كبار المشايخ رحمه الله كان من كبار المشايخ

الغالب الهزلي

اقام بمصر ومات بها في سنة ثلاثين وثلاثمائة وكان كثير الغيبة بمعاذ كل من رآه وكان
 من المتخصصين في معاملة الله عز وجل **وكان** يقول ينبغي للرب ان يترك الدنيا امرتين
 الاولى يتركها فشا رفقاً ونعيمها واللوان مطالعها ومشارفها وجميع ما فيها ثم اذا عرف
 بترك الدنيا ونحل واكرم بسبب تركها ينبغي له اذا كان في حاله بالاقبال على اهلها
 لئلا يكون تركه للدنيا هو اعظم من الاقبال عليها وطلبها او فتنة اعظم منها **وكان** يقول
 اذا سئل عن الاستدلال بالشئ هديا القالب يقول كيف يستدل بصفات من يشاهد
 ويعاين ودون مثل على صفات من لا يشاهد ولا يعاين ولا مثل له ولا نظير **وكان** يقول
 من قرئ بحجة الحق تعالى جاءته المحن والبلاء والافات من سائر الاقطار **وكان** يقول
 يجب على الاخوان كل اجتمعوا ان يتواصوا بالحق ويتواصوا بالصبر لقوله تعالى تواصوا
 بالحق وتواصوا بالصبر **وكان** يقول محبتك لنفسك هي التي يهلكها دفع الله
 عنه ومنهم **ابو اسحق ابراهيم بن داود العنقاوي الشافعي** من كبار مشايخ الشافعية
 ومن اقرب الشيوخ وابن الجلك الا انه عرطولا وصاحب التواضع من الشام وكان
 رحمه الله عنه ملازمة للفقر مجزاة فيه محبة الاهل مات سنة ست وعشرين وثلاثمائة
وكان يقول حسبك من الدنيا شيان صحة فطير وحرمة ولي **وكان** يقول الابصار
 قوية والبصائر ضعيفة فغنا الله ثمة به امين ومنهم **مشتاق الدينوري** دعي فغنا الله
 عنه كان من كبار مشايخ القوم مهيبين الجلال ومن فوقه من المشايخ عظيم المرمي في
 علوم القوم كبير المال فاهو الفتوة مات سنة سبع وتسعين ومائتين **وكان** يقول
 طريق الحق بعيد والصبر مع الله شديد **وكان** يقول لو جعلت مكة الاولين والاخرين
 وادعيت احوال الاولياء المقربين فلك تقبل الى درجات العارفين حتى ليسن شرك
 الى الله تعالى وتلق بغناه فها وعلك وقسم لك **وكان** يقول من كان الله همه لم
 تسطيعه الاقارار ولم يملكه الاخطار **وكان** يقول ما دخلت قطعا فقيرا وانا خال عن

مشتاق كسر لعم لا يكون
الاشارة والاشارة للجنة والذال

جميع الشب والعلوم والمعارف النوريات ما يروى عن رؤيته وكلامه وذلك لأنه من دخل
 على شيخه يحفظه عن بركات رؤيته ومجالسته وأدبه وكلامه **وكان** يقول رايته
 في بعض مناجاته فيقول فيقول له عظمي كلمة فقال هتلك فاحفظها فان
 الهمة متعلقة بالاشياء فمن صلحت له عقله وصدق فيها صلح له ما ورثه ذلك من الاعمال
 والاحوال **وكان** يقول احسن الناس حالاً من اسقط عن نفسه رؤية الخلق وراى
 سره في الخلو مع الله عز وجل واعتقد عليه جميع الامور **وكان** يقول ارواح الانبياء
 عليهم السلام في حال الكشف والشهادة وارواح الاولياء في القرية والاطلاع **وكان**
 يقول فقلت منذ عشرين سنة مع الله تعالى وتزكت قولي للشيء كما فيكون منذ عشرين
 سنة ادب مع الله تعالى وقال بعضهم معناه انه كان يرجع الى قلبه ثم يرجع بقلبه
 الى الله عز وجل ومعنى تزكت قولي للشيء كما فيكون انه كان يجاب الدعوة كلما دعى
 ثم ارفع عن ذلك الى الله تعالى فصار يرد الله لادعائه فتركت الدعاء **وكان** يقول
 كان عندنا رجل في النخل يجمع وقص على نواته ثم صار قوته الماء وقيل له اذا جاء الفطور
 اشد بهل قال يصلي قبل له فان لم يقدر قال ينام قيل له فان لم يقدر قال ان الله لا
 يخلق فقيراً على احد ثلاث انا فمروا غداً وانا اخذ نفعا الله به امين
ومنهم ابو القاسم خيرا الشياخ رحمه الله عليه
 اصله من سمرقند الى الله اقام ببغداد وصحب باخرة البغدادى ولحقه السرى وهو من
 اقرب النورى وعمد طويل ما قيل مائة وعشرين سنة وتاب في مجلسه المتواضع
 والتشبه وكان استاذ الجماعة ومن كلامه رحمه الله عنه الصادق من اخلاق الرجال
 والرفيع من اخلاق الكرام **وكان** يقول العمل الذي يبلغ العبد الى الغارات هو رؤية
 التقدير والعجز والضعف **وكان** يقول قصه موسى عليه السلام يوم انه بنى اسرائيل ذنوب
 واحد من القوم فانه من موسى عليه السلام فاوحى الله اليه يا موسى بطيبي باحوالهم

قلوب

صالح

صالحا فم تكرر على ادى **ومنهم ابو الحسن للزاساني رحمه الله** رحمه الله عن ابيه
 يقال انه اصله من نيسابور من محلة ملقايا وصحب مشايخ بغداد وهو من اقرب البغداد
 وسافر مع ابي تراب القشيري وابي سعيد الخزاز وكان من افخر المشايخ واديبهم واو
 ربهم مات سنة تسع وثلاثمائة وكان الامام احمد رحمه الله عنده اذ عرضت عليه مسألة
 تتعلق بطريق القوم يقول ما تقول في هذه المسئلة يا حوثة **وكان** يقول بقيت عمر ما
 في عبادة اسافر الف فرسخ كل سنة كلما غفلت احمرت جديلا سنين عديدة فقلت
 وعرو البدين للفقير اشارة للتجرد في بابا طعن عن الكون وقوله كل غفلت احمرت
 اعلم اني ملئت الى الشهود **ومنهم ابو عبد الله الحسين بن عبد الله** جدت قربة والله اعلم
 ابن بكر الصبي كان من كبار اهل البصرة مكث في سرب في داره لم يخرج منه ثلاثين
 سنة وكان اجتهاده متوالي لا يفتر حتى اخرجته اهل البصرة منها فخرج الى السوس
 ومات بها وقين هناك قاضيا وكان عالما بعلوم القوم وبالأصول وكان صاحب
 ورع ولسان **وكان** يقول السماع بالشمس حقا والسماع بالاشارة تكليف والعلف
 السماع لا يشك الا على مستعد **وكان** يقول لا يقطعك شيء عن شيء الا اذا كان القاطع
 اتم واحمل واعلم ذلك فان كان مثله وادونه فلا يقطعك فالحكم لما غلب على القلب
 والسلام **وكان** يقول ابتلوا الخلق باسهم بالبر والحق والعزيمة في الغيب فاذا
 اخلصهم هيبة المشاهدة سواوا ونعموا وصاروا لاثيق ولو صدقوا دعاوىهم
 لبرزوا عند المشاهدة كما برز نبينا محمد صلى الله عليه وسلم للشفاعة دون غيره و
 يقول ناخذنا لها ولم نرعه هيبة الموقف لما كان عليه من قدم الصديق **وكان** يقول
 الغريب هو البعيد عن وطنه وهو مقوم فيه لقلته جنسه والله اعلم
ومنهم ابو جعفر احمد بن احمد بن علي بن سنان
 هو من كبار مشايخ نيسابور وصحب باغتمان ولحقه باحقص وهو احد الثمانين

جدت قربة

الربعين جا وبنك سنة ست وثمانين وكان لحد مشايخ الحرم في وقته مات ابو
جعفر بن حمدان سنة احدى عشرة وثلاثمائة **وكان** يعرفه عنه يقول تكبر المطيعين
على العصاة بطاعتهم شرم من معاصيهم واحذر عليهم منيها كان غفلة العبد عن توبة
وتنب ارتكبه شرم من ارتكابه **وكان** يقول انت تبغض العاصي بدين واحد قطعت
ولا تبغض نفسك بذنوب كثيرة تشققها **وكان** يقول من سكنك عظمة الله في
قلبه عظم كل من انسب الى الله تعالى بالعبودية **وكان** يقول من علامة صدق من
انقطع الى الله عز وجل ان لا يرد عليه قط ما يشغله عنه من مضايقات الدنيا و
غيرها رحمه الله وفننا **وسمى ابو بكر بن خلف بن حمدان الشبلج** به امين
رحمه الله ويكنى على قبره جعفر بن يونس خراساني الاصل بغدادى المولد المشاهير
تأبى مجلس خبر النجاشي كما مروى وصاحب ابا القاسم الجبلي ومن في عصره من المشايخ
وصاروا وحدا هلا لوقت علما وحالا وخرقا تفقه على مذهب مالك وكتب الحديث
الكنز عاشر سبعا وثمانين سنة ومات سنة اربع وثلاثين وثلاثمائة ودفن
بغداد في مقبرة الخيزران وقبره ظاهره من اوجحة الله عليه وكانت مجاهداته
في بدايته فوق الحد **وكان** يقول الكفالت بلح كذا ليلة للاعتاد السهر ولا ياخذ
النوم فلما زاد على الامر حيت الميل والكفالت به **وكان** يقول من علم القوم ما خفيك
بعلم علم العلم اوفيه نعمة وقيل له انما قرأب الخشيرة جاع يوما في البادية فرأى
البادية كلها خاما فقال هذا عبد رفيع به ولو بلغ الرمح التحقيق كان كما قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اظلم عند رجلي يطعن ويسقي وقيل له من
يكون الشخص مريدا فقال اذا استوت حالاته في السفر والخير والمشهد و
الغيب وقيل له من كيف الدنيا قال قد يغمره وكثيرا **وكان** يقول في مناجاته
احبك الخالق لنوعائك وانا احبك لبلائك **وكان** يقول دفع الله قدره انوسا قط

بما هوهم فلما جرى على الاولياء ذرة فكشف للانبياء عليهم السلام بطولوا وانقطعوا
واخرمة العصر حردت الشمس الى الغروب فقام وصلى وانشأ تديبا وهو يقول يقول
ما احسن ما قال بعضهم نسيت اليوم من عشية صلاتي فلا ادري عشا من غدا **وكان**
وكان يقول كل مدين لا يكون له حجرة فهو كتاب فلما ادخل المادستان دخل عليه الوكة
فقال اين قولك كل مدين بلا حجرة فهو كتاب فابن حجرة تلك انت فقال مخرج **وكان**
انته في امره وبواهيته **وكان** يقول ليس للرب فترة ولا للعارف علاقة ولا للحبيب فكا
واللصاقد دعوى ولا للنافع قرار ولا للخلق من الله قرار **وكان** يقول لاهل عصر
انتم في يوم فصيل لما ذا فقال لان كل واحد منكم مدغون في ثيابه فقال له رجل ونحن
نعد في الاموات فقال نعم العارفون نيام ولها هلاون اموات وقيل له من قبيل جميع ملوك
والعبد قد اقبل والناس يترقبون وانت هكذا فقال دينة الفقير فقره وصبره
على فقره **وكان** يقول قيل لمنحون بين عامر انجب ليل قال لا قيل ولم قال لا الهبة
ذبيعة للوصله وقد سقطت الذريعة فليلى انا وانا ليل وكان ابن بشار يه
الناس عن اجتماع بالشبل والاسماع لكلامه فياء ابن بشار يوما يخنه فقال
له ابن بشاركم في حسن من الابل فسكت الشبل فاكتر عليه ابن بشار فقال في واجب
الشرية شاة وفي ما يلزم امثالنا كلها فقال ابن بشار لك في ذلك امام قال نعم قال
من قال ابو بكر الصديق رضي الله عنه حيث اخذج ماله كله فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ما خلفت لعيالك قال الله ورسوله فرجع ابن بشار ولم يترك بعد ذلك
احدا عن الاجتماع بالشبل وقال في قوله قل للؤمنين يغضوا من ابصارهم قال
ابصار الرؤس عما حرم الله تعالى وابصار القلوب عما سوى الله وقال في قوله تعالى
الذين امن بالله بقلب سليم هو قلب ابراهيم عليه السلام لانه كان سالما من خيانه
العهد ومن السخط على مقدور كما انما كان وسئل عن حديث اذا رايت اهل البلاء

قالوا ربكم العافية فقال اهل البلا هم اهل الغفلة عن الله تعالى وليس ربي الله
عنه يوم عيد توبين جديدين فراك الناس يسلم بعضهم على بعض لاجل شيا بهم فطرح
نزيله في نور فقيل له فقلت ذلك فقال اردت ان احرق ما يعبد هؤلاء ثم لبس ثيابا
زرقا وسودا وكان اذا دخل عليه فقير يقول عندك خيرا وعندك شر ثم ينشد
اسأل من ليلى فقل من محزون يخبرنا على اهلها اين تنزل ثم يقول وعندك وجلالك ما
غيرك في الدارين محزون كان يقول ما ظنك عن الشمس كقها فيها ظلم وحكم ان وجلة
صالح في مجلس تشبيل فزج به في دجلة وقال ان كان صادقا فاجاه الله تعالى كما نجر موسى
وان كان كاذبا اغرقه كما اغرق فرعون **كان** يقول من طلب الحق بالمجاهدة فهو
بعيد عن وصوله الى مطلوبه ومن طلبه به تعالى وصل اليه فكانتند يقول ايضا
الملك الثريا سهيلا عزك الله كيف يلتقيان هي شامية اذا ما استهلكت
وسهيل اذا استهل ياتي **ومنهم ابو محمد عبد الله بن محمد المرتضى**
التساويدي صاحب ابا جعفر واباعثمان والجنيد واقام ببغداد حتى صاروا وحده
مشايخ العراق وكانوا يقولون عجائب بغداد في التصوف ثلاثة التشبيل في الاشارة
والمرتضى في التلث وجعفر الطوسي في الحكايات وكان رحمه الله مقبلا في مسجد
الشونيزية مات ببغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وصلى عليه رحمه الله
عنه سكون القلب الا غير الله عقوبة عجلها الله تعالى للعبد في الدنيا **كان** يقول
ذهبت حقائق الاشياء وبقيت اسمائها والاسماء موجودة والحقائق مفقودة و
الرباوي في الاسرار مكنونة والانسنة بها فصيحة وعن قريب تفقد هذه الانسنة
وهذه اللغز في فلا يوجد لسان ناطق ولا مدرك مناسب **كان** يقول المسلم محبوب
الى الخلق والمؤمن غفر عن الخلق واعتكف مرة في العشر الاخير من رمضان فراك
المتعبدين بنهدين والقرناء يقرؤن فقطع الاعتكاف وخرج فقيل له في ذلك

فقال لما رايت تنظيمهم لطاعتهم واعتقادهم عوفا دقام لم يسمع الا لفرح خوفا من نزول
البلاء عليهم ونحو **ومنهم ابو علي الروادري رحمه الله** الله تعالى عنه اما من
واسع احمد بن محمد بن ذرية كسرى وهو من اهل بغداد وسكن مصر وكان شيخيا
وفيها مات رحمه الله سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة ودفن بالقرافة قريبا من ذوالنور
المصري مصعب الجنيد والتوري واباحزة البغدادي وكان حافظا للحديث خريفا
عارفا بالطريق وكان يفقر بمشائخه فيقول شيخني في التصوف الجنيد وفي الفقه
ابو العباس ابن شريح وفي الادب ثعلب وفي الحديث ابراهيم الحري رحمه الله عنهم
كان يقول الاشارة الابانة عما يتفق عليه الوجد من المشار اليه لا غير وفي الحقيقة
ان الاشارة تشعبها العطل والعلل بعيدة عن الحقائق وسئل عن من يسمع الملامح و
يقول في لجل لا قد وصلت الدرجة لا يورث في الاختلاف فقال نعم قد وصل ولكن
الاسفر **كان** يقول لو تكلم اهل التوحيد بلسان التقيد لما يقر بحب الامات **كان** يقول
كيف تشهد الاشياء صلت بينها وبينها كيف غابت الاشياء عنه وبه
ظهرت بصفاها فصح ان من لا يشهد شيء ولا يظن عنه شيء **كان** يقول لما تشوق
القلوب الى مشاهدة ذات الحق الحق عليها الاسامي فسكنت وكنس اليها والذات مستورة
الاوان العجل وذلك قوله تعالى والله الاسماء الحسنى الاية اي ففوا معها عن ادراك
الحقائق **كان** يقول انظر الحق الاسامي وادها الخلق ليسكن اليها قلوب المحبين
ويانس بها قلوب العاقلين له **كان** يقول المشاهدة للقلوب والمحا شفات للاسرار
والعاينات للبصائر والمرييات للابصار **كان** يقول من نظر الى نفسه مرة عرج عن
النظر الى شيء من الاكوان على وجه الاعتبار **كان** يقول ما ادعى احد قط الا لخلق عن
الحقائق ولو تحقق في شيء لنطقته عنه الحقيقة واغنته عن التماويل **كان** يقول
التصوف هو الاناخذة على باب الجيب وان طرد وسئل عن التصوف مرة اخر عرج

فقال هو سقوة القرب بعد كدورة البعد **وكان** رضي الله عنه يقول ادركنا الناس وكانوا
للجوعون لادن موعدة ويفترون لادن مشورة **وكان** اذا شاوره فقيرا في الذهاب
يعرض عنه بالجواب يقول من علامة مقت الله تعالى للعباد ان يتفلق من مجلس الزكرك
اذا طال لائقه لواحته كان الالف سنة في حضرة كلمة **وكان** يقول لا يبلغ ان يرف
الاحداث الا الكمل الذين استولت عليهم هيبه الله تعالى وقد كان احدهم يرمي
الحرف حتى تطلع لحيته لا يعلم بذلك الا من الناس **وكان** يقول كان عندنا بفردا عشرة
فتيان معهم عشرة احداث كل واحد معه حذيت وكانوا يجتمعون في موضع فوجدوا
واحد من الاحداث ليأخذ لهم حاجة فابطاع عليهم فغضبوا لنا غير عنهم ثم اقبل وهو
يضحك ويبيد بطنه يقبلها فقالوا له بكم اشتريتها فقال بعشرين درهما فقالوا له
ما التسبب علوها فقال رايت فقيرا وضع يده عليها فالتفتت لكم البركة بوضع يده
عليها فرفضوا منه بذلك ونفاسوها وقالوا زادك الله عظيما لاهل الطريق فامات
للحديث حتى صار من اهل الطريق **وكان** يلطم الفقراء والمساكين واخذوا من الامن السكك
الابيض ودرج جماعة من الملوئين حتى عملوا من ذلك السكر جارا وعليه شرافات
ومحارب على اعدة منقوشة عليها من السكر ثم دعى الصوفية حتى هدوها وكسوها
وانتهبونها وهو يتيسم **وهم** ابو محمد بن عبد الوهاب **وكان** اتفق **رحمه الله** على ما حقه
ومحمد بن القصار **وكان** اما ما في اكثر علوم الشرع مقدما في كل فن منه ثم عطل اكثر علومه
واشتغل بعلم الصوفية وتكلم عليه احسن كلام وبه ظهر التصوف بنيسابور **وكان**
احسن المشايخ كلاما في عيوب النفس واوقات الافعال مات سنة ثمان وعشرين
وثلثمائة **وكان** يقول كالعبودية هو العجز والقصور عن تدرك معرفة علل الاشياء
بالفكرية **وكان** يقول من يحب الاكابر من غير طريق المعرفة حرم فوائدهم وبركات
نظرهم ولم يظهر عليه من انوارهم شيء **وكان** يقول من غلب هواه توارى عنه عقله

وكان يقول الغفلة على الناس الطرق في معاشهم وادعالهم واحوالهم والورع واليقظة شيقا
عليهم ذلك **وكان** يقول لو ان جميع العلوم كلها وصحب طوائف الناس لا يبلغ بها لخب
الرجال الا بالرياضة من شيخ او امام مؤدب ناصح ومن لم يأخذ ابيه من امره وناه
ير به عيوب اعماله ودعوات نفسه لا يجوز الا قبله به في تصحيح المعاملات **وكان**
يقول ياخذ على هذه الامة زمان لا تطيب فيه العيشة لموس الا بعد استناده لنا فف
وكان يقول في كلامه يا من باع كل شيء بلا شيء ما شئت ولا شيء بكل شيء رضي الله عنه
وهم ابو عبد الله محمد بن مناذل النيسابوري شيخ الملازمة
وواحد وقت بنيسابور له طريقة تفردها صاحب حديث القصار واخذ طريقه
وكان عالما بعلوم الظاهر وكتب الحديث الكثير **وكان** ابو علي الثقفي محمدا ومجمل ويرفع
مقدان مات بنيسابور سنة ثمان وعشرين وثلثمائة ومن كلامه رضي الله عنه
لا خير في فقير لم يذل الناس وذل الرد **وكان** يقول من وضع ذل نفسه عن نفسه
عاش الناس في ذله **وكان** يقول عبر بلسانك عن حالك ولا تكن بكلامك حاكيا لالوال
غيرك **وكان** يقول اذ لم تنفع انت ابعليك فكيف ينتفع بك غيرك **وكان** يقول من
انتم شيئا لا يحتاج اليه ضيع من احواله ما يحتاج اليه ولا بد له منه **وكان** يقول
لم يضع احدين الفقراء فرينة من الفرائض الا ابتلاء الله بتضييع الشئ ولو
يبتل احدين الفقراء بتضييع الشئ الا اوشك ان يبتلي بالهدى **وكان** يقول لا يجمع العلم
والنحوي للاحمال **وكان** يقول لو وضع لعبدي عرس نفس واحد عاين ديا لا يشرك
لا شريكات ذلك الا خال الزهر **وكان** يقول لم تظهر دعوى العبودية وقصم اوصاف
الربوبية **وكان** يقول من احببت لا شيء من علومه فلا تنظر لايوبه فان نظرت
العيوبه يحرمك بسكده الانتفاع بعلومه **وكان** يقول افضل اوقاتك وقت يسلم الناس
فيه من سوء ظن ومنهم ابو ميثب النيسابوري منصور الخلاج وهو من اهل بيشافان

ونشأ بواسطه العراق صاحب الجليل والنوري وعمر بن عثمان الكلي والعلوي وغيرهم رحمه الله اجتمعوا في المشايخ في امر مختلفون رده اكثر المشايخ ونفوه وابوان يكون له قدم في التصوف وقيل بعضهم منهم ابو العباس بن عطاء بن محمد بن خفيف وابو القاسم بن محمد بن واشوا عليه وصحوا له وحكوا عنه كلامه وجعلوه من اهل التحقيق حتى كان محمد بن خفيف يقول الحسين بن منصور عالم رباني قتل رحمه الله باب الطاق ببغداد يوم الثلاثاء است بقين من ذي القعدة سنة ثلث مائة وثلث مائة وارب في تاريخ ابن خلكان ما نصه قتل الحسين بن الخلاج ولم يبق عنه ما يوجب القتل فماتت عنه وقد اشار القشيري لا تركية حيث ذكر عقيدته مع عقائد اهل السنة اول الكتاب فقال باب حسن الظن به ثم ذكره في اخر الرجال لاجل ما قيل فيه وقد تقدم بسط ذلك في مقالة الكتاب وادته اعلم ومن كلامه رحمه الله مجيبهم بالاسم شعاعا ولو ابرز لهم علوم القدرة لطاشوا ولو كشفت لهم عن الحقيقة لما نوا **كان** يقول اسماء الله من حيث الادراك اسم ومن حيث الحق حقيقة **كان** يقول اذا تخلف العبد في مقام المعرفة او حاله بخواطره وحوسسه ان يسبح فيه غير خاطر لوق وعلامة العارف ان يكون فارغا من الدنيا والاخرة وسئل رحمه الله عنه عن المريد فقال هو الذي اقبل فحصل الا الله تعالى فلا يرجح حتى يصل وسئل عن التصوف وهو مصلوب فقال للسائل هونه ما نرى **كان** يقول من لاحظ الاعمال حجب عن المعمول له ومن لاحظ المعمول له **كان** لا يلاحظ المعمول له **كان** حجب عن رؤية الاعمال **كان** يقول لا يجوز ان يرى غير الله اريد كغير الله ان يقول عرف الله الاحد الذي ظهرت منه الاحاد **كان** يقول من اسكرته انوار التوحيد بحجته عن عبادة التجريد بل من اسكرته انوار التجريد نطق عن حقائق التوحيد لانه المستكران هو الذي ينطق بكل مكنون **كان** يقول من القس لمق بنور الايمان كان كذا طلب اقتباس بنور الكواكب

كان يقول ما انفصلت عنه ولا اقبلت به **كان** يقول التوحي الحق لا يكمل في البلد من هو احق بذلك الاكل منه وسئل عن الصوفي فقال هو وحده في الزايق لا يقبله احد وهو الشين عن الله تعالى والا الله وقف عليه رجل فقال من الحق الذي فترون اليه فقال مع الايام لا يعد وسئل عن حال موسى عليه السلام في وقت الكلام فقال هذا موسى من الحق باد فله يبق لموسى ثم اقر في موسى عن موسى ولم يكن لموسى خبر من موسى ثم كلم فقال المكله موا التكم بمحصل موسى في حال الجمع وقتا له عنه ومن كان موسى يطبق حل الخطاب او ياءه ولكن با لله قام وبه سمع **كان** يقول اذا دام البلاء بالبعد الغه وقال ابو العباس الرزاعي كان خادما للصين بن منصور قال ضمعته يقول لما كان الليلة التي وعدت الغد بقتله قلت له يا سيدي او ميني قال عليك بنفسك ان لم تشغلها شغلتك فلا كان من الغد واخرج للقتل قال حسب الواحد افراد الواحد له ثم خرج بنفختر في قوده ويقول جيبه غير مشوب **كان** يقول من الخريف سقا مثل ما يشرب كفعل الصيف بالضيف فلما دارت الكاسات دعي بالنطق والضيف كذا شرب الزمعات مع التنين في الصيف ثم قال يستعمل بها الذين لا يؤمنون بها والذين امنوا مشفقون منها ويعلمون ان الحق نعم ما نطق بعد ذلك بشيء حتى فعل به ما فعل قال القاضي وقتله خلافة جعفر المقتصد وقطعت يده ورجلاه ولا تخرجه راسه واحرق بالنار رحمه الله عليه وقال القناد لقيت للخلاج يوما فانشدني هذه الايات اول نفس ستختلف واسترق لعرك به الى امر عظيم لم يبق بيني وبين اللؤلؤ ثمان وللا لائل ايات وبرهان كان الدليل له منه اليه به حتى وجدناه في علم وفرقان هذا وجودي ونصرتي ومعتقدتي هذا فوجدتني وايسراني **كان** يقول لقا في القوافي قد اذهرت في تلايلها بسلطان لا يستدل على الباري بعينته فانها تحدث **كان** عن اذنا وكتب الى ابو العباس بن عطاء رحمه الله احوال الله في

هذا لا يعرف المظنة ولا يعرف منها
فهم انهم من تامله وظهر له ما في
القام والجواب بكتبة

التنين
كمراتنا المشتا نوال لوز
المشودة لحيته

من البصير لا شاف

حيالك داعية وفاتك على احسن ما جرى به قدره ونطق به خبر مع مالك في قلبه من لي عجز اشر
محبته وافانين دخاير يوة تلك ما لا يترجمه كتاب ولا يحصيه حساب ولا يقنيه عتاب
فتركبت تحت ذلك كنهيت ولم اكتب اليك وانما اكتب لا روح في غير كتاب - وذلك ان
الروح لا قرب بينها وبين محبتها بفصل خطاب - وكل كتاب صادر منك وارد
اليك بلا رد للجواب جواب ومنهم **ابو القبر** لا قطع التيب في رجة الله اصله
من المغرب وسكن التينات وله ايات وكرامات بطول شرحها حسب باعبد الله بن الهيثم
وغیره من المشايخ رحمهم الله وكان احدا من اهل زمانه في التوكل كانت الشباع والمعوام
تأنس به وله فلسفة حادة مات بمصر سنة ثيف واربعين وثلاثمائة وودف
بجنب منارة الله بالقرافة الصغرى **كان** رضي الله عنه يقول اثبت قبر رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا جاح فقلت انا ضيفك يا رسول الله وتحييت ومنيت
خلف المنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم فقبلت ما بين عينيه فرفع لي عينا في كانت
نفسه وانتهيت وبيد التشف الاخر وكتب الجعفر لداري قد جهل الفخر اعلمكم
في هذا الزمان واصلة ذلك منكم لانتم صديقي للشيعة قد اهلوا لفا شغلتم بتأديب
نفوسكم عن تأديبهم **كان** يقول الله لا يقوم له في ذلك عوض فاذا قام له عوض
خرج عن ذكره ودخل عليه جماعة من البغداديين يتكلمون بشطوهم فضاقت صدورهم
من كلامهم فخرج عنهم فجاء السبع فدخل البيت فانضم بعضهم الى بعض وسكتوا
وتعيرت احوالهم والوانهم وخافوا منه خوفا شديدا فدخل عليهم ابو القبر
وقال يا اخواني اين تلك الدعاوى ثم طرد السبع عنهم وكان ابراهيم الرقي يقول
قصدت ابا القبر التينا مسلما عليه فصلى المغرب فاقرأ الفاتحة مستويا فقلت
في نفسي ساعة سفرية فلما سلت خرجت للتكلم ففقدت السبع فعدت
اليه وقلت انه الاسد قصدني فخره وصاح عليه وقال الما قل لك لا تنزع

لضيغته

لضيغته ففتح الاسد وضيت انا وقطعت فلما رجعت قال لي اشتغلتم بتقويم القواهر
لختم الاسد واشغلنا بتقويم البواطن فماذا الاسد **كان** يقول انا ان تطلب من
الله ان يصورك واسئل الله اللطف بك فتواول لا تخرج موارات الضرب شديدة
على امثالنا ولا حرب السيد ركني عليه السلام من اليهود نادى له الشجرة الى انا كذا
واخرجت له ودخل في جوفها وانطبقت عليه لحقه العدو فتعلق بها **كان** ودام
ان هذا ذكر يا فخر جوا المشاير فنشروه مع الشجرة فلما بلغ المشاير الاس ركني يا
عليه السلام ان منه انة فادعى الله تعالى اليه يا كذا وعزف وجلال لئن صعدت
منكم لنة ثانية لا هوكون اسمك من ديوان النبوة ففعل كذا يا علي الضبر حتى قطع شطر من
ولان سب قطع يد الله كان عقده مع الله عقدا لا يمد يد الى شيء فاقبث الارض
بشهوة فسيروا وتناول عنقودا من شجر بلطيم فبينما هو يلوكة اذ تذكر العقد فرمى
بالعنقود وبصق ما في فيه وجلس نادما قال فاستقر في الجلاس حتى دارت فريسان
ورجاله وقالوا ثم نسا فوة الى انا اخروجة الى ساحل بحر اسكندرية فرايت هناك
اميرا وبين يديه سودا كانوا قد قطعوا الطريق فوجدوا اسودا اللون ومضى
نرس وحربة وسيف فقاوا هذا منهم بلا شك فقطع ايديهم وارجلهم الى ان
وصل الى فقال له قدم يدك فذره فقامت راسه وقلت الله وسيدى ومولاي
يلك جنت فرجلي ماذا صنعت فدخل عليه فانس وادخر نفسه على الامر وقال
هذا رجل صالح يعرف باب الخير التينا في فرج الامر بنفسه الى الارض واخذ يدى للفقير
من الارض بقلبي وتعلق بي بكري وبعثني الى فقلت له جعلتك في حل من اول ما قطعها
وقلت يدك جنت فطعنت ومنهم **ابو بكر محمد بن علي بن جعفر** الكنا في
رضي الله عنه اصله من بغلة حسب الجنييد والثوري واسعد الخزاع واقام بمكة و
جاور بها الامامات سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة وكان احدا من المشايخ الائمة المشايخ

لضغته فقال له ركنك
فردته

في علم الطريقة وكان المرقش رضي الله عنه يقول الكناز سراج الحرم ومن كلامه رضي الله عنه
 اذا سالت الله التوفيق فابتدأ العمل **كان** يقول كذا في الدنيا بيدك وفي الاخرى قبلك
كان يقول روعة عند ابتداء من غفلة وانقطاع عن حظ نفس وارتعاد من خوف
 طبيعة فصل من عبادة التقاليد ونظرة الرجل شيخ كبير يسئل الناس فقال هذا
 رجل شيع اصرافه في صغره فشيعة الله في كبره **كان** يقول اذا صحت مراقبة الافئدة
 الى الله تعالى صحت العناية لانه حال لا يتم احد بها الا بصاحبه **كان** يقول الشكوة
 زمام الشيطان ومن اخذ بزمام الشيطان كان عنده وسيل من السنة التي لم ينادع
 فيها احد من اهل العلم فقال الزهد في الدنيا وسخاوة النفس ونصيحة الخلق وسئل
 عن الزهد في الدنيا ما هو قال هو سرور القلب بفقد الشيء وملازمة الحق الاذ من
 جميع المخلوقات وكل شيئا انه منام يقول انا استحق العظم من ذلك ويرى الله استحق القاد
 صولح بالزهد وقيل له من العارف فقال من وافق مع وفده في اواصر ولم يخالف في شئ
 من احواله ويحبب اليه محبة اوليائه ولا يفتقر عن ذكره طرفة عين **كان** يقول
 الصوفية عبيد الظواهر احرار البواطن **كان** يقول حقائق الحق اذا تجلت
 لسرا ذلت عنه الظنون والاماني لانه الحق اذا استولى على سائرهم فلا يبقى لغيره معه
 اش **كان** يقول العلم بالله ما تم من العبادة له **كان** يقول ان الله نظر الى طائفة من
 عبيده فلم يريهم اهلا لمرئته فستغلهم بخدمة **كان** يقول كنا معاشر الفقراء في بداية امرنا
 نضيق الى الصبايح بوضوء العشاء فاذا وقع منا احد ينام يراه اضلنا وكان يعجز الفقير
 اذا بلغه انه عيشه خطوة في طلب الرزق ويقول هذا خروج عن الطريق وانما شات
 الفقير في الدنيا تتبعه **كان** يقول ربي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام
 حورا فقلت من انت فقالت من حور الجنة فقلت وتجب نفسك فقالت اخطيقت
 الى سيدي قلت لها فامره قالت حبس النفس عن ما لو فاتها **كان** رضي الله عنه
 فقلت يا رسول الله ادم الى ان يميت قلبي فقال قل في كل يوم اربعين مرة يا حي يا قيوم لا اله الا انت
 وكان يقول لم ايت في المنام

يقول التقية ثلث مائة والنجباء سبعون والابدال اربعون والاخيار سبعة والعلم اربعة
 والقوت واحد فكل التقية الغيب والنجباء مصر والابدال الشام والاخيار سباحون
 في الارض والعداء في زوايا الارض والقوت بكثرة فاذا عرض حاجة من امن العامة
 ابله فيها التقية ثم النجباء ثم الابدال ثم الاخيار ثم العداء ثم القوت فلما يتم القوت
 مسئلة حتى تجاب دعوته **كان** يقول رضي الله عنه اللانس بالمخلوقين عقوبة و
 القرب من الدنيا وابتاعها بمعصية والتكون اليهم مثله **كان** يقول العبادة اثنتان
 وسبعون بابا احد وسبعون بينها في الخفاء من الله تعالى واحد في جميع انواع السب
كان يقول يقول الله عز وجل ما من عبد اصبح في الدنيا وفي قلبه همان الا وانامنه
 برؤهم المعاصي وهم المال فغوا الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته

ومنهم ابو يعقوب اسحق بن محمد النهرجوري

من علماء الشافعي صاحب الجند وعروب عثمان المكي وابا يعقوب السوسقي وغيرهم
 من المشايخ اقام بالحرم مجاورا سنين كثيرة ومات سنة ثلاثين وثلثمائة وكذا
 يقول في معنى قوله احترسوا من الناس بسوء الظن ايسوء الظن بانفسكم بالان
كان يقول من كان شبعه بالتعام لم يزل جائعا ومن كان غناؤه بالمال لم يزل
 فقيرا ومن مال باطنه الى العطاء الى الخلق لم يزل محروما ومن استعان على امر غير
 الله لم يزل محزون **كان** يقول طلب هزل الله الحق نوح فساد والخلل نوح ولذا لك
 قالوا لا يطلب الحق لانه الطلب لا يكون الا لفقد ولا يطلب ذكره لانه لا غاية
 له ومن اراد وجود الموجود فموجود ورواها الموجود عندنا معر في حال وكشف
 علم بلا حال قال في قوله تعالى وثروه بقرن جسر لوجعلوا نعمه عليه السلام الكونين
 لكان جسر مشاهدته وما خلق به **كان** يقول مشاهدة القلوب تعريف و
 مشاهدة الارواح تحقيق **كان** يقول عرف الناس بالله استشهد فيه بخبر او سئل

سنة عن التصوف فقال آية الله قد دخلت في السائل ما احتجرت القلوب
بوجه المصور من حيث خاطبها الحق وهي في صورة الذرة فاجبر بقوله الست
بديكم قالوا بلى **وكان** يقول ما دلت العيون ينسب لا العلم وما دلت القلوب ينسب
الى اليقين وسئل عن الطريق الى الله تعالى فقال للسائل اجتنب الجهل واصحب
العلماء واسمع العلم ودام الذكر وانت اذن من اهل الطريق

ومنهم من كتب محمد المزيين حجة الله عليه

صاحب سبل بن عبد الله والمزيد بن محمد ومن في طبقتهم من البغداديين اقام بمكة
مجاورا ومات بها سنة ثمان وعشرين وثلثمائة وكان من اودع المشايخ واحسنهم
حالا **وكان** يقول مع ما ظهرت الاخوة فني في الدنيا ومع ما ظهر ذكر الله تعالى في
الدنيا والاخرة واذ تحققت الاذكار في العبد وتكون وبقي المذكور وصفا له وسئل
عن الله عنه عن التوحيد فقال ان توحد الله بالمعرفة وتوحد بالعبادة وتوحد
بالرجوع اليه في كل مالك وعملك وتعلم ان ما خطر بقلبك او امتك الاشارة اليه
فانته بخلاف ذلك وتعلم ان اوصافه تعالى مباينة لاوصاف خلقه بانهم بصفاته
قد ما كانوا بصفاتهم حد **ثان** **وكان** يقول كان الطريق الى الله تعالى بعبادة الجوارح
وما في منها الا طريق واحد وهو طريق الفقر وهو اجمع الطرق **وكان** يقول من
طلب الطريق بنسبته تاه في اقل فلم ومن اتبعه به التبريد على الطريق راي عين حق
بلغ المقصد **وكان** يقول العجب سبل درج والمستحسن لحواله الشبيهة بمذكور به
ومن ظن انه موصول فهو مغرور واحسن العبيد لاس كان يجهر في احواله يشهد
غير واحد ولا يأس الاله ولا يشاق الا اليه **وكان** يقول من اعرض عن مشاهدة ربه
سبحانه وتعالى شغل الله بعبادته وخدمته ومن بدأ له نعم الاحتراق غيبه
عن وسواس الا فترات **وكان** يقول لو تكلمت رجلا حتى جعلته صديقا لايعبى الله

به وهو يملك الدنيا بقلبه طرفه عين لو ساكنها لاجل اخوانه ليعرفوا عليهم لا يفلح ومن
ابقى عنده منها فوق قوت يومه فقد ساكنها وقد درج المتألف الصالح على عدم التاكيد
للدنيا وجعل من رهبانية الربانيين واحوال المواريتين فقال له رجل فاذا سكنت
الى الدنيا ليخفقها على نفسه وعياله وغيرهم من الملازم فقال له دعوا من هذه الزلاقات
من اراده الله تعالى بهذا الامر فليصدق الله فيه وليسك باب الدنيا جلة والا فليرجع
لا كاهل العلم ورعا يئنه فياخذ بدو يعطي القاص ويعم ويخص واقفه ما هلك من هلك من
امل الطريق لاس حلاوة القاء في نفوسهم ويقول القواهر المدجولة مع الوتوف مع ظاهرها
والله تعالى لا اله الا هو لا اعرف من يدخل عليه عرض الدنيا فيقتسمه على حقوق الله
دون خصوص نفسه فيصير ذلك مع براءة ساكنه منه جبابا قاطعا له عن الله تعالى
وكان يقول اذا عرض على احدكم طعاما من حيث لا يحتسب فلياكله فان عرض على مرة
طعام فامتعت من اكله ففقرت بالمجوع اربعة عشر يوما حتى علف ان عوفيت بقيت
الى الله فقال ما كان عندي من البوع وما كنت اذما كنت **وكان** يقول العجب في العبد مقت
من الله عز وجل له وهو يؤدى الى مقت الابد نسئل الله العا فيية

ومنهم من كتب على النفس من احمد الكاتب

رحم الله كان من كتبا مشايخ الصوفيين صاحب ابكر المعاني واباعلى الرواب
وغيرهما وكان اواحد مشايخ وقتهم قال فيه ابو عثمان المغربي رحمه الله ابو علي بن
احمد الكاتب من السالكين وكان يعظمه ويعظم شأنه مات سنة ثيف واربعمين و
ثلثمائة **وكان** يقول المعتزلة نزهوا الله من حيث العقول فاخطاوا والعلامة نزهوا
الله من حيث العلم فاصابوا **وكان** يقول من سمع المكره فلم يعمل بها فهو منافق **وكان**
يقول محبة الفساد داء ودواءها ما رقتهم **وكان** يقول قال الله عز وجل من
صبر علينا وصل اليها **وكان** يقول روائع نسيم المحبة تغو من المحبين وان كنوا

وتظهر عليهم وان اخفوها وتكلم عليهم وان استروها **وكان** يقول الغنى مقدمة الاشياء
من مخرج حمت الله عليه يتواضع على الصدقة والعقود فان الفروع تتبع الاحوال ومن
اهل حمت الله عليه تواضع مهيبة والمملوك الاحوال والافعال لا يصلي ليا ط
الحق **وكان** يقول ان الله تعالى يرفع العبد خلاوة ذكره فان فرح به وشكره انسه بقره
وان قدر في الشكر اجره الذكر على لسانه وسليبه حلاوته نفعنا الله به
ومنهم ابو الحسين بن بنانا الحال رحمته الله

كان من كبار مشايخ مصر محب للزنا والبريهم مات رضي الله عنه في التيه وسبب
ذلك انه ورد على قلبه فيض فنام على وجهه فلحقوه في وسط التيه في الرمل ملقى
ففتح عينيه وقال اربع فخذ اربع الاحباب **وكان** يقول الناس يعطشون في البراري
وانا عطشان على شاطئ النيل **وكان** يقول كل صوم يكون هم الرزق قائما في قلبه
فلزوم العمل اقرب له الى الله تعالى والمواد بالعمل لكسب والاحتفاف بالقناعات
غيرها **وكان** يقول علامة تكون القلب وسكونه الى الله ان يكون قويا اذا زالت
عنه الدنيا وادبرت وفقد الرغبة بعد ان كان موجودا عنده بلا كلفة **وكان**
يقول اجتنبوا دابة الاخلاق كما تجتنبوا الحرام **وكان** يقول ذكر الله تعالى باللسان
يورث الذرجات وذكر الله بالقلب يورث الغربات **وكان** يقول الاكثار من الوحدة
جلسة الشديقين **وكان** يقول لا يعظم اقدار الاولياء الا من كان عظيم القدر
عند الله عز وجل **ومنهم ابو بكر عبد الله بن طاهر الابن موسى** نفعنا الله ببركاته
من كبار مشايخ الجبل وهو من اقران التتبع صاحب يوسف بن الحسين التزازي
وابا مظهر القرميسيني وغيرهما من المشايخ وكان عالما ودعوات رضي الله عنه
قرب الثلاثين والثلاثمائة ومن كلامه رضي الله عنه المجمع المتفرقات
والفرقة تفرقة المجموعات فاذا اجعت قلنا لله واذا فرقت نظرت الى الكونان

وكان يقول ان الله تعالى الطبع يفتح على الله عليه وسلم عما يكون في اتمه من بعد من
القلوب وما يصيبهم في دار الدنيا فانما ذكر ذلك وجدنا في قلبه منه فاستغفر الله
لامته وقيل له ما بال الانسان يحتل من محله ما لا يحتل من ابويه فقال لا ابويه
سبب حياته الفانية ومؤثره سبب حياته الباقية وتصدق ذلك قوله صلى الله
عليه وسلم اغد عالا او متعلما ولا تكن فيما بينك **وكان** يقول في الحين ثلاث
تظهر وتغير وتذكر فالظهور من الكبار والكفاية من الصغار والذكر كبر
الصغار **وكان** يقول هيمة الصالحين الطاعة بلا معصية وهيمة العلماء المزية في الصواب
وهيمة العارفين اعظام الله في قلوبهم وهيمة اهل التوفيق سرعة الموت وهيمة
المقربين سكون القلب الى الله **ومنهم مظهر السمر بسبي** رضي الله عنه من كبار
مشايخ الجبل ولجكهم ومن الفقهاء الصادقين صاحب عبد الله الخراز ومن فوقه من
المشايخ وكان واحدا في طريقته **وكان** يقول الصوم على ثلاثة اوجه صوم الروح بقدر
الامل وصوم العقل بخلاف الهوى وصوم النفس بالاسك عن الطعام والشراب والجماع
وكان يقول من يحب للحالات على غرابط السلامة والنصيحة اذ ذلك الى البلا وقوف من
يصحبهم على غير شرط السلامة **وكان** يقول اخسر الفقراء قيمة من يقبل رفق التسوان
على اقبال كان قلت وذلك لانه تعالى يقول الرجال قوامون على النساء وما رضى
لنفسه بقيام المرأة عليه لا يفتح ابداعه ان قبول الرفق يميل قلب الفقير الى المرأة
زيادة على ميل الراعي الطبع فيشتل الفقير بالكلية والله اعلم **وكان** يقول جولا
رواق ما فتح الله لك به من وجه حلال من غير طلب ولا سعي **وكان** يقول ليس لك من
عرك الا نفس واحد لم تقنه بمالك فلا تقنه بما عليك **وكان** يقول من تادب
بادب التفرقة تادب به متبوعه ومن تفاون بالادب هلك واهلك ومن لم ياخذ بالادب
عن حكيم لا يتادب به مريد **وكان** يقول الفقير هو الذي لا يكون له الى الله حاجة قلت

منه الله يكلف بعلم الله حاجته والله اشفق عليه من نفسه فلا يجوجه الى سؤا له
لا اشد لا يستغفر عن مولاه طرفه عين لا قال تعالى يا ايها الناس انتم الفقراء الى الله والله
هو الغني الغني بالله اعلم **ومنهم ابو الحسن علي بن هناد القوشى** القارى روى الله
عند كبار مشايخ الفرس وعلمائهم صاحب جعفر الحذا وعمر بن عثمان الكلى ومن
تقدم وله الاحوال العالية والمقامات الزكية **كان** روى الله عنه يقول شرط المتكلم
بكتاب الله تعالى ان لا يخفى عليه شئ من امر دينه ودينه على امره وقائه على المشاهدة
والكشف لا على الغفلة والظن وان يخل الاشياء من معدنها ويضعها في معدنها
كان يقول استرح مع الله ولا تسترح عن الله فانما استراح مع الله نجا ومن
استراح عن الله هلك فلا سراحة مع الله تزوح القلب بذكر الله والاستراحة
عن الله سلامة العفلة **كان** يقول من اكرم الله تعالى بحسنه الاكابر اوقع حرمة
في قلوب الخلق ومن حرم لك نزع الله حرمة من قلوب الخلق فلا تراه الا مغوفا
وان حسنت اخلاقه وصححت احواله لاقى النبي صلى الله عليه وسلم يقول من
تعظيم جلال الله اكرام **ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن شيبان القرميستي** ^{في شبهة السلم} **دوشة السلم**
رحم الله كان شيخ الجبل في وقته له مقامات في الورع والتقوى يعجز عنها اكثر
الخلق صاحب ابا عبد الله المغربي وابراهيم النواص كان شديدا على المدعيين متمسكا
بالكتاب والسنة وملازمة المشايخ والائمة حتى قال فيه عبد الله ابنه منار
ابراهيم بن شيبان حجة الله على الفقراء واهل الاداب والمعاملات **كان** يقول
من اراد ان يتعطل ويتبطل فيلزم الرخص **كان** يقول ما قطع الفقراء عن الطريق
واهلكهم الا ميلهم الى ما عليه ابنا الدنيا **كان** يقول علم البقاء والفناء يدور على
الاخلاص للوحدة وحقه العبودية وما كان غيرها فهو الماطلة والزندقه
كان يقول سفلة الناس من يخطر العطاء على قلبه على وجه الله به **كان** يقول من

ترك حرية المشايخ ابتلى بالنعوى والاذية فاضفخ بها **كان** يقول من تكلم في الاخلاص
ولم يطلب نفسه بذلك ابتلاه الله بفتك ستره عند اقربائه واحوانه جل الله
ومنهم ابو بكر الحسين بن علي بن داود رحمه الله
من اهل ارمينية له طريقة في التصوف يختص بها وكان يكون في بعض المشايخ بالمرقا
واقا ويلهم وكان علما بعلوم النكواهر والمعارف والمعاملات وكان على بن ابراهيم
الارموي يقول سمعت ابن داود يقول مروي فقلت في التوفيق بما تكلمت به افكارا
على التصوف والتوفيق والله ما تكلمت به الا غيرة عليهم حيث افشوا اسرار الحق
واقهرها بين من ليس من اهلها والافهم السادة ومحبتهم اقرب الى الله تعالى
ومن كلامه روى الله عنه روى الخلق من الله رضاه بما يفعل ورضاه عنهم
ان يوفهم للرفيع عنه **كان** يقول من استغفر وهو لائم للذنب حرم الله تعالى
عليه التوبة والاناثة اليه **كان** يقول الميا على الاسام منها حياة للناية كادوان
ادم عليه السلام هام على وجهه بعد للناية في لبنان فاوحى الله تعالى اليه انزل
منه يا ادم قال لا بل حياة منك ومنها حياة التقصير كقول الملا لكه سبحانه الى ما عبدك
حقا عبادك ومنها حياة الاجلال كادوان اسرا فيل عليه السلام تشر بل يحننا حبه
حياء من الله عز وجل ومنها حياة الخبرة كادوان ان عيسى بن حبيب القزويني دخل
على النبي صلى الله عليه وسلم وعنده عاشقة رضى الله عنها فرجع النبي صلى الله عليه
وسلم به فسرها عنه فقال يا محسن ما هذا قال صلى الله عليه وسلم هذا الحياء
الذي اعطيناه ومتفقون والظلمة هذا معناه ومنها حياة الكرم لقوله تعالى في تأديب
الصحابة فاذا طعمتم فانتمشروا ولقوله ولا تستأمنوا من حديث ان ذككم كان يؤذي
النبي فيستحيي منهم ومنها حياة المعرفة ^{كالله} في النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله
ان لم يكفك هذا فقال ما صنعت ليشلون وباب الله لا يضل ومنها حياة الخلق

لما روى انه عن ابن الخطاب دخل في الصلاة فذكر الله غايظا فخرج من الصلاة فقال
 لا اريد ان امرق الصلاة حياة من الناس ومنها حياة التحقيق واسقاط رغبة
 الخلق لما روى ان بعض الصحابة فاته الصلاة وهو جالس المسجد فتلقاه الناس منصرفين
 فانصرف بوجهه بلا عظة حتى مر ووا منها حياة الاسحق لما روى موسى عليه
 السلام قال في بعض مناجاته انه يعرض لي الحاجة من الدنيا فاسقني ان شاء لك
 فقال الله عز وجل له سلني من لم ينجحك وعلف حارك ومنها حياة الصيانة
 والعفة كقول عثمان رضي الله عنه ما زلت في جاهلية ولا اسلام ومنها حياة
 الوفا وكما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عثمان وقوله لا استحي
 من شئ مني الا الله ورسوله ومنها حياة الشجاعة كقوله على رضي الله عنه للقياديين
 الاسود صل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذنب ان ابنه عندي وانا
 استحي ان اشاء له ثوبا من ثوبها حياة التوكل والاستبعاد كما روى ابي عبيدة
 رضي الله عنها لما سمعت ام سليم رضي الله عنها تسئل رسول الله صلى الله عليه
 وسلم عن المرأة اذا رأت في المنام ما يرى الرجل القنصل قال نعم اذا رأت في المنام
 فرائد عايشة وغنم وجهها حياة او ترى المرأة ما يرى الرجل فقال لها النبي
 صلى الله عليه وسلم ترأيت يمينك والافدين يكون الشبهة ومنها حياة التقوية
 كقوله عز وجل في حواشي شعيب عليه السلام فمات احداهما فماتت على استحياء
 ومنها حياة الامثال لبيان الحق كقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما
 بعوضة فما فوقها ومنها حياة الحق كقوله تعالى ان الله لا يستحي من الحق ولقول
 النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا يستحي من الحق لا ترون النساء في اديارهم
 ومنها حياة المراقبة في الاتعاظ لذوي الوعظ قال تعالى لعيسى عليه السلام يا
 عيسى عظم نفسك فان اتعظت فعض الناس والا فاستحي مني ومنها حياة

المراجعة ليلة الاسر وقوله صلى الله عليه وسلم ان قد استحييت من ذبي ومنها حياة تقدير
 الامل كما قال صلى الله عليه وسلم استحيوا من الله حق الحياء الحديث ومنها حياة الا
 حسان كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في حق المؤمن عمن عن محادم الله عز وجل
 فقال ان الله تعالى يقول ان لا استحيي ان احاسيهم اذا خاسيت الخلاق وانا قلنا
 الاحسان لقوله هل جزاء الاحسان الا الاحسان فيناهم باحسان وبعهم احسان ترك
 المحاسبة ومنها حياة العداوة في الشك كقوله في البراءة العبد اذا دعى الله تعالى يا رب
 فيعرض عنه ثم يقول يا رب فيعرض عنه فيقول في الثالثة او الرابعة فيقول الله عز
 وجل ان استحييت من عبيدي من كفره ما يقول يا رب ومنها حياة المعاشاة كما روى
 ان الله تعالى يعاتب عبيد يوم القيمة فيقول يا رب عذابك اول من عتابك قلت
 لالة العبد اذا عوبت فهو بمثابة من اذك الحق الذي عليه فيحصل عقوبة الراحة بجلالة
 من عوبت فانه لا تزل يجتلي مستحييا من ربه عز وجل فلا يزال في تعجب والله اعلم
 ومنها حياة التوكل كما قال محمد رضي الله عنه ان لا استحي من ربي عز وجل ان احيا
 شيئا سواه ومنها حياة التوكل كما روى في الخبر استحي من الله كما استحي من صالحيه
 ومنها حياة العين كما روى ان سفيان التوري دخل على اربعة العدي فذكر لها ما ذكر
 الى ان قالت ان استحيي ان اسئل الدنيا متى يمكها فكيف من لا يمكها ومنها حياة الوفاء
 كما روى ان عايشة رضي الله عنها اثنت على نساء الانصار يقولن انهم لم يكن يمتنعون
 الحياء ان يسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصفرة والكثرة من دمل الخيق
 ومنها حياة الحرمة كما روى ان ابا موسى الاشعري قال لعائشة اني اريد ان اسئلك
 عن وانا اسئلك ان اسئلك عنه فقالت سل ما كنت سائل عنه املك فقال ان الرجل
 يجمع اهل ولا ينزل افضليه غسل فقالت اذا اتيت الخانان فقد وجب الغسل فغسلته
 انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم واغتسلنا ومنها حياة الرحمة كما روى الحديث

إن الله يستحي من ذنوب بني آدم ومناحيه الغرور فيقول لهم الله لا عمل حسن إلا استحيوا من ربكم
فكم تبون ما لا تشكون ويحسون ما لا تاكلون وتوصلون ما لا تدركون ومنها حياة المؤمن
كما يعضض الصالحين في منامه ما تظلمت ويقول يا اهل البصرة يا اشراف اليهود كونوا
على حياة من ربكم ومنها حياة الايمان كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال للبراء
من الايمان والحياء في الجنة ومنها حياة الزينة كما روي في الحديث ما كان الرفق في شيء
إلا زانه ومنها حياة الخير وهو قوله صلى الله عليه وسلم وقد سئل عن ليلاء فقال ليلاء
خير كله خير للدين والدنيا **وكان** رضي الله عنه يقول اذا ابتليت بمعاملة الناس
وجا لستهم فاحذر ثم احذر لا يحفظ عليك فعل تسقط به من عين الله تعالى وعين
من يسعك بترك الادب **وكان** يقول باب الله مفتوح حتى تطلع الشمس من
مغربها فاق وقت وقعت فيه لا هفوة او شيء لا يحبه الله منك فارجع الى الله
فانه اوليك وامل الله يقبلك بفضله وكرمه رحمة الله عليه

ومنهم ابو اسحق ابراهيم بن احمد المولى

هو من كبار مشايخ الزيدية وفتيانهم ومن احسنهم سيرة صاحب ابا عبد الله
ابن الجلاء الشافعي وابراهيم بن داود القصار الرقي **كان** رغب الله عنه يقول من
تولاه رعاية الحق تعالى اجل من تولاه سياسة العلم قلت لانه رعاية الحق تعالى
تصير سالما من العلل التي تنقصه بخلاف رعاية العلم فلا يخلص صاحبها من ورطة
الا وقع في اخرى فن تولاه رعاية الحق حكم من يسلط على شيخ ومن تولاه رعاية
العلم حكم من يسلط بنفسه من غير شيخ والله اعلم **كان** يقول خلقت الانوار في الارض
فراح فيهم فقلوا بل انزل الفرج من المشاهدة خلقت الاجساد من الانوار فحي
تلا ترجع الى محرابها من طلب الشهوات الغائبة والاهتمام بها **كان** يقول من قال
به افناء عنه وقال منه ابقاءه لم يتم انشده لولا مدح عشاق ولو عثم

بها في الناس عز الماء والشار فكل نار من انفسهم تحت وعمل ماء مع لهم جاري
وكان يقول من ادب الفقراء في الاكل لا يمدوا ايديهم الا لارفاق الا وقت الضرورة
ثم ياكلون بقدر سد الرق ولو كان هناك طعام كالجبال ويتركوا الباطح لغيرهم **وكان**
يقول من قام الا وامر الله بنفسه كان بين القبول والرد ومن اليها بالله كان مقبولا
بلا شك **وكان** يقول الفتنة بعد الجاهلية من فساد الدنيا قبل الجحيم بعد الكسوف من
الشكون والاحوال **وكان** يقول نفسك سائرة بك وقلبك طائر بك فكن مع امرئهما
وسولا وانشد ذلك فسبك يا هذا كسير سقيمة يقوم جلسوا والقلاع نظير

ومنهم ابو عبد الله محمد بن احمد بن سالم البصري

صاحب سهل بن عبد الله العسكري رضي الله عنه وروى كلامه لابن أبي عمير عن
الشافعي وكان من اهل الاجتهاد وطريقته طريقة استاده سهل وله بالبصرة احتكا
ينقون البه والى والده الحسن ايضا **كان** يقول من اطاع التوكل فاكسب غير مباح
له بحال الا عوجه المعادنة دون الاعتماد عليه فانه التوكل حال رسول الله صلى الله عليه
وسلم واكسب سته ومن ضعف عن حال التوكل الى حال رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم فليكتسب لئلا يسقط عن رتبة سدة النبي صلى الله عليه وسلم كما سقط
عن درجة حاله وقيل له لم تعرف الا ولياء في الخلق فقال بلطف لسانهم وقبول
عذرهم اعتذر اليهم وكما الشفقة على جميع الخلق بهم **وكان** يقول من
اراد ان عورته تسر ولا تفتك فليعلم عا من جف عليه وليتقدم عا الناس بما في
به **كان** يقول من شأن كل عاقل ان يهدى في ابناء الدنيا وذلك لانهم يشغلوه
بذكرها وعما هو سبيل اليهم من مصالح دينه ودنياه فنعنا الله تعالى به
امين **ومنهم محمد بن علي بن الشافعي رضي الله عنه** من كتب ر
مشايخنا ومن اصحاب ابي عثمان البصري الذي قيل فيه انه امام اهل الجعفر

وكان رضى الله عنه يخرج من دنا قاصدا إلى عتقان الجبيري في مسائل وأهقات فلا يأكل
ولا يشرب في الطريق حتى يدخل نيسابور فيسئله عن تلك المسائل وكان رضى الله
عنه من أعلى المشايخ قد ولد الكرامات الظاهرة ومن كلامه رضى الله
عنه يقول الزهد في الدنيا مفتاح الرعية في الآخرة **وكان** يقول آيات الأولياء
وكراماتهم رضاهم بما يخطئ العوام من جهارى المقدور **وكان** يقول لا يصفو للشيخ
سقاء إلا بصغير ما أعطاه ورؤية الفضل لمن أخذه منه **وكان** يقول من خدع الله
لطلب ثواب أو خوف عقاب فقد أظهر حسنه وأبدى طبعه وقبح بالعبد أن يخذل
سيده لعرض دينه أو آخره **وكان** يقول من أظهر كراماته فهو متع ومن أظهر عليه
الكرامات فهو مؤثر **ومنهم أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد بن** بغدادى الأصل
صاحب الجريد والنورى وهو من أعلام شيوخ وقته بعلم هذه النكافة وكان عالما
بعلم الشرع مقدما فيه يتبع مذهب الإمام الشافعى رضى الله عنه وكان رضى الله
عنه ذا لسان ولبا وطلب من تسليوه مرة إلى الروم من أهل طرسوس فلم يجدوا
مثله في فضله وعلمه وفصاحته وببانه حتى قالوا في ذلك الزمان لم يبق في هذا
الزمان لهذه النكافة إلا رجلا يا أبو عبد الله الرودبارى بصيرا وبو بكر بن سعدان
بالعراق وبو بكر بن فضال **وكان** رضى الله عنه يقول من أراد محبة العتوفية فليحرم
بلا نفس ولا قلب ولا ملك **وكان** يقول من تعلم علم الرواية ورث علم الدراية ومن
عمل بعلم الدراية هدى سبيل الحق **وكان** يقول من جلس للمناظرة على الغفلة لم يمه
ثلاث عيوب الأقل الجبال والقياح وذلك منه عنده **وكان** حبا للعلماء والفقهاء وذلك
منه عنده أيضا الثالث الفقر والغضب وذلك منه عنده أيضا ومن جلس للمناظرة
كان كلامه أقله موعظه وأوسطه سلامة وأخبر بركة **وكان** يقول إذا بدت للقاتل
طست آثار المفروم وللعلوم **وكان** يقول خلقت الأرواح من النور واسكنها الهيكل

فأذا قوى الروح جازى العقل وتوارقت الأنوار وأزالت ظلم الهيكل وصارت الهيكل روحا نيرة
بأنوار الروح والعقل وانقادت وبرزت طريقها ورجعت الأرواح إلى مولدها من الغيب
تطالع مجازى الأقدار ونرضى بواردا القضاء والقدر **وكان** يقول العتوفية هو الخارج عن
التعوت والترسوم بحمد الله **ومنهم أبو سعيد أحمد بن محمد بن** زياد بن بشر بن
درهم بن الاعراب الأدمى رضى الله عنه بعورى الأصل سكن مكة وكان أواحد وقته
وكان في وقته شيخ الحرم ومات بها سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة وصنف للقوم
كتبا كثيرة وصحب الجريد والنورى وعمر المكي والسجوى وأبا جعفر الحفارى وكان
من كبار مشايخ هذه الطائفة وعلمائهم ومن كلامه رضى الله عنه قد ثبت
الوعد والوعيد عن الله فإذا كان الوعد قبل الوعيد فالوعد يتعبد وإذا كان
الوعد عند الوعد فالوعد مشسوخ فإذا اجتمع معا فالعبدان والناس للوعد ثلاث
الوعد حق العبد والوعد حق الله والكريم يتفضل بقوله حقه **وكان** يقول لمن أدعى
قوة أمر لاخذ ولو على لقوته وكان يقول لو قيل للعارف بغيره في الدنيا مات كذا و
لو قيل لأهل الجنة يخرجون منها ما توكلوا فاطابت الدنيا للعارفين إلا بذكرهم المخرج
وما طابت الجنة لأهلها إلا بذكرهم للوعد فيها **وكان** يقول مدارج العلوم تكون بالوسا
وتمام مدارج الفائق فلا تكون إلا بها شفه **وكان** يقول أحسن الأوقات وقت
يكون الحق فيه وأضياءه **وكان** يقول من اخلاق الفقهاء السوء عند الفقر والاضطراب
عند الوجود والانشغال بالهجوم والوحشة عند فرح الناس بالدنيا رحمة
الله عليه **ومنهم أبو عمر محمد بن إبراهيم الزجلى** نيسابورى الأصل
صاحب الجريد والنورى وأبا عتقان والمواس ودخل مكة وأقام بها وصار
شيخها والمنظر واليه وحج رضى الله عنه قريبا من ستين حجة ومات في الحرم سنة
ثمان وأربعين وثلاثمائة وكان يجتمع عموه الكنان والنهرجورى والمرعش بن خنيزم

فيكون صدق الملقاة واذا تكلم في حقهم رجعوا كلامهم لا كلامه وضاع الله افضل من ان يحسن
رحمة الله ومكث مقبلا بكنة اربعين عاما فلم يبل قسط ولم يتقسط في الدم بل كان يخرج
كل اقل من حاجته الى الله **كان** يقول من تكلم بحال لم يصل اليه كان كلامه فتنه لمن يسمعه
وهو يقول في قلبه وحرم الله عليه الوصول الى تلك الحال وبلوغه **كان** يقول من
جاود بالحرم وقلبه معلق بشيء سوى الله تعالى فقد اضر خماره ومن شرف
شيئا بالحرم من الخراج الا فانيه ليتوسع به ابعد الله وكل قلبه بالمشي والخلق
لسانه بالشكوى وسبح قلبه من المعارف وخرجت منه النوا واليقين ومقتله
بين خليفته قلت يقاس على ذلك من يجاور بيت المقدس والحرم النبوي والمساجد
المعلقة كجامع الانبهر وجامع زيوتة بالمغرب وغيرهما من المساجد والله اعلم
كان يقول ما جئناه لرد المنازلة اللهم يا جامع الناس ليوم لا ريب فيه اجمع على
صالحه ويقره قبله سورة الفتح تلاتا قال وقد وقع مني قص في جملة فبعوت به
فوجدت النفس في وسط اوراق كسب تصفها وسئل رحمه الله عنه عن حديث
فكرك ساعة خير من عبادة سنة فقال المراد بذلك التذكر هو شيئا النفس بهمة
الله تعالى عليه امين **وسمى جعفر بن محمد بن نصر الفراء** ويعرف
بالفراء بشار المولود المشافى لجنيد وعرف بصحبته واليه كان ينتهي وجوب
النوري وديم وميمون والحريز وغيرهم من المشايخ وكان المرجع وكتب القوم
وحكاياتهم وسيرهم حتى قال يوما عندي مائة وثيف وتلافون ديوانا من ديوان
الصوفية فقبل له هل عندك من كتب علي بن محمد الترمذي شيء فقال ما عديته
من الصوفية قلت الحق انه كان من اكابر الصوفية وان كان من الاوتاد ولولم
يكن له من المناقب الا ما وضعه من الاسئلة التي لا يعرف الجواب عنها الا ختم الاولياء
كان في ذلك كفاية لبيان مقامه فانه لا يعرف الجواب عنها الا ختم الاولياء كما صرح

بذلك الشيخ جعفر الدين بن عربي وقيل عنه الاستاذ العشيرة من عليه ملا والطريق
ولما سبب جمع العارفين بالله وواو بين القوم فضا لاطلاع على طريقهم في معاملاهم مع
الله تعالى ليس باليسير والاعوان اليها اذا اولياء ابواب الله لم يكن عنده
استعداد يدخل به من طريق ذلك الولي ادخل من طريق غيره في ذلك تايد عليهم للذكر
الا الله لتوطين سبقه الى ما دعي اليه ومنه فافهم والله اعلم وكان من افصح المشايخ
واحسنهم وكلامهم حال الخ رضى الله عنه قريبا من ستين حجة ومات ببغداد سنة
سنة ثمان واربعين وثلثمائة وقبره بالشويزية عند قبر سري السقطلي
والجنيد **كان** يقول اهل المقالات قطعوا العلايق التي تنقطعهم عن الحق قبل ان
تقطعهم العلايق وكان رضى الله عنه لا يقدر في الاخلاص كونه بعمل البصير **كان**
يقول المتأخر في حاله يؤثر في كل شيء ويدخل في كل شيء ولا يؤثر فيه شيء ولا يؤثر
منه شيء ودليل ذلك انه صليا الله عليه وسلم في احواله كان اذا نزل عليه الوحي
يقول وقد ربي حق تملك صليا الله عليه وسلم **كان** يقول سمع الاحرار في الدنيا يقولون انهم
الا انفسهم قلت ولما جئت سنة سبع واربعين وثمانمائة جعلت دعا وحول البيت
وفي البيت وفي مواضع الاستجابة لله لاخوان من الفتن ان يؤخر الانسان حظ
نفسه ويقدم حظ اخوانه ليكون الحق تعالى في حاجته بالقضاء والتيسير والحمد
لله رب العالمين **كان** يقول سمعت الجنيد يقول من اخلص في المعاملة اراحه الله
من التعاوى المكاذبة **كان** يقول جاع بعضهم في اللحم فاستل به في حجرة سماعيل
فوقع في حوض سماعيل من مسامير الميزاب فقتل به حاجته **كان** يقول لا اعرف
شيئا افضل من العلم بالله تعالى وباحكامه فان الاعمال لا تتركوا الا بالعلم ومن لا
علم عنده فليس له عمل وانما يتكلم من العلم نصيبه ونبيه حلفا للظهر فقيل ومن
طلب العلم عمل فقال هو من الكبر الاعمال وبالعلم عرف الله وبه الطبع وبالعلم

ابن سالم بن خالد السلمي رضى الله عنه وهو جد الشيخ ابى عبد الرحمن السلمي شيخ القشيري
 صاحب ابا عثمان وكان من اكبر اصحابه ولحقه الجليل وكان من اكبر مشايخ وقته وله طريقة
 ينفرد بها من تلبس الحال وصون الوقت وهو اخبر من مات من اصحاب ابا عثمان مات
 في سنة ست وستين وثلاثمائة وسمع الحديث ورواه وكان ثقة وسر **كلامه**
 ورضي الله عنه كل حال لا يكون نتيجة علم فان خبره على صاحبه اكثر من نفعه **كان** يقول
 من كرمت عليه نفسه هان عليه دينه **كان** يقول من لم يقدرك رويته فاعلم ان الله
 غير مجرب **كان** يقول لا يصفو احد قدم في العبودية حتى تكون افعاله كلها عند رياء
 واحواله كلها عند دعاوى **كان** يقول اذا اراد الله بعبد خيرا رزقه خدمة العالمين
 والاخيار ووفقه لقبول ما يشيرون به عليه وسهل عليه سبل الخيرات ومجبه
 عن رديتها قيل له من اين تقول انيها وكذا قال من الاعتراض وتوحيش الاسرار **كان**
 يقول انما يقول انيها ومن فساد الابتداء من محنت بدايته محنت خفايته ومن فسدت
 بدايته فربما هلك في حال من احواله **كان** يقول الملازمة لا يكون له دعوى قط لا لله لا لغيره
 لنفسه شيئا يركبه **كان** يقول احترم عامة المسلمين ولا تقدر في ادبائك وكن
 خالفا في الناس فيقدر ما تعرف اليهم وتشتغل بهم بنقلهم عنك من اولئك ومن
 اظهر محاسنه لمن لا يملك طوره ولا نفعه فقد اظهر جهله **كان** يقول من استقام حذرا
 مستقامة لا يهوج به احد ومن اعوج لا يستقيم به احد رضى الله عنه ونفعنا
 به امين **ومنهم ابو الحسن بن احمد بن سهل البوشنجي** كان من
 اوجده فتيا خراسان لقا ابا عثمان وصحب بالعراق بن عطاء الجبيري وبالشام
 طاهر المقدسي وباعمر القشيري وكلم مع السبل في مسائل وهو من اعلم المشايخ
 بعلوم التوحيد وعلوم المعاملات ومن احسنهم طريقة في الفتوة والتجديد وكان
 معظم الفقهاء حسن الخلق مات سنة ثمان واربعين وثلاثمائة وسئل عن التصوف

فقال هو اليوم اسم ولا حقيقة وقد كان حقيقة ولا اسم **كان** يقول من كان باطنه
 افضل من ظاهره فهو اولي ومن كان ظاهره افضل من باطنه فهو لاهل ولذلك لا يتصف
 من نفسه ويطلب الانصاف من غيره وقيل له من الطريف فقال للغير في ذاته واخلاقه
 واخاله وشماله من غير تحلف **كان** يقول الخير من اذلة والشدة
 لناصفه **ومنهم ابو عبد الله محمد بن خفيف الصمعي** اقام بشيرا وهو
 شيخ المشايخ واحدهم في وقته وكان عالما بعلوم الكاظم والمقايسة حسن الافعال
 في المقامات والاحوال وجميع الاخلاق والاعمال مات رضى الله عنه سنة احدى و
 سبعين وثلاثمائة **كان** يقول التسون تصفية القلب ومفارقة اخلاق الطبيعة
 واجتفافات البهزية ومجانبة التعاوى النفسانية ومنازل الصفات الروحانية
 والتعلق بعلوم الحقيقة والنصح لبيع الامة واتباع النبي صلى الله عليه وسلم
 في الشريعة **كان** يقول ليس شيء اقرب بالبريد من مسامحة النفس في ذكوب
 الرخص وجوب التاويلات **كان** يقول اكثر على ضمير ظاهر وباطن فالظاهر التقليل
 والتحميد والتعجيل وتلاوة القرآن والباطن تنبيه القلوب على شرائط التيقظ على
 معرفة الله تعالى وصفاته واسماؤه واهياله ونشراحسانه وامضاء تدبيره وتجاوز
 تقديره على جميع خلقه **كان** يقول ذكر الله منفرد وهو ذكر المذكور بافرااد احديته عن
 كل مذكور سواء لقوله صلى الله عليه وسلم افضل الذكر لا اله الا الله **كان** يقول
 راي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يقول من عرف طريقا الى الله فسلكه
 ثم رجع عنه عذبه الله عذابا لم يعذب به احدا من العالمين **كان** يقول عليك بمن يملك
 بلسان ظله ولا يملك **ومنهم ابو الحسن بن ابراهيم الشيرازي** بلسان قوله
 سكن ادبيجان وكان عالما بالاصول وله التسان المشهور في علم المقاييس وكان الشبل
 بعظه ويعظم قدره وكان بينه وبين ابن خفيف مقاضات في مسائل شتى مات

رضي الله عنه سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة وغسله ابوه رعة الطبري وسئل
عن الفرق بين المتصوفة والمتصوفة فقال المتصوف من اخطأ للفرق لنفسه فصلاً
من غير فكلف والمتصوف هو المتكلف لنفسه المظهر من هذه عن رغبته في الدنيا
وتربية بشرية **كان** يقول لا تتواحم نفسك فانها ليست لك دعها لما لكها يفعل
بها ما يريد **كان** يقول ليس من الادب ان تستل فيك الا ابن او في ايش **كان** يقول
من لم يعمل قبلته على حقيقة ربه ضل صلاته عليه **كان** يقول زعموا ان بنو
عامر النمام بعد موته فقبل له ما فعل الله بك فقال غفره وجعل حجة على المؤمنين
كان يقول من اقبل على الاخرة وكن اليها احرقته بنورها وصار سبيكة ذهب يتقنع
به ومن اقبل على الله تعالى احرقته بنور التوحيد وصار جوهراً لا قيمة له وقيل له
مرة ما هي الدنيا فقال ما دلت من القلب وتشتغل عن الحق رضي الله عنه
ونفعنا به **ومنهم ابو بكر الطستاني رضي الله عنه** كان من اجل
الشايع واعلام حاله منفرداً بحاله ووقته لا يشاركه فيه احد من ابناء جنسه
ولا يلاقيه وكان السبيل رضي الله عنه يحله ويكرمه صاحب ابراهيم الفارسي وغيره
من المشايخ الفرس وكانوا جميعاً يحترمونه وورد نيسابور ومات بها سنة اربعين
وثلاثمائة **كان** يقول لا صحابه جالسوا الله كثيراً وجالسوا الناس قليلاً يريدون العزلة
كان يقول خير الناس من راي الخير في غيره وعلم ان السبيل الى الله غير السبيل الذي هو
عليه ولو ارفع في الرتبة وذلك ليرى نقصه بنفسه على كلف به **كان** يقول ان اتبع
منا الكتاب والسنة وهاجر الى الله بقلبي واتبع اثار الصحابة الا تكون من روا
رسول الله صلى الله عليه وسلم **كان** يقول اليقظة في هذا اليقظة لعارة الاخرة
كأارة الغفلة لاهل الغفلة لعارة الدنيا قلت هذا اذا لم يقصد الموتين بحرفته
نفع العباد واقتصر على جميع الدنيا فقط فاذا لم يقصد الموتين نفع العباد فقد عصى

ثم يبقه الصحابة

الدنيا والاخرة والتعاظم **كان** يقول كل من استعمل الصدق بينه وبين الله شغله من
مع الله عن الفراغ الخلق الله تعالى قلت وكان شيخنا الشيخ محمد بن عثمان
من اهل هذا المقام فكان لا يقدر على احد يرد عليه كلاماً ابداً **كان** يقول ماذا صنع
والكون كله عدو **كان** يقول الوصل بلا فصل فاذا جاء الفصل فلا وصل **كان** يقول
النفس كالنار اذا طفيت في موضع تاجت في موضع اخر كذلك النفس اذا هديت
من جانب تأثرت من جانب **كان** يقول اذا لم تقدر وان تعجزوا الله بالادب فاحبوا
من يعصيه ليوصلكم بركات صحبته الى صحبة الله تعالى نفعنا الله به
ومنهم ابو العباس احمد بن محمد الدينوري
رضي الله عنه صاحب يوسف وعبد الله بن القزاز وابي محمد الحريري وابي العباس
ابن عطاء بن ريس ابور واقام بها وكان يعظ الناس ويحكم على لسان المعرفة باسم
الكلام ثم رحل من نيسابور الى سمرقند ومات بها بعد الاربعين وثلاثمائة كان يقول
العلماء متفانون في ترتيب مشاهدات الاشياء فيقوم رجوعاً من الاشياء الى
الله فشا هذا الاشياء من حيث لا يشعرون رجوعاً عنها الى الله وقوم رجوعاً من
الله الى الاشياء من غير غيبته عنده فلم يروا شيئاً الا راء الحق قبله وقوم بقوامع
الاشياء لا تهمهم ثم ترون لهم طريق منهم الى الله **كان** يقول من اهل زمانه نقصوا
ان كان المتصوفين هدموا سبيلها وغيروا معانيها باسامي احدثوها سموها الطمع
زيادة وسوء الادب اخلاصاً والزوج عن الحق شطراً والتلذذ بالمذموم طيبة و
اتباع الهوى ابتلاء والرجوع الى الدنيا وصولاً وسوء الخلق حصولاً والجهل جلالة و
الاستؤال عملاً وبذاءة اللسان ملامة وما هكذا عن طريق التلذذ في القوم انما يرجعون
لله والادب **ومنهم ابو عطاء سعيد بن سلام الغنوي** والزهدي في المخطوط
رضي الله عنه اصله من القيروان من قرية يقال لها كوكب اقام بالحرم الشريف

سنة وكان شيخنا صاحب ابا علي بن الكاتب وجيب المعري وابعلى كرتجا بخر ولحق الغفر
جوري واما الحسن بن الصانع الذي يوردى وغيرهم من المشايخ ولم يمتثلوا في عملهم
وصوب الوقت وصحة الحكم بالفراسة وقوة الفسيحة وود نيسابور ومات بها سنة
ثلاث وسبعين وثلاثمائة واهلنا يصلي عليه الامام ابو بكر بن فورك **كان** يقول
من حفظ جوارحه تحت الامر فهو في اعتكاف على الدوام **كان** يقول ابا الملك الجبار
انا بختبر اوليائه بتسلط عدوة عليهم ليرى كيف صبرهم عليه فان صبروا على بلوى
عدوهم جلدتهم بجلده وصاحهم بوصله واسكنهم في جوارهم وتعلم بمشاهدته ولذتهم
بكنهه واصلمهم بمعرفته وجعلهم اغنى بفتدري بهم ونجاة لعباده درجة في رضاه
قلت ومعنى صبرهم على عدوهم ان يصبروا على ما هدرته في تلبسها بامرهم به ولا يتقلقلوا
من كثرة وساوسه فيطبعوه وافقه اعلم **كان** يقول ان الله جعل اناس عبادا في روية
اوليائه **كان** يقول في معنى حديث اكثر اهل الجنة البله معناه الابل في دنياه النقية
في دينه **كان** يقول من اشترى صبيبة الاغنياء على اهل السنة الفقراء ابتلاه الله تعالى بموت
القلب **كان** يقول رضى الله عنه العاصم خير من المذموم لانه العاصم يطلب طريق نوبته
والمذموم يتجسس في حال دعواه **كان** رضى الله عنه يقول افواه العارفين فاغرتهمنا جارة
العدو **كان** رضى الله عنه يقول الولي قد يكون مستورا ولكن لا يكون مغتورا **كان**
رضى الله عنه يقول من لم يسمع من خفيين الحمار مثل ما يسمع من صوت العود
ودخل الغنيين فهو كذاب **وسمى ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن محبوب** رضى الله عنه
شيخ خراسانا في وقته نيسابور في الاصل والمولد والمشاء يدعى الى انواع من العلوم
من حفظ السنن وجمعها وعلم التواريخ وعلم الفرائض وكان واحدا المشايخ في وقته
علما وحالا صاحب ابا بكر الشبل وابعلى الروذبادي وابعلى الرقش وغيرهم من
المشايخ اقام بنيسابور ثم خرج في اخر عمره الى مكة وحج سنة ست وستين وثلاث

كتب الحديث ودواه وكان ثقة **كان** رضى الله عنه يقول من الادب اذا اشهر الانسان
بالزهد ورعى الدنيا ان يظهر باسمائها بين الناس **نسبة الزهد اليه والمدار على**
القلب ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم **كان** يقول اذا بدا لك شيء من
بوادي الحق فلا تلتفت معه الى جهة ولا لانا ولا تخطرها بها لك فذا رجعت
عن ذلك المال فعظم ما عظم الله وقيل له ان بعض الناس يجالسون النساء ويقولون
انهم معصومون في حديثهم فقال ما دامت الاشياء باقية فالامور والنهي مخاطب بها
العبد لا سيما الغرائب **كان** يقول من عمل على روية للزلة كانت اعماله بالعدد والا
حصاؤا من عمل على الشهادة اذهلته المشاهدة عن التعلل والعدد وفي رواية من
عمل بالعدد كان ثوابه بالعدد قال تعالى من جاء بالحسنة فله عشر مثاقيلها ومن
عمل على الشهادة كان اجره لا عد له لقوله تعالى انما يؤتى الصابرون اجرهم بغير
حساب **كان** يقول لما المجدين تجيش وتغلب وهم واقفون مع الحق على مقام انقذوا
غرقوا وان تآخروا حجبوا **كان** يقول للزنج اسرع من السلوك وانا كل جديبة من
للقية العبد عن اعمال الثقلين **كان** يقول اصل النصف هو ملازمة الكناية في
وترك الاهول والبيع وتعليم حرمان المشايخ واقامة العاذير للحق والملازمة
على الاواد وترك ارتكاب الرخص والتأويلات وما شغل الحدين هذا الطريق الا
الخطا عن مقام الرجال **كان** يقول الزاهد غيب في الدنيا والعارف غريب في الآخرة
كان يقول انما سمى الله تعالى اصحاب نبيه لانهم امنوا بلا واسطة **كان** يقول ليس
للاولياء سؤال انما هو الذبول والخود **كان** يقول نهايات الاولياء بدايات الانبياء
عليهم السلام **كان** يقول الجمع بين التوحيد والتفرقة حقيقة العقيد وهو ان
يكون العبد فانما الله تعالى يرى الاشياء كلها به وله واليه وسنه **كان**
وسمى ابو الحسن علي بن ابراهيم الحصري رضى الله عنه

بصريح الأصل سكن بغداد مات يوم الجمعة في ذي الحجة سنة إحدى وربعين وثلاثمائة
كان شيخ العراق في وقته ولم يرق زمانه من المشايخ مثله ولا آخره مقلداً له
ولا أحسن لساناً ولا أعلم مكاناً متوخذاً في طريقته طريقاً شاملاً وحالاً له
في التوحيد يخلص به ومقام في التخلي والتخلي لم يشأ ذلك فيه أحد بعد ومرو
استاذ العراقيين وبه تأدب من تأدب منهم صاحب الشبل واليه كان ينتهي
وصاحب غيب من المشايخ **وكان** يقول كنت زماناً إذا قرأت القرآن للاستعانة
بالله من الشيطان وأقول بالله من الشيطان الرجيم حتى يحسن كلام الحق قلت
ولعل هذا وقع منه قبل الحال فأنه الكامل بقدر المراتب ولا ينفى منها شيئاً
وقد امر الله عز وجل أشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم بالاستعاذة من
الشيطان فلو كان عدم شهوده كاللائحة رسول الله صلى الله عليه وسلم
أول ذلك والله أعلم **وكان** يقول عرضوا ولا تعرضوا للعرض استروا الله أعلم
ومنهم أبو عبد الله أحمد بن عطاء بن أحمد الزيداني اختار في **على الرو**
رضي الله عنه شيخ الشام في وقته يرجع إلى أحوال يختص بها وأنواع من العلوم
من علم الشريعة والقرآن وعلم الحقيقة وأخلاق وشمال تغرد بها وتعلم
الفقر وسبائنه وملائمة أدابه ومحبة الفقراء والميل إليهم والرفق بهم
مات بصور سنة تسع وستين وثلاثمائة **وكان** رضي الله عنه يقول أهل الغيبة
إذا شربوا طاشوا وأهل الحضور إذا شربوا عاشوا **وكان** يقول أقيم من كل قبيح صوت
تصيح قلت والمراد هنا بالشق لا يمنع بخلاف وجه القصة فأن المنع لبعض الناس
من أخلاق الله عز وجل فأنهم والله أعلم **وكان** يقول التوفيق ينفذ عن صاحبه
الخلق وكناية الحديث تنفذ عن صاحبها الجهل فإذا اجتمع في شخص فأنه هيك به
مقاماً **وكان** يقول في محاسبة الأضداد ذوبان الروح وفي محاسبة الاشتكا لـ

تفج العقول **وكان** يقول من خدم الأولياء بلا أدب **وكان** يقول ليس كل من يصلح
للجاسة يصلح للواسة وليس كل من يصلح للواسة يؤمن على الأسرار فأنه لا يؤمن
على الأسرار إلا المؤمن والسلام **وكان** رضي الله عنه عادته إذا ذهب المكان أن يمشي على
أثر الفقراء لا يتقدمهم **ومنهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحسن الرواسي** رضي الله عنه
من أجله مشايخ طوس صاحب باعقوان الجري رضي الله عنه وطائفة من طبقاته من
المشايخ وكان قد صار واحد وقته في طريقته وظهرت له آيات وكرامات كان
يجرد على الحال كبر المنة مات بعد الحسيني والثلاثمائة **وكان** يقول من ترك الدنيا
للدنيا فهو من علامة حب جمع الدنيا **وكان** يقول من ضيع حق الله تعالى في صغره
أدله الله في كبره قلت محل ذلك إذا لم تنفع منه توبة مقبولة ومعنى أدله الله محققاً
للاذلال وقد لا يقع **وكان** يقول آتاك والتبذير في المنة فأنه أرباب التبين قد مضى
أخدم المل لجعل لك المراد ولا يقول لك المقصود وما رأينا أحدًا يجتهد الفقراء
ألا ولحقه بركاتهم وريح العزة الدنيا قبل الآخرة **وكان** يقول ينزل الله عز وجل
جزء على كل عبد من البلاد بحسب ما وهبه من المعرفة في ذلك لتكون معرفته عوناً
له على بلائه فاعلام به أكثرهم بلائه وأقلهم معرفته **وكان** يقول ما خرج
التيب من الله عليه وسلم قط إلا لآلته فأنه بعث بالزلفة والرحمة فكانت
إذا كوشف عن آتته أنهم يقعون في مخالفة جزع لهم وعليهم قال تعالى عزيز
عليه ما عنكم حرج بعدي عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم **وكان** يقول لا تنفع الأعمال الآات
كانت نتائج العلم فلو العلم ما خان القلب ولا أطمان ولا سكن والله أعلم
ومنهم أبو الحسن علي بن بغداد بن الحسن الصوفي رضي الله عنه
هو من أجله مشايخ نيسابور ومقتديهم زرق من رؤبة المشايخ وصحبهم ما لم
يزرق عنده صاحب نيسابور أبا عثمان ومحفوظ وبغداد الجعيد وروم وسمون

وابن عطاء والجري وبالشام المقدسة وابن بللا، ويعمل بالبحر المصري والرقاق و
 الروماني وكتب الحديث الكثير وكان ثقة **كان** يقول لما يدخل بلده ويبدل بالجنين
 والعلاء قبله **شغلته** الشقة عن العبادة لانه الصوفية ينظفون محل العلم
 من قبله ليصلح فذلك لاقامة العلم فيه وسئل ربه الله عنه عدا التفتون فقال
 هو اسقاط روية للخلق ظاهرا وباطنا **كان** يقول فساد القلوب على حسب فساد
 الزمان واهله **كان** يقول لا يكمل الفقير حتى يكتم فقهه ويكتم عن اخواته رضاه به
 وانسه وفرحه به **كان** يقول زمان يكثر فيه امثالنا بالصلاح لا يرجع فيه الصلاح
كان اذا لم يلق احدا من لى من المشايخ من لم يلقيه يقبل يده ولا يدعه يمشي وراه و
 يقول لئن لم لعت فلانا وانا لم القه والله اعلم **ومنه** **ابو بكر احمد بن جعفر**
النيسابوري رحمه الله عنه كان من افخ مشايخ نيسابور في وقته صاحب باعقمان
 ليري ربه الله عنه ومات قبل التتبع والتلافيقة ومن كلامه ربه الله عنه
 القوة حسن الخلق وبذل المعروف لا كل يزق فاجر **كان** يقول اذا شهد احد فيكم
 فحافوا بالتيقن على الله عليه وسلم قال للمسلمين انتم شهداء الله في الارض قلت
 وهذا باب اغفله كثير من الفقهاء فلا يعيرون بما يجرحهم استنادا الا الاكتفاء
 بما يعلم الله منهم فهو مقصود عن درجة العز ان فان الله تعالى ركن من جرحهم
 وسقام شهداء الله فيجب تصديقهم فيما اخبروا به والله اعلم
ومنه **ابو عبد الله محمد بن احمد بن احمد بن الفراء رحمه الله عنه**
 من كبار نيسابور صاحب ابا علي الشقة وعبد الله بن مبارك والشبلي وابا بكر بن
 طاهر وغيرهم من المشايخ وكان اوحدا وقته في طريقته ومن كلامه كمال السات
 اول من كتمان التثنيات فانه بذلك النجاة **كان** يقول لما يدخل نود المعرفة قلبا من
 القلوب حتى لا يؤثر صاحب الحق على كل شيء **ومنه** **ابو عبد الله** **ابو القاسم** ابن

في جوب

احد بن محمد المقر رحمه الله فانما ابو عبد الله فانه صاحب يوسف بن الحسين والرازي
 وعبد الله الحزاز ومظهر القرطبي وروعا والجري وابن عطاء وكان من افخ المشايخ
 واصحابهم واحسنهم خلقا واعلامهم حجة ومات ربه الله عنه سنة ست وستين
 وثلاثمائة واما ابو القاسم فاحد المشايخ بجزا سان في وقته وطريقته عال لما لا يرب
 المهنة حسن السمعة والوقار وشبه وجلوسه صاحب ابن عطاء والجري وابن
 ابرهسلان وابن منشار الدينوري والروماني ومات ربه الله عنه سنة
 ثمان وسبعين وثلاثمائة نيسابور **كان** ربه الله يقول الفقير الصادق هو
 الذي يملك كل شيء ولا يملكه شيء ربه الله لقرينه كل شيء ربه الله اجابه فلا يركن
 لغير الله **كان** يقول من اخلاق الغيا اننا يحسن خلقه مع من يبغضه وبذل المال
 لمن يكرمه ويحسن التهمة مع من يفر منه قلبه وموافقته الاخوان في كل ما لا يخالف
 العلم **كان** يقول ان الذين ياتوا في طريق القوم ان تصديق الصادقين في كل الخبر
 به عن انفسهم وعاد مشايخهم فمن توقف في شيء من ذلك حرم بركتهم **كان** يقول
 العارف هو من شغله معرفته عن النظر الى الخلق بعين القبول والرد **كان** يقول من قهرته
 عن خدمة اخوانه ورثه الله ذل لا انفكاك له منه ابدا **كان** ابو القاسم ربه الله عنه
 يقول السماع على ما فيه من الطائفة فيه خطر عظيم الا ان سمعه بعلم عزيز وحال صحيح وقد
 غالب من غير حيلة فيه والله اعلم **ومنه** **ابو عبد الله بن محمد الرازي رحمه الله**
 بغداد قال اصل من اجله مشايخهم صاحب ابن عطاء والجري ورجل الشام ثم عاد الى
 بغداد ومات بها سنة سبع وستين وثلاثمائة كان ربه الله عنه يقول اذا امتحن القلب
 بالثقة يزل عنه حب الدنيا وحب الشهوات والطلع على الغيبات ومن لم يمتحن
 قلبه بالثقة لا يبرح عن حب الدنيا ولم يزل ينجو با عن الغيبات قلت ولذلك استعمل
 الثمايل والرياضات لا يستقيم لها ان يخبروهم بالغيبات حتى عدهم الصدق

في الزمرد الدنيا فاطلوا ومقتوا مثل الله السلامة لنا وللأخواتنا فيما بين من العصر
 الله سمع مجيب **كان** يقول الحقبة اذا ظهرت افتتح فيها الحب واذا كتمت قتلت الحب
 كما **كان** يقول خلق الله الانبياء عليهم السلام ليهادوا خلق العالمين للواصله
 وخلق الصالحين للملازمة وخلق المؤمنين ليهادوا الهة وعبادة **كان** يقول في قوله **عليه**
 قدي من الدنيا والله يريد الآخرة جمع بين الاو دتين فمن اراد الدنيا دعاه الله الى
 الآخرة ومن اراد الآخرة وسع لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكوراً
 والشع المشكور هو البلوغ الى مثله الامال من القرب واليق **كان** يقول من البلاد
 العظيم صحت من لا يوا فقل ولا تستطيع تركه نفعنا به امين
ومنهم من يقول الله محمد بن عبد الله الملقب بالبربري
 هو من اجله المشايخ والكبرم حالاً واعلام حجة وانصم في علوم هذه النظاره
 مع ما كان يرجع اليه من حجة الفقر والنزاه ادا به ومحبته اهله اقام يوا دى
 القرى سنين ثم عاد الى دينه ومات بها **كان** وفي الله عنه يقول صعبه الا
 صاغر مع الاكابر من التوفيق والفتنة ورغبة الاكابر في صعبه الاصاغر من
 الخذلان والحق **كان** يقول لا يغرنك من الفقر ما ترى عليهم في هذه اللبسة
 الظاهرة فانهم ما رتبوا الظاهر الا بعد ان خرقوا البواطن **كان** يقول تعجب
 الزهد على البدن وتعجب المعرفة على القلب **كان** يقول ارفع العلوم علم الاسماء
 والصفات واخلاص اعمال القواهر وتصحيح اعمال البواطن **كان** يقول رابت
 في بعض اسفاري رجلاً سموا باحدى رجليه فقلت له مالك ولست فرح فقد ان
 الاله فقال اسلم انت فقلت نعم فقال اما نفعه قوله **عليه** وحنناهم في البر والبحر
 اذا كان هولاء من اجل بلا الله لاستغنا الله تعالى عنها **كان** يقول ان كثرة الكلام تشفى
 المستأ كما تشفى الارض **عليه** **سيد عبد القادر الجيلاني** ^{عليه} بعد الماء والله اعلم
 بعد الله

ومن اراد الآخرة دعاه الله الى
 قربه قال

وهو ابن موسى بن عبد الله بن يحيى الرازي بن محمد بن داود بن موسى بن عبد الله
 الحنفي بن الحسن المشي بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ولد رضي الله
 عنه سنة سبعين واربعمائة وثلثمائة سنة احدى وستين وخمسمائة ودفن بهجداد رضي
 الله عنه وقد افرد الناس بالتأليف ونحن نذكر ان شاء الله تعالى ما حصر جميع قالي
 فأنفع **كان** في السام فنقول والله التوفيق **كان** وفي الله عنه يقول عشر الحسن
 العلاج فلم يكن في زمته من ياخذ بيده وانما كان من عثر مركوبه من اصحابه ومن يدي
 ومحبته يوم القيمة اخذ بيده يا هذا فريسه سرج وريحه منصوب وسيفه مشهور
 وقوسه موشح لظنك وانت عاقل وحكي عن الله رضي الله عنها وكان لها قدم في الطريق
 انها قالت لما وضعت ولدي عبد القادر كان لا يرضع فريده في فخر رمضان ولقد قم
 عيا الناس هلال رمضان فانقوت وسئلوني عنه فقلت لهم لم يلغم اليوم ثدياً ثم انقض
 ان ذلك اليوم كان من رمضان واشتبه في بلدنا في ذلك الوقت الله ولد للاشراف
 ولدا يرضع في فخر رمضان وكان لا يلبس لباس العلماء ويطلب ويركب البغلة
 وترفع الفاسية بين يديه ويتكلم على كرسى عال ويرتأ خط في المعوي خطوات على رؤس
 الناس ثم يرجع الى الكرسى **كان** وفي الله عنه يقول بقيت اياماً ما استطعم فيها طعام
 فليقم انسان فاعطاني صفة فيها دراهم فاخذت منها خبز سميد وخبيصا ويطست
 اكل فاذا برقعة مكتوب فيها قال الله تعالى في بعض كتبه المنزلة السالفة انما جعلت
 الشهوات لضعفاء خلق ليستعينوا بها على الطاعات اما الاقوياء فالهم والشهو
 فتكث الاعمال وانصرفت **كان** يقول انه ليرد على الاقوال الكثيرة لو وضعت
 على الجبال تقصفت فاذا كثرت على الاقوال وضعت جنبه على الارض وتلو
 فان مع العسر يسرا مع العسر يسرا ثم ارفع راسه وقد انصرفت مع تلك الاقوال
كان يقول قاسيت الاحوال في بدايتي فانك هؤلاء لا ركبته وكان لباسه جنبه

سوف وعلمه خريفة وكنت امته حافية الشوك وغين وكنت اقتات بحزوب
 الشوك وقامة البقل وورق الخس من شاطئ النهر ولم ازل اجد نفسي بالجها هذه حتى
 طرقت من الله الحلال فاذا طرقت صرخت وسمعت عا وجهي سواء كنت في صبراء او
 بين الناس وكنت انتظروا القارس والموت وحملت الالهيا رستان وطرقته مرة
 الاحوال حتى مت وجاؤا بالكفن والفاضل وجعلوه على الغسل ليعسلوه ثم تسرى
 من راي الاشياء من الله والله هو عه وقت وقال له رجل من كيف للثلاثين العجب فقال للغير واخرج نفسه من
 البين فقد سلم من العجب وقيل له مرة ما لنا لا نرى الله باب يقع عا ثيابك فقال لا
 شيئا يعمل الله باب عندي واما عندي شيئين دنس الدنيا ولا غسل الاخرة **وكان**
 يقول ايما امر مسلم مر عا باب مدرسته خفف عنه العذاب يوم القيمة وكان رجل
 يصرخ في قبره ويصيح حتى اذى الناس فاخبروه به فقال الله راي مرة ولا بد ان
 الله يرسمه للاجل ذلك فاسمع له احد صراخا ونوادير الله عنه يوما قال
 عليه عصفور فرفع راسه اليه وهو طائر فسقط ميتا ففعل القربى ثم باعه
 ونسنت بئنه وقال هذا بعدي **كان** يقول يا رب كيف اهذلك دوحى وقد فتح
 بالبرهان ان الله لك **وكان** رضى الله عنه يتكلم في ثلاث عشرة علما وكانوا يقرؤن
 عليه في مدرسته دسما من التفسير ودرسا من الحديث ودرسا من المذهب
 ودرسا من الاصول والخلاف والفقو **كان** رضى الله عنه يقرأ القرآن بالقرارات
 بعد الظهر وكان يقرأ عا مذهب الامام الشافعي واجد رضى الله عنه وكان قنا ويه
 تعرض عا علماء العراق فتعجبهم اشهد الاعجاب ويقولون سبحان من انعم عليه وتبع اليه
 سؤال في رجل حلف بالطلاقة ان ثلاث الله لا بد ان يعبد الله عز وجل عبادة يتفرد
 بها دون جميع الناس في وقت تلبسه بها فاذا يفعل من العبادات فاجاب عا القوي
 ياتي ملكه فيخلو له الطواف ويحيط اسبها وحده ويخل يمينه فاعجب عا القرايين

ولا نوافد مجزوا عن الجواب عنها ورفع اليه شخص ادعى انه يرى الله عز وجل بعبي
 راسه فقال احق ما يقولون عنك فقال نعم فانتهمه ونهاه عن ذلك القول واخذ عليه
 ان لا يعود اليه فيقول له هذا ام مبطل فقال هو محقق ملبس عليه وذلك انه شهود
 بصيرته نور الجلال ثم خرق من بصيرته الى بصره سفذا فراى بصره بصيرته وبصيرته
 يتقبل شعاعها بنور شهوده فظن ان بصره راي ما شهد به بصيرته وانما راي
 بصره بصيرته فقط وهو لا يدرك قال تعالى مرج البحرين يلتقيان بينهما برزخ لا
 يبغيان وكان جمع من المشائخ والاكابر العلماء حاضرين هذه الواقعة فاطربهم
 سماع هذا الكلام ودعوا انفسا حاضرا عن حال الرجز ومزق جماعة ثيابهم وخرجوا
 عرايا الى القبراء **كان** رضى الله عنه يقول نراى نور عظيم ملاء الافق ثم تبدت لي فيه
 صورة شاذية يا عبد القادر فانك وقد حللت لك الهرمات فقلت احسا بالعين
 فاذا ذلك النور ظلام وتلك الصورة دخان ثم خاطبني يا عبد القادر بخواتم يعلمك
 بحكم ربك وفتحت في الذوايين احوال منازلاتك ولقد ملكت بهذه الواقعة سبعين
 من اهل الطائفة فقلت قد الغفل فيقول له كيف علمت ان الله شيطان فقال بقوله
 فتحللت لك الهرمات وسئل عن صفات الموارد الاولية والطوائف الشيطانية
 فقال الموارد الالهية لا ياتي باسداء ولا يذهب بسبب ولا ياتي على غلط واحد ولا
 في وقت مخصوص والطوائف الشيطانية بخلاف ذلك غالبا وسئل رضى الله عنه عن
 الحقبة فقال ييرانا يتوكل العبد بنفسه عن حب الدنيا وبروحه عن التعلق بالعق
 وبقلبه عن ارادة مع ارادة المولى ويقره بسر عا ان يلج الكون ويظهر عا سر وسئل
 رضى الله عنه عن الكساة فقال ابل لك له وابلك منه وابلك عليه ولا حرج وسئل عن
 الدنيا فقال اخرجها من قلبك اريدك فاقبالا فتنزلك وسئل عن الشكر فقال
 حقيقة الشكر الاعتراف بنعمة المعظم عا وجه الخضوع وشهادة المنة وحفظ

المدة عما وجد معرفة البحر عن الشكر **كان** دعه الله عنه يقول انك في مصراة العراف
وخراجه حضا وعشرين سنة مجردا محسنا لا اعرف الخلق ولا يعرفني يا سيدي
طوائف من رجال الغيب والجات اعلم الطريق لا الله تعالى ورافقه للغير عليه
السلام في اول دخول العراق وما كنت اعرفه وشهد ان لا اله الا الله وقال لا اله الا الله
هنا فجلست للكان الذي اعدت ثلاث سنين كل سنة ياتي مرة ويقول لي
مكانك حتى اتيك قال ومكثت سنة في خراب الماء بين احد نضج بطريق المجاهد
فاكل المنبوق ولا اشرب الماء ومكثت فيها سنة اشرب ولا اخذ المنبوق وسنة لا اكل
ولا اشرب الماء ولا اناام وعت مرة بايوانا كسرة في ليلة باردة فاحللت وقت ذهبت
لا النقط واغسلت وقت فاحللت فذهبت لا النقط وانسلت فوق في ذلك وقتك
الليلة اربعين مرة وانا اغتسلت ثم صعدت الى الايوان خوف النوم ودخلت في الف
فوجة استخرج من دنياكم **كان** يقول للبلوس على بساط الملوك ومن دانا من المعقولات
المجودة للفقير وكان اذا جاء خليفة او وزير يدخل الدار ثم يخرج حتى لا يقوم له اعز
للطريق في اعين القضاة واجتمع عنده من الفقهاء والفقهاء في مدرسة النظا مية فتعلم
عليهم في القضاء والقدر فيلحقا هونكم اذ سقطت عليه حبة من الشقف ففر
منها كل من حاضر عنده ولم يبق الا هو فدخلت ليلته تحت ثيابه ومرت على جسده
وخرجت من طوقه والتفت اعنقه وهو مع ذلك لم يقطع كلامه ولا غير جلسته
ثم نزلت الى الارض وقامت على ذنبها بين يديه وصوتت ثم طمها بكلام ما فهمه لها من
ثم ذهبت فزع الناس وسئلوه عما قالت فقال قالت في قد اخترت كثيرا من الاله
فلم اتمثل ثباتك فقلت لها وهل انت الادوية يخرجك القضاء والقدر الذي
انكم فيه قال الشيخ عبد القادر ثم اتفها اجابني بعد ذلك وانا صلي ففتحت
فما موضع سجودي فلما اردت السجود دفعتها بيدي وسجدت والتفت

عائني فقد دخلت من كني وخرجت من انكم الاضطر دخلت من طوق ثم خرجت فلما كان
العند دخلت خربة فرأيت شخصا عينا مشقوقان طول اضلعت الله جنى فقال لي
انما لقيت رايتهما البارحة ولقد اخترت كثيرا من الاولياء بما اخترتك فلم يثبت
احد منهم كتابتك وكان منهم من اضطرب باطنه وثبت ظاهره ومنهم من اضطرب
ظاهره واطنا ورايتك لم تضطرب ظاهرا ولا باطنا وسالني ان يتوب على يدي فوثبته
كان يقول ما ولدني قط مولود الا واخذت على يدي واقول هذا ميت فاخرجه من
قلبي اول ما يولد قال ابن الاخير وكنا ندخل على الشيخ عبد القادر في الشتاء و
قوة برده وعليه قميص واحد وعلى راسه طاقية والعرق يخرج من جسده وحوله
من يورحه بمروحة مما يكون في شدة الحر **كان** يقول لا صحابه اتبعوا ولا تبعدوا
واطيعوا ولا تنهوا واصبروا ولا تجزعوا وانبتوا ولا تنفروا وانظروا ولا
تيا سوا واجتمعوا على الذكر ولا تنفروا وتظلموا من الذنوب ولا تظلموا وعن
باب مولاكم لا ترحوا **كان** يقول اذا ابتلى احدكم ببليته فليحوطا ولا يلها نفسه
فان لم يتخلص منها فليستعذ بنين من الامراء وغيره فان لم يتخلص فليرجع الى ربه
بالثناء والتضرع والاطراح بين يديه فان لم يجبه فليصبر حتى يتقطع منه جميع
الاسباب والخرافات ويبقى دوحا فقط لا يركب الا فعل الموت جل جلاله فيصير
موحدا ضرورة ويقطع بال لا فاعل في الحقيقة الا الله فاذا شهد ذلك تولى امره
الله تعالى فهاش في نعمة ولذة فوق لذة ملوك الدنيا لا يشكر قط ما مقدرة
الله عليه **كان** رضي الله عنه يقول اذا مت عن الخلق فليلك رحمت الله واما تلك
عن ارادتك ومناك واذا مت عدا اذ ذلك ومناك قبل ذلك رحمت الله واحياك
فحينئذ في حياة طيبة لا موت بعدها وتغير عنها غناء لا فقر بعده وتقطع عطاء
لا منع بعده وتعلم عما لا جهل بعده وتما من اسنا لا تخاف بعده وتكون كبير بتا

احرا لا يادري **كان** يقول اخذ من الخلق يحكم الله تعالى وعن هواك يا مولاي الله تعالى **كان**
يقول اشرك الناس ان يشركوا اادانهم باوادة الله الخلق وجه الشمو والسيان
وغلبة الغالب والرهشة فيبتدوا بهم الله باليقظة والتذكير فيرجعوا عن ذلك ويستقيم
وتبهم اذ لا معصوم من هذه الاوادة الا الملائكة كما عصم الانبياء وبعثت الخلق
من الحق والانس المكلفين لم يصحوا منها غير ان الاولياء يحفظون عن المعوى و
الاولياء الاوادة **كان** دفع الله عنه يقول اخبر عن نفسك وقبح عنها وانزل
عن ملكك وسلم الحق الى مولاي وكن بوابه على باب قلبك فادخل يا مارك با دخاله
واخرج ما يارك باخراجه ولا تدخل المعوى قلبك فتعتك **كان** يقول احذر ولا تترك
وخت ولا تات من فتن ولا تقفل قطيعة ولا تصف الا نفسك حالا ولا متالا ولا تدع
شيئا من ذلك ولا تخبر احدا به فان الله تعالى قال كل يوم هو في تغيير و
تبدل يحول بين المرء وقلبه فيزيل عما اخبرت ويؤزل عما تحيلت فباته فيقول
عند من اخبرته بذلك بل احفظ ذلك ولا تقدر الاعيرك فان كان النيات البقاء
فعلم الله موهبة فتشكر وتسلم الله التوفيق وان كان غير ذلك كان فيه زيادة
علم ومعرفة ونور وتيقظ وتاديب قال تعالى ما تنسخ من اية او ننسخها نات
بخير او شلها **كان** يقول اذا اقامك الله في حالة فلا تختر غيرها اعلم منها ولا تدع
قلت اما طلب الادب فظاهرا لا مستباه الا ادب بالذي هو خير منه واما في
الاعمال فلما يطلب الطالب من العلوى للموى والاذلال فالتمس في كلام النبي لمن
لم يخرج عن هوى نفسه واما من خرج عن ذلك فله السؤال في مراتب الترتيب في
عبودية محضة والله اعلم **كان** يقول اذ كنت تريد دخول دار الملك فلا تختر
الدخول الى الدار بالمعوى حتى يدخلك اليها جبراعا بالبرية امر عينا متفتحا ولا
تفتح بجزء الامر بالدخول لجواز ان يكون ذلك منكرا وخديعة من الملك لكن اصبر

حيه تجبر على الدخول قد دخل الدار خيرا بمحض فضل من الملك فينتن لا يما قبله على فعله واما
طريق اليك العقوبة من غوم شريك وكذا صبرك وسوء ادبك وترك الرضى بما لك
ان اقامك الله في مقام اذ دخلت الدار كن مطوقا غاصا بصبرك متاد بما على ما تومر
به من المردة غير طالب للترقى الى الطبقة الوسطى ولا الى الذروة العليا قال تعالى للجد
حي الله عليه وسلم ولا تمد لعميلك الآية **كان** يقول لا تختر طيب النعم ولا دفع
البلى فان النعمة واصلت اليك بالقسمه استقبلتها ام كرهتها والبلى حال التبرك
ولو كرهتها ودفعها فسلم الله تعالى في كل يفعل ما يشاء فان فاك النعم فاستغل
بالذكر والشغل وان جاتك البلى فاستغل بالتصبر والمواظقة والتمس بها و
العدم والغي عنها على قدر ما تعطى من المالات وتشتغل عنها حتى تصل الى الطريق الاصح و
تقام في مقام من تقدم ويغفر من الصديقين والشهداء فلا تجزع من البلى ولا تقف بها ذلك
في وجهها وقربها فليس نازها اعظم من نار جهنم وفي القبر ان نار جهنم تقول المؤمن
جدا يا مؤمن فقد اطعك نورك لم يبق نور المؤمن الذي اطعك قلب النار الا الله
صبي في دار الدنيا وتميز به عن غيره فيطعم بهذا النور لعب البلى فان البلية لم تات
العبد لتهلكه وانما تاتيه لتقويه **كان** يقول لا تشكو لاحدا ما نزل بك من ضرر
من كان سديقا او قريبا ولا تهمن برك قط فيما فعلت بك وانزل بك من اودته بل
اظهر الخير والشكر ولا تشك الا احدا من الخلق ولا تشا من به ولا تطلع احدا على ما
انت فيه ولا فاعل سوى ربك وكل شئ بمقدار ما يعسلك الله بضر فلا كما شفى
له الا هو واحذر ان تشكو الله وانت معافا وعندك نعمة ما طلبا الزيادة وتعايا
لا عندك من النعمة والعافية اذ دراهما فرما غضب عليك واذا لمع عندك
وحقق سواك وضاعف سواك وشدة عليك العقوبة ومقتك واستطقت
من عينه واكثر ما ينزل بابن ادم البلاء لتكواه من ربه عز وجل **كان** يقول لا يبلغ

لها السعة الملوك الا اعظم من حسن الترات والحق المات ولا تقبل ابوا به من التماوى
 والموسسات وانت يا اخي غافق في العاصم ليلة وفادوا والقاد دورات ولذ لك ورد جميع يوم
 كفارة سنة فالامراض والشدة قد جعلها الله مطهرات لك لتصلح لقرية وبها لسته
 للغير وقد ورد ايضا استدالتاس بلاء الانبياء فثالا مثل فالامثل ودام البلاء
 خاص باهل الولاية الكبرى وذلك ليكونوا ابد في الغفلة ويمتنعوا من الميل الى
 غير الله تعالى ثم كلا دام البلاء بالعبد قوى قلبه وضعف هواه **وكان** يقول اوص
 بالزود ولا تنانع ربك في قضائه فيقصمك ولا تغفل عنه فيبتليك ولا تغفل
 في دينه بهواك فيردك ولا تنسك لا نفسك فتبتلع بها ومن هو شر منها
 ولا تظلم احد ايسوء ظنك به وحملك له على محامل السوء فانه لا يجاوز ربك
 ظلم ظالم **وكان** يقول اذا وجدت في قلبك بغض شئ من اوجبه فاعرض اعماله على الكفا
 والسننة فان كانت محبوبة بها فاجبه وان كانت مكروهة فاكرهه كيلا تنجبه
 بهواك وتبغضه بهواك قال تعالى ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله ولا تعبد
 احدا الا الله وذلك اذا رايت مركبا كبيرة او مصرا على صيق قلت ومعنى رايت
 مركبا كبيرة العلم بذلك ولو بينة فلا يشترط في جوار الهوى رؤية الهاجر لذلك
 العاصم بجمع ولذلك قال سيدي على الفواص شرط جواز الهوى علم الهاجر بوقوع
 المحذور فيما يجزله يقينا لا ظنا وتخمين ولا يجوز لك هجر من غير تحقيق
 وتثبت وهذا الباب هلك فيه خلق كثير ولم يوقوا حتى ابتلاهم الله تعالى بما رموا
 به الناس والله اعلم **وكان** يقول اذا احببت الله عبدا لم يذله مالا ولولا ان ذلك
 ليؤدل اشتراكه في المحبة لرتبه تعالى والحق عيونه لا يقبل الشبهة قلت فان بلغ
 الولي الر مقام لا يشغله عن الله شاغل فلا باس بالمال والاولاد **وكان** يقول لا تتبع
 ان تدخل زمة الروحانيين حتى تغادي جملتك وتباين جميع الجوارح ولا اعضاء

وتفرد عن وجودك وسمعت وتبصر وبطشتك وسعيتك وعقلك وجميع ما كان
 منك قبل وجود الروح وما وجد فيك بعد الفتح لا تجميع ذلك جهاك عز وجل كما قال
 القليل ذلك للاسنام في قوله فانهم عدوا لارباب العالمين فاجعل انت واجزاك اصناما
 مع سائر الخلق ولا ترى لغير ربك وجودا مع لزوم الحدود وحفظ الامور والتواهي
 فان اغرم فيك شئ من الحدود فاعلم انك مفتون قلعب بك الشيطان فارجع الاحكم الشرع
 والزمه ودع عنك الهوس لانه لا حقيقة لا تشهد لها الشريعة **وكان** يقول كثيرا ما يلاطف
 الحق تالعا عبد المؤمن فيفتح قباله قلبه باب الرحمة والمثنة والانعام فيرى بقلبه ما لا عين
 روت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر من مطالعة الغيوب والتعريف والاطلام
 اللطيف والوعد الجميل والالال والا جابة في البقاء والتصديق والوفاء والحمالات
 من القوة ترى قلبه وغير ذلك من النعم السابقة لحفظ الحدود والمداومة على الطاعات
 فاذا اطمان العبد لذلك وانغمسه واعتقد دوامه فتح الله عليه انواع البلاء و
 المحن في النفس والمال والولد وزال عنه جميع ما كان من النعم فيصير العبد متغيرا
 ان نظره لا يراه راي ما يسوءه وان نظره لا يراه راي ما يحزنه وان سال الله تعالى
 كشف ما به من الضر لم يرح اجابة وان طلب الرجوع الى القلق لم يجد الا ذلك سبيلا وان
 عمل بالرخص نسا رعت اليه العقوبات وتسلطت الخلافة على جسمه وعرضه وان
 طلب الاقالة لم يقد وان دام الرضخ والخيبة والتمتع بما به من البلاء لم يعط فيلثنا
 تاخذ النفس في الزوابع والهوى في الدورات والاودات والامانة في الرجل والاكون
 في التلا فليدلم له ذلك ويشد عليه حتى تقف اوصاف بشرية ويبقى روحا فقط فذاك
 دمع الذرام من قلبه اركض برحمتك هذا مغتسل باود وشرب وردت عليه جميع
 الخلق واخذ منها وتولى الحق سبحانه وتعالى تربيته بنفسه فلا تعلم نفس ما اخفى
 لهم من قرة العين **وكان** يقول ما سئل احد الناس دون الله تعالى ان يجعله بالله و

ضعف ايمانه وعرفته و يقينه وقلة صبره وما ضعف من ضعف عن ذلك الا لو توف
 عليه بالله عز وجل و نور ايمانه وحياته منه سبحانه وقلة **كان** يقول انما كان الحق
 تعالى لا يجيب عبدا ذلك ما سئله فيه شفقة على العبد ان يغلب عليه الرجاء والعز
 يتعزز بالحكمة ويغفل عن القيام بادب الخدمة فيهلك والمطلوب من العبد ان لا يرتك
 لغيب ربه والسلام **كان** يقول علامة الابتلاء على وجه العقوبة والمقاولة عدم الصابر
 عند وجود البلاء والخروج والشكوى الى الخلق و علامة الابتلاء تكفيرا وتعذيبا
 للخطيئات وجود الجليل من غير شكوى ولا جزع ولا ضجر ولا ثقل في الداء الا و من
 والطاعات و علامة الابتلاء لا ارتفاع التذات وجود الرضا والموافقة وطاعة النفس
 والشكوى لا قدر ربه تكشف **كان** يقول من ادنا الاخرة فليله بالزهد في الدنيا ومن
 اولاد الله فليله بالزهد في الاخرة وما دام في قلب المؤمن لعبد شهوة من شهوات
 الدنيا ولذة من لذاتها من مأكول او ملبوس او منكوح او ولاية او رياسة او
 شدة فيكون ذرا من فنون العلم الزائل عن العزمية للحديث وقراءة القرآن بالزوايا
 السبع وكالتقوى والفرقة والعصاة فليس هذا محب للاخرة انما هو داعب في الدنيا
 وتابع لهواه **كان** يقول فاعرف من الجهات كلها ولا تنصص على شئ منها فانك ما دمت
 تنظر اليها فباب فضل الله عنك مشدد وفسد الجهات كلها بتوحيدك واحم
 بعينك ثم يفتاك ثم يحولك ثم يعلمك وحينئذ يفتح من عين قلبك جهة الجهات
 وهر جهة فضل الله الكريم فتراها بعين واسك فلا يرى لك قدر ولا غنى **كان**
 يقول كلما جاهدت النفس وغلبتها وقتلتها بسيف المجاهدة احيا الله عز وجل و
 تارعتك وطلبت منك الشهوات والذات الحرام منها والمباح لتعود معها الى
 المجاهدة والمقاتلة ليكتب لك نورا و نورا دائما وهو معنى قول النبي صلى الله عليه
 وسلم وجنا من الجهاد الا صغرا للجهد الاكبر **كان** يقول كل مؤمن مكلف بالتوقف

والتيقن بعد حضور ما قسم له فلا يتأمله ويأخذ حجة يشهد له القلم بالاباحة والعم
 بالقسم كما قال عليه الصلاة والسلام المؤمن فتاش والمنا فق لقات نفعنا الله
 تعال ببركاته امين **ومنهم ابو بكر بن هوار البجلي** **رحم** رضي الله عنه كان
 شاطرا يقطع الطريق **قيل** لسمع هاتف بالليل اما لك ان تخاف من الله تعالى فتاب
 من ساعته وفي الله غنوه وهو اول من البسة ابو بكر رضي الله عنه للفرقة قبا وطاوية
 في النوم فاستيقظ فوجد بها عليه **كان** يقول اخبرت من ربي محمد ان لا تحرق النار وجسدا
 دخل تربيتي ويقال انه ما دخلها لحم او سمك قط وانتهت النار ابرا وانقذ اجماع
 المشايخ من الهام من على جلالة الله وعلو مقامه **ومن كلامه** رضي الله عنه التوحيد فرا د
 التمدد عن الحديث وخروج الاكوان وقطع الحجاب وترك الوقوف مع كل علم وكل جهل
 فانه علم التوحيد مبين الوجود ووجوده مفارق لعله فاذا تناهى فالجبرة **كان** يقول
 الشقوق ذكر باجماع ووجد باستماع وتمثل باستماع **كان** يقول الخوف يوصلك الى الله
 وهو ان تاسم ونوع البشاش بك مع الانفس **كان** يقول الجمع بالمق تفرقة عما غيب وتفرقة
 عما غيب به **كان** يقول احتقارك الناس من عظيم لا يدرك **كان** يقول او تاد العرق
 ثمانية معروف الكرخي واحمد بن حنبل وبشر الخاف ومنصور بن عمار والجند والستري
 وسهل بن عبد الله الستري وعبد القادر الجيلاني فليله فليل له ومن عبد القادر قال
 اعجز الشريف يسكن بغداد يكون ظهوره في القرن الخامس وهو احد الصديقين واعيا
 الدنيا الاقطاب **ومنهم ابو محمد السبكي** **رحم** رضي الله عنه نفعنا الله ببركاته
 انتهت اليه رياسة هذا الشأن في دقته وبه تخرجت الساكنون القادرون مثل
 الشيخ ابو الوفاء والشيخ منصور وغيرهما **كان** رضي الله عنه شهيد الاخلاق كما مل
 الاداب واخر العفة كثيرا التواضع وكان في بوابته ينطق الطريق على القوافل فتاب على
 يابى بكر بن هوار البجلي وصار يبرئ الامم والابرص والمجنون بدعوته **ومن**

كلامه رضي الله عنه اصل القاعدة والورع والتقوى واصل التقوى محاسبية النفس
 وكان يقول من لم يسمع نداء الله تعالى كيف يجيب داعيه ومن استغنى بغيري دون
 الله فقد جهل قدره وكان يقول من قبل نفسه بالادب فهو الذي يعبد الله بالاخلاق
 وكان يقول حجاب القلب عن الحق تعالى هو تدبيرهم لنفوسهم ومن نظر قلوب المؤمنين
 بعد من قلبه كل شيء سواه وكان يقول مشقة الصادقين المجاهدات وشهوة الكاذبين
 القوم والكسل وكان يقول اتقى شراب الله لا يشبه له حفظ ظاهر فانه قد يشبه
 وكان يقول لا تأمل قط من طعام فقد يرجع الى الدنيا بعد زهده فيها ولو لم يوجع فان
 اكلت شئ قلبك اربعين صباحا وكان يقول صلاح القلب في الاشتغال بالعلم على وجه
 الاخلاص وضاد في الاشتغال بالعلم على التواضع والشفقة وكان يقول ملاك القلب
 والتسليم الى الله والمعالجة في اصلاح الباطن اكتفاء بمراعاة الحق واسقاط روية الخلق
 وكان يقول الولي من ستر حاله ابدا والكون كله ناطق عن ولايته من غير ظهور
 اعمال يقرين بها ومنهم عز الدين مستودع البطائح رضي الله عنه
 انتهت اليه رئاسة الطريق في البطائح واخذ عنه جماعة من العلماء والعلماء
 الطريق فتحوا فيها واجمع المشايخ على تعظيمه ومن كلامه رضي الله عنه غفلة غفلتان
 غفلة رحمة وغفلة نقمة فاما التي هي رحمة فكشف الظلمة ليشاهد القوم العظمة
 والجلال فيزيلوا عن العبودية الا العزاض والسنن ويقفلوا عن مراعاة التمسك
 الامراة واداء العيبية واما التي هي نقمة فاشتغال العبد عن طاعة الله عز وجل
 جل بعصيته والتفاتة الى الكلمات وغفلته عن طريق الاستقامة وكان يقول
 انما بسط بساط التطوع للاعبد ليستوحشوا من قبح افعالهم فلا يشاهدوا
 قط ما يبهمون به ولا يطعمون الا ما يانسون به وكان يقول الادراج تلطفت
 بالاشواق فتعلمت عنه لربعات الحقيقة باذوال المشاهدة فلم تر غير الحق

تعالى معبودا وبقيت ان المحدث لا يدرك القديم بصفات معلولة بصفات الحق واصلة
 اليه فقولنا وصله ولم يصل هو بنفسه وكان يقول الارادة تتحول القلب من الاشياء
 الى الاشياء والجلوس مع الله بلامه وكان يقول اذا ما نجت الادراج طارت واذا
 خالطت العقول ادعت واذا لا لبست الافكار حارت وكان يقول كمال العلم انقطاع
 الرجاء عن كنه صفات الجلال وكان يقول من انشأ بالله انشأ به كل شيء اجلالا له
 ومن عرف الله حقته كل شيء لعظم ما اودعه الله عز وجل من العلوم والاسرار
 نفعا الله تعالى به امين ومنهم الشيخ منصور البطايع رضي الله عنه وهو خال احمد
 الزقاع وبعبه تخرج وانتم اليه جماعة كثيرة من ذوي الاحوال وارباب المقامات
 وكانت اتمه تدخل وهي حامل على الشيخ ابو محمد السبكي فبينما هما قائما وتكررت ذلك
 منه فسلط عن ذلك فقال انا اقوم الحسين الذي في بطنها فانه احد المقربين الى الله
 تعالى اصحاب المقامات وسيصير له شأن عظيم لم يكتب به جواد الطريقة حتى مات
 على الاقبال على الله عز وجل ومن كلامه رضي الله عنه يقول من عرف الدنيا زهد
 فيها ومن عرف الله ارضاه ومن لم يعرف نفسه فهو في امر عظيم وكان يقول
 ما ابتلى الله تعالى عبدا بشيء اشق من الغفلة عنه والعشوة واذا احبب الله عبدا
 اقادته في الغفلة والنام وكان يقول كلما ارتفعت منزلة القلب كانت العقوبة اليه
 اسرع وكان يقول الصبر زاد المضطربين والرضخ درجة العارفين فمن صبر على صبره
 فهو المتابرر وكان يقول من قد بذبه الى الله عز وجل وهو يتهمه في رزقه فهو
 يفتله لا اليه وكان يقول كل موجود في الدنيا لا يتوعدنا على تركها فهو عليك لذلك
 كان يقول ثلاث خصال من صفات الاولياء الثقة بالله تعالى في كل شيء والثناء
 بالاستناد اليه عن كل شيء والرجوع اليه في كل حال وكان يقول الارادة هي اوت
 تشير الى الله تعالى فتجد اقرب من الاستشارة والتوكل رتبة الامر كله الى واحد نعمان

كل شيء ومن خالجه الله خالجه
 كل شيء ومن وصل الى الله تآخروا

لا يخلص في اخلاصه رؤية اخلاصه ويكال شهود الزيادة في اخلاصه **وكان يقول** الانسب
 بانه استشار القلوب بقرب انك عز وجل وسرورها به ونظرها في سكوتها اليه و
 غفلتها عن كل ما سواه وادان لا تشير اليه حتى يكون هو المشير اليها **وكان يقول** من اعش
 بصفات العبودية داخله منيا لا الربوبية ومن شهد صنع الربوبية في اقامة العبودية
 فقد انقطع عن نفسه وسكن الى ربه عز وجل وحينئذ يسلم من الاستدراج وهو
 منافق لان اليقين لا يهمل اليقين يستبين فوا لك الغيب **وكان يقول** الكشف سوا طبع
 نوره اعش في القلوب بمكين معرفة جلت السر في الغيوب من غيب الى غيب
 حتى يشهد الاشياء من حيث يشهد الحق فيتكلم عن حقائق الخلق واذا ظهر الحق
 على السر لم يبق لها فضلا لرجاء ولا خوف **وكان يقول** سمعت خالي منصور يقول
 المحبت سكران في خمار حيران في شربا به لا يخرج من سكرة الا احيى ولا من حيرة
 الا الى سكرة سكن الشيق منصور فلهذا من ارض البطايخ واستوطنها الا ان
 مات بها وقبر بها ظاهر بزار ولما حضرته الوفاة قالت له زوجته اوصل لو
 لذلك فقال لا بل لابن اخي احمد فذكرت اليه القول فقال لابنه وابن اخته
 ايتيا لي بجمل من ارض كذا فاياه ابنه بجمل كثيرة ولم ياتيه ابن اخته بشيء
 فقال يا احمد لم تأت بجمل فقال وجنته كله يسبح الله عز وجل ولم استطع
 ان اقطع منه شيئا فسكنت زوجته نفعنا الله تعالى ببركاتهم
امير ومنهم الشيخ تاج العارفين ابو الوفاء رحمه الله عنه كان من
 اعيان مشايخ العارفين في وقته له الكرامات العارقة وقد انتهت اليه راية
 هذا الشأن في زمانه ولقد له خلوق لا يحصون من العلماء والسلماء وكانت
 له اربعمائة خادما من ارباب الاحوال ولما اخذ عليه شيخه الشيخ السني العبد
 قال قد وقع اليوم في شبكتي طائر لم يقع مثله في شبكة شيخ وكان مشايخي

البطائح

البطائح يقولون بحسن المذكري بالوفاة ولم يزل على وجهه ويحيى الله كيف لا يستطاع لحم
 وجهه من هيبته وكان سيد عبد القادر الجيلاني يقول ليس باب الحق كد في مثل الزوا
 وهو اقل من سحر تاج العارفين بالعارفين ومن كلامه رحمه الله عنه من هيبته انظر
 القدر سماع الخبر ومن تقطع في معاويز الاشواق لم يلتفت الى الافاق **وكان يقول** ان ذكر
 ما غيبك عنك بوجوده واخذك منك بشهوده فانه الذكر شهود الحقيقة وجود الحقيقة
وكان يقول النجاسات اقلام والارواح الواح والشعوس كؤوس والوجد حيرة لتتعب
 ثم تظلم فقلت والقوة بمادة التبر عند اصطلام العبد بشاهد الحضور واستقرار القلب
 في مشاهدة الغلبة الشهود **وكان يقول** التسليم ارسال النفس في مبادي الاحكام و
 كون الشفقة عليها من الطوارق **وكان يقول** لو صدق الوارد على شئيه وهو قائم لا جابه
 كل قوة من الشيق عن سوائه ولم يمتحج الى استيقاظ الشيق رضى الله عنه
ومنهم الشيخ حاد بن مسلم الدباس رحمه الله عنه
 هو احد العلماء الراغبين في علوم العقائض النطق اليه رياسة تربية المرءية
 والتفكير عليه الاجاع في الكشف عن خفيات المواد وانما اليه معظم مشايخ اجداد
 وصوفيا في وقته وهو احد من محبي الشيخ عبد القادر والتفوع عليه ودوى كل ما نه
 ومن كلامه رحمه الله عنه القلوب ثلاثة قلب يطوف في الدنيا وقلب يطوف في الآخرة
 وقلب يطوف بالمولي للمولى في طاعة المولى تنفذ **وكان يقول** طهر قلبك باليقين
 لتجزي فيك الاقمار **وكان يقول** اقرب القرب الى الله حبه ولا يصموا حبه حتى يبيح
 المحبة روحا بالنفس وما دام له نفس لا ينفذ محبة الله تعالى حبه ابدا **وكان يقول**
 اذل المعوى من التفكير تعرفوا اذل المعوى من الخلق والامر تخلص وعما قدرا عندك
 من الامر تسلم ويقدر ما عندك من القدر تعرف **وكان يقول** لا توجد هوائ في
 وجودك تكن موحيا للمرادك في تدبيره تكن قانيا ولكن ان دعاك اجب واست

وعند توبك وان قد عليك استسلم فان قال لك اختر قل قد فوضت وان قال لك
الطلب قد قد صليقت وان قال لك اعبدي قل ففزع وان قال لك وحلف قل اجزي
فاذابت المعرفة صارت افعالا ربانية وزالت الاكوان وصرت في القبضة صاحب
قلب لا يكون لك شيء الا به عز وجل وما كان به كانه له وما كان بك كان لك فبالا
يمان تشغل عن اقسام الدنيا لانه فيه تصديقه وبالعلم تشغل عن اقسام الدنيا فيه
معرفة وبالغرفة تشغل عن الكل حيث كنت لانه معك من حيث معرفتك على قدر
نفعنا الله به امين **وسمى الشيخ ابو يعقوب يوسف بن يعقوب** الهمداني
رضي الله عنه هو احد الاثقة واليه انبثت تربية المريدين بجزاسان واجتمع بجانقاته
من العلماء والصلحاء جماعة كثيرة وانتفعوا به وبكلامه ومن كلامه ربه الله
عند التماع سفره في الحق ورسول من الحق وهو الحق والحق ورائد وقوائمه
الغيب وموارده وبوادي الفتح وعوائده ومغارة الكشف وبشارته فهو للارواح
قوفها ولا شياخ غداؤها وللقلوب حياتها وللاربابا فافطافا فافطافا فافطافا
الحق بشاهد التنزيه والاثقة اسمعها بنعت الربوبية واثقة اسمعها بنعت
الرحمة واثقة اسمعها يوسف القدرة فقام لهم الحق نقالا سمعا وسماعا فالتما
هناك الاستاد وكشاف الاسرار وبرقت لمعت وشمس طلعت واسماع الارواح با
سماع القلوب عا بساط القرب بشاهد المحض من غير نقس تكون هناك قدام
في التما والابن حيا ذكر مقفين اسارتي خاشعين سكارى واعلم ان الله عز
وجل خلق من نور جهاته سبعين الف ملك من الملائكة المقربين واقامهم بين
العرش والكرسي في حضرة الانس لها ستم الصنوف الاخضر وجوههم كالقمر
في ليلة القدر فقاموا متواجدين والعين حيا ذكر خاشعين سكارى منذ خلقوا
يصرون من تكن العرش الا ركن الكرسي لما بهم من شدة الولد فهم صوفية

اهد التما فاسرا فخل قائمهم ومرشدتهم وجبريل ريسهم وشكلهم والحق فقال انيسم
ضليهم السلام من الله قال وقال ابراهيم الخوف كان الشيخ يوسف الهمداني يتكلم
على الناس فقال له الفقيهان كانا في مجلسه اسكت فانانت مبتدع فقال لهما
اسكتا لا عشتما فانا كما فاما وجاءته مرة من همدان باكية فقالت انا ابنة اسرا
الا فرج فصر ما فم تصبر فقال اللهم فك اسره وعجل فرجه ثم قال لها اذهبي الى دارك
تجلب به فيها فذهبت المرأة فاذا ولد لها في الدار فنجبت من ذلك وسالت فقال
ان كنت الساعة في القسطنطينية العظمى والقيود في رجلي والرسول في فاتي فافض
وحلني واخرجني الى هذا كالح البحر ولدي رغبة الله عنه في حل ودسنة اربعين و
اربعمائة ونور سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ودفن بيا من على طريق مرونة
ثم حلت جشته الاسرو ودفن بها في الحفرة المنسوبة اليه

وسمى الشيخ عقيل النجفي رضي الله عنه

هو شيخ مشيخ الشام في وقته تخرج بصحبته جمع من الاكابر منهم الشيخ عبد الله بن
سافر وهو اقل من دخل بالقرقة العربية الى الشام واخذت عنه وكان يسمى الطيار
لانك لا ولد الانتقال من قريته التي كان مقبلا بها ببلاد الشرق صعد الى مناسيقا ونادى
اعلمها فلما اجتمعوا طار في العوى والناس ينظرون اليه فيا فاجوده في منبج ومن
كلامه ربه الله عنه المعرفة انما هي ما استأثر به الله تعالى والعبودية انما هي فيما
امر والغرف ملك الامم له كل خوف العارفين ان توجد راحتهم في افعاله وخوف
الاولياء ان يوجد هواهم في امر عز وجل وخوف المتقين ان يوجد نفسهم في
رؤيتهم للحاق اذا وجد الحق فيك انشركت وانا اقد عليك نازعتك **كان يقول**
يا اهد قل الله افقدت من قديرك واجز من خلقك فاذا جاء الامر فقل الله ارحمهم
واذا جاء القدر قل الله ارحم مني واذا جاء الفضل قل الله ارحم فضلك ليعلمك بلا انانته

ثبت فقد حصل لك عند الخضوع عبودية وعند الدلال توحيد فعبوديتك بتفكيرك
اليه ودلالته ما أثر غير فاذا جاءت الالهة حل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون
في مجاهدة الصوى تفرقه ويجزوك من الخلق توحده **كان** يقول طريقنا للهدى والكفر والخرق والفساد
نستعد فاما ان يبلغ الفقه مناه واما ان يموت **كان** يقول من طلب لنفسه حالا او
مقاما فهو بعيد من طرقات المعارف **كان** يقول الفتوة دوية محاسن العبيد و
الغيبه عن مساويعهم **كان** يقول المدي من الشار الى نفسه **كان** يقول فسر ذلك
سفر واليكاء في مقام التكو علم من اعلام الخذلان وكان اذا نادى الوحوش في
الفلوات جاءت ليرعونه صاغرة حتى تسد الافق وكان عكازه لا يستطيع احد حمله
سكن نوح الله عنه منيع واستوطنها نيفا وربعين سنة فيها مات وقبر فيها
فاخرج من الدفن الله تعالى به **وسلم الشيخ ابو يزي الغري رحمه الله عنه** انتهت اليه
تربية المريد من القادقين بالمغرب وتخرج بصحبته جماعة من الاكابر مشايخها
واعلام زهادها وكان من اهل المغرب يستسقون به فيسقون ومن كلامه
رحم الله عنه الاحوال ما كلف لاهل البدايات فهم تصرفهم كيف **كان** مملوكا
لاهل النقايات فهم يصرفونها كيف **كان** يقول كل حقيقة لا يحتمل الا العبد
ورسومه فليست بحقيقة **كان** يقول من طلب الحق من جهة الفضل وصل اليه
ومن لم يكن بالاحد لم يكن ياخذ **كان** يقول انفع الكلام ما كان اشارة عن مشاهدة
او بناء عن حضور **كان** يقول لا يكون الولي وقياسه يتو له قدم ومقام وحال ومنازلة
وسر فالقدم ما تسلكه من طرقات الحق والمقام ما اقرتك عليه سابقا
في العلم الاذلي والحال ما يعقل من قوال الاصول لان نتائج السلوك والمنازلة ما
خصصت به من تحف الضرور بنعت المشاهدة لا بوصف الاستعداد والسر بالاول
من لطائف الاول عند هجوم الجمع وبحق السوى وتلا شواذك تحفظ حكم المقام

يشيد الفقه في الطريق ويضد الاطلاع على حقايا معانيه وحفظ حكم الدال بفيد بسطة
في التمهيد منه وهاهنا وحفظ حكم النازل يؤيد سلطان قهره بجيوش الفتح اللذي
وحفظ حكم السربوسج قدرة لاطلاع على كمال الكون وحفظ حكم الوقت يورث المرافقة
وحفظ الانفاس يوصل الى مقام الغيبة في الضرور قال الشيخ ابو محمد الاذري
اقام الشيخ ابو يعزى في بدايته خمسة عشر سنة في البر لا يامل الا حب شجر المبادية
وكانت الاسد تاوي اليه والظير فتكت عليه وكان اذا قال للاسد لا تسكن هنا
تاخذ اشبالها وتخرج باجمعها قال الشيخ ابو مدين وزرته مرة في الصحراء
حول الاسد والوحوش والظير فتشتا وراعى احوالها وكان الوقت وقت غلاء
فكان يقول لذلك الوحش اذهب الى مكان كذا ف هناك قوتك ويقول للظير مثل ذلك
فتنقاد له ثم قال يا شعيب ان هذه الوحوش والطيور احبت جوارى فقلت
المر الجوع لاجل **وسلم الشيخ علي بن مسافر الاموي رحمه الله** نفعنا الله تعالى ببركاته
هو احدا كان هذه الطريقة واعلم علماتها وكان الشيخ عبد القادر ينقذ بذكر
ويتم عليه وشهد له بالسلطنة وقال لو كانت النبوة تنال بالمجاهدة لنا لها
الشيخ علي بن مسافر فبالغ في المجاهدة في بدايته حتى اعجز الشايع بعدة وكان
اذا سجد رغب الله عنه سمع لمحذ في راسه صوت كصوت وقع الحصاة في القعدة
البراسة من شدة المجاهدة واقام في اول امره في المغارات والجبال والصحاري
بجدة اسما عجب نفسه بانواع المجاهدة وكانت الليالي والموام والسابع تالنه
فيها وهو اقل من نصرة لمرية المريد من الصادقين بالمشقة وقصد الناس
بالزيارة من سائر اقطار الارض ومن كلامه لا يجملوا خذك وتركك بالله
عز وجل فانه كان به فهو سادك بالعتاء وان كان له فاستزقه بامر له
فاخذها فيه من اللق فانه هم في كنت معكم استبدوك وميت كنت مع الله

حفظك ومن كنت مع فضل الله فكذلك وإذا كنت مع الأسباب فاطلب رزقك من الآ
رض فانك لم تعلم من السماء وإذا كنت مع التوكل فان طلبت بمقتك لن يعطيك
وان ازلت همتك اعطاك وإذا كنت واقفا مع الله تعالى صارت الآوان خالية لك
من الموطن وانت في القبضة فان والكون كله فيك ولك **وكان** يقول لا تنفع بشيخ
الا إذا كان اعتقادك فيه فون كل اعتقاد وهذا لك يجمعك في حضوره ويحفظك في
مغيبه ويعمل بك باخلاقه ويؤد بك بالطراقة ويتوكل باخلاقه وان كان
اعتقادك فيه ضعيفا لا تشهد فيه شيئا من ذلك بل تنعكس ظلمة باطنك عليك
فتشهد صفاته هي صفاتك فلا تنفع به ولو كان اعلى الاولياء درجة **وكان** يقول
حسن لقلق معاملة كل شخص بما يونسه ولا يوحشه فمع العلماء بحسن الاستماع و
ان كان مقامه فوق ما يقولونه ومع اهل المعرفة بالتسكو والاكسار ومع اهل
التوحيد بالتسليم **وكان** يقول اذا رايت الرجل يظهر له الكلمات فتخرق له
العادات فلا تعتز به حتى تنظره عند الامر والامر **وكان** يقول من لم ياخذ
ادبه من المؤذنين افسد من اتبعه ومن كانت فيه اذرة بلعة فاحذر واجتنب
لئلا يهود عليكم شومها ولو بعد حين **وكان** يقول من اكتفى بالكلام في العلم دون
الافسان بحقيقة انقطع ومن اكتفى بالتعب دون فقه فقد خرج ومن اكتفى
بالفقه دون ورع فقد اغتروا من قام بما يجب عليه من الاحكام فقد نجح **وكان**
يقول توحيد الهادى عز وجل لا تجزع عليه ما هية في مقام ولا يخطر بكيهه به بالجل
عند الاشياء والاشمال صفاته قديمة كذا انه ليس بجسم في صفاته جل ان يشبهه
بمقتدعاته وان يعانف لا يخترعاته ليس كمثل غيره وهو السميع البصير **وكان**
له في ارضه وسمواته لا عدل له في حكمه واذا حاكه حاكم على العقول ان تمثل الله
تعالى على الاوهام ان تجده على الظنون ان تقطع على النعمان ان تعين على التعمون

ان تفكر على الفكر ان يحيط على العقول ان تصغر الاما وصف به ذاته في كتابه
او على لسان نبوته عز وجل صلى الله عليه وسلم **وكان** يقول اول ما يجب على سالك طريقنا ترك
الزناوى الكاذبة واخفاء المعاني الصادقة قلت وذلك لانه المعاني الصادقة تتركها
الانوار قلبه بعد تمكن وقوى استعداد وكما اظهره من خرج التوراة لا فاولا فلا
يثبت له قدم في الطريق وكان رحمه الله عليه اكثر اقامته في الجزيرة السادسة في البحر
المحيط وكان يامر الريح ان يسكن فيسكن لوقته يسكن رضى الله عنه جبل المسكارو
استوطن لا كش الا ان مات بها سنة ثمان وخمسين ودفن بزاوية المسوية اليد في
ظاهر بلاد بغداد فله عليه **وكان** الشيخ علي بن وهب رحمه الله عنده انتهت اليه
تربية المريدين بسنجار وما يليها وقلدت له جماعة من الاكابر مثل الشيخ سويد
التجارى والشيخ ابوبكر الخاوى والشيخ سعد السناجر وغيرهم مات رضى الله
عنه عن اربعين مريد كلهم من ارباب الاحوال وحق الله لما مات اجتمع هؤلاء
المريدون في روضة تجاه زاويته فجعل كل منهم ياخذ من تلك الروضة قبضة من
نباتها وينفخ عليها فتزهر من جميع الانهار المختلفة الالوان من الخضرة
واخضر وازرق وابيض وغير ذلك حتى اقر بعضهم لبعض بالتمكين والتصديق
وكان يقول حفظت القرآن العظيم وانا ابن ثمان سبعة اشغلت بالعلم
كنت اتعبد في مسجد بظاهر البصرة فيبينما انا نائم ليلة رايت ابا بكر الصديق فقال يا علي
امرت يا علي بالسلك هذه الكافية واخرج من مكة طافية ووضعها على راسه فترجأ
الحق عليه السلام بعد ايام وقال يا علي اخرج الى الناس يتبعوا بك فتثبت في امرك
فترأيت ابا بكر الصديق رضى الله عنه في النوم وقال لك قاله الخضر فاستيقظت
وكتبت في امرى فترأيت رسول الله في الليلة الثالثة وقال لك قاله الصديق فا
ستيقظت وعزمت على الخروج وغنت في اخر الليل من ليلتي تلك فرايت للوق جل وعلا

وقال يا عبدي قد جعلتك من صفوة ذواتي وايدتك في جميع احوالك بروح عتي واقلبك
 دحية لخلق فخرج اليهم واجمهم فيهم بما علمت من حكمي واظهر لهم بما ايدتك به من
 اياتي فاستيقظت وخرجت الى الناس فصرعوا الى من كل جانب ومن كلامه ربي الله
 عنه معرفة الله عز وجل لا تدرك بالعقل بل يقتبس اصلها من النور فينشق
 حقها يقها في القرب فيقوم عرفه بالواحدانية فاستحوذوا الى القديسية وقوم
 عرفوه بالقدرة فيخبروا وقوم عرفوا بالعظمة فيوقنوا على اقدام الدهشة ويعتقوا
 ان الله يدرك احد عينه وقوم عرفوه بعزة الالهية فيزعمون عن الكيفية والمادية
 وقوم عرفوه بصنائه واستدوا عليه ببدائعه فشاهدوه ببدائعه وصنعتهم
 وراوه في عظمته ومنعه وقوم عرفوه باللون فيعرفوه بالثبات والتمكين وقوم
 عرفوه بلا غيره فاذا هم من اياته ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب
 بشر **وكان** يقول من احبته الفلق واداه اسكن في قلبه الارادة والمريد محب
 طالب والشوق لقلبه غالب والشوق للبه سالب والمراد محبوب مطلوب
 ما خوذ مسلوب الى الغنا بمحبوب قلبه عليه الشوق وغلب اذ قد وجد ما طلب
 قد قطع العزيم وطواها وازال نفسه وهواها ويحى الاكوان من نظره فيما يراها
وكان يقول الزهد في ربيته وفنيله وقربة فالفرش في الحرام والفضل في المشابهة
 والقربة في الخلال والزهد اعظم من الورع لان الورع البقاء والزهد قطع الكل **وكان**
 يقول علامة الاخلاص ان يغيب عنك لقاء في مشاهدة الحق **وكان** يقول بقاء الا
 بد في قفا لك عنك **وكان** يقول من سكن بستره الى غير الله تعالى نزع الله تعالى الرحمة
 من قلوب الناس عليه والبسة لباس القطع فيهم ماتت حبيبته الله
 بسننها وقبره بها ظاهري زار رضى الله عنه ونفعنا الله
 به امين **ومنهم الشيخ موسى بن ماهين الزهلي** هو احد الائمة الا براد

ابن الله تعالى له الغيبات وخرق له العادات ووقع له الحبيبة في القلوب والعقد عليه
 اجماع المشايخ وقصد بحل المشكلات وكشف خفيات الموارى وكان الشيخ عبد القادر
 رضى الله عنه يثنى عليه ويعظم شأنه وقال مرة يا اهل بغداد ستطلع عليكم شمس
 ما طلعت عليكم بعد فصيل ومن هو قال الشيخ موسى الزهلي **ومن كلامه** ربي الله
 عنه الرقايق تعميل على المنازلات وشعاع تريحيل المحاضرات وهي بالنظر الى الجليل
 الهيات متحدة متصلة بالالتفات الى الصور المزيجات والرقائق ادراج في الرقائق
 وهي مقدسة الحكمة الالهية فيحيط الاعيان بالاعيان وتكشف الانوار للانوار ولو
 رفع لك هذا الحجاب عا بساط الروحانية تلك من ذلك بعد ولولاد من الفلق و
 لرايت رقائق ذاتك رابعة مع الرقائق وساجدة مع الساجدين **وكان** يقول الحقايق
 ذوايب العلم وروايج ارواح المتناويع والفتح القانع ومن وطع بها لمها
 استوى ومن ركب براقيها بلغ سدة المشي وهي التي تنفق على القدس بما تنفق
 عليه المعاني العلوية من نور الحجب ونعيم القرب فيتجده عليها البساط العلي والنور
 الكشفي والمصور الادب فيصعد عليها المعارف على مدارج انوار من صور فواكد
 الوصل الى ربنا يرى حضرة الجلال ومشرق الاقبال بما يشيعها من نور وسنا وروح
 طيب وجبا فيقوم المقام الاحمد ولا يزال الامر كما عود اعابده وادعاه رد فروع
 وحضور ونور وانفعايق وتغرد وتنشيط ونفوس الى ما لا اخر له فكل باطن حقيقة
 لها ظاهرها **وكان** دفع الله عنه كثير المشاهدة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 وكان اغلب افعاله يتوقف منه صلى الله عليه وسلم **وكان** رضى الله عنه اذا مش
 الحديق يده لان حبه كالتباين **وكان** يقول للشيخ الذي عمده اربعة اشهر ارفع
 سورة كذا فيقولها النبي بلسان فصيح ولا يزال يذكركم من ذلك الوقت استوطن ما
 ودين وبها مات وفكبر سنده وقبره بها ظاهري زار ولما وضعوه في الحدف فخرج

فانما يعلم واتبع له القبر واعلم عا من كان نزل قبره رضي الله عنه ونفعنا به
اميرت ومنهم الشيخ ابو النبيب عبد القادر السهروردى ريلقب
 بضياء الدين ونسبه الى بكر الصديقي رضي الله عنه ولا يلبس
 ويلبس لباس العلماء ويركب البغلة وترفع الغاشية بين يديه وانعقد عليه
 اجماع المشايخ والعلماء بالاحقرام واقع الله عز وجل له القبول التام في الصدور
 والهيابة المتوفرة في القلوب وتخرج بصحة جماعة من الابرار مثل الشيخ شهاب
 الدين السهروردى والشيخ عبد الله ابن مسعود الرومي وغيرهما واشتهر
 ذكره في الافاق وقصد من كل قطر ومن كلامه رضي الله عنه الاحوال
 معاملة للقلوب وهي ما يحمل بها من صفاته الا ذكروا في الغضور وعلم
 المشاهدة **كان** يقول اقل التصوف علم واسطه عمل واخره موهبة فالعلم يكشف
 عن المراد والعمل يعين على التطلب والموهبة تبلغ غاية الامل واهل التصوف على
 ثلاث طبقات مريد طالب ومتوسط طائر ومنته واصل فالمريد صاحب وقت
 والمتوسط صاحب حال والمنته صاحب يقين **كان** يقول افضل الاشياء
 عندهم عند الانفس مقام المريد المجاهد والمجاهرات وتجرع المرادات ومجانبة
 المغلوظ وكل ما للنفس فيه منفعة ومقام المتوسط ركوب الاحوال في طلب
 المراد وساعات الصديق في الاحوال واستعمال الادب في المقامات وهو مطالب
 بآداب المنازل وهو صاحب تلويح لانه يرتقى من حال الى حال وهو في الزيادة
 ومقام المنهزم الضعيف والفتيات واجابة الحقن حيث دعاه قد جاوز المقامات
 وهو محل التمكن لا تغير الاحوال ولا تؤثر فيه الاحوال قد استوى في حال
 الشدة والرخاء والمنع والعطاش والجلاء والوفاء اكله كجوعه ونومه كسهره
 وقد ثبت خطوظه وبقيت حقوقه ظاهرة مع الخلق وباطنه مع الحق وكل

ذلك نقول من احوال النبي صلى الله عليه وسلم **كان** رضي الله عنه اذا جلس فقرا في
 خلوة يدخل عليه في كل يوم ويتقبل احواله ويقول له يرد عليك القبلة كذا وكذا وكذا
 لك عن كذا وتنا كذا وسياتيك شخص في صوم كذا ويقول لك كذا فاحذر فانه شيطان
 فقع للفقر جمع ما اخبر به الشيخ سكن بعدد الا ان مات بها سنة ثلاث وثمانين
 وخمسمائة ودفن بمدرسته على شاطئ دجلة وقبره بها ظاهر يزور نفعنا
 الله به **ومنهم الشيخ احمد بن الحسين الزاوي رضي الله عنه** منسوب الى بنه
 دفاعة قبيلة من العرب وسكن ام عبيدة بارض البطائح الى ان مات رحمه الله تعالى
 اتهمت اليه الرياسة في علوم الطريق وشروط احوال القوم فكشف مشكلات سنازلهم
 وبه عرف الامر بتربية المريدين بالبطائح وتخرج بصحة جماعة كثيرين وتلد
 له خلایق لا يحصون ورثاه المشايخ والعلماء وهو احد من فقر احواله وملكت
 اسرار وكان له كلام عال على لسان اهل الطريق وهو الذي سئل عن وصف الجليل
 المتكلم فقال هو الذي لو نصب له سنان على اهل شاهق في الارض وهبت الرياح
 الثمان ما غيرته **كان** يقول لكشف قوة جاذبة بخاصيتها نوعين البصيرة الى فيض
 الغيب فيتصل نورها به انشال الشجاع بالرجابة القافية مقابلتها المشيع الإقباض
 فتد يتقافن نوره منعكسا بضوئه على صفاء القلب فتد يرتقى ساطعا الى عالم العقل
 فيتصل به انقباضا لا معنويا لانه اثر في استغاضة نور العقل على ساحة العقل فيشرق
 نورا لعين العقل على انساان عين السرق فيركم ما خفي عن الابصار موضعه وورق
 عن الافهام شوقه واستدعى الاعيان مرله **كان** يقول الزهد اساس الاحوال
 المرغوبة والمرداة السنية وهو اقل قدم القاصدين الى الله عز وجل والمنقطين
 الى الله والراغبين عن الله والمتوكلين على الله فمن لم يحكم اساسه في الزهد لم يتبع له
 نبيغ بما بعد **كان** يقول الفقراء اشراف الناس لانه الفقراء باس المرسلين وجلباب

القائلين وتاج المؤمنين وغنيمة العارفين ومنية المريدين ووعنا ربنا العالمين
 وكرامة لاهل ولايته **وكان** يقول الانس بالله لا يكون الا بعد قد حلت طهارته
 وصفاً ذكره واستوحش عن كل ما يشغله عن الله تعالى فعند ذلك انشده الله
 تعالى به دواؤه بحق حقائق الانس فاخذ عن وجد طم الخوف لما سواه **وكان** يقول
 المشاهدا حضوره في قرب مرقون يعلم اليقين وحقائق حق اليقين **وكان** يقول
 التوحيد وجواز تعظيم القلب يمنع من التعطيل والتشبيه **وكان** يقول لسنا الورع
 يدعون الى ترك الافات ولنا التعمد يدعون الى دوام الاجتهاد ولنا المحبة يزعمون
 الى الذوبان في المحبان ولنا المعرفة يدعون الى الفناء والمحو ولنا التوحيد يدعون
 الى الالات والفضو ومن اعرض عن الاعراض ادبا فهو القاكم المتأذب **وكان**
 يقول لو تكلم الرجل في الآلات والصفات كان سكوتها افضل ومن خطا من
 قاتل الى قاتل كان جلوسه افضل **وكان** يقول لما مرت وانا صغير بالشيخ الفاضل
 بالله تعالى عبد الملك المعروف وصاني فقال لي يا احمد احفظ ما اقول لك فقلت
 نعم فقال رفعه الله عنه ملتفت لا يصل ومتسل لا يطمح ومن لم يعرف من نفسه
 النفسان فكلا اوقاتهما نقصان فخرجت من عنده وجعلت كثرها سنة فخرجت
 اليه فقلت له اوصني فقال ما اقبح العمل بالالباء والعلة بالاطباء والجفاء بالاجباء
 فخرجت وجعلت اوددها سنة ثم فانتفعت بموعظته **وكان** يقول اكثر الفقراء
 دخول الحمام واحب الجميع اصحاب الجوع والعري والفقر والذل والمسكنة وانزوي
 لهم اذا نزل بهم ذلك **وكان** يقول الشفقة على الاخوان بما يتقرب الى الله **وكان** يقول
 اذا اجتمعتم ولستم تجدوا عنكم ما ياكله ذوكيد فاستلوا في الدعاء ادع لكم فاق
 حينئذ اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشيخ يعقوب خادمه
 نظر سيدك احمد يوماً الى الغلظة فقال لي يا يعقوب انظر الى الغلظة لما رفعت اسما

جعل الله ثقلها عليها ولوحلت معها حلت وانظر الى شجرة اليقطين لما وضعت
 نفسها والقت خذها على الارض جعل ثقلها على غيرها ولوحلت معها حلت تحت
 به **وكان** يقول الصدقة افضل من العبادات البدنية **وكان** يقول اخوان الذين يحملون الاموال
 ماله بغواذنه هو الذي تسكن نفسك اليه ويستريح قلبك فيه وكان اذا راى
 على فقير جبهة سوف يقول يا ولدي انظر الى من تزيت والى من قد انسبت
 قد لبست لبسة الانبياء وتحليت بحلية الانقياء هذا الذي العارفين فاسلك
 فيه سالك المريدين والافانز على **وكان** يقول اذا صلح القلب صار مضطرب الوحي
 والاسرار والانوار والملائكة واذا فسد صار مضطرب النظام والسياتين واذا صلح
 القلب اخبرك عما وراءك وامامك ونبيك عما مور لم تكن لتعلمها بشئ دونه واذا
 فسد حدثك بالباطل يغيب معها الرشيد وينتقم معها السعي **وكان** يقول من
 شرط الفقير ان يرى كل نفس من انفاسه اعترافه من الكبريت الاحمر فيودع كل نفس
 اعترافه يصلح له فلا يضيع له نفس واحد **وكان** يقول السفر للفقير يوزن دونه ويثبت
 شهاده **وكان** يقول لمن يشا ود في التزويج قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 تزوج للمكفر ووفى **وكان** يقول من لم يرتفع لا فاعل لم تنتفع باقواله **وكان** يقول الاسرار
 اعظم مما تظنون واصعب مما تتوهمون **وكان** يقول كل اخ لا ينفع في الدنيا لا ينفع في
 الآخرة **وكان** يقول اذا تعلم احكام شيئا من الخير فليعلم للناس بقوله الخير **وكان** يقول
 طريقنا صبيحة على ثلاثة اشياء لا تسئل ولا تدخر ولا ترد **وكان** يقول من علامة
 اقبال المريد ان لا يعيب شيئا من تربيته بل يكون سميها مطيعا بالاشارة وان يعجز
 شيئا به بين الفقراء لا انه يعجز هو بشيئ **وكان** يقول الفقير ان غضب نفسه
 نقب وان سلم الامر لولاه نصره من غير عشيرة ولا اهل **وكان** يقول ما من ليلة الا
 وينزل فيها نار من السماء الى الارض يفرق على المستيقظين **وكان** يقول والله

ما في خيرة الوحدة فيا ليتنزل لم اعرف احدا ولم يعرف احد **وكان** ربه الله عنه يقول ما نزل
احدا من الغلابين ووضع مع نظرهم في العبادات الاسقط من عين الله عز وجل **وكان** يقول
من نظر الفقير ان لا يكون له نظره في عيوب الناس **وكان** يقول كم طهرت طفقتة
النعال حول الرجال من راسي وكم اخفيت من ديني **وكان** يقول من تشيع عليكم فليزنا
له فان سديدهم لم تقبلوها فقبلوا رجله ومن تقدم عليكم فقدموه وكونوا اخر شعرة
في الذنب فانه الشربة اقل ما تقع في الراس **وكان** يقول وعلمني ان لا اعبر عليه و
ما شئت من لم الدنيا قال يعقوب فخير له به باجمعه قبل خروجه من الدنيا **وكان** يقول ان
العبد اذا تمكن من الاحوال بلغ محل القرب من الله تعالى وصارت حفته خادمة السموات
السبع وصارت الارض كالحمار الى برجله وصار صفة من صفات الحق جل وعلا لا يعجز شي
وصار الحق يرثه لرضائه وليخط لخطه قال ويدل لما قلناه ما ورد في بعض الكتب
الالهية يقول الله عز وجل يا بني ادم اطعموا واخلوا واخلوا واخلوا واخلوا واخلوا
عني ارضعكم واحبوني احبكم وراغبوني اراغبكم واجعلكم تقولون للتيقن كن فيكون
يا بني ادم من حصلت له حصل له كل شيء ومن فتنه فاته كل شيء قلت وقوله صا صفة
من صفات الحق تعالى يريد القلق والانتصاف بصفات الحق تعالى من العلم والصبر
والكرم لا قد لا يصلح ان يكون عين صفات الحق فهو كقولهم فيه يرك ويري سمع وفي
ينطق وما اشبه ذلك **وكان** ربه الله عنه اذا صعد الكرسي لا يقوم قائما وانما يجلس
قاعدا وكان يسمع حديثه البعيد مثل القريب حتى ان اهل القري التي حول ام عبيدة كان
يجلسون على سطوحهم يسمعون صوته ويعرفون جميع ما يتحدث به حتى كان الاطراف
والاكناف اذا حضروا عند يفتح الله تعالى اسماعهم كلامه وكانت اشياخ الطريق يجتمعون
ويصغون كلامه وكان احدهم يسطع حجره فاذا فرغ سيدك احمد بن محمد بن محمد
الاصمعي وقصوا الحديث اذا رجعوا الى اصحابهم على حديثه قلت وهذا يشبه

ما وقع لابرهم الخليل عليه السلام من التذرع حين ابني البيت فانه قال وارث كيف
اسمع جميع الغلابين فاجابته اليد يا ابراهيم عليك النداء علينا البلاغ فنادى
ابراهيم بالحق فاجابوه في الاصلاب من ساكني الاقطار البعيدة مثل القريب قالوا بلاغ
من الله تعالى من ابراهيم فانه البشرية لا تقدر على ذلك **وكان** يقول اذا اردت ان
عز وجل ان يرق العبد الى مقامات الرجال كلغة اولا بما رغبته فاذا ادب نفسه
واسقامت معه كلغة باهله فان احسن اليهم واحسن عشرته كلغة بخيراته
واهل بيته فان هوا حسن اليهم وداراهم كلغة ببلده فان هوا حسن اليهم و
داراهم كلغة بجبهة من البلاد فان هو داراهم واحسن عشرته واصلح سرورته
مع الله تعالى كلغة بجمعا بين السماء والارض فان بينهن خلق لا يعلطن الا الله
تعالى ثم لا يزال يرفق من سماء الاسماء الى محل الغوث ثم يرفع صفة الا ان
يصير صفة من صفات الحق تعالى فاطلعه الله تعالى على غيبه حتى لا تبت شجرة ولا
تخضر ورقة الا بنظره وهناك يتكلم عن الله تعالى بكلام لا تسعه عقول الخلائق
فانه بحر عميق غرق في ساحله خاف كثير وذهب بدايمان جماعة من العلماء فضلا عن
غيرهم **وكان** يقول لولده صالح ان لم تعلم بعلي فلست لك با ولا انت لولدي **وكان** يقول
اللهم اجعلنا من الذين فرشوا على بابك لظرف ذلهم نواعم الخرد وتكسور رؤسهم
من الخيل وجباههم للتسويد ببركة صاحب اللواء المحمود امين **وكان** ربه الله عنه
اذا جلس على جسمه بعوضه لا يطيرها ولا يمكن احدا يطيرها وكان اذا جلس يقول
دعوا تشب من هذا الدم الذي قسمه الحق تعالى لها وكان اذا جلس على نوره
جرادة وهو جالس في القصر جلس امامه على الخلال ويكث لها حتى تكلم ويقول
انها استظلت بنا وكان اذا نام على كفة هرة وجاء وقت الصلاة يقطع كفة من
تحتها ولا يوقظها فاذا جاء من الصلاة اخذه وخطه ببعضه وجدر ربه الله عنه

منه كذا اجرب اخوجه ام عبيدة فخرج معه الى البرية وضرب عليه مظة وصار يطليه
بالزمن ويطهه ويستقيه ويحت الجرب منه بخفة فلما برئ حل له ما سئفنا وفسله
وكان قد كف عنه الله تعالى النظر في امر الزواب والحيوانات **وكان** اذا رأى فقيرا يقتل
قلبه او يبرغوا يقول له لا واخذك الله شفيت غيظك بقتل قلده وسمع مرة رجلا
يقول ان الله حسبه الاف اسم فقال قل ان الله قال اسماء بعد ما خلق من الزمان و
الاذنان وغيرهما **وكان** وفي الله عنه يتبع الى الجذور من الزمان فيسفل ثيابهم ويقطع
رؤسهم ولحاهم ويحل اليهم الطعام وياكل معهم ويحيا السهم ويستلهم الدعاء **وكان** يقول
الزيادة لثقل هؤلاء واجبة للاستجابة ومن يوما على صبيان يلعبون فخر بوا منه حبة
له فتبعهم وصار يقول لهم اجعلوني في حل فقد روعتكم اوجعوا الى ما كنتم عليه
ومن يوما على صبيان ايضا يتحاضرون فخلص بينهم وقال لواحد ايا من انت فقال له
واضح فتسولك فضا يردوها ويقول ادبتني يا ولدي جزاك الله خيرا **وكان** يبتدئ
من لقيه بالسلام حتى لا تقام والولاب **وكان** اذا رأى خنزيرا يقول له انتم صياحك فتعيل
له في ذلك فقال اعوذ نفسي الجبل **وكان** اذا سمع بمرضا في قرية ولوعا بعد يمسه اليه يقول
ويرجع بعد يومين او ثلاثة **وكان** يخرج الى القرية وينظر العميان حتى اذا جاءوا ياخذ
بايديهم ويلقوهم **وكان** اذا رأى شيخا كبيرا يذهب الى اهل جادته ويوصيهم عليه ويقول
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكرم ذا شبيبة بعث مسلما سخر الله له من
يكومه عند شبيته **وكان** اذا قدم من السفر وقرب من ام عبيدة يشد وسطه ويخرج
حبله من خصره معه ويجمع حطباً ويحمله على راسه فاذا فعل ذلك فعل الفقراء كلهم كذلك
فاذا دخل البلد فرق الحطب على الارامل والمساكين والزمن والمرضى والعميان والمساكين
وكان وفي الله قلة عنه لا يجا نك بالسيئة السيئة وكان اذا نجا للموت له بالقطم يذوق
حتى يكون بقية ماء شربا وكذا اللطف فيصلي بعد شيئا فشيئا حتى يروجهما المعتاد

فما يروى في هذا من
جنتهم من طيبات
من القدر انزلة

ويقول لولا ان الله تعالى ما رجعت اليكم وانتهى مرة جماعة من الفقراء فسيرو وقالوا
له يا اعدو الرجال يا من يسقط المحارم يا من يبذل القرآن يا ملحد يا كلب فكشفت راسه
وقبل الاذن وقال يا اسيا ذرا جعلوا في حروصا يقبل ايديهم وادخلهم ويقول
ادعوا عني وحكم فلما اعجزهم قالوا ما وايضا فقيرا مثلك يحمل لنا هذا الشتم كلدولا يتعير
فقال هذا برككم ونجاةكم ثم انفتحت لاصحابه وقال ما كان الا المخير ارحامهم من
كلام كان تكسوما عندهم وكنا نحن احق به من غيرنا فمما لودع منهم ذلك لغيرنا ما
كان **وكان** يواصل اليه التقيح ابراهيم البسة كتبا يحيط عليه فيه فقال رغب الله عنه
للسرور اقره لي فقره له فاذا فيه او اعدو الرجال او مبتدع يا من يجمع الرجال والنساء
حق ذكر الكلب ابن الكلب وفكر اشيا تقيظ فلما فرغ الرسول من قراءة الكتاب
اخذه سيدي احد وقراه للرسول صدق فيما قال جزاء الله عن خيل ثم انشده
فلمست ابلا من زمانه بريية - افا كنت عند الله غير مريب فقد قال للرسول
الكتب للواب اليه من هذا اللابش الى سيدي التقيح ابراهيم البسة وفي الله عنه
اما ذلك الذي ذكرته فاتا الله تعالى خلق لما يشاء واسكن في ما يريد واذا يريد
صدقاتك وحلك ان تدعوا الى ولا تخليز من حلك فلما وصل الكتاب الى البسة هاهم
على وجهه فاعرفوا الا ابراهيم ذهب **وكان** وفي الله عنه اذا علم ان الفقراء يريدون فهدون
احدا من الفقراء لزلته وقت منه يستعير منه ثيابه ويلبسها ويقام في موضعه فاذا
فرغوا من خربة واشتقوا منه يكشف لهم عن وجهه فيغشي عليهم فيقول لهم ما
الا لغير كسبتونا الاجر والثواب فيقول بعض الفقراء لبعض ثقلوا هذه الاخلاق وقال
من الله لاصحابه يوما من رايكم في غيبا فليعلم به فقام شخص وقال يا سيدي فيك
عيب عظيم فقال وما هو يا اخي فقال كون مثلنا من اصحابك فيك الفقراء وعلاجهم
ويكسر احد عنهم وقال انا خادماكم انا دونكم وكان لستيل احمد شخص ينكر عليه

وينقصه في نواحي لم يعبد فكان كل واحد فيهم من جماعة سيد واحد قال له اجل عني
هذا الكتاب لا يتخلف فيفعله فاذا فيه اي واحد بالخير الى المذبح وامثال ذلك
من الكلام الصحيح فخر يقول سيدك احمد بن عبد الله عنه سدد فيما قال من اعطاك
هذا الكتاب فخر يعطى الرسول درهمات ويقول جزاك الله عن خبر كنت سببا
لحصول الثواب فلما طال الامر على ذلك الرجل وعجز عن سيدك احمد بن عبد الله فلما
قرب من امه عبيدة كشفت راسه واخذ ميزرة وجعله في عنقه واسكبه انسان و
جعل يفوده حتى دخل على سيدك احمد فقال ما احوالك يا اخي الى هذا فقال فعلت
فقال له سيدك ما كان الا للغير يا اخي فخر طلب منه اخذ العهد فاخذ عليه
وصار من اصحابه الا ان مات **وكان** يقول اذا قتلت الفلاة كان سيف القهر
يجذب وجهي **وكان** يقول لا يحصل للعبد صفوا الصدور حتى لا يقع فيه شئ من
الحبث لا لعدو ولا لصديق ولا لاحد من خلق الله عز وجل وهناك يستأنس
بك الوحوش في غياضها والطيور في اكارها ولا تنفرتك ويتفخ لك سر الخلق
المبهي وقال له شخص من تلاميذه يا سيدك انت القطب فقال له نزه شيخك
عن القطبية فقال انت الغوث فقال نزه شيخك عن الغوثية قلت وفي
هذا دليل على انه قد تم المقامات والا طو لا ان القطبية والغوثية مقام
معلوم ومن كان مع الله وبالله فلا يعلم له مقام وان كان له في كل مقام مقال
واقد اعلم قال يعقوب القادري رحمه الله عنه ولما مرض سيدك احمد مرض الموت
قلت له تجل العروس في هذه المرة فقال نعم فقلت له لماذا فقال جرى اموات نزيها
بالادراج وذلك انه اقبل على الناس ببلاء عظيم فقلت له عنهم وشهيدته بما يقع من
عمى فباعه ذلك وكان يبرغ وجهه وشيئته في القواب ويكره ويقول العفو
العفو ويقول اللهم اجعلني سقفا للبلاء على هؤلاء الفلانة وكان مرض الشيخ با

بالطن وكان يخرج من كل يوم ماشاء الله فيقع في الرض شهرا ففعل له في ذلك ومن
ابن لك هذا كله ولك عشرون يوما لا تأكل ولا تشرب فقال يا اخي هذا المهم يتدبر
ويخرج ولكن قد ذهب الصبح وما بقي الا الخ اليوم يخرج وغدا نغفر على الله تكافؤ
منه في ابيض مائة وثلاث واقطع ثم يوم الخميس وقت الظهر فان
عشرهما والاول سنة سبعين وخمسين وكان يوما مشهودا وكان اخر كلمة قالها
اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ودفن في قبر الشيخ يحيى
النخار وكان شافق الزمبكتا به الشبيه للشيخ الى اسحق الشيرازي وما تصدقا
قط في مجلس ولا جلس على سقادة تواضعوا وكان لا يتكلم الا يسيرا ويقول امرت
بالسكوت **ومنهم الشيخ علي بن الحسين رضي الله عنه** هو من اعيان مشايخ
العراق واعيان العارفين وهو احدث من انتسب الى القطبية الكبرى وكان من
عنده الفرقتان اللتان البسهما ابو بكر الصديق رضي الله عنه لانه بكر من هوا
الطائفة في النعم واستيقظ فوجد بها عليه وهما اقرب وطاقيه وكان اعطاها ابن هواز
للتبكية واعطاها التبنكي للتاج العارفين الى الوفا واعطاها تاج العارفين للشيخ
علي بن العميد واعطاها ابن الميخ للشيخ علي بن ادريس ثم قد تاملت رضي الله
عنه ثلثين سنة ليس يخطو ولا معز بل ينهم بين الفقراء وذلك لان فتحه اناه من
طريق الوهب وكان الشيخ عبد القادر يقول لما دخل بغداد من دخل بغداد من
الاولياء في عالم الغيب والشهادة في ضيا فتناوحن في ضيا فذا الشيخ علي بن
الميخ وكان الشيخ عبد القادر يقول انفق ريق قلب علي بن الميخ وهو سبع
سنين فكان يخرج من الغيابة وتظهر على يديه الكرامات واجتمعت العلماء على جلالة
وعلو منصبه ومن كلامه رضي الله عنه الشريعة ما ورد به التكليف الحقيقة
ما حصل به التعريف فالشريعة مؤيدة بالمعينة والمعينة مقيدة بالشريعة و

الشرعية وجود الافعال لله عز وجل والقيام بشرط العلم بواسطة الرسل والحقيقة
 شهود الاحوال بالله تعالى والاستسلام لغلبات الحكم بتقدير لا بواسطته
وكان يقول مادام التمييز باقيا كان التكليف متوجها **وكان** يقول علامة حقبة الحال
 ان يتوصاه بحفظه في حال غلبته كما كان مغلوبا في اوقات ضعفه **وكان** يقول الا
 حوالا لا يروق لا يمكن استجلاها اذ لم تكن ولا استبقاها اذا حصلت الا ان
 يجعل بعض الاحوال غذاء الادراج فيربيه الحق فيه فيصير وطاه وشوي **وكان**
 يقول الحق ولي على اذركه الخالق بافهامهم واحاطوا به بعلمهم واشرفوا عليه
 بما وفقهم **وكان** يقول كل من كوشف بالحقيقة بشي خفوع قدر قوته وضعفه ربط به
وكان يقول كل من كوشف بالحقيقة ادشاه الحق او اختلف على شاهده بوجود الحق
 او استهلك في عين الجمع اولم يشاهد سوى الحق اولم يحسن سوى الحق او هو محو
 في حق الحق او مصطلبة فيه بسلطان الحقيقة او تمهل له الحق بجلال الحق الى
 احرما لا يعتبر عنه محيرا ويشتر اليه مشيرا ويشتري اليه علم فانما هي شواهد الحق
 وحق من الحق وكلما بلغ الخلق ذكرا ما يليق بالخلق وهو من حيث الحق ومن
 حيث الخلق جميع ما حقق بوصفه خلق في احوال والاحوال من صفات اهل
 المعرفة ولا سبيل لمخلوقه الا الى الاحوال والغيبة عن الاحوال والمنفعة عن الا
 حوال حاله من جملة الاحوال والتوحيد فوق المعارف **وكان** رضي الله عنه يقول كثيرا
 بهذه الابيات ان رحت اطلبه لا ينقضي سفرى اوجبت الخمر او حلت الخمر
 قاله ولا ينفك عن نظري وفي ضميري ولا الفاه في عي فليس غيب عن جميع قريته
 وعن فوايدي وعن سمع وعن بصرى سكن رجا الله عنه ذبوا بلذ من اعمال
 نهر الملك الى ان مات سنة اربع وستين وخمسمائة وقد غلب سنه على ما ربه
 وعشرين سنة وفيما دفن وقبره بها ظاهرا هو زيار وزيار على وزن فقيرا ان نفسا

الله تعالى ببركته **وسمى الشيخ عبد الرحمن النطوصي رحمه الله** هو من اعيان
 مشايخ العراق واعيان العارفين وصدور المربين صاحب الاحوال الفاخرة والكرامات
 الكاشفة والنصريات الفاخرة **وكان** رضي الله عنه يقول بين الاولياء كلكم بين الظل
 اطولم عقا و كان يتكلم في الشريعة والحقيقة بطه ونج على كرسى عال ويحضر المشايخ و
 العلماء ويجلس لباس العلماء ويركب البغلة ومن كلامه رضي الله عنه الرافعة لعبد
 راقب الله بالحق وتابع المصطفى صلى الله عليه وسلم في افعاله واخلاقه وادابه والله
 عز وجل قد خض احبابه وخاسته بان لا يتكلم في شيء من احوالهم الى نفوسهم
 ولا الى غيرهم فيم يرا قبول الله تعالى ويستلونه ان يعاينهم فيها والرافعة تقتضي حال
 القرب والقدم عز وجل قرب القلوب اليه بما هو قريب منها فهو يقرب من قلوب
 عباد على حسب ما يرى من قرب قلوب عباد منه فانظر بما ذا يقرب من قلبك
 وحال القرب تقتضي حال المحبة وهي تتولد من نظر القلب الى الله عز وجل وجلاله
 وعظمته وعلمه وقدرته وطوبى لمن شرب كأسا من محبته وذاق نعيم من مناجاته
 فامتلاء قلبه حبا فطارد الله طبا وهام به اشتياقا فليس له سكن ولا سالوف
 سواء فهو محب خرج من دوة المحبة الى دوة المحبوب بفناء علم المحبة من حيث
 كان له المحبوب في الغيب ولم يكن هو بالمحبة فاذا خرج الحب الى هذه الشبهة كان
 محبا بلا علة والمحبة تقتضي الذكر فلا يزال المحب يذكر ربه عز وجل ويدخل العلة في
 ذكره لنفسه حتى يصير الغائب عليه ذكر ربه عز وجل فصار كالغافل عن نفسه
 ثم يغفل عن ذنوبه عن نفسه وينسى باستلاء ذكر ربه جميع الاحساس فيقال
 اندرج في روية محبوبة ويقال فير عن نفسه ويقال بغير ربه ويقال فير عن
 فتائه يغفل عن ذكر غفلته عن نفسه باستلاء ذكر ربه عليه وصار ليس بشيء
 غيره وهما يكون مصطلعا عن مشاهدات تحتفظا عن نفسه معقدا عما جملة

فأشياء عن كده وما دام هذا الوصف باقيا فلا تميز ولا خلاص ولا صدق وهذا جميع
 بلح وعين الوجود وهذا هو الوصول الذي يرد الاحوال التميز والتكليف فيجب
 عن هذا الوصف بنوع ستريل فوجع الشراء والمغالط ههنا كثيرة والمفهوم من
 دمج الاداء الاحكام الشرعية **ولا** يقول من اشتغل بطلب الدنيا ابتلى فيها بالذل
 ومن تعاقب عن نقايص نفسه طغى وبغى ومن تزنى بباطل فهو مغرور **ولا** يقول
 انفع العلوم العلم باحكام العبودية وادفع العلوم علم التوحيد **ولا** يقول لا يفتر
 مع التعاضع بطلالة اذا قام بالواجب والتدين ولا ينتج مع اكبر تعاضع ولا عمل مشترك
 ولا علم مطلوب **ولا** يقول اذا قامك اثبت وان كنت بنفسك سقطت سكن وفي
 الله عند طمس شئ بلدة بارض العراق وبعثامات وقبره ظاهر ينادى الله عنه
 وارضاه **ومنهم الشيخ بقا ابي بطور رحمه الله عنه** هو من اعيان
 مشايخ العراق واكابر الصديقين صاحب الاحوال النقية والمقامات الجليلة والكرام
 الباهرة وكان سدي عبد القادر يفتي عليه كثيرا ويقول كل المشايخ اعطوا باحق الا **الشيخ**
 بقا ابي بطور قد اعطى ^{الجزء} كاشفهم اليد علم الاسوال فكشف مولد الصادقين بنهر الملك وما
 يليه ونزل له خلوة من العلوم والقلوب وقصد بالزيارات والتزود ومن كلامه
 وفي الله عند الفقر حجة القلب عن العلاب واستقلاله بالله سبحانه وتعالى و
 التخلي عن الاملاك احدا وصاف القهلا قد شق اغل وقواطع كل عهد سكن بقلبه
 ايها وعلا مة حجة القهلا من الاملاك انه لا يتغير عليه الحال بوجود الاسباب و
 تحتملها لاف قوة ولا ضعف ولا في سكون ولا في ازعاج ولا تؤثر فيه الممالك فاذا كان
 كذلك فهو فقير لا يأسر في الاسباب ولا يشهر وجودها ولا يستقر عليها فان ملك
 فكان لم يملك وان لم يملك فكان ملك فلا يترك لنفسه في الدنيا ولا في الآخرة مقاما ولا قدرا
 وكلا لا يرى لا يطلب ولا لا يطلب لا يفتق فهو مشغول به وافق بلا طمع لا يسقط بالرة ولا

ينقص

ينقص بالقبول ولا يعتدل ان طرقتة افضل من غيرها وهو موقوف رفيع والا مرفيه دقيق
 وما لم يصل العبد لارتبة عز وجل لا يصل الحقيقة هذا الوصف **ولا** يقول الفقر وصف
 كل مستغن من غير ولا يكون العبد صادقا في فقره حتى يفرج عن فقره بانتفاء شهوده لفقره **ولا**
 يقول من لم يجد من نفسه راجل قلبه خراب **ولا** يقول من لم يستغن بالله على نفسه من
ولا يقول من لم يقيم بآداب اهل البداية كيف يستقيم له مقام اهل النهاية وذلك ثلاثة من
 الفقهاء فسلوا خلفه العشاء فلم يقوم القراءة كما يريد الفقهاء فساء نظام به وبما سوا
 ثلاثهم في زاوية فاجنوا واخرجوا الى نهر على باب زاوية فذلوا فيه يغسلون فداء بعد
 خطيب الخلقه وبرك على ايامهم وكانت ليلة باردة فاقنوا بالاملاك في الشيخ من الزاوية
 في الاسد وقرع عارجله فاستغفر الله وتابوا سكن وفي الله عنه باب مؤس قديرة من
 قريض الملك وبعث قريضا من سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة وقبره ظاهر
 يزاد نعمنا الله به **ومنهم الشيخ ابو سعيد القباوي رحمه الله عنه** وهو من اكابر
 العارفين والائمة المحققين صاحب الانفاس الصادقة والافعال الخارقة والكرام
 النادرة والمعاني وكان يفتي ببلده وما حولها وكان يتكلم بقبولده على علوم الشرع والحق
 عاكر سق مال وقصد بالزيارات من سائر الاقطار ومن كلامه رحمه الله عنه من شرط
 الفقير ان لا يملك شيئا ولا يملكه شيء وان يصفوا قلبه من كل دس ويسلم مسك
 لكل اخن وتكف نفسه بالذل والامتار **ولا** يقول التصوف التبرؤ من الدنيا والحق
 كما قال ابراهيم عليه السلام فانهم عند قل الأرب العالمين **ولا** يقول لا يكمل
 الصوة حتى يستتر عن الناس بلواج الوجوه **ولا** يقول التوحيد غشا لقلوب عن كل
 ناقص من الاكوان عشا همة متكونا سبحانه **ولا** يقول العادف وحده
 اللات لا يقبل احدا ولا يقبله احد وكان الغرض عليه السلام وايه كثير سكن
 وفي الله عنه قبوله من قريض الملوك قديرة من بغداد وبعثامات قديرة من

سنة سبع وخمسين وربع بما ظاهراً ويزاد وكان يلبس لباس العلماء
ويطيلس ويركب البغلة ودعى مرة واحدة هو واصحابه فنعهم من اكل ذلك الطعام
واكل واحد فلما خرجوا قال ما منعكم من اكله الا انه كان حراماً ثم تنفس فخرجوا
انفسه دخان عظيم كالعود ونصاعده في البوق غاب عن الابصار ثم خرج من فيه
خود نادر وصعد في البوق غاب عن النظر ثم قال هذا الذي رايتوه هو الطعام الذي
اطعمه عنكم **سهم النبي مطرا لبادرته وفي الله عنه** هو من اجلاء مشايخ
العراق وسادات العادفين اجمع العلماء على جلالة وزهده وحقانيته وكانت
شيخته تاج العادفين ابو الوفاء يقول الشيخ مطرا لبادرته وادت حلة
وملا وكان من اخفى حلاله وكان الغالب عليه حالة السكر ومن كلامه رحمه
الله عنه لغة النفوس في مناجاة القديس ولغة القلوب في مزامير الله تعالى
في مقام صير قيس بالمان توحيد في رياضات تجريد بطريات المعاني من تلك
المنافع الرافعة لادبها في مدارج الامانة الى مقصد صدق عند مليك مقتدر
ولغة الاذواج المتقرب بكأس المحبة من ايدي عرائس الفتيحة الدرة في خلوة الوصل
على بساط المشاهدة والهيام بين عالم الكون في نور العزة وقراءة ما كتب على
صفحات الواح سموات ذرات الوجود بقلم التوحيد كلا بل هو ذلك العزيز
الحكيم ولغة الاسرار عطاء نعيم الحياة الدائمة والوصول الى حقايق النور
بضائر القلوب والمعاينة بالافكار لاسرار ولغة القلوب ملاحظة اسرار
المتكوت للفتنة من الابصار بغير اثر المحيطة بالافكار فتعاني القلوب حقايق
الغيوب وتصحبه قبول شواهد الاسرار فتليق انوارها بالافكار وتطهر من
النفوس الى ما لحقت به من العالم المحبوب فكلا شهود عن الغيوب اذ يبال
دلائلها على اتقان صنع وابداع فطرة قابليتها من العقول الهيبة وفكرة

ديتوح الاعتقاد من القلب فاذا كان القلب طاهراً بعد الاعتقاد بالشواهد وسمت به
الهمة ووقى به الفكر فلم ينعده مانع فالكفر طريق الى الحق ودليل على الصدق والفكر
اصل ثمرته المعرفة والمعرفة ثمرتها العمل ولذلك لا خلاص والا خلاص لثمة غايتها
التعظيم والتعظيم غاية ليس لها انقضاء **وكان** يقول ايدي العقول تمسك اعنة النفوس
والنفوس سقطة للعقل والعقل يستقيم الانوار الحقيقية وعنه نصير الحكمة التي
هي رؤس العلوم وميزان العدل ولسان الايمان وعين البيان وروضة الادراج ونور
الاشباح وميزان العقائد وانوار المستوحشين ومجهر الزانبيين ومضية المتأقين
وكان يقول الحكمة اصابة للقلب فاذا وردت على القلب دلت على بياض المعوى وجلت
اصديت القلوب وامانت عيوب الباطن وكان رغب الله عنه من الاكرا دوسن
بادرته من اعمال القوف بارض العراق وجماعات وقبيل ظاهر
يزا **وسهم الشيخ ابو محمد ما جدد الكرم في رغب الله عنه** هو من اعيان
مشايخ العراق وصديق المقربين وائمة المحققين وانفرد عليه اجماع المشايخ بالاخلاق
والتعظيم ومن كلامه رحمه الله عنه كلوب المشايق منورة بنور الله تعالى واذن
فيها الاشتياق اضاء نوره ما بين السماء والارض فيها هي الله بهم الملائكة ويقول
اشهد والله اليم اشوق **وكان** يقول من اشتاق الى ربه انشروا من الشرب و
من طرب قرب ومن قرب ساروا من سار حار ومن حار طار ومن طار قرت عينه
بالاقترب **وكان** يقول انزاهد يعالج القدر والمشتاق يعالج السكر فالواصل يعالج
وكان يقول الشوق نار الله تصطب في قلوب الاحباب ولا تغدو الا بقلائه والشرابي
وكان يقول نار العيبة تذيب القلوب ونار المحبة تذيب الادراج ونار الشوق تذيب
النفوس **وكان** يقول الصمت عبادة غير غناء وزيينة من غير حيل وهيبة من غير سلطان
وحصن من غير سور وراحة للكاثرين وغنية عن الاستكثار **وكان** يقول كيف بالمرء

علا ان يخبر الله تعالى وكفى به جلالا ان يعجب بنفسه والعجب فضل حق يغفل به
 صاحبه عيوب نفسه فلا تقف **وكان** يقول ما خلق الله من عجيبة الا ونقشها في
 سورة الادنى ولا وجد امر غريبا الا وسلطه فيها ولا ابرز سرا الا وجعل فيها مفتاح
 على من شققة مختصرة من العالم **كان** يقول الشكر من مقامات المحبين خاصة في
 عيوب الغناء لا تقبله ومن انزل العلم لا تقبله **وكان** يقول للشكر ثلاث علامات الضيق
 عند الاشتغال بالاستود والتعلم قائم واقتمام لجة الشوق والتكلم دائم ومن
 كانت سكرته بالمعنى كان صحو بالقلل وجاءه رجل يودعه وهو يريد الحج على
 قدم الحديد والوحلة لا يستصحب ذا ولا راحلة فاخرج له الشيخ ما جرد كونه
 واعطاه له وقال انك تجد فيها ماء ان اردت الوضوء ولنا ان عطشت وسوقا
 ان جعت فكان الرجل طول سفرته من جبل محرم الى ارض العراق الى مكة وفي مدة اقامته
 في الجواز في رجوعه من الجواز الى العراق فاذا اراد الوضوء فوجد فيها ماء ملحا واذا
 اراد الشرب شرب ما ملأوا واذا اراد الغذاء شرب لبنا وسوقا وعسل اكل من الشكر
 سكن رفق الله عنه جبل محرم من ارض العراق واستوطنه الى ان مات بها سنة احدا
 وستين وخمسماية **ومنهم الشيخ جاكير** رحمه الله عنه وقبره في بشار
 كان من الاكراد مشايخ العراق واعيان العارفين المقربين وائمة المحققين وهو
 احدا كان له هذه القربة وكان تاج العارفين ابوالوفاء شيخ عليه وينوب ذكره
 وبعث اليه طائفة مع الشيخ علي بن الحسين واداه ان يضعها على راسه فيا بة عنه
 ولم يكتفه الحضور اليه وقال سألت الله تعالى ان يكون جاكير مريدا فوجه لي
 وكانت المشايخ بالعرف يقولون انسلخ الشيخ جاكير من نفسه كالانسلخ الحيية
 من جلدها **وكان** يقول ما اخذت العمل قط على مديحة رايت اسمه مكتوبا في التورج
 محفوظ الله من الاولاد ومن كلامه رحمه الله عنه المشاهدة في ارتفاع الحب

بين العبد وبين الرب فيطلع بصفاء القلوب عما اخبر به من الغيب فيشاهد الجلال و
 العظمة وتختلف عليه الاحوال والمقامات فتدخله الحيوة والرهشة ثم يخرج من الحيوة الى
 البقرة فتراه شاحضا بالحق وتارة يشاهد الجلال وتارة يطالع الجلال وتارة يرى
 ابها وتارة يلوح له الكبرياء والعزة وتارة يبدوا له الجبروت والعظمة وتارة يشهد
 القلعة والبهاء فتدلي بسطه وهذا يقبضه وهذا يطويه وهذا ينشره وهذا يغفله
 وهذا يوجهه وهذا يبدبه وهذا يعيده وهذا يقنيه وهذا يبقيه فتونا من نفوت
 البشرية قائم بصفات العبودية لا يحسن بالانقياد ولا يشهد غير عظمة الجبار **وكان**
 يقول اذا قدحت نار العظم مع نور الصبيبة في زناد الشوق فكل منها شعاع المشاهدة
 فمن شأ هذا الحق عز وجل في سره سقط الكون من قلبه واذا نالت المشاهدة على
 القوم قوام الحق تعالى ثم عجب فجد بوا من الليرة من نور المشاهدة الى الليرة في نود
 الانك واختطفوا من الالهة ثم اختطفوا من الالهة في قوس الانس الى الالهة
 في عين الجمع فمن جابر بين الاستنار والنجار ومن هاشم بين البغد والتداز ومن ساكن
 بين الوصل والتعاض وهو محل الاستقامة والتكليم وذلك صفة الحضرة وليس فيها سوى
 النبوة تحت موارد الصبيبة قال تعالى فلا حضرة قالوا انفسوا وقال في قوله تعالى ان
 الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا قال معناه استقاموا على المشاهدة لا ان عرف الله
 لا يحاب غيره ومن احب شيئا لا يطالع سواه وكانت تفقته من الغيب وكان رحمه الله
 عنه من الاكراد سكن حواء من حواء العراق بالقرب من قنطرة الرما من على يوم من
 ساسرا واستولف الى ان مات بها وقبره في ظاهر بلاد وعر لانا عنده قرية بطبرستان
 التبرك به رحمه الله **ومنهم الشيخ ابو محمد القاسم بن عبد الله البجلي** ونفعنا به
 هو من اعيان مشايخ العراق وعظماء العارفين واجلاء المقربين صاحب العجايب و
 الغرائب وكان يفتي على مذهب الامام مالك رحمه الله عنه وكان يتكلم في علم الشرايع

وتارة ينظر الى الكمال

الى الحيوة في نور الال

والعقيدة على كرسى عال وله كلام كثير متداول بين الناس مشهور ومن كلامه رضي الله
عنه الوجود وجود ما لم يكن عن شهوده وكان يقول شاهد الحق ينفق شاهد الوجود وينفق
عن العين الوسن وسكره يزدي على سكر الشكر **كان** يقول ادراج الواحد على عطرة
وكلامهم يجمع موات القلوب ويزيد في العقول **كان** يقول الوجود يسقط الغيب ويجعل
الامكان مكانا وحدا والاعيان عينات واحدا واقله رفع الحجاب ومشاهدة الرقيب **كان**
الفهم وملاحظة الغيب ومجاهدة الشرا وبناء العبود **كان** يقول شرط صحة الوجود
انقطاع البشر تقسمن التقاطع بمعنى الوجود حال وجوده ومن لا فخل له لا وجود له **كان**
على قدره ناطق ومنظور اليه فالتاظر هنا طلب يشاهد هذا التقاطع في وجوده والمنظور
اليه مغيب قد احتفظه الحق باقل واراد ورده **كان** عليه **كان** يقول الوجود نهاية
الوجود لانه التواجد يوجب استيعاب العبد والوجد يوجب استغراق العبد والوجد
يوجب استهلاك العبد وترتيب هذا الامر حضور ثم قهره ثم شهوده ثم وجوده
ثم خورده الوجود يحصل الخورده وما حب الوجد له حضوره وهو حال حضور بقاؤه بالحق
وحال حضوره بالحق وهما تان لهما لئلا يتعاقبان عليه **كان** يقول الوجود
اسم لعمان الاول وجود علم يقطع به علم الشواهد في صحة مكاشفة الحق **كان**
وجود الحق وجودا غير منقطع عن مساع الاشارة الثالث وجود مقام الاستحلال
رسم الوجود بالاستغراق في الاولية فاذا كوشفت القيد بوصف الحال سكر القلب فطر
الروح وهام الشرا **كان** يقول العقول انما هو بالحق فاذا كان بغيب الحق فلا يغلو من حيرة ينفذ
حيرة في مشاهدته فورا لغيره لا حيرة شبيهة **كان** يقول الواحد في الوجود والاولاد في
المناداة **كان** يقول ترك الاحوال قبل وجود الله تعالى وطلب الاحوال بعد وجود الله
تعالى **كان** يقول من يقاوم بستر الله تعالى انطلق الله تعالى لسانه بعبود نفسه **كان**
رضي الله عنه اذا خرج من خلقه لا يمر على شجرة يابسة الا اورقت ولا يرقع عاهة

او عور في سكر ونحو ذلك عنه البصرة وهامات قبل سنة ثمان وخمسين وروى في بظاها
وقد هناك ظاهريان ولما صلى عليه سمع في الحق اصوات طبول يضرب ولا يواكف وضوا
ايديهم في التكبير للسلام عليه سمعوا لها منفعنا الله تعالى به
امين **ومنهم الشيخ الجليل ابو عثمان بن سروق القوسني هوف**
اعيان معن المشهورين وصمدوا العارفين واعيان العلماء المحققين صاحب كرامات
الظاهرة والافعال الفاضلة والاحوال النادرة والانتفاض الصادقة وهو احد
العلماء المستفيان والفضلاء المتقين افع يجمع على مذهب الامام احمد ودرس وناظر
واكثر خرق له العوايد وقلب له الاعيان وانتفت اليه تربية المريدين الصادقين
بعض واعمالها وانفقه عليه اجماع المشايخ بالتعظيم والتجليل والاحترام وتكون في اختلاف
فيه ووجهوا الى قوله ومن كلامه رضي الله عنه الطريق لا معرفة الله تعالى وصفاته
الخلق والاعتبار باياته وحكمه ولا سبيل للالهاب الى معرفة كنه ذاته **كان** يقول لو
تناهت لكم الالحية في هذا العقول وانحطرت القدرة الربانية في ذلك العلوم لكان
ذلك تقصيرا في الحكمة ونقصا في القدرة لكن احتجبت اسرارها عن العقول كما استترت
سجيات لئلا يمد الا بصار فكل رجع معنى الوصف في الوصف وعلم الفهم في الدرك
ودار الملك في الملك وانظم المخلوقة لا مثله واشتد القلب لا شكله وخشعت الا
صوات للرحمن فلا تسمع الا هما **كان** يقول جميع المخلوقات من الذرة الى العرش طرق
متصلة لا معرفة وحجج بالذرة على انبيته واكون كلمة السن ناطق بوجدانته والعالم
كله كتاب يقرأ بحروفه المبحر في علمه قد بصا نهم **كان** يقول اذا هبت السعادة و
تألف برق العناية على راي من القلوب ومطرت ودقة الحقائق من خلال شمس الغيوب
ظهر فيها ازهار قرب المحبوب وانبعث ببهيجة النواريل المطلوب فوجدت ربح
القرب في لذة المشاهدة واستغلاب المصنوع بالسماع وانست نال العبيبة حين انبجها

صفحة المحبة مع المتخصص عن الناس الى المقام الى نور الانوار بصوله اليومان وقامت باقام
 العناء في خلوة الوصول على ساطع السامرة بما جاء تشيبت بها الكون بصفاء انصار يعرف
 بها باب الخير في ايات العيان وتطوى حوائط المدينت في بقاع عتلا لازل فيها الخشت
 ارواحهم في طلب الغيب وبغاصت اسرارهم في سرائر فرفهم مولاهم ما عرفهم وارا
 منهم من مقتضى الايات عالم يرد من غيرهم وخا سوا يحار العلم اللدني بالتمام الغيبية
 لطلب الايات فاكشفت لهم من مدخور الخزان تحت كاذبة من ذرات الوجود علم
 تكونوا وترتجزون وسبب يتصل بمحنة القادرين يدخلون منه على سيدهم فاراهم
 من عجائب قدرته ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر **كان** يقول
 من عرف نفسه لم يتغير بقاء الناس عليه **كان** يقول من لم يصبر على محبة مولا
 ابتلاه الله بصحبة العبيد ومن انقطعت اماله الا من مولا فهو العبد حقيقة
كان يقول من تحقق بالرضى استلذ بالبلد **كان** يقول حلية العارف الخشعية
 والخصية **كان** يقول اياكم ومحامات اصحاب الاحول قبل احكام الطريق وتعلم الاقدام
 فانيما تعطل بكم عن السير **كان** يقول دليل تخليطك محبتك للخاطين ودليل
 بطانتك كوثك للباطلين ودليل وحشتك انك المستوحشين **كان** يقول
 من غلب عليه حاله لا يجلس مجلسا في السماع ويحيا انا اصحابه قالوا له مرة لم
 تعد ثنا بشي من الخفايا فقال لهم كم اصحابي اليوم قالوا ستماية رجل قال **استخلصوا**
 منهم مائة ثم استخلصوا من العشرين مائة
 وابن الصابون وابو عبد الله القرشي فقال الشيخ رضي الله عنه لو تكلمت عليكم
 بكرة من الخفايا ما دوس الا شهداء اقل من يغزوهم هؤلاء الاربعة وكان
 متتابع الكشف وزاد التبل سنة زيادة عظيمة كادت معرقق واقام على الارض
 حتى كاد وقت الذبح ينفوت ففزع الناس بالشيخ العزم بسبب ذلك فالتشيخ

ثم استخلصوا من العشرين

لا شاطئ النيل وتوسا بدين ففزع في الحال نحو الدارين ونزل عن الارض حتى اكشفت وزرع
 الناس في اليوم الثاني ودفع في بعض الشين انا النيل لم يطلع البتة وفات الفروق زرعته
 وغلت الاسعار وخيف الفلاح ففزع الناس بالشيخ العزم بسبب ذلك ايضا فاجاء الى
 شاطئ النيل وتوسا بدين مع خادمه فزاد النيل ذلك اليوم وتناقصت فزادته الى
 ان انشج الرجان وبلغ الله به المنافع والمزايع وضرع تلك السنة الزرع الكثير وحصل
 وهو الله عنه العشاء بمنزلة معرق فخرج هو وخادمه ابوالعباس المقرئ يمشون
 فدخلوا مكة فصليا في الحجرة ساعة طويلة ثم خرجا الى المدينة فدخلوها فزار رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ثم خرجا الى البيت المقدس فصليا فيه ساعة ثم رجعا الى
 معرق قبل الفجر قال خادمه ابوالعباس ولما احسن تلك الليلة بتعب وكان الرجل
 اذا اشتد ان يتكلم بالجمية او بالجمي يريد ان يتكلم بالعربية يتغلب فيه فيصير يعرف تلك
 اللغة كالحق الفقه الاصلية مات رضي الله عنه بمصر سنة اربع وستين وخمسمائة وقد
 جاؤا التبعين ودفن بقرا فقام على سادية الجبل وقبره ثم ظهر لنا رضى
 الله عنه ومنهم الشيخ **سويد الشنقيضي رضي الله عنه** هو من اعيان مشايخ
 المرقاة وصدور المقرئين العارفين واكابر المحققين صاحب الكرامات والمقامات
 السننية والاشارات وهو احد من مكدة الله تعالى التعريف في العالم وجمع له بين
 على القربة والحقيقة والنفث اليه الرياسة في تربية المريدين الصادقين بهجاء
 وما يليها وجمع المشايخ على تجليله واحترامه وقصد بالزيارات من سائر الاقطار
 من كلامه رضي الله عنه مقامات العارفين على سبعة اصول القصص الى الله تعالى
 بالسر والاعتماد بالله في الامور والياوس مع الله بالامر والتقصية لعباد الله في
 السر والظهر وكم اسرا الله تعالى في الظن والنشر وشيخ المال مع العلم والتدبر وتكر
 لا اله الا الله الملك الحق المبين فاذا قطع العائق هذه الاحوال وركب عن موانع الاقفا

فتح الله له في القصد الى الله بالستر باب النفس وعلامته ان يستروح القلب
 لا انوار القلب بنفسه استروح وسراج اللسان في مشكلات الكشف وهذا النفس لا
 يكون الا في حضرة الشهود بعد غيبة الارواح في معارج الاعمال واستغراق الا
 سراد في مدارج روح القدس بحسب مادة الجواهر واعتماد العلم وذهاب الراسم
 وهذا اول ملايين العارفين واول استرواح ارواح العارفين هذا الذي يطهر
 نادر مشهوره في وجوده ولا يحجب في وجوده حقيقة شهوده وحقيقة القصد
 الى الله تعالى بالستر ظهور الحقيقة باذنه في حجاب العلم ثم يفتح الله تعالى له في الا
 عتسام بالله باب العناية وعلامته ان يفتح الله تعالى له من بصيرته عيون ثلاثة
 عين يدرك بها المعرفة وعين يدرك بها الفائق وعين يدرك بها انوار المعرفة
 كالان العيون ثلاثة عين البصيرة وعين البصيرة وعين الروح فعين البصيرة
 تدرك المحسوسات وعين البصيرة تدرك المعنويات وعين الروح تدرك
 المكتوبات ثم يفتح الله له في الجوارح مع الله باب الاستغراق في عين التفريد وله
 خمسة اركان فناء القرب في عين المشاهدة والضمحل العلم في بحر الجمع واستهلاك
 النفس في بحر الازل واستغراق الوجود في طي العدم واستعداد البقاء في برق الابد
 ففناء القرب في عين المشاهدة للرسولين مصافاة الاسرار والقدرة على عنايات
 الانوار والضمحل العلم في بحر الجمع للصديقين دوية وللابرار مشاهدة للآ
 الروية للذات والمشاهدة لانوار الصفات **وكان** يقول استهلاك الغناء في بحر
 الازل للرسولين حقيقة والمقدربين حوق وطريقة واستغراق الوجود في طي العدم
 للمقربين فزبد التوحيد وللابرار تحقيق التوحيد واستعمال البقاء في برق
 الابد المشاهدة حياة قرب واستقامة ذوق الصالحين لتسليم الروح واسترواح
 ديجات ومعارف جنة نعيم ففناء القرب في عين المشاهدة كان عقلا وضمحلا

العلم في بحر الجمع كان دوحا وباستهلاك الغناء في بحر الازل كان سدا واستغراق
 الوجود في طي العدم كان ذرا وباستعداد البقاء في برق الابد كان ذاتا كاملة الوجود
 تامة التقويم والتفكير بين الايمان والروح ثبت الخطاب وبالسرد يقيم الامر وبالزبد
 ظهر الحكم وبالذات وضعت الحكمة فالعقبة ظاهرة الحكم والحكم ظاهرة الامر والامر ظاهر
 الخطاب والخطاب ظاهر الايمان والايمان ظاهر الصفات والصفات ظاهر الذات
 فالإيمان بصيرة العقل والستر بصيرة الروح والامر بصيرة الحكم والحكم بصيرة
 الحكمة وذلك حقيقة ما اكتشف للعارف المشتمل في درجة المعرفة **وكان** يقول العلو
 ثلاثة علم الله تعالى وهو العلم بالامر والتعريف والاحكام والمردود وعلم مع الله
 تعالى وهو علم الخوف والرجاء والمحبة والشوق وعلم بالله تعالى وهو علم ببعوته
 وصفاته وعلم الظاهر علم الظاهري وعلم الباطن علم المنزل وعلم الحكم علم الشرع
 وكل باطن لا يقيمه ظاهر فهو باطل **وكان** يقول اهل العقل الضمير وباطنه
 كتمان الاسرار وظاهره الاقدار بالستر **وكان** يقول من وقع في اولياء الله تعالى
 ابتلاء الله تعالى بان تقاد لسانه عن التلويح بالشهادتين عند الموت ولقد كان
 شخص من كابر بلدنا يقع في الفكرة فحضرت الوفاة فقالوا له قل لا اله الا الله
 فقال لا استطيع فعلت من اين اية فدخلت الفكرة وجعلت ارضه خاظم حتى
 وضوعه فاطلق لسانه واسئل الله تعالى قبول توبته وداوى ربه الله عنه
 دجلا يصدق الامرة بصدقه فلهما فقال اللهم اعم بصدقه في المال
 فجاء بعد سبعة ايام وقاب واستغفر فقال اللهم رد عليه بصدقه في معاصي
 فرد الله عليه بصدقه في المال وكان اذا اراد ان يظفر بعد ذلك حجب بصدقه ثم يعود
 اليه وجاءه اعم فقال انا ذوا عيال وقد تجنبت عن الكسب فقال اللهم نود عليه
 بصدقه فخرج بصيرا من المسجد بعد عشرين سنة ومات بصيرا سكن ربه الله عنه

سبحان واستوطنها الى ان مات بها مسيئاً وقبره ظاهر يزاد نفعنا
الله به **ومنهم الشيخ حياة بن قيس الحارثي رحمه الله** هو من اجلاء
المشايخ وعظماء العارفين واعيان المحققين صاحب الكرامات والمقامات
والعلم الغنيمة والبليات العظيمة صاحب لفتح السيرة والكشف الجليل
حق حل به مشكلات احوال القوم وهو احد الاربعة الذين يتصرفون في قلوبهم
بافعال العرفان وكان اهل حران يستسقون به فيسقون وفي الله عنده ومن
كلامه رحمه الله عنده لا يكون الرجل بعد ودا من المؤمنين حتى لا يطيع نور معرفته
نوره **كان** يقول حقيقة الوفاء اقامة الشدة عن رقة الغفلات وفراغ
الهمم عن جميع الكائنات في قلبه ويكشف باحوال السائقين فلا يمل الا حلالا
ولا يعمل الا في سنة او فريضة وما عدم حرم عن الوصول ومشاهدة المكتوبات
الاثنين سوء الطاعة واذي الملق **كان** يقول قرص لركة القلب بمحاسبة اهل
الذكر واستجلب بنور القلب بدوام الهدى **كان** يقول من علامة المريد الصادق ان
لا يغتر عن ذكره ولا يعمل من حقه ويلزم السنة والفريضة فالسنة تترك الدنيا
والفريضة عبادة الحق جل وعلا **كان** يقول اجعل الزهد عبادتك واحذر ان
تجعل حرقتك **كان** يقول المحبة بسم الله الملائكة وعنوان الطريقة يتوصل بها
الى لقاء المحبوب سكن وفي الله عنه حران واستوطنها الى ان مات بها سنة احدى
وثمانين وخمسمائة ودفن بظاهرها وقبره ظاهر يزاد نفعنا الله
تعالى به **ومنهم الشيخ رسلان الدمشقي رحمه الله** هو من اعيان
مشايخ اكابر الشام واعيان العارفين وصدور الباعين صاحب الاشادات
العالية والهمم السامية والانفاس الصادقة والكرامات المارقة والتصريف
الثاقب انزلت اليه تربية المريد بالانعام واحترمه العلماء والمشايخ وجلبوه

فكان يقول من احب ان يرى خوف الله تعالى

وقصدوا الزائر ومن كل فج ومن كلامه رحمه الله عنه مشاهد العارفين **كان** يقول
التقويم في الجمع ويروى في القصة في الاطلاع لان العارفين واصل الا انه يزد على اسرار الله
جمله كلية فهو مصطفاً بانوارها مستغنى في بحارها مستهلك في تنزيلها **كان** يقول
العارفين من جعل الله تعالى قلبه لوحاً مستقراً باسرار الموجودات وباملاء بانوار حق
اليقين يدرك حقائق تلك السطور على اختلاف اطوارها وتذكر اسرارها افعال
فلا يتحرك حركة ظاهرة او باطنة في الملك والمكتوب الا ويكشف الله تعالى له عن
بصيرة ايمانه وعين عيانه فيشدها اعدا وكشفها وهذا هو الذي يصعد بستره فيكون
المكتوب كالشخص فلا يطاق النظر اليه وصغتهما في كل الاعمال يعلم بالاحوال بالسر
وهو على ثلاثة اقسام حاضر وغائب وغريب فالخاضع بلطف العلم والخاص
بشواهد الحقيقة والغريب هو المنقطع السبب بينه وبين من سواه فن قابله
بغير نفسه احرق وحقيقة الغربة سقوط الالين ومحو الزم قال تعالى ومن يخرج
من بينه ما جزا الى الله وترسله فقد يترك الموت فدفن وقع اجره على الله وعلائقه
ان يكشف الله له الاسباب ويرفع عنه الحجاب ويطلع الله تعالى على بواطن الامور
كشفاً وفراصة فما تكشف يدكها جملة وبالفراصة يدركها تفصيلاً على اصل الوضع
وحقيقة الرسم فينا طب الارواح من حيث وضعها ويخاطب الاجسام من
حيث تركيبها ويشير الى العلم برموز الاشارة وتفهيم كشف العبادة **كان** يقول
الحدة مفتاح كل شر والغضب يقيد في مقام ذل الاعتذار **كان** يقول مكادى الاخلاق
العفو عند القدرة والقواضع في الزلة والعطاء بغير منة **كان** يقول اذا قدرت
على عذر كفا جعل العفو عنه شكراً فذكر لك عليه **كان** يقول الكريم من احمل الاذى
وله يشكو عند البلوى **كان** يقول احسن المكارم عفو المقلد ووجود المفتقر **كان**
يقول سبب الغضب جهوم ما تفرده النفس عليها من فوقها فان الغضب

يترك من بالحق الانسان الى ظاهره والجزن يترك من ظاهره الانسان الى باطنه فيحدث
 من الغضب السطوة والانتقام ويحدث عن الجزن المرض والاسقام قال الشيخ رحمه
 الله الشكر لله وحده الملك وحضرت سماعة بن الشترج ولسان فاشهد القول شيئا
 فكان الشيخ ولسان يفتي في العوى ويدور فيه دورات ثم ينزل الى الارض ليسير ليسير
 يفعل ذلك مرارا والمناضون يشاهدونه فلما استقر على الارض استدلهم الى شجرة فين
 في تلك الدار قد بيست وقطعت الى مائة سنين فاورقت واخضرت وايضت وحملت
 الثمن في تلك السنة سكن وفيه الله عنه دسقى واستوطنتها الا ان مات بها عيشا
 وقبره فمر ظاهر يزار فلما ان جل نقشه على اعناق الرجال جاءت طيور خضر وعكفت
 على نقشه **ومعهم الشيخ ابو مدين المغربي** هو من اعيان مشايخ المغرب
 وصدور المقربين وشهرته تفيض عن تعريفه واسمه شعيب وولده مدين وهو
 المدفون بمصر بجوار الشيخ عبد القادر السنطوطي ببركة القرع خارج السور قارب
 شرفة محرابه عليه قبة عظيمة وقبره يزار دائما والى هو مدعون بتلسان بارض
 المغرب في جبالهم العباد وقد ناهز القارين وقبره ثم ظاهر يزار وكان سببه حوله
 تلسان انا امير المؤمنين لما بلغه خبره امر باحضاره من غابة ليترك به فلما وصل
 لا تلسان قال ما لنا وللسلطان الليلة فزورا للاخوان فزول واستقبل القبلية
 وشهد وقالها قد جئت ها قد جئت وعجلت اليك في لنتي ثم قال الله الحق
 وقاضيت دوحه وفيه الله عنه قال الشيخ ابو الجراح الاقصي سمعت شيخنا الشيخ
 عبد الرزاق يقول لقيت ابا العباس الغضري عليه السلام سنة ثمانين وخمسماية
 فسئلته عن شيخنا ابو مدين فقال هو امام الصديقين في هذا الوقت اتاه الله
 مفتاحا من التمسكون بحجاب القدس ما في هذه الساعة اجمع للاسراء المرسلين
 منه ثم مات ابو مدين بعد ذلك بسير وذكر الشيخ في كتابه في الغزوات

جاءني شيخ الجبل شيخ
 الجبل العبد المذنب
 المذنب المذنب

قال ذهبت انا وبعض الابرار الى جبل قاف فمرنا على الحقة الحارقة فقال لي البدر سلم عليها
 فالحقا ستر عليك السلام فسلمنا عليها فردت السلام ثم قالت من اتي البلاد فقلنا
 من نجاة فقالت ما حال ابو مدين مع اهلها فقلنا لها يدومون بالبركة فقالوا سبحا
 والله بغير ادم والله ما كنت اظن ان الله عز وجل يوال عبدا من عبده فيكرمه احد
 فقلنا لها ومن اعلمك به فقالت يا سبحان الله وهل عا وجه الارض دابة تجمل الله
 والله بمن الخلة الله وليا وانزل محبت في قلوب العباد فلا يكرهه الا كافر او منافق
 انهم قلت واجعت المشايخ على عظيمة واجلا له وتأذوا بين يديه وكان جلالا ظاهرا
 متواضعا زاهدا ورعا محققا مشقلا على اكرم الاخلاق ومن كلامه رحمه الله عنه
 ليس للقلب اكل وجهه واحدة في توجه اليها حجب عن غيرهما **كان يقول الحق اسقط**
تفرقتك ومحى اثارك والوصول استغرا واصافك وتلا في نفوسك **كان يقول**
 الغيبة ان لا تقر ولا تقر **كان يقول** اغنى من له الحق حقيقة من حقه
 وافقر الفقير من سائر الحق حقه عنه **كان يقول** لا من الاض والشون فا قد
 الحق **كان يقول** من خرج الى الناس قبل وجود حقيقة تدعوه الى ذلك فهو مفتون وكل
 من رايته يدعي معرفة الله حالا لا يكون الاعلى ظاهره منه شاهد فاحذر **كان يقول**
 اذا ظهر الحق لم يبق معه غير **كان يقول** من تحقق بالعبودية نظرا فماله بعين الزيادة
 واحواله بعين الزموى واحواله بعين الافتراء **كان يقول** ما وصل الى صريح الحريية
 من بقر عليه من نفسه بقية **كان يقول** شاهد مشاهدته لك ولا تشاهد مشاهدته
 له **كان يقول** القريب مسرور بقره والمحبت معدب في حبه **كان يقول** الفقير لما
 على التوحيد ولا له على التقرب وحقيقة الفقر ان لا يشاهد سواه **كان يقول** الفقر
 نور ما دمت تسير فاذا ظهرت له ذهب نور **كان يقول** من كان الاخلاص احب اليه
 من العطاء فاشتم للفقر راحة **كان يقول** الاخلاص الا يغيب عنك الحق في مشاهدته

لحق **وكان** يقول من نظر الى المكنونات نظرا زادة وشهوة حجب عن العيون فيها والانتفاع
بها **وكان** يقول من عرف احد لم يعرف الا احد وللحق ما بان عنه احد من حيث العلم والقدرة
ولا انفصل به احد من حيث الذات والصفات **وكان** يقول من لم يصلح لم يفقه شغل
برؤية اعماله ومن سمع منه بلغ عنه **وكان** يقول من لم يصلح العباد لم ترفع له الاستاد
وكان يقول الحق لم يره احدا لآيات فن لم يمت لم ير الحق **وكان** يقول في نهجهم عن حقيقة
الاحداث العزلة هو المستقبل للاس والمستلج في الطريق الله لم يهرب الامور ولم يثبت
له فيها قدم وان كان ابن سبعين سنة وقيل زاد بالاحداث ما سوى ذلك فكان من
المخلوقات قلت والمراد بحكمتهم من غير ارشاد وتعليم ولا ارشاد مثل هؤلاء هو
المطلوب من كل فقير **وكان** يقول الاخلاص ما خفي عن النفس درايته وعيا الملك
كتابته وعيا الشيطان غوايته وعيا الهوى امالته **وكان** يقول اياكم والمجاهدات قبل
احكام القربى وتلك الاحوال فانها تقطع بكم عن درجات المجال **وكان** يقول كل فقير
لا يعرف زيادته ونقصه وكل نفس فليس بفقير **وكان** يقول الفقر فقر والعلم
غنم والحق نجاة والاياس راحة والرحمة عافية وضياع حرفة عين خيانة
وكان يقول للظهور الحق جنة والغيبة عنه نار والقرب منه لذة والبعد منه
حسرة والانس به حياة والاسيماش منه موت **وكان** يقول طلب الارادة قبل
تصحيح التوبة غفلة **وكان** يقول من قطع موصلا بركة قطع به ومن اشغل
مشغولا بربه ادركه الموت في الوقت ونكث ربه الله عنه سنة لا يجزى من
بيته الا البقرة فاجتمع الناس على باب داره وطلبوا منه ان يتكلم عليهم فلما
الزموه خرج فزاعصا فبر على سلمة في الكفر فلما راوه فروا فرجع وقال لو
صلحت الحديث عليهم لم تفرمة الطيور ففرج وجلس في البيت سنة اخرى ثم
جاءوا اليه فخرج فلم تفر منه الطيور فكلم الناس وتركوا الطيور مقربا باجسادها

وشقق حجات منها طائفة ومات رجل من الثمانين **وكان** يقول كل بدل في جنة العارف
لا تملك البدل من السماء الى الارض وملك العارف من العرش الى القربى وكان الله سبحانه
وقلا قد اذل له الوحوش ومريم على حماتها والتبع قد امل نفسه وصاحبه فيظن اليه
من بعد لا يستطيع ان يقرب منه فقال لصاحب القمار فقال فذهب به الى الاسد وقال
امسك يا ذن الاسد واستعمله كان حاراك فاحذر يا ذن وكبره وصار يستعمله من
موضع حارة الاقامات وقيل له مرة في المنام ما حقيقة شرك في توحيدك فقال سرى
سرور يا سرور تسلم من الجوار والحقية التي لا ينفخ مشقتها لغير اهلها الا اشارة ليجز
عن وصفها وابث الغيرة الحقيقية الاستقامتها وهي اسرار محيطة بالوجود لا يدركها الا من
كان وكفته مغفورا وكان في عالم الحقيقة يستمر موجودا يتقلب في الحياة البدنية وهو ليس
تأثر في فضاء المكنونات ويسرح في سرقات الجبروت قد يتخلى بالاسماء والصفات وفي
عنها بمشاهدة الذات هنالك قراري ووظيفة وقرة عين والحق تبادك وتعال في غنى عن
الملك فلا تظهر وجودي يدافع قدرتك واقبل على المعطى والتوفيق وكشف عن مكنونه
الحقيق خيا في قائمة بالوحانية واشاد في الفردانية فوجهر اسبح في علم الغيب
يقول لما كرم يا شعيب كل يوم جديد على العبيد ولدينا مزيد رغب الله عنه و
تغنا به ومنهم ابو محمد عبد الرحيم المغربي القناوي هو من اجلاء مشايخ مصر
المشهورين وعظماء العارفين صاحب لكلمات المارقة والانقاس الصادقة له الخلل
الاربع من مراتب القرب والمودة العذب من مناهل الوصل وهو احدث جمع الله تعالى
له بين علم الشريعة والحقيقة واتاه مفتاحا حاس علم التسمي المصون وكثرا من معرفة الكثرة
والحكمة وكان ربه الله عنه اذا سمع المؤذن يقول اشهد ان لا اله الا الله يقول هو
شهادته **وكان** هو ناوويل لا كذب على الله تعالى ومن كلامه رغب الله اذ كنت جميع صفات
الله تعالى الا صفته التمتع **وكان** يقول المتكلمون كلامهم بين بذبون حول الحق لا يصحون اليه

كان يقول قطع العلا ثم يقطع بحر الفقد فهو مقام الفقد بدم الانكساف في الشوق
 وثقة القلب بترتيب القدر السابق **كان** يقول القدر يسيد النامين حكما والذوول
 عن التوطين حال وعرض البحر عن الدين وقفا حتى تنقلب الاكوان باطن الظاهر وموجها
 لسائنا فيسكن القلب بالكلين الكثر على قطع الحكم والابتهاج بمنفسات المواد هو
 اشكاه المستمير وهو لا يكون مع شوقه المقام بعد التوطين وسوخ التملين فتكون
 السماء له رواء والارض بساطا **كان** يقول الغيبة في القلب اعظم اذنه ثقا هو
 طمس ابصار البصائر عن مشاهد تدعى سواء حسنا فلا يرى الا بانوار الجلال
 ولا يرى الا بسواها لجمال **كان** يقول الزعيم سكون القلب تحت مجاذي الاقدار ينفع القرينة
 حال وعلم التوحيد جعا فيشهد العدة بالقادر والامر بالامر وذلك لا يلزمه في كل حال
 من الاحوال **كان** يقول التكمين هو شهود العلم كشفا ورجوع الاحوال اليه فقرأ والنقش
 بالقادر حكما وكان الامر شروعا **كان** يقول في الجوع صفاء الاسرار في استغراق الادكار **كان**
 يقول الشوق هو استغراق في مباحث الفكر طربا نورا الغيبة في وسط الفكر سكونا
 الحضور في اخر الفكر صحو فطوبى من استغرق بصمة وغيبة برغبة وحضور بعيشة
 فثلث الوقت للشتاق استغراق وثلثه غيبة وثلثه حضور **كان** يقول الحياة انجم
 القلب بنودا كشفت فيديك سرائر التي برزت بها الاكوان واختلاف اطوارها وحكي
 انه نزل يوما لا حلقه الشيخ شيع من الجوال يدرى لما خروا ما هو فاطرق الشيخ ساعة
 ثم انقطع الشيخ الى السماء فسلطه عنه فقال هذا ملك وقعت منه هفوة فسقط
 علينا واستشفع بنا فقبل الله شفعا عننا فيه فارفع وكان الشيخ اذا سئل انسان
 في شيء يقول امليق استاذن لك فيه جبريل عليه السلام فيمضيه ساعة ثم يقول
 افعل او لا تفعل بحسب ما يقول جبريل قلت ومراجه بجبريل صاحب فعلته هو من
 الملكة لا جبريل الاله والله اعلم **كان** رضي الله عنه اذا قال هاجي يا فلان فسلم على

بما العلم افيتمكم عليهم في معاني الايات والا حاديت حتى لو كان هناك عشرة الاف محبرة كلت
 عنه ثم يقول له اسكت فليبين ذلك العاجي معه كلمة واحدة من تلك العلوم وكان بعض
 العارفين يقول لو كنت حاضرا وفات الشيخ عبد الرحيم ما كنت منهم من دونه بل كنت اركه
 فوق ظهر الارض فكل من نظرا اليه نطق بالحكمة فوق رجا الله عنه بقنا من صعيد مصر
 وقبر بها مشهورين ومن به قلب فقام لاجلا فليل له في ذلك فقال رايت في
 عنقه خطا انرقاس نكا الفقر وقال له مرة بجل وصغر فقال كن في الفقر كليليس
 الغنى مع الغنى يعني لا ينطوع مع عدم غنائه عن مصالحهم فنعنا الله تعالى به
امين ومنهم الشيخ ابو القاسم احمد المشتم رضي الله عنه من اجله
 مشايخ مصر وعقبيهم قصه الناس بالزيادة من سائر الاقطار وتادب علماء مصر بين
 يديه وكان ابوه ملكا بالشرق وكان له مكاشفات عجيبه في مستقبل الزمان وكان لا يجبر
 بشئ الاجاء قال ويقولون اما انك باختيارى وكان رضي الله عنه يقف بقر فاذا
 اعطوه شيئا تسرق به على الفقراء وكان الناس مختلفين في عمره فمن من يقول انه
 من قوم يونس ومنهم من يقول انه راي الانام الشافعي وصلي خلفه بمصر ومنهم من
 يقول انه راي القاهرة وهي احصا من قال الشيخ عبد الغفار القويم فسئل عنه
 عن ذلك فقال عري لان ارجع اية سنة وكان اهل مصر لا يمتنعون حرمهم منه في
 الروية والقلوب فأنكر عليه بعض الفقهاء فقال يا فقيه اشغل باسرك فانه يقي من عرك
 سبعة ايام وعقوت فكان قال وكان يلبس ما وجد فزاره عامته صوف خضر والمرتبة
 بيضاء ومرة جبة فرجيه مرققة لا ينضب على حال وانكر عليه مرة قافه وكتب فيه
 محضرا يتكلم به ووضع القافح المحض في صندوقه الا بكرة التهاد بدعوه الى الشرفاء
 بكرة التهاد فلم يجد المحض وفتح الصندوق معه فاخرج الشيخ المحض وقال الذي
 قد راع اخذ المحض ومفتاح الصندوق معك قادر على اخذ ايمانك من قلبك فتاب

الغافرة وخاف ويرجع عما كان اراده فوفى ربه الله عنه في حدود السماوية وقد ابرهنه بالحسنية
بمعاد المحرورية وقبره بمسجد يزار وسقوه ربه الله عنه ثلاث مرات لموت ضاهاه الله
منه وذلك لشدة ما كانوا يكرهون عليه وكان ربه الله يقول لم يكن الاقطاب اقطابا
والاوتاد اوتادا والاولياء اولياء الا بتعليمهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعرفتهم به واجل انهم لشريعتهم وقيامهم باذابه وكان ربه الله عنه يقول بلغني عن
سيدى احمد بن الرضا انه كان يقول اذا استولى الحق قال على قلب عبد ذهب ما من
العبد ويق ما من الله فيبيد العبد كالنخلة في اهلكه الشاة لا حراك له من حيث نفسه
وانما حراكه من الذئبة ولا اختيار له ولا ارادة ولا علم ولا عمل وكان يقول اذا سئل
القلب من التوردة كل حجاب بين العبد وبين الله عز وجل فنعنا الله
به امين ومنهم الشيخ ابو الحاج الاقصري رحمه الله عنه كان جليل المقدارين
الشان وكان مجتهدا وكان شيخه الشيخ عبد الرزاق الذي قبره باسكندرية من اجل
احباب سيدى الشيخ ابو مدني المغربي وله كلام عال في الطريق وزاويته وشرحه
بالاقتصار من صعيد مصر الى مصر ومناقبه بالضعف مشهورة منها ان شخصا
من الامراء المشهورين في عصره اكر عليه فقال له لا تنكر على الفقراء وانت رعا
عند فلان فامات ذلك الرجل حتى صار وقاصا لسواد به واعتقاده وكان يقول
من رايه يطلب القربة فداو عليه فان كان صادقا فعليه وصوله وان كان
كاذبا طردناه وابعدهناه ونفينا عنه لئلا يتلف المريد فانه لا يصل الى محبوب
من هو بغير محبوب قال خادمه الشيخ ابو زكريا القمي طلب شخص من مريدي
ابو الحاج الاقصري قتل شيخه موات فلم يقدر وكان يعتقد انه ينال مقامه
بقتله حين رآه محجوبا ببيتته فاخبروا الشيخ بذلك فقال يا ولدي هذا الشيطان
اذا قتلت شيخك غضب الله عليك فكيف يعطيك مقامه قلت وقد بلغنا

شذ ذلك عن واحد من اصحاب سيدى الشيخ ابو السعد الجارحي وهرب الشيخ منه
وانت اعلم وكذا ابو العباس الطائفي قال دخلت على الشيخ ابو الحاج الاقصري يوما فرأيت
له عشرين من فوق الحاجبين فكان يقول كنت اجمي انا واخي ابي الحسن بن الصباغ
باسكندرية الى شيخنا فارى مقامه اعلى من مقامى فاقول اللهم اعلم مقامه فوق مقامى
وكان الاخر اذا روى مقامه اعلى مقامى يقول ذو عاتقه كذلك هكذا درجة الاخوان لا حسد
بينهم ولا حقد وقيل له مرة من شيخك فقال شيخ ابو جبران فظنوا انه عرج فقال
لست امزح فقيل له كيف فقال كنت ليلة من ليالي الشتاء سهرا واذا بابو جبران
يسعد سادة التراب فيزلق ويرجع لتوفا مسلما صرخت عليه تلك الليلة سبعائة
مرة وهو لا يرجع فقلت في نفسي سبعائة مرة يقع ولم يرجع وخرجت الى صلاة الصبح
ثم رجعت فاذا هو جالس فوق المنارة بجانب الغزالة فاخذت من ذلك ما اخذت
وكان يقول كنت في بداية الاكر الى الله الا الله لا يغفل فقال لي نفس مرة من ذلك فقلت
لبي الله فقال لي لا ليس لك رب الا انا فان حقيقة الربوبية امتلاك العبودية
فانا اقول لك اطعمني تطعمني نرتقم فرتقم امش تمش امش سمع ابطش ابطش
فانت تمش وامش كلها فاذا انا ربك وامش عبيد قال فبقيت ستمك في ذلك فظن
في عين من الشريعة فقالت له جاد لها بلك الله فاذا قالت لك ثم فقل لها كافوا ليللا
من القيل ما يلجعون واذا قالت لك كل فقل طواوا شربوا ولا تشرخوا واذا قالت
لك امش فقل ولا تشق في الارض مرعا واذا قالت لك ابطش فقل ولا تجعل
يدك في ذلك مغاولا لا تعنق ولا تبسطها كل البسط فقلت لتلك الحقيقة قال لي اذا
فعلت ذلك قالت اطلع عليك خلع النملين واوجك بتاج العارفين واستطقت
بمنطقة الصديقين واقلدك بقلاد المحققين واذا نادى عليك في سوق المحبتين
التائبون العابدون الحاملون الاية **كان** يقول لا يقدح عدم الاجماع بالشيخ

في محبته فاشتهت الله ورسوله والفقهاء والتابعين وما دناهم ولا عاصروا
 وذلك لان صورة المعتقالت اذا ظهرت لا تحتاج الى صورة الاشخاص بخلاف صورة
 الاشخاص اذا ظهرت تحتاج الى صورة المعتقالت فاذا حصل الجمع بينهما فذلك كمال
 حقيقة ذلك وفي هذا دليل عظيم لاهل الخلق من الاجلالية والبرهانية والرافعية
 والقادرية ولا عبرة لمن ينكر عليهم ويقول هؤلاء اسوات لا ينطقون وانما الاقلام
 حقيقة انما هو باقوالهم واحوالهم المنقول اليها فافهم قال الشيخ يعيش بن محمود
 احدا مصحاب الشيخ في الحاج جئت انا والقلب السقاي وشعركم اخل الى زيارة الشيخ
 بعد الصبح فوقفنا بالباب متأدبين واذا بالخدام قد خرج فقال يدخل يعيش
 والقلب يروح هذا العلق يستقيم فانه جنب فاق دخلنا وقد حدثت اركاننا من
 المصيبة فوجدنا الشيخ متكيا ثم قال الشيخ عن الشاب يستغفر ويدخل فقال يعيش
 دستور حضرتين من لسان الحال وحال هذا الشاب على لسان حال القادوس فقال
 الشيخ قل فقلت المصالح عليه يحقق لا يميز ببصره يعيش
 مسكين عبد القادوس كسر من سقف من بعد قد هجرنا انما نخلوا بالوصال في
 ويعود غصن السرد عروق قد ملأ القادوس بهم طويل مثل القاس ودفعه ليل
 قد دب بطالوس والتكيل وجميعه بالجمال موشق والمزهر بالتهار يعوقه
 ما قرأه نازل على نفسه وحبيب ناستوش في رقيقته قد مجر وتناقصت حمته
 له رفيق بقليل سبق له سنين يروي دما يلحق فقام الشيخ وتواجد
 ودار وجعل يقول في سنين اجري وما الموقر الله **وشم الشيخ** لال الدين عبد
 الظاهر رضي الله تعالى عنه مصحاب الشيخ في الحاج الا فخر حين كان بقوص
 وتجرد وهو في باريته قد رجع الى الشيا والمزادعات وغيرها ثم مصحاب الشيخ ابراهيم
 بن معصي البصري المدفون بباب القادر من القاهرة المحروسة ثم اقام باجناس

ومات بها حاله جليلة شريفة لطيفة متظاهرا بالعلم والقادر عن الناس دفع الله
 عندهم **وشم الشيخ** قطب الدين بن محمد طلي رضي الله عنه كان بالقاهرة يدرس
 في علم النظار والباطن ويدعو الناس الى الله تعالى وكان يلبس الخرق من طريق
 الشهادة وفي **وشم الشيخ** ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه كان جليل القدر
 ويقول انتم قد استسبوا الى الله تعالى **وكان** يقول ما ريت احدا قطا انكر على الفقراء
 او اساء بهم القتل الا ومات على اسوء الاحوال **وكان** يقول احتقاد الفقرة سبب
 لا رتق بالرزائل **وكان** يقول من غصن عادي بالله اودى الله شرب في قلبه
 ولا يموت حتى يفسد معتقه وكان كثيرا ما يجمع الفقراء عليه السلام **وكان** يطبخ
 طعاما القمح كثيرا فليل له ذلك فقال رضي الله عنه ان الفخر عليه السلام قال في
 ليلة فقال اطلع في ستودية قم قم ازل جنتها حبة الفخر عليه السلام لها **وكان**
 يشرب على اصحابه ان لا يطعنوا في بيوتهم الا لونا واحدا حتى لا يتبرأ احد على احد
 فانفق ان احدا مصابه قال لزوجته ما تشتم حتى تشاريه تطعيه فقالت له قد
 شاورا بنتك فقال لابنته اني شئت تشويهه فقالت ما تفعل على شهوتي فقال بل
 اقد عليها ولونك الف وينا فقال لا بد تخبريني بها فقالت تزوجني للعد شكي
 وكان الشيخ المجدد لا ترضع بمثله النساء قال لجئت الى القرشي واخبرته فقال الطبول
 الحاكم فجاء الحاكم وعندها عليها واصفوا شافها واحضروها عند الشيخ فلما خرجت
 النسوة دخل الشيخ الى المرحاض وخروج وهو شاب جميل الصورة امره بنيا ب حسنه
 وروايح لطيفة فسترت وجهها منه حياء فقال لا تستري انا القرشي فقالت ما
 انت القرشي فقلت لها يا الله قال فقالت له ما هذا الحال فقال لها ابق معك على هذا
 الحال وتكون على تلك الحالة ولكن لا تخبري بذلك احد حتى اموت فقالت نعم فقالت
 بل اخذها حال ذلك انه تكون عليها بين الناس من الجذام فقال لها جذاك انك خيرا

فلم تزل معه على تلك الحالة وكان دفع الله عنه يضع شيئاً تحت قدمه ينزل فيه
 القديس فكانت دفع الله عنها اذا خرجت من الحمام جاءت فشربت ذلك القديس
 عوضاً عن الماء فقبض الشيخ دفع الله عنه حكتم احواله وكانت حرمتها
 بين الفقهاء كسيرة الشيخ في حال حياته **وكان** يقول الزموا العبودية وادبوا ولا
 تطلب بها الوصول اليه فانه اذا ارادك له او صلك اليه واقبل فخلص لك
 حتى تطلب به الوصول **وكان** يقول ابت البشرية ان تتوجه الى الله تعالى الا في
 الشئ كل فقيل له في ذلك فقال عطشتم مرة في طريق الحاج فقلت لماذا في
 اغفر لي من الجوع ففزع له ماء فلو اقلنا ذهب الضرورة غرفت فاذا هو ما لم
وكان يقول لا يكون الا بتلاوة الآخرة في الغول من الرجال واخبار القرش
 كثيرة مشهورة ومنهم الشيخ محمد بن ابي جرة دفع الله عنه وهو غير بعيد
 الله بن ابي جرة وكان كبير الشأن مقبوض الظاهر معبود الباطن غلبت عليه اثار
 صفة الجلال وكان معظماً للشرع قائماً بشرايعه وشعائره وانكر واعليه في
 دعواه رقية رسول الله صلى الله عليه وسلم يقظة وعقدوا له مجلساً قائماً
 في بيته لا يخرج الا صلوة الجمعة ومات المتكروناً عليه على اسود حال وعرفوا بركته
 ودفن رحمه الله بالعرفاء بمصر وقبره بها ظاهر **وكان** دفع الله عنه يقول
 لما كانت العلاء والاولياء ورثة الرسل والانبياء فلا بد من حصول فترات تقع
 بين العالم والولي فاذا انهدمت طريقة الراعي بعلم زمان من يجدوها ولما كانت
 يحصل في فترات الانبياء من عبادة الاصنام من دون الله تعالى كذلك يقع
 في فترات الاولياء عبادة الاهواء والبيع وتبدل الافعال بالاقوال وغير ذلك
 مما تشهده ارباب القلوب المنيرة **وكان** يقول لو قدرت ان اقل من يقول لا مؤثر
 الا الله لعلت فا يقول هذا في بوله وغائله ونجسه عن دفعه الالام عن نفسه

وغرب الاله ان يكون قادراً فكيف يقول الاعيين للفق هذا من اصل السلال **وكان** يقول
 لو تبرا الفقير في قرائته لاحتق باقوار القران وهام على وجهه وشك الطعام والشرب و
 النوم وغير ذلك **وكان** دفع الله عنه اذا رأى الشبان المتعصب مثلاً يقول يحي منه كذا كذا
 فلما غسل وكذا قتلوا سكر فلا يزيد ولا ينقص كما قال وطلب السلطان لما زاوره ان
 يبيعه له دهاً فاخذ بيد السلطان وادخله جامع ابن طولون وقال هذا الجامع كله
 لي اجلس في مكان شئت منه فسكت السلطان **وكان** يقول لا ينبغي للفقير ان يطأ
 ثوبه بغير اللذة فاذا ذلك نقص في الفقير **وكان** يقول آياكم والا تاكلوا من ثوبه
 التاويل فانه رايت قتيها الكرم على فقير صنعة الخيال مع الخياليين فاخرج الفقير للفقير
 بانه في الخيال واجلس الفقير على دكان فاعلم بزلومه وضرب به الارض فأتى فاصبح
 الفقير فوق ذلك له ودفعوا اخرايتها وقال وميرت ايضا يوماً على ما رس فتح
 واذا صير يعطف من السنايل ويضعه في قفلة فقلت له خذ يا ولي ذرع القاس
 فقال ومن اين تبت عندك الله نزع القاس والله الله ذرع الي وجدي فخلت
 بين الفقراء من كلامه وقلت له جئت الله خير يا وليك ادبتني حين فانتزعتني ريب
وكان يقول ثلاثة لا يفلحوا في الغالب ابن الشيخ وذو جته وخادمه اما ابنه
 فانه يضع عليه على تقبيل المريدين يده وحمله على اعناقهم والتبرك به يطبق
 في كل شئ يطلب فتكثر نفسه ويضع من حب الرئاسة من صغر فتوالى عليه
 الشغاف المنحلة فلا يؤثر فيه وعظ واعظ ويحرم على الاكابر ويضع مشيخهم
 فاذا جاء صالحا فاق والده وانفع بواله اكثر من كل احد واما الزوجة فانها ترك
 الانواع بعين الاوضاع لا بعين الولاية تعتمد الله محتاج اليها في الشهوة فانت
 نور الله تعالى بمصرها وادته بعين الولاية انتفعت به قبل كل احد لاله ليلاً وفحراً
 واما القادم فلكنت رقية الشيخ واكلاعه على احواله من المائل والمشيروا المنا

ولذلك قالوا لا ينبغي للشيخ ان يات مع المريدين ولا يبيع السهم الا عند الضرورة خوفا
على المريدين من سقوط حرمة من قلبه فيخرج بركة القعبة فان نظرنا دم الى الشيخ **عليه السلام**
انفع به كذلك وافهم **ومنهم الشيخ عبد الله بن القوام رضي الله عنه** صاحب كتاب
الوحيد في علم التوحيد وكان رضي الله عنه جانا بين الحقيقة والشرعية اما بالمرء
يقام من المنكر يبيع نفسه طاعة الله عز وجل ويحكي الله الامع ولده يطين فقال
اوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يحب اليططين فقال ما هذا الا قراد
نسل الشيف وضرب عنق ولده وقدم غرض الشارح صلى الله عليه وسلم على غرة فزاره
ومن كلامه رضي الله عنه فواد لا يقول قرا و واجفان مدام معزا
وليل طال بالافان حتى ظننت الليل ليس له فادولم لا والتقى حلت عرا
وبان على بيته الانكسار لبيك معي على الدين البواكي فقد اخصت موافقة
وقدمت قواعد اعتد وذل بقاكم عنه الوقار واصبح لايام له حدود
واسير لايام له شعاع وعاد كما بدأ فينا غريبا هنالك ماله في الفان جا
فقد نقصوا عهودهم جهادوا واستروا في العداوة ثم سادوا الى اخر ما قال مات رضي
الله عنه سنة ثيف وسبعين وسما **وكان** يقول كلام المنكر من على اهل الله
تعالى كنهية تاموسة على جبل فكان لا يزيل الجبل حتى اذا موسية كذلك لا يتزلزل
اصول كلام الناس فيه **وكان** يقول السماع من بقية بقيت على الحامل فلو حسد
اكل ما تحرك وقد استمع السهم وردى والعرش واخوابها قال ولما وشوا بذي
النون المصطفى رضي الله عنه لا بعض الخائفة وادعوا انه ذليل قال له لا يفرقه
ما هذا الكلام الذي يقال فيك فقال ما هو فقال قالوا انك تقول كما يقول الحسائر
الحلاج فقال لا اعرف ذلك الا عند السماع فادسل خلف قوال ينشد فيما حتى اركم
فانشد بين يديه فاشغى ذوا النون حتى بقى كالغبل وفطرت كل شعرة منه الدم

فقال

فقال لطيفة ما هذا عن باطل ثم اكومه وورده الى مصر مكموما وكان اذ كان مقبلا
ياخيم وحكي ان اسهل با عبد الله الشترى رضي الله عنه قال التوبة فرض على كل عبد
في كل نفس فانكر عليه اهل بلده ففروا حتى خرج من شتر الى البصرة ومات بها هذا
مع علم سهل واجهاده وعلو شأنه قال وكذلك شهد واعلى الجنيب بالكفر من ارض
لشتر بالفضة واختفى غله ومعرفة وهذا من اعجب العجائب ونقدم جملة من ذلك في
مقدمة هذا الكتاب **ومنهم الشيخ ابو الحسن بن الصباغ الشكشي** كان من اجل
اصحاب سيدي الشيخ عبد الرحيم القناري وكان يترك على اصحابه ويقول لهم انكم
من اذا اراد الله تعالى ان يبدى في العالم حدثا اعلم به قبل حد وقد فيقولون
فيقول اكلوا قلوب محو به عن الله فلا وتذكر الله عنه مرة كنز افرج فيه
سبعة اواب ذهب فاحزن منها سبعة دنان وروى قال لم يودن في اخذ ثوب غير
ذلك **وكان** يقول لا ينبغي لشيخ رباط الفقراء ان يدع الشبان المرد يقيمون
عنده اذا خاف من اقامتهم ففسدة على بعض الفقراء سيما جميل الصورة من
الشبان اللهم الا ان يكون الشاب غائبا عن طريق الفساد مقبلا على عباد
دبه لا يفرغ للهو واللعب بقره ان يتولى الشيخ امره في الخدمة بنفسه
دون مقبب الفقراء الا ان يكون الفقير متمكنا في نفسه يبعد عنه الفساد
قال ولا ينبغي للشباب ان يجلس في وسط الحلقة مع الرجال انما يجلس خلف الحلقة
ولا يواجه الناس بوجه ولا يخالط احدا من الفقراء حتى يلبس **وكان** رضي الله
عنه اذا جاره شاب جميل الصورة يذبح ثيابه ويلبسه للنسك والمقات و
حكي ان شخصاً اراد ان يفعل فاحشة فرمى مقبرة الحسن فصاح الشيخ من داخل
القبور ما استحي من الله **ومنهم الشيخ ابو السعود بن ابي العشاء** شيخا بن
القليوب الباذني ببلدة بقرق واسط الخوف رضي الله عنه هو من اجلاء المشايخ

بمصر المحروسة وكان السلطان يفرل لأزواجه وتخرج بهن صيته سيدى داود المغرب
وسيدى شرف الدين وسيدى خضر الكردى وسيدى لايحسون وكان يجمع عندهما
أبناء كثيرين المريض فسل رحمه الله عنه عن ذلك فقال هو النفس يجعلها عند التعال
إذا اجتمعنا بالثا س خسية الشكر وهما في المهد رحمه الله عنه مات وفي رحمه الله عنه
بالقاهرة في يوم الأحد تاسع شوال سنة أربع وأربعين وستمائة ودفن من يومه بسقي
الجميل المقطم ومن كلامه رحمه الله عنه ينبغي للسلطان التسامح في سلوكه أن يجعل
كتاب قلبه **وكان** يقول من كان القلب شغله يوشك أن لا يضل عن طريق الله تعالى
ومن كان المطلوب شغله يوشك أن لا يقف فالقلب شغل الظاهر والمطلوب
شغل الباطن ولا يستقيم ظاهر الباطن ولا يسلم ظاهر الباطن **وكان** يقول
لا يضلحك لا يضلح نفسه ولا تأس النفس متى غش نفسه **وكان** يقول من رآه
يعمل اليك لأجل دفعه منك فانه **وكان** يقول من ذكرك بالذنب ومدحها عندك
ففرسته ومن كان سببا لقلبك عن مولاك فأعرض عنه واشتغل بذكره عز وجل
جل عن ذلك الما طرد **وكان** يقول احذر أن تسكن في طريقك من الما طرد ورجما
غفلت عن الهم فتولد منه ارادة وبها قوت الارادة فصار هواء غاليا فاذا صار
هواء غاليا ضعف القلب وذهب بؤده بالكلية وانزل عنه العقل وصار كانه
عليه غشا **وكان** يقول عليك بالاستغفار بالله تعالى فان تجزيت عن اشتغال به فليد
بالاشتغال بطاعة الله تعالى ولا تدرك عنده في عدم الاشتغال بطاعته لا يقا
أول درجات الشدة **وكان** يقول صلاح القلب في التوحيد والتقوى وفساده في
الشرك والزنا وعلامه صلاح التوحيد شهود واحد ليس معه فان مع عدم
لنوف والرجاء إلا من الله تعالى وأما الصديق فهو التوبة عن الحق وهو كل ذات
ظهرت وفقد لم تنفك بطن فاذا ايت ميل قلبك إلى اللذات فانف عن قلبك

الشرك واذا ايت ميل قلبك إلى الدنيا فانف عن قلبك الشك **وكان** يقول عليك بالإكثار
إلى رحمتك والرقية خصوص وعموم فالعزم العبد والامة والولد والمصون ما وراء
ذلك فليكن بروحك ثم يترك ثم يترك ثم يترك ثم يترك ثم يترك ثم يترك ثم يترك
تطالب بالشوق وسنة الشهور إليه من غير فنور والشرط اليك بأن يحضر قلبك
والقلب يطالبك بالذكر له والمراقبة بالانفس لنفسك وسواء في ذكرك والعقل يطالبك
بالشيام إليه والمواظقة له وان تكون مع مولاك على نفسك وسواك والجسد
يطالبك بالمزمنة له وخلص الطاعة والنفس تطالبك بكفها وعجزها عن كل ما
مات اليه وجسها وتقيدها وان لا تشبهها ولا تستمتع بها **وكان** يقول أياك
ان تغفل عن مولاك وعن ما يقربك به مولاك واشتغل بما يقربك به غفلت
تقربك بالعبادة **وكان** يقول ازم تعن بنفسك خيرك احرى ان يضع نفسه
وكان يقول استغفر الله من تقصيري في كعبادة عدد انفاي **وكان** يقول لو
استغفرت الله عن وجهي بصدق واخلاص من منذ ابد المخلوق إلى ان يخلع المخلوق من
غير فنور نفس واحد من انجليه ما وفي استغفاري بنفس واحد غفلت فيه عن
الله عز وجل فكيف وانفاي كثيرة واستغفاري خال عن الصدقة والاخلاص فقد
بالانقص وتقصيري واذا كانت انفاي ذنوبا واستغفاري يحتاج إلى استغفار
إلى ما لا يغنيك له فكيف حال شغل الله المغفرة **وكان** يقول الاخلاق الشريفة كلها
تشتا من القلوب والاخلاق الرذيلة كلها تنشأ من النفوس فالقائد في
القلب يشع في ريادة نفسه وطهارة قلبه حتى تثبت له اخلاقه فيتبدل الشك
بالصدق والشك باليقين والتوحيد بالمنازعة والتسليم بالسلطان والاعتراض بالرضا
والتمريض والغفلة بالمراقبة والتفرقة بالجمعية والمفاضة باللين والتططف
ورؤية عيوب الناس بالانفس عنهما ورؤية المياسن والفسوسة بالرحمة والعقل

المقد بالقيصة والاذلال بالخوف وحزن التحويل ويرى أنه ما وحق الله تعالى في
ساعة من الساعات ولا قام بشكروا اعطاء من فعل الخيرات وحينئذ تحقق عبوديته
ويصفو توحيد ويطيب عيشته ويعيش مع الله عيش اهل الجنان في الجنان وهذه
اخلاق الانبياء والتلاميذ والاولياء والقائلين والعلما العاملين **وكان** يقول
لم يصل وليا والله تعالى ما وصلوا بكثرة الاعمال وانما وصلوا اليه بالادب **وكان**
يقول ما دامت باقية باخلاصها وصفاتها فيركات العبد كلها متابعة لمواظرتها وهي
شبهاتنا المتألمة وذلك ترك الراحة النفس وذلك هو التترك لا يترك التوحيد
يصفو الحموى لا يترك العبودية تصفو وما لم يشتغل السالك باصناعات هذا
العمل الذي بين جنبيه لا يصح له قدم ولوا في باغال تسد الخافقين والرجل على الرجل
من ادراكا من خارج وشرع في قلع اصولها من الباطن حتى يصفو قلبه ويطيب
ذكره ويروم نفسه **وكان** يقول يجب على السالك اذا رأى من نفسه خلقا سيئا ان
كبرا وشركا او عجزا او سوءا قلن باحدا ان يدخل نفسه في شدة ما دعت اليه ثم يميل
على ذكر الله تعالى ويستجد بحوله وقوته وبما هدته فتنضع اخلاقه ويكثر نور
قلبه فينزل الحق بالذرة من محبته فيترك الاشياء بلا مابة ويقطع الخوف
بلا جماهدة **وكان** يقول الاصول التي ينبغي المريد عليها اربعة اشتغال السالك مع
حنود القلب بذكره وخير القلب عن مراقبته ومخالفة النفس والحموى من اجله
ونصفية الثقة لعبوديته وهي القلب وبها تركوا البوارح ويصفو القلب فيعطي النفس
حظها من المال ويمنعها ما يطيقها منه لانها امانة الله عند العبد وهي مطية التي يسير
عليها فظلمها الظالم العبد بل هو اسهل ما ورد في خلوقه قاتل نفسه دون قاتل غيره والاكسير
الذي يقلب الاعيان ذهابا خالصا هو الاكثار من الذكر مع الاخلاص **وكان** يقول المراقبة
لله عز وجل هي المفتاح لكل سعادة وهي طريقة الراحة المختصرة وبها يظهر القلب وتبين

النفس ويقوى الاثر فينزل الحب ويحصل الشوق وهو المارس الذي لا ينام واليقوم
الذي لا يغفل **وكان** يقول يجب على العبد ان يدخل نفسه في كل شئ عظمها ويسوها حتى
ترجع مطبوعة له فانها في العبد التي قبل الله تعالى للخلق باقتسامها وهي حجاب العبد
عن مولاه وما دام بها حركة لا يصفو الوقت وما دام لها لا يصفو الزمان وبقاء النفس
موا التي يجب على العبد الاخلاص في تعليمه فان النفس اذا استولت على القلوب لم يبق لها
وصارت الولاية لها فان تحركت تحرك القلب لها وان سكنت سكن من اجلها وحجب
الذنية والرياسة لا يخرج قط من قلب العبد مع وجودها فكيف يدعى بالاحالة بينه
وبين الله عز وجل مع استيلائها ام كيف يصح لها ان لا تخلص في عبادته وهو غير عالم
بانها فاة الحموى زوجها والشيطان خادمها والشرى مركز في طبعها ومنازع للحق
والاعتراض عليه مجبول في خلقها وسوءا قلن وما ينتج من الكبر والحموى وقلة الاعتدال
شبهتها ومحببة العيب والاشتغال بحياها ويكثر تقلدا فانها وهي التي تحجب ان تقبل بها
يعبد مولاه ويقطع كما يعظم بها فكيف يقرب عبيد من مولاه بقائها ومصلحتها
ومن اشق عليها لا يبلغ بل يجب على الصادق على ثقته النفس بعبادته وكل تبتل اليه
يناديه ويقبل من الزمان فيشتم فيه ويقول لادع من ما مدحوه من وادع من وادع
لنفسه في كل نفس لا قرب الله مارك واجد مارك فتعوز بالله من ارض ينبت
فيها نواحه النفوس فان من الخ نواحيها اوراقها قنرا او علم ان في جو اخص من
نفسه فاعرف نفسه فكيف يتركها او يقرب لها او يورثي سلا الاجلها فيجب
اجتنابها كالسهم وما دامت في وجه القلب لا يصل الى القلب خبر لا يقر من وجهه
لا اقويت على القلب زاد شدة ونقص خبر وما يقع منها بغيه فالشيطان لا ينزل والنواطر
المنومة لا تنقطع منها **وكان** يقول يجب على السالك ان لا يشتغل بالكلية بمقاومة
نفسه فان من اشتغل بمقاومتها اوقفتها كانه من اجهلها اركبه بل يجتهد بايات

يعطيها راحة دون راحة فتستقل إلى أقل من ذلك ومن قلوبها وصا وحضرها شغلها
ومن آخرها بالفرح ولم يتابع هواها بعتة **كان** يقول إذا لبست النفس على سريرها
واعتت الشك للتدنيا وإن عليها وتقبلها خالصا لله تعالى فيجب عليه أن يزفها بالبر
التي لا تعزم والحياء الذي لا يظلم وهو قد ويردتها بعد مدحها وردّها بعد قبولها
وأعراضها بعد إقبال عليها وذليها بعد عزها وأما أنها بعد كرامها فأنامت
وجددت لها التغير والانعصار فقد بقى عليه من نفسه بقية يجب عليه مجاهدتها
ولا يجوز إلا سائر سالها ولعل حال التغير إذا وقف مع نفسه عابدا لها معين
لها على حصول أمانها وصاحب هذا الحال بعيد من الله عز وجل **كان** يقول أيا المريد
من ترك مجاهدة نفسه ولم يجربها فثبت أخلاقها ونجست عن الزواج عنها وكان الله
في كل يوم ينفخ على ذلك الاساس ويشد في كل لحظة حتى يموت ندامة وحسرة فاقه قد
من يشد لنفسه الهاء والنصيت فاستكنه للزواج عنه فيجب عليه أن يستغيث بربه
عز وجل ويكسر رأسه ويتخذ اليه ويسكت عن كل دعوى **كان** يقول ما بقي له
عدو يخاف أن يقتل به فأنما هو لبقائه نفسه ولبقاء حب الدنيا في قلبه **كان**
يقول من اعرض للناس عنه فغير منه شعرة فهو واقف معهم مشرك به عز وجل
ومن بكل مرض فغير منه شعرة فهو واقف مع نفسه في حجاب عن دبه ومن
تغير في حال النذل ولم يكن كما كان في حال العز فهو محب للتدنيا بعيد من دبه عز
وجل **كان** يقول كل اعتل القلوب عن ذكره تعالى فهو دنيا وكتب ربه الله عنه
وسأله أن يعرض حوائج السلام عليك يا أخيه ورحمة الله تعالى وبعد فقد سألته
أيضا الأخ أن ادعوك والعبد قل من أن يجاب له دعا ولكن قدعوك امتثالا
فأقول العبد لك يا أخيه ذكره وأودعك شكرك وفضلك بقلبه ولا أخلاق
من توفيقه ومعونته ولا وكلك إلى نفسك ولا إلا أحد من خليقته وجعلك

من وفي بعهدك ومصدق قوله وفعله وجعلك من أداد الله عز وجل وجعل القلب باقيا
والأدب والذكر يقول الله عز وجل عليه وسلم بالمتابعة والتدبير وإراد الزاخرة
بالأعمال الصالحة واحتمال الأذى وترك الأذى وجعلك من المستعدين أي المواظبين
لذكر الله تعالى الموحدين من خشية الله تعالى الخاصين بذكره عز وجل الموحدين بذكره
المستحقين لله الموحدين بالله على أنفسهم المقدمين حقه على حقوقهم الذين خلت قلوبهم
من سواه ولم يطلبوا من مولاهم سوى الذي لا يستأثرون ولا يزاحمون ولا يفتخسون
ولسوى مولاهم لا يريدون وبغيره لا يعرفون وعلى فقد غيره لا يحزنون الذين هم
على جميع أمة عز وجل الله عليه وسلم يشفقون وبهم يرفقون الذين ينصتوا المسلمين
ولا يقهون ويعرفون ولا يعنفون وعن عيب من فيه القريب يخضون ويستترئون
ولعورة المسلمين لا يلبعون الذين هم بذكره في جميع المرات والسكنات يراقبون
الذين غضبهم الله تعالى من غير حق ولا تهم سواء رضاهم الله عز وجل من غير هوى
الذين لا يأمرون إلا بما امرت به التزمية ولا يكرهون إلا ما تكرهت التزمية على
حسب طاعتهم الذين لا تأخذهم في ذلك لومة لائم الذين يعضون الظلم من الظالم
ويعتقون الظالم ولا يعفون عنه ويستلون الله تعجز الظلمة حق لا يظلمون ويتوب
الله عليهم حتى يتوبون الذين بما أنزل الله تعالى وقول رسوله يتكفون الزاهدين
في الدنيا ونقل المسلمين بقلوبهم على الحق الذين لا يرون من مولاهم إلا ما يرضونه
ويستحسنونه ولا يرون من نفوسهم إلا ما يكرهونه ويستوحشونه وجعلك
يا أخيه من الموحدين الذين لا شرك عندهم المنزهين الذين لا فقهة عندهم
المستحقين الذين لا شك عندهم الذين الذين لا نسيان عندهم الطالبين للزيت
لا فطو عندهم الزاهدين الذين لا انصاف عندهم المسلمين الذين لا منازعة
عندهم الزاهدين الذين لا تحط عندهم الزاهدين ولا غلظة عندهم المناصبين للزيت

لما ساقه عندهم الذين الحزن ملازمهم والعظمة مقرب اعينهم الذين لا يحفل بآلامهم
كيفية ولا خيار وجعل باخر من الخالطين للطاعة التاكيد للعادة الذين لا
يرضون سوى مولاهم ولا يرضون نفوسهم وارواحهم له ولا سواهم الذين لا يحقدون
ولا يفتنون ويقفون افر الشايع وبه يقتلون ويحجب جميع اصحابه بترجون ولا يفتنون
يوافقون وبفضل السلف يعترفون الذين لا يبدعون المسلمين بآدابهم ولا باهوائهم
ولا يفسقون الذين خلفت بواطنهم من سوء الظن او غيبة لمن اس باقته وملائته
وكتبه ودرسه واليوم الاخر الذين ليس في بواطنهم الا الرحمة والشفقة الذين
لا تعجبهم ذينة الدنيا ولا يروون عزيزا ولا غنيها غنيا ولا ملكها ملكا و
لا المستريح فيها بل يحا ولا القليح فيها معا فاف الذين لا يزاحون منا اخذ الدنيا
بحذا فيها لا تله ما معد شيئ الذين يطالبون نفوسهم بالحزن ولا يطالبون
لنفوسهم الذين لا يفتقونهم من لاجل مقتسوم ولا خوف من مخلوق الذين يابون
سقا نعم حتى اغربت ونفوا اخلاقهم حتى ذهبت وخالفوا نفوسهم حتى عرفت
الذين يحبون الله عز وجل الخلقه ويطعونهم فيه ويحبون خلقه اليه
ويحتمون الطاعة والاعتقاد بفقته والاعتذار من نقصانهم في خدمته الذين
الذين هم مقبوضة عن اموال المسلمين وجوارحهم مكفوفة عن اذكار المسلمين
والمسلمون معهم في راحة الذين لا يقابلون على الشؤ الاعفا وصفا امين الله
والله قلست ^{بهم} وجميع هذه الرسالة من اخلاق اهل وما ديت في لسان الاولياء
اوسع اخلاقا منه ومن سيدى احمد بن الرافعي رضي الله عنهما امين
ومنه الشيوخ لعادف بالله سيدى ابراهيم القشيشي الدسوقي
هو من اجله مشايخ الفقهاء اصحاب الحق وكان من صلوات المقربين وكانت
صاحب كرامات ظاهرة ومقامات فاضلة وسرا تزاخرة وبصائر باهرة و

احوال خارقة وانفاس صادقة وهم عالية وديب سنية ومناظر بهيته واشارات نورانية
ونفحات روحانية واسرار مكتوبة ومحاضرات قدسية للمعراج الاعلى والمعروف و
النهج الاسنى في المقاييس والطول لا رفيع في المعالي والقدم الراسخ في احوال النهايات واليد
البصيرة في علوم النوارد والابعاد القوي في التمرين النافذ والكشف الخارق عن حقايق
الآيات والفتح المضاعف في معنى المشاهدات وهو احد من اخص الله عز وجل الى الوجود
وابرز راحة القلب وواقع له القبول التام عند الناس والعام وصرفه في العالم ومكنه في احكام
الولاية وقلب له الاعيان وحرق له العادات ونطقه بالمعانيات واظهر على يده العجائب
وموسم في المهد في الله عنه ونغمته به وله كلام كثير عال على لسان اهل الطريق ومن
كلامه في الله عنه ما لم يكن يجتهد في بياينه لا يفتح له سر يد فانه ان نام لم يدره وان
قام قام سريه وان امر الناس بالعبادة وهو يطال او توهم على الباطل وهو يفعله فحقا
عليه ولم يسمعوا منه وكان في الله عنه يشهد كثيرا اذا قيل له انك هنا وادشد فاقول
بعضهم لا تشد ليل للرايين حتى تكون مثلهم يقبح على مولده تحسف واول الناس
وكان يقول يجب على المرء ان لا يتكلم قط الا بدستور شيعي وان كان جسمه حاضرا
وان كان غائبا ليست اذنه بالقلب وذلك حتى يترقى الى الوصول الى هذا المقام في حق ربه
عز وجل فالشيخ اذا ولي المرء رايه هذه البراعات رايه بلطيف الشرب واسقاء من
ماء القرية ولا حمله بالشر ليعتوى فيها سعادة من احسن الادب مع مربيته وباشقاوة
من اساء **وكان** يقول من عامل الله تعالى بالشرائ جعله على الاسرة والضيافة ومن
خلص نظره من الانكاس سلم من الالتباس **وكان** يقول من غاب بقلبه في حضرة ربه
لا يكلف في غيبته فاذا خرج الى العالم الشهاد فحق ما فاته وهو حال المشتكين اما حال
الحق فيجري عليهم هذا الحكم بل يرون لاداء فرضهم وسنتهم **وكان** يقول من له
يكن مشربا مستحقا نظيفا عفيفا شريفا فليس من اولادى ولو كان ابنه لصلبي

ومن كان من المريدين ملافا للشرعية والحقيقة والطريقة والذاتية والسياسة والزهد
والورع وقلة المطيع فهو ذلك وان كان من اقصي البلاد وقيل له مرة ما قيل فقال
اريد ما يريد الله عز وجل **كان** يقول ما مل من وقف يعرف الله الوقوف ولا كل من
خدم يعرف ادب الخدمة وذلك قطع بكثير من الناس شدة اجتهادهم **كان** يقول
سلطانكم بالله يا اولادى ان لم تكونوا خائفين من الله تعالى فاني انتم السكين فبما شئت
القتل وحزاف الخلف يا من تتقونواهم قد اوجع يا من السكين لهم قتل وتجرب
فوا انفسكم واهليكم فانا **كان** يقول لا يكل الفقير حتى يكون محتيا لجميع الناس شغفا
عليهم سائر العوراتهم فان ادرك الحال وهو خائف ما ذكرنا فهو كاذب **كان** يقول
لا تكثر رعا فغير خاله ولا لياسه ولا طامسه ولا عا اتي حاله كان عينا اتي ثوب يلبس
ولا انكار عا الا ان ارتكب مخلوقا حارحت به الشرعية وذلك ان الانكار يورث الوشمة
والوحشة سبب لا يقطع العبد عن ربه عز وجل فانه الناس خائف وخائف الخائف
ويستدري ومنهم ويستشبه ومتحقق ويرحم البعض بالبعض والقوى ما يقدر ويمشي مع
الضعيف وتكسبه والفقراء غيث وهم سيف فاذا انكسر الفقير في وجه احكم خذوه
ولا تحالطوه الا بالادب **كان** يقول الشريعة اصل والحقيقة فرع فالشرعية جامعة
لكل علم مشرق والحقيقة جامعة لكل علم خفي وجميع المقدمات متدرجة في بعضها
كان يقول يجب على المريد ان ياخذ من العلم ما يجب عليه في تادية فرسته ونفله ولا
يشغل بالعصاة والبلاغة فانه ذلك شغل له عن مراده بل يخص عن آثار القادرين
في العمل ويواظب على الذكر **كان** وفي الله عنه يقول منهم رجل ونصف رجل ورجل
رجل ورجل كامل وبالغ ومدرك واصل **كان** يقول توبة الغواص يحوي كل ما سوى
الله ولا يطلعون العمل ولا تقول يتوبون عن ان يحتل في اسرارهم انالي ويتوبون
ان عندي ويتخشون من قولنا فم يراعون للظلمات **كان** يقول يا مريد اجمع قوة

المرم وقوة شدة المزم لتعريف الطريق بالادراك الوصف فاني مقام ونفست كان مجا بالذات
بل استغنى كل ما يجبك عن مولانا فانه ما وجدنا الله تعالى باطل **كان** يقول الانوار في قربة
الانوار **كان** يقول دعني يا ولي من البطالات وتجربة من كليك الى قابلك **كان** يقول اخي
يا اخي ان تدعي انك سامة خالصة او حالا واعلم انك اذا صحت فهو الذي صومك وانت
قت فهو الذي اكله وان غلبت فهو الذي استعملك وان دانت فهو الذي دلتك وان شربت
شراب القوم فهو الذي سقاك وان اتقيت فهو الذي وقاك وان ارتقيت فهو الذي رقاك
بمنزلتك وان نلت فهو الذي نولك وليس لك في الوسط شي الا ان ترتع بالكل عاص ما
لك حسنة واحدة وهو صحيح من ايد لك حسنة وهو الذي حسن اليك وهو الحاكم
فيك ان شاء قبلك وان شاء ودك **كان** يقول ولدا القلب خير من ولد القلب فهو
التي له ارض الظاهر من الميراث ولدا القلب له ارض الباطن من الست **كان**
يقول من ادخل دار القدر اقية وكشف له عن الجلال والعظمة بيغ هو بلا هو فهو
حينئذ بيغ فاني لم يعمد حفظ الله تعالى وكلايته سواء حضر او غاب ولا يبع له حظ
في كرامات ولا كلام ولا نظام لنفسه وخلص الجانب العبودية المحضة **كان** يقول
اصحاب العطاء كثير واهل هذا الزمان ما يقع عندهم الا المناخسة اما يستلون عن معنى
الصفات او معنى الاسماء او معنى مقتضات للوقوف المعجم وهذا لا يليق بالمريد
الاستئصال عنه او الممكن فله ان يلوح بذلك لمن يستحق فان عليها طريقة الكشف
لا غير واما من اشتغل بحفظ كلام الناس او جمع العقاب او لسان المتكلمين في الطريق
والقوانين فيعيش عراقة يفرغ من علم الفناء (العلم البقاء فانه القوم كانوا محبين
وكل منهم يتكلم بلسان محبته وذوقه هو كلام لا يحمر وهو بحر غرق فيه خائف
كثير ولا وصل احد الى قعره ولا الى ساحله وانما يتكلم العارف كلام غيره تساق على
نفسه وتنقيس الما يجده من حقيق الكتمان اه اه ولقد شهد الله العظيم الى ما

والسر ياوا والشوشانة والبروساس والبروشانة تفهم باولدي فان كلام العرب
 لا يشاكل العرب وما ليس من لغة العرب لا يفهمه الا من له قلب او فهمه الرب ولا انكار
 على علم الحقيقة وهم يتكلمون بلسان اولهم **لست اعلم** وكتب **رضي الله عنه**
 سلاما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واسلمه مع الحاج سلام على امير المؤمنين
 جميل العناستى المرافف ارحم العاطف كرم الخلق سيد القديق عروة الوقت ود
 سلف الفهم تافت المرحب بحول الرحب قطاية النقل سيد روح المناطة ليدوح الدنيا
 سير سامع الوحب فليد ان الوعب فليس في الحقيقة سهرى النساء في امور الرمة
 غوز النهوز اسلحات افنى خرافية اصق سوام اليراق حيد وافر قيد وفرغا
 طة الاسباط وسبط البساط للاسباط الكوفل والمقد والقبولية ان خرد
 شمول وان عودل خردل النباحه اسل البسل ينط العقود الناحه حاجوى بنا
 ككودي سباط قطعات حيم ومحات حكيم بذائع لوانع ان شدت اشدت عشيقا
 دسمانية فاقية فاقية با بلية اوس اوسون كيد ليوت فانون ميم وحيم
 ونقطه عين تغيم ارجع ارجع شمع دهب وغيوت فتدك قديوت
 عرائس مجليات شعثانية على فطط الشط لا النمط واليعب لا الشطط فلا
 القندم خلاف الزيم دايغ المندم ان طاطا طاطا وطا وان تعاطي فاستبرق يسمع
 غنيون النيك وعين النيك من ارباب فواتر وارواح فلا تد ليس من تعظ قس
 الا يادى ولا له با ايا دى لقد بانبة اليها نقيبا الربا قد شئت شئت بالنباهه
 اينا وقطعت بالمياه عينا طرا نقا عجا عرا نغها حيا ان قهدا لندرا وات
 بعدا عدد لقطه بارق ان ينشد فرة قرنية قد اعتلت بالريسطاط من دررويا
 وحرموز ان كروم المرقية ولا اشاه المريك والربك والربك والربك **كان**
 يقول عليك بالعل واتاك وشقشة النساء بالهلام في الطريق دون القلق باخلا

اعلم

اعلموا وقد كان الله عليه وسلم يجمع في شدة الحر على بطندو قام في تقطرت فماء فخر
 تبعه اكابر الصحابة على ذلك كان ابو بكر رضي الله عنه اذا اتهم بشئ لم يرد راحة الكبد للشوق
 وانفق ماله في سبيل الله تعالى كله وكان عربيا الخائب رضى الله عنه شديدا العمل
 والكد في رقة ولقد بالبلود ولقد راسه بقطعة خشن وكان عثمان رضى الله عنه
 يمتد القرآن قاطعة ليلة على اقدمه وكان رضى الله عنه من ذهاب العقابة ومجاهد
 حتى فتح اكثر بلاد الاسلام هؤلاء خواص الصحابة من قديم من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كان عليهم هذا وكان اجنادهم وزعمهم وجوعهم فاحكوا الشريعة و
 الحقيقة ولا تغفلوا ان ادم ان تكونوا بقديكم باسم وما سميت الحقيقة حقيقة الا
 تكونوا تحقق الامور بالاعمال وتنتج للقاء بق من بحر الشريعة **كان** يقول مادام لسانك
 يذوق اللذام فلا تطمع ان تذوق شيئا من الحكم والمعارف **كان** يقول لها صرة العين
 بعنر وللقب لسان يدق عن الادراك **كان** يقول احببه يحبك اهل الارض
 واستموا واحبه يطعك الله والانس ويحب لك البحر والماء ويطع لك المصوى **كان**
 يقول يا ولدي عليك بالخلق باخلا لا الاولياء لئلا السعادة واذا اخذت ورقة
 الاجازة وصرت كل من نأذلك تقول هذه اجازة بالمتخفة دون القلق فان
 ذلك لاش انما هو حظ نفس كمن اخذ الاجازة واعمل بها فيما من الوسا يا وهناك يحصل
 على الفائدة ويحصل لك الاستيفاء وهذا طريق ملازم الاولياء قدنا بعد قروا وحيلا
 بعد جيل الى اخر الدنيا **كان** يقول رضى الله عنه اذا اشتغل المريد بالانصاح و
 البلاغة فقد تودع منه في الطريق واشتغل احد بذلك وقطعه به واما عاكيا مت
 الصالحين وصفا نعم فطاعتها المريد جند من جنود الله تعالى ما لم يتبع بها الطريق
كان يقول العلم كالمجموع في حزين ان تعرف بالعبودية وتبعد عن فعل ذلك فقد
 ادرك الشريعة والحقيقة وليس في هذا تطيل للعلم بل العلم للعمل وانما قلنا من اجل

قول الله تعالى فاقرء ما تيسر منه وكل فرقة منهاج والا فقد يجمع الله العلم والعمل
 في رجل واحد فيبذل الناس كل الفوائد فالشرعية هي الشرعية والظنية هي الظنية **كان**
 يقول العارفين الى الله تعالى الجلال وتفتت الابداد وتفتت الاجساد وتذرع الشفا وتتم
 القلب وتذيب الغلابة فاذا ارتفع الحجاب سمع الخطاب وتكون من اللوح المعنوي الزمور
 واطلع على معاني دقت وشرب باوان دقت فكان مع قلبه تفرق مع مقلبه لا مع قلبه
 ان الله يقول بين المرء وقلبه فاذا خرج عن الكل طال لسانه بلا لسان مع مشقة
 اجتهداه واعماله الظاهرة فزالها طنة فتر بعد ذلك لا حركة ولا كلام ولا تسمع الا **جاء**
 انما هو سمع بلا حس تفر يصفو من صفاء الصفاء ووفاء الوفاء ويخلص من
 اخلاص الاخلاص في الاخلاص لا خلاص من فتم يتقرب بما يكون به جليسا فان **جاء**
 لها اذ ب اخر خاضعة يرفيها العارفون **كان** يقول اذا كان المقلد بالشرع والكتا
 واقفا بين الامروا فتم كان فحقه حقيقة خفي يترك به كل شكل ويجعل به كل مطلب
 ويعرف به كل شيء وانما اذا كان فحقه حفظ كلام وترتيب وصف مقامات فذلك
 ليس بفتح انما هو جواب له عن ادراك الادراك وعن مشاهدة علوم الحق وليس
 هو من وصف كد عرف وجل يطلع لسان العرفان وكم من حكمة العناية حتى شاهده
 في ذلك فلو سئل عن وصف المقامات ما وصفها ومقصودى جميع اولادى ان
 يكونوا اذا نقيين لا اوصفين وان ياخذوا العلوم من معاد في الرتبة لا من
 الصدق والتطويق فان القوم انما يتكلمون عن ما ذاقوا وقلوبهم كانت ملانة بظلمة
 الله ومواجهه ففاضت منها قطرات من ماء الحياة التي فيها فانجريت علومهم
 عن عين عين عين عن حاصل ماء الحياة وانما الوصف فانما هو ما لا عن حال
 عين وعند القائلين والغاية لا تجد نقطة ولا ذرة من ذرة القوم وينادي عليه
 هذا الذي قطع بالمشور في دار العز والقداد وكان حاله واحدا لم يستطع ان يكف

مقام لم يصل اليه ولو شرب بالنا شرب ما وصفه فيا جميع اولادى اذا سئلكم احد عن
 التصوف مثلا وعن المعرفة والمحبة فلا تجيبوه قط بلسان قاكم حتى يبين لكم من
 مدرك معاملتكم ما بين للقوم فيكون كلامكم عن حاصل وعن محصول واذا قام
 احكمم بالاوامر الدينية وصدقوا العمل ترجم لسانه بالفوائد التي اعثرت من
 صدقه وكان اذا عجز الصدق والاخلاص ولم يحصل عند غمرة الادب والتواضع
 فهو كاذب وعمله رياء وسمعه لا يقر له الا الكبر والتهجب والتفات وسوا الاخلاق
 شامم اليه **كان** يقول ليس التصوف ليس الصوف انما الصوف من بعض شعاع التصوف
 فان دقيق التصوف ودقيق صفاته ودونك بجملة ترفيد لا يحصل الا بالتدريج
 فاذا وصل الصوف الى حقيقة التصوف المعنوي لا يرفع بلبس ما خشن لاقه و
 صل الى مقامات الكفاية وخرج عن مقامات الرعونته وعاد ظاهره الحسى
 في باطنه الا الى واجتمع بعد فرقة وقذف جذوة نار الاحتراق فعاد الماء بحرقه والنج
 والبرد يقوى مزاجه والقيصم الرقيق لا يستطيع حمله للطفة سر و زوال كثافته
 بخلائ المريد في بدايته بلبس الخشن وياكل الخشن ليؤدب نفسه وتخضع لمولاه
 ويحصل لصاحبها تمهيد المقامات التي يترقى اليها فكما رقى رقى الحجاب ثقلت الشباب
كان يقول يا ولد قلبه اجمع حمة العزم لتعرف معنى الطريق بالادراك لا بالوصف
 وكل مقام وقفت فيه جيبك عن مولك وكل ادون الله تعالى ورسوله صلى الله
 عليه وسلم والتحابية والتابعين وكتا به العزيز باطل وذلك لانه لا اغواض
 تودد الاعراض **كان** يقول اولد قلبه تجرد من قابلك الى قلبك والزم الصمت
 عن الاشتغال بما لا فائدة له فيه من الجدل والنقل والخرق القول ومعم العزم
 واركب جواد الطريق واحتمل حمة قبل الشربة تكون باطننا ولا تشرب الا شربا
 فيه صحو وسكينة آه ما احب هذا الطريق ما اسناها ما امرها ما اقلها خلاها

ما فيها ما أصعب ما أكبه ما أكثر مدحها ما أكثر عقابها وحياتها فباقة بالولادى
لا تنفرتوا واجتمعوا بحسب كراهية الله من الأوقات ببركة استاذكم **كان** يقول تطلب
إيلي وانت ليلا ونهارا مع عذائها ولوايها والمكرين على أهل حضرتها والمعترضين
عليهم ولما نلتهم نعيمهم انما يتردد ليلا ونهارا فيك فيك ولم يقبل عذل عذائها ولم
يسمع تكلام المكرين على أهل حضرتها وليلا لا يحب من يحب سواها ويخطر في سر
محبته لسواها انما يحب من كان بشرا لها مثلاق ولها ذهلان عرقان نشوان هيما
حتى لو اجتمع النملان على ان يلو قلبه عنيا او يملأ عقدة عقد هامة ما استطاعوا
فانظر حالك يا ولدي **كان** يقول يا ولاد قلبك لا تنال سوا ارباب الحال ونزخى الاقوال
ولمقلقه الانسان وجالسوا من هو مقبل على ربه حتى اخذت منه الطريق ودفرت
القميص وتفوق عنه كل صديق حتى عاد كالقنار وذاب جسمه من تجرع شراب شهوة
الطريق وصار نومه افضل من عبادة غيره لانه في نومه في حضرة ربه وربما كانت
العبادة في عبادته مع نفسه **كان** يقول عليكم بتصدق القوم في كل ما يدعون
فقد افلح المصدقون وخاب المستغترون فانما الله تعالى يقذف في سرجوا من عبادة
ما لا يطلع عليه ملك مقرب ولا ينزل من رسل ولا يدل ولا صدق ولا وحى ما انزلت
هذا من عندي انما هو من كلام بعض العلماء بالله تعالى قالوا قل انما التسليم والا فتوه
وقائهم وهم من فؤادهم وحسرا لرايين **كان** يقول علامة المريد الصادقة ان يؤمن
في الطريق ليلا ونهارا غدا وانما الاميل له ولا هدر وجواد قد فرغ من الصم والبله
من الشجاعة والحلم قد سبق عليه الشرى واسقىها البرى لا يبعد همته سنذ ولا يقول
ملك ولا ترده صوابات الصوامم ولا يشغله شيطان غوى ولا ما روي في كلام خاتمه
في محبوبة عادته خصوصا لا يهدى ولا ينال ولا يعجز بل الدهر كله سوى حتى يدخل خيام ليلى
ويضع خده على الخباب الفخيم فاذا سمع الخطاب بالترجيب من الاحباب انكش وطاب

وسمع القائل يقول هناك استرح يا طال ما فطمت برادى وقفاؤ وجباله وجرادى وكلامى وفادى
يا طول ما بقيت وقينيت ويا طول ما دمع غيورك من الطريق وجئت فكرم الله تعالى
نشوان ولا حجب سعات اضنا اليوم ضيف عندنا ويومنا لا انقضاء له ابدا لا بد من دهر
الزاهرين **كان** يقول من شأن الفقير ان لا يكون عنده حسد ولا غيبة ولا بغي ولا مخادعة
ولا مكابرة ولا مفاخرة ولا مفاخرة ولا مفاخرة ولا مفاخرة ولا مفاخرة ولا مفاخرة ولا مفاخرة
انما رولا شعاع ولا حظوظ نفس ولا تصدقها المماس ولا روية نفس على اخيه ولا جدال
ولا امتحان ولا تنعيم ولا سوظن باحد من اهل الطريق ولا تمن تزيق بالزينة ولا يتقبح
قطر صاحب خفة الا ان خالف صريح الكتاب والسنة اختار **كان** يقول من
شربوا البغية ان لا يكون عنده الثغرات لا مراعات المتلوقين له في الحرمة والجفاء والقياس
والقدور والقبول والامراض وغير ذلك من الاحوال الظاهرة لانه لا يرعى الا الله تعالى
كان يقول ما دام انا وانت فلاحب انما القلب القاريح واخطا الادواح بالاجسام
كان يقول ليس من القوم مبتدع انما هم متبعون في الاصل داب لستيد الام وقد قال
تعالى يا ايها الذين امنوا لا تدرجوا في غير دينكم حتى تشتملوا فليدرككم الله بعد
نزلها اذا وقف يقول نعم ثلاث مرات فاذا اذن له والادبع من حيث **كان**
يقول كان السلف عجا فؤاد من اوقات الاجتماع فلذلك انزلوا العزلة الا في صلوة الجماعة
وحضور مجالس العلم التي لا رياء فيها ولا جدال ولا عجب ولا مدح ولا تسلمة من
هذه الامور زما فتا هذا قل ان توجد فعليك بالوحدة بعد معرفة ما اوجب الله
تعالى عليك فانك يا ولدي في القدر التاسع الذين اكرمهم يجعلون شريعة السالك قدرا
في الشريعة والحقيقة المحبة بهما في الطريق كما تنهم ما علوا فاعطاه الله ومواهب
مد الله وخوارق عجايبه بلدا ومن سوء حالهم ان باب المعطاء قد اغلق ففت
اغلق ذلك فانما هو معترض على الله تعالى في فعله ونعمه فانته من التعرض فانته

لا بد لا هل حضرته تعالى من القبيح عن المعتدين عنها يشاق المعزولين اليها حين
 يدون القوارق تقع عايد اوليائه فاجعل من جعل قديرا لغيره وما اعاد اليه
 يقول في قوم كلام طالبون الله تعالى ان يكون عليهم مسلم كذا والله وقيل الجليل ربه الله
 عنه اذ قوما يتواجدون ويقيمون قال دعهم مع الله يعرفون ولا تنكروا لا على
 العصيان المصريح به في الشريعة واما هؤلاء القوم فقد قطعت الطريق اكبادهم
 ومنع التعب والنصب اجسامهم وضاقوا ذرعاً فلا جرح عليهم اذ اتفقدوا
 من اولادهم ولوددت يا اخي هذا قهرهم لعذرهم في صياحهم وشق قياهم فانه
 يلهم اولادى سلوك الطريق الرشاد انه سليم مجيب **وكان** يقول فله معرفة
 اخلاق القوم من الخمان لان خلق سباح الادب معهم يودى الى العطب والباب
 مفتوح ما غلق الا ان القوم لا يفتون بباب الله والى باب مناد مات في الغيب
 بالغيب **وكان** يقول اسلم التفسير ما كان مرويا عن السلف وانكر ما فتح به على القلوب
 في كل عصر ولو لا تحريك قلوبنا لما نطقنا الالهام ورد عن السلف فاذا حرك قلوبنا
 وادنا استغنىنا بآب ربنا واستاذناه وسئلنا الفهم في كلامهم فنلهم في ذلك
 الوقت بقدر ما يفتحه على قلوبنا فسلوا لنا تسليوا فاشا فادغة والعلم علم الله
وكان يقول الربوبية اذا فاض الخلق عن الاجتهاد فان صاحب الجهد قاصر ما لم يقتر من
 المعالي سر عطاء القادر ففكر يعطى المولى من يكون قاصرا ما لم يعط صاحب العباد وليس
 مطلوب القوي لا هوفا فا حصلوا على معرفته عرفوا بغيره في كل شيء من غير تعب ولا نصب
 ثم اذا سمحت لهم المعرفة فلا جواب الا ان خذل نسل الله تعالى التسليم **وكان** يقول
 من فتح في الفضا بغيره في البقا والبقاء في الحب الا ان يكون فضا الباطل كما قال بعضهم
 افنى موسى عن موسى حتى عاد هو الكلام **وكان** يقول من لم تكن عنده شفقة على خلقه
 انك لا يرضى من اهل الله وقدره ان موسى عليه السلام لما ركب الغنم لم يضرب

له بعد ذلك

واحدة منهم ولا جوعهما ولا اذاها فلما علم الله تعالى قوة شفقتك على غنمه بعثه الله نبيا
 وجعله كليما داعيا لبني اسرائيل وادعاه في اعز الناس واشفق عليهم نزل المراتب الرجال
 والسلام **وكان** يقول والله لو هاجر الناس مهاجرة صهيونية ودخلوا تحت الاوس واستغفروا
 عن الاشياء **وكان** اذا اخذ العهد على فقير يقول له يا فلان اسلك طريق الشك على كتاب
 الله تعالى وستة نبيك صلى الله عليه وسلم واقام القلوة وايضا الركوة وصوم رمضان
 والحج الربيت الله للامم واتباع جميع الامم المشروعة والاخبار المرفوعة والاحتفال بطاعة
 الله تعالى قولا وفعل واعتقاد ولا تنظرا ولدي الزخارف الدنيا ومطايها وملايها
 وقاشها ودياشها وحظوظها تابع ستة نبيك صلى الله عليه وسلم في اخلاقه فان لم
 تستطع فاتبع خلق شيعتك فان نزلت عن ذلك هلكت يا ولدي واعلم ان التوبة ما هي
 بتوبة دوج ورق ولا هي كلام من غير عمل انما التوبة العزم على ارتكاب ما لوت دونه
 صفاء قلبك يا ولدي في حذر من الليل البهيم ولا تكن من يشغل بال البطالة ويزعجهم الله
 من اهل الطريقة ومن استهزء بالاشياء استهزئت به والسلام وجاء فقير يطلب
 ان يلبي الخزقة من الشيخ فظن اليه وقال يا ولدي القليل في الامور ما هو جيد لا يصلح
 لبس الخزقة يا ولدي الا ان درست له الايام وقطعت له الطريق بجهدك واخلص في مقامه
 وقرة معاني وموز القوم ونظر في اخبارهم وعرف مقصودهم في سائر كراتهم وسكنائهم
 واسعادهم وخلواتهم وجلواتهم فان كنت صادقا فلا تكن مجانا ولا لعايا ولا صبي
 اعقل فها الامر يقول العبد ثبت الى الله تعالى باللفظ دون القلب ولا بكن بالثوري
 والبرج واما الامر توبة العبد من ان يلفظ الاكواب بعيني قلبه ويراعى غير مولاه فاذا
 فتح للفقير هذا الامر فها ان يصلح للترقي في مقامات الرجال **وكان** يقول موت
 الجسد في الوجود ومطره في الوجود وطوره في الوجود حتى يرقى ويلين ويدخل الرقة
 قلبه وتفتح مسامع له ويذوق الوفاء من عبده فيسمع باذن وقلب كلام الغزاة

ومواعظه واتمام اهل ونام دفنا في السلام وترخص وقال ليس على فاعل ذلك ملام فانه
لا يخفى منه والسلام **وكان** يقول ما ينبت طريقنا هذه الاعلى السيار والشار والجر والحداد
والجوع والاصفراد ما هي شدة فقلت ولا بالقتلاد دغني فاجدت من اولادى احدا فقلت
انا والرجال ولا صلح لان يكون محلا لاسرار فلاحول ولا قوة الا بالله من هذا الزمان
الفتاد **وكان** يقول الفقير كالسلطان مهابة وكالعبد لذل ليل تواضعا ومهانة قلت
وانما كان كالسلطان لعفته وترك سقاطة نفسه وكثرة صفحه وعفوه وكرم نفسه
وعلم مقته وغيب ذلك بل هواحق بالمهيبه من السلطان لانه جليس الحق وربما لا
يكون السلطان يصلح لمجالسة الحق لكونه اخذ المرتبة بالسيف او يكون مبتدعا او
غير ذلك والله اعلم **وكان** يقول من عرفنا محبتا اليه اغنانا عما سواه اننا لا نعرف قط
البؤس **وكان** يقول خلوة الفقير سببا دله وجلوته سره وسريته **وكان** يقول يجب
على تالي القرآن العظيم ان يعلم نفسه للتلوة من اللفظ والتطيق الفا ولا ياكل الا حلالا
صرفا قوت الوقت من غير سرف فان اهل حراما اساء الادب ويعطش شابه وبدنه
وقد كان صلى الله عليه وسلم يتعطر لذلك حتى كان اذا لمس صبيتا يكتف يروح الطيب
منه فلما ناوكان ويبس المسك يلح من فرقه صلى الله عليه وسلم **وكان** يقول
الغيبه فأكلمه القراء وضيافة الفساق وبستان الملوك ومواقع النسوان ومزاج
الاتقياء **وكان** يقول يا ولدي لا تودع من كلامي الا عند من كان منا واحبا اليك
طريقنا ولا تلقها الا لمحبا محقق يدخل تحت طينتنا وينقاد لنا فان ذكر الكلام لغير
اهله عوده **وكان** يقول طريقنا هذه ما هي طريق تحقيق بل هي طريق تحقيق وصديق
وتصديق وموت وكدر وجهه وشدة وحزم وكدر نفس من غير دعوى في
انتصاح وخضوع وذلة وفراصة وقوم وعلوم فيا اولادى اذا علمت بوعظي و
عادت اشاراتي فلها فيكم كانت اجازة لمطهرة مكنة بالسراطة المعنى فان المقامات

ما هي محبوبة عنكم الا بكم **وكان** يقول لا يكون الفقير فقيرا حتى يكون خالا لاني من جميع الخلق
الارباب من هم عبيد سبحان الله وقال فلا يؤذى من يؤذيه ولا ينجت من ينجته ولا
يشمت بمصيبة ولا ينكر احد بغيبه ورجع عن المحرمات موقوف عن الشبهات الا بغير
صبر وذا قد تغفر غصبي انظر بعرا اذن بجسدك والسماء بقلبه طريقه الكظم
والبذل والابتذار والعفو والصغ والاحمال لكل من يقدت فيه بالادب **وكان**
يقول ونفوتنا من اهل هذا الزمان والله لو كان في العراست بكم لمحال وبطون
اودية الوحوش فان الرجل الا ان بين هؤلاء الناس في اشتياجها وقلوب شاردة
واحوال ما يله وشهوات غالبة قد عذر مو الصدوق في الاحوال وكيف يقدر الضيف
على صون الروح من عشرتهم والود لهم وغنى بصره عن رؤية عورتهم ليل والخارا
ويصير معهم على كفاية وشهوة وانى من غير ان يقابلهم بمثل هذا لا يطيقه الا
الضاحيون **وكان** يقول كم من واقف في الماء وهو عطشان لهفانا اعفا ذالم يحصل
له الصديق في طلب مولاه بل بعد ربه على علة فاعلوا بالاخلاص لتروا من ظلماء العطش
فان طريق الله تعالى لا يتال الا بقتل النفس وذبحها بسيف الخافقة **وكان** يقول
كيف يدعى احدكم الله مريدا لطريق الله تعالى وهو يتام وقت الغنام وقت فتح الخزائن
وقت نشر العلوم واظهار النجوم وقت تجلج الخ القوم يكرهون اما تشبهون من الزمان
وهكم واقدة وغزاقهم حامدة ما عكز ادراج اهل الطريق فانه تعلم يلهم جميع اولادى طريق
الفلاح امين **وكان** يقول ليس الزهد خروج العبد عن الشيء انما الزهد ان يكون داخل في
امارته وصنعتة وقلبه خارج حائل فاكروا فرجا هدموا بطونهم لا تكثر شغلا بكم
انك عتوج **وكان** يقول يا اولاد قبي عليكم بنزيب القهوى المعرصة واستعمالها
فوعزته وجلاله من صدق كنكم وخلص لا بليس احدا لا تبعت فيه القلبد وحصل
عنده الشكر من هذه الزار يا اولادى الدنيا حلقة بين اعين اهل القلبد قو

يخون الى الاقطار ويقوم تارة اليهم الا فتار لا احب من الاذى الا من اراد ان يترقى في
 كل ساعة من مقام الامانة فتعرفني وهناك يصير ينتفع به يا ولدي ان اردت
 يسمع دعائك فاحفظ لسانك عن الكلام في الناس ومن تناول الشبهات يا ولدي
 ان شككت في قول فاعمل بما افعله لك وجوب نفسك شيئا بعد شيئا تعرف صدق
 قول من ثبت ثبت ومن اطاع اطيع فاذا اطعت مولاي اطاع لك الماء والنار
 والعوى والخطوة والانس والجنة **وكان** يقول لا تعبد الخلق الا ان كانت باشتيا
 شين ولا تفنسا دهم اكثر من صلاحها **وكان** يقول للجسد ثلاثة اشياء قلب و
 لسان واعضاء فاللسان والاعضاء وكل بهما ملائكة والقلب تولاه الله تعالى
 وجاءه رجل فقال اريد اسلك طريق الحقيقة فقال يا ولدي الزم اول طريق
 النسك على كتاب الله وسنة رسول الله عليه وسلم الموضوعة الزاهرة
 الباهرة التي نورها جلال المظالم وانا بطاح مكة والمدينة والشام ومصر والعراق
 واليمن والمشرق والمغرب والا فحق العلو والتسلط فاعلمت بها ان قدج لك منها
 الحقايق والاسرار فاسلك يا اخي كما قلت لك على التمسك بشيئا بعد شيئا والله
 تعالى يحفظك ان صدقت **وكان** يقول ما علم انك ولا انور ولا اكثر فائدة من عمل
 اهل الله عز وجل فان الذرة منه ترجع على جنان من عمل غيرهم مخلو من العليل
 وايضا على النعم بقلوبهم وابدا نهم وعمل غيرهم با برانهم دون قلوبهم ولزك
 لا يزدادون بكثرة الطاعات الا كبراً ونجماً **وكان** يقول لو وضع قلبك يا ولدي في
 صلاتك لا خلط عقلك وذهب بك ولم تقدر تقرأ سورة واحدة من كتاب ربك
 في تلك الفترة فان موتك عليه السلام خير صفاً تحفظك كالطير المذبذب حين تجلج
 له مقدار جزء واحد من سبع وتسعين جزء من سم للحيات وهذا البقي واقع لكل
 مصل لو عقل طاعته وسره **وكان** اهل الشريعة يطلبون الصلوة بالهدى الفاضل

واهل الحقيقة يطلبون الصلوة بالخلق الفاضل فاذا كان في باطنه حقاً وحسداً وسؤلاً
 باحداً ومحبته للدين افضل له باطله لا اهل هذه الاخلاق في حجاب عن غمود عظيمة
 انتم الصلوة ومن كان قلبه مجبوراً فاصلاً للصلاة صلة بالله تعالى **وكان** يقول
 يا ولدي قلبك يشرب معاشرة اولي الاقوال والجدال ولا تتخذ احداً منهم صاحباً وجالساً من
 جمع بين الشريعة والحقيقة فانهم اعون لك على سلوكك **وكان** يقول ان كنت ولدي
 حقاً وسبح صدقاً فاخلص لربك وجهك واجعل واعظك من قلبك وكن عاقلاً ولا تلتصق
 لاحد درهما فان هذه طريق ومن احبته سلك مع فيها فان الفقير المتأدق هو
 الذي يطعم ولا يطعم ويعطي ولا يعطى ولا يلقن الدنيا ولا شيئاً من عروضا فان
 الرشي في الطريق حرام وشيئكم قد باع الله تعالى ان لا ياخذ لاحد فلساً ولا درهماً وانما
 امركم بذلك لله لا لغرض ديني ولا لاثاث وليس عوى انما المراد سلامة الذمة
 من الخلل فنعى الاخوان سوا علما بجميع اولادى ان من استحسن في طريق اخذ
 شيئاً حين لعب به هواه وسوت له نفسه فقد خرج عن طريق شيعته يا ولدي
 او ساج الدنيا تسود القلوب وتوقف الطوب وتكتب بها الذنوب واني غير
 واض عن من اخذ في اجازة فلساً واحداً ومن طلب الدنيا بالباس الفعلة الزفة
 مقتنه الله تعالى ولو ذهب الى اعمال الدنيا واحترف لنفسه وعياله كان خيراً له
 وطريقه انما هي طريق تحقيق وتقدير وتزقيق والتدقيق والابرا الى الله من يا حسن
 على الطريق عروضا من الدنيا ويتلف طريق من بعدى وبكل الدنيا بالذيت وبخالف
 ما كنت عليه رايا واصحابي الله ان كان هؤلاء الاصحاب خلفي يفعلون خلا طريقتي
 فلا تفكركم بذيوبهم ان الله لا يحب الفقير يبيع سره ويأكل عليه لقة **وكان** يقول
 احب يا ولدي ان تكون منك لا تحيل خاشعاً خاضعاً لاهل هول سكراناً من حيث
 مولاه لا التفات له الى زوجة ولا ولد ولا صاحب ولا وظيفة دينوية ولا بلغت

لسوى مولاه يقول يا ولدى ان احب عهدي كحبي فانك عني قريب غير بعيد وانما ذهنت وانما سمعت وانما طرفك وانما جميع حواسك الظاهرة والباطنة وانما لم يبلغ لك عهد لا تشهد في الا بعد **وكان** يقول ما ادرى القلب لاحد من خلق الله عز وجل كيف اومناه لاحد من اولادى فان اخذت يا ولدى وصيقي بالقبول وجئت في شرك وراقتك سمعت كلام شيخك ولو كنت بالشرق وهو بالغرب ورايت شيخك شخصه فمما رد عليك من مشكلات شرك او شئ تستخير فيه ربك واحدا يعصمك باذى او غير ذلك فوجه شيخك واصف شرك واطيع عين حسك وافتح عين قلبك فانك ترى شيخك وتستبين في جميع امورك وتطلب منه حاجتك فمما قال لك فاقبله واشتله **وكان** يقول يا ولدى ان كنت تقسم الزهر وتقوم الليل ولك سريرة ظاهرة ومعاملة خالصة فلا تنك ولا تقول الا انك عاب مفلس لا غير واحد من غرور النفس وذورها فكم تلف من ذلك فخير **وكان** يقول ان كنت تطلب ان تكون من اولادى فقم قياما دائما واجاهد جهادا ملائما ولا تولى ولا تولى ولا ترحض لنفسك في ترك الاشتغال بالعبادة في حجة خوف الملك فان النا قد يصبر والنفس من شائها التلبس على صاحبها **وكان** يقول ليس من تزكيا بحق تقوم ينفعه فيه او درجة وخرقته فان هذه امور ظاهرة والقوم انما علمهم جواز ذلك يرقى الى مراتب الرجال وما دينا احل الجسد جنة او كتب له اجابة فيبلغ مبلغ الرجال بذلك قط بل فعل ذلك يوقف المريد عما طلب المزيد ولا يملس له قرار **وكان** يقول يا ولدى اذا طلبت ان تقابلوا فاقابلوا والديكم فانها احق بحسناتكم من غيرهما **وكان** يقول ان الله تعالى يطلع على قلوب عباد الله في اليوم واللييلة اثنين وسبعين مرة فيظفوا يا ولدى عمل نظركم واجعلوه طاهرا مطهرا حسنا نقيا زاهيا نيرا صادقا خالصا لترقى في ديار القرب ويظهر فيها النور فان الاناء ان لم يكن شفا فلا يظهر للفتيلة فيه

صحيحة

مور **وكان** يقول يا ولدى انقش على صفيحتك صحتك لوح خذك تورا درسلك و انجيل فضلك ومزاميرك وزيور صفوتك وفرقان تغريقتك ومجوع جمعتك واشتغل بنفسك عن القيل ولا تلتفت قط الى سجيبة من يكدم بصناع اوقاتك وانفا سائر الغفلات فان صعبته هلاك لك **وكان** يقول اذا عمل الفقير على شق الاتباع التفرغ توحشت نفسه وصارت روحانية لطيفة يقول جلال الشرف والقلب والمعن ومع قولنا نسق الاتباع الشرف نحو قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا و اسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير **وكان** يقول يجب على المريد ان يظهر اعضاءه عن الغفلات والغفلة عن ذكر الله كما يجب تلميزها عن المعاصي من باب حسنة الابواب سيماات المقربين **وكان** يقول لا ينبغي لخال القرآن ان يدنس فقه بكلام حرام ولا لعلهم في عرض مومن ولا عرض مومن قال تعالى الذين يرون المحصنات العاقلات المؤمنات لهن في الدنيا والاخرة الاية ومثال من ينطق بالقران العظيم مع تدنس فقه بفسية او نعمة او جهتان مثال من وضع المعصية في قاذورة وقال العلماء بكفره **وكان** يقول يا ولدى لا يسر احدكم سريرة سيئة فان الله تعالى سيظهر ما كنتم تكتمون وما كنتم تخفون وما كنتم تستترون وينادي عليكم بالصديق والتوبخ فلا تمل كنذا وكذا وكان يسلم من الناس ولا يستتر من الله فلا كان يركب القبايح والمجاذم ويظهر للناس الصلاح فورا ويخشا فلان كان يطلق بعضه الى النساء ويترقى انما نظره فجاء وهو يوظف طرفه ويمل كانه لقد ساق فيا فضيحة من قربان في الفقره وخالف طريقهم فيا اولادى جميعكم انما كلى مواضع وتكلم في تحذير وترعيب لمن يتأذب **وكان** يقول يا ولدى لا تصحبوا غير شيخكم واصبروا على اجزاء ما امركم ليزيدكم الخير وان تكونوا محلا لاسراء ومسلما لاثارة ليرفكم بذلك الى معرفة الله عز وجل فمن اشتغل قلبه بحجة شيخه فاه الله تعالى الى محبته عز وجل ولولا الشيخ

سلا تربية المريد فقت الله تعالى قلب وجدونه حبة لسواه **فان الله عيون ولا**
 يقول يا اولاد قلبه ان اودتم ان تنادوا يوم المنة بيا ايها النفس المطمئنة فليكن
 طامعكم الذكر وقولكم الفكر وخلقكم الانس واشتغالكم بالله عز وجل لا خوف عنة
 ولا رجاء ثواب ولا ينظر من علم من معلم ونحن ننظر من فيض ما فاد الله علينا
 ولا نعرف غير طريق ديننا ونعلم مكسوب من الكتب وعلم موهوب من قبل ربنا
كان يقول المراقب لا يتفرغ لطلب المكاسب وكل من ادغم القلب ولم يفقه للقلب
 فهو لاش **كان** يقول اذا تجل عروس السلام في وقبة الامام طلعت شهوس
 المعادف وتجل البدر المنير في الليل البهيم فقام سكرى الظواهر محو البوارات
 والنهار اذا جن عليهم الليل بانوا قاعين فاذا ذهب عليهم نسيم السحر بانوا مستغفرين
 فلما رجعوا عند فجر بالاجر نادى منادى لهم يا خيبة القاعين **كان** يقول من لم
 يتفاجع عند طرده ويخرج عن نفسه وبلا هو لا يجد عند ذلك هو وقد
 بالغت لكم في النصيحة فان اتبعتم افلحتم **كان** يقول يا اولاد البشر قيموا فقر
 التلذذ القلوب ما الاسر بلبس لثياب ولا بسكنى القباب ولا نفاث ولا بالزوايا ولا
 بلبس العبايا ولا بلبس الاوق وحسب الشواذب ولا بلبس الصوف ولا بالنعل المصوف
 انما الفقر بان تخلص عقلك في قلبك وتلبس قوب صدق عزيمتك وتحترم مجرم ايمانك
 فاذا كان عليه كله في قلبك كان قائدة ودجيا وضوم نارا القلب واحرق النشا وملاء
 القلب خوفا من الله تعالى ومحبة له فارقيق الشياح حينئذ وما خستيتها فاذا قويت
 في القلب الاثوار لم يطوق صاحب حمل قوب وقيق ولا ازار **قلت** وهذا سبب ترك بعض
 القوم لبس لثياب من مجاذيب وصحاء والله اعلم **قال** الشيخ وفي الله عنه ذات
 قلتك هذا فلا يلام وان صاحبه فقد حمل عنه الملام وان راس عليه الماء في ليالي
 الدجونات فلا يزيل الاضواء وكل شيء نزل باطنه من الطعام والماء نور واستنار في

اولادى الفقراء عندى سلام فليكونوا عندكم كذلك فاحذروا الانكار **كان**
 يقول خاف الناس من اهل النسوة جعلوا ذواياهم قلوبهم وليسهم بتقويم وفهم
 من ربهم وبولاهم قد فوضوا الكلامات ولم يرتوا بها وخرجوا عنها العلم الفاسد
 ثمة اعلمهم قام يطير في الهواء ولم يشوا على الماء ولم يستغفرهم الصوم ولا تصبى لهم
 سود ولم يثرب رجله بالارض فلتفجر ماء ولا سنا ابرص ولا اجنم فبرى ولا غير ذلك
 فخرجوا من الدنيا واجودهم موقدة وفي الله عنهم اجمعين **كان** وفي الله عنه يقول
 يا اولادى عركم في انهاب واجلكم في اقتراب وقد طويت الدنيا وجى اولها عن اخرها
 فالتمادة كل السعادة من طوى صحيفته كل يوم حقيقة معتبرة تمسكه معتلة باعماله كية
 وشيعة المرضية والسعادة كل الشقاوة من طوى صحيفته كل يوم عزلات وقبائح
 غلطيات يا اولادى كانم بالساهرة وقدمت وبالجبال وقد دكت وبالجحاة و
 قد صاحت وبالحصا وهو يقطر ما فسادوا واعلموا ولا تشرفوا تنهوا هذه
 وصحية لكم وهذه اليكم **كان** يقول انما قالوا احسنات الابرا ستيئات المقربين
 لان المقرب يراى للنظرات والفتاات وبعد من المصغرات ويفتش على صفوات ^{ذلك} جود
 النفوس ويراقب خروج انفاسه ويخاف من حسناته كما يخاف المذنب من سيئاته
 والابرا لا يقدر وون على هذا الحال وايضا فالمقرب لا يقول عند سره اواه ولا ما احلاه
 ولا يصفق بجهت ولا يصرخ ولا يشق ولا يضرب براسه للحر ولا يعيم ولا يمشى على الماء و
 لا يقف في المعوى فلما لم يقع منه شيء من ذلك ابتته اهل الطريق وتقوا من فعله ذلك
 لعلته يوثقه على الواردات مع انهم سلوا له حاله فخلبته عليه وجعلوا حسناته سيئاته
 مع ان المقربين لبس لهم ستيئات اغايم محاسنات غالياث نفيسات **كان** يقول كيف
 يتجر احدكم الله من القائلين وهو يقع في الافعال الزبدية لاسل طعام المكاسين واهل الرقة
 والزنا والمظلة واعوانهم وكيف يتكلم الله من القائلين وهو يقع في الكذب والغيبة

والوحيية في الناس وفي امراضهم وكيف يطلب ان يكتب عند الله ما قاء اوليا
او حبيبا او نكيتا او رخصيا وهو في شئ من المنابر ولعمري هذا الى الان لم يتب كيف
يبدى الطريق او يثبت غيره **كان** يقول ان اردت يا ولي ان تقدم اسرا القرآن
العظيم فاقبل نفس دعواتك واجرح شيخ قولك واحط بنفس نفيسك تحت اقد
وعقر حلقك على الترقى واشهد على نفسك قبضة من شراب واعتز بكثرة ذنوبك
وحف ان ترة عليك عبادك وقد ياتى مثلى يقبل منه على فاذا كنت على هذا
الوصف فبرئ لك ان تشتم راحة من معلى كلام ربك ولا في باب العظم عنك مغلق
وعزة ربك ان تخرج من القرآن العظيم بجزء عن تفسيره الثقلان ولوا جيع الخائف
كلام اجعون ان يطهروا معذب بعقولهم ليجزوا وما لاحد من ذات نفسه شئ
قل ولا جل **كان** الله معلم العبد والآلهة في البر والبحر عجب لا تشتم ولا لم
ولا علم ولا حسن من لم يذوق من ذلك القوم ويرى ويشاهد لم يحسن ان يصرف بحر الاقوال له
او يترجم عن ساحل لا اخر له او يعوم في قعر القوم او يصل الى النون او يدرك معاني الترتيب
وانما اذا اعطى عبده علم ذلك فلا مانع **كان** يقول شراب القوم لا يشربه من في قلبه عكر ورس
ولا يتقاي اغلس ولا يحتلظ بنفساينة والادعاء في شيطانية ولا كبر ترف ولا نفس
ثائرة **كان** يقول كم من علم يشبهه من لا يفهمه فيبلغه فلذلك اخذت اليهود على العلماء
ان لا يوردوا العلم الا عند من له عقل عاقل وفهم ثاقب **كان** يقول القصص من قول
العلماء ان العقل في القلب حديث ان في الجسد مضفة ولكن اذا فكرت في كنه العقل
وجدت الراس يدبر ما لا يرى ووجد القلب يدبر ما لا حرة فمن جاهد شاهد
ومن رقد تباعد **كان** يقول ليس احد يقدم في الطريق بكرة وسنه وتقدم عهده
انما يقدم بفتحه ومع هذا فمن فتح عليه منكم فلا يرى نفسه على من لم يفتح عليه و
تأمل يا وليك ابليس لما رأى نفسه على ادم عليه السلام وقال انا اقدم منه واكثر

عبادة ونورا كيف لعنه الله وطرده **كان** يقول على حامل القرآن ان لا يجلاء خوفه حراما
ولا يلبس حراما فان فعل ذلك لعنه الله القرآن من جوفه وقال لعنه الله على من لم يحل
كلام الله تعالى **كان** يقول من احب ان يكون ولي فليهبس نفسه في قفص الشريعة
وليتهم عليها بما تم الحقيقة وليتلها بسيف الجاهدة وتجرع المرات ومن راي
ان له غلا سقط من عين وقبه وحرم من ملاحظته **كان** يقول العادف يرى حسنة
ذنوبا ولو احب الله تعالى بتقصيره فيها لكان عدلا **كان** يقول يا اولادى اطلبوا
العلم ولا تقفوا ولا تشاموا فانه الله تعالى قال لسيد المرسلين وقل رب زدني
علما فكيف بنا ونحن مساكين في اصعب حال واخر زمان وبشيء طلب الزيادة من
العلم انما هو للادب بعين اطلبوا الزيادة من العلم لتزداد معي اذ با على ادبك وما
قد رواه الله حق فتره **كان** يقول اذا لبس المرء الخزقة اعلم يا ولي ان حقيقة هذه
التربة وقاعدتها ومجدها ومحكمها الموع فانه اردت السعادة فعليك بالمجوع
ولا تأكل الا عا فاقه فانه الموع يغسل من الجسد موضع ابليس فيا ولي تربية شريفة
بلا حية هذا لا يكون **كان** يقول اتقوا خرافة المؤمن ان ينظر لرباطكم بنورا لله
تعالى فيهد فيها ما يستخط الله تعالى فاذا احببت يا ولي ان تسبح وتبصر وققل في وادع
في باطنك الفوائد ولا تقنع ببوس اليد ولا بالزينة ولا بكل الفخريات اذا كنتم بمعاني
للحقيقة دوق الانقلا وطلا لا تولا وبجلا في باطنه تجلية الاصفياء بالستر والتمتع
تكم بكم والنطق بالبحر والستر لكشم والطع وحقق فاي رعا لا صدقا ولا ينطق الا حقا
وعند ذلك يفتح ان يدعو الخائف الى الله تعالى **كان** يقول يا ولي قلبك كن عا حذر
الغلا والخيال السوء واذا ما بينت من اخيك عنفا او حسدا فعا شرع بالمعرف وحفظ
نفسك عنه واتا صد يترك فان صدقك فاحفظه وما لله يا ولي ان يكون
على حذر من جميع البشر فانا نحن في اخر زمان وقد قل التمتع حتى لا يباد تنظرا فاحي

وعاد من قبله سروراً يوليئك كذا وشوقاً ومن رفعة يسبح في ان يوضعك ومن
لم تحسن اليه يسر اليك بل ثم من تحسن اليه يوسف اليك ومن تشفق عليه يودع
الريح وماك اوجا الشوق واسك ومن شفقك يفرقك ومن نقله معروف يوليئك
جفاً ومن توصله يقطعك ومن تلوذ يجرمك ومن نقد له ان استطاع اخرك
ومن تبهيه يقول انا الذي ربيتك ومن تخلفك له يفسدك ومن نقش له يكتش
فواجباً للديناء واهليها واذا كان النفاق ما خلا في ايام الانبياء عليهم السلام
السلام فكيف يتخلو في قرن سابع فاستعملوا وليك الوحدة من اهل السوء فتكسب
من اهل الخير وان استطعت ان لا تعجب من تعجب في صعبته وقد نصحتك يا ولي
واتا اهل التمكن في هذا الزمان فقد تركوا اخلاق الاذال من الناس وعقروا
لهم افعالهم وغضوا ابصارهم عن نما يصم ومولوا انهم عن سماع اقوالهم وتركوا
الكل لله وطلبوا من الله فلا مثل هذا الزمان عفاوا عما ملوا وقابلوا سيئاتهم لمستأ
ومضوا بهم بالمستأب والميراث قلت ويشهد لا مثل التمكن قوله صلى الله عليه
وسلم ومن لا يلا يكم فيبعوه ولا تقربوا خلق الله قفاً وفيما فعله اهل التمكن في السيل
لغلق باب السلوك في هذا الزمان من باب اولي لانه معالجة اهله تشغل الغفيل
عن مهمات نفسه من غير كما هو مشاهد والله اعلم **وكان** يقول المولى مع شقيقه
على سودة الميت لا حركة له ولا كلام ولا يقدر ان يتحرك بين يديه الا باذنه ولا يعمل
شيئاً الا باذنه من زواج او سفر او خروج او دخول او عزلة او مخالطة او اشتغال
بعمام او قران او ذكر او خدعة في الزاوية وغير ذلك وهكذا كانت طريقة السلف
ولتلف مع اشياهم فان الشيخ هو والد السر وعبيد على الولد علم العقوق لوالده
ولا عرف للعقوق منا بطاً يضبط به انما الامم عام في سائر الاحوال وما جعلوه الا للميت
بين يدي الغافل فعليك يا وليك بطاعة والدك وقدمه على والد الجسم فان والد

السر افغ من والد الظفر لا ذم لأخذ الولد قطعة من يده حاملاً فيسكه ويبيده ويقطره
ويطير عليه من شر الشعة ستر فيجعل ذهاباً من ذهابك يا وليك فذكر من الفقراء صحبوا
اشياهم معي لم يشفقوا لولم الادب وبعضهم سقوا من صدور الرجال ومن صعبه
الاضداد ومن سماع المريد الجوال **وكان** يقول انا موسي عليه السلام في منا جاله انا على
رفيع الله عنده في حالته انا كل في في الارض خلقت من بيوت البس منهم من شئت انا في
السماء شاهدت في وعاء الكرسى خاطبته انا يدي ابواب النار وعظمتها وبارك جنة
الفرحوس فخلت من ذاتي اسكنته جنة الفردوس واعلم يا ولي ان اولياء الله الذين
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون سقوا من الله وما كان في متصل باالله تعالى الا وهو
يناجي ربه بما كان موسي عليه السلام يناجي ربه وما من في الله الا ويجعل لك ذكراً
على ما في طالب ربي الله عنه يحمل وقد كنت واولياء الله قال اشياهم في الازل بين يدي
القديم الازل وبين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله عز وجل خلق من
فود رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اجتماعاً على اليرة البيضاء فامرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اخلع على جميع الاولياء بيلك فخلعت عليهم بيلك وقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابراهيم انت نقيب عليهم فكنتم انا واولاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم واخي عبد القادر خليفه وابن الزاخر خلف عبد القادر ثم خلفت الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لي يا ابراهيم سر لي مالك حاذل النار وقل له يخلق
النيران وسر لي رعنوا وقل له يخلق الجنان ففعل ما امر به ورضوان ما امر به واطال
في معاني هذا الكلام ثم قال وفيما الله عنه وما يعام ما قلت الا من اغتلب من كثافة حبه
وصار روحاً كاللائكة قلت وهذا الكلام من مقام الاستطالة تقطع الرتبة صاحبه
ان ينطق بما ينطق وقد سبقه لا عجز ذلك الشيخ عبد القادر وعين فلا ينبغي عما لفتته
الا بنص صريح والسلام وهو ابراهيم بن ابي المجدلين قريش بن عتيق بن ابي النجاش بن زب

العاشرين بن عبد الحفيظ بن أبي القاسم بن محمد بن أبي الطيب بن عبد الله الكاشغري بن عبد
 القادر بن جعفر بن أبي علي بن محمد الجواد بن علي بن أبي القاسم بن جعفر بن
 الصادق بن محمد الباقر بن علي الزاهد بن زيد العابد بن أبي الحسن بن علي بن طالب
 القرظي الهاشمي رضي الله عنهم تفقه في المذهب الامام المشافعي ثم اختلف في تارة السادة
 السوفية وجلس في مرتبة الشيمونية وحل الرواية البيضاء وعاش من العمر ثلثا ثلث
 اربعين سنة ولم يفعل قولا عن الجماعة للنفوس والموتى والشيطان في مات سنة
 ست وسبعين وسقاية وفي تلك قال عنه ومن فطنه سقاى محبوبه بن الحسن الحلي
 فنبه عن العشق سكرا بخلو ولما لنا نور الملائكة لوامع السم لجمال الرأس لركت
 فكنيت انا الساق لم كان حاشرا اكلون عليهم كزة بعد كزة ونادى سوا السروح كزة
 وادى رسول الله شيخه وقدره وعاهدت عهدا حنك العبد وسعت فينا صاقد الحجة
 وحكي في سائر الارض كلها وفي الجبل والاساخ والمدون وفي الارض بين الصين وبلده
 الا اقم بلاد الله صحت ولا يبق انا الخلف الا اقر كل ناظر ولا يورى من اسرى رغبة
 وكم عالم قد جاءنا وهو منك قصار بفضل الله من اهله وما قلت هذا القول فمراة الله
وقال شيخنا رحمه الله تجل العيوب في كل وجه فشا علة في كل عين وسورة
 وخطيبه مع كشف سرائرنا انشأنا انا انك انت شقيق فقال كذا الامرك كذا اذا
 قيفت الاشياء كنت كمنه فاصلت فاذ باقادي ببله فيقول بل بتحقيق سبع
 فصرت فنا وفي بقاء مؤبد لذات بدعوية سرمدية وعينيه في قاصهت سا فلا
 لدا عن ذل لدا في عيبه وانظر حلة ذات شاهل لدا في بذات وهو غاية في عيبه
 فاعروا امرى بن اشرافا علوي فهو ودهم مشبه جنيت له في حبة القلب مغلا
 تر فغ عن دعدو هذو علوه انا ذلك القطب السرائر فانت مدارا من حول ذرو
 انا شمس اشرافا العقول واقره وعيت الاعن قلوب عينة يرو في المارة وهي صديقة

قال الامام محمد بن الفضل بن محمد

وليس يروى بالرواة المصلي وفي قامت الاشياء في كل لغة مختلف الاداء والكل استقى
 ولا جامع الا في فيه سائر وفي حضرت المختار فزت بعينه وما شأنت بعينه في كل
 وان سواها لم يلم بتكرري بل في تقوم الذات في كل ذرة اجدها حلة بعد حلة
 فيلقى وعند والى وزيب وعليا وسلا بعدها وبنياني عبارات اسماء بعين حقيقته
 وما لوجوا بالقصدا لا بعينه ثم فشا في القلب من قبل دم وسرى في الكون من قبل فشا
 انا كنت في العليام مع نواجد في الدرة البيضاء في خلوصي انا كنت في روي الزمان فرامه
 بلطف عنايات وعين حقيقته انا كنت مع اوديس لما في العلي واسكن في الزموس ثم بقع
 انا كنت مع عيسى في المهد لما ولعظيت داود حلاوة فقيته انا كنت مع نوح ما غيد لوكي
 بما راو طوفانا عالت قدري انا القطب شيخ الوقت في حلة انا العبد بلهيم شيخ الطريق
 كنت وجميع ما في استطالة من حنة الابيات انما هو ليسا ان الادراج ولا يفرقه الامت
 شهد صدور الادراج من اين جاءت والى اين تذهب وكوفا كالعضو الواحد من المؤمنين
 اذا اشتكى فيه شأى له سائر الجسد وذلك خافى باكمل المهدى لا يعرفه غيره وقد كان
 سهل بن عبد الله الشيرازي يقول اعرف قدامي من يوم الست بنكم واعرف من كان
 في ذلك الوقت عن جميع ومن كان عن شماله ولم ازل من ذلك اليوم ادى قدامي وهم في الد
 صلاب لم يحبوا عني الا وقي هذا فقله ابن العربي في الفتوحات **وقال** دفع الله عنه يقول
 اشهدني الله تعالى ما في العلا وانا ابن ست سنين ونظرت في الخلق المحفوظ وانا ابن ثمان
 سنين وقبيل لسم السماء وانا ابن سبع سنين ورايت في البع المشاة حرافا مجاز فيه
 لبس والانس ففهمته وحدث الله تعالى معرفته وحكمت ما سكن وسكنت ما تحرك باذن
 الله تعالى وانا ابن اربع عشر سنة والموتى رب العالمين وهذا ما حفسته من كتاب
 البواهر دفع الله عنه **ومنهم السيد السبب السبب ابو القاسم احمد بن ابراهيم** رضي الله
 عنه وشهدته في جميع اقطار الارض ففاني عن تعريفه ولكن نكر جملة من احواله بقرنا

به من اوله عنه فقتلوا **وابن القوي** مولد بمدينة فاس بالمغرب لان اجداً لا تقبلوا
 ايام الحج ارجح اليها حين اكثر القتل في الاشراف فلما بلغ سبع سنين سمع ابوه قائل يقول له في منامه
 باعلى اسفل من هذه البلاد الاسكة المشرقة فانه في ذلك شأنه وكان ذلك سنة ثلاث و
 ستمائة قال الشريف حسن اخو سيدي احمد ليدري وما لنا نزل على عرب ونزل على
 عرب فقلنا بالترجيب والاكرام حتى وصلنا الاسكة المشرقة في اربع سنين فقلنا المشرقة فاشهد
 علمه واكرمونا وكشنا عندهم في اربعين سنة فقلنا ناسه سبع وعشرين ونسما في
 ودفن بباب الملك وفيه هناك ظاهر يزار في زاوية قال الشريف حسن فانت انا واخوتي
 وكان ابو اسفرا ناسنا واشبعنا قلبا وكان من كثرة ما يتلغى لقبناه باليدوي واقرنته
 القرآن في الكتب مع ولي الحسين ولم يكن في فرسان مكة اشجع منه وكان في مسكونه
 في مكة الخطاب فلاحك عليه حادث الوالد فميت احواله واعتزل عن الناس ولا تقف
 فكان ويحتم الناس الا بالاشارة وكان بعض العاديين يقول انه حصلت له جمعية على الموت
 فاستقر له الا باليد ولم يزل حاله يتزايد للاعداد ما هذا في اربعة اشكال سنة ثلاث وثلاثين
 وستمائة وفي منامه ثلاث مرات قال لا يقول له ثم اطلب مطلع الشمس فاذا وصلت
 الى مطلع الشمس اطلب مغرب الشمس ورسال طندنا فانه بعاه مقامك اليها الفخ فقام من
 منامه وشاؤوا له وسافر الى العراق فقلناه اشياخ العراق منهم سيدي عبدالقادر
 وسيدي احمد بن الزقاني فقالا يا احمد معاني العراق والمند واليمن والندوم والمشرق
 والمغرب بايد بنا فاخترى مفتاح شئت منهم فقال لها سيدي احمد الحاجة في ما فيكم
 ما اخذ المفتاح الا من الفتاح قال سيدي حسن فخرج سيدي احمد من زيادة اضرحة
 اوليا ما لم يكن في عدي بن ساسر والملاح واضرابها خرجنا قاصدين الى ناحية
 طندنا فاحق بنا الزجال من سائر الاقطار يعارضونا ويقاضونا فاقبى سيدي احمد
 انهم بيد فوفوا لجمعين فقالوا له يا احسانت ابوالفتيان فكتبوا مودولين باجمين

ومعينا الام عبيد فرجع سيدي حسن الاسكة وذهب سيدي احمد الى القاهرة بنت برى و
 كانت اسرة لها حال عظيم وجمال يدع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدي احمد
 وبخرته عنه حالها وتاب على يديه لئلا تنقض لاحد بعد ذلك اليوم وقطر قلبها لل
 الذي كانوا اجتمعوا عنده بنت برى الامكانهم وكان يومنا مشهورا بين الاولياء نقات
 سيدي احمد في ما تغافل مناسه يقول له يا احمد رسال طندنا فانتك نقيم بها ونزقي
 رجالا منهم عبدالعال وعبدالوهاب وعبد المجيد وعبدالحسن وعبد الرحمن وذلك في
 شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وستمائة فيدخل في اقله عنه معهم قصر طندنا
 فيدخل مسرع الى الدار او تتحقق من مشايخ البلدا اسمه فخطب فحصل سلطو عرقته وكان
 طول ليلة وفارده واقفا خاضا ببعوه الى السهاد وقد انقلب سواد عينيه جمره تنو قد
 كالجمر وكان يكثر الادب بين يوما واكثر لا ياكل ولا يشرب ولا ينام فخرج من الشطح وخرج الى
 ناحية فسمى المنارة فبعده الاطفال فكانا منهم عبدالعال وعبد المجيد فورمت عين
 سيدي احمد في الله عنه فطلب من سيدي عبدالعال بيضا فاعطاهما على عينه فقال
 ونطيني المريد للفقير التي معك فقال له سيدي احمد ثم فاعطاهما له فذهب الى امه
 فقال لها يا بدي عينه فوجدت طلب بيضا واعطاه هذه المريدة فقالت ما عندي شيئا
 فرجع فاخبر سيدي احمد فقال اذهب فانه يواحدة من الصومعة فرجع سيدي عبدالعال
 فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فاخذ له واحدة منها ورجع وخرج بها اليه نقات
 سيدي عبدالعال تبع سيدي احمد من ذلك اليوم ولم تقدر اتمه على تخليصه منه
 فكانت تقول يا بدي الشوم علينا فكان سيدي احمد يقول لوقالت يا بدي المريد كان
 اصديق قد ارسل يقول لها انه ولي من يوم قرن الثور وكانت ام عبدالعال وضعت
 في معلق الثور وهو رضيع فطافا الثور لياكل فدخل فزده في القراط فشال عبدالعال
 عاقوته وهي الثور فلم يقدر احد على تخليصه سيدي احمد يله وهو بالعين فخلصه
 حزن

من القرن فذكرت أم عبد العال الواقعة ولقد علمت ذلك اليوم فلم يزل سيدى احمد على السلوح مائة اربع عشرة سنة وكان سيدى عبد العال رضى الله عنه يات الى به بالرجل والقطر فيطأ من السلوح فينظر اليه متفقا فيعلاه مددا ويقول لعبد العال اذهب به الى بلدك اوموضع كذا فكانوا يذهبون اصحاب المستطاع وكان رضى الله عنه لم يزل متلما بالمقامين فاشهر سيدى عبد المجيد يوما روية وجه سيدى احمد فقال يا سيدى اريد وجهك اعرفه فقال يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدى ادى ولومت فشفقت للانعام الفوقان فصعق ومات في الحال وكان في طندنا سيدى حسن القناغ الاخوانى وسيدى سالم الغرب ظا قرب سيدى احمد من معمر اقل مجيئه من العرات قال سيدى حسن ما يقع لنا اقامة صاحب البلد قد جاءها فخرج الى ناحية اخنا وضريحها مشهورا الى الان ومكت سيدى سالم فسلم لسيدى احمد ولم يتعرض له فافتره سيدى احمد وقبره في طندنا مشهورا وتكر عليه بعضهم فسلبوا نطفة اسمه وذكره ومنهم صاحب الايو ان العظيم بطندنا المسبح بوجه القمر كان ولما غلبا فثار عنده للسدد ولم يسلم لاسر لغدرة امته فقال عليه فسلبوا موضعه الا ان في طندنا ماوى الطلاب ليس فيه راحة صلاح ولا مدد وكان لخطيبا بطندنا شمر والى عملوا له وقتا وانفقوا عليه اموالا وبنوا ذابته مائة عظمه فرقصها سيدى عبد العال بوجه ففادت الى وقتنا هذا وكان الملك الظاهر بيبرس ابو الفتوحات يعتقد سيدى احمد اعتقا واعظمه وكان ينزل لوفاء الله ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر تلقوه واكرموه غاية الاكرام وكان رضى الله عنه غليظ الشاقين طويل الدراعين كبير الوجه لكل العينين طويل القامة قبي اللون وكان في وجهه ثلاث نقوش اشر جدي في حذو الايمن واحد في الايسر فثان اقمه الف على انفه شاشان من كل ناحية ستامة سودا مسفر من الحدة وكان بين عينيه جرح مويج جرحه ولدا اخيه الحسين بالا بطح حين كان

بكدة ولم يزل من حين كان صغيرا بالافراس ايضا والغرابين ولما حفظ القراءة اشتغل بالعلم مدة ثم اذهب الامام الشافعي رحمه الله عنه حتى حصل له حادث الولم فترك ذلك لما كان وكان اذ ليس في او عامة لا يتعلمها النسل ولا تعين حتى تدرب فيبدلوا له بغيرها فالعامة التي يليها للفايلة كل سنة في المولد هي عامة الشيخ بيلا واما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدى عبد العال رضى الله عنه وكان يقول وعزتي سوا في تدور على البحر المحيط لو نفذ سوا في الدنيا كلها ما تشهد ما رضى الله عنه سنة خمس وسبعين وسفرا في سنة واستخلف بعده على الفقرا سيدى عبد العال وسار سيد حسنة وعين المقام والمنازل ورتب الطعام للفقراء وارباب الشعائر وامر بتصغير القبر على الحال التي هو عليه اليوم وامر الفقراء الذين صحت لهم الاحوال بالاقامة في الاماكن التي كان يجيئها لهم فلم يستطع احدا ان يجالعه فامر سيدى يوسف اباسيدى اسوعيل الانبا في ان يقيم بالنيو به وسيدى احمد ابوطرطور ان يقيم بجاه النيو به في البرية وسيدى عبد الله في البرية ان يقيم في البرية بجاه النيو به وامر سيدى وهيب ان يقيم في برشق الك في فاتا سيدى يوسف فاقبلت عليه الامم ولا يابرس اهل مصر وسوا طوع الاطوع لا يقدر عليه غالب الامم فقال الشيخ احمد ابوطرطور له صيا به يوما اذهبوا بنا الى اخينا يوسف تنظر حاله فنصوا اليه فقال لهم كلوا من هذه الما ودية واغسلوا الغسل في بطونكم من العدا والبسلة الذي في مقام سيدى احمد فغضب الشيخ ابوطرطور من ذلك الكلام وقال ما هو الا كذا يا يوسف فقال هذه مباسطة فقال ابوطرطور ما هو الا عار به بالسهام فخير ابو طرطور الى سيدى عبد العال واخبره القبر فقال لا تشوشن يا اباطرطور نزعنا ما مات معه واطنا ناسمه وجعلنا الاسم لونه اسماء جميل في ذلك اليوم انطلق اسم سيدى يوسف الربو من ههنا جري الله تعالى على يد سيدى استعيل الكرامات وكلته البهائم وكان يخبرنا انه رأى اللوح المحفوظ ويقول يقع كذا وكذا فلان فيجئ الاسر يحال فانكسر

عليه نخص من علماء المالكية وافق تعزيره فيبلغ ذلك سيدى اسمعيل فقال وقماديتته في
اللوحة المحفوظة في هذا القامع يعرف في حجر الفرة فارسه ملك معالي ملك المغرب
ربما دل القسيسين عندهم ووعدهم اسلامهم ان قطعهم عالم المسلمين بالحجة فلم يجدوا
في مصر الكثر بل ما ولا جلا من هذا القامع فارسوه فعرف في حجر الفرة واما ترتيب
الاشاثر المشهورة في بيت سيدى احمد بن الله تعالى عنه الا ان من اولاد الفراء واولاد
الراحم واولاد العلوف واولاد الكناس وغيرهم فربهم كذلك سيدى عبد الله بن الله
عنه ولم يكن احد من اولاد الاشاثر يولد وكذا حوش الخليفة بل الا ان اولاد العلوف
لما كانوا يملكون من حب سيدى وفي الله عنه وكان سيدى عبد الوهاب ابو هوى
وفي الله عنه المدفون قريبا من محلة المرحوم اذا جازاه شخص بربد القصة يقول لذي
هذا التور في هذا القامع فان ثبت التور في القامع اخذ عليه العهد وان حاد ولم
يثبت يقول له اذهب ليس لك عندنا نصيب وقد دخلت القامع ورايت حاشاها
عابها شقوقا وما ثبت لها الا بعض اوتاد وكان الشيخ رحمه الله عنه يعلم من هومت
اولاده بالكشف وانما يفعل ذلك اقامة حجة على المريد ليقتضيه بذلك عا ضما وتقوم
نفسه من الشيخ وامر سيدى الشيخ محمد بن الله بن الله فلم يعجب سيدى احمد
ذما انما جاء من سفر في وقت حشد فطلع يستريح في طند تا فمع بان سيدى احمد
ضعيف فدخل عليه يزوره وكان عبد الله بن الله وغيره غائبين فوجد سيدى احمد قد شرب
ماء بطيخة وتقلب ثانيا فيها فاحس سيدى عن المنكور وشربه فقال له سيدى احمد
انت قد دلت احماي فسمع بذلك سيدى عبد الله بن الله والجماعة فحسوا انهم قد
قتله بل الحال فرج فرسه في ابر الى القرب من قوم القرية القاضية فطلع من القرب الى
بنا حية نسيا فالنظرة عند البئر التي نزل فيها فاما في القرب انه طلع من تلك البئر التي
بالقرب من نسيا فرجعوا عنه فقام نسيا الى ان مات لم يطلع طند تا خوف من سيدى احمد

العل وكان وفاءه عنه من اجناد السلطان بن قلاوون وعامتة وشبابه وموسه وجبته
وسيفه معكقات في طريقه بنفيا رحمه الله قتل وسبب حضورى مولد كاسنة انت
شيخ الشيخ العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشناوى احد اعيان بيته لان قد اخذ على
العهد في القبة تجاه وجه سيدى احمد بن الله عنه وسلم اليه يدي فزجت اليه
الشيخية من القبر فخرجت على يدي وقال يا سيدى يكونا خا من عليه واجعله
تحت نظرك فسمعت سيدى احمد بن الله عنه يقول من القبر نعم فزجت وايتته
بمن مودة وسيدى عبد الله وهو يقول زونا في طند تا ونحن نطلع لك ملوحيا
ضيا فتلك ضيا فزت فاما في غالب اهلها واجاعات ذلك المقام بلهم بطيخة اللوحية الله
لذا رايته بعد ذلك وقد اوقفني على جرحه كانه جاء طند تا فوجدته سورا حيطا وقال قف
هنا احذر عيون من شئت واسمع من شئت ولما دخلت برزوجة فاطمة اتم عبد الرحمن وهي بكر
نكتت جس شعور ولم اقرب منها فاني واخذت وهي مع وفرض في فرش فون ركن
القبة التي على يسار الداخل وطلع لي علوا ودعى الاحياء والاموات اليه وقال ازل بكادها
هنا فكان الامر تلك الليلة وتختلف عن ميعاد حضورى المولد سنة ثارا واربين وشعائفة
وكان هناك بعض الاولياء فاجبرني انا سيدى احمد كان ذلك اليوم يكشف عن القبر ويقول
ابطاع عبد الوهاب ما جاء وادوت تختلف سنة من اثنين فرأيت سيدى احمد ومعه
جريدة حمراء وهو يوعى الناس من سائر الاحل الناس خلفه وبجبهته وشماله ام خلافت
لا يحسون قريبا وانما هم فقال اما تذهب قتلتي برجع فقال الرجوع لا يمنع الحب ثم اراى
خلقا كثيرا من الاولياء وغيرهم الاحياء والاموات من الشيخ والزمنا باكتافهم يحسبون
ويزحفون معه يحضرون المولد ثم اراى جماعة من الاسرى جاؤا من بلاد المغرب مقيدون
مغلولين يزحفون على مقاعدهم فقال انظر الى هؤلاء في هذا الحال ولا يتعلمون فحقوا عزي
على الضور قتلته له ان شاء الله اخبر فقال لا بد من الترسيم عليك فوسم على سبعين

عظيمين اسوديين كالاخيال وقال لها لا تقاد كوه في تحمروا به فاخبرت بذلك سيدي
 محمد الشناوي فقال سائر الاولياء يدعون الناس بقصا دم وسيدي احمد يرمون الناس
 بنفسه الى النور ثم قال ان الشيخ محمد السروي تخلف سنة عن النور فعاتبه
 سيدي احمد وقال موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والابناء عليهم
 الصلاة والسلام معه واصحابهم والاولياء رضي الله عنهم ما تحمروا فخرج الشيخ محمد الى المولد
 فوجد الناس واجعين وفات الاجتماع فكان يلبس ثيابهم ويحلبها على وجهه الشريف وقد جلد
 مرة انا و اخي ابو القباس الخريفي بولي من اولياء الهند بمصر المعروسة فقال ضيقوف
 فاني غريب وكان معه عشرة انفس فصنعت له فطيرا وعسلا فاكل فقلنا له من اعد
 البلاد فقال من الهند فقلنا ما حاجتك في مصر فقال حضرنا مولد سيدي احمد رضي
 الله عنه فقلنا اني خرجت من الهند فقال خرجنا يوم الثلاثاء فبقينا ليلة الاربعاء عند
 سيدي المرسلين صلى الله عليه وسلم ليلة الخميس عند سيدي الشيخ عبد القادر بغداد
 وليلة الجمعة عند سيدي احمد رضي الله عنه بطندنا ففجئنا من ذلك فقال الدنيا كلها
 خطوة عند اولياء الله تعالى واجتمعنا به يوم السبت انضاض المولد طلعت شمس
 فقلنا له من عرفكم بسيدي احمد في بلاد الهند فقال يا الله العجب اطفا لنا الصغار يملكون
 الا ببركة سيدي احمد رضي الله عنه وهو من اعظم ايمانهم وهل احد يجعل سيدي احمد
 رضي الله عنه ان اولياء ما وادعهم ليجيدوا سائر البلاد والمبال يحضرون مولده وفيه
 الله واخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوي ان شيخنا اكرم حمود مولد فسلب الايمان
 فلم يكن فيه شعرة تحسن الى دين الاسلام فاستغاث بسيدي احمد فقال بشرط ان
 لا نقود فقال نعم فودع عليه ثوب ايمان ثم قال له وماذا انتك قال خلط القساء والزجاج
 فقال له سيدي احمد رضي الله عنه ذلك واقع في القنوت ولم ينع احد منه ثم قال وعدة
 الربوبية ما عير احد في مولدي الا وقاب وحسن ثوبته واذا كنت ادعي الشك والوحوش

في الجوار والبراري واجيم من بعضهم بعضا فيجوز ان الله قاله عن حاية من يحضر مولدي وحكي
 لي شيخنا ايضا ان سيدي الشيخ ابا العيث بن كليله احدا العلماء بالجملة السكبري واحد
 الثاني بن ابا كانا بمصر في ابي بولا فوجدنا الناس محترمين باسرا مولد والنزول في المركب
 فانكر ذلك وقال هيهات ان يكون اهتمام هؤلاء بزيادة بنيتهم مع الله عليه وسلم
 مثل اهتمامهم باحد البلادي فقال له تفحص سيدي احمد ولي عظيم فقال ثم في المجلس
 من مواعيل منه مقاما فخرم عليه شخص فاطمه سمعا فدخلت حلقه شوكه ففكر
 فلم يقدر واعانها بدهن عطاس ولا بجملة من الحبل وورمت رقبته حتى صارت
 كحلية الغل تسع شهور ولا يلتذ بطعام ولا شراب ولا منام واشاء الله عز وجل سب
 ذلك فبعد شع شهور فكره الله بالسب فقال اجمولي الى قبة سيدي احمد رضي الله
 عنه فادخلوه فشرع بقراءة سورة يثقل فطرس عطسة فخرجت الشوكه منسبة
 وما فقال ثبت لا الله تعالى سيدي وذهب الوجع والورم من ساعته وانكر
 ابا الشيخ خليفة بنا حجة اتيار بالغبية حضورا هل بلد الى المولد فوعظه الشيخ محمد
 الشناوي فلم يرجع فاشكاه لسيدي احمد رضي الله عنه فقال استطاع له حبة توعى
 فيه ولسانه فطلعت من يومه ذلك واظفوا وجهه ومات بها ووقع ابن اللبان
 في حق سيدي احمد رضي الله عنه فسلب القرآن والعلم والايمان فلم يزل كذلك وهو
 يستغيث بالاولياء فلم يقدر احد فيخل في امره فذروه على سيدي يا قوت العرش فخر الى
 سيدي احمد رضي الله عنه وكلم في القبر فاجابه وقال له انت ابوالفتيان ودعي هذا السكين
 راس ماله فقال بشرط التوبة ثواب ورد عليه راس ماله وهمل كانا سبب اعتقا
 ابن اللبان في سيدي يا قوت وقد رزقه سيدي يا قوت ابنه ودفن تحت رجليها
 بالقرفة وجهه الله تعالى وواقعة ابن دقيق العيد واسمها انه سيدي احمد مشهورة
 وامتاز له وهو الشيخ تقي الدين ارسل الى سيدي عبد العزيز الذي يري وقال مقت

كان اشار اليه الله بى على ما شأته وانه فعل ما اتكم به على بذلك وكانت اشارته
 انه ان قبض بعينه وجلها الا صدر علم الله وقع وان جن بها الى قوة علم الله
 بوى وله كلام عال في العزق وكان رجا الله عنه اميا لا يكتب ولا يقره **وسلامه**
 وهو الله في كماله المستقيم يعيون الحق في قوله صلا الله عليه وسلم انما الاعمال بالنية
 وانما لكل امرئ ما نوى على قدر ارتقاها في نبيك يكون ارتقاء دهرتك عند ما له
 سريته **وكان** رجا الله عنه يقول انما كانت الهل والاسباب لوجود بعد والحياب
 ومن استناد قلبه علم ان للفضول لرب الادياب حقا لا زما للبعد من غير العمل **وكان**
 سباب **وكان** يقول للو في نوران نور عطف ورحمة يجذب به اهل العناية ونوحيين
 وعزة وقهر يقع به اهل البعد والعزاية لانه يتصفق بين دائرتي فضل وعدل
 فاذا اقيم بالفضل ظهر في ذنب فنفع واذا اقيم بالعدل والعز حجب في دفع ولزلك
 اقبل عليه بعض اذ بر بعض **وكان** يقول كذا زاد علم العبد زاد اقتضاه ومطلبه
 وغلت حتمه لانه في حال جهله يطلب العلم وفي حال علمه يطلب جلاء العلوم والعلم
 درجات لا غاية فلما عاها واحد لعلومها فواجبها من لوعة الا انوت زاد تاجها و
 ضوا بها **وكان** يقول اسرار تلال العلم عليها واسرار تنور في اليه واعلاها ولا هم الا ان
 العلم اذا ورد عليها اسارت في عينها فيه فتخفى رسوما وتنطق علومها وتحدث
 سواها واما اذا ارتقت الاسرار الى العلوم فان علمها يشوب طهرها وتزل خلع
 مواهبها فربما من جنس لها سها فيحصل فيها ضرب من الاخفاء والاضلال **وكان** يقول
 عالم الله هو كمال الشئ عليه وما اشبع في الوجود وشفا وعام الباطن على الشئ وعلاوة
 على ذلك وما الى الغناء لانه العالم بالحق خير من النفاذ وايضا فان عالم النفاذ
 ينطق عليه باقتضاه هذه الازالة منه منوط بالتطيف وانما يبق له اذا صدق واخضع
 لله للزاد والتواب **وكان** يقول من اعظم المواهب بعد الايمان بالله تعالى وعلا كونه

وكفيه ودسلة الايمان بؤا ولا يلة في خلقه سواء ظهر في ذات العبد او غيره من المباد
 فانه كما هو مطلوب ان يؤمن به في غيره كذلك مطلوب ان يؤمن به في نفسه **وكان** يقول
 الناس صنفا من صنف اشتغل بالدينا واقامة دولتها وشفا رزقها فموت كما لة
 علماء المسلمين وصنف نمت فيهم بعد ان حصلوا ما حصل الاقربون الى ختم الاسرار و
 طبعوا به سيرة بهم في منازل الحقيقة فيهم في كماله العارفين **وكان** يقول لا يكن البر حرك
 من العبادة الا القرب من المعبود والاجر والثواب فاما من عليك بالتجول الى حضرة
 فضلك الوجود واعلانها في تيمم عليك حتى تكون انت معا ذلك **وكان** يقول الجدة لا
 يطيق حمل الحق **وكان** يقول من صحت ولايته من رجع كبير حاد نوره بسم ستر جهرا
 وكان لا يدخل حضرة من حضرات القرب الا وهو علم **وكان** يقول اذا نطق المحبوب
 بطلب العلوم وغيايب المعلوم قد استقر بين ذلك فان قلم مدد العيوب قيا **وكان**
 يقول حاشا قلوب العارفين ان تخبر من غير يقين **وكان** يقول لسان العارفين
 قلم يكتب به انواع قلوب المريدين في كتابته في لوح قلبك ما لم تعلم بمفاد وببائه
 عند ظهوره باله **وكان** يقول القلب ظل نور الروح والروح ظل نور النفس والتمس مظهر
 تجل اشعة الحقيقة الاولى في اواخر عالم الكون والنفس عبارة عن توجه القلب
 الى سياسة العالم الشهادي والتمناه الى تدبير عالم شهادته **وكان** يقول اقبال العبد
 مع لاله الله ان الله خير من مليخ الارض فملاخ الاعراض عن الله عز وجل **وكان** يقول
 العارفين الله في الاخزين عنه بامداده وانوار اكثر من انوارهم فيهم باذكارهم واعمالهم
وكان يقول قلب العارفين كالتار لوجه البشر لا تبيح ولا تنذر **وكان** يقول الذنوب
 الاعظم مشهودا سوى الله مع الله اي عبوده ثابتا بنفسه **وكان** يقول اقبال
 القلب على الله حسنة يرجو ان لا يضر بها ذنب واعراض القلب عن الله سيئة
 لا تكاد تنفع معها حسنة **وكان** يقول مشهودا القائل لم قائل **وكان** يقول اذا كرم

انتهى عن حق عبداً طوى عنه شهود خصوصيته وقامه في تحقيق عبوديته فان العبد
اذا كان غافياً عن سريته حقق عبوديته حنيف عليه من الشغل ولا ينسأط وقد
عن حدود الادب والحدود عن سواد الصراط **كان** يقول النبي صلى الله عليه وسلم
يؤمن بالوحي **كان** يقول قلوب المؤمنين عتبة نال قلوب الاولياء وقلوب الاولياء
تحت نال قلوب الانبياء عليهم السلاوة والسلام وقلوب الانبياء عليهم السلاوة والسلام
تحت نال انوار الهناية والامارة تنزل فيما بين ذلك وتلوها الشاهد منه **كان** يقول
ليس لسان في الفناء انما الشان الفناء في القلوب **كان** يقول من اعظم ابواب
الفتح بقلعة العبد من غفلته **كان** يقول احذروا هذه القلوب فان لها في الطاعات
غوازل وفات **كان** يقول من نظرا الاكوان نظرت عوذب بحجاب او بالمسأب
او بالعباب **كان** يقول بنور النبوات يتفتح الايمان وتقبل الاعمال وينور النوايا
تزكو العبادات وتفرح الاسوال **كان** يقول اذ لم يكن ابن ادم عالماً في مصالح الدنيا و
الآخرة فهو كالمجان في ذلك الوقت وان اشتغل بالمعصية والشر فهو كالشيطان وان
اشتغل بالبر والتقوى والآخرة فهو كالمحيوان وان اشتغل بغيرها هو كالهولاء فقال فيقول لك
فا نظروك الله درجة من تزيده ان تلقى **كان** يقول من الاولياء من يتكلم من خزنة
قلبه ومنهم من يتكلم من خزنة غيبه فالتكلم من خزنة قلبه محصور والمتكلم
من خزنة غيبه غير محصور **كان** يقول على حقوب التكلية في قلوب الاولياء غفلت
السنة العاديين بغيرها في القلوب وذلك لانها امنت من ملاحظة النظار **كان**
يقول ان سكنت الى ما نلت فما نلت الا انما يصطاد بحرك الاضداد الى لقاء المعطي وان
نلت فبهاجك المعطى الى المعطي فذلك بشارة على وجود العطاء ومن هنا قال بعضهم
ليس لله عاين في نعمة انما هي نعمة **كان** يقول جلت الحقيقة ان تكون البشرية محلة
لتلويها ولكن اذا واد ان يوصلها اليك انسط شعاع سلطان شعاعها فهد في قلبه

ولا تلويها فيك **كان** يقول جلت الحقيقة ان يكون لها جزء من الخلقين انما يطلب جزأها
من رب العالمين **كان** يقول لا يصح من سريته ان يجازي استاده ان يرى اخذها بها لا رت
ما استفاد منه لا يقابل بالاعراض **كان** يقول قلوب الخلق انما الظاهر وساطة بين العالم
الصدق ومظاهره لا يدرك رجة للعامة الذين لم يصلوا الى ادراك معاني القلبية والادراك
الحقيقية **كان** يقول اهل القسوف قوم ساقط عن الاجساد اما واما فنزلوا في
حضرة الوفاء وحلوا في عمل الصفة **كان** يقول من اعجب العجب محبت وقف بباب غير
البيب **كان** يقول في عا الكرام في السوال وان ينزل اهل الصفة فانكم لهم اخلاقا
جميلة **كان** يقول ما دل قلب قط لبارئ الا افاده نوراً وخيراً **كان** يقول ما وفت
عزة مرید في سبيلها الا الله تعالى هذا الا ناداه مناد في التحقيق اثبت وجود ما انت
واقف به **كان** يقول لا تجعل مستنداً ايمانك نتائج الفكر البشرية بلقر من ذلك
الله تعالى والى رسول الله عليه وسلم واستغن بآفته منه واطلب ذلك من
مده الله عن وجل وفي رواية اخرى عنه ان اردت سلوك الحجة البيضاء والوصول
الى ذروة اهل التقوى والافتقار باهل الرتبة الاولى فاياك ان تجعل دينك واما نك
من نتائج العقول والافتقار واستند الى ادلة النظار بلعرج به الى العمل والاطمئنان الى
عن الاجر واعقد البركات والافان من رسول الله عليه وسلم واسئل الله تعالى
ان يمن عليك بمدة من عنده يطنك به من كل شيء سواء وجد بك بنوره اليه
حتى لا يشهد في ذلك الاياته وقدر رب العاخذ بك ان يكون ايمانك بك وما انزلت و
بمن ارسلت مستفاداً من قدره ستوبة بالوصاف النفسية واستند الى عقل
مزوج باشباح الحقيقة البشرية بل من نورك المبين ومدة كالا ونور نبيلك
المصطفى في الله عليه وسلم **كان** يقول ان اردت الوصول الى معرفة نور الوحي فاما
الله تعالى فاضالك بحد لا تم ورايع غيبه وخبايا حضرة **كان** يقول لا تطلب

من الاعمال والعلوم والاحوال خلوصها من كل الفوائد البشرية لتلاطف شغلها و
تنطق وجود ما لا يمكن وجوده سبوا وغلبا بل من بين فرت الماء والطين ودم ذلك الا
مولف عن ادراك المبركين لبنا خالصا سائغا للتأريين **وكان** يقول للجهولكم كثرة
عبد الفهم روقلة عدة الاحيار فانه اولئك وانما كثر عددهم اسهم صغير حقير وهو لا يد
وان قل عددهم فاسهم واسع كبير لو انك كثر لثلال خواهرهم وسفاهتهم الزائلة للفتنة
التي هي غير حقيقة فهو كالعالم الثاني من نبات وخطا ش وتكون ذلك نبات فقا لب
خالية من المعاني التوانيكية مسكنا ليعاوم النفوس للنسبة الارضية ومعالم عارها
دنا من المعاد للحيوانية وصفات الاشكال الشيطانية كثيرهم قليل وعزيرهم ذليل
اولئك كالا نعام بلهم اسفل اولئك هم الفا فلون وهؤلاء الاحيار قل عددهم فلو
همم وكثر عددهم سرائهم نوحن الرجل منهم بعدة كثير من جنسه الا يرا فاطنة
بالولئك الذين لا وزن لهم بالنسبة الى سعة انواره وما قدر اولئك الذين لا قدر
لهم مع عظيم مقدار **وكان** يقول كل جدد العبد المومنين بالصدق وحقيقة الايمان
اقصه يتجدد ذلك فتأعوالم الاكوان **وكان** يقول القوة العظيمة لا تملأها الغنى
الاكبر في تلك الغنى الاعظم قال الله تعالى قل الله ثم ذمهم في حوضهم يلعبون في الحديث
كان الله ولا يشي معه وقالوا تسبوت من دهرى بظلمنا حله فصوت اوى دهرى
وليس يسلخ فلو تسال الايام اسى مادرت واين تكاف ما عرفت مكان
وكان يقول ليس الرجل من يصنف لك دواء لتسجله انما الرجل من دالك في حضرة
وكان يقول اعلى التور ما س في القلوب والاسرار ولم يظهر الى انقضاء هذه الدنيا و
ذلك لانه اثبت واتق وارفع واعلا باسرع ظهوره وتاخر حياث التور يظهره
تجدد اثبت وابق وارفع واعلى ما ليس كذلك **وكان** يقول لا تتبع ذرة من محبة الله
تلا او الله تعالى بقطار من الاعمال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع

احب **وكان** يقول انما الرجل يعاين الرجل وان بينه وبينه لا بعد ما بين المشرق والمغرب
وكان يقول ليس لسان ولا لقلب لسان وللقلب لسان وللعقل لسان علوا ذلك في سوا
اصول لسانهم وغيوبهم الاصلية والاعا في الكامل يحتاج طب كل منها لسانه ولقلبه و
يسخيه بكاسه من مشربة **وكان** يقول ما ظهر من شمس الاعند غيبة حارس المعرفة
ما لاج من شمس كون ابدا وان شئت قلت شويها مثل التوصل مالا كوكب
كون الاعند غيبة شمس المعرفة ويظلمت شمس المعرفة من مشارق التوحيد
افلت كوكب الاقار وعابث نجوم الاعيار ولو علم الناس قدر الولي لتادبوا مع
كل انسان لانه لا يس مثل بشة وظاهره في مثل صورته **وكان** يقول اذا امرك
امر العلم وزجرك زاجر فاقتر لا مرقف عند وجود نجره وان كان مقامك
اعا ورتبك في منازل العتب ابق اد با مع الله تعالى ووفاء بحق حكته ووقر فا
مع حد وادامر المعيشة اذ من تمام ادب جيسر الملك ان يتأدب اذا زجره شتا
الهاب تنقيها وامر الملك وتأدبا با دابه **وكان** يقول ما ظهر من علوى وسفل
الا وهو دليل امتثال حضرة ربانية ونور ومعرفة خفية ونم معارف
لم يظهر لها مثال ولم تخطر لذك بصيرة عا بال **وكان** يقول سهم المعرفة يتوقف
امامه هدف ايمان قلب اصا به ولا يخطه **وكان** يقول كان لمشاهدة هذا العالم على
التهيج فاذا توجه الانسان للذرة الاخرى والنشأة الثانية عادت الشتم كما لا
والارض كالآدم **وكان** يقول المتولد واحد دفعة واحدة وشبهت حياث نبات
الاديبين عن بطن الارض نباتا واحدا **وكان** يقول اذا نطق لسان معرفة العارف
صمت وجوده كله **وكان** يقول لو علمت النفوس قدر ما على اليه كانت لتساق
دا عيها اليه **وكان** يقول لا تشرب من شوارب الدنيا الا بعد ان يمزجها بشوارب
الاخرة وذلك ليكون محفوظا **وكان** يقول ما من وقت جديد الا وفيه مدد جديد

يتلقاه كبراء الوقت ووسائله وهم ارباب التلغى للرد الوقت وسفوفه وقدره الى
وان لم يتم في دهرهم هذه النجات الا فتعوضوا بالثبات وحده الله تعالى كما اشار الى المدة الوقت
وكان يقول ما وردت حقيقة على عارف قط الا وذهب شاهدة تحت سلطان انوارها
وانما السامع منه فيمكن بقائه مع وجود تلقيها منه لانها ووتت من بشرية **وكان**
وكان يقول خفيت الارواح في الاشباح لظهور الاشباح في هذه الدار فوقع الاعتناء
بالظاهر فشتغل العبد بشهوته وظاهره عن ملاحظة القلوب والشرائط والموقف السعيه
من داهم لروحه فظهر ما واجهه في اصلاح حقيقته في احصائها وحرزها **وكان** يقول
ليس الشأن من تغرب عليك بتسوية من بشرية وانما الشأن من ظهور امرها واور
صافها ثم ابلالك انما التحقيق عليها وابرزها من مكنوناتها وخبايا الغيوب وفي ذلك
اشارة لنظم قوله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي **وكان** يقول العارف لا يبق مع غير
الله بحال ولا يقف مع ما بل له من الحق ومع وقت معد مجيب به عن الله تعالى **وكان**
يقول دبت شارب دوائا في طبع الشارب ما تكون له صورته فكان فيه شفاؤه
من جميع الامراض كذلك الولي رجا عن عليه من راء في سورة العوام فوصله الى
حضرة دية وهو عنه غافل لا يدري ثم اذا استدار قلبه لا يترك قلبه ثم اذا استشار قلبه
احرقه **وكان** يقول انما ثبت البشر لسلطان نور الحق وتذكرك للجليل لانه طينة البشر
عجنت عن اصل اصيل بخلاف للجليل **وكان** يقول الالهة ثلاثة لسان نقل عن لسان
ولسان نقل عن قلب ولسان نقل عن غيب فاذن قل عن لسان حاك والناقل عن
قلب عالم والناقل عن غيب عارف فلسان اللسان هو اذن هو اذن لسان القلب داخ
الى هدى ولسان الغيب يشير الى عالم الحق والفناء وانطواء الفرع الادنى في الاصل الاعلى
فكان يقول يقول العليم حسن المذهب ومهر الحقائق الفاضلة فسر سلطانها **وكان** يقول
نفس العارف المجهولة لسياسة معيشة الحياة الدنيا تلج تحت نور معرفته ومريدته

يد استاذ ووجه وحقيقته تلخذه عنه مع جلة الاخلاصين ولست فيد منه مع جملة المستفيد
وتربى عنه كارب عن من المرادين وقوس من خصوصية كما يؤمن به من شفاء الله
تعالى من المؤمنين وهو عزول عن معرفة حقائق علومه الربانية ومقاماته العلوية
لان ذلك كله من الاسرار الغيبية التي لا يطلع علماء الظواهر منها الا على ظواهرها
وكان يقول ان لم يجعلك الغيب بالثبات والاوراق اسعده انت بالكامات و
الاذكار **وكان** يقول من تجدت له يقظات في وقت ذاك دليل على ان له غفلات
واهل التخصيص لا يقظه لهم لانهم لا غفلة لهم **وكان** يقول اذ كنت مفتقرا في انشاء
نظمتك الاشائية الى الخلقة وتصور تكيف لا تكون مفتقرا في صلاية حقيقته
الاسلية الى لطفه وتوحيده **وكان** يقول قال الله عز وجل يا عبادي اذعيتني و
انت عارف كئيت له بعد ما لكون حسنات **وكان** يقول دبت عبد كان يستصغر
نفسه ان يكون موجودا في كسي خلقة الفضل ما ريسني من الله ان يرعا لوجود
الكون مع الله مشهودا **وكان** يقول عليك باستماع الاخبار الطرية التي لم تتخلت
عن وجود فكر ورؤية فانها دواء للقلوب **وكان** يقول ذاك مرآة ذاك وشكل ذاك
مرآة ذاك **وكان** يقول اذ اربك من ذاك فقد رايك **وكان** يقول في حقيقة بدت فقام
تحت سلطانها شاهد شاهده ذاك مشهود حق وان لم ينب في مشهود ذلك مرج
وتليس **وكان** يقول الارواح في عين ذاك لا عودة وانما ذلك من حيث اشباحها
ولذلك لا يعي بنو آدم بوجت السموات لانطواء الارواح فان عالم الارواح اذا ظهر مشهود
ربه ولا عصيان مع وجود ذلك **وكان** وكان رضى الله عنه من اعرق الاشياء وجود التصديق
في القلب وبلي في العزة والقبول واعترافها بالنظر بالوصول **وكان** رضى الله عنه يقول
غيتا لا يهاد القلب بقت عليها معرفة الله والروح عراسوى الله تعالى **وكان** يقول
ليس الشأن بجمل حبيبك مع فقرا وان جيبك انما الشأن بجمل حبيبك مع جدران رقيبك

وكان يقول العارفين ان لم يطلب الحق ليسوا بواسطته الا الله تعالى طلبهم هو لا قسما
 حق الله تعالى **وكان** يقول الجنة مطلوبة والنا دطالبه وانما شامل هذه بالكلية وهذه
 بالخراب **وكان** رضى الله عنه يقول يرسل الوالد الشقوق والنا للقلل الى الطبيب متى
 حيث لا يشعر القليل ويقال له تلعلت به ولا تشفق عليه وكرامك علينا ولا تكلفه
 معرفة دانه ولا معرفة مداه كذا يقال للعارفين داو مرهم عبادنا اذا نزل
 بتيسيرنا ودم لا يشعر ولا ولا تكلهم معرفة دانه ولا تكلهم معرفة مداه وانهم فانهم
 ربنا شوق ذلك عليهم وعاملهم كما عاملناهم فالك داع اليها ومطالب بحقنا فلعن
 دعوانهم الى حضارتنا وجنينا وهم بها غير عاين ولكنه حقايقها على الحقيقة غير
 عاينين **وكان** يقول تتقارع الاسرار والا نوار ويتبركل واحد منهما كاسه على الآخر
 فيسكون فيبينان عن وجودهما فلا اسرار ولا نوار **وكان** يقول نفة واي نوة خطابهم
 لك ولوجله **وكان** يقول انما زهد العارفين في الدارين لرؤية ما هو اشرف واعلى واجمل
وكان يقول العابد يمدى فعل نفسه والعارف يمدى ذات نفسه **وكان** يقول لانا
 على قول لاله الا الله حتى قنيت عن لاله الا الله بلا اله الا الله **وكان** يقول انما
 يصده الناس من العارفين الحق وجود شركهم لانه العارف يدفع بهم في حضرات
 الجمع والتفريد فتعقد نفوسهم من حرقا والا نوار الى ظل ظلال الاعيان **وكان** يقول
 من احب الله تعالى احب كل ما كان سببا منه كما قال محبوبنا بن عامر احب لبيها التسوية
 حتى احب لبيها سوادا كلاب **وكان** يقول يقال للعارفين اذا نفع اثار بشرية انما
 نريد ان نمر بك دوائر الحسن كما نمر بك دوائر القدس **وكان** يقول خرج ابن ادم
 الى الدنيا الى وفوقه سما وعقده نارا فان دبر جناحه وريشه طار وان اكله ونزكه
 سقط في النار وكما جاء في الحديث انما سمعة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة **وكان** يقول
 ما قدر القهار ان يشهدك ما يشهدك ولا تستطيع ان تشكك ولا تقول ما مقتنا

^{شأنه} **وكان** رضى الله عنه يقول من شئ اوده واشت محبوب فليس هو عين الاسر المطلوب
وكان رضى الله عنه يقول كل اذاد عباد بالمخضور اذاد الوقت به نور **وكان** يقول لا تملأ
 الا بحلا فترك **وكان** كذا وكذا وان كان حرة فجزه او انما مات النار من بعض المؤمنين لا تهم كانوا
 بعضنا نهم على خفي من الشرك سقطين **وكان** يقول حقيقة ان لا تظهر لك حديق الدارين **وكان** ^{الشر}
 يقول لا تباح اظها ولا سر وعند الاضطراب لا يغتاوى على **وكان** يقول لا يظهر لب
 حقيقة الانسان الا بانة على ظاهريته لا يظهر لطن لب الا بعد ان على ظاهره شره **وكان**
 يقول لا يلزم من فكر اوصاف اداب العلامات وجود الانكشاف بها لكنها من المتصف
 لما تقع لاسمها فان غير المتصف بها حسدا مدحول وبشرية في ذلك معلول **وكان**
 يقول كان للوق تعالى يقول لينا دم ملائم الارض طول ادم ونا ولم بانا ستم الا القليل **وكان**
 يقول ما سكت عارن فك ولونفسا الاعقوبة لا هن زمانه وما نهم فقل الله الا واشتفع
 بها كل من سمعها **وكان** يقول من غفلة البعد وعي قلبه نسبة الاشياء لغير وجه **وكان** يقول
 لن نستطيع ان نعلم من الشيطان الملحق بذات وجودك المملوك اذن قلبك الجارى
 منك مجرى الدم الا يرجعك الى من هو اقرب اليك منه وهو الله تعالى **وكان** يقول
 سميات الطوارى في طريق العالم في معرفته العفو كقولنا انما الله لا وامرنا بتسمية الوا ^{ردة}
 على الخلق من وراء الحجاب بخلاف انوار القلوب والاسرار اذا حصل فيها الا مغفرة لسيئاتها ^{خلل}
 ولا عوض عن فوائدها قيل لبعضهم حين كان غلبه خلل كل ذنب لك مغفور سوى الاعراض
 عنا فزعفوا ذلك ما قات بقى ما قات منا **وكان** يقول ما شئت فسمه فقط وقنا فاننا
 او غلبه الامانة او نورته **وكان** يقول اولاد سبع ثانيا نعيم ثالثا نهم رابعا تشدد حسا
 نرف **وكان** يقول ابن ادم ذوات ثلاث عالم انسان وعالم شيطان وعالم روح فله من
 حيث المعن الطير الجمل والسمان ومن حيث النسخ الشيطان الكذب والكفر والجود
 والطفان ومن حيث الوصف الزكوان تشدد بينه والا دعانا ثم اليقين والرفان مستح

الشيء والحيوان **كان** يقول القلوب ثلاثة قلب الأرض فالشيطان ياوى إليه وربما استود
بالأغواء عليه وقلب سمارى فهو يلقى إليه ويسترق السمع من نواحيه فهو ينال من
سماع أجياده وربما دم بهتهاب من النوار وقلب عرشه فهو بذر الأيانية ولا يصل
إلى الله **كان** يقول أول مراتب السماع للقرآن غيبة السماع عن شهوة الأكوام
كان يقول إذا أراد الله عز وجل بعبد خيرا أوصل إلى قلبه العلوم الحقيقية للعلماء
من حضرة الربوبية بطريق ليس فيه أشكال على الظواهر الشرعية ولا تدرى
القواعد العقلية **كان** يقول الكون الشكوى كله منطوق ظاهرية آدم وظاهرية
منطوية في معنى روحه وروحه غيب في طي النفي فيه والنفي منطوق في الصفاة وال
منقطع الأشارة **كان** يقول لما شهد الكون الغلاء بعين الغفلة موجود مع الله
تعالى فخط الله عز وجل بفناءه غيرة لأحدثه **كان** يقول لو نطق العارف بلسان
حقيقة لم تسمع الكون الشهادة كله من كلامه **كان** يقول كان الحق تعالى يقول
يا من طلب خديع ويا من طلب حق **كان** يقول لو خير العارف بين مائة الف
خصوصية أكتشف حجاب الاختار ان يكشف له ذرة من حجاب **كان** يقول
الحال ما جذبك الإحضرة والعلم ماددك الإخدمته **كان** يقول لولا ضيق
الجهاد كنت ترى النور جارى **كان** يقول ما منعك من شتم نسيم القرب الا ذلك
والاجبك عن شهوة النور الا كلامك **كان** يقول من قري له حب في محبوبه
بسبب جديده فهو دعوى فداية المحبة لعبد **كان** يقول الحالة التي لا اعتراض
عليها من كاهر ولا باطن جمع لا مقطوع فيه وفرد لا شريك فيه **كان** يقول من
أبدى من أسرار الله تعالى بما لا يليق أبدا وفيه من العلم المكتوب ما لا يناسب
أشياءه عوذب بسوء الفطن فيه أوجا هو فؤاد ذلك من العتوبات **كان** يقول
لا ينال الشيطان من ادعى نبلا الى ان نزل الى ارض شهوته **كان** يقول انما نزلت

من تلقى لهمهم بأسرار الله فيهم لا سواهم كما انش العارفون **كان** يقول كل من اكتشف
الغيبى وحفا كان اع **كان** يقول كل من استدل به على معرفة الله تعالى فانت الخسر
منه **كان** يقول ما عمل العارفون في هذه الدار على حال لا مقام وإنما عملوا على تحقيق انجيا
الى الله وانه لكل في طي ذلك **كان** يقول كل كان من الموجودات بعيدا عن شهوة الاختيا
في حاله طال بقاؤه كاستمارة الأرض والحيال وكل كان قريبا من شهوة اختياريه فصار
كالادنى والحيوان تذكره لا ولي الا الباب **كان** يقول سوابق العناية قبل نواطق الهداية
كان يقول انت في الدنيا غير كاريها والاخرة لم تصل بعد اليها فلم بين الا رجوعك الى
القريب الجيب **كان** يقول ما أكرم الله عز وجل عبدا بمثل نور اصبطه على قلبه **كان**
يقول اذا تكلم العارف بكلمة غلب فيها وجود المستمع وذلك لانه الكلام ذكره لسمع النش
والرجاء قوامه على المشاء **كان** يقول لو شققت عارف في بلدة ثبت ايمان كل عبد فيها
كان يقول امام كل رسول غيبى عارض شهوات **كان** يقول كلما انت لا يبيت وجود
امام مريد لا يصل مريد الى الله تعالى **كان** يقول لا يصل الحضرة الانوار الا لخاص
من الاسرار **كان** يقول ما نزل مريد لعارف بعين توقيف ووداد الا كان سالكا سبيل
حق ورضا **كان** وفيه الله عنه يقول لا يباح التوحيد بالغفم الا في محل التكليف خاصة
كان يقول من تواجد بالغم في موطن لم يصل اليه ذلك بد قومه عما كان فيه الا اسفل
منه وانما يباح ذلك لادون له او لمن هو تحت اشارة عارف **كان** يقول الواردات
الترابية لا تصل الى الغفم وما وصل الى الغفم فانما هو من رشا من رشاها ومن
شعاع ضياءها **كان** يقول لا يلزم لك نور حقائق الايمان حتى تنج عن عامة الاكوان
كان يقول انما خلق فيك ما خلق لترك به الاكوان **كان** يقول ^{معونة} الا به انزال **كان** يقول
مراد الحق منطوية في القوة الانسانية وانما يغفل الحكيم عما غيره باستخراجها من قوته
الى ضله **كان** يقول الادنى لا يقع عليه الاشادة لانه نسبة تاهيت في انوار الغناء

يقول اذا كان في الوصول شيء فلا يتبع منك بنية **كان** يقول ان ادم ذو وجود است
مطوية فبمروءة خلقتها ففسد يلوح كمن شئ من حاله **كان** يقول لا يظهر جوهر الايات
الا وجوده **كان** يقول ينسل التنويرات في الحياة الدنيا عذب مجل مستور **كان**
يقول الحقائق لا بدت بوصفها خطا في ظهور وظهور في خفاء ومدة هاس الواو في قوله
هو الاول والاخر **كان** يقول ما وده وارده عال وله حقيقة **كان** يقول المحققون قدما
ما دون له في القلادة والافصاح وغير ما دون له في ذلك **كان** يقول متعة الدنيا فيها
لطف وبركة لا يقاس بالاعطاء ولا ينقطع وفصل لا يفسد وطلاوق في عوالم البقاء العظيم
الاعلى **كان** يقول اذا مرت بك سحابة حقيقته غيبية خفت تحتها فمهما انما تظلك
واما ان تبلك **كان** يقول من علامة عدم حوية الرجل نقله قربة حيث فاده هواه
كان يقول اثبت على حسن قصدك لتحقيق حصول مقصودك **كان** يقول من دليل
استقامة المؤمن شوقه لما ليس فيه هوى لنفسه وخوفه ورجا ومما لا يلزم نفسه
كان يقول من عصرك من ماء ظاهر بشرية فأتاك ان تشرب منه فآله يحرك الى
اتباع الهوى وتكوب القتل ومن عسكرك من ماء باطن خصوصيته فاشرب هيبته
موتيا فآله الشارب النافع **كان** يقول كل كلام كنت مختارا في قوله ودفعه فنفعه
عندك قليل وكل كلام قهرت على قبوله فذاك الذي يدفع بك الى الاجر لمن الجليل **كان**
يقول المرشد سره باطنه وباطنه تبع والعايد سره بظاهره وباطنه تبع فالعابد يركب
أوزاه والمرشد يركب وادائه **كان** يقول ما تعلم العلماء العلم ليعصموا وانما تعلموه ليرجوا
وما تعلموا ليعصموا يعلم من الاقلية وانما تعلموا ليعرفوا الى الله بالقيام والافتقار
كان يقول اجعل اهل المعرفة غريبة جدا فانهم ان كانوا مع بشرية لم يمتا في ساء
وان كانوا مع خصوصياتهم فطوبى في هواءهم اذا كانوا بوصف نفوسهم عرق في
جدار الدنيا واذا كانوا بوصف ارواحهم جوارح في فم العالم الاعلا قل مكتشاة الدنيا

من العوالم ما كان اكثر شبهة بالعالم الاعلى قل مكتشاة الدنيا واقر في الاصاله **كان** يقول
كلما كان مؤن اذ ان الفضل لا يغير فيه الا باحد امرين اما بالقول او بالاعتقاد **كان** يقول
كلما قلت الحيلة من المخالقات كثر من الخالق التوفيق والاعانات **كان** يقول اصل حجاب
بني ادم وقوفهم مع الظلال مع غيبتهم عن شهود حقايقها كما انهم انما هجروا العلم لوقوفهم
ظنهم اياه دون حقايقه **كان** يقول الشاكر في حال شكره لسان ينطق عدا ربه ان الله يقول
على لسان عبده سمع الله لمن دعاه **كان** يقول حاجة الاسنان لما خوفه اشق من فاقة الزبد
الى استاذة **كان** يقول ميزاب الانوار الى قلوب المدينتين صدق الحجة **كان** يقول العارف
في الدنيا لغين لا لنفسه وغيره لنفسه لا لغيرة **كان** يقول كلما وجد العبد قلبه الى الله
تعالى انزع وكلما وجه قلبه الى الخلق تفرق **كان** يقول كل سبب فرقك فقد افناك ولما نك
وكما سبب جمعك فقد احياك واشتبك **كان** يقول للملحة جسد لا روح للاقين وباب
لمشاهدة **كان** دفع الله عنه يقول اعرف العباد من الناس لا تقم وجد وانهم نعت
جيفة الدنيا اطوارا بشرية وانما قبل العارفين عليهم على الناس لا تقم وجدوا
سهم طيب روح الاطوار باطن خصوصياتهم **كان** يقول ان الله عز وجل ليغادر
على وليته ان يعرفه غيره **كان** يقول لا يعرف الولي حتى يعرف الله تعالى لا الله عنده فلا يعرف
الا بعد موته ولوعرف قبل معرفة الله كان حيا باعين الله تعالى **كان** يقول للعلم بان الله
في هذه الدار طريقان العلم الاول بالحق الاولياء والوحي للانباء عليهم السلام **كان** يقول
الاعين في مناظرها ابع عين محيضة الزات قوية النظر وهم عيون الانبياء عليهم السلام
الضلالة والسلام وعين محيضة الزات ضعيفة النظر وهم عيون الاولياء رضي الله
عنهم وعين موجودة الزات محيضة النظر وهم عيون المؤمنين النافقين وعين عمياء
وهي عيون الكافرين الجاهلين **كان** يقول من حضر الامم في قلوب البشرات
وسجنوا في سجون المظالم الحسنيات لم ياتهم نفس العالم الغيبى ولا شئ من شعاع

انوار المحل الكون ولا علم حقيقة جديد لا على الايدي لا شيئا والمرسلين ثم توسعوا بتابعهم
 من الاولياء والصدقين والعلماء العارفين وليس مع احد منهم زيادة على ذلك الا
 ما اوتوه في اويل فملهم فليس لهم علوم جديدة طريق الامانة تلك المنافع العلية
 القدسية **وكان** يقول من عرف العارفين عقب به العارفين لا انه يصير حامل افعالهم في
 جميع تقبلات احواله ومن جعل العارفين استراح به العارفين وكل قوت معرفة العارفين
 زاد اختاره وافلاسده وذلك لا على اذا معرفة اذا وفقر باوعند القرب قول
 النسب اذ وجود النسب والاسباب لا يكون الا مع البعد وارتقاء الجواب **وكان** يقول
 العارفين الذين اكتشفوا حقيقة مع حقايقها **وكان** يقول لا نجاية يوم يحس المبلوث الا
 لينة او تابع لينة او محب **وكان** يقول الامثال المريدون والحقايق العارفين ومثال
 العارفين مثال رجل عند الهرم فموتت سنة حيث شاء ومثال المريد مثال رجل
 عند جمل ما قليل فهو يتنقل حله ليسيفه **وكان** يقول اذا حاولت نفسك في فهم امره
 فذلك من حجب حالك لا تلك تريد ان تفعل فيها هو فاعل ذلك **وكان** يقول اذا بعث
 المؤمن يوما واحدا في الايمان تتسك باكثر من مائة الف عرفة كل عرفة منها لا انقضا
 لها **وكان** يقول اذا قاد الشيطان الانسان الى الذنوب والعصيان ولم يهرب بل رجع و
 تاب فلا تله ما انقاد له فقط **وكان** يقول اذا دعوت عبد الخير هو نفسه فاققه ما
 استمكن فانه يعاديك بنفسه ويواليك بايمانه **وكان** يقول اذا اصحبت عليك اقبلت
 الجنة عليك واذا اصحبت قلبك اقبل للوق سبحانه وتعالى باحسانه اليك **وكان**
 يقول اذا العبد اليك جناية كفاه غسل واحد ويا حب له الذنوب في القلوب وكذلك
 العبد اذا اجنب بالغلظة القضا عليه فذكر الله تعالى مرة واحدة واستغفر كانت
 ذلك مطلقا له من تلك الجنايات ومينها له الذنوب في الغفلة **وكان** يقول اذا حصل لك
 الاطيان فلا تقل الايمان بالله والعود بعد العود لله **وكان** رغب الله عنه يقول واقدو

لا انة الله يريد ستر اولياءه في هذا الزمان ما سلط عليهم احدا يؤذيهم **وكان** يقول استمع
 اصوات الرادعة عن النعم والشياطين النافعة في زمن الرخاء قيل ان تبتل بالحقايق بزواجرها
 فانه انما الكتاب وتأنيها خطاب وتأنيها عتاب وراهمها عتاب وخاسفها عتاب
 يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الاية **وكان** يقول فسبلك الى الله تعالى
 بانفسه وخير من نسبك الى غيره بالوفا والصدق **وكان** يقول كان للفق تعالى يقول
 من طلب به بما يريد وانه فقد طلب به بوصفه فالمراد ان اليه اقرب ومن طلب به
 بوصفه فاكتم اليه اقرب **وكان** يقول اذا غضبت النفس عن المعوى فان الجنة هي
 المأوى واذا سعت بقدن التقوى فاليس للنفوس فيه هوى كالحق للنعمة في المأوى
وكان يقول لو رفعت لك السطور لاحت السطور **وكان** يقول الانبياء عليهم السلام
 استقرت حقا يقيم في دواثر الغيب وهم يزوا انهم هنا لك ولهم وقاين في عوالم الشقاوة
 وفاء بحق دواثر الكواهر والاولياء استقرت حقا يقيم في عوالم الشهادة ولهم وقاين
 جولة في عوالم الغيب فالانبياء تغدوا الجباب بحقا يقيم والاولياء تغدوا الجباب
 برقا يقيم **وكان** يقول انما يستجيب لمن دعاهم الله تعالى بالاختيار والعبادة الاحرار
وكان يقول راس مالك في صلاح حالك وجود اقبالك **وكان** يقول لو ان ما رفا بالله
 تعالى في مشق النفس ينطق الحقيقة ورجل عجب لها في معرفتها لكان له نصيب من ذلك
 في حسب قيمته وهذب عتبة **وكان** يقول كلامه هو موعود بجزا له اجلا الا التركة
 فانه جزاها على ما ملها اجلا قال تعالى وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين **وكان** يقول
 عزت معرفة العارفين ان تقوى هذه الدار لا تارها مظهر **وكان** يقول لا ان تلقى الله
 وقلبك مستنير خير لك من ان تلقى الله تعالى كثير **وكان** يقول لسان النسي العجيب
 ولسان القلب عجب فيها وقع لك شئ عجيب حسك ففسره بعربية قلبك تجد الحكمة
 والبيان **وكان** يقول القلوب على اصل سدا جنتها لم تزل ولكنها اذا حركت بالندبة فاما

تستقيم فيسببها الله تعالى وانما حقها ان الله عوجا قال الله تعالى واذا ما انزلت سورة
فانهم من يقول انكم زادته هذه ايماننا بالبين **وكان** يقول القول بالذوق وسماعه عبادة
عمل به عامل اذ لم يعمل **وكان** يقول انما اضطرب العادون الى ملايسة المتألق والذوق لا انقاد من
فيها من العزة وتخليص من بها من الاسود واليه والذين من الكبرها عن التفتق **وكان**
يقول لسان التوحيد في الدنيا غراب يغرق بفنائها وزوالها **وكان** يقول لما كانت هذه
الامة اقوى الامم بمقاييس التوحيد كانت لذلك اصعب الامم اجسادا وقلها اعمالا
وكان يقول لا واسطة في بين من الاسرار المشوكة في خواص بياض ادم للملا الاطع وانما الحق
يواصلها الى اسرارهم بقدرته وما عدى الاسرار فلا يصل قد منها شيء الى الاسفل
الا بواسطة العالم الاعلى **وكان** يقول ما خا طبت قضا كونا وخالطك الا بغير حقيقة كانت
الاصليّة **وكان** يقول لو بان من معراج الحقايق قلب المرید الصادق لم تسعد الاكوان
وكان يقول اذا علمت الحقيقة لم تظهر الاعلى اشرف الحقيقة كما ان نورانية على الله عليه
وسلم لما كان اعلى الانوار لم يظهر الاعلى اشرف الابرار على الله عليه وسلم **وكان**
يقول استقرار الحقيقة في ذهن السامع الكون استقرارها في ذهن القاطع لا ت
القاطع بها يشهد ما غيبا فيقول من مكنتها عنده **وكان** يقول مع لاج لك نور في شجب
منه شهودا ومحبة فقد حصل لك نصيب من ذلك **وكان** يقول الانوار العرفانية
بادنة من غير عمل البشريّة فان اردت تلقيها فلا تجعل البشريّة شرطها فيها
وكان يقول من سمعت علانا من رجل فكنا ب او نقل فان لم يكن له نسبة في شهود
حقيقة لم تنفع بكلامه **وكان** يقول اذا عرض الكون الذنوي جيب واذا عرض الكون
الاخروي اوقف **وكان** يقول لا يطيق نور شمس الحقيقة هبوب هوة النفس والذوق
لان جواهرها مستقر في قريبات القلوب ولا يصل اليها غواص النفس والهوى **وكان**
يقول لو لم يبعد العارف للحقيقة عن ذاته قليلا ما امسكه التقدير عنها **وكان** يقول اذا نظر

العارف بين بسيرة غابت انبيا في مراتب ان حذوق بصيرته اوسع منها **وكان** يقول العالم
الذوق حق ظهور المعنى الانساني ومن هذا الموت الى اخر الحشر على ظهور النور الايمان
ومن هذا دخول الجنة على ظهور السر لعراف **وكان** يقول الله تعالى في حقيقة علم لا
يعلم فيها غيره والنا من هذا دون ذلك مستأون **وكان** يقول ربي الله عنه التلقا
الفاخرة اذا سمعت للحقايق مغرت ولا بقيت لسماع للحقايق الا قلب اداد الحق ترقية
وكان يقول لا يظهر في الدنيا حقا بمحقيقته وانما يظهر بعلمه لا بعينه فاذا كانت
يوم القيمة انهم الله بمقاييسهم واعيانهم **وكان** دفع الله عنه يقول ما ابن ادم
ما انصرفت يدعوك داعي الدنيا بكلمة واحدة ليخبر ذاهب كدر فاني فتجيبه الف
يوم ويصوتك داعي الآخرة فيخبر باحسان ثابت الف يوم فلا تجيب يوما واحدا فليكن
اذا لم تقدم الآخرة سويت بينهما **وكان** يقول من العجب كون الانسان ينظف
لنفس الدنيا فيستقي من نورها ويتفجع في سزجودها شمس نوار وهو غافل
عن شهود حقيقتها الظلمة ذاته القلبية **وكان** يقول ديننا هذا اتمان ظاهرا
علم وباطن حقيقة فظاهره مضبوط بالاصول والنقول وباطنه مضبوط بانوار
القلوب في انزال بشيخ منه فاستشهد عليه بما هو منه فالظاهر يستشهد و
الباطن يستشهد في قبل شيئا من ظاهر غير نقل ثقة ذي ومن قبل شيئا
من باطن غير شهود قلب صلب **وكان** يقول من احسن الانوار نور يد على قلب
المرید ولا يلوث بظلمة الذنوى **وكان** يقول والله ليس قصد الرعاة الى الله تعالى
علوما ولا احوالا ولا مقامات ولا خلاص ولا غير ذلك وانما قصد جميع كلمة
الدين باطنها كاهم مجموعة ظاهرا **وكان** يقول لولانا الله تعالى قيد الادراج بغير
تحليل لطاوت الى الله تعالى طيرا **وكان** فعل المراد بالقيدين الامر والنهي **وكان**
يقول قلب العارفين يكتب وقلب المریدين يكتب فيه وقلب الغافلين لا يكتب

ولا يكتب فيه **وكان** يقول اذا بدت لك الحقايق كان عليا واذا بدت فيك كان كشف **وكان**
يقول العالم الرباني في الوجود لا لقلب والوجود لدم كالجوف وما جعل الله تعالى لرجل
من قلبين في جوفه ولولا انه المبدع الحقيقي وربه هذا العالم من عارفين على المستوي
القلوب الاخلايين وجود الشريك الخفي فافهم **قلت** مراده ان الرتبة في كل عصر ما ثبتت
على عبد خصوصية نفسية الاطفي بها فان اراد الله تعالى به خيرا طهره من شهوات واصافته
وكان يقول المؤمن انك يا هذا نفسك تجتم له بالاسلام اكثر من مائة الف مرة لتكوار
موتك في ذات الله تعالى بسبب الهمة **وكان** يقول سيرك قدما واعدا على ان قد تم
عارف احسن من مائة الف فوسخ شيرها بهلاك **وكان** يقول كلمة لكمة عرو سب
كريمة فان لم تجد كفوا رجعت الى بيت ابيها **وكان** يقول اعماق ما متها المغفرة في الدنيا وجود
الفتح الحقيقي وهو توقيع الولاية **وكان** يقول العابد يسلم في عرسه والمريد يسلم في عمره
كذلك امانة **وكان** يقول اتباع كل طائفة ياخذون بالايمان واتباع هذه الطائفة ياخذون
بالعباد **وكان** يقول العارفين لا قلب له يعيش به لانه بركه لا يقبله **وكان** بعف
العارفين يقول عاش من لا قلب له واشتدوا يقولون لو رايت قلبك لا ارعوى
فقلت وهل للعارفين قلوب **وكان** يقول مكث الوارد يد لي على علوه **وكان** يقول لو
كشفت للعبد المؤمن او العارف عما في طي قلبه لاسرقت منه الاكوان **وكان** يقول لا بد
ان يجلس العارفين في الجنة ويجدون اناس حديثا خوف هذا من علم الجنة وادابها
وكان يقول اكثر الناس عطاء وكرم من جعل الله تعالى يديه ارفاق عباده **وكان**
يقول لولا روح الحقايق ما كنت للخلق **وكان** يقول لو علمت قدرك قبل ان يركب ادم لندمت
الى الهام **وكان** يقول لا تغني قط سمعت ورويت بل بشهدت ورايت **وكان** يقول
يتكلم العارف مائة الف سنة ثم انه لا يقدر على الله تعالى الا بوصف المتكلم قال الله
تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتكم قالوا لا علم لنا انك انت علام الغيوب

وكان يقول لا بد للعارف من التزلزل على حمله في درجة مریدا ليريه **وكان** يقول الرجل الكامل
يرى بالآلة توتين بالابوة والاعومة **وكان** يقول لولم يصبح واحدا لزمان توجه في امر الله
البشر الخيام اعد الله عز وجل فاهلكهم **وكان** يقول لا نحييت وانت في فضل الله طامع
خير لك من ان تبيت وانت ساجد واجع **وكان** يقول من حذر في الحشرات فلا اسم له ولا عفة
وكان يقول ان الله تعالى يسقي خواص اهل الجنة خلعا لالون لها **وكان** يقول لو تجلس
شجرة في الجنة بحرقها ما استطاع اهل الجنة ان لا ينظروا اليها **وكان** يقول انت تقول
لكنك اليوم اخبرني عن مكنوك وفي الاخرة تقول هو لك اخبرني عن مكنوك **وكان**
يقول من خرج عن محبة الدنيا سمي عابدا زاهدا ومن خرج عن نفسه وعوا اليها سمي
عارفا **وكان** يقول من عرف ما دون الله قبل معرفته لله جيب ومن عرف الله قبل
معرفته لم يجيب **وكان** يقول لا تنظر في افعال الواعظين تجيب عن خوايد اقوالهم
ولا تنظر في افعال العارفين تجيب عن فم اشاراتهم **وكان** يقول كيف تعرف خاتك بشيء
هو خلقه فيك اقل من ذلك له سلطان عما ادركه وهو لقا هر فوق عباده **وكان**
يقول كلام نذر ان الخوف قبل في خزانة حفظه فهو محبوب **وكان** يقول الجنة حرم
هي اشرف عوالم الاصول **وكان** يقول خذ من استاذك مقدمة على خدمة ابيك لا ت
الملك كدرك واستاذك صفاك وياك سطك واستاذك علاك وياك مزجك
بالماء والطين واستاذك رقاك الى اعلا عليين **وكان** يقول من دخل الدنيا ولم يصادف
وجلا كمالا يريه خرج منها وهو متلوث ولو كان على عبادة النمل **وكان** يقول اعنا
كان الهدي يدخل الوسواس في السئلة ولا يدخله اذا سمع كلام عارف وهو بين يديه لانه
المصلي ينجو به والمستمع للعارف ينجيه به **وكان** يقول من اعظم من الله تعالى على العباد
ان يظهر بينهم عارفا وان لم يعرفوه ولم يروه **وكان** يقول اذا عرفت فلا تنظر شرا هناك
بعد معرفته شرا **وكان** يقول ان الله تعالى ليست من العارفين كثيرا من مقاماتهم و

كما ساقم حقا لا تخطر الذموى على بالهم **وكان** يقول ان الرجل العارف ليكون في سفينة والذئب
 حوله مشاة على الماء يتلقون عنه ويأخذون منه وهو لو نزل معهم لفر **وكان** يقول كلما
 جيبك عن الله فهو ذنب **وكان** يقول اعظم ما يتنعم به العالمة بالعلم انك يعطيك تعالى
 لهم هناك **وكان** يقول اذا دخلت حضرة لا ابراهيم الا من فانظر **وكان** يقول لا اسل
 يسترا بطنه بظاهره **وكان** يقول اذا نفخ في الصور قال المريد الصادق سمعت هذا منذ
 زمان **وكان** يقول معاصي اهل السعادة كاللواجم ومعاصي اهل الشقاوة كالحقير **وكان**
 سماعهم العارف كلمة ادب في لحظة اخضع من ادب اليك ومعلك في الامور الظاهرة عشرين
 سنة لا في العارفين يؤدب روحك وغيره يؤدب نفسك **وكان** يقول اذا حضر احد
 من الاعيان يجلس العارف قيل له انفق الان من خزائنه فكذلك واستمر ما في خزائنه
 قلبك حتى يحضر انفسا مجلسك وتحضر قلوبهم معك **وكان** يقول من سقاك من
 جسدك فقد ظلك ومن سقاك من شرب قلبك فقد احياك **وكان** يقول
 العلوم ثلاثة علم سلوكي فحبيب ابراهيم وعلم كشف فقد للاباح ابراهيم وعلم سرى
 فلا يباح اظهاره **وكان** يقول الاطلاع على كنه سعة افعال الخلق واسرار قلوبهم
 في مكنوناته وربط الاسباب بعضها ببعض والاشراف على وجه الحكم المشبوهة فيها
 مع تحقيق العلم بها وبأوصافها وشبهها سعة على جنس البشر الا من ايد بنور من
 الله تعالى ولم تقل النفوس البشرية ستشرفه لعلم ذلك فاذالاح لك بحسب ما ركب
 في طباعها امور ظنية او خيالية او وحيية او تجريبية او تقليدية ساعدت الادعاء
 علم ذلك وهو غلط **وكان** يقول ما من عبد يتوجه الى الله تعالى بعمل الا ويناى عليه
 اين قلبه ويوان هذا العبد انبوا دريوان عمله حيث كان قلبه **وكان** يقول للاعذاب
 على اهل النار اعظم من عذاب حرمان الجنة **وكان** يقول اقل ما يجيب العارف اذا
 ادعى الى الله تعالى من الاشياء روحه فان سلمت من العوارض تبعت والاربع

على
ديوان قلب

وكان يقول شكل الادنى ما عدى اهل السعة شكل سفي من اجل عليه عباد ومن اعرض
 عنه وحلا فله عز وجل **وكان** يقول اذا كان انطوى في ظل موسى سبعون رجلا فسمي العليم
 الزمان فكيف لا ينطوى في ظل الخيرية سبعة الف واكثر مع ان بعض اولئك حرضوا
 وكل هؤلاء عرضوا **وكان** يقول ما اعز طريق القوم وما اعز من يطلبها وما اعز من يهربها
 ومن اعز من ثبت عليها بعد وجودها **وكان** يقول اذا حضر المريد الصادق فاجلس
 العارف سمع كلامه من جملة الشدة **وكان** دفع الله عنه يقول لا يزال الوجود يحرق
 ما في لوج قلبك والنور يكتب **وكان** يقول ولد العارفين يخرج المريد من الصديق
 الى السعة وعالم الغيب وان لم يشعر المريد بذلك **وكان** يقول العارفون يتكلمون مع الخلق
 وهم بالحق مع الخلق كما تكلم عن ابي القاسم للذين له ان قال في ثلثون سنة انكلم مع الله
 والناس ينظرون الى انكلم معهم **وكان** يقول ان الله عبادا لا يستطيع مريد ان يتقل
 تحت حكمه لما هم عليه من الاحمال ولو انهم خطوا عليه عبا من عبا ثم لذاب كما يذوب
 الزئاس **وكان** يقول لا يؤمن على عبد الا اذا فترق من انوار التجليات فان ليس نوار
 التجليات لم يسع علمه الميزان **وكان** يقول من الرجال من يقتل له المقام ومنهم من
 يشاهد المقام ومنهم من يذوق المقام **وكان** يقول من انفق عليك من خزائنه خسه
 فلا تقبل منه شيئا ومن انفق عليك من خزائنه عقله فاقبل واتركه على حسب
 ما تلحق به نور الحكمة ومن انفق عليك من خزائنه قلبه فخذ واستكثر ولا ترد من
 ذلك شيئا ومن انفق عليك من خزائنه غيبه فذاك الكثر الاكبر الذي يتناقص
 فيه **وكان** دفع الله عنه يقول داعي الدنيا يدعوك من حيث تشتهي وقيل وداع الآخرة
 يدعوك من حيث تفرد وتكره وداع الحقيقة يدعوك من حيث تنفر ويذهب شأهاك
 فلهذا تشبه النفس سرعيا للاقل وتشتعب للاستجابة الفاتحة وتقع من الكثرة
 للثبات الا ان حفت العناية **وكان** يقول لو انطق الله تعالى لك صامت وجودك

اوصات الكون انما هو انك مثل ما يقول العارف **كان** يقول والله ليس قصدي ان اذهب
الى الله تعالى بمصنف كتبها وانما قصدي ان اذهب اليه ^{بقرين} اجنبا واميلها الى ما عند ولبيد
اليها **كان** يقول اعظم من الجبابرة الجبابرة عن الجبابرة وكان يقول لو صاح العارف ما وسع
الكون صوته **كان** يقول انما الله تعالى قدير ان لا يوصل الى العلم الحقيقة الا من احس
قلبه عن شهود الكون **كان** يقول لو فكرت ان يكون بالحقيقة لا احرقته انوار التوحيد
وانت لا تشي وجوده حتى لا وجود له **كان** يقول من تكلم عن الغيب من حيث ما هو لم
يصح لاحد ان ياخذ الا القوي من الرجال ومن تكلم على القلوب من حيث هي في حق عنه
اخذ المريدون وتدريب السالكين **كان** يقول كان للفقير تبادك وتعال يقول لعباده
العارفين بلعواي عجزه وافوضوا لهادي مجتهده وانما كتب لكم ما لا تبلغوه باعمالكم ولا
بمحاسن احوالكم **كان** يقول وجودك هذا البشري قذارة وعين بصيرتك خلوا لاهت
عين بشريتك قذرا هاديت ماها ومرعاها وابصرت وشدها وهداها **كان**
يقول اهل كل زمان يجتمعون باصوات مختلفة والمجوعة الصادق الواصل منهم
قليل **كان** يقول حقيقة الطريق ان تكون مفلسا وان تكون طالبا للعلم ابدأ ومن
ظننت انك وصلت فادست ومن ظننت انك ظهرت فاطفرت ومن ظننت
انك حصلت لك حالا فلا حال لك **كان** يقول العارف يتلون في اليوم مائة مرة و
العايد يقيم على حاله واحدا كذا سنة وذلك لانه العارف ما نل الى دائرة التوحي
والعايد ما نل الى دائرة التكليف **كان** يقول علامة النفع ان يرى الناس نياهم **كان**
يقول لما صاح العارفون في الدنيا صاححت لهم النقاين في الملاذ الاعلى فلو انهم سكنوا
لم تستك حقا يقيم **كان** يقول لا يكون في الجنة ضو غيب من غيوب الله عز وجل **كان**
يقول اقل هذا الامر سماع وشهدين ثم ختم وتدين من شهود وتحقيق **كان** يقول
في قول سيدك الى الحسن الشاذلي طوبى لمن دافى او راو من دافى او راى من راى من راى

والراى على ثلاثة اقسام والى محبوب وراى ناقص وراى وارث فانراى المحبوب لا عبرة به و
الراى الثاني هو المقصود والراى الثالث يقول مثل قوله **كان** يقول لا يكون لي شيء
يقول في تسبيحه انه حاله عن ادراك له **كان** يقول انما نودي عليك في الشهادة ليعرفك
اهل الشهادة فاذ عليك ان ينادى في الارض ليعرفوك فكل من جهلك فقد فاته حظه من
فانتر يشبهه لا بك **كان** يقول لو دخل الخاق من طريق العام احرقه الا ان يقع التزلزل
بامر من الله تعالى **كان** يقول من عبر عن الصوفين ليس بصوفي ومن شهد الصوفين
ليس بصوفي انما الصوفون ان يضرب اليهم من الصوفين **كان** يقول لا صحابه من
بيشري يتصون قلبه بشري بالوصول الا من عظم **كان** يقول من الكلم كلمة تخليها الف
كلمة وان من الكلم كلمة تخليها مائة الف كلمة وان من الكلم كلمة تخليها اربعمائة
يقطرا فقاو لا يدرك عظيم غاياتها **كان** يقول قلب كل من ليس له قدر جسده ولبنة قدره
كل سنة قلب عامها **كان** يقول المريدون عا قسرين مريد يرض ما يرض عليه من
مريه على عقله قبل ان يصل الا قلبه ويريد لا يرض ذلك على عقله بل يصل الى قلبه
بيادى الراى وهذا اقرب الى النفع وفي كل خير **كان** يقول اذا اعترضت نفوس السالكين
او قفتم عن مزيد الاوكار وتحصيل المقامات واذا اعترضت العارفين ^{نفس} جبهتهم عن
لذين المشاهدات والارتقاء الى اعلى الدرجات فالنفس مانعة للفريقين عن السالكين
كان يقول اليك النفوس مفتاح التوحيد بلهاج حتى ترجع عن جميع دعا وحيها **كان**
يقول الناس الدنيا هي التي لا يشربها صاحبها وعده وليكن ذلك اخر ما انقطعا من كلامه
من قوله عنه ومنهم ^{نفس} الشيخ المارون بالله تعالى عبد الجبابرة الشطرنج كان من اهل
القرن الرابع وكان هذا واقع لنا ذكره وان كنا لم نلقه فذكرهم على ترتيب الزمان وكان
رضي الله عنه له كلام عال في طريق القوم وهو صاحب المواقف فغل الشئ في الدين
ابن العربي رضي الله عنه وغيره وكان اماما بارعا في كل العلوم ومن كلامه رضي الله عنه

في الوقت يقول الله عز وجل كيف لا تتخلف قلوب العارفين وهم تراة انظر الى العمل فا
قول لبيته كن صورة للخلق بها عالمك واقول لحسنه كن صورة للخلق بها عالمك **كان**
يقول قلوب العارفين تنج الى العلوم بسطوات الله ذلك وذلك كمرها وهو الذي
بينها ما الله عنه **كان** يقول كان للخلق تعالى يقول لقلوب العارفين انصتوا واصتوا
لا تفرقوا وان اذعيت الوصول الى فانتم في حجاب بديوا لكم ووزن معرفتكم كوزن
نفسكم فان عيونكم ترى المواضع وتقلوبكم ترى الابد فان لم تستطعوا ان تكونوا
من ودا لا قدر تكونوا من ودا الا فاعلم **كان** يقول التفطوا الحكمة من افواه
العاقلين عنها كما تلتفتونها من افواه العاهدين لها فانكم ترون الله تعالى وحده
في حكمة العاقلين لا في حكمة العاهدين **كان** يقول حق المعرفة ان تشهد العرش
وتحمله وما حوله من كل معرفة يقول بحقايق ايمانه ليس كمثل الله شيء وهو لم يثن
في حجاب عن دية فلورفع حجاب لا حدق العالم باسم في لمح البصر لو هو اقرب **كان**
يقول لا تقارن مقامك بعد بك كل شيء وليس مقامك الا رؤيته تعالى فاذا قدمت
على رؤيته وايت الابد بلا عبارة اذا الابد لا عبارة فيه لانه وصف من اوصاف
الله عز وجل كما لما سمع الابد خلق الله من تسبيحه الليل والنهار **كان** يقول
اذا اصطفت احادك معه في الظاهر ولا تكن معه في الاسرار فانك من ذلك سراقا
اشاء اليه اسرائيله وان افصح به فاضع عنه **كان** يقول كان للخلق تعالى يقول اسمي
واسمائي عندك وداي لا تخزجها فاخرج من قلبك واذا خرجت من قلبك عبيد
ذلك القلب غيبي وانكرت بعد المعرفة وجدته بعد الاقرار فلا تخبر باسمي ولا
يعلم اسمي ولا يحدث من يعلم اسمي ولا يأتك وايت من يعلم اسمي وان حدثك
حدث عن اسمي فاسمع منه ولا تخبره انت **كان** يقول علامة الرب الذي
يغضب الله عز وجل ان يعقب صاحب الوعدة في الدنيا ومن رغب فيها فقد

فتح بها الى الكفر بالله عز وجل لان العاصم قريب الكفر وكان من دخل ذلك الباب اخذ من الكفر
بقدر ما دخل والله اعلم وقد ذكرنا جولة صالحة من كلامه في مختصر المواعظ فطعنا
الله تعالى به **وسمى الشيخ ابو الفتح المواسطي رضي الله عنه** شيخ بلاد الغريبة
بارف من مصر المحروسة وكان من اصحاب سيدى احمد بن الزقاع فاشاد اليه بالسفر الى
مدينة اسكندرية فافرا اليها واخذ عنه خلايق لا يحصون منهم الشيخ عبد السلام
القليبي والشيخ عبد القادر البلتاج والشيخ بهرام الديري والشيخ جامع الفضل بن
المنوشي والشيخ علي الميحي والشيخ جال الدين الهزاري والشيخ عبد الوهاب بن خلف
والشيخ عبد العزيز الديري واهل بيته وكان يلقب بالامير عليه وعقد والده الجالس
بالاسكندرية وهو يقطعهم بالبحر وكان خطيب جامع الطارين من اشد هم عليه فبينما
هو في المنبر اذا بان يديه تذكر انه جنب فدا الشيخ ابو الفتح كنه فوجده ذاقا
فدخله فزاي فيه ماء ومطهر فاغتسل وخرج وجلس على المنبر فلما ستره الشيخ هذه
استخفه اعتقه وصار من اجل اصحابه دفع الله عنه مات نحو الثمانين والخمسة اية
ودفن بالاسكندرية **وسمى الشيخ علي الميحي رضي الله تعالى عنه** وقبره بها ظاهر يراى
احد اصحاب سيدى الشيخ ابو الفتح المذكور فافرا كان دفع الله عنه معاصم سيدى احمد
البدوي وكان سيدى احمد اذا ارسل سيدى عبد العال له في حاجة يقول له اذا وصلت
الى ضروري فاخلع ثعلك فاذا هناك خيام الميحي وكان عند سيدى احمد دفع الله عنه
رجل بتا يبق عنده فطلبه سيدى علي وارغبه بزيادة اجرة فخرج الى ناحية يلعب فرائد لها
وقفت يد البناء فاخذها سيدى علي وبقى عليها ولصقها فالتصقت وارسل يقول
لسيدى احمد انك قطع ونحن نواصل بياسطه في الكلام دفع الله عنه ومولده كرسنة
يعمل قبل مولد سيدى احمد بجمعة ويعمل فيه جمعة كثيرة وشقيق سلع للناس ومديري
دفع الله عنه **وسمى الشيخ عبد العزيز القيسري** هو الشيخ العابد

الزاهد القدرة والاحوال الفاضلة والاحوال الشريفة والكلمات المشهورة والمنطق
الكثيرة في التصدير والفقه والفقهاء والنصوص وغير ذلك وله نظم كثير شائع و
تجده جماعة كثيرة من العلماء وانصفوا بعلمه وكان مقامه بهلاد الزيف من
ارض مصر وكان الناس يقصدونه للتبرك من سائر الاقطار ويرسلون له من مصر
مشكلات المسائل فيجيب عنها باحسن جواب وكان بنو سدي على
الميل نحو كثير فوجد له سدي على يوما فدعا فاكله فقال لسدي على ان تكافئك
فاستضافه يوما فذبح لسدي على فرحا فتشوش امراته عليها فلما حضرت قال لها
سدي على عش فقامت الفخمة بخير وقال يغينا المرق لا تشوشى وطلب جماعة من
الغفلة كرامة من سدي عبد العزيز فقال يا اولادي وهل تم كرامة اعظم من ان
يسلك بنا الارض ولم يحسبها وقد استحقنا لنفس مات وفي الله عنه سبع و
تسعين وستماية وقبره بديرين ظاهر يزار في عصرنا هذا
ومنهم الشيخ عبد الله بن عبد الله بن جبر الاغصاني الامام القدوة الزيات
قدم مسرولة زاوية بنط جامع المقدم وكان ذا شئ بالافان النبوية وجعية على
ونفيرة كبيرة بالاخلاص والاستعداد للوت والقرار من الناس والجماع عنهم الا في
الجمع وابته بالانكار عليه حين قال انه يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقف
وشافعة وقام عليه بعض الناس فانقطع في بيته الا ان مات سنة خمس وسبعين
وستماية قلت ولم ابن ابراهيم حفظ المدونة في مذهب مالك وفي الله
عنه مات سنة تسع وتسعين وخمماية بمروسية وفي الله تعالى عنه
ومنهم الشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله
الواعظ الفاضل الاعلام في الفقه والنصوص قدم مصر وعظ فيها واشتهر
في البلاد مات وفي الله عنه بتونس سنة تسع وتسعين وستماية وامتن و

افتوا العلماء بكفارة ولم يوفقوا فيه فلو اعطيه وقتلوا وفي الله تعالى عنه ونفعنا
به امين **ومنهم الشيخ عبد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله** طلب الذي كان
من المشايخ الاكابر مات بمكة سنة سبع وستين وخمماية من خسر
خمسين سنة وفي الله عنه **ومنهم الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله** صاحب ابن العربي
له تفسير الفاتحة في مجلد واحد وله مؤلفات اخراش ينفا وستين سنة ومات
سنة اثنين وسبعين وستماية بقونية واطهران ينقل تاوية الاردمش يدين
عند الشيخ محمد بن شيخه فلم يبق وكان مبتلا بالانكار عليه وفي الله عنه ونفعنا
به امين **ومنهم الشيخ العبدري الفارس وفي الله عنه** ثم المصطفى المالك
المعروف بابن الحاج كان وفي الله عنه عالما صالحا يقتدى به وهو احد اصحاب
ابن عبد الله بن ابي حرة السابقي انفا وهو صاحب كتاب المذلل في النوادر والبدع
عاش بضعا وثمانين سنة ومات سنة سبع وثلاثين وسبعماية وفي
الله تعالى عنه **ومنهم الشيخ ابراهيم المعبري وفي الله عنه** ابن معضاد
ابن شاذان الزاهد العابد وفي الله عنه ذوالاحوال الغريبة والمجاهدات العجبية
وكان مجلس وعظه يظرب السامعين ويحبب العاصين واخبر بوته عند
فاته ونظر الموضع قبره وقال يا قبر جاك دبير وكان يفضل اهل مجلسه اذا
شأن حال كانهم ويكيهم اذا شاء في وسط خكم وكان يعظ بمقتضى وهو بين اهل
مجلسه يسلي ويروي وكانت له من ربة شمع وعظه وهو يصور وفي بارض اسوان
من اميق الصعيد فيمنها هو يعظ الناس وهم يكونون اشدا قاعدة في الطاعة
والكلب ياكل في الجبين يا طلب كل واكتسب ما للجهين اصحاب فالتفت
فادا الطلب ياكل في جبينها فوجوا لكناية في الميزر بذلك وكان من اصحابه الشيخ
كال الذين بن عبد الظاهر وقبره بالشعير يزار وكان يوما يعظ والناس يكونون

ويؤلف في قصة طيغ صيته المشرق والمغرب وكان سبب خرابته شهرة المدينة أنه كشف
له عن صاعقة تنزل عليها من السماء تخربها بأهلها يا من فلانين بكرة وطعنهما ووضعها
في ذا بيته وقال للقباء لا تمعوا أحدا يمل ويمل فاعلموا الناس وحلوا جملهم خباء
فغير مكشوف العورة اشعث اغبر فقال طعوني فاطموني حتى يحزنوا فلم يقدروا عليه
يشبع فزعوه واخرجوه فنزلت المتاعقة على البلد فخرج الشيخ بأهله ومن تبعه وهناك
الناس في اسواقهم ويوتنهم اجمعين فقال الشيخ للقباء يا ولدي ما هذا الذي فعلته
شعص يريد يجرى البلاد من بلدنا بأكله قنعه فخرى خراب الا لا وعروا خلافا و
كانت مدينة عظيمة راوا اسواقا مرصصة فوق الظهور للمرير بدل المعمر والا عجا و
حكى في شيخنا سيدي علي الفواس رضي الله عنه انه سيدي محمد بن هارون سلبه حاله
مرة صلي القزاد وذلك انه كان اذا خرج من صلاة الجمعة تبعه اهل المدينة يشبهونه
المرارة فربما يصلي القزاد وهو جالس تحت حائط على حلقه من القمل وهو ما در عليه
فخطر في شرايخه ان هذا قليل الادب يد وجليه وثق ما عليه فسلب لوقت ذرمت
الناس عنه فخرج فلم يجد الصالح فلا وعليه في البلاد الى ان وجد في ربيعة مزار
فلما نظرا لقزاد الكبير اليه وهو واقف في الحلقة قال للصبيبة قم وجعل هذا عنك
واقف فلا فرجوا قال له العام قال يا سيديك الشيخ مثلك يخطر في خاطره انه له مقام
او قدرا هذا صبي سلبك خالك فله ان يدركه بغيرك لكونه اقرب الى الله تعالى
منك فقال النبوة فادس له الى شيعور المدينة الى الخياط التي كان يعل ثوبه عندها و
قال له نادى السحلة التي هناك في الشق وقل لها ان فرع من طاب خاطره عا فورك
حالي فوجت ونفخت في وجهه فردد الله عليه حاله رضى الله
تعالى عنهم **ومنهم الشيخ يحيى الصفا في ذكر حجة الله** صاحب المشقات
التي كان علما صالحا تقصده الناس بالقرارات من سائر الاقطار مات سنة

الشيخ وسبعين وسبعا له ودفن بقبة الشيخ ابو العباس البصير بالقرافة وكانت
جنازة شريفة ولما جاء سيدي يوسف اليه رضي الله عنه من بلاد الهند الى مصر استأجر
الشيخ بوم في الدخول فاذن له وكان لا يدخل احد من الاولاد مع الا باذنه واشتد سيدي
يحيى رضي الله عنه هذه الابيات فقال المرء تعلم بان صبر في احك الاولياء على حكى
فمنهم يهجر لا خير فيه • ومنهم من اجون فشك • وانت الما من الداهية الصبي
بالكبر ومثل من يرك **ومنهم الشيخ ابو العباس البصير رضي الله عنه** كان من اصحاب الكشف
النام والقبول العام وكان معاصرا للشيخ ابو السعود بن ابي العباس وكان الشيخ ابو
السعود في زاوية بهاب القنطرة بمراسله بالاولاد في ايام النيل في القليج الحاكم الى باب
الحنف بزاوية الشيخ ابي العباس فكانت ورقة الشيخ ابو السعود تنقل وورقة ابي العباس
تعدى الى ان مرسل على سلم البحر ولا يقتل ربح الله عنهما قال سيدي حاتم خدمت الشيخ
ابا السعود عشرين سنة وانا اسأله انا ياخذ عني العهد فيقول كنت من اولادى الخا انك
من اولادى ابا العباس البصير وسأله من ارض المغرب فلما قدم الى مصر ارسل سيدي
ابو السعود سيدي حاتم وقال شيخك قديم القيلة فاذهب للاقائه في بولاق فاقول من
اجتمع به من اهل مصر سيدي حاتم فلما وضع يده في يده فقال اهل بولدي حاتم جزا الله
اشي ابا السعود خيرا في حفظه لك حتى قدينا وحكى ان امرة سيدي ابا العباس
دعيت للسود عرس بنت امير كبير وكان لها مرقعة فتأورت الشيخ فاذن لها
فتالت بمرحيتها فقال نعم فذهبت فقلب الله تعالى خير من ركنا مفصصا فصوصا
من المعادن لا توجد في ديار ملوك الدنيا فكانت المولودات يتجبن منها ويقلن
كيف يكون مثل هذه الامرة فقبل فخلبت واحدة منهم فسا ما لت دينار فابت امرة الشيخ
وقالت ما معي اذن فلما رجعت الى الشيخ واخبرته تبسم وقال ان الله تعالى يسر من
فناء من عباد ووقدم شخص من مريدك سيدي ابي العباس على سيدي الشيخ عبد الرحيم

الغنادي بعد وفاة الشيخ ابي العباس وكان الشيخ ياخذ العيد على جماعة من المأذنين فمد
يداً ليد فقير سيد ابي العباس وهو في الحرب فخرجت يداي العباس من الحاضنة
سيد الشيخ عبد الوصم فقال رحمه الله الشيخ ابا العباس بغير علم اولاده
حيثاً وميتاً **ومنهم الشيخ حسن بن الشيخ المسلمية رضي الله عنه** كان سيداً
كبيراً مات رضي الله عنه سنة اربع وستين وسبع مائة بجماع القبيلة بالرسد ودفن
بالقراة الكبرى بمصر قريباً من قبر الشيخ ابي الهيثم لا قطع بالقرب من الدليمية
رضي الله عنه **ومنهم الشيخ علي السدا رضي الله عنه** المدفون بزاوية
بجادة الروم بالقرب من باب الزويلة بمصر كان يبيع السدر بخرافعة قطع في بيته بزاوية
ان مات سنة ثمان وسبعين وسبع مائة وجاءه شخص يطلب عناء فاعطاه سدراً
فردده اليه فقال هذا سدري ونحن حاجتنا بالخنا للعرس فقال احزننا ونحننا جون
الى السدر ولا حاجة لكم باللياء فمات العريس احزننا ففعلوا به رضي
الله عنه **ومنهم الشيخ ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه** هو علي بن عبد الله
ابن عبد الجبار الشاذلي بالقيروان والاعراب وشاذلة قرية بالريسية القديرة الزاهد
بنيل اسكندرية وشيخ الطائفة الشاذلية وكان كبيراً مقدراً على المقام له عبادات
فيها وموفون ابن تيمية سمعه اليه فردده عليه وصحب الشيخ نجم الدين الاسفهانى
وابن شيش وغيرهما ورحل ومات بمصر عيلاً بقال صالحي فدفن هناك في ذي
القعدة سنة ست وخسين وسبعمائة وقد فرده سيدى الشيخ تاج الدين بن عطاء
الله هو تلميذ ابي العباس بالترجمة وهذا اذا ذكر لك بعض ما ذكره فيها فاقول
وبالله التوفيق قد ترجم رضي الله عنه في كتاب لفظ المصنف سيدى الشيخ ابا الحسن
بالله طيب الزمان والخال في وقته لو اذله العيان حجة الصوفية علم المجتهدين
زبد العارفين **ستاد الاكابر ومنهم الاسدي ومعدن الانوار القطب القوي الجوامع**

ابو الحسن علي الشاذلي رضي الله عنه لم يدخل طريق القوم حتى كان يعد للمأذنة في العلوم
الطاهرة وشهد له الشيخ ابو عبد الله بن النعمان بالقطانية وجاءه رضي الله عنه
في طريق القوم بالعجب العجيب وكان الشيخ في القدي بن دفين العيد يقول ما
اعرف بالله من الشيخ ابي الحسن الشاذلي **ومنهم كرامه رضي الله عنه** عليك بالاستغفار
وان لم يكن هناك ذنب واعتبر بالاستغفار واليقين على الله عليه وسلم بعد البشارة
واليقين بغفرة ما تقدم من ذنبه وما تأخر هذا في معصوم لم يقترب ذنباً قط و
تقدس عن ذلك فاعلمك من لا يخون العيب والذنب في وقت من الاوقات
وكان رضي الله عنه يقول اذا عارضك كتاب واستغفرك فاعلم بالكتاب و
الاستغفار وكفى لك لنفسك اذ الله تعالى قد ضمن في العبرة في الكتاب والاستغفار
ولم يضمنها في جانب الكشف والالهام ولا المشاهدة مع انهم اجمعوا على انه لا ينبغي
العمل بالكشف والالهام الا بعد مرئته على الكتاب والاستغفار **وكان رضي الله عنه** يقول
لعتبت النفس عليه السلام في حجر عيلاً ب فقال يا ابا الحسن احببك الله الطعف
الجبل ولا ذلك صاحباً في المقام والرجيل **وكان يقول** اذا جاذبتك هواك الحق فابال
ان تشهد بالمسوسات على الحقائق الغيبات فتردها فكلون من لها هلين واحذر ان
تدخل في شئ من ذلك بعقلك **وكان يقول** اذا عارضك عارض يصلة عن الله تعالى
فانبت قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا القيم ذموا وذكروا الله كثيراً لعلكم
تفلحون **وكان يقول** للقطب خمسة عشر كرامة فمن اذاعها او شيئاً منها فليبر
ان يدبره الرحمة والعصمة واللذلة والقبالة في مدح حلة العرش العظيم ويكشف
له عن حقيقة الذات في احاطة الشفقات ويكرم بكلمة القلم والفصل بين الوجودين
والفصل الاول عن الاول وما انفصل عنه الانتهاء وما ثبت فيه وحكم ما قبل وحكم
ما بعد وحكم من لا قبل له ولا بعد وعلم البرود وهو العلم المحيط بكل علم وبطل معلوم

براعة من السراويل إلى منقاهة في الجود واليه **وكان** يقول سمعت هاتفا يقول ان اردت
 كرامتي فليكن بطاعتك وبالاعراض عن معصيتي ورايت كافي واقف بين يدي
 الله عز وجل فقال لا تاس من كوفي شيئا وان امنتك فان علي لا يحيط به محيط وهكذا
 درجوا **وكان** يقول لا تركز العلم ولا عمل ولا مدي وكن بآفته وكنه واحذر ان
 تنشر عليك ليعبد الله الناس واشترط عليك ليعبدك الله تعالى **وكان** يقول لو علم نوح
 عليه السلام ان في اصاب قومه من رأت يوحد الله ما دعه عليهم وكان قال اللهم
 اغفر لقومي فانهم لا يعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل من علم على علم
 يتقنه من الله تعالى **وكان** يقول العادى على القلوب كاللزام والفرانير في الاير
 ان سار الله تعالى فعمل بها وان شاء فترك **وكان** يقول قرأت ليلة قتلها وتبقي
 احوال الدنيا لا يعلمون لغتهم تفتنون **وكان** يقول لا علم ببعث اليك فيه للفرار وتسهيل
 اليه النفس وتلكن به الطبيعة قادم به وان كان خفافا حين يعلم الله الذي انزل
 على رسوله واقتله به وبالخلق والحقاية والتأصيل من بعده وبالائمة الهداة
 المبرورين من الهوى ومتابعته تسلم من السلوك والظنون والاحكام والاعاوك
 الكاذبة الممنلة عن الحق وحقايقه وما ذاعليك ان تكون عبدا لله ولا علم ولا عمل
 وحسبك من العلم العمل بالوحدانية ومن العمل محبة الله ومحبة رسوله صلى الله عليه
 وسلم ومحبة الصحابة واعتقاد الحق للجماعة قال رجل في الساعة يا رسول الله قال
 ما اعددت لها قال لا شيء الا ان احب الله ورسوله فقال المرء مع من احب **وكان**
 يقول اذا كفر عليكم لغوا طروا الوساوس فقد سبحان الله الملك للآيات ان يشا يذهبهم
 ويات بخلاف جديد وما ذاك عا الله بعزيم **وكان** يقول لا تجدد الروح والمرد ويعق لك
 مقام الزبانية حتى لا يبيح في قلبك تغلق بعلك ولا جرك ولا اجتياحك وتياس من
 العمل دون الله **وكان** يقول من احسن الحصون من وقوع البلاء على العاصي الاستغفار

قال تعالى وانا الله بعد بهم وهم يستغفرون **وكان** يقول اذا نقذ الاكر على المسالك وكثر
 اللغوس منقالتك وانسعت الجوارح في شعورك وانشد باب القدر في مصالح قاعلم
 اذ ذلك من عظيم اوزارك اوكون ارادة النفاق في قلبك وليس لك طريق الا الطريق
 والاصلاح والاعتصام بالله ولا خلاص في دين الله تعالى الرشح الاخلاقه تعالى الا الذين
 تابوا واسلموا واعتصموا بالله واخلصوا دينهم لله قالوا لك مع المؤمنين ولم يقبل
 من المؤمنين فاما كل هذا الامر ان كنت حقيقيا **وكان** رضي الله عنه يقول ارجع من
 مفارقة ذلك تكن موحد واعمل بان كان الشرع تكن سنيا واجمع بينهما تكن محققا **وكان**
 يقول قيل له ما وجه الله مجلس فقه ابيهم من مجلس الشيخ عن الذين ابن عبد
 السلام وما عا وجه الله مجلس في علم الحديث ابيهم من مجلس الشيخ عبد العظيم المنذري
 وما عا وجه الادب مجلس في علم الحقائق ابيهم من مجلس **وكان** يقول من احب ان يعبر
 الله تعالى في ممكنه فقد احب ان لا تظهر مغفرتة ورحمته وان لا يكون بنيه شفاقة
وكان يقول لا تشم رائحة الولاية وانت غير زاخر في الدنيا واهلها **وكان** رضي الله
 عنه يقول اسباب القبول ثلاثة ذنب احدثت اودينا ذهبت عنك او شخص
 يؤذيك في نفسك او عنك فان كنت اذنبت فاستغفرا الله وان كنت ذهبت عنك
 الدنيا فارح الى ربك وان كنت ظلمت فاصبروا مثل هذا دواوك وان لم يطلعك
 الله على سبب فاسكن تحت جريان الاقار فاني ساجدة **وكان** رضي الله عنه يقول
 رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال
 رواية المتويع عند كل شيء ومع من شئت وفي كل شيء **وكان** يقول الشيخ من ذلك على الراحة
 لان ذلك على العيب **وكان** يقول من دعى الى الله تعالى بغير ما دعى به رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فهو يدي **وكان** يقول من اكتب الجالس للاخبار القليلة عن اخذ ادم والميل و
 الحجة والتمسك بوزن القيس على عقابهم **وكان** يقول اذا جالس العلماء فلا تمد يدهم

ألا بالعلوم المتشكلة والزوايا الصحيحة إنما ان شديهم وإن شديهم منهم وذلك غاية
 الترخيم لهم وإذا جالسوا بها وانزادوا فاجلس معهم على سائر الزهد والعبادة وحل
 لهم ما استقرت وسبل عليهم ما استوعوه وذوقهم من الغربة ما لم يذوقوه وأخالت
 الصدوقين ففارق ما تعلم تظهر بالعلم المكنون **وكان** يقول إذا لم يواظب الفقير على
 الصلوات الخمس في جماعة فلا يقان به **وكان** يقول من غلب عليه شهوة الازالة فليس
 عزائم لهصة المراد وكثرة واختلاف الواعده وأي وقعة تسعة حتى يحل أو يعقد
 أو يصوم أو ينوي شيئاً من أمور مع يتداوله وأصح لال صفاته إنك من
 نور من نظروا من نظره بنور بريقه ولم يشغلوا انظروا إليه من نظريه فقال ما من
 شيء كان ويكون إلا وقد رايته للحديث **وكان** يقول إذا استعسنت شيئاً من أحوالك
 الباطنة أو الظاهرة وخفت زواله فقل يا الله لا قوة إلا بالله **وكان** يقول
 ورد المحققين اسقاط القوى ومحبته المولى بأن الحببة أن تستعمل محبة الغير محبوبه
 وفي رواية أخرى ورد المحققين رد النفس بالمؤمن من الباطل في عموم الأوقات
وكان يقول لا يتم للعالم سلوك طريق النعم إلا بعصبة أخ صالح أو شريك ناعم **وكان**
 يقول لا تؤخر طاعات وقت لوقت فتأخر بعقوبات أو بعقوبات غيرهما أو شريكاً جزء
 لما كفر من ذلك لوقت فإن كل وقت سهل في العبودية يقتضيه الحق منك بحكم الربوبية
 وأما ما خبر عن ربه الله عنه الوتر إلا حز القليل فذلك عادة جارية وسنة ثابتة لأن
 الله تعالى أجمعها فظة عليها وأقربها مع الميل إلى الرخاوات والركون إلى
 الشهوات والفتنة عن المشاهدات هيئات هيئات هيئات **وكان** يقول من
 أوادع الدنيا في الدنيا يورثها فقال له القائل كيف في ذلك فقال
 فروع الاستقام عن قلبك وأرج من الدنيا بذلك فترك كيف شئت فإن الله تعالى
 لن يدعك بلا مدد بل يدرك ويعينك بفناء **وكان** رضي الله عنه يقول إن الله لا يعذب

العبد

العبد على مدد جليل مع استعجاب التواضع للاستراحة من التعب وإنما يعتد به على قلب
 يعصيه **الذكر** **وكان** يقول ليس هذا الطريق بالرهبة شدة ولا بالكل الشغب والفتنة لا
 إنما هو بالصبر واليقين في الهداية قال تعالى وجعلناهم آية يمدون بأسنا للمتأ
 صبروا ولا يؤاها بائنا يؤمنون **وكان** يقول من لم يرد جملته وعلمه افتقار الرتبة أو
 تواضع الخلقه فهو هالك **وكان** يقول سببان من قطع كثير من أهل الصلاح عن
 صلواتهم كقطع المستسرين عن موجد **وكان** يقول الزم جماعة المؤمنين وإن كانوا أعصاة
 فاستعين بهم عليهم للردود واجهرهم لهم رحمة بهم لا تغزوا عليهم وتذرعوا لهم **وكان** يقول
 لا من طعام فسقة المسلمين ولا ناكل من رعيان المشركين ونظر إلى البحر الأسود فانه ما سود
 إلا من سس أيدي المشركين دون المسلمين **وكان** يقول سمعت هاتفا يقول كم تدعون مع
 من يدعون وأنا التميع القريب وتقرض يغنيك من علم الأقلين والآخرين ما عدل **وكان**
 علم الرسول وعلم النبيين وقيل له من شيطانك فقال كنت انتسب إلى الشيطان بعد
 السلام ابن مشيش وأنا لا انتسب إلا أحد بل اعموم في عشرة أبحر محمد وآله بكر وعمر
 عثمان وعلي وجبرائيل وميكائيل وعزرائيل وإسرافيل والروح الأكبر قال الشياطين أبو
 العباس المرسى ومات النبي عبد السلام ابن مشيش مشقلاً قتله ابن أبي الطواجم
 بلاد المغرب **وكان** يقول من علم اليقين بالله تعالى وبما الله عنده فانه لا تتعاطى من
 الخلق ما لا يقهره عند الحق تعالى مما تكوهه النفوس القوية كحل متاعك من الشوق
 وجمع اللطب للطعام ومحل عدا سلك والمتأخر مع روجك إلى الشوق في حاجة من
 حوائجها وتكويك خلفها مع الحار وغيره وأما ما يقهره في أعين الخلق مما للشرع عليه
 اعتراض فليس من علم اليقين فلا يثبت لك أن كتابه **وكان** يقول إن كنت مؤمناً مؤثقاً فخذ
 الكفر عدواً كما قال إبراهيم عليه السلام فانهم عدواً لآدم العالمين **وكان** يقول القاد
 الموت لو كنت به أهل الأرض ما أودوا بذلك إلا يقينا ولو سرقه أهل الأرض لم يزدوا بذلك

الآنكيا **وكان** يقول لا تقبل الكرامات من طلبها وحدث بها نفسه ولا من استعمل نفسه في طلبها وأما يطلبها من **كان** لا يرى نفسه ولا علمه وهو مشغول بحجاب الله تعالى ناظر لفضل الله من نفسه وعلمه وقد ظهر الكرامة على من استقام في ظاهره وان كان في هيات النفس لا باطنه كما وقع للعابد الذي عبد الله تعالى في البرية ستمائة عام قبل له ادخل الجنة برحمة فقال بل بعلي **وكان** يقول ما تم كرامة اعظم من كرامة الايمان وشهادة الشدة فمن اعطيهما وجعل يشنان في غيرهما فهو من كذاب او زحفا في العلم بالصواب من اكرم بشهوته الملك فاشنان في سيادة الدواب **وكان** يقول كل كرامة لا يصحبها الرضى من الله وعن الله والمحبة لله ومن الله فمما جبرها مستدرج مغرور وناظرها لك مشهور **وكان** رضى الله عنه يقول للقطب خمسة عشر كرامة فمن ادعاه او نيل منها فليبرز وان يمد يده للرجة والعمدة والخلافة والشياكة في منه حلة العرش العظيم ويكشف له عن حقيقة الآيات في احاطة الصفات ويكرم بكرامة الحاتم والفصل بين الوجودين والفضل الاول عن الاول والفضل عنه الاستبصار وما ثبت فيه وحكم ما قبل وحكم ما بعد وحكم من لا قبل له ولا بعد وعلم البرود وهو العلم المحيط بكل علم ويحل معلوم برأيه من التسلل الاول الى المنتهى ثم يعود اليه **وكان** يقول سمعت هاتفا يقول ان اردت كرامتي فليكن بطاعتي وبالاعراض عن معصيتي ودايت كانه واقف بين يدي الله عز وجل فقال لا تات من تكري في شيى وان اسئلك فان علي لا يحيط به محيط وهكذا درجوا **وكان** يقول لا تمكن الاعمال ولا مددك باق الله واحذر ان تشترعك ليصدقك الناس واشترعك ليصدقك الله تعالى **وكان** يقول لو علم نوح عليه السلام ان في اصحاب قومه من بات موخا الله تعالى ما دعى عليهم وما قال اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فكل علم وبينة من الله تعالى **وكان** يقول العلوم على القلوب كاللؤلؤ هم

والتي تير في الايدي ان شاء الله تعالى فليكن بها وان شاء فليكن **وكان** يقول قرات ليلة قوله تعالى ولا تشبع هواها التي لا يعلمون انهم لن يغفوا عنك من الله شيئا فحنت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقول انا من يوم ولا اغفر عنك من الله شيئا **وكان** يقول من قبل على الحق الاقبال الكمال قبل بلوغ درجات يسقط من عين الله تعالى فاحذر هذا الداء العظيم فتدرك به خان كثير وقفوا بالشفقة وتقبل اليها فاعلموا بالله بعدكم في القراط المستقيم **وكان** يقول من الشهرة للفتنة للولي اراثة الشهرة على من خلفه وقال تعالى للمصوم الكبير فاصبر كما صبرا ولو العزم من الرسل وتشتغل بهم اى فانه الله تعالى قد لا يشاء اهلاكهم **وكان** يقول اذا اردت الطريق الى اللوم فيها فليكن الفرق في لسانك مويودا والجمع في سرك مشهورا **وكان** يقول من يسلم يدى به نعمة فهو حجاب عن الآيات وعن التوحيد بالصفات وهذا لاهل المراتب والمقامات واما عوام المؤمنين فهم عن ذلك معزولون والحدودهم يرجعون ومن اجودهم من الله لم يخسروا **وكان** يقول لا اجر لمن اخذ الاجر والرشا على الصلاة والقيام و تنعم بتمام تلك الايام وعند اطراف الرؤس والاشغال بالاذكار وجنابة صولا بالانسانات ووقية الخانات الثمن جنا يا تهم بالمعاصي ليلب فزبه بذلك قال الله تعالى فاعبد الله عخلصا له الدين الا الله الدين للاله **وكان** يقول العارف بالله تعالى لا تقتصه حظوظ النفس لانه بالله فيها ياخذ وفيما يترك الا ان كانت للخلوفا معا **وكان** يقول اذا اهان الله تعالى عبدا كشف له حظوظ نفسه وسار عنه عبوديته فتوقف في شهودا حتى يهلك ولا يشعر **وكان** يقول اذا ترك العارف الذكر على وجه الغفلة لنفسا ونفسين قيس الله تعالى له شيطانا فهو له قرين واما غير العارف فيسأخ بشد ذلك ولا يولخ الا في مثل درجة او درجتين او زمانا او ساعدا و ساعدين على جنب المراتب **وكان** يقول من الاوقات من يسكن من شهوات الكاس

ولم يبق بعد شيئا فاطنك بعد ذوق الشراب وبعد الزاى والعلم ان الشراب قلست
يفهم المراد به فانه مزج الاوصاف بالادوات والافعال بالافعال والا موار
بالافعال والاسماء بالاسماء والقوت بالقوت والافعال بالافعال واما الشراب
فهو سقى القلب والادوات والعروق من هذا الشراب حتى يكون واما الكاس
فهو معرفة الحق التي لا يعرف بها من ذلك الشراب الطهور المحض لقائه لمن شاء من
عباده الخسوسين فتارة يشهد الشراب ذلك الكاس صورة وتارة يشهد بها
معنوية وتارة يشهد بها عليا فالصورة حظ الابدان والنفس والمعنوية حظ
القلوب والعقول والعلية حظ الادوات والاسرار فيا له من شراب ما اعز به
فطوب لمن شرب منه ودام واطال في معنى ذلك **وكان** رضى الله عنه يقول اذا ضيق
الله تعالى عليك في المعيشة فاعلم انه يريد ان يواليك وايالك والتعجب **وكان**
يقول اياك والوقوف في المعصية المرة بعد المرة فان من تعدى حدود الله فهو
ظالم وان ظالم لا يكون اماما ومن ترك المعاصي وصبر على ما ابتلاه الله تعالى وايقن
بوعده الله ووعده فهو الامام واما قلت اتباعه **وكان** يقول من يد واحد يصلح
ان يكون محلا لوضع اسرارك خسر من الف مدريد لا يكون محلا لوضع شرك **وكان** يقول
انا فطر الله تعالى بعض الرعايا والايقان فاعلمنا بان ذلك عن الدليل و
البرهان ومن فاسد **وكان** يقول فطر الله الخلق على الوجود شيى سوى الملك الحق
فلا نراه وان كان ولا بد لك من رؤيتهم فتراهم كالحب في الهواء ان تشتمهم لم تجد شيئا
وكان يقول اذا امتلأ القلب بانوار الله غيبت بصيرته عن المناقص والمقام المحيية
في عبادة المؤمنين **وكان** يقول ذهب الجمع وجاء البصير بجمع فانظر الى الله تعالى فهو
لك ماوى فان تنظر فيه او تشتمه وان تطلق فيه وان لم تكن فتنه وان لم
تكن فلا يشغى غيره **وكان** يقول البصيرة كالبحر ادنى ثوب يقع فيها يعطل النظر وان

لم يبق الا مزال الى فالخبرة من صفات الشرب فتشوش نظرا البصيرة وتكد الفكر و
الارادة وتذهب راسا والعمل به يذهب بصاحبه عن سهم من الاسلام فان استمر
على الشرب نقلت منه الاسلام سبعا سبعا فان انشأ الى الوقيعة في العلل والقالمين
ومولات الكالمين حبا للهاء والمنزلة عندهم فقد نقلت منه الاسلام سبعا سبعا فان
ذا انشأ الى الوقيعة في العلل والقالمين ومولات الكالمين حبا للهاء والمنزلة عندهم
فقد نقلت منه الاسلام كله ولا يغرنك ما توسم به ظاهرا فانه لا روح له فان
روح الاسلام حب الله وحب الاخرة والقالمين من عباده **وكان** يقول نظر الله
عز وجل لا يبدى منه الا خلقه ولا يقف في نظره ولا يتعطف عن منظوره جل نظره
ربنا عن المنكسود والنفوذ والبقا وزواله **وكان** يقول اكرز الاشياء في السموات
وكرزها قبل وجودها فترى انظر هل ترى للعين اينا او ترى تكون كانا او ترى
لا امر شيئا وكذلك بعد وجودها **وكان** يقول من ادعى فتح عين قلبه وهو يتصنع
بطاعة الله تعالى او يطبع فيها في ايدى خلق الله تعالى فهو كاذب **وكان** يقول النفس
تدرب النفس على العبودية وودها لاحكام الربوبية **وكان** يقول الصوة ترى وجود
الغيب في الهواء غير موجود ولا معدوم حسب ما هو عليه في علم الله وسئل رضى الله
عنه عن الحقايق فقال الحقايق هي الحق القائمة في القلوب وما انفتح لها وتكشف
لها من الغيوب وهي من الله تعالى وكرامات وبها وصلوا الى البر والتقاةات و
دليلها قوله لما دنته كيف اصبحت قال اصبحت مؤمنا حقا الحديث **وكان** يقول من
تحقق الوجود فاني محقق وجود ومن كان بالوجود ثبت به كل موجود ومن كان بالوجود
وكان يقول اثبت افعال العباد باثبات الله تعالى ولا تترك ذلك وانما يفتقر الاثبات بهم
ومنهم **وكان** يقول انه المحققون ان يشهدوا غير الله تعالى لا يحققهم به من شهود القوي
واحاطة الدويحية **وكان** يقول حقيقة زوال الهوى من القلب حب لقاء الله تعالى في كل شئ

من غير اختيار حالة يكون المرء عليها **وكان** يقول حقيقة القرب الغيبية بالقرب عن العزيم
 القوي **وكان** يقول ان يصل العبد الى الله تعالى ويقع معه شهوة من شهواته ولا مشيئة من
 مشيئته **وكان** يقول الاولياء يقولون عن كل شيء بان الله تعالى وليس معه تدبير واختيار
 والعلم يريدون ويختارون وينظرون ويقتضون وهم مع عقولهم واصوافهم عوا
 والقاهلون وان كانت اجسادهم مقدسة خفي اسرارهم الكزازة والمنازعة ولا يصلح
 شربة احوالهم الا لولي في غاية غيبك ما ظهر من صلاحهم واكف يد عن شربة
 ما بطن من احوالهم **وكان** يقول لا تختار من امر شيئا واختار لا تختار وفرت
 ذلك المختار ومن فرارك ومن كل شيء الا الله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار
 ما كان لهم الخيرة وكل مختارات الشرقة وتزيقاته فخر مختار الله ليس لك منه
 شيء ولا بد لك منه واسمع واطع وهذا موضع الفقه الرباني والعلم الالهي وهو
 اودع العلم الحقيقة المأخوذة عن الله تعالى من استوى في فهمهم **وكان** يقول كل ورع
 لا يملك العلم والقوة فلا تعد له اجرا ولا يستحق بعقبها الثواب وللرب الا الله
 تعالى فلا تعد له وزلا **وكان** يقول لا ترق قبل ان يرق بك فتزل قدمك **وكان** يقول
 اشفي الناس من يعاقب على مولاه واكس في قد يارب نياه ونفى المبد والمختار
 وافعل لآخره **وكان** يقول مركز النفس اربعة مركز الشهوة في المخالقات ومركز
 الشهوة في الطاعات ومركز الميل الى الرخاات ومركز في العجز عن اداء المعروف
 فاقبلوا المتكربين حيث وجد توهم وخدوهم واحملوهم واقعدوهم كل امرئ
وكان يقول ان من اعظم العتبات عند الله تعالى مفارقة النفس بقطع اواقيها
 فطلب الخلاص منها بترك ما تقوى لما يرجي من حياتها **وكان** يقول ان من اشقى
 الناس من يحب ان يعامله الناس بكل ما يريد وهو لا يجد من نفسه بعض ما
 يريد وطالب لنفسك باكرامك ولا تقابلهم باكرامهم لك لا يكتف نفسك **وكان** يقول

قد يثبت من منقعة النفس لنفسه في حفظها ليس من منقعة غيره لنفسه ورجوت الله
 لغيري كليل لا ارجوه لنفسه **وكان** يقول ان اردت ان لا يضل لك قلب ولا يفتك هم ولا
 كرب ولا يبطع عليك ذنب فاكثر من قول سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم لا اله
 الا الله اللهم ثبت عليهما قلبي واغفر لي ذنبي **وكان** يقول لا كبيرة عندنا الا من اثبت
 هبت الدنيا بالاثبات والمقام على الجهل اصل كل معصية **وكان** يقول ان اردت ان يصحح
 يدك الكمية فاسقط الخلق من قلبك واقطع الطبع من ذنبك ان يعطيك غير طيب
 لك ثم اسك ما شئت يكون كما تريد **وكان** يقول ان اردت ان تكون مرتبطا بالحق فبرأ
 نفسك واخرج من حولك وقوتك **وكان** يقول ان اردت الصلوة في الغول فاكثر
 من قراءة انا انزلناه ليلة القدر وان اردت الاخلاص في جميع احوالك فاكثر من
 قراءة قل هو الله احد وان اردت شيعر التزك فاكثر من قراءة قل اعوذ برب الفلق
 وان اردت السلامة من الشر فاكثر من قراءة قل اعوذ برب الناس قلت قال
 بعضهم واقل الاكثر سبعون مرة كل يوم الى سبع مائة **وكان** يقول اربع لا ينفع سمها
 عام حب الدنيا ونسيان الآخرة وخوف الفقر والياس **وكان** يقول احد الاقوال عند
 الله قول لا اله الا الله على اختلاف واحد الاعمال على عتته قائل لك بغض الدنيا والياس
 من اهلها على الموافقة **وكان** يقول لا تشرف بكن الدنيا فحشا في ظلمتها وتقل اعشائك
 لها فترجع لما نكلها بعد الزبح منها بالهبة او بالكرة او بالارادة او بالحرمة **وكان**
 يقول لا تقوى لمحبت الدنيا انما التقوى لمن اعرض عنها **وكان** يقول اذا توجهت
 لشيء من عمل الدنيا والآخرة فقل يا قوي يا عزيز يا عليم يا قدير يا سميع يا بصير
وكان يقول اذا ورد عليه من الدنيا والآخرة فقل حسبنا الله سيوفنا الله
 من ضلنا ورسوله انا الى الله راغبون **وكان** يقول خذلة واحدة اذا فعلها العبد
 صاذا ما من الناس من اهل عبادة وهي الاعراض عن الدنيا واحتمال الاذى عن اهلها

لا يصح ان حب الدنيا من كل خطيئة
 والقادر على الجهل مع

وكان يقول اذا تبارك احدكم فليتوجه بقلبه الى الله تعالى ويتدبر على خلقه فان
كلما تبارك الله فليقل الله اذ **وكان** يقول ان عاقل من عاقل من علوم
هو لك فاهرب الى الله منه هروبا من النار وهرب من غريب علوم المعرفة
في علوم المعاملة **وكان** اذا تبارك الله عنه يقول اللهم عليك تبارك وتعالى
توكلت واليك امرت فونت **وكان** يقول حصلت واحدة تحبط الاعمال ولا ينفع لها
تغيير الناس وهم سخط العبد على قضاء الله قال تعالى ذلك بانتم كرهوا ما انزل
الله فاحبط اعمالكم **وكان** يقول لا يترك منا زعة الناس في الدنيا الا المؤمن باسمه
وكان يقول ربي في اليوم صاعا يصبح من جوار السماء انما ساق فرزك اولائك
اولما يقنع الله به عليك اولئك وهم خمسة لاسداس لها **وكان** يقول كل
حسنة لا تقربها او علم في الوقت فلا تقدر لها اجرا ولا سيئة اثرت خوفا من
الله تعالى ورجوعا الى الله فلا تقدر لها وزرا **وكان** يقول حسنتان لا يغفر عقوبتهما
كثرة السيئات الرضى بقضاء الله والصدق عن عباده **وكان** يقول اياك انما تقف
مع الخلق بل انت المصادق والمنافع عنهم بل قد يست منهم واشهد بها من الله فيهم
وفرا الله منهم بشهود القدر الجارى عليك وعليهم اولئك ولهم ولا تغفم خوفا
تغفل عن الله تعالى وترد القدر اليهم فذلك **وكان** يقول من فارق المعاصي في ظاهره و
بندحت الدنيا من باطنه ولم يحفظ جوارحه ومراعاة شدة الله الزوال من
دينه وتوكل به حارسا يحرسه من عنده واخذ الله تعالى بيده خفضا ورعا في جميع
اموره والزوا يدهم ذوا يد العلم واليقية والمعرفة **وكان** يقول لا يؤمن الله به
قد هي المعاصي الا ان كانت لم تخطره على بال فانه حقيقة العبر نسيان المحسوس وهذا
في حق الكاملين فان لم يكن كذلك فليجهر على المكابدة والمجاهدة **وكان** يقول لا يخرج
العبد عن النار الا ان كفت جوارحه عن معصية الله وتزين بحفظ امانته الله

فخ

فخ قلبه لمشاهدة الله ولسانته لمناجاة الله ورفع الحجاب بينه وبين صفات
الله واشهد الله معالي ارواح كلاته **وكان** يقول الغل هو ربط القلب على الدنيا والنكر
والغريبة وانما للقر هو شدة ربط القلب على الدنيا المذكورة **وكان** يقول ان الله في
العامسة جملة وتعميلا وفي الميل الى الدنيا صورة وتمثيلا **وكان** يقول عقوبة الزكاة
المحرمات بالغوات وعقوبة اهل الطاعات بالحجاب لما يقع لهم فيها من سوء الادب
وعقوبة المراكبات ترك المزيير وعقوبة القلق والاشتغال هلاك السر **وكان** يقول
من اعرض عن احوال الزجالات فلا بد ان يموت قبل اجله ثلاث موثات اخر موت بالذل
وموت بالفقر وموت بالحاجة الا الناس ثم لا يجد من يرحمه منهم **وكان** الشيخ مكين الله
الاسم يقول الناس يدعون الى باب الله تعالى وبولحسن الشاذل يدخلهم على الله
وكان الشاذل رضي الله عنه يقول من انفق التكاثر بفعل السنة والله يعلم منه
غير ذلك ومن الشريك بالله اتخاذا لاولياءه والشفعاء دون الله تعالى قال تعالى ما
لكم من دونه من ولي ولا شفيع افلا تتذكرون **وكان** يقول من شفع طلبا للمياه
والمنزلة والوضوء الدنيا عذابه الله عاقل وبهتوب الله عاقل يشاء **وكان** يقول من
سوء الظن بالله ان يستنصر بغير الله من الخلق قال تعالى من كان يظن ان ينصر
الله في الدنيا والاخرة فيمرد بسبب الاستماع ثم ليقطع فينظر هل يذهب كيد
ما يعيظ **وكان** يقول اوصاف استاذي رحمه الله تعالى فقال جرد بسرا لا يمانع
الله في كل شيء وعند كل شيء ومع كل شيء وفوق كل شيء وتحب كل شيء وقريب
كل شيء ومحيط بكل شيء في وصفه ومحيط به بعثه ومجده عن الظنانية والخرق
وعن الامكن والمخافات وعن التعبد والغيب بالمشافات وعن الدور بالمخوفات
والمحق الكل بوصفه الاقل والاخر والظاهر والباطن كان الله ولا شيء معه **وكان**
يقول من غفل عن قلبه اتخاذه دينه لعبا **وكان** يقول الله اذا كان من يول على الوقات

فمن يول على الوقات
فمن يول على الوقات
فمن يول على الوقات

لا يسلم من الشقاق تكيف بغيره **وكان** يقول اسباب القبض ثلاثة ذنب احد ثلث
او دنيا ذهبت عنك وشخص يوذيك في نفسك او عرضك فان كنت اذنبت فاما
سنتغفر الله وان كنت ذهبت عنك الدنيا فارجع لارتبك وان كنت ظلت فاصبر
واحتمل هذا واولك وان لم يطلعك الله تعالى على سب القبض فاسكن تحت
جدي لا الا قدر فافا سماعة **وكان** يقول راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقلت يا رسول الله ما حقيقة المتابعة فقال لؤي بن المثنى عنده
شيئ ومع كل شيء وفي كل شيء **وكان** يقول الشيخ من ذلك على اربعة على التقب
وكان يقول من دعى الى الله تعالى بغير ما دعى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
فهو يدي **وكان** يقول من ادب بحال السلطان بالحق عن احد ادهم والميل والمهبة
والتحصيص وترك التجسس على عقايد الناس **وكان** يقول اذا جالس العلماء
فلا تعد ثم الا بالعلوم المنقولة والروايات المتكلمة اما ان تعيدهم اوان
تستفيد معهم على بساط الزهد والعبادة وحل لهم ما استمروا وسهل عليهم
ما استوعبوه وذوقهم من المعرفة ما لم يذوقوه واذا جالست الصديقين
فطاف ما لهم بالعلم المكتون **وكان** يقول اذا لم يواظب الفقير على حفظ الصلوات
لنفس في الجماعة فلا تقبأ به **وكان** يقول عليه شهود الاداة تفتت عزله
لسرعة المراد وكثرة الاختلاف في انواعه واي وقفة تشعه به يحل او يعقد او يحزم
او ينوي شيئا من امور مع تدهور ادائه في الضلال صفاته ابن ابي من نور من
نظر واسع نظره بنور ربه ولم يشغله المنظر واليد عن نظره فقال ما من
شيئ كان ويكون الا وقد رايته الحديث **وكان** يقول اذا استحسن شيئا من
احوال الناس فطاعة وانكاهه وحضت ذواله فقل ما شاء الله **وكان** يقول المحققين
اسقاط المصروف ومحبته المولى ابى المحبة ان تسئل محبا لغاير محبوبه وفي

رواية اخرى ورد المحققين رقة النفس بالحق عن اليأس في عموم الاوقات **وكان** يقول
لا يم للعالم سلوك طريق الحق الا بتعبه ان صالح او شيع ناصح **وكان** يقول لا تؤثر طاعة
وقت لو كنت شغاب بغوثها وبوت غير ما اقبلها جزا لك من ذلك الوقت فاة لعل
وقت سباني العبودية يقتنيه الحق منك بمك الزبانية ولما تاجر عمر بن الخطاب الله عنه الوتر الخ
القبل فذلك عادة جارية وسنة ثابتة الزمة الله تعالى اليها مع الجاهظة وابن الله الليل
الارواح والركون في الشجوات والفتنة عن المشاهدة هيئات هيئات هيئات
وكان يقول من اراد عزلا لروين فليدخل في مدحنا يؤمن فقال له الغالب كيف بذلك
فقال في ذلك الاسماء من قلبك وارج من الدنيا بذلك فترى كيف شئت فاة الله تعالى
لا يدعك بلا مدح بل يترك وبغيتك **وكان** يقول الكاملون حاملون لا وسان في وحاملون
لا وسان في حق فانا رايتهم من حيث اوصاف الناس رايت اوصاف البشر وانا رايتهم من
حيث الحق رايت اوصاف الحق التي زينهم بها فظاهرهم الفقر وباطنهم الغناء متعلقا
باخلاق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال ووجدك عاللا فاعني فتراه اغنا
بالمال لا وقد شئت الحرج على بطنه من شدة البوع والطعم الجيش كله من ساع وخرج من
سكة على قدميه ليس معه شيئا ياكله ذكيد الا شئ يواريه ابطلال **وكان** يقول
شيق اليد شرف لكل الناس والقلب اخليفة وامين لا يخون الله تعالى برؤية
نفسه عاين يفتن عليه من العيال والفقر طرفة عين **وكان** يقول العلوم التي وضع
الانسان على اديها ولا جلت فخير ظلة في علوم ذوي التحقيق وهم الذين عزقوا في تبار
بجار الآلات وغوض السفاهات فكانوا هناك بلام وهم القاصدة العليا الذين شاكروا
الانبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام في احوالهم فلم ينسب فيها نصيب عاقد رار فهم
من مودتهم قال النبي صلى الله عليه وسلم العلماء ورثة الانبياء اي يعقوبون
مقامهم على سبيل العلم والفكر لا على سبيل التحقيق بالمقام والمال فاة مقامات

الاشياء عليهم الصلاة والسلام قد جعلت ان يبلغ حقايقها غيرهم **وكان** يقول كل وارث
 في منزلة المورثة لا يكون الا بقدر مورثه فقط قال تعالى ولقد فضلنا بعض
 النبيين على بعض فاما فضل بعضهم على بعض كذلك فضل ورثتهم على بعض اذ لا
 نبيا عليهم الصلاة والسلام اعين الحق وكلاهما يستمد منها على قدرها وكل واحد
 له مادة مخصوصة **وكان** يقول الاولياء على ضربين صالحون وصديقون فالصالحون
 ابدال الانبياء والصديقون ابدال الرسل فيبين السالمين والتدبيرين في التفضيل
 كما بين الانبياء والرسل ومنهم طائفة افتقدوا بالمادة من رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يشهدونهم باليقين وهم قليلون وفي الحقيقة كثيرون ومادة من
 نبى وكلون بالامالة من رسول الله صلى الله عليه وسلم كمن من الاولياء من
 يشهد عينه ومنهم من يخفى عليه عينه ومادته فيخفى فيها بر عليه ولا يشتغل بطلب
 مادته بل هو مستغرق بحاله لا يرى عين وقته ومنهم طائفة ايضا مدوا بالقول الا
 لهم فظنوا به حجة عرفوا منهم على التحقيق وذلك كرامة لهم لا يتكرها الا من يتكر كرامات
 الاولياء فغفوا بالله من القبر ان بعد العرفان **وكان** يقول منزل بطاء المحب
 للفرقة منه الا لعلا النفس فاذا اشتغل ذرايا شيا لان انتبه الاعرفها وتحققها
 اشرف عليه انوار المنزل الثاني وهو القلب فاذا اشتغل بعبادة الله حقه ولم يق
 عليه منه شئ اشرف عليه انوار المنزل الثالث وهو الروح فاذا اشتغل بعبادة
 تحت له العرفة حيث عليه انوار اليقين شيئا فشيئا الى مقام نهاياته ومن طريق
 العامة والاطريق الخاصة فم طريق علوى يتصل العقل في اقله لقليل من شرحها
وكان يقول من امده تعالى بنور العقل الاصلى شهد بوجود الاحد له ولا غاية
 بالامانة الى هذا العبد واصحلت جميع الكائنات فيه فثارة يشهد فيه كما يشهد الانبياء
 في العوى بواسطة نور المتكس وتارة لا يشهد بها لانها نور المتكس عن الكون **وكان**

بعضهم

التي يبرها هو العقل القوي بعد المادة بنور اليقين واذا انجمل هذا التور وذهب
 الكائنات كلها وبقي هذا الوجود خاتمة يقين وقارة يقين حتى اذا اراد به الحال تولى
 منه نداء خفي لا صوت له فيصد بالفهم عنه الا ان الذي تشهد غير الله ليس
 من الله في شئ هناك يشبه من سكرته فيقول يا رب اغثنى والا فانها لك
 فيعلم يقينا ان هذا الهرا ينجيه منه الا الله عز وجل فيلحن يقال له ان هذا
 الوجود هو العقل الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اول ما خلق الله العقل
 فاعطى هذا العبد الذل والافتقار لنور هذا الوجود اذ لا يقدر على حدة وغايته
 واذا امد الله هذا العبد بنور اسمها قد قطع ذلك كلج البسار وكما شاء الله تعالى
 نرفع درجات من نشاء ثم امد الله تعالى بنور الروح الرباني فعرف به هذا
 الوجود فرفق الى ميدان الروح الرباني فذهب جميع ما تجلى به هذا العبد وما احتل
 عنه بالقبورية وبقي كذا موجود ثم احياه الله تعالى بنور صفاته فادرجه بهذه
 الحياة في معرفة هذا الوجود فلما استشقق من مبادى صفاته كاد يقول هو الله
 فاذا الحق العنايه الالهية نادته الا ان هذا الوجود هو الذي لا يجوز لاحد
 ان يصنه بسطة ولان يعتبر عن شئ في صفاته لغير اهله لكن بنور غير يعرفه
 فاذا امره الله بنور سر الروح وجد نفسه جالس على باب ميدان السر فمظفر
 اوصاف الروح الرباني بنور السر فخرج فتهد يعرف هذا الوجود الذي هو السر
 فخرج عن ادراكه فثلا شت جميع اوصافه كانه ليس بشئ فاذا امره الله تعالى بنور
 ذاته احياه بالاعاية لها فينظر جميع المعلومات بنور هذه الحياة ويرجع نور الحق
 شامعا في كل شئ لا يشهد غيره فترى من قريب لا تغيب الله فان المحبوب من محجب
 عن الله والله اذ حال ان يحجب غيره وهناك يحجبها استودعها الله تعالى فيه
 ثم قال يا رب اعوذ بك منك حتى لا ارى غيرك وهذا هو سبيل التور الى الجنة العلى

الاعمال وهو طريق المحبين الذين هم بآل الانبياء عليهم الصلاة والسلام وما يسطيع الله
 لاحد من بعد هذا القول لا يقدر احد ان يصف منه قوة والمجد منه على عبادته
 واما طريق المحبوبين الخاصة بهم فانه ترقى منه اليه به اذ حال ان يتوصل اليه
 بنوره فاذل قدم لهم بلا قدم ان الحق عليهم من نور ذاتهم فنبههم بين عبادهم وحب
 اليهم القلوات وصغرت لديهم الاعمال الصالحات وعظم عندهم رب الارضين و
 السموات فنبههم كذلك اذ البسم ثوب العدم فظنوا فاذاهم لاهم فآروا في عليهم
 ظلة غيبتهم عن نظرم فصار نظرم عدما لا علة له فانطست جميع العلل ذلك
 كزجاء حدث فلا حادث ولا وجود بل ليس الا العدم الله لا علة له وما لا علة له فلا
 معرفة تتعلق به فتمحلت المعلومات وذلك الموصومات ذواللا علة فيه وفيه
 من اثر اليه لا وصف له ولا صفة ولا ذات وامتثلت القوت والاسماء والصفات
 كذلك فلا اسم له ولا صفة ولا ذات فمناك ظهر عالم بزل ظهور لا علة فيه ببل
 ظهور بصر لذاته في ذاته ظهور لا اولية له بل منظر من ذاته كذا انه بذات في ذاته
 وهناك بحسب العبد بظهور حياة لا علة لها وتظهر باوصاف جميلة كلها لا علة لها
 وساد اولها في ظهور لا ظاهر قبله فوحيت الاشياء باوصافه وظهرت بنوره
 في نوره سبحانه وتعالى فتم يقطس بعد ذلك في بحر بعد بحر ان يصل البحر السور
 فاذا دخل البحر عرف غرقا لا خرج له منه ابدا لا باد فان شاء الله بعثه ناسبا
 عن النبي يحيى به عبادته وان شاء ستره يفعل في ملكه ما يشاء فهدى عزة من
 طريق النفس والعمى انهم قلت واما سطرنا لك يا الله هذه الامور الخاصة ما
 بالهائين من اهل الله تعالى فترى انك في مقاماتهم وفتح الباب للتدوين لهم اذا
 سمعتم يتكلمون مثل ذلك يا الله في خطبة هذا الكتاب وهذا الكلام لهم
 اجده لغيره من الاولياء الى وفتح هذا فيجاء النعم عمن شاء عبادا شاء والله سبحانه

وقال **وشرح الشيخ ابو القاسم الموسى رضي الله عنه** لا تات
 اكابر العارفين وكان يقال انه لم ير علم الشيخ ابي الحسن الشاذلي غيره وهو اجل
 من اخذ عنه الطريق رضي الله عنه ولم يشع شيئا في الكتب **وكان** يقول علوم هذه الجماعة
 علوم تحقيق وعلوم التحقيق لا تتجلى اعقول علوم القلوب وكذلك شيخنا ابو الحسن الشاذلي
 لم يضع شيئا ويقول كتبى اصحاب مات رضي الله عنه سنة ست وثمانين وسبعمائة
ومن كلامه رضي الله عنه جميع الانبياء عليهم الصلاة والسلام خلقوا من
 الرحمة ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو عين الرحمة **وكان** يقول الفقيه هو من
 انفتق الجواب عن عين قلبه **وكان** يقول رجال الليل هم الرجال وكلما انظم الوقت قوى
 نور اولايه منوره **وكان** يقول ولي الله مع الله كولد البوة في جرحها انزلها تاركة
 ولدها من اراد اعتياله لا والله **وكان** يقول ان الله عباد يحق فقال لهم يا ضاله وارما فهم
 باوصافه وذاتهم بذاته وحلمهم من اسرارهم وما يخرج عانة الاولياء عن سماء **وكان**
 يقول في معنى حديث من عرف نفسه عرف ربه معناه من عرف نفسه بذاتها وعرفها
 عرف الله بعرفه وقدرته قلت وهو اسلم الاجوبة والله اعلم **وكان** يقول سمعت
 الشيخ ابا الحسن يقول لو كشف عن نور المؤمن العاين لطبق ما بين السماء والارض
 فما ظنك بنور المؤمن المطيع **وكان** يقول لو كشف عن حقيقة الولى العبد لانا اوصافه
 من اوصافه ونعوته من نعوته قلت ومعنى لعبد او لا يطيع قال قال لا تعبدوا
 الشيطان الا لا تطيعوه فيما امركم به والله اعلم قال بعضهم صليت خلف الشيخ
 ابي الحسن فشهدت الانوار ملأت بدنه وانبثت من وجوهه حتى انهم استطاع
 ان ينظروا اليه **وكان** يقول قال ملك من الملوك لبعض العارفين عن علي فقال له ذلك العارف
 تقول ذلك لي ولي عبدك قد تمكث بها وملكك وقدرتها وقهرها وهي الشقوة وللوص
 فانت عبدك فكيف اتمن عليك وانت عبد عبدك **وكان** يقول سمعت الشيخ ابا الحسن

يقول من شئت ولا يتدبر من الله تعالى لا يكره الموت وهذا ميراث الدينين ليرزقوا به على ما قسم
اذا دعوا ولا يد الله تعالى فان من شأن النفوس وجود النقص للراثة العالية من غير ان
تسلط السبيل الموصل اليها قال تعالى فمات الموت ان كنتم صادقين **وكان** يقول قد يكون
الولي مشغول بالعلوم والمعارف والمقاييق لديه مشغول به حتى اذا اعطى العبادة كان كاللادن
من الله تعالى في الكلام ويجب ان تقسم ان من ادنا له في التقدير حلت في سماع الخلق انما
وكان يقول قد يكون الولي مشغول بالمازول بخروج عليه كسوة وطلاقة وكلام الذي
لا يؤذنه له بخروج مكسوف الانوار **وكان** يقول تشبه الظهور هو عبد الظهور ومن احب
الظهور هو عبد الظهور ومن كان عبدا لله فهو عليه الظهور او اخفاءه **وكان** يقول النسخ
طبا على اصغر طبع اكبر فالنسخ الاصغر لعامة هذه الكائنات انما تطوى لهم الارض من
شرقها الى مغربها في نفس واحد والنسخ الاكبر طبع اوصاف النفوس **وكان** يقول دخل رجل
على عثمان بن عفان فحدثه وكان قد نظر الى الحسن امره في النظر فقال يدخل احدهم واثار الدنيا
بادية في وجهه **وكان** يقول قد يطع الله تعالى الولي على غيبه اذا ارتضاءه بكم اتبع للرسول
عليهم السلام والاسلام ومن هنا نطعموا بالغيبات واصحاب الوفاء فيها **وكان** يقول
طريقنا هذه لا تنسب للمشاركة ولا لمشاركة بل واحد من واحد الى الحسن بن علي بن
ابي طالب رضي الله عنهم وهو اول للاقطاب **وكان** يقول انما يلزم الانسان قسمة
المشايخ الذين استند اليهم اذا كان طريقه ليس للفرقة **وكان** لافكار رواية والرواية
تعبين رجال سندها وطريقنا هذه حدارية وقد يجذب الله العبد اليه فلا يجعل عليه
سنة للاستاد وقد يجمع شمله برسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون اخذ عنه وكفى
بهذا سنة **وكان** يقول كثيرا قال الشيخ طما نقل كلاما فقال له انما لا تزل
فقط تستند لنفسك كلاما فقال رضي الله عنه لو اردت عدم الانقسام ان اخول قال الله
قال الله قلت ولو اردت عدم الانقسام ان اخول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

قلت ولو شئت ان اخول على عدد انفاس قلت ان قلت ولكن اخول قال الشيخ واخول ذكر
نعمه ادا **وكان** يقول يزل الولي في الامور لا يلزمه ان يبلغ اكثر الناس اليه بالحق اذ مات قالوا
كان فلان **وكان** يقول والله ما سار الا وليا والابايل من قريش الا حتى يلتقوا مع واحد
مثلنا وكان شيخنا يولس الناس في ذلك يقول للناس عليكم بالشيخ ابي العباس فوالله انه
ليأشبهه البدوي يقول على سابقه فلا يخشى الا قد وصله الى الله تعالى والله ما من ولي
له كان او هو كاي الا وقد اظهر الله عليه وعلى اسمه ونسبه وحظه من الله عز وجل
وكان يقول سمعت الشيخ ابا الحسن يقول ان فذلك الله فيها اربع امام وولي ومنا
وشيخ وقال ابو الحسن في ذلك المجلس قال امام هو ابو العباس **وكان** يقول الولي اذا اراد
اغنى **وكان** يقول قال لي شيخنا ابو الحسن يا ابا العباس ما صحبتك الا لتكون انت انا وانا
انت **وكان** يقول لي اربعون سنة ما صحبت عن الله طرفه عين ونوحيته عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم طرفه عين ما عدت نفسي من جملة المسلمين وكذلك كان يقول
في حق الجنة وفي حق الوفوف بعرضه كل سنة **وكان** يقول لو كان الحق سبحانه وتعالى
يرحمه خلاص السنة كان التوحيد في القسلة الى قطب الموت اول من التوجه الى الكعبة
وكان يقول والله ما كان اشاع من اصحاب هذا العلم في زمن واحد قط الا واحد
واحد الى الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم **وكان** يقول لا اعلم احدا
اليوم يتكلم في هذا العلم غير علي بن ابي طالب رضي الله عنهم طعا ما فيه شبهة فيجته
فاشنع الشيخ من الله وقال ان كانا للشيخ الحاسبي عرق يشرب اذا امتد به الى شبهة
فانما يرى ستون عرقا فتقرب فاستغفر الرجل وتاب على يده **وكان** يقول من منادى دخلت
على الشيخ ابي الحسن في القاهرة وهو يقرأ عليه كتاب المواقيت للقنطري وقال لي يا بنو
نعم بارك الله فيك اعطيت لسانك من ذلك الوقت **وكان** يقول والله لو علمت علماء
العراق والشام ما تحت هذه القناعات وانك على الحقيقة لانها ولو سعي على وجوههم

وكان يقول والله ما تطاع كلام أهل الطريق الا بشرى فضل الله تعالى علينا **وكان** يقول
اذا نزل الرجل نخل جميع القنات وعرف جميع الاسنة لها ما من الله عز وجل **وكان** يقول
من مصيب المشايخ عم الصدوق وهو عالم بالنظر هرازداد عليه طهور **وكان** يقول لا تلبوا
الشيخ بان تكونوا في خاطره بل طالبوا انفسكم ان يكون الشيخ في خاطركم فليستاروا
يكون عنكم تكونوا عنده وكان ساكناً في خط المقاسم بالقاهرة وكان كل ليلة ياتي
الى الاسكندرية فيسبح معاد الشيخ الى الحسن فيرجع الى القاهرة **وكان** يقول عليه
كتاب الاوياء الحكيم الترمذي وكان هو وشيخه ابو الحسن يجلانه ويعلمانه رضى
الله عنه وكان رجل يتكر عليه ويقول ليس لنا هذا العام الفأهر وهو لا يقوم على
امور اعظم تاهل الشرق يا باها خضر يوماً مجلس الشيخ بنصر عقله ورجع عن انكاره
وكان عند الرجل انما يعرف من فيض بحر الله وسبحانه فيضاً من اخفى اصحابه
وكان يقول شاركتنا الفقهاء فيهم فيه ولم يشاكوا فينا عن فيه وعمل رضى الله عنه
عصيدة في بؤخره فقالوا له العصيدة لا تاكل في ايام الشتاء فقال هذه عصيدة ولدنا
يا موت ولدا اليوم ببلاد الحبشة فلم يزل ياقوت بباغ من سبيل الى سيدتي الى سيدتي
الي العباس وحسبوا عمه فوجدوا عمره كما قال وكان رضى الله عنه اكثر ما يتحدث في محبة
في العقل الاكبر والاسم الاعظم وشعبة الاربعة والاسماء والوفوف ودوابر الالاء و
مقامات الوقفين والاملاك المقربين عند العرش وعلوم الاسرار وامثلة الاذكار و
يوم المقادير وثمان التديب وعلوم البلدة وعلم المشيئة وثمان القبضة ورجال القبضة
وعلم الافراد وما سيكون يوم القيمة من افعال الله تعالى مع عباده من حمله
والغامة ووجود انتقامه **وكان** يقول لو شغف العقول لاخبرت بما يكون من
رحمة الله عز وجل قالوا ايها عطا الله وكان الشيخ ابو العباس لا يبتذل الى علوم
العامة الا في القليل من الايام لاجابة بعض الناس الى ذلك قال ولذلك يقول اتباع من

تكون علومه العلوم السابقة فانه المشتري بين المرحان قد تكبروا وقل ان يجتمع عاشر
اليافوت اثنان ولم يزل اتباع اهل الحق قليلاً كما قال قال في اهل الكهف ما يعلمهم
قليل واهل الله كيف لا سوات الناس ولكن قل من يعرفهم وكان سيدى ابو العباس
يقول معرفة الولي اسبب من معرفة الله عز وجل فانه الله معروف بكاله وجهه وحجته
من عرف مخلوقاً مثلك ياك ما تاكل ويشرب كاشرب وطلب نائب اسكندرية
ان يجتمع به ويأخذ بيده فيكون شيخه فقال للقاء صدقت من يلعب به ولم يجتمع
به حذراته وكان اذا قام في بلد في الشعر وعرف ان كبيراً يريد الاجتماع به يسافر منها
ليلا قبل الفجر **وكان** يقول علامة حب الدنيا حزن المنمة وحب الشاء فلور هذا لما
خاف ولا احب **وكان** يقول الورع من ورعه الله **وكان** يقول من لم يصلح للدنيا ولا
للاخرة يصلح لله **وكان** يقول ورع المخططين ينشأ من سوء الفكرة وغلبة الوهم
وربح اللبيل والصبر يقين على البيضة الواضحة والبصيرة آفاقه **وكان** يقول
والله ما ريت العلم الا في دفع الهمة عن اللغو ولقد رايت يوماً كلباً وعشيراً من الخبز
فوضعته بين يديه فلم يلتفت اليه فقربت منه فيه فلم يلتفت الى فاذا انظر فقال كنت
يكون الكلب ارحم منه **وكان** يقول للناس اسباب وسببنا نحن الايمان والتقوى قال
تعالى ولوان اهل القرى امنوا واتقوا الغننا عليهم بركات من السماء والا رعب
وكان يقول ما سمعته من فضله قوله فاسلوه الله يرد عليكم وحته الحاجة وما امر
تغفوه فكلوه الى الله تعالى يقول الله بيايه واسعوا في جلا مرة قلوبكم يتفهم كل شيء
وكان يقول اذا طاعت الولي هلك من يوديه في الوقت واذا انتفعت مع فله احتمالاً
الثقلين ولم يعمل احد منهم خيراً بسببه **وكان** يقول لوم الاولياء سمومة ولولم
يواخذوك فاياك ثم الاك وكان به اثني عشر اسورة وكان به الفنى وجردا لى و
مع ذلك كان يجلس للناس فلا يتأق في جلوسه ولا يعلم جلوسه بما هو فيه **وكان** يقول

لا تنظر الى حرق وجهي فاقم من حرة قلبي **كان** يقول والله ما جلست للناس حتى هربت
بالسلب وقيل له ان لم تجلس لتسبكت ما وهبك وكان لا يات به الولاة في شيء بل كان
يقول للسائل انا اطلب لك ذلك من الله تعالى وكان يكره للاشياخ اذا جاءهم مريدين
يقولوا له قف ساعة ويقول انه المريد ياتي اليه فيسئله المتوقفة فاذا قيل له قف
ساعة طلع ما جابه **كان** يقول اصعب ولا اضعكم ان تسحبوا غيري فاذا وجدتم من هذا
اعذب من هذا المنهل فزوا **كان** رضى الله عنه اذا راى مريدا دخل في اورد بنفسه
وهواه اخرجها عنها **كان** اذا ملح بعصيدة عجزا لما دح باقبا له عليه ويعطيه
الطبايا **كان** يقول لا صحابه اذا جاءنا ونيس قوم فاجبروني به اخرج اليه فاذا فارقه
مشى معه خطوات فترجع ويقول انا هؤلاء كلهم انفسهم الى يارتنا ونحن لم
نفرهم **كان** رضى الله عنه لا ياكل من طعام عبي له ولا من طعام اعم به قبل ان ياتيه
وكان لا يدعوا الحسن حتى يخرج من مجلسه فيدعوا له وكان اذا هدى له شيء يسير
تلقاه ببشاشة وشول واذا هدى له شيء كثير تلقاه بعز النفس واظهار الغنى
عنه وكان لا يشغ على مريد بين اخوانه خشية الحسد وكانت صلواته موحية في
تمام ويقول في صلاة الابد **كان** يقول اذا قرأت القرآن فكأنما اقر الله الله
عز وجل **كان** اذا سمع احدا يقول هذه ليلة القدر يقول بحمد الله اوقاتنا
كلها ليلة قدر **كان** اذا سمع احدا ينطق باسم الله تعالى او اسم النبي صلى الله عليه
وسلم يقرب منه منه فيلحق ذلك الاسم اجلا لا انا يرين في المعوى **كان** يكرم
الناس على نحو ربتهم عند الله تعالى حتى انه ربما يدخل عليه المطيع فلا يلتفت اليه
تكونه يرى عبادته ويدخل عليه العام فيقوم له لاقه دخل عليه بذل نفسه
التسار ومحو عند نفسه بالعلم وكان كثيرا الوسوسة في الوضوء والصلاة فقل
الشيخ ابن علكم الذين قدحون به هذا الرجل العام هو الذي ينطبع في القلب كالنبي

في الابيض والتواضع الاسود وقال لرجل من التجار كيف كان حكم فقال لا كثير الرضا كثير الماء
سعدنا وكذا وسعدنا وكذا فاعرض عنه الشيخ فقال اسلمهم عن حجبهم وما وجدوا فيه من
انته قال من العلم والنور والفتح فيجبون برقاء الاسعار وكثرة المياه **كان** يقول ينبغي
للمشايع تحقن حال المريدين ويجوز للمريد من اخبار الاستاذين بما في بواطنهم اذا
استاد كالطبيب وحال المريد لا العورة والعودة قد تبدوا للطبيب لغزوة التناوي
وفي الحقيقة كل مريد راى له عورة مع شيخه فهو اجنبى لم يتقد به **كان** يقول للشيخ
ان يطالب المريد مادام قاصدا على حقيقة دعواه فاذا بلغ مبلغ الرجال لم يطالبه على
دعواه ببرهان الحزوجه عن مقام التلبس **كان** يقول لمن يرى انه زاهد في الدنيا اعلم
بالخبر الدنيا حية رايت لها وجودا حية هدمت فيها قدرها اصغر من ذلك **كان** رضى الله عنه
يفسر مشكلات القوم كثيرا فقال في كلام سهل بن عبد الله لا تكونوا من ابناء الزهر
وتكونوا من ابناء الازل معناه لا حظوا ما سبق في علم الله ولا تكلوا على علمكم ولا تعلمكم
مكة عزم وقال في قول بشر الخ رضى الله عنه اني لاشتمى الشوق منذ اربعين سنة ما صفا
لي ثمنه اولم ياذن لي الحق في الكد فلواذن في ثمنه والافن اينما كان يا ساربعين سنة
وقال في قول الجنيدي اذكرت سبعين عارفا كلهم كانوا يعبدون الله تعالى على ظن ودهم
حتى اخى ابا يزيد لو ادركت صبيا من صبيا لنا لاسلم على يديه اى لا نقاد على يديه
لانه الاسلام هو الانقياد وقال في قول ابي يزيد رضى الله عنه خضت بحرا وقتلا
بنيا بساحله معناه اذا با يزيد يشكو منعه وعجزه عن القوف بالانبياء عليهم
السلام والسلام وذلك لانه الانبياء عليهم السلام والسلاخا صانوا بحر النور
ووقفتوا على الجانب الاخرى ساحل الغنى يدعون الناس الى الفؤوس اى فلو كنت كاملا
لوقفت حيث وقفتوا قال ابن عطاء الله وهذا الذي فسر به الشيخ كلام ابا يزيد رضى
الله عنه هو الذي يقع بمقام ابا يزيد وقد كان يقول جميع ما اخذ الاولياء بالنسبة

لما اخذ الانبياء عليهم الصلوة والسلام كوفى على عسله ثم رخصت منه رشاشة فافى
 باطن الرق للنبى عليهم الصلوة والسلام وتلك الرشاشة للانبيا ورحمة الله عليهم
 والمشهود عند ما يريد رضى الله عنه التعظيم لماسم الشريعة والقيام بحال الادب
 فالحق تاول احوال الانا بومن اهل الاستقامة دولة المبادرة الى الانكار وقال
 في حكاية الحادث بن اسد من انه كان اذا مديده الى طعام فيه شبهة تحرك عليه
 اصبعه كيف هنل وقد قدم لاي بكر الصديق لبن فاكل منه فوجد كدرته في قلبه
 فقال من اين لكم هذا اللبن فقال غلام له كنت تكلمت لقوم في الجاهلية واعطون
 شئ كما تاتي فتقياه ابو بكر رضى الله عنه فلم يكن للصديق عرق يتحرك فيه اذا اكل طعاما
 فيه شبهة كونه افضل من الحادث بالاجماع والى جواب ان ابا بكر الصديق رضى الله
 عنه كان خليفة مشرعا للعباد حق يقتل به من اكل طعاما فيه شبهة ولم يعلم
 فيكلمت طرحه بعد اكله فيشبه الله تعالى ذلك والحادث رضى الله عنه لم يكن اذ ذلك
 مشرعا ولا قدق انما يعمل بقصد نفع نفسه فقط ومعلوم ان القدوة من شأ القتل
 في المقام للتعلم **وكان** يقول انما يدعى القشيري في رسالته بالفضيل بن عياض والبرهم
 بن ادهم لانهما كانا قد تقدم لهما من قطيعة فلما قبل الله تعالى عليهما بهذا
 بئرها بسطا لوجاه الدارين الذين كانت تقدمت منهم الزلات والمخالفات ليعلم
 ان فضل الله ليس يجعل عمل ولوا له بئرا بالجبيد وسهل بن عبد الله وعتبة
 الغلام ومثانهم من نشاء في طريقه لرجا قال قائل من يدرك هؤلاء من سبق
 لهم ذلات ولا مخالفات وقال في قول سمون الحب . وليس لي في سواك حظ
 فكيف ما شئت فاخبرني فابتلى باسأل بول فضاخ وصار يقول ادعوا لعمركم
 الكذب ولو كان سمون عوض ما قال فكيف ما شئت فاخبرني فاعف عنكم
 اولى من طلب الاختيار قلت وانما وقع الامتحان لسمون لفضله عن التبرك من
 النوى

التروى فلو قال مدني بالقوة ثم اخبرني بما شئت لم يحسن وكان شيخنا يقول اذا قيل
 لك الخفاف الله تعالى فقل نعم لكن بشئ من الخلق في من الخوف وكذلك القول في انجب الله
 تعالى في سلك ذلك لا يقع في امتحان لقوله على الله تعالى لا عاقبة لغيره هو وقد قالوا كل
 مدع محقق وهذا ميزانه وانتم وقال في قول السري في حال التوبة التوبة لا انسى
 ذنبك حواويل من قول جنيده رضى الله عنه وغيره التوبة لا تدرى ذنبك لانك لا تدري
 السري رضى الله عنه يدل على ما دى المقامات وكان السري مكلفا بالسلام على مقامات
 العباد لخاله والجبيد وغيره لم يكن اذ ذلك قدوة للتقاس فافهم وقال في قول بعضهم
 لا يكون الصوفى صوفيا حتى لا يكتب عليه صاحب الشغال ذنبا عشرين سنة ليس
 معنى ذلك ان لا يقع منه ذنب عشرين سنة وانما معناه عدم الكمال وكما اذنب
 تاب واستغفر على العود **وكان** يقول اذا ارتعت الرحا نورة والشهود المسلوب
 عند اعلل فذلك مقام القريب والاعيان الحقيقي وميدان تنزل الاسرار الازل واداء
 ان ذلك الرحل الجاهل والمكابة فذلك مقام التكليف القيد بالعلل وهو الاسلام للحق
 وميدان تجل حقايق الابدية والمحقق لا يزال باؤسفة يكون وقال في قوله تعالى ادعوا
 الى الله على بسيرة انا ومن اتبعني اوعى عابدة تقارب كل صنف طريقهم بفعلهم عليها
 وجه التباينة **وكان** يقول العادف لا الدنيا له لا دنياه لا اخرته واخرته لربه **وكان**
 يقول الزاهد غريب في الدنيا لا الاخرة وطنه والعارفين غريب في الاخرة فانه عند الله
 ومع غريبته الدنيا حلة من يعينه على القيام بالحق وقلة من يشاكله في المقام وانما
 غربة العارفين في الاخرة فان سرق مع الله بلا ايمان والمدار على يكون فيه القلب لا على عمل
 بل في الجسد **وكان** انما اهل ذلك موطن قلبه في الدنيا انما هو الاخرة فربى وعشروا وجه
 ولولا ذلك لما وقع له الزهد في الدنيا **وكان** يقول العامة اذا خوفوا خافوا واذا راحوا راحوا
 والنفقة من خوفوا راحوا وحيه راحوا هو **وكان** يقول كان الانسباء بعد ان لم يكن وسيقا

بعد ان كان ومن لا طريق له عدم فهو عدم قال ابن عطاء الله رحمه الله عليه لا ان كان لا
لا يثبت لها رؤية الوجود المطلق لانه الوجود المطلق انما هو الله ولما لاحد في ربه وانما العالم
فالوجود له من غيره ومن كان كذلك فالعدم وصفه في نفسه **وكان** رحمه الله من طريقه
وطريقه شيئا في المحسوس الاعراض عن لبس الخلق والمركبات لانه هذا اللباس ينكسر
على صاحبه انما فقيه فاعطى شيئا وينادي على سواد الفقر بالافتاد من لبس لزي
فقد ادعى قلت وليس ردا شيع ان لا يعيب على الفقير لبس الذي وانما مراده انه لا يلزم
كل من كان له نصيب مما للفقير ان يلبس ملائس الفقراء فلا يخرج على الالباس المشرقة
ولا على الالباس للناعمة اذ كان من الحسنين والاعمال بالثبات **وكان** يقول اختلف الناس
في اشتقاق الفوق واحسن ما قيل فيه انه منسوب لفعل الله تعالى به ايها الله
فصوف في صوفيا **وكان** يقول في قول عيسى عليه السلام يا بني اسر الى بيتي اقول لكم
لا يبلغ ملكوت السموات والارض من لم يولد من ثنتين انا الله من ولد مريم الا يولد
الا ولد الطبيعة والايلاذ الثاني ايلاد الروح في مقام المعارف **وكان** يقول في صلاوة
الاله الله حي ينقطع عنه شهوة الوصول الى الله تعالى اي انقطاع ادب لا انقطاع ملل الخلة
انتمو بغيره على قلبه **وكان** يقول ان الله تعالى جعل الادنى ثلاثة اجزاء فلما فيه جزء
جوارحه وقلبه جزء وقلبه من كل جزء وفاء فواء القلب ان لا يشغل به
الزمن ولا مكر ولا حسد وفاء الانسان ان لا يقاب ولا يكذب ولا يشك في ما يقنيه
وفاء الجوارح ان لا يسا درجها قط الى معصية ولا يؤذي بها احدا من المسلمين
فان وقع في قلبه فهو منافق ومن وقع من لسانه فهو كاذب ومن وقع من جوارحه
فهو عاص **وكان** يقول من اشترى من زيات زينا فزاده البياض خيطا فدينه اذن من ذلك
الخط ومن اشترى من خا خا بلع قال زندي فزاده في قلبه اسود من تلك الخية **وكان**
رضي الله يقول لا يدخل على الله تعالى الا من يابن باب الغنا الاكبر وهو الموت الطبيعي

واما باب الغنا الذي يقينه هذه النكاح **وكان** يقول انما يات على رتبة اقسام جسم
كثيف وهو مجرد جاد وجسم لطيف وهو مجرد جان وروح شفاف وهو مجرد ملك
وسريزيب وهو المعنى السجود له فالادنى بظاهر صورته جاد ووجود نفسه وتجليها
وتشاكلها جان ووجود روحه ملك وباعطاء السر الغريب استحقاق يكون خليفة
وكان يقول ليس العجب ممن تأخر نصف ميل اربعين سنة انما العجب ممن تأخر
شهر اثنين والسبعين والثمانين سنة وفي البطل **وكان** يقول لا وليا الاشراف على مقام
الانبياء عليهم السلام ومالهم الاحاطة بمقاماتهم والانبياء عليهم السلام يحيطون
بقامات الاولياء **وكان** يقول جميع استكثار الله تعالى جاءت للتحقق الاسماء الله فانه للتحقق
فقط انفعونه الامية والافقية لا يتحقق بها اصلا **وكان** يقول التمسك عندنا والادنى لا يثبت
وليس الرتبة عندنا من يحصر هذا البيت **وكان** يقول نحن في الدنيا باهنا مع وجوه ارواحنا
وسكون في الاخرة مع وجود ابرئنا قلت وفي هذا زندي قال يقول الناس في الجنة بارئ
لا باجسامهم وعليهم جماعة من الهلاك كشف الناقص بسبب غلظهم شهودهم اهل الجنة يتقون
في اوسوعة شأوا وهذا شأن الارواح لا الاجسام وغاب عنهم ان الاجسام هناك منطوية في
الارواح لا معروضة كما ان الارواح في هذه الدار منطوية في الاجسام والله اعلم **وكان** يقول الغرور
بين معصية المؤمن ومعصية الفاجر من ثلاثة اوجه الاول من لا يعرف عليه اجل ضلها ولا يعرف
بها وقت الفعل يصير لها الفاجر ليس كذلك **وكان** يحث اصحابه على ذكر اسم الله وهذا الاسم
سلطان الاسماء وله بساطة وعمدة فبساطه العلم ومثله النور واذا حصل النور وقع الكشف
والعيان **وكان** يقول ليست الضميمة بالمادة والمخ انما الضميمة الاعيان والهداية **وكان** يقول يا سبي ابراهيم
الحقيل في الاكبر كسر الاصنام الخسيسة التي وجدها وانشاها ولدي لثا صنم خمسة معنوية فان
كسرها فانك في القدس والهيوى والقيطان والشفقة والبرهان وافهم ههنا لا سيف الله الفتاح
ولا فتح الاعيان **وكان** يقول انما مل يملك حال دله سورة في العلم لا قبل لبعضهم مالك لا يتوكل في

السمع فقام الله في الجمع كبير فاحتشمت منه ولما ان خلوت وحرك لا وسلك وجرا
 وتوالت فافتركت كانه نمام حاله معه يسكنه اذا شاد ويطلقه اذا شاد واذا انتبع
 القلب يعرفه الله فتركت فيه الواديات ولهذا جعلت احوال الانبياء باب المقامات
 واشبهها هل الاحوال تظهورا قالوا عجب عليهم لضعفهم عن كثرة المعاني والمعاني عن سورها
 وربها كان صاحب الحال اخطئ عند الخلق باقبا لهم عليه مع صاحب المقام مع ان بينه وبينه
 كما بين السماء والارض ولذلك قال بن عطاء الله كلاً عكن الزجل في العلوم والآلية والمأ
 الزبانية استعجب في هذا العالم فيمن يرقه ويفقد من يحيط به فيصعد ولا يقول
 كل سوء ادب يترك ادباً فغواب ولا يقول كان البشير في الله عنه فخطبا في العلم ولا
 سهلا السقي رخصا الله عنه فخطبا في المقام ولا ابو يزيد رخص الله عنه فخطبا في الحال ولا
 رخص الله عنه يقول القدر حجاب عن اللطيف اذا وقف معه العبد والحق لا يجب ان
 ياشرع في الاغوية وقد وحي الله تعالى في موسى عليه السلام نعم العبد بلغ لولا انه يسكن لسان
 الاسرار ولولا انه عرف في ما سكن الغيبي ولا يقول في قول العبد الرحمن السليم الله عقل
 العقل لا الى الحيرة معناه انه لا حيرة الا عند المؤمنين واما المحققون فلا حيرة عندهم في ما فيه
 الحيرة عند المؤمنين ولا يقول قليل العمل مع شهوة الله من الله تعالى خير من كثير العمل مع
 عدم شهوة والتقصير من النفس ولا يقول من شقته خرج العباد والزهاد من هذه الدار
 وقلوبهم مقفلة عن الله عز وجل ولا يقول عن شقته من لم يتخلل في هذه العلوم مات
 صراط الكبار وحول لا ينام ولا يقول عن شقته من شقته لا الله عنه فهو في معنى شهوة آدم
 عليه السلام كمن افترقا فادام عليه السلام لما اخلص الشهوة نزل الى الارض للملافة
 وانت اذا اظنت من شهوة الهوى نزلت الى الارض القلبية فالا لثم بالارواح ولا يقول كانت
 شخص من الاولياء يتعلم على اناس يارضون الغريب وهو باذن فيدخل عليه شخص مكشوف
 اناس يبرها فقال هذا يزهدنا في الدنيا وهو لا يتب فلو شق به الشيخ فقال من فوق

الخير فقال يا ابا رويس ما سمعت الا حبه ولا يقول لا صابده اذا اقم لهم انسان فاشربوا
 عنده حتى يقال كمال الاجرة فادرسوا الله صراطا عليه وسلم عن سقم وموتنا شربة ماء مع وجود
 الله كان كن اعتق سبعين من ولد اسمعيل عليه السلام ولا يقول لا ينبغي لعقيد ان يأخذ
 شيئا بقصد دفع حصصه انما يأخذ ليثيب من يعطيه ويرعشه عليه فن تعطيت نفسه
 ونعتست فليقبل ولا فلا وقال في الله عنه بعض اصحابه لم نقطعت عن مجلسنا انما
 يا سبكي قد استغنيت بك فقال الشيخ ما استغني احد احد ما استغني ابوك من رضى الله
 عنه ومع ذلك لم ينقطع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما واحدا ولا يقول لما خلق
 الله هذا الارض اضرب فادرسا بالجهال فكذلك النفس لما خلقها الله تعالى اضربا فادرسا
 بهما العقل ولا يقول الا ان كان على عبد مبحرة وانت عبد خضرته ولا يقول الا حبه
 اذا وسلم الى مكة فليكن حكمهم رب البيت لا البيت ولا تكونوا من يعبد الاصنام والاولاد
 ولا يقول من عرف الله لم يسكن اليه الا في الشكوى الى الله فخر من الامن ولا يامن من
 الله الا انقوم للماسرون ولا يقول الوفاء في حال ذنابه لا بان يبق معه لطيفة عليه عليها
 يرتب التكليف وذلك كما يكون الانسان في البيت العظيم فهو عالم بوجوده وان كان غير مشاهد
 له ولا يقول والله ما جلست حتى جعلت جميع الكوامات تحت سجادتي قال ابن عطاء الله
 رخص الله عنه فترت على الشيخ في العباس كتاب الرعاية لما سأل فقال جميع ما في هذا ينبغي منه
 فلما ان عبد الله بشرنا العلم ولا نرض عن نفسك ابدان لم يردن له في قرادته بعد ولا يقول
 من اشتاق الى لقاء عالم فهو عالم وكان الغيب الذي لا يعرف سببه لا يكون الا لاهل التخصيص
 ولا يقول لوعام الشيطان انما تم طريق توصل الى الله تعالى اخذ من الشكر لو فف عليها الا
 تركت كنهات لا تبتهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شيا لاهم ولا تجرد
 اكثرهم بتأثيرهم ولم يقل ما يبرون ولا خائفين ولا راجين ولا يقول ابوك وعمر خلفا ارسا
 وعثمان وعلى خلفاء النبوة ولا يقول اذا راوا انسا فاستجب الى اولادهم جاء من البرادى

والاعتقاد قبلوا عليه بالتعظيم والتكريم وكن من بلاد ولى بين الخدم فلا يلقون اليها الا
مع الله هو الذي جعل انما لهم ويدفع الاعيان عنهم فخلهم في ذلك كمثل حمار الوحش يذل
به البلد فيطون به الناس متعجبين لثما لطيف جلده وحرارة جلده والحرارة بين الخدم
تجلى انما لهم الى مواضع اغراضهم وتنقل تزييم واللات بنائهم لا يلبثون اليها و
دفع الله عنه يقول المالك بعنه الكافة اكثر من التاج بما ربح الله تعالى
عنه ونفعنا به ومنهم **يوتى المرشدي** **الله عنه** كان اما ثاف
المعاد عابد زاهد وهو جل من اخذ عن الشيخ ابي القباس المرسي رحمه الله عنه
واخبر به سيدي ابو القباس يوم ولد ببلاد الحبشة وصنع له عصيدة ايام الشيف
با سكندرية فقبل له ان العصيدة لا تكون الا في ايام الشتاء فقال هذه عصيدة
اخيكم يا قوت ولببلاد الحبشة وسوف يا نيك فكان الامر كما قال وهو الذي شفع
في الشيخ شمس الدين ابن اللبان لما اكره على سيدي احمد البدرى رحمه الله وسلبه
عليه وحاله بعد ان توسل بجمع الاولياء ولم يقبل سيدي احمد شفاعتهم فيه
فما فرس اسكندرية الى سيدي احمد وسئل ان يطيب خاطره عليه وان يرد
عليه حاله فاجاب بدهتم ان سيدي يا قوت زوج ابن اللبان ابنته ولما مات اوصى
ان يدفن تحت جليها اعظاما لوالدها الشيخ يا قوت العرش واما شيخ العرش
لا تاقبله كان لم يزل تحت العرش وما في الا دخل لا جسده وقيل لا كان يسمع اذا
جملد العرش وكان رحمه الله يشفع حتى في الحيوانات وجاءته مرة بمائة فلس
على كتفه وهو جالس في حلقة الفقراء واسرته اليه شيئا في اذنه فقال لبيكم الله
توسل معك احد من الفقراء فقال ما لي فيك الا انت فركب بقلته من اسكندرية
وسافر الى مصر العتيق حتى دخل الى جامع عمر فقال اجمعوني على فلان المؤذن فارسلوا
وراها فاجاب فقال له هذه اليمامة اخبرني باسكندرية انك تدعى فراجها كتابا

فخرج

فخرج في القارة فقال صدق قد زعمتم موا فقال لا لقد فقال ثبت لا الله تعالى ورجع
الشيخ الاسكندرية وفي الله عنه ومناجه كثيرة مشهورة بين الكافة الشاذلية
بمعرو وغيرها توفي رحمه الله عنه باسكندرية سنة سبع وسبعماية وفي الله
تعالى عنه ونفعنا به ومنهم **الشيخ تاج الدين بن عطاء** الراهب المذكور الكبير
القدير تلميذ الشيخ يا قوت رحمه الله عنه وقبله تلميذ الشيخ ابي القباس المرسي رحمه
الله عنه وكان ينفع الناس باشاراته وتعليله حلا في النفوس وجلالة مات
سنة سبع وسبعماية رحمه الله في القرافة فاهديت رولة من المؤلفات كتاب الشورى
في اسقاط الترابير وله كتاب الحكم وله كتاب لطائف المثنى وغيره لك
وفي الله عنه ومنهم **جدي الخامس الشيخ موسى** المكنى بابي العران في بلاد
البحرنا بصعيد مصر الا في دفع الله عنه وهو من اجل اقطاب سيدي الشيخ ابي
مدني التلسا في شيخ المغرب وكان من اولاد السلطان مولاي ابي عبد الله الزغلبي ثم
الزوا وسكان الغزن الجيرة نسبة لا قبيلة من عرب المغرب يقال لهم بنو زغلطة وكان
سلطان تلسا وما والاها فلما خرج سيدي موسى اختار طريق الله على الملك فمشى
والله لذلك فلما غلب الامر بطلان له الامر فاجتمع سيدي موسى على الشيخ ابي مدني
وفي الله عنه فلما قدم عليه قال له الاس تشيب قال الى السلطان مولاي ابي عبد الله
قال وما يشي اليه نسبك قال الى السيد محمد بن النقيبة ابنا الامام عا تبة ابي طالب
وفي الله عنهم فقال الشيخ طريق فقر وملك وشرف لا يجتمع فقال يا سيدي تلميذ
القد خلعت شيعتي الزغلبي فاخذت عليه العهد ووقع له على يده الكرامات
وكلته ابهايم والحيوانات وهابته الاسود فلما ارسل سيدي ابي مدني عدة من
اصحابه ارسله من جلتهم وقال له اذا وصلت الامر فاقصد ناحية هود بصيدهما
الا ان قات فيها تبرك وكان كذلك وتفرقت اولاده في البلاد في عدة ما منو بمتشسية

الامر في جماعة يملكونه وسأخ ولد له الى بلاد الجرجاج وكان اذا ناداه مريد اجابه
من مسيرة سنة واكثر واخبر اصحابه باحوال جدى الادمي التيخ على الاله ذكره و
مناقبه في اهل القرن التاسع ان شاء الله تعالى مات سنة سبع وسبعماية
على ما قيل **ومنهم العارف بالله تعلق سيدي محمد** وكان من اكابر العارفين
واخبر ولد على رضى الله عنه هو خاتم الاولياء صاحب الرتبة العليا وكان اقيما
وله لسان عزيز في علوم القوم ومؤلفات كثيرة الغيا في صباه وهو ابن سبع
سنيين او عشر فضلا عن كونه كاملا ولد رموز في منظوماته ومنشوراته مطبوعة
الوقتنا هذا لم يترك احد فيما نعلم معناها ولم ادث وفاته خلع ناطقته على
الابن ادى وقال وهو ودعة عندك حتى تغلغله على ولدى على فعل ايام كانت المنطقة
عنده سويها التقية الى ان تير سيدي على فغلبها عليه ثم رجع لا يعرف يعلم موثما
كما اخبر عن نفسه رضى الله عنه وسيم وقال لا يجزئ النبل توقف فلم يزد الا اوقات
الوفاء فخرم اهل مصر على الرحيل فناء الى البحر وقال اطلع باذن الله فطلع ذلك اليوم
سبعة عشر ذراعا وافر في ضيقه وفيه وسئل ولد سيدي عن رضى الله عنه مع
علوم مقامه وفرقا انه ان يشرح شيئا من تائيه والده فقال رضى الله عنه لا اعرف
سأرده فيها لان لسانه اعجمي عا مثالا الشئ ومن كلامه رضى الله عنه في كتابه
فصول الحق ايقن اعود يا الله من شيئا لمين للعلم والكون وبالسة العلم والجهد
واعيا والمعرفة والذكور اللهم اتي اعوذ بك وسبق قديمك من شر تجد وثلك
وبظلة ذاتك من نور عبقالك وبقرة سلوبك عن ضعف اجسادك وبظلة
عد منك من نور تائيرتك واعوذ في اللهم بك منك في كل ذلك بكل ذلك كن لك
من وجه العلم ولا كيف كذلك من حيث العقل ولا بذك من جهة قصد النفس
ولا كذلك من حيث تصور الوهم اعود بك في كل ذلك كذلك من حيث انه كذلك

لا من حيث انك ولد لك اللهم الخي بدعويته عن بقا لك وباحاطة وجودك
عن تصور الواحد الاحد بيقينية فياسك عن استقامة تقويم المرد وغيبني في
ظلة فالك التي تجزئها الا بصا والبصا ويستقبل فيها معارف العقول لا لحيته
ذات الاسرار والسرار واستغفرك بلسان الحق لا بلسان الوقاية والنظر بعين
التلاشي لا بعين الدعابة والهرب بترالهم لا بقوة الضريرة والتلاشي بغير الرسم لا
برسوم الولاية سيما تلك من وجه ما انت لا من وجه ما انا سبحانه من وجه الوجه
المتن عن وجه الاسماء والكنى سيما لك في لحيته الذي لا يخلق به البقاء ولا الغناء ^{شئ}
عن العلم والعقول وانزلك عن العقول والحول واباركك في الله والقول واعزتك يدا
لتأيدك في الوسيلة واسالك شئ التسفيل لا فضل الفضيلة واعوذ بك من تحليل
القول وما ولد لليلة اللهم ادى وجهي لا من حيث كل شيء هالك واسالك في لا سبيل
المسالك اللهم لا اسالك بذات عدمك وبذات وجودك وبذات الوجود وبذات
التسفة بثلث الثوب والثوب وبذات الفاعلة وبذات المنفعة اللهم اجعل غيبا لذي
الذوات ومشقا لانوارها المشرقات وسود على اسرارها المكتنزة في غيوبها البهيمات
اللهم افي انزلك لا تنزله للنفس عن اوصاف الجسم والنفس عن شغوات الطبع و
العقل واخلاق النفس وانزلك في قلبك ومنه ومثله وخلافه وغيره تنزها
موجودا عن تصور وتوقه **انا يقول** قال الحق القوم انك عند كل شيء مقدر
ولامقدار لك عندي فانه لا يسعني غيرك وليس بمثلك شيء انت عين حقيقة وكل شيء
بما ذك وانا موجود في الحقيقة معدوم في الجاذا عينا مطالع اش الخلق الجامع المانع لسنو عالا
البرك يرجع الامثلة الى مرجعك لا تلك مثلهم كل شيء ولا تسلم الى شيء طوبت لك
الارضين المسبح في سبع من لحيته والتوى المشووعة بال فعل الى اسنان من نبات شوق
فاذا شئت على شراها اولجت فيها جوا هو استقامت واعتزت وربت وابنت من كل زوج

بوجه ان الذي احياها في الحق الله على شئ قد برقا فاما كل من خلفها وتزين كونهما سميت
 على اقدم الاقدام لمجيدك الاقصى بحكم الاستقصاء ففقر ساجدة سجدوا العبودية
 لا باب حواسك الكلية والجزئية تسبحك بالسنن التقديس وتقدسك باقواء التثنية
 وتعلمك تعظيم مختلف لثلاث فاملا كما شيع وتجد فاملا كما تقوم وتسير وانت جالس
 في مجلس سلطانك مستوعب على عرض ناطقة انسانك قد تلى لسان الاحسان بمحض الامكان
 وخشعت الاسوات للرحمن فلا تسمع الا حسا واطال في ذلك بالاشعة العقول فليجده
 وله كتاب العرش وكتاب الشقاير وديوان عظم ومؤلفات اخر وقد وثقنا ما قبله
 في كتاب مستقل فليجده ومنهم **الاستاذ سيدي علي رضي الله عنه** كان في غايه الفرق
 والجمال لم يرق مصراجل منه وجرقا ولا ثوبا باوله تنم شافع وموشحات تدرى في سبك
 فيها اسرار اهل الطريق في دسكرة اللامع وفيه الله عنه وله عدة مؤلفات شرعية و
 اعطى لسان الفرق والتفنيل زيادة على الجمع وقيل من الاولياء من اعطى ذلك وله
 كلام عال في الادب ووصايا نفيسة نحو مجلدات وردت عليه فاملاها في ثلاثة اشاة
 ايام وفيه الله عنه فاحبب ان النفس لها هذه الاوراق يذكر عيونها الواسعة
 وحذفت الاشياء الحقيقة عن غير اهل الكشف لان الكتاب يقع في يدا اهل وغير
 اهل فافعل واثبت التوفيق **٤** وفيه الله عنه يقول مولدي سحر ليلة الاحد عاوي
 عشرين عزم سنة احدى وستين وسبعماية بما رايت بخطه وثوق عام احدى وثمانين
 كما قيل **٥** وفيه الله عنه يقول في قوله تعالى وانك مسمر نوره وتوكرم الكافرون فيا صا
 الحق لا تعظم بالظواهر شأنك اهتماما بملك على الاستعانة بالخلق فانك ان كنت على صا
 حق فهو يظهر بانته وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وان كنت على ظلمة بالظلم فلا تشب
 في اظلمها وذلك واستاعنه فانك لا تقع بذلك ان منعت به الا قليلا ثم الله اشد باسا
 واشد فتكلا ان يهدي الى الحق الحق ان يقع فاذا خزاناه فاتبع قرائنه ثم ان علينا

بيا لله فاقم **٦** يقول في حديث ليلة الاسرى دخلت فاذا انا بادم اي فاذا انا في صورة حقيقة
 ادم وانا على بناطقه وكذلك القول في جميع من رآه من الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 فكل الشبهة ضحى بانته ظهر بصورة حقايق الحق وجميع نواطقهم وراو عليهم بما زاد و
 عند الواردون لرقا بدم **٧** يقول اولوا العزم من الرسل سبعة وهم ادم ونوح وإبراهيم
 وموسى وداود وسليمان وعيسى عليهم الصلاة والسلام واطال في سر ذلك **٨** يقول
 رسا حاتم الاولياء يكونا عدة اولياء زمانه بعد داوود لانه لا منة كلها لكن ظهورهم
 بعد ظهور الكواكب مع الشمس **٩** يقول انما كانت شريعة محمد صلى الله عليه وسلم
 لا تقبل التسخ لان الله جاء فيها بغير الجاء به من تعدد له وزيادة خاصيته وتزلزلت شريعته
 من الفلك الناس المكوكب فلك الكرم وهو فلك ثابت فلهذا قبلت شرايع الانبياء
 عليهم الصلاة والسلام التسخ دون شريعته واطال في ذلك **١٠** يقول لا يصح لاحد
 ان يقول في استفتاحه وما انا من المشركين الا مع لا يرى عين ولا المصلى ولا القبلة و
 لا المناجى فاجعل ربك مشهودك دون غيره **١١** يقول من اعجب الامور قول الحق
 قلنا لسيدنا موسى عليه السلام لما ترائى اي مع كونك ترائى مع الدوام فاقم **١٢**
 يقول في قوله تعالى ان الصلاة لله من الفخشاء والمنكر كن ننهي وجدته حاجبا لك
 عن الفخشاء والمنكر بوجود العدل والاحسان فهو الصلاة في كل مقام بحسبه وجعلت
 قوة عظم في الصلاة فمواضع العمل في كل مرتبة صلواتية والصلاة صلة بين العبد وربيه
 ولذا كانت اكبر وهو مشهود انه وحده لا شريك له لم يكن شئ غيره فاقم **١٣** يقول
 في قول النبي صلى الله عليه وسلم لو ان الماء لوانا لله حيا سئل عن العفة والعادف هو على
 شعين احدهما الماء عاونا واذا له لا لوانا لا لوانا في الشفاقة الشاذية من الصبغ
 فيكون الماء مشهودا عاونا انا لله وفي الاقل المشهود هو لون الماء والوهم في نسبة
 في انا واثباته عكسه فليس التحقيق الا في ازيد كل حقيقة بنفسها في كل مقام بحسبه

فانهم **كان** يقول في قوله تعالى الا انك بكل شئ شفيق محيط اي كما خاطبه فيما هو الجبر بما واجهه من
وصورة فهو حقيقة كل شئ وهو ذات كل شئ وكل شئ عينه وصفته فانهم **كان**
يقول العارفين يظهر من مواجدهم للتأخرين في مراتب الادلة المبسولة عندهم والتأخر
ياخذون مواجدهم من تلك الادلة المبسولة فانهم **كان** يقول من وجدته بحسب
كان يحبه عيناً في كل مقام بحسبه فانهم **كان** يقول من جرت لهقايق على التوافق والانس
واخذت على يده تباين الرتب لم تكن الا اذ با حفظ فانست حقيقة التحقيق في ثم
فقد جاء بقوة فانهم **كان** يقول التباين في الحب والشكر ومن لم يفهم الا واحد اقل
عنده زائد ولم يشهد الا حقاً فاعلا في خلق قابل ليس عنده باطل ولم يشهد الا امر الزمان
ليس عنده امر الشيطان ففقد على هذا فكل مقام مقال فانهم **كان** يقول من علم الله لا
الله الا الله لم يبق لاحد عنده ذنب سيماس لم يعترف بذلك فاعلم انه لا اله الا الله
واسمعه لم ينك اي بلا الله **كان** يقول في حديثنا ناعنه على غير كفي واننا
معه اذا ذكر في ايامهم فتصور في به من الصور كنت جلد من افق تلك الصورة بكمها
فانهم **كان** ما عبدوا بعد معبود الا من حيث رآه وجه القيا وكذا الكامل يدعوا
نا طقة التواضع الى الاطلاق من قيد وجه الهي محبوب برتبة ماله سيقا والوهية
مكتوبة في النظم لا وحى والى في بيان ذلك **كان** يقول انظر الى مرتبة النقا بكيف كل
منها محتاج في ظهوره الا الاخر الذي يقابل له فاولوا الواجب ما ظهر المكنى ولو لا
المكنى ما ظهر الواجب واجبا فكل واحد في الاخر كالعلة والمعلول والفعل
والمفعول والعلم والعلم وسئل عن الله عن قول فرعون وما رب العالمين
هل هو سؤال في ماهية الله تعالى كما يقال وهل عدول موسى عن الجواب المطابق
كانوا تبيينها عن غلط السائل في سؤاله عن الحق الحقيقي بما التي تطلب حقيقة ماله
جنس وفصل بيا بها عنها فانها جاب رضى الله عنه هذا سؤال عن ماهية حقيقة

من صفات الله لا عن ماهية الله والجواب مطابق رضى الله جاب الخاصة المعلومة عند
السائل ويمكن ان يكون جعل الجواب تفسيراً للفظ تبييناً على الله المسمى معروف بوضوح ذلك
معرفة حركية على عاقل فلا يسل عنه الاشعث او لا يدخل ولذلك قال في اثباته ان كنتم
تعتقدون فعيل فعل ذلك سرفعل رضى الله عنه فيها اسرار منها ان رب العالمين هو القائم
على كل كاي بترتيبه في بقوى ذلك المكنى ويقول من فوجئت قواه بترتيبه فهو وجود الحق
والامر له جميعا ومن ثم توجه قول فرعون لانا اننا نحن الما غيرى لا جعلتك من السجود
وحفظه موسى حرمه مشهده فلم يحبه اكثر من قوله او لوجئت بشئ سبياً فجاء
بعصا ظهرت فيها نا وهو وجودها المتعين بها فما جاء بجهشها الا هو فهو مستقر بزاله
في حجب حقيته ومقاها رجليا انه في الحق المبين حيث قال لقد جاءت رسل ربنا بالحق
فكان فرعون شاهداً بلا ادب وموسى شاهداً و ابن قول فرعون له ان لا ظنك يا
موسى مسجوراً من قوله لقد علمت اي المسجور والمهجور المستور والمحجب ولا يعلم ذلك
الا شاهد عارف بان شهوده مستور عن سواه وهكذا قال الحق في امنا رب
العالمين رب موسى وهارون فاستوا على ستر قطبية استعد فانهم في كل مقام بحسبه
فكانهم سمعوا وطبوا المغفرة فقال لهم فرعون امسك به فانظر كشده وتحقيقه
هنا لو سلم من الميل الى التلبس لزم هوشا مرتبة الابلية فاضله علم ولقد رآه
ايانا كلها كذب واليه واستيقنتها انفسهم لقد علمت ما انزل هؤلاء الا ربنا لتبين
والادنى بصا نراى وجود الحق المبين وكل مقام مقال وكل مجال رجال فانهم **كان**
يقول لا يسوة احد فقط في قوم الا انهم ولم يشاركهم فيها يستأثرون به في كل مقام
بحسبه فانهم **كان** يقول كنية الشيطان اربعة قرون من المراتب هذا ابوها هي
النفس لطيفة ذوات الشؤن شهوة بهجية فطاهرة حرة او غضب كلبى سبع فطاهرة
تدعى لم سميت مرة لا فطامة خلت في شئ الا افسدته كما يفسد الخنظل اللبن فانهم

وقال يقول فحديث فاذا اجبته كنت سمعه وفي رواية كنت ليس المراد به معنى للثبوت
 في نفس الامر لا كقولك بالاثبات وانما ذلك كقولنا الضمير في من تابع ذلك الشرط الذي
 هو المحذور في حيث الترتيب الضمير في جوار للثبوت لاسيما في الترتيب الوجودي فاذهم **وقال**
 يقول لا يخرج ذات اخيك ولكن اجمرها بلبس به من المسموعات فاذا تاب من ذلك
 فهو اخوك فاذهم **وقال** يقول لا تقب اخاك بما اصابه من معاتب دينك فاقته في ذلك انما
 مظلوم لينظر الله او من ذنب عوقب فعليه الله او مشرك قد وقع اجرة على الله فاذهم
وقال يقول من الرغوة ان تقتصر بما لا تمان سلبه او تغير احدا بما لا يستحق في حقه
 وانت تعلم انما جازعا مثلك جازع عليك وعكسه فاذهم **وقال** يقول في حديث انكم لن
 تروا ربكم حتى تتقوا المحاكم فاذهم هذا هو الموت الطبيعي استصعبه الفاعلون واستبعد
 المشاقق فغفقت عن الله يقين بتوجهه الى الموت المعنوي فقالونوا قبل ان يتقوا
 اي جردوا نفوسكم من الصفات المذمومة فقلوها ويؤيده قول عمر رضي الله عنه
 في البصل فان كنتم ولا بد اكلها فامسوها لعلها يذهب خبثها **وقال** يقول
 الشيخان تارو حضرة الوهاب نور التور يطفئ النار فلا تجاهد بان تبعد عنه عن حضرة
 ربك الحق ولكن جاهده بان تقاوجه بنور ربك فان كان له نصيب في السعادة انطلقت
 نار بيته وعاد نور اسرارك الا بخير ولا اطفاء نور ربك واخرقته شبيهه فعاد
 وماذا فاذهم **وقال** يقول في حديث ابن عمر رضي الله عنهما عليه الصلاة والسلام قال له عند نفسك من
 المودة يعني من حيث يباس منك لان نورها يباس الكفار من اصحاب القبول لا المقتلة لا
 بواج له من الخوف بين يدي الله تعالى لا ياترف لنفسه في شهوة ولا غضب ولا يري سوى
 ربه كيف ما انقلب فاذهم **وقال** يقول سبيل الله طريقه من مات فيها فهو شهيد **وقال**
 كلهم شهيد في سبيل الله ولا تحب من الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء الالهية
 فاذهم **وقال** يقول قال سفيان بن عيينة الشاذلي رحمه الله عنه المحبة طلب والمغفرة است

كلها دائرة عليها فاذهم **وقال** يقول في معنى حديث مخلوق ثم القاهم اطيع الله من ربح المسك
 اي هو عند الله من ربح وبعده عنه بائد اطيع من ربح المسك لو لم يربح المسك فربح الله تعالى و
 طيبا للعبادة فاذهم **وقال** يقول لا يظهر امام هدى لما موه من الافعال الا ما فيه كمالهم واتما
 الخصوصيات فانما تظهرها ففانما اعلم الامور ان لا ما مام خصوصيات باطنية ليس
 لغيرة في وقتها فتبقى به اياهم ويعطون انهم ليس لهم منه بدل فاذهم **وقال** يقول اذا
 وجدت من يدعو الى الله فاجبه ولا يصدك كونه من الله لغة التي انتهي الى غير ما مثل
 ذلك احد الاشياء قبلك فقال اليهود لو جاءهم منا لا تبعدنا كذا جاء من العرب فلا تبعد
 وتبع امر بني اسرائيل كما نالوا اعتلوا ففقد منهم حيث قالوا يا قومنا احيوا داعي الله و
 امنوا به الايات واعلموا بالحقية الداعية الى الله تعالى في كل دور هو صاحب وقتة قرأه
 سبيل ادعوا الى الله على بصيرة وكل الدعوة في منتهى اتمام دقايقه والسنة انا ومن اتبعني
 وعلا مة الدراج بيناتهم وكشفوا عنهم في كشفه وبيانته واختصاصه عنهم على السبيل لهم
 اليه الا بما مائة وفيضه فاذهم **وقال** يقول الحق جليلك واسبابك وما اعقد عليه من
 معلوما تلك ومعلومك بين يدي الراعي الا الله تعالى حتى يلتقيها حكمه وحكمه فلا يبق لك
 عمدة الا على حقه ولا توصل الا بصدقه ليس بك الا ربك في حاله نحو نفسك ليل ويجعل
 من مواطن تحكم العدة الى مقامات حكم المولى ففانما لا تزلزلك الزلازل وان اشتد
 حركها كما قال اصحاب موسى اذ لم يكون قالوا ما مع رب سيدنا وكان من حكمه ربه
 لعونه الذي اسرا بهم ما كان لا يخرج موسى من مدينة فرعون فاذهم فاذهم يتوكل سفير في
 ربه فاذهم امده الى مقامات المناجات جرت تلك الخدمة على اتباعه فاذهم فاذهم من
 اذن فرعون طالعين يترقبون سفيرين في نور امامهم فاذهم فاذهم به الى مقام المناجاة
 فاذهم **وقال** يقول انما خردت للفرع عليه السلام الشحنة بركا بصلحكم منها ان يبين لهم ان
 الشحنة لو كانت حاملة بالواجها ودرسها لغزو عند حرقها ولكن مكرم هو حاملها

في البحر والبر فسئوا وجودها وعد منها عند صاحب اليقين الكامل ولذلك مشي على الماء
 معاً كان هذا يقينه ولما راوا المشي على المعوى ايضاً **وكان** يقول ان الغفر عليه السلام جعلت
 له الحياة الا ذاك الزمان المسمى فاطلب موسى وقتاه السبيل اليه الامم بامعني
 قول القائل لمؤداهم وادرسهم براهم **وكان** يقول انما لموسى عليه السلام الغفر
 بغناه بجمع لغناه بين جبرالرسالة وجبرالولاية ما خصوصية الغفر والشرع في ذلك
 ان حكم الولى مع حكم الرسول التديلمه شريعته تكلم النعم مع حكم النفس وذلك كما
 ان النفس اذا وجد الله جئت احكام الاجتهاد كلها تحمله وكان الحكم حكم النفس واذا
 غاب النفس رجح كل جهتين الى حكمه فكان ان حكم كل جهته في حياة النبي مندرج في حكمه
 ان انتهت ثبت وان نفاذ انتهى وكذلك حكم ولى مع رسوله واتا في زمن ابي بكر
 من بعده من الخلفاء فكل جهته حكمه لا يلزمه اجتهاد غيره فكان ان اولياء بني
 اسرائيل في حياة موسى مندرجين الحكم في حكمه فلما دنت وفاته وقارب شمس رسالته
 نجح اب خليفته الذي يستقله بعده وكان ذلك للتليفه هو فتاة التي قصد به الغفر
 علم ان اهل احكام الولاية ستظهر في زمان ذلك الغفر فافاد كيف يكونوا معاملة لهم
 اذا ظهر في زمن خلفته وجمع له بين امر الرسالة والولاية فقال لا ابرح اولا اموت
 حتى ابلغ بجمع البحرين اى فيلك او اضع حنيا او اعيش الى ان يحصل ذلك ولو عشت
 حنيا فلما بلغ بجمع بينهما نسباً حولهما ثم كان من امرها حق انك تقال علينا في الكتاب
 فعلمنا ان يسلم للاولياء باطنا وان اقتضى الشرع الغار شي من امرهم اذكروا ظاهره
 جهة الاستعلام كي لا يشبهه باحكامهم من ليس بمقامهم والا فاما موسى فكيف
 الغفر بتلك المعاني التي ابداه الغفر فانا مثلهما لا نستقط بها المطالبة في ظاهر الشرع
 فخر في سفينة قوم بغيا ذنهم وقال اخرون بما لا تقص لم تستقط المطالبة
 بذلك ظاهراً ومن قتل صبيها وقال خبيثاً ان يرهق ابويه طغياناً وكفرتم تستقط
 عند

عند المطالبة بذلك في ظاهر الشرع وقول ما قلته عن امرى ليس سوغاً مثل قول الاعمال
 في الحكم القاهر وان تحققت ولايته في ان الانكار من موسى اولا الاحفظ لنظام الشرع **وكان**
 فخر كذا احفظ الرعاية امران في اوليائه وذكرى كان له قلب اوانى التمتع وهو
 شهيد **وكان** يقول في قصة موسى والغفر يعني ان الله تعالى عباداً اقامهم لبيانا المكشبات
 وعباداً اقامهم لبيانا الوهوبات ليس لاحدهما ان يعترف على الاخر ولا يشاكره فيما اقيم فيه
 وان كان احدهم نبياً والاخر نبياً **وكان** يقول النجاة كمال العباد فكان ان العباد لا
 ينالها من عقيلها من الارض ما دام العالم الا انشرك فذل لك الولى لا يزيل جهته عن
 قلب من اوى اليه الا شريك موضع خالص المحبة من قلبه بخير وليه وان كان مكرهم ليزي
 منه لبيال فلا يقلب الولى قلب مريده من يده سوى الشريك لا تقصير ولا غيره فافهم
وكان يقول ما في قول الغفر لموسى ما ضلته عن امرى موصولة وامر شاكلة ان تلك
 الافعال كانت من احكام روح الالهام الولاى فافهم **وكان** يقول الغفر عليه السلام
 مظهر عرفان رايه موسى من وجوده شاكلة في مقامه الفرحان ان يراه في شهوده
 وذلك المظهر كان منه واليه فافهم **وكان** يقول ما من كامل في رتبة الا وهو جامع لحوالات
 مادونه وفقر لحوالات ما فوقه فافهم الى ان ينشأ الامر الى من له المنطق وليس والامر
 وانك تعلم **وكان** يقول النفس ماله الادراك والذكور ما به الادراك في كلامه بحسبه ومن
 هنا سمى القرآن روحاً وميسم روحاً وجبريل روح الوحي النبوي المرسل في المعاني الخالية وسما
 روح هذا الوحي في المراتب الخالية والغفر روح الالهام الولاى في المعاني الخالية واليها
 روح هذا الالهام في المراتب الخالية ولذلك كانت اية الياس النار تشير معه حيث ما
 واتا الغفر فانه جلس على الاعلى اليابسة فاضوت وحيث جمع موسى بين النار والتبر في
 تجلية وقهره ذلك الظاهر عين اليا من الياس فومه وخبرهم وكذلك كان الياس للـ
 ولياً كجبريل للانبيا وكان اكثر ما يراه اصحاب المجاهدات والغفر لهم كما ياتى والشر

ما يراه اصحاب الجحيم اعدت ولا يظهر ان لاحد الامتثال من عينه الرشها وقته ويراها
لا احد يسب حاله ومقامه ويأخذه في الاذن الواحد جماعات مستقر في اماكن متباعدة
عن حياتهم مختلفة ولا يظهر ان مع الله له روح كال ذوات جلال وجلال فافهم **وكان**
يقول في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم خلف عبد الرحمن بن اعوف اشارة الى ان
المسيح في المعية قد يكون تابعا في الصورة كغاية الشئ له فلا يلزم من الاتباع الظاهر
فضيلا اختراع في التابع في الباطن وقد اوحى لي نبيا ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا
مع الله تعالى فاستدولدا **يوم القيمة** حيا ابراهيم يقول ذلك اليوم اجعلن من
انتك فافهم **وكان** يقول المخطوط القوي في رواية في الخبر لك من ماعنه من المخطوط
الذي انية ليتوصل بذلك الى تحصيل مخطوطه القوي منتم فقد برجل بالملكة كلفها
على ان يصير ذبا لا وقد وقع عذبه الخطاب رضي الله عنه باصحابه على من زلة حق
انجرهم فقالوا ما لنا جلستنا هنا فقال هذه دنياكم التي تناهسون فيها **وكان** يقول
الله العارف بالله ارضه معروفه وكل الغضب غضب معروفه كما في الحديث ان الله
يؤرض لرضه عمرو يغضب لغضبه وجارسل ذلك في حق قاطمة وبلا وعمل سلمان وجيب
فأعلموا ايضا المريدون ان لا يرضي عنهم العادون ويبسطوا ان اردت رضى ربكم بسط
نعمه عليكم واحذر واخاف العكس في العكس من ذلك واستلوا الله توفيقكم لذلك وكان
التكليف والاختيار من الحق قريب الاختيار ودعوى الاقتدار من الحق غنا عن وسلم
يكفر ولم يخبر قلت وقوله لم يكفر لم يجد شقة في التكليف فافهم **وكان** يقول في صلاة
ينجي الدعوى بعونة وتوم ينجي التقوى بعونة فافهم **وكان** يقول لسان الكسب يقول ما
عندكم ينفع ولسان الوهب يتلو وما عند الله باق ولسان الوجود يقر ما يغني الله للنا
من دجلة فلا تمسك لها فافهم **وكان** يقول من استعفف لا يمانه فما قبله الكبير وعلو
الشان ويزيد ان غنى على الكبر استغنوا في الارض وتعملهم انية ومن كبر باجره

رد امره الى صفاد سيصيب الذين اجرعوا صفاد عند الله وعذاب الاية **وكان** يقول جميع ما قاله
العبد المستفيد انما هو في الحقيقة لنفسه ان العبد من مولا عبد القوم من انفسهم وما من
الله الا واليه فاقم وليس يفهم عني عني اياي **وكان** يقول في حديث لا تقوم الساعة وعما
وجه الارض من يقول الله اعاني بالله حقا **وجود النور** فوجود العاقل بالحق من
الخلق اما انهم من قيام الساعة ذات الاله والعلوم فافهم **وكان** يقول لعبد الله احدا لا
على الغيب لكن فتح لك الشرق الذوق في الذوق الشرق المحرك بالاربع بان تشهد كل
شيء من عبودك حتى عبوديتك فتراه هو الذي يحرك تلك الاحكام عليك ويقبها فيك
بشيء وميته فتصير عند شهودك هذا بقدر كاتك تراه لا تلك لولا بية رايته وجودك
انعام بجميع صفاتك وسلم لسان المحرك هذا الشهود مقام الاحسان وليس بعده الاثام
الا يقان وهو ليعان فافهم **وكان** يقول لا يحل لعبد ان يملك الخلق من تعجيل يله ورجله
الا اذا مضى من الخلق ما مضى البحر الاسود من حفظ عبود الحق تعالى في الخلق وقد صدق
الله وحده وتظهر من لوث حكم الوهم البهيم وعدم الشهوة المغفلة والمخطوطة الشفلة
عنه والرعونات المضلة عن طريقه ويحل خطاب الحق ويكرهم برتبهم فتبيض قلوبهم
فجميع هذه الصفات هو يهيئ الرحمن في الارض ان الذين يباعدونك انما يباعدون الله
فافهم **وكان** يقول كل زمان واحد لا مثل له في علمه وحكمته من اهل زمانه ولا منته هو
في زمانه ما يابون زمانا لا سبقة زمان اخذ ولسان هذا الواحد في زمانه يقول
لثلا مذته كنتم خيرا ما اخرجت للناس لانهم اخذوا عدا امام لم يتقدمه مثله ولم
يعاصره نظيره والما في حكم اماه فانا قال لهم ذلك بلسانه ذلك منه حق وصديق
وان قال لهم ذلك وليس من اهله ذلك المقام كنه به الحال لما قال والحق احق ان يتبع فيهم
وكان يقول لا يدع الحق تعالى في الاخوة بلا حجاب الا اهله التنزيه المطلق وهو جبريل التوحيد
عن شرك يقابله او يشوبه لشهود الاحاد لا شريك له مطلقا وهذا هو انوار العبادات

الحق ولا ياتي ان وسوره

التي يتخلل معه الحجاب فافهم واتقوا هذا التنزيه المعيد فلا بد انهم من حجاب كما اشار اليه
حديث وما بين اهل الجنة وبين ان يدور بهم الادواء والكبرياء عوجضة في جنة عدن
وهؤلاء الذين يتكبرون للوق يوم القيمة اذا تجلى لهم في غير معتقل **فهم** فافهم وسئل
رغب الله عنه عن مريد آخر انه شهد كال استاذة فقرأ اذا استقر عن حضرة قد ليا رة
ملكه او المدينة او بيت المقدس واستبدل على ذلك بسفر عمر بن الخطاب ونوا بقاء عنه
من حضرة النبي صلى الله عليه وسلم الملك لوفاء كثره فقال له في الله عنه المريد
الساذق اقل ما يشهد في حقيقته انما ليبيده حضرة الحق التي بها الروح ائمة المرسلين
اجمعين بالنسبة فكيف مع هذا فيكون لك للفقرة مواضع انما والانبيا عليهم الصلاة
والسلام التي هي دون الحضرة **شهادة** استاذة فيها وكيف يشغل عن بيت وصفه
الحق لنفسه بيت وصفه للناس ومن عجايبه منظر روائح الانبياء والتلق عنها
مواجعة مشافهة بانوارها انهم وصفاتهم وانما سفر عمر بن الخطاب رغب الله عنه
انما كان امتثال الامراف الله عموما حيث قال يوفون بالتقديم لا من الرسول صلى الله عليه
وسلم خصوصا حيث قال يا رسول الله اني قد رأت في الحيا حلية ان اعطتك في السجود
الحمام قال او في بندوك وحسبك اشارة ان عمر بن الخطاب رغب الله عنه لو كان يعرف مقام
رسول الله عليه وسلم يومئذ لم يندى وقدم بجالس له على كل شيء انما المؤمنون
الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معا على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوا الى
قوله واستغفر لهم الله فانظر مع الاستيذان والاذن في هذا بانهم لبعضهم فضل الذين
احتاجوا اليه كيف احتاجوا الى الاستغفار انهم ولم يكف فيهم استغفارهم لا تقسم
فليس يرضوا ان يقادروا امام حضرة هدايته ابدا قلت يتعين استثناء
الحج المرفوع من كلام النبي رحمه الله تعالى **فان** يقول في قوله تعالى انما المسيح عيسى بن
مريم رسول الله وكذلك انما هو روح من روحه له تعالى بين الحق والعلوية

والروح الا دانية وقال في اولنا اليها وصافه قتل لها بشارا روح هو الذي غلب
بحكمه العلم على الخسفة الكائنة من سم كان بها مقتلا ولذلك قال ما قتلوه الا الغالب
عليه صورة الحياة فالتشبه حال وان وقع على السمعة المتشبه بها حكم من الاحكام الا ان يعلمها
فذلك لا يضر في القتل بها اسلابة ما بال ذرات لا يزول بالمرض حقيقة وان توارى بحكم عين
اخر عين الله فزال بالنسبة الى ما لم يدرك منه الا ذلك القوم الذي قواى به وبنما يقول هذا
كيفية من ان توسع عليه السلام فعلم عين ملك الموت فرجع الى ربه فوجدها عليه فطلب
ان هذا الملك روح طيعة تمثل بصورة طبيعية فلم يعد عنه ذلك لانه من عالمه و
لوه يكن طبيعيا كان الغفلة لم يقع الا في المثال فخط ثم تمثل بشال اخر وابدل مكان
العين المحفوة علينا سليمة واطل في ذلك **فان** يقول في معنى قول من الصوفية ان
الحق ذات كل شيء والمحدثات اسماءه انهم معنى الاول ان كل لا يقيمه ويوجد و
يحققه الا الحق لانه ذات هي المعونة المحققة للعرض ولما كان الحق من المحدثات
بمنه المنز لا حو في يومها التكليل مقام لها وانه اطلقوا عليه ذائقا وانما كون اسمائه
فلا تقاد الى عليه دلالة لازمة لاذنية لها كما هو دلالة المفعول على فاعله والاسم
ما دل بياته عما وضع له فمن سمى المحدثات اسماء العيوبها التزاوجها فافهم
فان يقول من اراد ان ينقاد له العالم انقياد ذاتيا فلا يطلب الله تعالى وذلك
ان الانسان المخاوت عاصورة انما يطلبه جميع المخاوتات كما يطلبون لرحم لانه
نا بده في الكون فافهم **فان** يقول من شأن الذات الاطلاقة لزايقا وشاوى الشب
لصفاها وما لا يشع وجود باطلا لانه لا يذاته اخر انهم من التقيد واطال في
ذلك **فان** يقول اذا صفت الارواح صادرة من شغف من انظار السموات والارض
ليفادى حكم عالم الكثافة والغير الى حكم عالم اللطافة ومعض الخير وما يحكم كونهما التقا
الجسم فيحصل الرخس والقرحة دورتها صاحب صاحبها حرة على عدم خلوه من العوايق

من ذلك فهو من تلك الغرير ولطم وبكاء وعنف في الحركة والفتيق في الشيا وبها
 قوى سال النفس عليها فصار وقت بقاء المأوى وحصل الموت واطال في ذلك **وكان** يقول كل
 حادى النعم مناسبا لهم في عشقهم وحالهم كما انك تاتوا فيهم **وكان** يقول من شأنه الا
 مام المهادى ان لا يفعل عن تطهير قلوب المريد من الطائفين على مظاهر الحق ان لا يفتل
 بين الحق والضيق والقائمين اى بالعسوط والركل والتجويد لا اقتراب الا بما في الحجب واطال
 في ذلك **وكان** يقول اهل كل من جاة بقلب سليم من المظنون والشبهات البهيمة الا
 ترى ان اهل العروس ليس الا الذين لا ينظرون اليها بشهوة بجمية اما والداها او عم
 واما الزوج فانما ينظر اليها باردة مرئية لا بشهوة بجمية وقد بقيت النساء عن
 انظما ووجوههن وظهورهن وما تحفهن من زينتهن الا لتقرب او غيرا ول لا اربة
 من الرجال وانظف الذين لم يظهر على عورات النساء وهم امثال الضعفاء المعقول
 المقدرون السقيم لاهل النظر القاصرون ادراك الحقائق ففقدوا حال كل من جاد الى حقيقة
 استاذة بالصدق وكان من اهل له وعليه يتكشف عودته وتجلي اسراره ومن فلا فاهم
وكان يقول اطلب من نفسك الصدقة في معرفة خصوصية اهل القمصين ومحبتهن لهم
 منهم ما تريد ولا تطلب منهم ان يشغلوا قلوبهم بك وتجاهل الله امر نفسك فانت
 ذلك قليل الجردى **وكان** يقول الاسباب للاسود الثا شية عن الكسب كما انك لا تدع مع
 انقطع عنه الماء مات وكذلك المتفكر في تفكيره المتفكر عقلت معتقدا فاهم النظرية
 وكذلك المتشبهون مع توكوا انفسا فاهم بطلت تاثيرا فاهم الكونية وما شفا فاهم
 الصورية فاهم وما كانا وكما الله تعالى فوايان **وكان** يقول من اكرم سره ملك اكرمه
 ولم يتم شيئا من اظهر من الاحوال ما يدل عليه فلا تظهر لقومك الا ما تعرف منهم
 فتوله منك لا تعف عن ذنوبك على اخوتك الاية **وكان** يقول حقيقة الشكر انما ملنا
 يشهد العبد لشكره لله تعالى من الله ومن شكره فاما يشكر لنفسه فاهم فلا يشكر الله

حقيقة الا الله والعبد عاجز عن ذلك **وكان** يقول اذا علمت من استاذك الاطلاع على جميع احوالك
 فقد عرفت عليه محييتك فقرأها فاما يترك وما يستغفر لك وتلك فاسمع لهذا واطمع
 وان اعطاك الله تعالى بصيرة علت بها ذلك فقد اوتيت كفا بك تعرفه فان علمت بما
 فيه من الصالحات فقد اوتيت كفا بك بعينك وان خالفت بما فيه فقد اوتيت
 كفا بك بشعرك وان اغفلت النظر فيه فقد اوتيت به وراء ظهرك وحيث جاءك الهيبان
 فافتر كفا بك وحذر حسابك كيف بنفسك اليوم عليك حسيبا فاهم **وكان** يقول الحق
 الصديق اما الله عز وجل واما يكونون ويفتخرون لاجل انعام اما يعلمون كيف
 يعملون واما انما شفاعته غيبية فاهم ولا شك ان التقديم ايضا شفاعته من تعلم
 وعمل فقد قبلت فيه الشفاعته فانتفع ومن لا فلا فاهم تفهم شفاعته الشا فغيرت
 فاهم عن التذكرة معرضين **وكان** يقول الكشف من ربك العلم والعطاء من وحملك
 البصير فلا تستمع على الكشف بوجهك فانه لا يزيدك الا عطلا ولا تحش من ذلك من
 عند صدق توجعك لجوده فانه لا يوجدك الا عطا فاهم **وكان** يقول لما كانت حوى
 مظنة شبيهة ادم الباطنة كانت المرة لا ترى نقلا للشهوة جمية لا تدرك بها
 قوة ذلك ولا توجع حقيقها الا اعلم منه ولا تنظر في العوائب واما سرع الى ما حرك
 الوهم البصير شهوة اليه **وكان** يقول كم شئ كالذي المثلن نعص في الحق لا لا زواج و
 الذرية فان قيل لولا الزواج ما حصل اتناج فقل لهم بل كان يحصل من حيث حصل
 في ادم عليه السلام ولكن محض التعريض للاسباب هو اكله النهم الموجه لتسليط
 ما في القلوب من العقاب فاهم **وكان** يقول في قوله تعالى خذوا زينتكم عند كل
 مسجد المراد بالزينة هنا هو اللطاف والمجاهد والغضائل فاهم هي زينة النفس
 الاولية ضد ذلك من زينة البهائم والمراد بكل مسجد هو كل ما دلت على بؤسه وسرته
 الحسن العبودية فاهم قال تعالى ولما لشد التقوى ذلك خير الاية **وكان** يقول الحق

مغطوع ومرة للوق في حياته وشبابه فاذا هومت عوارض الحب والمغلا ت
صار مستند ما رفا لى به فيها برجع شبابها فافهم ولا يمتح صفة المحبة لعبدا
وهو يميل او عامر وعنده محبة بلا حرام **ولا** يقول ما سبق القلب قلبا الا الله في العلم الا انه
سابق بطن ابيه حقا فعل الحق في الاول بيت عبده وهذا القول في الابد بيت عبده وما ظهر
الحق بالحق ان لا كذلك ظهر الحق بخلقها بدا والحال في امثلة ذلك **ولا** يقول اذا لالت
للحق عبدا عناية جعل سبب شقاء الاشقياء من اسباب سعادته بذنوب فينكسر
ويستريح ويتدلل ويؤرق طم الجباب والبعدي يعرف قبل الوصل فيزداد شكرا فيزداد
فضلا والمكسوس منكوس ان الله يحكم ما يريد فافهم **ولا** يقول في قوله تعالى واذا رايت
الذين يمينون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غير الله فيها شعاد با
لاعراض عن يخوض في حق الاولياء المتكلمين فافهم من ايات الله تعالى الداليل عليه
قال تعالى ولجعلتك اية للناس فافهم **ولا** يقول لما كانت الولاية مستمرة بغير التكل
عما فوضه الى وكيله وقد قال وكيل عليه ولو بوجه ما اذا لم يكن مانع له من مباشرة
ما فكده فيه سقى الترتب وكيل العبد ولم يستم العبد وكيل لربه فافهم **وسئل** هل
لحق الحق ان يتعاطى ما يشغله عن مراده فقال لا فتيل فالحكمة في اذ الشارح صلى الله
عليه وسلم لا تشته في التزوج وفيه من الشغل ما لا يخفى فقال لا الله لما داء النفوس بغير
مجبولة على الغلو بنية عوارضها الزاجية اذا لها فيما يفك عنها غلبة تلك العوارض
عليها كي لا تشغلها عنه وشغلها عليها مساس الحاجة قبل التماثل ليكون الغلبة في ذلك
به لا عنه الا ترى قوله **فلي** ذلك اذ ان لا نقول والعلو الزيادة اي اذ ان لا يعلو اعلى
سواكم الامادونه في تزوج بنية صالحة كانا عابدا لله تعالى بتزوجه مع ان في ضمه
عمدة له من الزنا الذي هو اعظم المحجب عن الله تعالى فافهم وانما من تزوج لمحق الشقوة
فقط فذلك الذي لا يشغله الزواج عن ربه **ولا** يقول مبدء حقيقة الروحانية

في حق خلقه فاذا قلب في العلم الا بدى فصار رافقا بطريق

احق بك من مبدء حقيقةك الجسدية فاذا علمت هذا فقدم امرتك الذي هو مبدؤك وقال
عندك لغيت فيه من روي فهو تعالى احق بك وارحم واخرج بك من اسلك وابيل ومن
كل شئ ودونه صاحب اليتيم احق بشئيه فافهم **ولا** يقول ان كان خلقته من شئ لم يترك
هو بحقيقته وبك وما ديك فاعرف يا مريد من هو مبدؤك وما تليين من هو استاذك
والزم نعمت فافهم **ولا** علماء السوء اخبروا الناس ان ابليس لانه ابليس الا وسوس
للوعد عرف المؤمنين انه عذو مضل بين فان اطاع وسواسه عرف انه قد بعث فافهم
في التوبة من ذنبه والاستغفار لربه وعلماء السوء يلبسون الحق بالباطل ويبرون
الاحكام بما وفقوا الغرض والاهواء يزيغهم وجادلهم في اطاعهم مثل سعيدة وهو حسب
الله يحسن صنعا فاستعد بالله منهم واجتنبهم وكن مع العلماء الصادقين **ولا** يقول
من المتقدمين تستفيد دعوى العلم باحكام الدين ومن العلماء العاملين فاستفيد
بها واذا قال لك المتخبطون ماذا استفدت من الصوفية الصادقين فقل استفدت
منهم حسن العمل بما استفدت منهم من احوال احكام الدين **ولا** يقول نية بغير العادات
والمجاهدات عبادات حتى انك ترى الجبهة الصقون على اهل الله تعالى احسن من العريون
على غيرهم وذلك لانهم قد صدوا بذلك وجد الله تعالى قال تعالى ومن يعترف حسنة نزد
له فيها حسنا فافهم **ولا** يقول بينك وبين الله ان لا تدرك ان تولى حب الدنيا ظميرك
فافهم **ولا** يقول خاتم الاولياء على قلب خاتم الانبياء عليهم واخضع عنهم بخصوصية
فافهم **ولا** يقول ربها ما الواحد صدقا قطبا من جهل من باعها رين ولا شكا ان
الصدقانية في صفة نظام القطبانية لا طفا من مراتب دائرها فافهم **ولا** يقول
القطب مظهر نور الحق على العالمات من نوع الانسان بحسب زمانه واورثه والصدقاني
مظهر نور القطب على العالمات من نوع البشر والصدقاني بالصدق والصدقاني
في الاعيان فافهم **ولا** يقول بحسب الاولياء الصادقين ما خزانة روحانية لا يباكون فيها

الا بفساحة السان الروحاني وهو متحقق العقل ذو قوا وحسن تليها حقا وسدا واذا صحت
 لهم هذه الفساحة فلا عليهم ان فصحت السننهم الجسدية او كملت او لم تكم او عريت
 ان الله لا ينظر الى صورككم بل يثبث وسئل عن المراد بقول الشيخ ارجس الشاذل في هذا الجهد
 واعوذ بك من السبعين والخمسة فقال المراد بالسبعين التسعة التي ذكرها سبعون
 ذراعا وهي مظهر العزف والمحاكمة والتمانية فهي اشارة الى سبع ليال وثمانية ايام حسوا
 وهذه السبعة هي مظهر ابواب جهنم **وكان** يقول لكل قلب خضر هو كمثل روح ولايته كما
 لكل نبي صورة جبريل هي كمثل روح نبوته يظهر لحسته من قوة نفسه فافهم **وقال**
 رضي الله عنه في الحديث الصحيح انه عليه السلام قال لعمر بن الخطاب الذي نفسي بيده
 ما سلكت في هذا السلك الشيطان في غير ذلك المراد بذلك صورته الروحانية التي هي
 ذلك الخاطب حين حو طرب فلا يقال كيف اغواء الشيطان في لها هلية فافهم **وكان** يقول
 سيدي دولي صاحب لائق الاعظم فانشأ في وجع الاولياء من جنود ملكه فهو
 يحكم ولا يحكم عليه في سائر الدعا فلا يقال لانا لم لا تعرفوا حبيب الشاذلية لانكم من
 اتباعه فافهم **قلت** قد اتمم مقام الغيبة جماعة من الصادقين في الاحوال والركى
 يظهر ان لكل زمان ختم بغيرية قوله فيها سبق اذ لكل ولي خضر والله اعلم **وكان** يقول
 في قوله تعالى انا اول بيت وضع للناس للذي ببكة الآية المراد به قلب ادم عليه السلام
 لا انه اول بيت للعبادة في البشر وهو ايضا يحسد مدفون تحت بقعة هذا البيت كما
 اعطاه الكشف واما نيته الكعبة فهو مثال منسوب للقاصدين ليشكروا به الله عند
 رؤية مقامه فافهم **وكان** يقول الفاضل بنه بالمتفكر في كل مقام بحسبه في الجسم غير الجسم
 والروح غير الروح والنفس غير النفس والعقل غير العقل والعلم غير العلم والمثل للمثل
 والمثل للمثل فافهم فانه استاذك علم مكتوب فلا يغتر به الا عالمك ولا غنا لعالمك
 الا به ولا بقاء له الا بقائه فافهم **وكان** يقول للفتنة في الثقة التفتيق والحق التلويق

المتين

التضيقة على انفسهم

المتين ومنه ستميت الزاوية التي يسكنها صوفية الرسوم انما نقاه بالشروط التي يلزمونها
 في ملازمة تها ويوتولون فيها ايضا من غاب عن الحضور غاب نصيبه الا اهل الفؤاد و
 هي مضائق **وكان** يقول لا يجزى حرمته من يحب ان يحترم وفيك بقية ما حكم مغايرتك
 الحق حكم عليك بانك قليل الادب لانه ما احب ان يحترم الا في ذلك المظهر الا المحقق
 بالمقيدة وانما اذ لم يكن فيك شهوة بقية من حكم الغير فالامر منك انما هو من اللوح
 لنفسه فانظر ما اذ اتى والانسان اع نفسه بصيرة ولولا ليع ما ذين فافهم **وكان** يقول الولد
 من قدر على الكسب وسليح له سقطت مؤنثه عن ابيه والعباد امره لا يخرج عن سبيله بسبب
 فانهم العبودية لمن هو كان عبده تغنى **وكان** يقول اذ اراد العارف الله عين معرفته فلا
 عليه باس من تعظيم العباد له **قلت** ومعنى كونه معرفته ان يتجاوز بصفاته التي امره
 بالاعتناء بها وهذا من غير عا امة العتقات عين لا غير فافهم **وكان** يقول كيف تتحقق عين
 لا تثنى معه ولم يكن شيء غيره وانك عندك شيء غيره كالماء معه فافهم واجتنب الاول شروط
 بفقد الثلاثة او لزامه فافهم **وكان** يقول في قول الشيخ ابو بكر رضي الله عنه واجتنب في عتقته
 ان اشهد به بهم فافهم وجدتم منهم ما يشق عليكم فسلوا وارسلوا كما لو كان ذلك منه موا
 لهم ثم لا تجدوا في انفسكم حرجا مما قضوا وفسلوا اشياء وان وجدتم منهم ما يعجبكم فاشهدوا
 منه فيهم كما لا تخجلون عنه بهم وعميونهم دونه وتسونه بذكرهم فافهم في الحقيقة
 منه الا كالبشر السوء من الروح المتمثل به وهما الفرق بالحقيقة غير اصله وهل علمته
 الا منه فافهم **وكان** يقول في معنى حديث كنت كذا لا اعرف يعني مرتبة النور فاحسبت
 ان اعرف فافهم خلقا اقدرت اعياها فتدبرية وتعرفت اليهم او ودللك على كل
 منها على شفا في عروفي اعلا انما الكل هذا حقيقة هذا حقيقة هذا الكلام والتحقيق
 ولقد الفرقان معار اخر وكما ان عند الله فافهم **وكان** يقول في كل صورة ادمية ادم
 والملائكة له ساجدة وهذا حق اية الامة كل منها كل ادم بالنسبة الى اتباعه

فمن شيعه فانه من قومهم مجلوا وهم هم منفلا فافهم **وكان** يقول انت ايها المريد عمن و
نورا استاذك شمس جويك وقريبك **وكان** يقول في فقت سدد مدركك ادركك جلا
منها ما يدركه لا منها فلات مع شيئا الا رايته وقس على هذا في كل مقام بحسبه فافهم
وكان يقول ذا است التمس بحكم القلب لم يبق لها نزاع لربها ووليها والا فليار النزاع
بقدر ما فيها من الترتك **وكان** يقول سكوت العالم حيث يعين الكلام عليه كلام الجاهل
حيث تعين السكوت عليه فافهم **وكان** يقول حديث من ولي القضاء فقد نجح في
سكين الذبح ازالة الغضلة الرديئة فهو نجح معنوق لانه بقدر سكينه فن والى القضاء
مع ازالة دعواته الوهمية فهو ولي امر قاض بالحق ومن لا هو متغلب فان هو جود فالت
ويؤثره قوله سلا الله عليه وسلم في جلد الميتة دبا لله ذكائه فالت **وكان** يقول مادام معك
يولد عندك المعلومات بالتعليم فهو ابوك فاذا تحققت روحك بنوره صار علم يقين
فيك معلوما تد ابهه وذلك هو الوحي وانما يوحى اليك ذلك فاعرف واغتم **وكان** يقول
في قوله اقم الصلاة للذكرى اعلا لا جرى ولا غير غيري هذه عبادة المحبين فافهم **وكان**
يقول كل محقق مصدق ولا عكس لنا وحده الحق بالحق فهو محقق مصدق ومن وجد باب
زال فهو مصدق فضلا فافهم **وكان** يقول اما كان استاذك اعلم بك منك لانه حقيقته
وانت ظله فافهم **وكان** يقول معرفتك بحقيقته كما قدر معرفتك باستاذك فافهم **وكان**
يقول ما لم ينتفع حكم المعايير لاستاذك عندك فانت بالحقيقة لا شك صانع فادع الى
ذلك فاستله فافهم **وكان** يقول حيث جاء الخطاب لزبان بيا بيا ادم يا ابن ادم فالت اهل
اليمين **وكان** يقول مع تخلص حريته لا يمان من شوك السعدان وانه مائة الا الله وكذا
الله يفعل ما يريد **وكان** يقول حديث من ابى ادم له الا العتوم فالت المرد يا ابن ادم
ما كان محجوبا فاذن على المحر بين كل لربهم وكله سوم ليرودهم عن شهود نسبته
اليهم الا على وجه الجواز ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء **وكان** يقول صورة الانسان التي

مودة سر الرب الصادق اذا نظرت بها ببصيرته **وكان** يقول صورة سريره فاقول ما يرى
المريد انما يجده طريقته بسمات اهل الصلاح والولاية فاذا اكتشف لبصيرته عن استاذ
واي صورة صلاحه وولايته في صورة استاذ فيظن ان استاذ هو الصالح الولي فيسحقه
من بركات صلاحه المتواليه وجهه العاليه ولا يزال طالبه من الاستاذ دعواته المنيرة
روح طره الشريفه فيواد رايه تود والمتا تسخر فيظن اسرا فيل العنايه في صورة قلبه روح
التقصير لا دعي فتنك يشهد استاذ ادم الزمانا وما لك انك الاكوان فيعطيه تعظيم
الشاب لربيه الهاب الى ان اسفر حجاب صورته الالهية من جلال ما حصد من الروح
الهدية فتنك يشهد استاذ سيد لا يوجد ويكون له عبدا ولا يجعل له في سواءا
ولا فضل الا ان يغشى سدة الانوار الربانية وينزع عن البصر من علة الزيف وعطال الطغيان
فيظن ان استاذ فلا يرى الا الواحد ويجعل في كل مشهد قدر وسع الشاهد فيصير عد ما بينه
بيد وجوده وموالاته للشيء فاقول من توفيق واسطه مقدرين واعنه تحقيق و
هذه النهاية هي بداية السعابة بقدم القدر في مقعد صدق عند مليك مقتدر **وكان**
يقول من وضع العسل في قشر النخل التمس حال اصله على الجهلة اذا تورا العسل لم يرا
فاصله فالت الجاهل من اصله قد هو الذي استوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون في
اذ انهم قرأ وهو عليهم **وكان** يقول القيام للمؤمن بعد معرفتهم سم ساعة شير خالطه
القلب مات لوقته **وكان** يقول المخصوص بالله هو الذي نفذ من جميع الاخطار سرا وجهه
فلم يسعه غير الله ولم يسع الله غير وغير المخصوص بالله ضد ذلك فهو مقيد في الارض
والسماء والبرزخ والجنة والقيامة **وكان** يقول الواحد لا يظهر في كل زمان الا الواحد
وان كان اكثر من واحد في الصورة فهو واحد في السيرة كعيسى وموسى وهارون
مثلا فذا اثنان حقا وهما في الحقيقة واحد فقولنا ان رسول رب العالمين كاشف غيب
عن اسم الذات الاقدس بالعبودية الله جل جلاله وبالعبودية الوهيم وبالغفار سببه

خداى وبالقرينة تنفرد بالرقبة ارموس وبالقطبية ليصاوى كل لغة بلغته وانك
الجبيل حال تملكه في سورة البشم بحرفه عن كونه جبيل في الاجنحة والرؤس المتعددة
بل هو عينه في كلا التوريتين واحدا لم يتعد **وكان** يقول العقل تجاب الآسدة والنفس تجاب
الاناء فما وقع هذين نرق من مخلوق طول سينا الى مشهد قاب قوسين او ادق **وكان**
يقول في اللغة المحبوب لا غشاش المحبين ميزان صدق محبتهم **وكان** يقول القرب من القرب
قرب بلا ريب والبعد من البعيد بعد ريب هكذا الا مرة الشهادة والغيب **وكان**
يقول العلم في غيركم شمس طلعت من مغربها والعام من غير ادب شهد وضع في وعاء
من قشر الخنظل **وكان** يقول لا تقبب وتسلم خير من ان تشكر وتقدم **وكان** يقول من
ليس له استاذ ليس له مولى ومن ليس له مولى فالشيطان به اولى **وكان** يقول المريد من
يتحقق بمراده في عين استاده **وكان** يقول من وافق استاده في افعاله فابعد عنه الخبر من
معاذته ومن خالفه في افعاله فقد الما ببقه بتوهم معان افعاله **وكان** يقول من كان مع
استاده بلا اياه كان استاده بعد بانه **وكان** يقول المبعود من توهم استاده غير امن
غيره وشكلي يسواه **وكان** يقول المريد الصادق عرش لا سوار ورجانية استاذة كسب
على نفسه ان لا يدخل قلبا فيه سواء ولا يظهر اعيان رات غيره في مراده **وكان** يقول المريد
وجه الحق من حضرة البهجة ولا يمارق البهجة الا من نغذ من افلا والسموات ولا
رضن ولا يغن من اقطارها من حكمت عليه بقية جسمانية لانه جسم الانسان هو محنة
فاذا فارقه فارق التبعين **وكان** يقول من التفت الى ادميته بالكلية سلبت عنه الحقايق
الانسانية ومن سلبت عنه الحقايق الانسانية جعل حقايق العلوم الالهية **وكان**
يقول افلاح المريد مع استاده ثلث علامات لا يحتم بالانذار بتلخيص منه كل سمعة منه
بالقول ويكون معه في شوقه كالماء بالحققة **وكان** يقول من تقرب من استاده بالحزم
تقرب الله الى قلبه بواسطة الكلام **وكان** يقول من اثر استاده على نفسه كشف الله

له عن حضرة قدسه ومن نزه حضرة استاذة عن انقا نعن منقده الله بالخصايل ومن
احجب عن استاذة طرفه عين اوبقه الله في مواجعة البين وما بين المريد وبين مشاهدة
استاذة الا ان يجعل مراده بالاعادة مراده ومن لم يبه استاذة عن نقايصه لم يفرح
بجود خصايل صفة ومن لم يستقل مقادير الاستاذ لم يحيل بل اعور وس الوداد تمايل
جمع بطبعه عن الدليل لقد ضل سواد السبيل ومن لم يجعل له نورا قاله من نور **وكان** يقول
سبقت كلمة الله في لا تشبه وسننه في لا تتقوا ان لا ينفخ روح علمه في مخصوص الا
انقسم الخلق له بين ملكي ساجد ومتعطش حاسد فاحرص على ان تكون لاهل التعميم
مخارجا خاضعا للعلم او تعلم وتزعم وانك ان تكون لهم مبعضا او حاسدا فقلوب
او تزعم او تعلم **وكان** يقول قبل العارف حضرة الله وحواسه ابوابها من تقرب الى حواس
العارف بالقرابة الملائكة فحفظ له ابواب الحضرة **وكان** يقول من ملك اخلافة بعد خلافة
ومن ملكه اخلافة احجب عن خلافة **وكان** يقول العادة ما فيه خطا النفوس والعبادة ما
كان مخلصا الملك القدوس من قنن وصيام وقيام وكل طعام فكله عند العارف
عبادة **وكان** يقول من ملكه عادته فسدت عليه عباداته ومن رقت عنه العوايد فو
عارف او مراد مشاهد **وكان** يقول من ذكر ربه بلسان الواحد ففنا رقتا خلاصه بجملة
ذكر كذا **وكان** يقول من قال عند ظهور برائه من الريب وما ابرى نفعه قال الملك ان يتوف
به استقلاله لنفسه **وكان** انفع الاقلام ما قبل فحنه الاقلام **وكان** يقول انظر الى المارة
تجرت عن جميع الصور وشهدت كل صورة ما يراه من صورته وما لا يرى من حلال
المريد عن علان جميع العوالم وجهه الناطق مرة الخافية ما قبلها ذو صورة الاولى وجهه
حقيقته في راي خيرا فيصير الله ومن راي غير ذلك فلا يلوم الله نفسه **وكان** يقول
العالم في حوله القلوب في اللية المطوقة حول العرش من المكونة والحق المطوقة بين
العبادة من الجبروت والحق المطوقة بقا من الملك **وكان** يقول البطل الاوسط من الدافع

الصح بالندرة وهو الذي قوته تنشئ حريه اهل بلعنا **وكان** يقول قال روح علي وانك انما لم
لما اكل من عيش ناله فيه ففسد اينا كان من تقوية فلا ينشئ قلت يا مولاي في حوصلة الروح
الامين فصبوب لي ربه ما المصير كما اشتهى واوجد في هذه الفضل والمنة **وكان** يقول
خطر بعيني وانك انما ما صورته يا علي ما لعلنا في الزمان عنق كل انسان قلت
يا مولاي لا طقه قيل في ما حوصلة هذا النكار قلت يا مولاي قوة النطق الفعالة باله
اللسان عبارة وبيان الاعضاء وكناية وشارة قيل يا علي فيها القطع هذا النكار
من ساحات الحس والخيال والادراك والقلب والحواد تحصل في حوصلة ثم سرى الى
الامة ثم رشح منها بالعبارة والكناية والاشارة فاذا رجعت التركيب التنبؤية
الى ساطع الاخرية صارت للوصلة كذا ما منشور في خبره كل طائر ما القطر فرحم
من تعلم بحجر او سكت **وكان** يقول فضل العقول في ترك الفضول وهي لا فضل عن الكفاية
وهي محسوس ومعقول وكل مقصود غير ضروري فهو من الفضول وكل وسيلة لا تحصل
مقصود القروى بدونها فليس من الفضول في شيء **وكان** يقول يكفيك من الغدا ما
يقولك على ما ترك الله به ومن الملبس ما لا يستعمل به العاقل ولا يؤذيك به الجهل
ومن المركب ما حمل رطلك وادراج رجليك ولا يزدرك ركوبه مثلك ومن السك ما وراك
عدا من لا تريد الا يراك ومن اللذيل الودود والودود من اللذم الامين المطيع ومن
الاصحاب من يعينك على كمالك في جميع احوالك ومن الادب ما يقيل غضب الكريم والعالم
وجرة التيمم والكلام ومن العلم ما يابى التدقيق والتحقيق ومن الاعتقاد ما يعتك على
طاعة المعتقد من غير اعتراض ومن معرفة الحق ما سقط اختيارك لعينه ومن معرفة ^{المباين}
ما يغفل من اختيار ومن الحجة ما حقتك باثبات محبوبك على من سواه ومن حسن الظن
بالناس ما لا يقبل معه سوء الظن بالي ولا قول الغائب بغير دليل ومن الحرز ما يمنع من
مركبته تجر الى مياينة ومن الظن بالله ما لا يجر على معصيته ولا يولس من دسسته ومن

الخير

الخير ما يعصم من معرف وجدا الطلب عن خبره ومن التوحيد ما لا يفر عنه الشكر ومن الكبر
ما وصل اليهم مراده ومن الشكر في الاثم ما تنسج به روح وادبه ومن الفخر ما يث على
تعليم ما عظم وعظم ما هضم وقد صحت لك الانوار فان شئت فاقبض وقد ثبتت الاسرار
فاقم الجاهل ما يغفلنا عن تم كس **وكان** يقول التوبيح لا عين الاذهان ابليغ من التوبيح لك
الاذعان ومن قبل الصبيحة امن من الغيوبة **وكان** يقول محل الشكر هو الشكر لا باله
وليش في القلب شعرة واحدة لما صاحب لوقته فلا تشغل باله بك بشيء من ملا ذلك
الدينية الجسدانية وخرج قلبك من الشواغل الغانية التي هي بمنزلة الشهوة والقلب بين
الواحد الاخر من اشرك معه شيئا تركه وشريكه ومن وجد بالمحبة سكن قلبه بغير ريب
لا شريك له في ملكه فانهم كيف يدخل عبدا في الجنة جردا عروا متكبرا من متعاضدين على
قلب واحد فاشهد الواحد انك انت ذا بصيرة مكشوفة بطلعتها الميرة واغتمت هذه الميرة
وكان يقول من طهر بكنز جوهرا للاباب موقوع الموانع مفتوح الابواب زهدت واقته
نفسه في اقتراس الرتبة وسف القرب وليست والله الرتبة الدينية الا تبارك ولا
الى الزهابة خلقت بحسنة يحقق بها الشاهد في جنس الله من الكذاب فمن الله تعالى
شوا والربا علة وجل ذبا به من الذباب بل صغرت عنه الاكوان على جانب ذلك الجزالة
ومن صورة عبد لها فحيت الله عظم لسائر الاجانب لا عبد شيء من هذه الاسباب ومن
احب صورة النبس بها الخبيث الله تحقق الرقاب فكيف يخضع لزيه تزييه من له هذا
الغز الهاب من كرم الهى الاعلى الوهاب انا جعلنا ما على الارض زينة لها لنبلوهم ايعلم
احسن عمل ولا تالي علون ما عليها صعيدا جردا والشعير هو التراب والجرز الطاع المشرق
به تعلق اطيسان واكباب قد من الزاهد في الخطى القربانية للبروات عرفته الله
تفريت كنز كنوز **وكان** يقول في الطاعة اهل الجاهل ودوية الغافلين عن ذكر الله تعالى عتوة
الاعمال الائمة الذين هم اخطاء القلوب القائلون في مخالطة ترفع النفوس لطيف بدوح امرولا

وليطلبك من علك من بقة ويجمع ما جاز عا بقة والله يحوي ويميت والله على كل شيء قدير
 فاذم **١٠** يقول انفس مطية للواس اسمع لا تسبح لنفسك في الشراعة ولا تقودها بغير
 فلتعجب بها عند رجوعك الى الربا وتقدم على تقويك فيها حين سلوكك في مفاة الربا
 بين الجنة والنار واعلم ان انفس ركوب الواحد عند مروه على الصراط المنسوب فان
 تنارست اسقطته في الورك المموب وان سهلت له نجا عليها الا انفس المطلوب وان
 رجع عن النار ودخل الجنة فقد فاز **١١** ^{يقول بنو البيت} باقتلاره عا وفق اخياره
 ما وضع فيه من بلة وبالوعة وكيفا الا حكمة يرضاها فلا يأس العبد المتجسس من
 روح الرحمة والرحمة ولو كان كيف ما كان **١٢** يقول لا تغفلنك الوسوسة في غسل ثوبك
 وبنك عن تنقيت النظر في تطهير نفسك وقبيل قبيح الوث وتكتسب الفت وانما
 الشهادة للحقيقة ان تقول اللهم طهرنا بسلوك الكليات وكننا بغيثاتك المباركة
 وطيبنا الموت وطيبه لنا واجعل فيه راحة قلوبنا بروحك وحيات ارواحنا بمرقتك و
 مشاهدتك فانك الفتاح العليم وهانث قد وجدت البحر المحيط الغني بالصالح فظهر
 ظهور قلوبنا لله رب العالمين **١٣** يقول انظر الى ما ربح شيئا تنعم به ولو شوقا هذه
 ومن سقط شيئا تغيب به وان حسن ظاهره فالخير الواحد هو عذاب عا من سقطه و
 نعم الله عليه رضية فالخير مشق التعم والتخلف منشأ الجحيم **الله** هب لنا منك الوضو الملق
 بجمع احكامك ابرا على مكاشفة وجه وحدائلك انك انت العاقب الحميد فاذم **١٤** يقول
 انما جعل لكم الارض يساها ليعلمكم التواضع فتواضعوا تنسطوا **١٥** يقول من كان الى
 ظالم مسته نارا الخلة الامن رحم الله ولا تكونوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار بالحق
 وكوفا اسمع من من الى ظالم وخلص منه سالما من فتنه فذلك له كلمة ابراهيمية
 بحسبه **١٦** يقول التحير في قول الله تعالى ولو بسط الله الرزق لعباده عامين الى رزق
 او لو بسط الرزق لعباد الرزق لبعثوا وهم الذين ليس لهم مكنة تعرف كالحكيم الربا في رزقهم

منوبة بالشموات والخطوط فاباب الجنة عباد الله الرزق لا عبيد الرزق فافهم العزق
 بين عباد الارزاق وعباد الرزق هؤلاء الارزاق محتاجة اليهم في كوفها وعبادها محتاجون
 الى عبيد بل الاثر **١٧** يقول من خاف وربا فقدم ورجا فقدم ورجا ومن ربح واسم فقد حمد
 وعظم فانظر ما ذا ترى ان رايت الحق بلا سرا **١٨** يقول في معنى قوله في الحديث في عرفة اي
 لا في وجودهم ووجود عقولهم ووجود شواهد شهودهم **١٩** ربح الله عنه يقول تال
 لي قائل ما بال الساذنية يتحولون في لباسهم وهيااتهم وطريقهم انما هي الاقلد بالشد
 الصالح والسلف الصالح لا في علمهم ما كانوا الاعيا التفتت باطل للشبهة وبلاذة للهيئة
 ورتانة للمبس فقلت وبالله التوفيق ان الساذنية لما نظروا الى المعالي والكمم واوا
 السلف الصالح اعانوا ذلك حين وجدوا اهل الغفلة انهم سلكوا على دينهم وشغلوا
 بتجصيل الرزية الظاهرة ففاحوا بالدين والطينة باليهما واضعوا بايديهم من اهلها في
 لغوهم باقيا رحقارة الدنيا التي عظمها اهل الغفلة واظهروا الغنا بالله عما اطلوا
 اليه الفاطون فكان شاطراهم حيث شئت تقول الحمد لله الذي اغنانا به عما افقرت نفسنا
 من همه دنياه فلما حال الامر وفلنت القلوب بفساد ذلك المع والخذ الفاطون رزقا
 الاطار وبلاذة للهيئة حيلة عا عصيل دنياهم انفس الامر فصار محالفة الله هو
 فعل السلف وطريقتهم وقدا شاد الى ذلك الاستاذ ابو الحسن **٢٠** شادني رضى الله عنه
 بقوله لبعض من انكر عليه جال هياكله من اصحاب الرثانة يا هذا هيتا هذه تقول
 الحمد لله وهذه هيئتك تقول اعطوني شيئا من دنياكم والنعوم اضالهم دائرة مع النعم
 الربانية مرادهم مرصعات ربهم واودعهم وجه ذل الخلال والكرام في حال تعرفهم
 بسببهم فان التمسست بسببهم وهو التزود من المعين عند فظهم وظهرت لك مقاسمهم
 التي بها ترحس اضالهم فاذم **٢١** يقول وسار عا الى مقبرة من ربهم قال قائل لا
 مغفرة الا حيث الذنب فالامر بالمسارعة اليها امر به قلت هذا لا يقول له امام هذا دينا

انما على الله امر بان يرى العبد نفسه من ثبات وان اطاع جده لتحقق عجزه عن قيامه بتمام
 حق ربه في كل حال واتا على انه ياله الذنب فلا لانه المأمور به لا يكون ذنبا فاقام **وكان يقول**
 سمعت روح القدس يقول في مجلس وعظ العقول اعلوا انما الاحلام الراسخة من ثمر
 الانعام المحرم عليها مواضع الاوهام انما كثرة الهياكل مقلد في الغطرة صورة الجبال
 فباكم ومجالسة الطباع انتم ترون حسد احكامها يد الاوهام فان وقع احد منكم في حياها
 مع قلدت فيه قوة من قواها فليسلك سبيل خلاصه وتكبا تخيب اخلاصه مستند على
 حكمة اختص الله به من حمل في يوم الطباع على عرش تابوته حتى دخل الى مدينة ناسوته
 على حين استغزات ملكوته في حضرات وودخل المدينة على حين غفلة من اهلها وقد وجد
 المشاعر والواس حولها ليكشف بالتوراة جوه جواسيسا حالطت وعينه في شغلها في
 فيها رجلين يقتلانا احدهما كرم طبعه الغيرة في طبيعته الموصل فيه من كلام سمات
 اسوله الكرام وشيعته مصادره حقيقية وموارد ذميمة والناظر صورة العوايد المزلية
 من عذوق وعدو الرحمن عشان الرياسة والعلاقة الاكوان الملتظين لصوت حده
 الحابلين بينه وبين ابناء جنسه فاستقامت الذي من شيعته على التزم من عذوق **وكان**
 وقد احياء قتاله في رواحه فانما هذه القوى بملك نفسه الامين على مشاهدته وقسمه فوكز
 العذوق بقدم صدوقه فحقق على العوايد التي اتمها لها حسد على الشيطان انه عدو ففضل بينه
 ففطع ذا بر القوم الذين ظفروا بالهدنة رب العالمين رب اني ظلت نفسي بتأخير نقد
 احوالي الى الان فاعف على ظلم الطباع بنور حقل العظام فغفر لدا انه هو العصور الاجام قال
 رب بما اعنت على من التائبين بروحك القوى الامين فلي الكون طاهر الجبين من خبايا غمك
 على حواسه غيا هب النقبين اصبح في المدينة خائفا عوايد الواسوس والبقايا يترقب
 ما في زوايا المخطوط من الجبايا فاذا الذي استنصر بالاسس على العادة يستصحب حله
 على الشهوات التي هي عدو الارادة فلما في هذا الحد وشعبا يقين قال له القوى

انك لتوقد بيني فلما ادرك ان يبطش به كما بطش بالاقول واليه اسع عزمه وتوكل وحل ما
 كان عليه عول ولكذا القدامك واعد قال له اني جعلت في المدينة لبقاء النسل وحفظ صورته
 اتريد ان تغفل وتغفل اهل المدينة اسمعين كما قلت نفسا بالاسس كانت تداري وتسايع
 عن المستعفين ان تريد الا ان تكون جبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
 فامسك القوى هنا لك عد قلدت حتى بلغ دمه الى جميع الجرحى بجلده ولو قتله يومئذ لقتل
 الا جليلي ووطى العرشين وراس بالثقلين وحولب من الجبابرة ولم يسأل الرعية الا
 الحدود بل بل قبل تجريد العيون من الايمان ولم تقدم بعثته بين اثنين ولم يستعجب العنق
 بجمع الجرحى ولم يسأل الاطلاع في الحضرتين ولم يقل ان من يريد ان يتاخر الى حين قتل القرية
 مفا دقة البين ولكن حفظ كنز السليمين اقلع تأخير ذلك كله ولما عرض القوى للاسين
 عن قتل هذا القرية جاءه التوراة لا اله الا اقل المصادر يسوع سوارع الا فان ويقول لدا
 الملائكة القوى البشرية يا متروا بلك يقتلوك بالثقل على صورتك البشرية فخرج من
 مدينة القويين الى مدابره القديين اني لك من الانا صديق خفي منها خائفا من جذب العلايق
 يترقب به اذن ظلمت للحقايق قال بلسان صدق المراقبة عند رعية قوا المع الواسوس
 رب نجني من الهوم الظالمين ولما توجه تلقا وسدين جعل قبلة امامه منزل القليل وقال
 عسى رب ان يصعدني سواء السبيل وما زال يقطع حزمه واولئك هؤلاء ويرتفع عقبيه **وسمعا**
 وصدق التطلب سهل عليه كل المشاق وفرط الادب يحلى له المذاق الا ان قطع حدود مصير
 الشهوات ووصل الى مدابره الزمانيه والقلوات ولما ورد ما مدابره الذوق وقد فرطت به راحة
 الوجد وجذب الشوق وجعل عليه آفة من اتاس يسوقون انما هم من ينابيع الفكه ووجد
 من دونهم الفكر والهمة ملقطين بالهمة بالثبير والرحمة قد اوسلها الساق لمحفظ
 رعيته الساعة في سمات جعته فلما راها عند حياض النعام يزودان قوا بل خواص الاتباع
 الى فضا كشف لفتاة قال لا تسعي من مورقة الغرق هذه الدعية في يسهل وها الاثبات

والانفا من عبيد منهل المعية وابونا شيخ بسالك الاول والا بكبير قدما ثل شهوته وغت
 قوته فلامع اوصاف مرشد السالكين ودر حسن رعايته لخواص التائبين تلطف لا و
 نفاذ ارفع المعارج وتلطف في الوصول الى مودة المرشد من اقرب المذارج خسر لها من
 عين ذاته حتى اروي القرب كانه بعد ارفع لها جبل الجبل كانه ظله ثم تولى النقل للملح سر
 الرجولية فاخضع عليه من ملابس العبودية فقال رب انزلني الى من خيرة فخر فافتن
 بدوية نورك المتبرق افاق اخلاق المرشد الكبير عن فكره وخياله وقول واحتيال و
 بقره من جميع مواجده عبودية وادبا وسمه عن نفسه الى الاستاد صدقا وطلب
 لهما في الوقت همة لا رشاد من بصيرة قلب الاستاد غشيت في اعضائه على استيلاء
 كما مشى الحام في سبادة بغير فلي واجتهد حجاب سورته بعد ان شق ورق رات معد
 سورة الطوبى الذي اسلم عند الفزع تطلعتا لا تحاد اجرا يحل من الفزع كما قال لصاحب الموقلة
 الاخرى لو شئت لقتلت عليه اجرا قال هذا في قريبي وبينك مفارقة بين من يعمل بالله
 وبين من يعمل بامر الله وما دات فالبا لا جرد سترها لعدة القوي البصير بما لا انزل
 الى من خبر فخير قال انا ابي دعوك بغيرك اجرا مسقيت لنا لنزل علك من الابرجيت
 ما انزلنا فلي جاءه وقص عليه القصص ووقع يحكه جميع ما حوكة القصص وقع له بعام
 التامين لا تخف نبوت من القوم الظالمين قال لك العلة عند ذلك ما ايت استاجر ان
 خير من استاجرت القوي الامين قال ان اريد ان اجعل احدا يبق هائلا فرب
 فبعك وعرض علك على ان تاخره في الحج فما و تقوم في الخدمة مقاما فترى كل ان التوفيق
 من غوازي القوي في ادي العلم عاما وتوى او امرى بالامر والايثار من غوازي القوي
 والاختيار عاما وتوى احكام الذات السرية من غوازي رؤيا بقوتها في البشارة عاوا
 توى احكام سطون من غوازي التفور عن حظوظ عاما وتوى علوق ورسوق القاضية
 من غوازي معارضها بالاسورة لاضية عاما وتوى ادي الحظية والمخفية من غوازي

المنزلة للحظية عاما وتوى حبيته في البحر والوصلة من غوازي الغفور والغفلة عاما **قلت**
 وبق العام انما من فليما تل فليما ان باتيك مراد من ابني عند ظهور صورته من بطن
 البصير وانا جعلت الرعاية عاما يقوم بكل حال في عيونه منك سلاما فترى كل سلام منك بها
 لبست وتقوم على حفرة بشكر ما وهبت فان التمت عشر ابرعابة فانه في بصيرتك من غوازي
 الاية ورعاية اديها من غوازي الامنية من عندك نالا حقيقته اليك وما اريد ان
 اشق عليك واذا رحلت الى العبد ثم رجعت الى القبين سقيت في جميع الجرين ان شاء الله
 من الصالحين قال ذلك بهي وبينك منك الامر على القبول وعلى التبرع والوصول ولولا
 ان ثبت البين لم يقع العمل ولولا رقة في جميع الجرين لم يبلغ الامل فاقطعهم العالج الحامنة
 في النفس حالة الشكوك وما كان النفس ان ترى الله حتى يموت فلذلك قال للتبرع الشريف
 الجليل فتمت فلا عدوا على والله عما تقول وكيل ثم اعطاه العطاء والا حل قوة احكام
 العرش والتسل فلا تقع القوى الاجل بخود الزمانات الحيوانية واستحق حرمه حيث
 احل من المحن والروحانية وسار باهله من الصورة الانسانية الى النظرة الرحمانية
 انس من جانب طور القلب نارا توجب اللذو والقرب ولولم يكن معد الا جبريل عليه
 السلام واغشيت السند نورا لنزول وما فارقة القابين فان يشهد قاب قوسين ورفيع
 عنه حجاب النور والتقاء في ذلك المقام وابتدأ بالسلم قبل الكلام ولم تحضره حذو ولا
 سماء ولكن ولا يحتاج لنفا انوار ولا نبات قريب بانا ولم يضع على العيون حجابا عن الابصار
 ولم يجعل مثلا مضروبا في الاسناد بل يكون بالاعين انما ناجا مع الانوار والسلام عليه
 سترا من جميع الاعذار كما ظهر النور البين بحسب استعداد ذلك القوي والاح للقوي
 الامين نارا لله الموقدة التي تطلع على الافئدة وقام منها مقام الامام لا بسا حلة السلام
 تاليا بلسان حال المقام تبارك اسمك ذكركم والاكرام قال القوي الامين لاهله
 امكنوا فانه حذو الاحد لا يدخل الى رجاها العدة الا انست من حجاب الغبر نارا لاهله

لتبر لا يبقا بلها الامور ابون الصور سائتم منها بخبر وجدة فلاناها فوق غموسمة
 وقد تشكلت من البسات في صورة محضرة توالت عليها القوة المنكرة في حفظ مزاج بشرية
 المصورة وهفت بها القوة على الاعضاء الحما لسطرة وعلوما بحرية تودي من شاطئ الواد
 الايمن في البقعة المياوكة من التوبة ولولا نفا العالم للقاء لودي من الجانب الشرق لهما القوي
 الاسون ان انا الله رب العالمين ادبي عبدك كاخنا روا اخرج من يدك من سجون الاختيار و
 اقيم بقدم القدق على بساط الايمان واجوده بمرادى سائر الاطوار واشهد وجدي
 وايجادى في جميع الاطوار وادحي اليه ان حل بحول وقوى عن حوكك وقوك وان الموق
 عصاك فلاناها فتهتر كانه جات وعلم حقيقة العدق الشانا وفي مدبر عن تدبير نفسه
 بجسده ولم يعقب على حسنة في حقرة قدسه فتودي مشاهة عندا سقا طالت تدبير كاقيد
 لمرحاج المرشد الكبير قبل ولا تخف انك من الامنين فقد حققت حجاتك من القول والالين
 واسكنه من سورة عدوه الكذ سلف وقال خذها ولا تخف اسلك يدك في جيبك وتصدق
 بيدي في شها ذلك وغيبك فعندما تندرج يدك في نوريك وتنوء تنوء بيضاء من غيوسو
 وانهم اليك جناحك من الرهب وانقلب في اليك حين منقلب فتمهنا مستقر سرك و
 معشور طهرتك وارجع الى اطوارها ذات بنفخ فيها الطرح المبادات قال رب اني قتلت
 منهم نفسا واخرجتها عن القلق بهم معي وحسناح احييتها بروحك لطفا وانشافا فانه
 ان رددت نزع عليهم ان يقتلون باللفظ اليهم وانحها دون هوافض موقلسا نا وقد جعلت
 له حكمة التدبير في عالم القكرة شانا فارسله موقدا يصدق فيستدعون اني اخاف ان
 يكدون ولولا امر الله باخذ عصاه بعد ان عادهما سدة منظرها ما سال ان يرسل
 معه اخاه وان يشهد به اذنه وقواه ولكن لما رده الله بعد تجوده عن النوسا فلان
 مراتب التسبب قال رب اجعل المدير الخفيف معية في هذه الرتب قال سئسك عندك يا حكي
 وشرف يدنا اليك بكيفيك وتجعل لنا من صفاتنا اسلطانا ومن اصفيانا ابونا واولانا

ولما وجدت القواطع سبيلا اليك مستسماهم على ما كنتم فلا يعلون اليك يا تانا اننا ومن
 ابتكنا العالمون فاقهوا انما التامعون وابشعوا المعاد حق الاتباع تغلبوا شيئا من الجاه
 واذا جاتكم للفق البين فقولوا امنا بما لله الحق من رتبنا انكنا من قبله سليلين واذا اوتيتكم
 اجركم في العمل بالتقوى وفي العلم بالحقين فاياكم ان تضيقوا ذلك الالاسباب ونظفوا
 حصوله بالاكساب فطعم عليكم الا بنا عند كشف الساق ونجيبوا عما اكسبتم الى بوا الطلاق
 وقوموا لله وانما عايدتم الافتقار فانه ركنكم بخلق ما يشاء ويختار ومن فرح بالله وحده
 امره الله بما عنده واشهد سوا لا يبلغ الادراك كشيئ ماله الله وجهه له اللهم واليه
 ترجعون ونوسعه المجرى يفرغ الملايق الجمون على الله عليه وسلم وعلى اله وترثهم وكرم
 والله اعلم **قلت** وهذه المقالة ما سمعت قبل فبذلك كلام احدهم الاولياء رضي الله عنهم
 ورحمهم دليل على علو قدر الاستاد رضي الله عنه **وان** رضي الله عنه يقول لاوريت زناد الحجة
 في حران حنك لرايت مقعدك من حضية قدسك وحققت حقيقة مطلع ضمير طمسك
 حين ملقت با شعيتها غواشي ظلم قدسك فانفجعت بالفتح عقل بصيرتك بعد الانقياد من
 ونا دبرك بستر قلبك بلسان السري قل هذه سبيلي ادعوا الى الله على بصيرة واما الان
 فظلام ظلال الاكوان قبض بصرك عن شهوة ضمير العرقان عند وعيد الخيال انما ذوب
 ورجعت مغلوبا مع الوهم الغالب فحيث عليك انباء العقايق وسقطت بركونك العوائق
 وقد ناداك لسا لا المحبوب النيون تخيرت فتخيرت انما المفرود دحك ودمك بادهم
 يجور ومن لم يجعل الله له نورا فلا له من نور لوانك قابلت من افق المعارف شمس الله
 وقد سقطت من امة قلبك من صداء الموانع والعلل لظلمت منك اشقة الظمايف و
 اذابت ما قابلها من الكد ايف **قال** يقول في قوله ان يزيده الله عنه فحفت بحر وقفت
 الانبياء بساحله يريد ان الانبياء عليهم السلافة والسلام عبودا بحول التكليف الى سلا
 السلامة ووقفوا على ساحله يتلقون من سلام وبهذه ارسلا وبهذه امروا فاشقينة

انكسرت يوم الاحد عليه السلام من الشجرة **وكان** يقول امين روح الامانة جمع للزوايا ليرى
 في نكتة فيه تزلزلت منه اسوار الخلق بقدر معلوم فلا يجوز من انكسره في الامن **وكان** يقول
 الخلق معاً صفاتية في ظنهم انكسرية من استعملها بعلية البرى فحقت ومن اقامها بال
 الهدى صلحت انظروا الى الخلد بعد كيف تصلي في الرب لا على لطف اللق وكذلك الكذب لا صلاح
 بين الخلق وغير ذلك من المصالح المأثون فيها شرعا ومع لم تستعمل انكسرية المحبوب طبعاً مكرراً
 شرعاً ان ذلك هو تباي النوى بغير هدى ومن اظلم من اتبع هواه بغير هدى من انكسرية
وكان يقول ربنا يظن اننا اهل بنا انما نعلم اننا على اجنادنا العباد المستقيمين وقاب عنه اننا عارفت
 ان يعطى عن وعظه ويفيده وبتنا طبعاً طبعاً انكسرية الشرف ليس مع عقولنا ومن
 اقصا صا شباهها الى اننا اخصا صا رواحنا جيعانه عطشانه هيامانه انكسرية
 بعدن هواها وذلك العزمنا اننا لا نشرب الا من عين خطابه شفاها ولا نقصد برؤية
 وجهه وجاها فلما دخلت الاحارة مولاه وتكلم الى الله ما به اشكاها وعطش عليها
 فاطمها وسقاها **وكان** يقول العارفين عيون معرفة والحقيقة ما حقه وعراقه يمشود
 احوال وانكسرية الشاهد مستهودة وعقله المحبة يكون تحقيق الحب مجتهد به
 وعينه المحقق يكون ظهور المحقق بحكم ما تحقق به عينا وانكسرية الله بكل شئ يعلم **وكان**
 يقول قيل لى اسم كل الموجودات موجوداً فاستمع يا شئت وصفته بما اردت وكلت
 سميتها او وصفته فانا سقيت ووصفت مع تجردى عن كل ذاك بنات دقيوق فيه
 بتعينا لا اسع لا يدعوا عبد ربه الاكث اننا لا نرى عينا فصر اخيه كما يرى محمداً
 في جنه الا ان الله لا يقرى ولا حث ملائكة بعرض الا كان المحفوف عرشى ولا نكسرية
 بطة الحية الا والله شكلي ولا ايتى الا والله انت به انزله بعله والملائكة يشهدون
 وكفى بالله خبير **وكان** يقول فاطم هذا الوترى لنا طوع المحققين كانا طاق المحدث
 لخواطو النبيين فهو حقه اليقين وفزهم المبين **وكان** يقول من جذبه المحبوب فلا

عائين ومن دعاه على الغيوب فاعا القلوب ودوب ومن شغل عن المطلوب فاه تم اعلى الرب
 مع تكسيف الكرب والنفس غارقة في الكرب اين من يتفانى ويوبوب لرب يفدح
 بعيد يوبوب مع فرح بك المحبوب انكسرية فوق المرغوب **وكان** يقول الرب هو الوجود
 المصلي في كل مقام بحسبه فلا ريب الا الله **وكان** يقول الله عنه يشهد انكسرية اذا كتب احد
 منهم لا فيه كتابا ان يجعل صدره لكتاب دائماً باسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد
 محمد وآله وصحبه وسلامه يا مولاي يا واحد يا مولاي يا دائم يا على يا حكيم من عبدا لله
 ابي فلان الى اخيه ابي فلان انت الله يا من به عليه وبلغه ما وجهه منه اليه اما بعد
 احدا ليك الله الذي لا اله الا هو وهو حي يا مولاي وهو حي يا مولاي وهو مولاي وحبيبي
 ليس الله هو وصلى الله بركاته وسلم باسم الله وبارك بصفاته على احمد ومحمداً خاتمة
 تنزلاته وحيلة تجلياته وعلى الله وصحبه ومحبيه عيون تقيانه وشمل مثله كنهه عجايبه
 وسبحانه وكل من عند الله واليه ترجع الامور **وكان** يقول نفوس هي المنقولات اقبل
 لا امان من انتفاها كما كانت عليه فاعا في بالطبع منهوله ونفوس هي المنقولات
 اميل لا ترجوا منها الا لا قاوانا انكسرية الليل اليه بعد فاعا بالاصل معقوله واخبر
 لنفسك ما عدله الله وركاه فاسواء فهو لا بعد الا اياه والله بكل شئ عليم **وكان**
 يقول في حديث من جاءكم بالهبة فليقتل غسل بالماء وغسل القوي بالمساحة
 لا مثال الامر والعل به وغسل النفس بالتوبة وغسل القربة بالخالص وغسل القلب
 بالتوحيد **وكان** يقول لا محاباة اوصيكم بتوحيد المحبوب كما امرولزم فانه تعالى
 جليس من ذكره لا يعدم جليس الملك من ظن لا زواا كرميوتكم فكم لا يقابل سعبا
 الاسهل ولا تقارن طلب الاحصاء حافظوا على العقول والاشارة الواسع على وقوموا
 لله قانين واعلموا ان الله لا يرضى في ترك وظيفة المشاؤون السبع في سفر ولا خلد فذلك
 صدقة الله تعالى على ما دنيه فابوا حلل الاحسان بامان من الرحمن وتنا صحوالة

ولا تقاتلوا ولشما محو ولا تنابجوا وليسوا ولا تعسروا وبشروا ولا تنفروا وكونوا رما حيا
 حكايا بدين **وكان** يقول من سبع بامر ذات حقيقة الناعة انقل في سابعة **وكان** يقول المراتبة
 هي انصراف كلتيك الى حجة محبوبك والتوجه عند العبد هو استعداد سارة قلبه بمصافها
 ليظهر محبوبه فيها والاستعداد هو التلويح بجميع المراتب ليعمل بك ما اراد ففقد مقام
 الاستعداد **وكان** يقول ستر نور الوجودات في كل مقام بحسبه فجميع الحقايق والبد
 وان نقيه فواحد من الواحد لانه الواحد يتكلم بالظاهر والاحد لا يتكلم لانه خلاصة
 الواحد فجميع الكل من الواحد ان كان الواحد اختلاص الاعداد فهو اختلاصه فهو عين
 التلويح لانه اخله فرد والواحد جامع لكل بالكل بالكل **وكان**
 منه والكل عليه قولهم هو الواحد لا احد فاذا فقد الواحد فهو نزل هناك **وكان**
 واذا تكلمت صارت حقيقة واحدة احدية لجمع التلويح فيها هي خلاصة الحقايق
 فانه صديق لله وحده الله وصاروا احد عارفا بالله **وكان** يقول لا يباع ويشترى
 بالاعمال الا ما استغنيت به العقل النظرية من المتصور في سوق الدنيا في المال او في المال
 اما الحقايق فكما درست بآستاد اوهاام النفس هت تجرد عن النفس وعالمها
 واخرجت التحقيق من سجن وهم مولها وملايمها ظهوره محبوبه وانجلت في عيونه
 غيبوه وانجلت طائفة ومطلوبه وتوحد محبته ومحبوبه وصار يحقق الجمع مرغوبه
 مرهوبه واتما وادخل ذلك فلا يستل لها هنالك **وكان** يقول النور جسد لطيف
 بسيط والغياب معنى قائم به قيام الروح بالجلوس والقيام اليها بالروح الروح الاله
 الاله هو نور في الحجب عند النفس التي هي حياء كيف يكون حاله مكنه يرى نور الله بين
 شيئا فذلك مكنه او نوره هكذا حال النفس مع جميع الكواكب بوقا يقبها واما النفس فيقتل محبته
 لذلك غيب ولا يترك للروح المحيطه مظهره في عالم الكون الا ادم نزل ذلك النور ليعلم حاله من نور
 وهذه القوة وبها وقع الغياب الكثيف جسمه متلاخا فاذا زالت النفس لم يبق في الدنيا والسرور عند
 عند تجلي الروح فيها وبها عتبه **وكان** يقول النفس المموتة روح حيايتها النفس البشرية التي
 هي مظهر الروح الحيواني

في الدنيا ظهر حكم الاخيرة

ما كان الا اذلة ولذلك طاب المذبح باسم الاله **وكان** يقول العارف ليس لسان يثقل
 الله مستغفرا بغير العتالة ولقد داود اذما فتنه فاستغفر ربه وغفر له والاب فخرنا
 له ذلك وكيف لا وهو عين معرفته فانهم **وكان** يقول انت لا ترضى ان يدخل بينك وبين
 نورك ذبابة ولا غلظة ولا برعوف ولا قلا وتكره ذلك ما استطعت فانهم ينفع اختراش
 الخرد عنه على لبد فكيف ترضى ان يدخل غير بينك وبين حقيقته فانهم فان كل من له
 تعلق بغيرك فهو غيرك ولو حسبت انك فانهم **وكان** يقول ان وجدت استاذك الحق
 وجد حقيقته واذا وجدت حقيقته وجدت الله تعالى فوجدت كل شئ فليس كل المراد الا
 في وجد هذا الاستاذ فانهم **وكان** يقول الرب الصادق عين استاده بعد تنويره فانهم
وكان يقول مرتبة الشياكة لا تقبل التكرار ولا تتكلمها فهي تدفعها عن نفسها بغيره
 من اصابتته تركته لا ترضى فانهم **وكان** يقول لا يملك مظهر الحق في نفسه حتى لا يكون الحق
 عين عندك سواء ومن لك بذلك ما دمت عنده فاذا انكسرت من قيد المغامرة اراد
 نفسه بغيره فتعققت عينه اليقين ان العين له سواء فضاء يدعوك الى الحق بشارة
 حيث يقول لك انك انتك او من راني فخذني للوقت ومن لا خلا فانهم **وكان** يقول ما دمت
 تهلكك عيننا غير من شدة اليه فانت من المؤمنين بالغيب **وكان** يقول انت على
 الصواب في الشهد استاذك عليها فاشهد ما ثبت وانظر ما ترى ان شهدته من
 فانت خلق او حقا فانت حواء **وكان** يقول العرقان نور والجمع ظلمة فكيف بالوحدة وربها
 التلويح هم الرجال حيث لا اذ ولا سرال سبحانه الزماني بعدد ليل الاولين بلا فرق اما
 كذب الفؤاد ما رأى **وكان** يقول شهن العبد ان يستغفره مولاه فان شربا لا يلبس به
 يلبس نفسه فتقلعه الا وساخ وعزقه الغسل فذلك يرضى مولاه عن تطهيره في نفسه
 نفسك لربك فذلك شرفك واحدا ان تجتهد بنفسك في ذلك فذلك **وكان** يقول
 ما هو الا ان تجتهد استاذك وقد قيلت مرادك فخير الله فواك فانهم **وكان** يقول انما

في موجوداتك تظهر بها في كل مقام بحسبه فالترفع رفيعك والوضيع وضيعك **وكان** يقول
 من يحسن شأنا على موجود لا يحاط به على **وكان** يقول حيث كانت المائلة والمقابل والمقابلة
 حاصلة فافهم **وكان** يقول من كثر بانه كان شخصه كثرت حجاب له عنه فقل من يرى
 وهو كافر في سعادة اهل الايمان فكيف يرى فوقهم وفوق لا يقي علم عليهم فافهم **وكان**
 يقول صاحب كل زمان هو اية الله الكبرى فيه لوجود الكبرية ظهورها ووجودها
 فافهم **وكان** يقول علم العالم جهل ليا هل عرفنا لعارف انكر المنكر قد لم يعلم على شاكلته **وكان**
 يقول ما دنا في انفس الملوك في يد صاحب الوقت فهو يخلق مدخل القريتين ومثل القلان
 من يده في غير خدمته بدل انك وحشة وجيعك فرقا فاذ انكسلف عليك ورجعت
 في يد عزك الى سيرتك الاولى **وكان** يقول التكم لا يطالب كل مرتبة الا بلسانها وتباليها
 الا بلسانها وميزانها وما ارسلنا من رسول الا بلسان قوله ليبين لهم الاية فافهم **وكان**
 يقول تجنب لا تظن انك اذا ذهبت بحق اكثره جنا نه صبت في اذنه الا انك بين الرضا من
 المذاب **وكان** يقول ان كنت متمكن من صبغة جليستك وهو مصدق بقلبه لما جئت
 به فانت دحية للعالمين صبغة الله ومن احسن من الله صبغة فافهم **وكان** يقول وتجا
 انك انت النفس لغرض ما عرفت القلب بلا من فاكتر معها بالعين ولغرض صرفة عن
 ذلك يوما ما لينقلب بها اليه يوما ما ما سقى القلب الامن بقلبه فافهم **وكان** يقول في قوله
 تعالى واذا رايت الذين يحضرون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يحضروا في حديث غيره انكم اذا
 شتمتم الاية في هذه الاية دليل منع التاكيد ان يتظاهروا للجهود بما هو عندهم ما يدين
 عن مدركهم وما للتاكيد والهاك **وكان** يقول مهما شهدته فتولدك وشك واليك فافهم
 وقال في قوله خلقنا الانسان في احسن تقويم هو اعلم عليين باشارة ثم دونه اسفل سائر
وكان يقول حيث ما جازت سوا عذاب او سوا عطا فالله به الحجابات لا تكشف الا
 الحجاب والحجاب بلا شك مانع من اللقاء الحقيقي في كل مقام بحسبه **وكان** يقول احذر ان تدعو

عليك فذلك اذا تدعوا على نفسك اذا احسنتم احسنتم لا تنسكم وان اساءتم فلها ان
 لكم لا تحكون فمن شغل ظلا فانما هو منه واليه الاله الخالق والامر فافهم **وكان** يقول
 احذر ان تدعى قريه وانت في قيود مرتبة الاضواء واستغنا وانك في مرتبة قيود لا تقاوم
 واعلم في كل مقام على شاكلته فاذ انظر الى الجبال لا يدرك بكثرة وشانك احسن
 تقويم فافهم **وكان** يقول من هو بكل شيء محيط لا يسهه شيء هذا ومع شيء فكيف تمت
 هو كل شيء ولم يكن شيء غيره ويكونك هذا فاصبر نفسك في حرك وانبت الجبال تلك
 الطامة الكبرى فافهم **وكان** يقول كل مرتبة فاعلم بالحق فيها منشاها الامر بة الحقيقة
 المبينة فاعلم بيد الحق من شافه ثم قال الحق بنا طقة الجوى قد الله اعبد مخلصا له دين
 فاعبد وما شئتم من دونه واما هو فاعلم لا يجرد اشارته وما كان لنفسها تحوت
 الا بانه الله **وكان** يقول سمعنا فتودك البشرية ووليك من تمكن من خلاصك منها
 فلا تجعله فتنه من موكلها ويجعلها فتنه ان يوسع عليك دنياك وامور
 هوانك وان يمنع عنك ما يزعجك عنها فاذ انك عكس ما يريد منه من عرفه فافهم
وكان يقول جبلت القلوب لا يعرفهم باهام الا ان تحقق بحقا يقام ولا يعرفهم بسماهم
 الا ان تحقق باخلاصهم فافهم **وكان** يقول جبلت القلوب على حب علام الغيوب ومن ثم
 احب الناس ما كاشفهم بما وارته اجسامهم وحذرهم من وساوس واهام وعلا
 واجمل لا ذلك من غنينا الغيب عندهم لم تصور ادراكهم عنه واخرون احبوا من
 كاشفهم بمعارف الحق وحقايقه لانه لا غيب عندهم الا الله **وكان** يقول الشيخ في مرتبة
 الاصلية لا تعرف قيمته وانما يظهر عزته في غنائه واعلم هذا في كل جوهر وفي
 نفيس هكذا العارف المحقق هو عين معرفته حقيقةه وظهر بحكم حقيقةه هذه حقيقة
 المتغيب له من حيث انه الحق فامتنع ربه عليه قوله ان الحق فاذ تقرب الى مرتبة
 العبودية واحكام عين في كثره فظهر بحكم تعليمه وعزه **وكان** يقول لا يامرك الاستاد

الطائفة

الناظر بما هو يقدر عليك فله الا لعدم كمال قبولك لذلك ونقص استعدادك **وكان**
 يقول اذا غلب الحق تعالى بعدد اما تله عن كل حركة لا ترفع فيها له ولا حيزا للخلق وقد
 وقع في ذلك فلا جدوة الا حال فعل خيرا او قول خيرا وفي غير ذلك العجز عن عمر اجوده
 فان ماتت صورة **وكان** يقول لا تطلب ان لا يكون لك حاسد ولا ان يحسدك احد
 فان اقم الوجودى اقتنع بمقابلة النعم بالمسند فمن طلب ان لا يكون له حاسد فقد طلب
 ان لا يكون له نعمة ومن طلب الوفاية من شتر لاسد المتحقق لمسد فقد طلب ظهور
 النعمة عليه مع الامان من التشنوئ فيها فافهم فذلك قال الله تعالى قل اعوذ برب
 الخلق من شتر ما خلق ومن شتر ما سوا اذا وثب ومن شتر النفاثات في العقد ومن
 شتر حاسدا وحاسدا **وكان** يقول العلم للقيام المعادى اذا تحول لاهل زمانه بصورة
 اوتية فلا همرا امام هدى لا هلى زمانه وباطنه الربا في رب لاهل زمانه او سيق
 اتاهم في صورة يرفونه بها ولا يراه من هذه الحقيقة الا من مات الموت المعنوية
 بان يتحدت نفسه عن اوهامها البهيم كما اشار اليه حديث انكم لن تكونون ربكم حتى
 تموتوا **وكان** يقول ان على بن ابي طالب رفع الله عنه رافع كما رفع عيسى عليه السلام و
 سائر الانبياء عليهم السلام قلت وبذلك قال سيدى على الغواص فسمعته
 يقول ان نوحا عليه السلام ايق من السفينة لوحا على اسم على بن ابي طالب رفع الله عنه
 رافع عليه السلام فلم يزل محفوظا في خزائن القدر حتى دفع على بن ابي طالب
 رفع الله عنه عليه فانك تعلم بذلك **وكان** يقول العارف بالله اذا ذكر الله دأى الله
 تعالى بذكر نفسه وهو بسمعه وهكذا من عرف حال هذا العارف حق اليقين فانك
 عين معرفته فافهم **وكان** يقول حقيقة المريد المحض من استدامة منزلته ما يراه
 الناظر المراه من نفسه مطا بقا بواسطتها **وكان** يقول العواجل الدنيا فاعصوم
 من ليس فيه محل الدنيا فلا عورة له ومن سائر الحق عودته امن دوعته اذ لا عورة

الامر خات على ما انشأه صارن فافهم **وكان** يقول من شهد ان لا اله الا الله وحده
 لم يشهد في الوجود الا كمال ومن انكسر انكسر انكسر لا يكون فاعبدوا ما شئتم فافهم **وكان**
 يقول الملك مقيد بالانزله والشيطان مقيد بشهته ولا يراه في دائرة العرقان مقيد بالخلاص
 خلص من القيد به بشهود الاحاطة للحقيقة في الحق فلم يبق مقيد عليه سلطان فهو القائم
 فهو الاقل والاخذ بالظواهر والباطن وهو الحق في حق **وكان** يقول حضرات قدس سره
 العارفين بهداهاديين التيه فانك تعلم ان في حق منها مستقر بحسن المودة والقامة وصدق
 المحبة والتعظيم فلا تقدر هتلك بغير من الحق تندم واجعل هتلك الحق حيث ما تجت
 لشم وتعلم والله اعلم **وكان** يقول ما تعلقت بحبة الله تعالى حقيقة لمن احبته الله اخلاقه
 نقلا الى خلق ذلك العبد بها ومن هنا قال عليه الصلاة والسلام تخلقوا باخلاق الله
 وما كره الناس عند حبيته لاسر الله عليهم به وتصرفهم على خلاف ما هم عليه من الامور
 ولذلك سقوهم ضللا لا وسعة ولوا نهم راوهم على ما هم عليه لا حبوهم فاكره الناس
 الاولياء الا من حيث موهوم نفوسهم فيهم لا غيب **وكان** يقول من شهد ان لا اله الا الله
 عمن من اعيان الحق وكل ذوات من اعيان الشا والحق ونفس على ذلك جميع الامور حق
 الصلاة والى كارة والتمس والحق والفصل وسائر الصفات فافهم شيئا منها بالحقيقة
 الا لله الحق فيست ما ولى هذا ففهم وجه الله فلا تله اذا قال حيث انتهت رايك وجه
 الحق قاهرا ومقلمة قال له وجهه لا شعله واسجد واقترب يعني لكل المنة هو فافهم
وكان يقول صلاة كل راي بصورة اسرانه وما تم اعلم من صورة الاسراء المحيى ولذلك
 لم يبق في مشهد الاسراء سواها فافهم ان المصلحة ياتي ربه وما تم سواها فالكليم كليمه
 والتامع سميعه ما من الله الا واليه فافهم فاذا احببته كنت هو وما زلت هو
 كان لم يكن كنت سمعه ولسانه فاذا التكم التامع ما اعزب الحق في اهله فافهم **وكان**
 يقول الاسم عين السمت في كل مقام بحسبه فافهم وهو معكم اين كنتم وان كان عنكم

اليه هذا انتم يا دليل من ليس له دليل فهو هوانهم **وكان** يقول المشركون انهم لا يدينونهم
 انما هم امور وحل نيات وعما اصول العقول انما هو جود اصل اصول هذا الباب فافهم وانما
 الحجة التي هي والادلة والتعاليم لتوقع الطالب من النفس موقع الوجود انما يقاد به
 ومع وجدت المطلوب لم يتجلى الا بشيء من ذلك ومن ثم لم يتجلى النفس بركات الوجود
 فافهم فافهم واجد الحق حقيقة او قد يقا حسبك ووجدك فان قال لك معترف ما دليلك
 على حقيقة هذا فنقل وجدك فان قال لك وما يوصلك ان اقول لك بل هو بالاطار والادليل
 على ذلك رجدي فلم تجبه ايضا الحق وقوله وما ينال ذلك في وجدك هو لك لا وجدي
 وهو حق لا وجدي قل هو الذي امنوا به وشكوا الابه فافهم اولئك الذين كتب
 في قلوبهم الايمان وادبهم به بروج منه فلا مدعاهم وجد ليثا فافهم التكميل وانه
 مكتوب عندهم ففهم عندهم بالوجود فافهم **وكان** يقول الكلام عين المتكلم في الزاوية
 السبعية لا قال واقد جئناهم بكتاب الابه ففهم المتكلم وهو الكلام والقرآن عينه
 المعقل والفرقان عينه المسيلة والقرآن المعبر عنه بغيره ففهم عينه المعنى
 فانقر ونزل الفرقان والفرقان نزل القرآن والقرآن نزل الكلام والكلام عين
 المتكلم والحق يقينا انه التفصيلية من حكمة تجلية المعبر عنه بالكلام فافهم **وكان**
 يقول الخلق هو التقدير الذي هو عين بالتحقيق هو مثل او غير بالتحقيق الم شامع
 قول الحق بلسانه الجدي الجدي انما كل شيء خلقناه بقدر يرفع لفظه كل على انما خبر
 انما فافهم **وكان** يقول حقيقة الواجب علم دخل بين فيه فافهم وحقيقة المتكلم علم
 انفعالي بل بين فيه فاعلمه وحقيقة المنع علم بجزءه لم يحصل في صبغة القيول الانباني
 الا في القول لا في هذا التعريف وكل التعريف صيغ تبيين **وكان** يقول من
 احاط بك ولم يحط به فلست مثله ولا على صورته فافهم **وكان** يقول ما دمت في دائر
 الغفلة فلا بد لك من شرك واشترك اللهم خلصنا واستخلصنا امين وقد فعلت

فانهم **وكان** يقول اذا كانت صفاتك بالاصالة له فوجدك عليه وحسبك على وتحريكك على وفكر
 على وتفتكك على وفعلك على وقولك على واختيارك على وعلى هذا ففهم انك بكل شيء عليم
 احاط بكل شيء علما فان لم يكن لا هو شيء بل اعتبارا كانا معلوما لم تتم هذه الاحاطة فانهم ومن
 لم يشهد ذلك كذبت لم يشهد حقيقة قوله انه بكل شيء عليم احاط بكل شيء علما وانما شهد
 ما اوله وحسب به هذا العلوم وقيل به هذا الاطلاق بل تقيد به عن شهوده ومن ثم يظهر
 من قوله والله يعلم وانتم لا تعلمون فافهم **وكان** يقول اذا كانا انظر اليك بكمعين ولعالم
 بك بكل ادراك فافهم من تربية الاوه فلا يجيبك التريادة التريام بما يرفع واحدات
 يراك ترى حية ولا انت حيث فظن انك لا يرفع فافهم هو الذي يراك حين تقوم في كل موقف
 ومع فتح هذا التقدير استغرق في الله من كل جهة فافهم فافهم وجه الله فافهم
وكان يقول المقارن لا يتقلب فافهم لا يكون مطلقا والمطلق لا يكون مقيد وانما شامع
 صور المرآت المقولة على قائلها فافهم لا تبدل كلمات الله فافهم **وكان** يقول كل ما بين يديه
 او غيره ثابت حتى التغير ذلك باننا الله هو الحق وانما يتبين الاسماء فافهم **وكان** يقول ان
 المتغير على قدر بفضلك لشدته وكذلك انعكس وزنا بوزن مثلا بمثل سواك هو كذا
 كل مقابله بالنسبة المقابلة فافهم **وكان** يقول في قوله وثق كلمات ربك صدقا وعدلا
 صدقا حقا وضع موضع فضلا اذ قبل به عدلا فافهم اي بفضل الله تعالى بعد فافهم على
 قلوب قوم حق صدقوها وعدل الله بقلوب قوم حق عدلوا عن صدقها **وكان** يقول
 كل امام هذا بينك فهو ذكر ربك ورحمة رحمت الانبياء اليك وانظروا ذلك الامام
 من حيث كونه فافهم من حيث وجود الحق المبين المبين في عينه الناطق بمرتبة الربوبية
 وازجائية فافهم قد يلا لا الحق المذكور من المندوبة النكوة لم يزل شكل اذ لم له ذاتية
 وانما الدور من جهة التعلق الكليوي من حيث الحكم بالمدرك فافهم **وكان** يقول من
 انما عالم يسبق به فافهم بلع وبدا ومن كرر مثالا فافهم فافهم **وكان** يقول لا

تظهر سائر السيادة الربانية في احكامه ويجعل له اتباعه لان السيد هو الرب المصلح المدير
فلا بد له من حضرة يحكم فيها ونقدارسلنا رسلا من قبله وجعلنا لهم زواجا وذرية
اي معنوية فقد كان من ليس له زوجة صورية ولا ولد صلي كعيسى ومحمد
هنا يعظم المراد بقول كوني ارب لا تدبرني فردا فلا تله كما قال اخوانه ربنا هب لنا
من ازواجنا وذرياتنا قررة اعيننا واجعلنا للمتقين اماما واجب الخلق الى الله انفعهم
لعباده فكيف المصلح بشانهم شرفا ان يكون احب الى الحق تعالى من ليس به الا صلا
وحدة **وكان** يقول من كان خلقه القربان يرضع لرضاه ويعتقب لنفسه فهو من خلقه
الحق والذين امنوا وعملوا الصالحات وانما نزل على محمد وهو المخلص من ربهم فقام
فمن اعتداه امام هدى وجعله كما به ينظر في امور بعين الايمان ويشهرها باحسان
فقد اولى كذا به البين يمينه وما اعتقد على الاساطير فاما اعتقد على نعم وجهه وحكمه
فهو بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم اي معناه صبره في نواحي العباد
وكان يقول انما احب الله عبده المسام لا تخلق على صورته وهو قال اجدر ان يحب
خلاف صورته التي هي الحال المطلق الا قدس فاقم **قل** المراد هنا بصورة الحق
صورة ادم عليه السلام لانها اثر الصور وليس المراد بها صورة الزكيات **وكان**
يقول ما دمت ايها الادمي صاحب صفات كريمة فانت انسان باق على اصلك لم تنسخ
ولم تفسد وبقى نعتك منك الكوام بالزمان فقد نعتك عنك الانسانية بالقصور
الشيطانية التي انصرفت بها وان خلطت لم يكن انسانا خالصا ولا شيطانا محضا و
في ذلك يتفاوت المخلوقون والحقم للغالب **وكان** يقول اذا قال لك قائل لم تزل العارفين
المعارف التي تنصرت بالخاص من العلم افضل عن العوام اما كان من الحكمة وحسن
النظر والرحمة ما يمنهم من تدوينها فان كانا عندهم ذلك في الفتنة فقص وانما لهم
يكن كفاهم انه غير يحكم انهم فقد له اليسر لتمام طبع شمس الظهيرة ونشر فاشيح

شعاعها

شعاعها شعاعا مع انوارها بالابصار الحقيقية وسائر الامثلة التي تنصير عليهم حكيم فان قال
يلزم عارض ذلك مصلح تربى على هذه المفاصل فقل له وهكذا الجواب عن مسئلتك و
حسبك جوابا ان من دون ذلك لم يدونه الجهور ولا اذن في ذلك ولا سكت عنه بل نصح
عن اظهاره لهم وشدة في التهمير والتحذير الى العاقبة وموتج باكم لم يقر له الا باذن من الله
في تدوينه لاهله فقط فيكون في التدوين امانة لهم ليطلعوا من معانيه بما لا يفتح لهم به
ابواب كالاتهم لباغته لسماح الرحمة في كونيهم وعلى السننهم فتنشأ الارض بنور
وشرهم وباشهادهم فتعبد هذه الغفلة والحجاب حدود هولاء السادات والظهور
دواوينهم لغبرها كما تعبد النافلون حدود ربهم ضاعفوا بالقدر الى ارفع
العدد ويمكنوا عند الله من قراءته بقلوب زائغة واسنن معوجة في فوه وابتعوا
ما تشاء به منه ابتغاء الفتنة وابتغوا تاويله وهدوا الى لئمة الجبلدون ما دوا عنهم
من العلم ليستعانوا به على هو النفس وكسب الدنيا وتقليد مسالك موافقة المصيرى القلة
والامثلة والله ولكن كان اموالهم قد استقدروا وحيث ظهرت قائله تدوين هذه
المعارف من اعظم الغزايه ظهورا تدوينها من الحق للفتنة اذا قال لها بقاء روح
اليتقين واشراقها في مظاهير الصادين بالحق كما في تدوين علم الظاهر بقاء روح الاجتهاد
الخير الوجوب للعدل والظهور في مظاهير المؤمنين والله يعلم المفسد من المصلح فاقم **وكان** يقول
في حديث القلب بيت الرب وفي قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى
بيت الرب من بيت الناس وتوجه الى بيت منجها بشرطه وقم له حقيقة واستقبله وامن
موله وادخله بما يناسبه منك فليسهم بالمسح والقلب بالقلب والروح بالروح ولكل
بجال رجال فاقمهم **وكان** يقول في قوله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات
الغرة وسر لا ينزل الا اكرام الغنيب اهل ما يكون فاذ كان العزوس اقول ما يقرمون
بداذا كانوا منيوقا فليت بقاء اكرامهم بل كيف اكرام اجاب الذين لا حجاب عليهم فاقم

وكان يقول مجبلا للذات التي كيف الملأ خلوا نقا ان وامت وشقيها الرتبة فيها حنا
 ان ذلك فلا لحد المؤمن دون لقاء ربه فافهم **وكان** يقول انظر الى النفس المدركة المعاني
 التي تشبه فيها منك بقولك انك كيف هي متعلقة بسائر اعضاء جسمك واعراضك بها
 وكيف لها مع كل بعض وعضو معنى واخر خاص تارة بما تلها هو لها مع غير كالسائر
 سلم اليد والابصار والعينين والسمع بالاذنين وما اشبه ذلك وتارة بباين ما
 هو لها مع غيره كالنكاح باللسان وحده والذوق باللسنة وحده وما اشبه ذلك وهكذا
 حكم النفس مع ما تعلقت به من الاعضاء والابصار وهي نفس كل الموصوفة بسائر
 المعاني ومن عرفت نفسه عرفت ربه فافهم **وكان** يقول الاستاذ مظهر سراج رتبة
 لوريه فلي المراد ان يقف عندها من استاذة وان لا يلتفت عن استاذة يمينا ولا شمالا
 المرتك في قولها كبريول يعقوب له ابرح الارض حية ياتك الى ابي ثم قال او يحكم الله ل
 ثم قال ارجعوا الى ابيكم فبين ان المراد ماله وجه يتوجه اليه الاستاذة حتى تحقق
 بحقيقة استاذة وسعوا حكم الغايرة بين مرتبتيهما كان الله وجهه من حيث
 وجه ذلك الاستاذ الذي تحقق به ذلك المراد وقال في ذلك **وكان** يقول ينبغي للعالم ان
 يعرف القرآن عرفت ورسول الله لاهل كل حال مستقيم فلا يتكبر على احد لما فيه من ملامت
 الهدى عند ذلك انقام وان كان عفا لما لغرضه واذا استوفى في العلم يقولون اي
 عند كل تاويل فيه استا به كل من عند ربنا وكل قوم هاد وكل جعلنا منكم شريعة و
 منها ما فافهم **وكان** يقول في منكر وكبر انهما باقيا للثب في صورة الكارة وتكوين
 فان كان منكر المنكر تنكر على اهله في اعتقاده للمانم عنه بهر حاله وكذلك بقيت على
 معتقده ومن عكس تنكر **وكان** يقول ملوك الدنيا محتاجون الى ملوك الاخرة وذلك
 ظاهر في الدنيا بزم ملوك الاخرة في الدنيا وعنايه الحق بهم واما ملوك الدنيا فلا
 يظهر لشاك محنته من بطلان ذلك بعد الموت حتى يفوت الغوث ومن قبل الشبيبة

منها النفسية **وكان** يقول من ارشدك الربا به تخلص من غضب الحق وتخلص به في
 رضوانه فقد شفع فيك فان اخطت وابتعدت وقيلت منه فقد قيل فيك شفاعة فتعقل
 ولا تغفروا بالله من حالات قوم لا تنفعهم شفاعة الشافعين حيث كانوا اعدا الشفاعة
 معرضين فافهم **وكان** يقول ثقل موازين الاجر على قدر الثقب ومثال ذلك يقول للكرام
 من الانبياء بغير وزنك له ثقله فضة فيجند رجال وان بعضه فوز له ثقلها وانما رجل
 بدينه فوز له ثقلها **وكان** يقول جلوسك فيمن وانك في عتق من اشر الشبهوات خيولك
 من قهر مشيت وانت مسجود في ارضها عجوب عن عجوبك فافهم **وكان** يقول في قوله واليه
 يرجع القدس الروح الامين عا ما لكفاء من روح القدس هو الفكر القادرون وروح القدس
 هو العقل القادرون القيم لا اتم في النفس الحيوانية التي يطمعها من الرذائل ويحياها بالفساد
 في الامقام بحسبه فافهم **وكان** يقول في قوله ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي
 بين يديه اي ينسخ بكتبه ويبراه في قلوب الصادقين بين يديه حضورا ايمانيا ادوا ح
 اقتدوا فيسيروا من الصادقين وانما تصديقك للكتب المانية بطلاقة ما فيه لما
 فيها يعرف فافهم **وكان** يقول الوجد محبوب في لا لوجود محبوب في نعم فقابل حكم انك
 عن الحق باختيارك نعم تجعله عليك نعمة من النعم فافهم **وكان** يقول على قدر المعرفة
 يكون القرب وعلى قدر الحب يكون القرب **وكان** في قوله تلتقلب فيه القلوب والابصار اي
 يصير حكم القلوب فلا يرا على حكم القلوب فافهم **وكان** في قوله خير ظهر عليه ظاهرا ولما
 تغلب الابصار ففوا ان يظهر حكم البصائر في الابدان فلا يفتح له في دنياه ان يراه **وكان**
 ايمانا يراه يوم القيمة عيانا وكل من رى الان ما لا يراه الناس فان رى ذلك حين ^{المراد} الا
 هو في حال قفاي فافهم **وكان** يقول يحول يرضه جواد تجسمه وضد بضد ذلك
 فافهم **وكان** يقول انما كان ابو بكر رضي الله عنه سبج رجال قرئش الى التسديد ^{المراد} وطاعة
 لانه كان اضعف قرئش وابطلها كما فاعليه تايضا قرئش فافهم **وكان** يقول

المتوهم في القدر الثبوت على اسرار القول في صام الشهاد اذا وقعت الشمس في مستواها
 فثبت للرجوع صوتا عند ذلك شواها من افرا دسها هرت فلا اشهد سواء ونحو
 هذا وما المتوهم ليرك الا الثبوت للقول وفيه **وكان** يقول من عرف الله حق اوقانه ليله قدر
وكان يقول في قوله ان الله جليل يحب الهال فيه اشارة الى ان الله يحب ان لا يترك احد عبده
 لتصل الى باطنه ولا تاهل الا العبد من مولاه وامره راجع اليه فافهم **وكان** يقول من
 احب ان يكون في حفظ رب العالمين فليحذر اولياء العارفين بصدق وسليمان التوحي
 عاصفة تجرى بامر الى الارض التي باركنها فيها الا قوله وكنا لهم حافظين ومعنى حفظ
 رب العالمين ان يحفظ العبد من الوقوع في الغفلات **وكان** يقول في قوله كذا مع
 سبيلها فاحسنا اليه الاية فرب هذا الوجه على هذا القول بانها اشارة الى ان كل
 من قال هذا القول بصدق **وكان** صبيحا قال الله تعالى بلغ الله واستوى الحقنة
 وربه وشدة فيما ياول **وكان** يقول كذا من دخل مقام الاحسان فقد بلغ الشدة واستوى
 الشفاء حكاه على وكذلك تجزي المحسنين اي على احسانهم وشهادتهم لمعبودهم **وكان**
 يقول المحبة دار معها التوحيد والاخلاص فلا من احب شيئا لا يريد ان يكون له فيه
 شريك حتى الزيل يحب امره فلا يحب ان يكون له فيها شريك فا احب الله عبدا املا
 قلبه استغراقا في محبة مرضاته ولا كره عبدا املا قلبه محبة لكرهها **وكان**
 يقول روح المعلم من روح المعلم وعقل المستفيد من عقل المعلم فروع من اصل واحد
 مديد او كما قال بنو استاذة وهاديه فقد اخطا طريق المقصود لانه المنة لا تكمل الا
 بوجود النواة التي هي اصلها فذلك كل سري لا يكمل الا بوجود استاذة متعينا عنده
 بحقيقة نفسه ورحمة وقلبه وفواده فافهم **وكان** يقول لا يتبع امام العقل الا اهل
 البه لا في صورة غيهم تتسلط لهم حجة راوها فصبوا اليها ومن يعمل مثقال ذرة شرا
 شيئا ومن هنا يتبع الرجال كل من في قلبه كفر ونفاق وعظم امام الحق بالحقس لا يتبعه

ولو كان حيا لما اتى الله تعالى الى الخلق بالحق والبرهان

اقر الله الحق **وكان** يقول كيف يخاف الباطل من عرف الحق **وكان** يقول لم يطلب من طالب الحق
 لكن تارة يظهر به حقا فيعبد عيا سكا شدة وتارة يظهر بها فيعبد على حجاب فاعبدها بعباد
 في الحقيقة الا الله قلته قلت والذو بعنا العابد الواحد من اهل الاسلام العام فافهم وايك و
 الغلط والله اعلم **وكان** يقول من تلق غير مولاه فحق انما بان يحبه فيشغله عن مولاه
 فتنة او يكرهه فيشغله عن مولاه ما به حزنه فلا راحة للمؤمن دون لقاء ربه ولا يلحق
 ويده ويد تلق غيره فالحسين كل الحبيب في مفارقة الغير فافهم **وكان** يقول جميع الاعمال
 انما شرعت لتكتم بمرعبها اليلا يسوء ولا يصيبوا الرغبت اقم الصلاة لذكرى فافهم **وكان**
 يقول الخليفة في كل دار هو من اتم القيام بحسن نظام العبودية معترف ان الله العبد
 مع كان القيام بنظام الربوبية معترف ان كل ما جاء به من ذلك فهو لربه ولا لغيره
 فافهم **وكان** يقول ان ادوت نبات الاخوان على محبتك القاصد منهم والدار وان
 يشوا عليك بكل لسان فقابلهم بالحلم والصفراء وتامل قوله تعالى ان الله يسكن
 السموات والارض ان تروا ولكن والذان استكسها مع احدين بعد الله كان
 حلما عصفوا فافهم ان الله ليس بعد الحليم الغفور فيسكنها فافهم **وكان** يقول من
 شغل الانسان قلبه بالافكار عن ربه الترحم ذل وهاه وذلك لانه جعل نفسه عبدا
 عبده ومع شغل قلبه بالترحم عزلة له وقد نفسه الى غايته ونجده خلقت كذا فيكون
 اجلك وخلقتك من اجل فلا تشغل بما خلق لك عما خلقت من اجله الا ترى ان الرجل كبر
 القدم من امير المؤمنين شغل نفسه بحمت امرأة فينهي او يهجمه بخدمة منتهته
 القلوب بعقولها وان غطوه في الظاهر غيبا ورجيا والرجل ولو كان شغلا ما من
 شغل قلبه بربه الحق عظمت القلوب بعقولها وان عرضت عنه لموا وتكبر فافهم
وكان يقول انما قال الله تعالى ارجعوا الى الارض خليفه وعده بان يجعله في الارض خليفه
 للملك الا ان الله كان يومئذ خليفه في السماء للملا الاعلى حيث خروا له ساجدا فافهم

وكان يقول اكل الخبز هرقى كثر ما ان هو الذي يظهر بكشفه وبما انه لاهل زمانه ما لم يكونوا
 يحسبون من افله وهو غيب الله الذي لا يطلع عليه الا من اراد **وكان** يقول واذا اشتغل
 البدن بهم اتروا مع واحد القلب من الانشغالات اليه كان ذلك نقبا في الحاجة اليه
 ومنه تفرغ القلب من همه مع شغل القلب به كان ذلك عزا بيا يجب ما لا يحصل
 فكلاهما عذاب **وكان** يقول الكامل من بعدتم نفسه حتى يركبه ربه فاخذ من تتبع من
 قال بلسان خلقنا ناريكم الاعلى فلما عذك الله نال الاخوة والاول فقتله كمثل
 القلب واتبع من قال رب الله لما انزلت الى من خير فخير واوجس في نفسه خيفة
 موسى قلنا لا تخف انك انت الاعلى فافهم قلت معنى قوله حتى يركبه ربه اي ينزل في
 قلوب عباده بتعليمه ويطلع السننهم بحسن معامده والا فالوحي قد انقطع وما
 بقي الا ليعام القبيح وهو اعز من الكبريت الاحمر والله اعلم **وكان** يقول من اولاد
 يخلق الله عليه ما خلقه عليه من العباد فليصبرها الى ربه ويجعل بها واذا انسر من
 قلبه علما قال رب هو العليم او قدرة قال رب هو القدير وهكذا كل المعاني فافهم **وكان**
 يقول ايمانهم استخرج مما اغضله الناس واتخذوا هواه وادشاد فقد غاص في بحر
 النلمات فاخرج منه للواهي المنيرة ففوق حقه بحر الانوار فافهم **وكان** يقول المعاني
 في جواهر اصناف قوا لبيها ففوق اصناف قوم اخرين فافهم **وكان** يقول اذا ذكرت
 مذنبك فلا تغل عليها الاحول ولا قوة الا بالله ولكن قلبك الذي ظلت نفسك فاعقره
 انك انت الغفور الرحيم فافهم **وكان** يقول من تحمل بصحة المعصين عن ربهم فقد
 نادى على نفسه يا لله من اهل ربه ومن احسن الله فاه من مكرم فافهم فاعرف
 عن من تولى عن ذكرنا ولم يرد الله لعلنا الدنيا فاقبل بكلماتك علينا نعم والله اعلم
وكان يقول كل اعمل قلبك عن ربك فهو عند ربك فدا عن من عنه وتبين الى الله منه
 وتوجه بقلبه وحده لربه فهو الاطه العليم فافهم فانظر حالك فان صدق العذر

عذر ولا تقب غير من يحبه ربك وهو من يتركك برك **وكان** يقول ليس اترك حقيقة الا ان
 تولدت صورة نفسك عن كشفه وبما انه حتى صارت عقلا بالنعول وبوجسك ففوا برك
 بما انك ما انت هذا الجسم بل روحك في غفلتك اوجسك عن ابرو روحك وجب عليك
 البرادة من ابرجك ولا يحل لك ان تتق الى غيرا برك الحقيقة فاذ ذلك كغرفا على فافهم
 قول الحق فيما وجد في قراءة ابن مسعود النبي اولي المؤمنين من انفسهم وانواجه امهم
 وهو اب لهم بذلك بغير الغفل وتقديده على اب الله اب لهم حقيقة الا هو لموضع
 التلاوة على الاختصاص بزيد القدير وتخصيصه وكان ان كنت متروضا قد تروى جوهر
 نفسك عن ليس الخلق الذي ينسب متقطع الانساب والله اعلم **وكان** يقول ما دام الزيد
 تحت حكم استاده فترقيه والملة فان خرج عن حله انك لا اعلم ما حصل منه قولا وفلا فو
 كالحج المرجوع الى السماء ما دامت تلك القوة الواضحة مصاحبه له فهو متعال ومنه فتر الخط
 الى الارض فكن تحت حكم استاذك نعم **وكان** يقول هما انتم ترون نفسك وتكتمه عن الخلق
 في خاترك ظهر يوم تنقلب القلوب وشبه الشرا فافهم والحل ان لا يكون سريرتك الا
 الحق نعم والله اعلم **وكان** يقول في قوله تعالى وادلهم بالقلم هو احسن عبارة عما يحصل
 به التسليم الحق والاذعان بحقه فانه حصل ذلك بالاستدلال والبحث فربى الحق احسن وات
 لم يحصل الا بالترغيب اذن هو الحق احسن وان لم يحصل الا بالترهيب فالترهيب اذن
 هو الحق احسن وربما كان القتال هو الحق احسن وربما كان الالغضا والاحتمال هو الحق احسن
 فافهم **وكان** يقول من شئك هو الذي يهديك الله به لا هو الاول بل عند ربك هو خفية
 ربك به تقول وبه تعقل فها دعك نفسك اليه فلا تعجل به قبل معرفة رضاه به و
 مراد عن اليه فبا دوائيه ولا تتوان في رغبه به نفسك فاذ فذلك في امتثال امره
 لا في شمولك فافهم **وكان** يقول ذات الدوات وراو كل معلوم قلت والمراد بذات الدوات
 الروح التي تفرغت منه سائر الدوات فافهم والله اعلم **وكان** يقول لعلنا الحما

سنة سبع وتسعين وسبعائة يا علي اذا اختزنك ليشترى الارواح من الجبال و
 فاذا امرناك باسمها استقم ولا تنزع احوال الذين لا يعلمون الا قوله تعالى واتقوا الله في المتقين
وكان يقول نواظر الاستاذين مطاع شهوس حقايقها وقوابل علمهم مزايا وجوه افعالهم
وكان يقول في قوله تعالى انزل سكوها وانتم لها كارهون الشان البسوى لا يحصل لمن اتجه
 ولا يكرهه عليه من اياه فلازم للفت والتميم وعيوبك ولي الوهب والتقصيص
وكان يقول الرجال الذين القدرسية والنساء الذين الحسية فاما اموعة تعلقت فتمتها
 بالمتن صادت رجلا واما رجل تعلقت فتمته بالزمن سا واردة **وكان** يقول من صدق
 العلماء والعاديين فهو الرجل وان كان انثى ومن كذبهم فهو من النساء ولو كان رجلا
 وذلك لانه العاديين بالله تعالى كلمة تامة صادقة والعلماء بكلمة كسب جامة فافهم
وكان يقول لما كان من خلقا سول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يواجه احدا بما يتورع
 جازاه بان كرامته وعظم بنييهم على ما فيهم من المعايير بذكر عيوب غيرهم من
 اللام السابقة التي فحق الله عليهم في القرآن لينزجروا ويعتبروا بغيرهم بحسن
 عبادته **وكان** يقول العاقل لا ينجح نفسه بقاله ولا يذمها بحاله الا بحكمة تنفي النقص
 عن كماله فافهم **وكان** يقول لا تأسس العقيد فيك ولو ظهر لك من نفسه غاية السكون
 فانها انما سكنت عقلا عقلا نظري بعقل نظري مسدود على عوارض الاحوال والا
 عال والا قول والكنون تناسخ والاعراض لا تبقي فكلنا بالبعقل وقد نخل او غرت
 ورجع العقول الى نور حشد وفساده والحب من التاثر في قرا البها لا يزيد الا ما تتركه
 شغلها فانك وان تكونت صفاتك **وكان** يقول المحب كاشان العيون صغير وجوده
 كبير شهوده الا قلا يتاثر لعارض ولا تنفع شهوده لعارض فيها تزعج
 ابا ضر وعز عن لنا **وكان** يقول المحبون قليل والمعتقرون كثير وما قد ونفع خير
 ما كثر والهم وكفى بالجهل ضررا **وكان** يقول من ظن ان الله حصل على المراد بالاعتقاد فذلك

الذين صلب الله عن الله في كل واحد من يعمل الله فانه من هاد ومن علم الله ليس الا بالله
 الى الله يعمل فهو الذي يهيأت ان يقف او يضل ومن يصدر الله فانه من معقل **وكان**
 يقول اذا عرفت الواجب الحق من حيث هو واجب الحق فهو وجه الحق الذي واجبه كل من
 طاعته ومن الذين عند ربك لا يستكبرون عبادا لله ولا يستجرونه ولا يستجرونه
وكان يقول اذا نصيبت عندك الاشياء كلها بالحكمة التي لم ترها الى عامد وسجيات
 بوجوه الكرم المتعم بها لانه المتعسف لما خرج من الدبر قائل سيمان المنعم بالفضج والراحة
 وطال في ذلك **وكان** يقول ينبغي لذلك الشا فل من الا ما يغضبه مستورا عنه وبغير
 عقوبة التي يجاهرة له في حمرته حيث يلزم النظام باحاله فافهم واحذر مظاهر الحق
 تحذر ضلما في مخالفة الحق على المشاهدة فوجب العقوبة في الوقت قال تعالى فليبا
 اسعونا التقينا منهم والى ذلك اشارة بلعن ابليس بسيدة تركها بعد امره بها
 في حفرة المعانة ولم تترك غير سلوات كثيرة كذا على حجاب وجعل فاميل ولم
 يعاجل فافهم **وكان** يقول في قوله ان ذاهب الراجح في عدم وجود ربي لا حول
 ولا قدرة انما امرى الله لربي فافهم فانه الا الله في الحقيقة فني ملاك بل وجودك كل
 شيء **وكان** يقول لا يفتاح الرب عباد الا فيما غلباه عن عقولهم ومذاكرهم ففاحته
 لهم كذا ففهم انك **وكان** يقول ما تعين الحق المبين بعينه المخصوص التا طيف
 الزمان في زمان قط الا قال الملائكة فيه ان تجعل فيها من ولا يزالون كذلك الا ان ينزل
 برحوبه وبسط سلطان جبروته وسكنه اذ خال ما اكلم تحت ملكوته ففهم انك
 يقولوا له ساحدين وبسبب عدوة شيطان الوهم البهيم مستقر اعلى من الله لا تته
 يحال اخرج كل حاكم ودينه عن حكمه وقد ظهر لشعار ذلك ورقه فقال ما جاء احد
 بما جاء به منكم الا عودي وقال اخر وكذا لك الانبياء يتلى ويكون لهم العاقبة
 واصبروا واعضوا واصفوا حتى ياتي الله بامرهم اي يظهر ويظهر بامرهم **وكان** يقول

صلوات الله
 على سيدنا محمد
 وآله

في القريبه وقام ففكر متحققا بدينه واحدي يرجع به الى حجه فاشتت انه مسلوب الغاية
في قيامه وسلامه فقال القديسات لله وهم التسليمات التي يبدأ بها القائل في حضرته
التي دعى اليها ثم تخرج حضراته المتعاضدين اليها معه كل الصور فقال السلام عليك ايها
التي ورحمت الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين يعني بكل عباد صالح في
هو اذن ومن النبي في شهوده انظر ما ذكر وكيف الخضر لك في الصلاة مشهدا لاسر
فانهم فان اعارفت عين معرفته والحقوق حقيقة ما حققه والله بكل شيء عليم **وكان**
يقول ما حققت دائرة الخلق الا تعرف الحق بتفصيل اسمائه وصفاته في مظهراته
كنت كنز لا اعرف الخلق خلقا وتعرفت اليهم في عرؤوني ومصدق ذلك وما خلقت
الحمد والاشد الا لعبدون اى ليعرفون فكل من كان اعرف بحال الآثار كان اعرف
بغلا هو الاسماء والصفات وكل من كان اعرف بالمستحق الموصوف كان اعرف بحقايق
تلك المظاهر على قدر معرفته بالحقايق الظاهرة **وكان** يقول كل نفس كلمة بالنسبة
الرجسية وكل غفل كلمة بالنسبة الا ذاته وكل مع كلمة العينها وكله الله هو العليا
تلك مقام مقال ولكن رجال فافهم **وكان** يقول من قتل نفسه الزمنية بالقرية عنها ابد
ساعا نفسا ذكية فاته قتل نفسه الزمنية بقي يدها عن الدعوى بلعن شهواته
في الامر لها مع الله تعالى فاذ تجرئت عن ذلك تعرت العبد حينئذ الى الله بنا قلبه
فاحبه فكان له بوجه ملاك استنه التي تجرئت عنها بشهود وحده حوسه وتلك الروح
خير من تلك النفس الزمنية ذكاة واقرب رحا فافهم **وكان** يقول معهما حقيقة المعقود
عندك فاعلم ان ذلك ينجل من تجلياته وان الذي تقدر به من ذلك في ادراكك
من تشلاته وذلك الحق هو اجل او من اجل حقايق وجودك التي قام بها في شهودك
فافهم فان الدير عين من عيون وجوده استاذته بالنسبة الاستاذة والاستاذ حقيقة
وجود المريد بالنسبة الى المريد والوجود في اصل واحد محيط ولذلك يتحقق المريد بآثاره

في خلقه الكمال وجودا وتحقيق الاستاذ بوجوده في مدارك المتعدين غيورا ومن ثم قال السيد
الكل من لم يتق الله كمال انت متق وانما منك يا علي فافهم **وكان** يقول من كان ظهري من استاذته الا
وجه البشرية فلا تظن ما اكتشف له من لطف البين الاعراضا وتكذيبا ونورا ومن ثم تجد
محققا يظهر الامن حيث يشهدونه وما دام في ظنهم انهم لا يعلمهم الله بلسانهم ويعلمهم
الا بكلامهم ويزانهم ومن ثم قال النبي تعوم اعيانهم لا تفعلون على موسى ثم بعد ما رفته
بشرية قال عولسان خواص اعيانهم انما فضل من جميع المرسلين والملائكة المقربين فبعد
ذلك منه ببساطة وتبديع خالص لو قال له ذلك وهو في بشرية لا تاب وهكذا
تكون في حاله بغيره لا يتقبله الا كرسنه الشاذ ويقبل ذلك منه والقائه على لسان
صديقه فيقبل من المحبين في محبوبهم ما لا يقبل من المحبوب عن نفسه عندا هل حجاب الله
فافهم **وكان** يقول في قوله فاعف عنهم واصفح ان الله يحب المحسنين واذ احبهم فيكونهم
في مفارقة المذنبين فاذا احببتهم وتشر على هذا فافهم انك كيف لا يعبدون قال الامام قام
لهم ما لا يتصورون حالا فافهم ما منك الاوليك ولا اليك الا ومنك ان لكم لما تكون **وكان**
يقول اقل حال المريد مع استاذته في حياته ان يكون لاستاذته كلام واحد ما توتره بالرحمة ويحل
عنه المقتات ويحبته على جميع احواله وهكذا يكون الاستاذ لمريد في معنوياته فافهم فاث
امام هذا يكلمهم باسمك عند الشك من احكامه بنفسه فكل يرحمك هكذا اب او اموالوف
سواء وتا تله قول موسى عليه السلام عن عصاه وهتس بها على غنم لم يقل احيط بها عاين
من التروا انما مدرعته ذكره في حضرة النعم وما قال انما اعطاهم الا اظها والاشرف
والعز فافهم ولي فيها ما دب اخرى انما اجل ماله فيها من المادب كالا يحسرها مرتبة عز
فيكون امدا دها محصور ففكر انما بعد ذلك استاذك حرمك فاعلم انه اذا اذبح يترك من
نفس الغنى الى حال الاطلاق انما يورثه انصاره من اجرهم بغير حساب فتأمل ذلك **وكان** يقول
الحق هو الوجود الثابت على منتهى وللقايق لا تنقلب فكيفها حق الباطن فانه بالهو

حق ذلك بان الله خلقه وانما يدعون من دونه هوانا لا اله الا الله فاذم **وكان** يقول للمعصومين
من حكم الجبابرة من صورته الاترى الزجاجة وسائر الاجسام الشفا فكيف في صورة جبابرة
وصول الاجسام الى ما في باطنها وليس حكم الجبابرة بالنسبة الى خلق الله واختلافها ونفوذها
الى ما في باطنها وانتقل قوله عليه السلام فرجع الى الجبابرة فخلصت من منع كل مانع وصورة الله
جبابرة العزة التي على الرحمن وهو يظهر حكم العبودية قال في حديث فرج ملك من الجبابرة فقال
الله اكبر الله اكبر فقال من وراء الجبابرة صديق عبد الله اكبر انا اكبر فانظر كيف حصل في صورة
الجبابرة ورفع عنه حكمه حتى عرف المتكلم من وراء الجبابرة فيقول قال وما صاحبكم بمجنون اي ما
هو مجنون فاذم **وكان** يقول في حديث خراين الله الكلام ليس في الكلام الا المعاني التي ياخذ
منها الكلام يوسع ويضيق منها الكلام ما لنا سب استعماله وانظر الى صوابنا
كيف قالوا في يوسف ما هذا بشر ان هذا الا ملك كريم واما الاعيان فلم يروه الا في الزمان ولما
زينا فظهر لها عند شهادته الاتقوى فقالت الان احصى صديق او ظهر وخلق لها عين
قوله الملكة لغيره ابراهيم عن جلد اسحق بقرناك بالحق بعد ما هو غلاما عليها والوليد
ابيه وهذا هو المراد باتمام القوة عليه وعلى يعقوب ثم قال في قوله ان الربوبية لله
العلم للعلم فقال ان ذلك علم حكيم فاذم **وكان** يقول من ايام الاستاذة عليه السلام
سنة ما بعد المديون عند ربه **وكان** يقول انوار المديون وقايق انوار استاذهم وانوار
الاستاذين حقايق انوار مريد بهم فكا ان ليس في مرارة البدر الا الشمس فيضئ ليلا كله
كذلك ليس في المريد الا مل الاستاذة فصدقه العبد القبول كله فاذم واعرفوا انهم قد
وكان يقول اودى القوي الاحق باب الحسنة عن السيئات واعلاها الاحق باب بالحق فاذم
عن القوي وغايبها الواضحة الاحق باب بشهادة الله الاحد من رؤية سواء فاذم **وكان**
يقول في حديث ان الله خلق الاجسام في خلقه ثم خلق عليهم من نوره وهو يكون الاجسام
في خلقه انما رتب افعالها من حيث جرمها الوهم البهيم والنور المرغوش

عليها هو الروح فقال الاجسام على الارواح المرغوش فيها من نور الله كغاب اسود مغبر على وجهه
مبهر اقرب لم يره ذلك الا نقابا لم يبطح ولم يجد سرورا فكذلك اوليا الله تعالى من راي
اجسامهم لم يسلح بهم بل لم يره تلك الرؤية الا غشا واستغراقا في سواد النظر بهم وقلة
الادب معهم وما ذاك الا الله حجب برؤية الجبابرة عن رؤية الجبابرة واطال في ذلك **وكان**
يقول اذا وجدت من كالاتك في نظامه ووسايلها من حكمة واحكام فاعلم انه مولود ومريدك
بوجوده واستاذك وامامك ووليك بوجوده هذا الوجهين شديدا فاعلمه عايشا كله
شهودك وكل مقام مقال **وكان** يقول اذا جئنا لوجوده بخصوص في زمان فقام به ناطقه نأذ
منادى تخصيصه في مكان الا دوايح والمعالج ان الله تعالى خلقهم بيانا فتنوه فاني وعودا عاين
الارواح الى ذلك انما خلق من كل فج حبيب ليشهدوا مني لهم بالتكليم بين يديه و
يتكلموا باسم الله الذي يليق به اليهم زيادة العبد على ما ذكرهم قبل ذلك واطال في ذلك **وكان**
يقول جميع ما تراه من المحقق واجع اليك من داه زل زل فاذم ذلك الذي هو الذي سبق له
في الغيب الا ان الله قد يكون لالة المحقق مراقب لوجوده وان الله صديق فهو الذي سبق
له ان الله صديق ولما حقيقة ذلك المحقق فلا يراها الا هو في كماله او من هو محيط فاذم **وكان**
الحق لا هله واستشهد في مقامه والزم القيام بحقه على قدر طاقك تشام وقدم **وكان**
يقول في قوله تعالى ما وعدك ربك وما قم ولا خذ خبرك من الاولي القلا البغض والتوابع
البعدي اعلم قلا خبرك من عدم تؤد به لك كما وعدك ربك من الاولي من هاتين الكلمتين
وما قل في الاخرى متحيا وانما كان كذلك لالة البعد مع المحبة والتمتع خير من العتب والبغض
والغضب فاذم من جعل اخرامه في حال خبره من قوله فهو محذور له نصيب من كل
ولا خذ خبرك من الاولي واطال في ذلك **وكان** يقول انما شيء واحد لا كثرة فيه ولا تفرق
بالحقيقة وانما تعدد الذات باعتبار تعدد الصفات لعدم اعتبار فقط والاعتبار بالاعتبار
لا يتقدم في الوحدة الحقيقية كفرود الانتقار بالتعدد لا صلحا فاذم **وكان** يقول في حديث من

نفسه الروح فافهم **وكان** يقول اوله يصعد راي بكر من رفا وجهه عسفا لم يسع ما صبه العصور
 الجوى فيه من التيق وهذا اصل لتسبيته عسفا فافهم **وكان** يقول من اراد ان يغفر هذا الوجه
 دون سببه فجزأه الى اثنى عشر ما قصد ومن طلب النقا لا يغفر مجر سببه جوى بالظهور
 وتقره الكلة فافهم وقال في قوله كل يعمل على شاكلته شاكلته هي مرتبة الوجودية فلا يمكن
 كما ان يخرج عن حكم مرتبة الوجودية وانظر كيف من شاكلته مرتبة جود وجواب كيف
 كان توغل في الغنم العقلية وتجري الكشوفات النظرية لا يزيد ذلك الاشكال لائق وبعد
 عن الصواب ومن شاكلته مرتبة علم وكشف كل اعترفته الاوهام النفع له فيها اعين
 يجمع بها الحق ويرى بها العتوب اما بالها او بفهم عن تعليم وانظر من شاكلته شاكلته منه
 كيف تكبر فلا يزداد بقلبه في النفوس الاسفة وهو من موزود واحد مرتبة شاكلته
 عن فلا يزيد التواضع الاعتراف وهو ممدوح ماجود فافهم **وكان** يقول الحق في لسانهم هو الوجه
 الذي شهدته من استاذك فهو الوجه الذي تعرف الحق به اليك **وكان** يقول اول من وصف
 بالحسد بغيا والعقد حقد وسوء الظن بربه والتكلم عن امر سيده وعارضة علمه واختيار
 هواه وحقه هو بليس فيما وقع من بعد شي من ذلك فهو قرين بليس فان لم يدل بقوله ذلك
 القرين فهو محطوط منه والآخر مضروب معه وكما قلنا فزنا السوء كثرت القرى الكريمة
 فافهم **وكان** يقول الملائكة ادواح الاعيان فا ادواح العلم الا ما تبين فيها من الاحكام والحكم
 وحقها علوه الملائكة تكون حياة كالحياة الملائكة فمن منع العارفين بانكاره العنيف ان
 يقتبوا في الحديث الكلامي ما يوقن به من لطيف وروح شريف فانه عدو ذلك الكلا
 بجوده يبدى ان يندى ميتا دسا وهو يجب ان يحفظه من التوقير والحقبة فيا انما العار
 اذا رايت من هذا شأنه فانقل له الى اللفظ الذي ليس عنده من الحق سواء وانك انت
 بواجبه له وما اوحى العارفين الى التقرض من اظهرها وفاقهم في مناهر علوا من الحق
 التي ليس بيد المتكلمين من الحق سواء فان نفوس ناصب التا من كشيده وشاهد الحق

تفهم

شريعة ولا يورث الاستاين بالافعال والاصحاب النفوس الكثيفة فافهم **وكان** يقول مرده
 امر الاستاذ ذبته وضعا في ارض يقول تليده وسقاها بغليمة وتاسع فيها ظفر من التليده
 او عنه من ذلك فهو من غزلت تلك القبة وتنازع القبة وتنازعها وان كثرت اثاره ملك
 لغاوس القبة في ارض يستحقها فكما التليدين من امر سيده فافهم الحق لا استاذ
 فلا يظن من يد الله ظفر يتوق لم يعلم به استاذ ومن طلع ذلك فهو جاهل **وكان** يقول انظر
 الى الصواب كيف تتفرقا ويصلح ليرة القرب فاجعل نفسك بالعبودية شرا باحد ملك من
 جعل نفسه بالراية سحايا فافهم **وكان** يقول القرب على الراحة ومن اياه ان خلقكم
 من تراب وانظر الى الاشارة في كتيبة على باب القرب على التفرق من لم يدلح
 نفسه في القرب لم يستخرج فافهم **وكان** يقول في قوله تعالى فليقل ربه الجبل جله وكما لو
 لا وجود لشيء ما انك اذا وجدت من خضع الحق جبر فاعلم انه قد وصل الحق فذلك خضع
 وان لم يشعر جودا وحفظه حرمة ذلك الوجود شام وقام فافهم **وكان** يقول من شهد ان
 الامركلة لواحد مام خلقه وبما يؤه وسابق معلومة ومرا دلم يرى العالم الاصادقا
 مطابقا فليس عند في العالم الا القديرا لا خذ فافهم **وكان** يقول من شهد ان الوجود لا
 يكن ان يقوم به نقيضه ولا واسطة بينهما لم يشهد في الوجود الاحقا وان يظن شيئا
 بعد ظهوره شيئا او ظهر له بعد بطونه عنه ومع لم يلد شيهوه وبما لم يشهد الا
 او مشاهدة مشهودة فافهم **وكان** يقول من حرد عده ومن جرد وحد من تكمن من التفرق
 بالحكمة في احكام الامرين اطلق وقيد فذلك هو الحق المبين فافهم **وكان** يقول صور الخيرات
 ملكية وصور الشرور شيطانية فاما صورة خير عرض لها ما يكون سببه فله شيطان
 تشغل بعبودية ملكية تشيئا وتلبسا باما صورة شر عرض لها ما به تكون حسنة فافهم
 لعان الحق عليه فاسلم فصولا يا مرصا جبه الايجز مثال هذا صورة الكذب شيطانية فاذا
 كذب لا صلاح ذات البين الا اقامة حق من حقوق الرب كحق دم او فخر من ظلم او كتمان

بهذا وهم **كان** يقول علامة الذكر بالحق ان ياتيك من الحق فما اذا بينته لك بغيره في قليل
فانما لا قد لم يزل مقتضا عندك الا ان نسيت به اذ لم يبق ذلك بملك البيان وكونه
فانما انما منكر فافهم **كان** يقول في قوله قال فان اتبعته فلا تسئل عن شيء حتى احبث
لك منه فكلوا اولان كالانسان ان يتحقق بمشورته وطريق ذلك الحق والتعلم وصفت
توا بها مطابقة ارادة الحب لا ارادة محبوه فلا يسبقه بقوله ولا فعل وايضا فان التمس
ان اسئل مشورته عالم يحدث له منه فكلوا فعند يقتضيه حكمه المشور ان لا يجيب التماس
عن ذلك فان اجابه حصل الغرور ونجا الحق للذكر وان لم يجبه فلا يؤمن من يولد ان نفس
التسامح فيكده عليه صفاء المودة ويقطع عليه طريق المطلوب من مشورته فافهم **كان**
يقول الذكر البيان وهو الذي ذكر الله ورحمته ذكر من الرحمن ودينه ذكر من ربه ورحمة
ذكر ربه ولم يوصف في لسان القرآن بالعرفت من هولاء الا ما دون ذكر الله
قالا ما لما ذكر وصف بالعرفت فهو من احدى تلك الدواب فافهم **كان** يقول لك من كلام
الاعراب الحق الا ما منه وليس لك منه الا ما شغلته فيه فاعمل عليه ان تتفقد ذلك
باستاذك فتتقدم حقا لاختلاف فافهم **كان** يقول في قوله قال واذا قال ابراهيم رب ارنى
كيف تحيى الموتى الالهية الكلام عليها من وجهين احدهما ما يقتضيه ظاهر اللفظ والثاني
ما يقتضيه حقيقة فاما الاول ففيه اسئلة الاول ما الحكمة في كون ابراهيم عليه السلام
مع فضله على الذي مر على العربية وهو حاوية سئل ان يريه ربه كيف يحيى الموتى وذلك ارى
ذلك بلا واسطة سؤال فيقول له ايتل وانظر الى العظام الالهية للواب ان الذي مر على العربية
حصل له سؤال من غير تعيين مسؤل منه فقال ان يحيى هذه المنة بعد موتها وذلك اما
لفظها او لجلها ان لم يكن نبيا والا لشغلته بالتعجب ان كان نبيا او غير عاقل ولا جاهل
واراه الله ما اراد بها فاكشفها لاهل حيث يظهر له اجابه لسؤاله واره ذلك بعد ان
اسأله ما به عام ثم بعثه فلم يرد ذلك الا في حال بعث بعد الموت واما ابراهيم عليه السلام

فتوجه بسؤاله الى الحق فصد الكمال حضوره واعطى مسؤله اجابه لسؤاله على الفور كما دون
عليه قوله فكلوا فانه بالقاء النفسية للفور توفيقا بالاعتناء بامره وانها والكرامة
وبقي قبل الموت البعث من الموت فظهر فضله بذلك على الذي مر على العربية السؤال الثاني
ما وقع الاستدراك بقوله ولكل ليعلم من قلبه وما المراد بالثبات القلب هنا الجوارح
ان الاستدراك وقع من غير كون السؤال لعدم الايمان وتقرير كونه لا لمانا القلب فقط
والمراد بالاطمان السكون من قلبي التشوق لمحصل هذا المسؤل والتشوق لغضائره
منه لا السكون من خلق تورد ووثق في السؤال الثالث ما وجه تعديده بوجه
سؤاله هذا بان يقال له اولي قومن وقد سبق الاخبار عنه بانما المصطفى في الدنيا وله
في الاخرة لمن القتالين والقباب ان ارضي يستعمل تارة في طلب مشاهد كيفية العلوم
المتعمق بالبرهان ليتحقق مع ذلك بالبيان ويتعمل ايضا هذا في الاقام والتعجب لعدم
اعتقاده وجود صاحب ذلك الكيف او ما كانه كما تقول الضعيف ادعى حل محضه كبيرة ووجه
ادنى كيف تخليق اوانت تعتقد انه لا يستطيع حلها ولا يكتنه ابراهيم عليه السلام لم
يرد هذا الثاني ولا بطريق توفيقه ولما اقلعت حكمه الرب بعباده ان قال لا ابراهيم اولم
تؤمن قال بل فقط عباده المؤمنين بذلك عند سماع هذه الآية ان يخاطبهم الوهم بذلك
الجنة السوء في حبيب من احباب الله فيمكثوا ولا يشعرون ويجوز ان يكون وقوع هذا
السؤال قبل الاخبار باية الاصطفا وانه اعلم السؤال الرابع ما الحكمة في تعيين الاربعة
دون غيرها من القدرة وما الحكمة في تعيين حسن الظهور دون غيره والقباب ان عدم الاربعة
اجمع للاعداد ولا تجميع من الغدرا بسيط وهو الواحد والفردي والزوج وهو الثنائية والزوج
البسيط وهو الاثنان والزوج المركب وهو الاربعة فكان فيه تذكير بقيام الخلق لربهم مشي
وفردى مشي اثنان بسيطان واثنان مركبان وفردى فرد بسيط وفرد مركب وفيه تذكير
بالاصناف المبعوثين ايضا فافهم كما مر فيهم مؤسلا لم نفسه او مقصد مخلط او

ما به بالحيات وانما تحس الكبر لا تماثل الحيوات فتفوزوا وقد هم على العزاد والشيء عند
 ما يفوز منه فاذا ادرك هذا الجنس واجابه واياه يسبح كان مادونه اول وكان ذلك اعظم
 اية من غيره وانكروا ايضا اقل رطوبة من باق الحيوات وبسته اسرع جدا فاستيقظ معه فمهم
 للسياة للسمائية منه باطنا وها هو السؤال الثاني ما الحكمة بتخصيص الجبال بهذا العمل
 في قوله ثم جعل على الجبل سنانا احل النفا هراودة جميع الجبال او اربعة اجبل فغط او غير ذلك
 وما وجد كل واحد من هذه ان كان هوائها هروا لثواب الماد جبال بعد الاجزاء التي عز بها
 اليمعان كانت كثيرة فكتيرة او قليلة فقليلة بدليل قوله تعالى اجعل على الجبل سنانا
 ولم يامر بتعيينه في الامر على جميع الجبال عادة متعدي عادة والنفا هراودة الماد يجعل
 على كل جبل جز لا يعينه من كل واحد منهن لانه ذلك هو المناسب للقسمة وما فيها من
 روية ذلك الاسرار عجيب السؤال السادس ما الحكمة في الاثنان ثم في قوله ثم ادعوه وما
 الحكمة في تعليق اتيافته اليه على دعاء اياهم ولم يحسن فيا تين من دعاء له وما الحكمة
 في اتيافته ولم يكتف بطريق الله حيث مشين او اتيافته غيره وما الحكمة في اتيافته اليه
 ساعيات لا طائفت ولا ماشيات على هوى وان كانا سعيان متعلقين وان كانا متعلقين
 به هو الحكمة في حصول ذلك منهن وهو يسبح او دعائه لهن وهو يسبح والكيواب انه حتى
 بهم ليحصل بكونهن على الجبال مهلة فلا يبق في عدم الحياة سنانا لطول المكث في عمل الجبال
 ريب ما ولو لوحظ في جعلهن على الجبال التي هي فلا حال عن الشمس التي كانت المتروكية من
 الاثمار اليها وتركها هناك حتى يعلم ان الشمس لا تافرها حيث كان متاعا بطلع ولم يحسن و
 لما دعاهن داع الحق حينئذ واسئله سعيان كان قوله حسنا واتما تعليق اتيافته اليه
 على دعائه لهن فيه اشارة الى ان احيا الموتى يكون دعائهم ثم اذا دعاهم دعوة من الارض
 اذا انتم تخرجون للقاء الله تعالى بالكلية انفسا في الآخرة به تعالى بيقوم مقام
 الكلام الثاني في ايمان المرد الى المصطفى بعد الكلام الثاني من ابراهيم عليه السلام هنا

مظهر

مظهر الكلام الثاني من الحق تعالى في احيا الموتى بالزمن ليتمكن من روية الاحياء روية
 نفسه حين الكلام اذ كان مظهر هذه المعنى فلولادها بالقول لم يكن عددا من مظاهر الاحياء
 ما يحسن فصل الاحياء باحسانه لا في مظهره بل في ما في احياها بدعائه من البرها
 الساطع على بطلان ما ذهب خصومه في الدين ما لا يخفى فلو لم يكن ذلك مع قوله المسوق للشيخ
 بالحق لا يمكنكم ما بتمتة ايا ذلك الاحياء في غير ما ينسبونه اليه واتما اتيافته فقيه
 تكلم بما اخبر به جميع الموتى من قوله يوم يدعوكم فتستجيبون تحشرون اليه واتما سعى
 الطامع في تجرده من الجبل فغوا ببلغ في قوله تمام حياته ونجته من غير ذلك وكان
 سعيته من ذلك دليلا على الحق عدنا الى اتم ما كان عليه وفيه تذكير منكم بتقودون
 ويحشر المبعوثين من الاجداث سراها وخال في ذلك الى خمسة وعشرين سورة الاوجوا با
 واتمه اعلم **كان** يقول من سياسة الذي الى الله ان يولن الناس ليله ولا بالاح
 وطبيب الكلام وتخصيص المامورات فاذا رجعوا الى الله كيف شاء وعليه يحمل
 امر بعض العارفين لم يدعه ان يعزل نفسه عنه ولا ولاده وعشيره اذا خاف على الله
 والشغل عن الله تعالى ولهذا وجبت العجوة من ارض الفتنه **كان** يقول في قوله تعالى
 وما يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء هذه الآية تدل على نفي الجحمة عن الله
 تعالى وجها لانه ان قاعدة الترتيب ان يكون الاطلاع على ما في الارض للاقرب من
 الاطلاع على ما في السموات فلو كانت السموات جهة ذلك لم تؤخر في الآية اذ لا يحسن
 ان يقال لا يخفى على الملك شئ في البلاد الباقية ولا في بيته او بلده وانما يحسن ان يقال
 لا يخفى عليه شئ في بلده ولا في البلاد القاصية على بلده فلو كانت الحق جهة لا تخفى
 هذه الآية جهته لكن نحن سوا فقولنا ان الحق تعالى منزوع عن جهة الارض و
 الآية تدل على انه تعالى منزوع عن جهة الارض السماء فافولها ولا غيرهما فلا جهة
 للحق فانهم **كان** يقول من نسب انفسه الى مكانية فقد شبهه الى جهة الزوال والفتور

فقد عرض له القول والجواب من نسب الامر الى مولاه الحق الواجب فقد نسبته الى حنيفة
 البقا واللام فهو في مراتب البقا باقيا دائما فان نسب لنفسك ايضا العبد ما يحبه ان
 ان يزول ويغيب وان نسب لربك الحق ما يحب ان يدوم ويظهر **وكان** يقول من شغلته الحق
 به لم يشغله عنه شيء اقامه فيه من الخلق لانه في ذلك مظاهرة واتما باطنه فغند
 ربه يقول الله تعالى العبد اذا نام في عبوده انظروا الى عبدي جسمه بيد يدي
 ورجله عند ضاهيه به ملائكة حيث لم يشغل بشي من عبوده **وكان** يقول اذا دعوت
 ربك لم تجب ذلك لعدم صدق اضطرارك عند الدعاء **وكان** يقول يجب على العبد ان
 ان لا يقطعوا مدهم وغدا يحكمهم عن العباد فانهم عيالهم والكفر لا يضيع عياله **وكان**
 يقول الشدة في الكلام لانه كلما شغل بلسانك التمتع لا التمتع له لانه وان قل وفيه التمتع
 التمتع لم يتسلسل التمتع معناه كلامه وان كثرت الكلام سعة التمتع فله وجد الموصوف وجد
 سفته والافلا انما سفته مع انفصلت عن موصوفها والى مرتبتها وغاب عينها فانهم **وكان**
 يقول الاعتقاد وجوبه لقبول التمتع وعدم الاعتقاد او ضعفه موجب للرد **وكان** يقول لا بد
 لكل امام من ان يقول امام باطل فادخل عليه السلام قابله بالميس ونوح قابله عام وغيره
 وادخلهم قابله غروره وموسى قابله فرعون وداود قابله جالوت وسليمان قابله
 صنوبر وعيسى عليه السلام ^{في} حياته الاولى بحث في الثانية الرجال واتخذ من صلى
 الله عليه وسلم فلم يكن له مقابل حقيقة لانيانه بالا حلة الحقيقة كما قال تعالى واذا قلنا
 لك ان ربك احاط بالتاس هو الاول والاخر والظاهر والباطن ففوجت قريته به على البطل
 فاذا هوزا هو حق قال ابو جهمل وانتوا في كلامه ان محمد سادق اقدم بعدد مقابله فاذم في
 هذا القدر كفاية من كلامه **وسمى** سيدى يوسف **البحر الكوراني** **رضي الله عنه** **رضي الله عنه**
 وهو اول من احيا طريق الشيخ الجليل بعد اقراره بها وكان ذو طريفة هجينة في الالتقاء
 والتسليك ولله التلا منة الكثيرة وعدة روايات في زاوية بالقرآن في السجدة في يوم

الاحد نصف جمادى الاولى سنة ثمان وثمانين وسبعمائة وصلى عليه خلق لا يحصى واخذ العديد
 وليس للفرقة عن الشيخ بنما الذين بنو جود الاصفهان وعن الشيخ بدر الدين حسن الشافعي
 وتلقى الزمر وهو ملاه الا الله عليها وفيه الله عنهما وهي سلسلة الشيخ الجليل ولما ورد عليه
 داود بن علي بالشيخ من ارض الهم الى سمرقند بالشيخ ايد خور تايا فام يلقته اليه خور د
 ثانيا فقال اللهم ان هذا صديق قلب في عبده هذا التمر لينا حق الشرب منه بقصص هذه القلب
 التمر لينا وشرب منه ثم ذهب الى معبر وكان سيدى حسن الشافعي اقدم منه حجرة
 عند الشيخ وكان يقا ربه في المرتبة وقيل ان كان ارق منه درجة باذن من فقال له سيدى
 يوسف براثة الملايكة لا تكون الا لواح فاما ان تبغزنا انت الحزن واكون انا خادما واما
 ان ابرز انا وتكون انت خادمي فيا ما لنا موسى الطريق فقال له سيدى حسن بلا من
 انت والكون انا خادما فحين سيدى يوسف وابرز بعد التكرارات والمقارفة وكان
 طريقتهم الجليل وان يخرج لا يوم فخير من الزاوية يسئل الناس الى احد التماسا فيهما ان به
 يكون صوت الفقراء ذلك اليوم كايما ما كانا وكان يوم الفقراء ما في احد من بالى او محلا
 وبسلا وحيانا في بلادها ويوم سيدى يوسف بالى بعض كسيلات يا بسلا يا كرها فقير
 واحد فسلوه عنه ذلك فقال انتم بشر بكم في بيتكم وبه الخلق ارتباط فيعطوكم واما
 بشرية فتمت حتى لا تكاد تدرى فليس بهن وبين التجار والسوقة وابنا الدنيا كبر مجازنة
 وكان صورة سؤلله ان يقف على الفانوت او الباب ويقول الله ويدها حتى يغيب يكاد
 يسقط الى الارض فيقول له لا يعرفه هذا البحر راج في الزيد **وكان** رضي الله عنه يقول باب
 الزاوية طول النهار لا يخرج لاحد الا للضرورة وكان اذا دخل دافا الباب يقول للضيف
 اذهب فانظر من شقوة الباب فان كان معه شيء من الفلوس للفقراء فادفع له ولا تفرح
 زيات مسارات فقال له انسان يوما في ذلك فقال اعز ما عندنا الفقير وقته واعز ما
 عندنا ابنا الدنيا ما لهم فاذم بذا لما ما لهم بذا لما لهم وقنا **وكان** اذا خرج من الفلوس يخرج وعيانه

بالحق فظهرت برهنته فكان من وقع بينه عليه انقلب عينه ذهباً خالصاً ولقد وقع به
 يوم اعلى كلب فانقادت اليه جميع الكلاب ان وقف وقفوا وان مشوا فاعلوا الشيخ بذلك
 لا بد من ذلك الكلب وقالوا انما فوجئت عنده الكلاب ففعلته حتى هرب منها ووقع له مرة
 اخرى انه خرج من خلوة الا وبعين فوقع بينه على كلب فانقادت اليه جميع الكلاب وصار
 الناس ينذرونهم في قضاء حاجهم فلما سئل عن ذلك الكلب اجتمع حوله الكلاب فيكونوا
 ينظرونه لفضله عليه فلما مات اظهره واليكما والعويل والحكم لله تعالى بعض الناس من
 فكاك الكلاب فزودوا حتى ما قوا في هذه الخلوة الى كلب ففعلت ما فعلت فليفت لو وقعت
 على انسان وهرب بعض ما اليك عنده خوفاً من السلطان فادخل يقول السلطان اني
 عن هؤلاء فقال انك انت فتدبر لا تدخل في امر السلطنة فطلب السلطان منه ما اليك ليرد
 فلم يفعل فقال انت سلف ما اليك السلطان فقال اذا انا اسلمهم فدخل اليه السلطان
 فاخبر الشيخ انه مملوكا وقال له قد اذنوا له اسلموا له تقوية ذهباً فقال لها ذلك فلما
 ذهبوا به السلطان بعينه فاستغفر وقبل رجل الشيخ فقال له الشيخ هذا صلاح او
 فساد ففرض على الشيخ ان يقره بقرعة على الفقراء قال وقال لا اعود اصحابي على معلوم واشهد
 فيه الشيخ يحكي العسا فبصر حين وقع بسله وسبه ما وقع في معارضة الشيخ يوسف
 في حوزة معن فقال - الم تعلم باق صبر في احك الاولياء على محي - فقام بغير خيرة
 ونهم من اجونه بشكى - وانت الما اعمى الذهب المصق - بتزكيتي ومثلي
 من يزكك **ومنهم الشيخ حسن الششتري رضى الله عنه** فليد سيدى
 يوسف البجلي واخوه في العراق جلس للشيخ بعد في معن وذاها وفسده الناس
 من سائر الاقارب وكانا ذاخرة بعضه وكان في العلم والعهد وانتمت اليه السياسة والعرفا
 وكان السلطان ينزل الى بيادته فلم يزل لما سئل من ادب اباب الدولة وغيرهم
 بالسلطان حتى غيروا اعتقاده فيه وحم بحبه ونفيه فادخل الوزير الى رايته

ليست بابها وكان الشيخ خارج معن في المطر به هو الفقراء فخرجوا فوجدوا الباب مسدودا
 فقال الشيخ من سلك هذا الباب قالوا سركه الوزير فلان باسم السلطان فقالوا نحن نسلط
 بركه وطعنا في الوزير وطروش وخرس واستلنا عنه عن خروج النفس وقبله ودين
 عن البول وانما يلقاها في الوتر في الحال فيلج ذلك السلطان فنزل اليه وصلحه ونفع له
 الباب وكان عسكر السلطان كانه قد انقادت لسيدي حسن ورضي الله عنه حتى خرجوا
 عن طاعة السلطان الى طاعته ورضي الله عنه وجاءه مرة معن ارق تصانع فقال له ان
 ارسل الى قضاة من المعادن الغالية اصنعه له في خاتم خاتون فطرقته فاستسرفين
 وانما خائف من القتل وطاب خاطري بوزن ثمنه ولو كان بعشرة الاف دينار واخرج
 يا سيدى رد السلطان الامنك فدخل الشيخ ورضي الله عنه فالتقوا فقول باطن السلطان
 الى ان صار يطلب هو جسم النفس نفسين وذلك ان سرية الخصم طلبت من
 النفس فبذل لها جزاء فصوص فام ترضى فسا الا يكون النفس بينهما نفسين فادخل
 قاصدا الى الصانع بذلك فاخبره الوزير بما وقع للصانع وقالوا انه عنده الشيخ قد
 القاصدا الى الشيخ فاخبر بذلك الصانع فاسلم ودفن في زاوية الشيخ ولما اراد ان
 الفرج فبيع جنيته حكم الشيخ على زاوية الشيخ فيها فقال القاصد انقل الشيخ الى موضع
 اخروا نالينه لك فقدم للقاصد على ذلك فيا اليه في المنام وقال له قل لابن ابي الفرج
 لا تتقلنا ننقلك فاخبره القاصد بذلك فقال هذا اضغاث احلام لا تشرع في نقله فالحقه
 شي في حينه طلعت طلعت وجهه في الحال توفي رضى الله عنه في شهر ربيع سنة سبع وسبعين
 وسبعائة ودفن بنا وبنوا في قطرة الموسيقى على الخلق الحاكم بمصر المحروسة ورضي الله عنه
 ونفعنا به ايمى **ومنهم الشيخ ابو الوهب محمد الشاذلي رضى الله عنه** كان من القراء
 الاجلاء الاخيار والعلماء الراغبين الادباء واعطى ناطقة سيدي علي بن فوعل
 الموسيقى العربية والكتب الفاعلة القدسية وكان مقبلا بالقرب من جامع الازهر

وكان له خلق فوق سطحه موضع المناقاة على السلمان الغوري وكان يغلب عليه سكر
الحال فينزل بقتل ومما مل في جامع الازهر فيعلم الناس فيه بحسب ما في اوعيتهم حسنا
وجبا وله كتاب القانون في علم الطباعة وله كتاب يدعى لم يؤلف مثله يشتهر بصاحب
بالدقة الكاملة في الطبوع وكان اوله في الوفاء لا يقبلون له ومنه لا تله حالي بدوا وبنهم
وصار كلامه يشتهر في الموالد والاجتماعات والمساجد على رؤس العلماء والفقهاء من فقهاء
طرباس حلاوته ما حلى جسدنا حسدا وكان هو معلم في غاية الادب والورقة والخط
وسكوته وهو خلد في دوا السادات فخر به حتى آدموا طرسة وهو يجلسهم و
يقول انتم اميادي وانا عبدكم **وكان** دفع الله عنه يقول اذا اردت ان تخرج اخا من
قاهر اخلا لك النسوة قبل ان تخرجهم فان نفسك اقرب اليك والا فزبون اولي بالموت
وكان يقول كان ابناء الدنيا يقولون عليها وهم يحلون عنها في كل نفس لانه علم
عن شهود ما اليه يسألون **وكان** يقول تفاخر الغنا والفقير فقال الغنا انا
سيف القرب الكبير فذا انت يا فقير فقال له الفقير لولا وصفه ما عجز وصفك ولو
لا نواضع ما دفع قدرك وان وصفه وسم بذكر العبودية وانت وصفك نافع الربوبية
وكان يقول الفقيه من ارتفع بلباس الصدقة وهو قد يرميت السلطنة **وكان**
يقول من علامة المراءى اجابته عند نفسه اذا ضيق اليه نفس وتقيع في السالين
من اهل زمانه اذا ذكر **وكان** يقول الفقير يرونه بالاحوال والفقير يرونه بالادب
قوال **وكان** يقول من طلب الشهرة بين الناس من لانه ان يرشيم بما سخط الله
وان يعصمهم لغيره لانه **وكان** يقول العارف يتوكل على حاله وحال حياته ولا يشترط الا بعد
ما **وكان** يقول كل علامة المقام صفة في اعين العوام كالنجيم يرى صغيرا وانما العيب
من العيون **وكان** يقول لو ان الحلاج كان حقيقة الغنا لقلص مما وقع فيه من الغلظ بوله
انا هو ومن قوله ادنيستني منك حتى ظننت انك انا **وكان** يقول من يدخل مقام البقاء

قبل الغناء بحكم الارث للنبأ وكنته قليل وقوعه في القوم ولذلك انكروه **وكان** يقول اذا
ادرت ان تفتح كنزا فاياك ان تلو عن حروف العالوق وتغفل عن العزيمة قبل حصول
صاحب الكنز فاذا انفتحت الكنز فاياك ان تشغل بشيوع من الامتعة عن الملك بل جعله
فصلك الملك لا غير حتى يعييك خادم الاستخدام ان اشار فان لم يعطك الملك سره
فانما ذلك كونه يد يد انما ذلك جليسا له وذلك اعظم من سره فان جلس الملك
لا يحتاج قط الى استخدام ولا تعب **وقال** في معنى قولهم انما للربوبية ستر الو
غير لعل نور الشريعة المراد به الغنا واعطاء ستر لتكويين وان العبد يفعل ما
يشاء يعني لو اعطى العبد ذلك لطمط انفعال الشريعة كلها وبطل القول بالكتسب
واختل النظام **وقال** دفع الله عنه في معنى قول بعضهم يصل السؤل الى حد يخط
عنه تكليف المراد به سقوط كلعة الاعمال ومشقتها من باب ارحنا بها يا بلال
وقال في معنى قول سيدى عمر بن القارض وكل بلاء ايقب بعض بليتي اى اللبلاء
اليقب في الجسد دون الروح وبلاء العار فيهما معا **وقال** في معنى قول بعضهم
مقام النبوة في بونج دون الرسول ودون الولي معنى ان النبوة شغل الاخذ عن الله
بواسطة وحى الله ومقام الرسالة يعطى بتبليغ ما امر الله به للعباد ومقام الولي
دونها ومقام الولاية الخاصة اخذ عن الله بالله من الوجه الخاص كالوجه الحقا
ان ثلاثة كلها موجود فيمن كان رسولا فافهم ولا تظن ان احدا من اهل الله يعتقد
تفضيل الولاية على النبوة والرسالة **وقال** دفع الله عنه في معنى قول الشيخ محمد
الدين دفع الله عنه قولا لجماء الغيب ان كنت داسر ولا تقيم بالتعبد والتفكير
وقم اما ما كنت ان امانة وصل صلاة الفجوة اقل العاص فخذ حلافة العارفين
بربهم فان كنت منهم فاسم البر بالبر المراد بالوضوء طهارة اعضا والصفات القلبية
من التماسات المعنوية وما الغيب هو خلوص التوحيد فان لم يتخلص لك بالعبادات

فتكسر صعيدا ليرهان وقسم اما كان في يوم لظلم ثم حضرت انت امامه بعد سد الحجاب
وصل صلاة الغفران في صلاة نفا وكشف الشهود بعد حجاب ظلم الوجود في اقل العصور التي
هو اول زمان النفا وحركه ولا تناخر لاحد ذلك لان لكم الوقت والنا خيره مقت فمنا
صلاة العادفون بركم وهم الذين لم يخرجوا عن متابعة الاحكام الشرعية في جميع مشاهد
الربوبية فان كنت منهم فانضم بغير غسل بلاء تهر الحقيقة ما تدنس من بر الشريعة و
قال في قولهم ان النبي شرع للعوام والوقت مشرع للخصوص ان النبي مبين للعوام بر الشريعة
ومبين للخاص بولاية الله لا ان النبي شرع الاحكام الشرعية فانه ليس له ذلك وقاله
تبيين الحقايق الكشفية بطريق الولا الواردة للانبيا عليهم الصلاة والسلام كما ان
الاولياء دعاء عند عنهم تبين ما اعمل في السنة والتبني بين ما اعمل في القرآن وقال في
انك بعض المتكبرين على قول بعض العارفين انك لتفكر مقام الانسان لانك اولاد الله
المحسوب يعطى من الكرامات كما ان المتفكر من المعجزات وذلك عند الولا في الغفرانية
قبل الولاية الموسوية والولاية بلا شك مقام خافهم واعلم وقال في انك بعضهم
على ان قال حدثني قلبه عن دية لانك اولاد المراد اخبرني قلبه عن ربه بطريق اللطام الذي
هو وحى الاولياء وهو مدح وحى الانبياء عليهم السلام ولا انك اولاد الله عن قال عليه الله
كافهم موسم ففرقت بين كاهن وعبر يامن انكر وتوهم وقال يقول اثبات المسئلة بدليلها
تحقيق وانها بدليل اخر تحقيق والتعبير عنها بقايق العبارة ترتيب ومعارف
عام المعاني والبيان في تركيبها تنبيه والسلا من اعراض الشرع فيها توفيق وقال
يقول انتم المني القاري ان الالاد خلصتم له احد من اهل النفوس وقال يقول احسن
ان تحرق سواد الشرع في لا يخرج عن عادة الكعب واحذر ان تقول انا مطلق من
الحدود لان دخلت حفرة الشهوة فان الذي دعاك هو الذي فقال وقال يقول اهل
الخصوصية مزهود فيهم ايام حياتهم ساسف عليهم بعد ما هم وهناك يعرفون ان

تدريهم سين لم يجبدوا عند غيرهم ما لم يجبدوا عندهم وقال يقول لاصحابه عليكم بالشليم
للفقران فيها ادعوا من الغامات ولا حول ولا قوة الا بالله يقول من تحقق بمعادن الغفرانية والحيثية و
الحق وصفه بوصفها خرج من الاعتقاد على علمه وعلمه وعن كل تبني من بقايا كونه وكينونه
التي كان بها مع معية وجوده تدقيقا وتحقيقا لا يباطل وجهه في اثبات وجوده فافهم وقال
يقول واعلموا على اهل اول عاصم يعرف لاصحاب السلوك في بدايتهم وذلك من غلبت احوالهم
هم على وجودهم وتوهم الفناء على ما يظنونهم فلا يخرجون عن ذلك الا بتوهم الكشف بامت
تعاله خالصة لا عائلهم وقال يقول في الذي قوم حقا فادب بشرية فاطلوا المبرين فان لا
كابر من الغمابة والنا بدين وسلوا لاهل العتقات البشرية ما تركوا فغشيتا من اولا
جبات الدينية علامت انما اختاروا لربهم وتوهم حين اذن بها ان يا توع بها
ومن كان يامن شيد كان بغير امر نفسه فافهم معنى الفناء يامن وقع في العناء وتيقظا
الله العالمون وقال يقول علامة الخروج من الشبهة تسعة وعلامة الدخول في اليقين تسعة
فما صدق في خروجه عن الدنيا تسربت اسبابها عليه فلا يتيسر له الا ما كان على اسم
غيره وقال يقول لا تطلب الاكوان فانها ما خلقت بالا مالة الا لك وانت خلقت لربك
فان طلبت ما خلو لك وتركك من انت مطلوب لما انكس بك السيرة وانما قبلت على
ربك طلبت الاكوان بتعسها وخدمك كل شئ فافهم وقد قال الحق السيد احمد بن
الرفاعي ما سامة ما تريد ما اريد فقال اريد ما تريد قال قال لك المراد ذلك شئ كل يوم
ما لية حاجة مقضية وقال يقول اذا فتح عا القسا لك فتح القدر لا سال قول الال او كثر وقال
يقول لما علم اهل الله ان كل نبات لا ينبت ويثمر الا بعملت الارض تكلوه الا بجل جيلوا
لنفوسهم اهل ارضا يطعمهم ما اعطوا اسفياءه واولياءه وقال يقول وتوهم بعضهم في
بعض الحقايق ما تيسر فيها على اهل الزمان فافهم من لم يجد ما يبيع به التقي الله الخبير
قاله الغزالي قال واذا سألنا لاهل نوات حياة ودينية فاول ما يقولون به حقا امرية

يقال ان كتابهم فيها بوقع القاس في سوء الظن بهم حرام لاننا نقول من اخلاقهم العقد و
 الصلح وعدم الخيانة بل هم راحة بين اظهر العبادة قلت ولو سألنا العبد حق الله تعالى بان
 من حيث الله تعالى بان ما حيث انك شئت من واد الله تعالى فلا شك بان وانه اعلم **وكان**
 يقول قال علماءنا لا تصلح العزلة الا لمن تعقد دينه وقد كان التسلف يشتغلون اولاً بالعلم
 الى سنة الادب ثم يعتزلوا للاستعانة بالعزلة على العمل بما علوا فافهم **وكان** يقول دليلنا
 بالبعد بالملو سألنا الله صلى الله عليه وسلم بحسب في غار جبريل في ايه الوحي وذريعة
 لتجيه الحق وظهر نور الله **وكان** يقول شرط للملوك القبول تأخير كبير واختار القوم الامم
 لانه لا بد من ان يكون تاج السلطنة علقه ثم صبغة ثم صورة وحي مدله الدرة صرخه
 وعبدة آيات نوبة داود عليه السلام **وكان** يقول الفرق بين الكشف الحسني والخيالي انك
 اذا رايت صورة شخص او فعلا من افعال الخلق ففهم عينيك فان بقي لك الكشف فهو
 خيال وان غاب عنك فهو حقيق فان الاممك تعلق به في الموضوع الذي رايت **وكان** يقول
 اذا ورد عليك وارد الوقت فاجله ولا تشغله فان تشغله حجب به عن الترف
وكان يقول اذا ورد عليك وارد فانك محتاج اليه اذا ربيت فان اكثر الشيوخ في انما اعلمهم
 في القربة لتفريدهم في حفظ ما ذكرناه وذهابهم فيه **وكان** يقول من الخيال ان ينفتح باب
 الملكوت والمعارف في القلب شهوة كما ان من الخيال ان تنفتح باب العلم بالله من
 حيث الشاهدة في القلب لمح للعلم بأسر الملك والملكوت **وكان** يقول اذا ورد الولد
 معه ولطافة واعتقب على افق من الملك وان ورد بشغل وقب في الاعضاء فهو من
 الشيطان فاعلم ذلك تفرق بينهما **وكان** يقول لما خلقت المرأة الحسوسة من جميع الانواع
 انطش فيها صورا لا تكون كذلك القلب اذا تفرغ من الطباع والاهام اشرف فيه
 نور السعاج فاخرج هفيم الشهوات وتراكت له الغيبات وابتعد ما صنع وما هوأت
وكان يقول ما يبذلك من الاشواق انما هو نور فتك اشرف في منة قلبك ثم ينسد

من

شد لنفسك بيتا انت ساكنه من المراءى فبفت قطب مركزا وقل له يا انا هل كنت قطرا
 فلا يحبك الان انت عنك **وكان** يقول التطهر من الجنابة المنيوية مقدم على الحسية فان
 الجنابة الحسية ربما رخص لصاحبها في بعض الاوقات والمنعوية لا رخصة فيها السد ولها
 ترى كثيرا مما الموسوسين ليس عنده مسعد من تسليم الشهوة القدسية نعم بصيرون قلبه
 فانهم **وكان** يقول اهل الطبيعة هم الذميمة القائلين بانك لا سابع للعلم الا وجو الطبيعة
 واهل العلة هم الفلاسفة القائلين بعدم العلم وكلام في ظلمات بعضها فوق بعض **وكان**
 يقول قلنا ذلك على انه فهو نور وعلما به ذلك عليه فهو ظلة فتأمل **وكان** يقول في معنى قول
 بعضهم في شئ اسم يش اسم الله تعالى اياته وجود الاشياء كل ما مضى في الاسماء تعالى
 متعلقة بها غير خادمة عنها من خبر وشر وفتح وضم وعطاء ومنع الى غير ذلك **وكان**
 يقول يصل الى مقام يتوخى به الذين من باب خطاب الشفقة لموصوفها فانهم ما عتقوا
وكان يقول ليس في الوجود الا ما سبق به العلم واوجده القدرة وخصمته الازادة و
 رتبة الحكمة نذرات الوجود ما حجت عن حكم هذا الشهود كيف يكون الغير بما على الخلق
 والغير عن هذا الاعتبار ان الله اكبر قاطع التجار وامانات الانوار على رغم انك الكفار
 اذا ما تجلى الحق من غيب ذاته تلاشي وجود الغير حقا بل شك وطمح حجاب الكون في
 كل مشيئا فخره وجود الحق منكم عن الشر **وكان** يقول لما طلب موسى من الحق الرؤية
 زيادة على ما اتاه من الظلام لم يجبه قال نحن ما اقتسك ومن الشاكرين قد كنت الانية على
 ان لا يغير للعبد ان يطلب الزيادة على ما اعطاه الله تعالى الامع التقويين **وكان** يقول
 الصبح على المرء بالامور قد يكون امتنا وان قد تانيسا وقد يكون تقييتا **وكان** يقول ينبغي
 للدين ان يحمد ان لا يحجز له نفس الا بحود ولا يبدل حله عليه نفس الا بحود فان لم ذلك
 فهو المرء قلت هذا شئ لا يحجز ما فعل انما هو خلقه بخلق الله على من يشاء والله اعلم **وكان**
 يقول ايا لان الابن في حقه تعالى محالة لان الابن محتاج الى ابن فيتسلل وما يتسلل فلا يتسلل

والله من الظواهر ان الله لا يكون له حقيقة فافهم فاذ انت في العالم فلا مشاحة في اللفاظ
وقد قال الامام المالك رحمه الله عليه بالمعاني يتقيد بالالفاظ **وقال** على سبيل الله تعالى لعب
ولم يزلوا اعطاه من الشهود ما اعطاه فكل ما قام وقال ولما سمعت رابعة العدوية شخصاً
يتلو قوله تعالى وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون قالت عن اذا صفار حتى نخرج
بافاكهه والطيور فالنظر من الله كيم نخرج بغير الله تعالى وعلمت انما سواء من التوبة
والعطاء كالتسبيح التي يسكت بها الصديق **وقال** يقول نظري على تعالى بالبصر جازي
قوله في الدنيا عقلاً لمن شاء الله فخرج بذلك الشيخ ابو الحسن الاشعري رحمه الله عنه و
لا يذم على ذلك حال فإياك ان نفع وورطة الاشارة فانه يستحيل على السيد موسى عليه
السلام ان يسئل ما كان مستحيلاً وان يعطى صفة من صفات ربه وان يجعلها
وقال يقول انما يجب للنفاس من الانوار النيرة والنعمة ما عليه من تارك الانوار فافهم
وقال يقول معنى قوله موسى عليه السلام وتبارك انتظر ليك بلسان الاشارة الى ان
بالغيبه عن النظر قدس ذاتك بتزويده صفاتك اذ لا يراك سواك وجميع على الكلال
ولا تجب في يوم الخيال **وقال** يقول شهود حضرة الحق بحسب الفاضل بحسب القدرة لان
الحق عين الربانية لا تدركها الانسانية من جميع وجوهها فافهم ان تكون حقاً
التقوى في مقامات التوحيد بحسب الرأى لا بحسب الذي في جميع اطوار القليات مما
يقال ومما لا يقال **وقال** يقول احذر ان تخاف اهل الارض عن النفس خصوصاً
الذين اتخذوا العلم حرفة وشبهه لعبيد حرم الدنيا والاخرة ولهم مع كثير من عا
الاسواق تهم قد حرموا خيري الدنيا والاخرة ولهم نفوت مسمومة واحوال مدمرة لم
تبعوا لهم بين الناس حرمه ولا قبول شفاعته اتخذوا حسن الرأى شعراً وتكبروا بذلك
استكباراً وقد قال الشيخ قاجار الدنيا من عطاء الله في القم لان مقصود جاهد لا يرضى
عن نفسه خبرك من ان تصيب عالماً يرضى عن نفسه فافهم واما حديثه فليح الله

من اول وقتنا وحيثما وقع مصائبه فليورث الامم الله تعالى جل الله اعلم بها انما من الله
عادة الله مع من يتقرب به والامم فاعلم على ذلك فانه الكبريت الاحمر والفرج القريب والعدو
مع ذلك القريب **وقال** يقول بلغنا ان يونس عليه السلام اجتمعت روحه بروح قارون لما انقذه
للعوث واي قارون فاذ قال فقال ليونس عليه السلام فليكن لي يونس في اقل امرك فيجيبك فقال
ليونس فاذ قال فليكن لي يونس في اقل امرك فليكن اليه وهذا كما قيل عاين الله موسى عليه السلام
وقال وعنه وجلالي لو استغاثت في لغزته **وقال** يقول احسن الفطن بربك من حيث تجبه
بحاله وجلاله فاذ ذلك وصف له لا يقول ولا تقص الظن به لاجل احسانه اليك فافهم قطع
ذلك عنك فحسن الظن به فليكن لك من علة هذا المقام **وقال** يقول غاية رحمة السارين
بالاشباح السيرة الى الله وبداية رحمة السارين بالادوار في الله في القدر في عيب قدرته
فافهم فالاولى في شتم سيرة السارين والآخرى في شتم سيرة السارين وقد قيل مرة للشيخ الى الفاضل
الواسطي ما تقول في جماعة من ائمة الزهاد ومن صدورهم الائمة فلانا فقال
او تلك قوم خرجوا عن شتموا ائمة التوبة لاجل شتموا ائمة الاخرى فافهم في القدر في الله
والبقا وبه ولا سمع القليل من الله تعالى قوله عز وجل منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد
الاخرة صاحب صبره عظيمه وقال فافهم الذي يريدون الله تعالى **وقال** يقول في قوله تعالى كلوا
واشربوا ولا تسرفوا فانما فافهم انما فافهم انتقامه وبذلك واختاروا ليعلموا ان الله تعالى
هو مع حقه نفسه فافهم دقايق احكام الباطن ولا تغترب برخص الظاهر تكم من الدار فافهم
اهل الفهم عنه تعالى **وقال** يقول اذ لم تجد ايها المريد صاحب الحال فليعلمك بحاجب المقام
فان لم يصحبها ابل فكل واياك وصحبة من لا قال له ولا حال **وقال** يقول يجب على الفقير
اذا خاف الله تعالى ان يشا طراخيه في ماله كما فعلت الانصار مع المهاجرين حين قد بعوا عليهم
المدينة وهم فقراء فافهم من اخبر الاخوة في الله فافهم بهذا اليزان **وقال** يقول اخوك حقيقة
من وافقك في الدين ومنه الانعام لانه لا يشارك في معنى صورة النقلة في الانعام **وقال** يقول

ما راق احد الى مركزه انما قلت اشكاله المعنوية وجئت فقايسه قايته على غالب لا فهاهم وهذا
 موجب قلته الاتباع والاصحاب على العارفين **كان** يقول ما تشكك على الاشياء خذته احد القولا
 لهم الا لعل في قلب القادم كتمانهم وصدقه على لا يسم منها الناس ان الله بقلب سليم ورواه الطائفة
 كان اخبرهم تلك العلة لربما يحول الله ذواتها وتفقوا له في ما الله عنده من القوم او سلوا
 النبي صلى الله عليه وآله في الشفاعة فيه فيشفع له الا اذا كان قضا اميرها لاسم له فقد روي السيد
 عبدا القادر الجليل لمريده الله لا بد ان يفي بامره سبعين مرة فقال يا رب اجعلها في
 اقوم فكان كذلك **كان** يقول الادب ان يقول العبد فلان من اصحابه الا ان كان ووجهه بدرجات
 فان كان مساوية او فوقه فليقل انا خادمة او مديونة هكذا درج السلف **كان** يقول ينبغي
 لمن خدم بهيول كماله لا يفتنه الا لا يخدم من مولاه الا اذا كان التمسك والاجل مصبته مع الله تعالى
كان رضى الله عنه يقول ما اخبركم من ادب المصاحبة والمجالسة انك اذا جالس اهل الدنيا
 فما خرمهم برفق الزينة بايديهم مع تعلم الاخيرة والاجالست اهل الاخيرة فما خرمهم بوعظ الكتاب
 وادب السنة وتعليم دار البقاء واذا جالست الملوك فما خرمهم بيرة اهل العدل وسياسة القلاء
 مع حفظ الادب معهم والعفان عما يديهم واذا جالست العلماء فما خرمهم بالزوايا والتهجد
 والاقوال المشهورة في هذا حيلة المعلومة بالحق ودون الصريح الانصاف لهم بالقول والظهير
 المبكر اذا وافر القلوب مع عدم الجذل والمزاج المظلم حجب العلوق عليهم واذا جالست القوفية
 فما خرمهم بما يشهد لاحوالهم الخفية ويقيم لهم المحجة على المنكر عليهم مع ادب عندهم ابدا
 قبل الظاهر والجلالست العارفين فما خرمهم بما شئت فان لكل تيمر عندهم وجها من وجوه المعرفة
 تمن بشرط لربهم وحفظ لفرقة والادب فان خلدتهم صباغة فالعق الذي به يدخل عليهم
 به يخرج منهم يكون شهودك فيهم ويكسوا ما توحيته به اليهم ان خيل فيزوا وان شافوا
كان يقول عليك بكثير سواد القوم فانه من كل سواد القوم فهو منهم **كان** يقول سمعت
 شيخنا ابا عثمان يقول اذا زار انسان قبره فاول ما قاله ان الله يعرفه واذا سلم عليه فقل له

واذا ذكر الله على قبره ذكره لا يستمر ان ذكر الله الله فانه يقوم ويجلس مترجيا ويتدبره قال
 الشيخ ابو الوهب رضى الله عنه وحاشا قلوب العارفين ان يخبر غيرهم ومعلوم ان الاوليات انما
 ينقلون من دار دار اخرتهم احوالهم احياء والادب معهم بعد موتهم كالادب معهم حال
 حياتهم فخير من عليه بعد موته لا يخبره عن قبره بعليه فلا تشاروا ولا تبالوا بالادب في حال الحياة
 وفي حال الموت قالوا زامات الاول صلى الله عليه وآله جميع ارواح الانبياء والاولياء قال روى هذا الله
 فمن شخصنا قول صاحب العقائد والقرائن حاشا القولا ان يموت **كان** يقول من الاولياء من
 ينفع سيده السامع بدروحه اكثر مما ينفعه حال حياته من العباد من تولى الله تعالى قبل موته
 فيجزي سيده وهو في قبره ويضع سيده من الموتى وتلك عباد يتولى في بيوتهم النبي صلى الله
 عليه وسلم بنفسه من غير واسطة بكثره فلما تم عليه صلى الله عليه وسلم **كان** يقول سمعت
 شيخنا ابا عثمان يقول بالمرحى وليس الاشهاد من القديس انكر على هذا الطريق ومن كان يؤمن
 بالله ويوم الاحقر ليعمل هذه القصة عليه **كان** يقول من اعترف بهذا المربع لا ينفك ابدا وسعدت
 شيخنا ابا عثمان يقول انما جاءت الروح شح عقب وانما نعمة ربك في الدنيا اشارة ان من حشر
 بالنعمة فخير من الله فلا صدق كانه قال يقول اذا حشرت بنفي ونشرها فقد شرفت صدر لك
 ثم قال رضى الله عنه اعقلوا هذا الكلام فانه لا يصح الا من الترابيين وكان كثير الرضا بالرسول
 الله صلى الله عليه وآله **كان** يقول قلت لرسول الله صلى الله عليه وآله ان الناس يكن يوفى في
 الجنة ويطهرك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وعرة الله وغلبت من لم يؤمن بها الوكيلة
 فيها لا يموت الا جوديا او نعدرا نيا او محوسيا هذا منقول من خط الشيخ ابي المواهب رضى الله
 عنه **كان** يقول رايت رسول الله صلى الله عليه وآله على سائر اجمع الا وهو عام حسة وخسرين
 ونما نية فوضع يده على قلبه وقال يا ولدي اني حبة حرام الرضا مع قول الله عز وجل ولا تفتب
 بعظمك بعضا وكان قد جلس عندي جاعا فاستغابوا بعض الناس ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم
 فان كان ولا بد من سماعك غيبة الناس فاقر سورة الاخلاص والمعوذتين واهدى فوا

الكتاب فاة الفية والتواب يتوارثان ويتوارثان ان شاء الله تعالى **كان** يقول رايث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي هات يدك اياي فقلت يا رسول الله لا قد راي اخاف
ان يقع مني محبة بعد الجارية فقال هات يدك فماني فقلت ولا تترك العلة والرد ان و
فت وبت منها وكان يشير عليه السلام الى ان العبد قد يصلح الله تعالى حاله ليس عنه **كان**
يقول جاز جماعة يا خذك على الطريق فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لي ع
عن موشين بك الا واحد بعض الايمان فهو يراك بالعين العور وسمعت الله له بالموت
على الاسلام **كان** يقول النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا النصف **كان** يقول
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي قل بعد التوم اعوذ بالله من الشيطان
الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم حسنا ثم قل اللهم بحق محمد ربي وجهي صلى الله عليه
وسلم ما لا وما لا فاذا قلتيها عند التوم فانه انيك من كل بد ولا تخاف عندك اصلا ثم قال
وما احسنا من رقة ومعنى لمن اسر به هذا منقول من لفظه روي الله عنه **كان** يقول رايث
التي عليه الصلاة والسلام فقلت يا رسول الله لا بدعي فقال لا بدعني فقال لا بدعني فقال لا بدعني
وتنكب منه لا تلك سورة الكون وتطلى على اما نواب الصلاة فقد وهنت لك وانما نوا الكون
فامعه لك ثم قال فليدع ان تعرف استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الذي الغيثوم وتوب
اليه واسلمه التوبة والعفة انه هو التوب الرحيم مما لا ريت عليك او وقع حلق كلامك هذا
منقول من لفظه **كان** يقول رايث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي انت تستمع فاليه انت
قلت له بما استوجب ذلك يا رسول الله قال باعطا ذلك نواب الصلاة على **كان** يقول
استجبت مرة في صلوة عليه صلى الله عليه وسلم لا تترك ربي وكان الغا فقال لي صلى الله عليه
وسلم اما علمت ان العبد من الشيطان ثم قال قل اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا
محمد بعد ورسلا انما اذا واف الوقت فاعليك اذا علمت ثم قال وهذا الذي كتبه لك على
جميعه الا فضل ذكرا فليعت ما صليت في صلاة والا حسن الا بتدري بالصلوة انما اول

سنة

صلواتك ومرة واحدة وكذلك فاحرها تختم به قال صلى الله عليه وسلم والصلوة انما تتمة
هي لكم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد كما صليت على سيدنا ابراهيم وعلى آل سيدنا
ابراهيم في العاد بينك حين بعثك السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هذا منقول
من لفظه **كان** يقول رايث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي ان شيخا اياك يا سعيد الحفرك
يصل على الصلاة انما تتمة ويكرهونها وتكرهها اذا ختم الصلاة ان بعد الله عز وجل **كان** يقول
رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا ان لك حاجة واديت قضاها فانك لتغيبه الظاهر
ولو كان فلما فاة حاجتك ففكر **كان** يقول خذوا من مال السلطان دون حواشيه فانما صلى
الله صلى الله عليه وسلم امرى ان اطلع الى السلطان فحقق وشاهد من الزنا شيئا فظلمت له
فاعطاه مائة دينار واعدت لي اية ما عنده غيرها **كان** كثير البكاء والحزن فرب الغيبة
قل من سمعه يبكي الا ويحبه معه **كان** يقول رايث امرت بعد تدور على الابواب وهي تغني في
مدح الصلوة صلى الله عليه وسلم فسللت التي صلى الله عليه وسلم فقال هي ولية كيرة ولكني
نستور بكتي محبتي بها الا تراها لا تترك في كرامتها الاخير **كان** يقول وقع بيني وبين شخص
مرة من جامع الازهر مجادلة في قول صاحب المردة روي الله عنه فبلغ العلم فيه انه بشر
وانه خير خلق الله عليهم وقال ليس له دليل على ذلك فقلت له قد اعتقد الاجماع على ذلك
فهم جميع فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد ابوتك وعرجا الساعد من جامع الازهر و
قال لي من عجبنا ثم قال لا حاجة تدرون ما حدث القوم قالوا لا يا رسول الله فقال ان
فلان التقيس يفتن ان الله تلكه افضل مني فقالوا يا رسول الله ما على وجه الاثر
افضل منك فقال لهم قال فلان التقيس الذي لا عن وان عاش ذليل متولا مشركا عليه
خامل الذرف الدنيا والاخرة يوتق ان الاجماع لم يقع على تفضيلي اتاعلم ان هذا الذي
لاهل السنة لا يلدخ في الاجماع وقال روي الله عنه ورايت صلى الله عليه وسلم مرة على
فقلت يا رسول الله قول البوصير فيبلغ العلم فيه انه بشر بعناه عندي من لفظه العلم في لفظه

من علم عنه بحقيقته انك بشر وانما كانت وراء ذلك علة بالروح المقدس والقابلية
قال صلى الله عليه وسلم صدقت وفطنت مرادك **كان** يقول رايث النبي صلى الله عليه وسلم
فقال لي ما احسن مجلسك قد غفرت الله عنك من خطيئتك بذكرتك الله فقال عقب خراف القاري **كان**
يقول رايث مرة انا جئت اجدك بين يدي فريث رسول الله صلى الله عليه وسلم وسئل
عن ذلك فقال لئن شئت هو صاحبك فلان قد بلغك فيك ورجع هو ذك ولو لا مؤلفه منك
لعل جماعتك اذيتك كان الامر كما قال صلى الله عليه وسلم **كان** يقول كفا في سيدي يجمع
ابن ابي الوفاء باي فريث سيدي علي بن ابي ربيعة الله عنه وقال لي هذه الكنية لا تصليك لك انما تصلي
لا و باب الاثقال وانما كنيتك ابو حامد قال ثم رايث النبي صلى الله عليه وسلم وقال
كنيتك عندنا ابو حامد وكنت في السماء وقد خلت في دائرة بين الوفاء ومقامك كبير وكنيتك
ول **كان** يقول كنت اطلب من شيعتي ابي سعيد الصفري ان اقبل قديمه فكان يوعده
بذلك ويقول لي خذ مني الوفاء فلما مات سنة احدى وخمسين وثم ثمانية روي رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لما طلب من شيعتك وعده فاخذت قديمه بعد وفاته وقبلها
وقلت له يا سيدي هذا انما هو عدوك وحريتك كحرملك حيا **كان** يقول قلت لسيدي
وشيعتي سعيد الصفري رجلا ما الله قال هذا انك اصحابي واعتزل عنهم وخصوصا الذين
يؤذونهم فقال لا تتركهم وخالطهم بحسب نظاهر واملهم وابعد عما انت عليه ثم رايث
النبي صلى الله عليه وسلم فسلله عن قول شيعتي فقال هو صحيح وليس على طريقة شيعتك
كان يقول انقلعت رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة فحصل لي من ذلك فتوكلت
بقلي الى شيعتي فيضع في عنده رسول الله عليه وسلم فحضر عنده رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ما انا فظنرت فلم اراه فقلت ما رايته فقال عليه السلام سبحان الله عليين
عليه بكتله وكنت قد اشتغلت بعقاة جماعة في الفقه ووقع بيني وبينهم جدال في اد
ما من حجج بعض العلماء فذكرت الاشتغال بالفقه فرايته فقلت يا رسول الله انا الفقه من

شيعتك فقال لي ولكن يحتاج الى ادب مع الجماعة **كان** يقول ثقل صلى الله عليه وسلم في فتي فقلت
يا رسول الله ما فائدة هذا التثقل قال لا تشغل بعد ما علمت مني الا وي **كان** يقول استعذ
عني اني يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فريثه فقلت يا رسول الله ما ذنبه فقال انك
لست باهل لولي يثقلنا لانك تطلع الناس على اسرارنا وقل خبرت شخصنا من اخوان بنيوي من
الزوايا فثبت الا الله تعالى فريثه بعد ذلك **كان** يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انما اجتمع بين مجلسي السراطين مع الناس ولا يقوم منها **كان** يقول رايث رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لي يا محمد ما هذه الغفلة وما هذه الرقعة وما هذا الاغراض ما لك تركت
تلاوة القرآن وما هذه الوريثات في جانب تلاوة القرآن لا تفعل ذلك اصلا بل اتلوه كل يوم ولو
من بينه الا قل من ذلك كل يوم قال بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم تلاوة القرآن من ذلك
اليوم **كان** ورد بعض الايات كثيرا ويكي وتجد في موضع على خذ يه ولحيته وتلوته في
لا يقدر احدا ان يتكلم بخبرته لما يروي من وجوه وكفى بقاءه وما ذكرنا ما يسجد بعد
السلام من انما فلة سجود الشكر بعد ما يدعوه **كان** يقول رايث النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله وجهك لك ثواب صلاتك عليك وثواب كذا وكذا من اعماله ان كان ذلك
ما اريد به يقول لسان الذي قال لك اذا جعل لك صلاتا فاعلم انك فقلت له اذا تكلمت فقل
يعمر لك ذنوبك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ذلك اردت ولكن ابن لسانك
ثواب الكفا والكد فاق عني عنه **كان** يقول رايث النبي صلى الله عليه وسلم فقلت في وقال اقبل
هذه ثم اني يصلي على الغائبين والفا بالليل ثم قال وما احسن انا اعطينا ان التوفر
لو كان ودك بالليل فقل ان يكون دعاؤك اللهم فخرج كبرياتنا اللهم اقل عرشنا اللهم
اغفر لنا وتسل على وتقول سلام على المرسلين والحرمة رب العالمين **كان** يقول
لا يذنب المتوفى الا بعد حصول الدال قال تعالى ولقد نكرم الله بغير ذنوبكم **كان**
يقول رايث رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله صلاتك تقرأ عشر على من

عورة اخيه كشف الله عورته حق يفتخر به وهذا الاسرع فيه كثير ممن يدخل في حجة الفقر
من غير صدق ويغار قومه بغير جليل واشتد القاع فقير اخوان هذا الزمان . فكل خليل
للخليل . ولا نواقد بما على حجة . فقد اخلصهم حروف العمل . قضيت النجيب من اسرعهم
فصوت الطالع باب البديل **وكان** يقول انما فضل احدكم ما عن صاحب لك فقل له يا هذا اناس
صعبة اعني ووده على يقين وما علامك على قل ولا يترك يقين بقله وكان يشد كثير . شاور
اخاك اذا ما كنت داسه . وان كنت من اهل المشاورات . فالعين تلح كفا حاما تاي ودا
ولا سوى نفسها الابد **وكان** يقول اياك وعثرات عند بعض الاسقاء فقد اسبب
من هذا الباب خلق كثير لصدمهم باصد قائم وما علوا بهم جعلوا ذلك سلاحا لو كنت
العداوة فانا لثم اياك **وكان** يقول من صاحب ظالم فهو ظالم لانه مشاهد الظالم نودت
الغفلة عن الله عند فعله والرضا عن النفس **وكان** يقول اياك وحجة الاحداث والنساء
والامراء والسلماء وارباب الدنيا لا خير فيهم **وكان** يقول اذا كثرت النيات كثر معي العز
ان كانا مفرقا الصواب وذلك لمن صلى صلاة واحدة ثاوي بها اداء العرش واصياء سنة
الجماعة والافتراء به في ذلك وانما رابعة الاسلام وتكثير سواد المسلمين مع زيادة الزعم
في التناء عليه وعدم الالتفات اليه ويخوذ لك فخره حسنا كثيرة جعلت عملا واحدا
وكان يقول العباد مع محبة الدنيا اشغل قلب وعقب بواجب فخر وان كثره فيه قليلة و
انما في كثير في ذم صاحبها وهي صوة بلا ارواح انما هي اشباح خالية غير خالية ولهذا ترى
كثيرا من ارباب الدنيا يصومون كثيرا ويصلون كثيرا ويجنون كثيرا وليس لهم نور الزهاد
والاحلاوة العباد **وكان** يقول انما ضرب الله مثل للنبيات الدنيا بالماء الاما اذا اسكنته
الزهد زهد الرجل في المقامات العلية والاحوال السنية **وكان** يقول انما كان في رفاقه كثير
الضلالة لانه القلة وان كانت اشرف العبادات فقد لا تجوز في بعض الاوقات بخلاف
الكفر فانه مستدام في عموم الحالات **وكان** يقول لا يجيد الا نفس الكفر الامن ذاق وحشة

الفتنة

الفتنة **وكان** يقول اختلوا انما افضل الكثر جفرا وسيرا والله اخول به ان الكثر جفرا اختلوا
غلبت عليه النسوة من اهل الدنيا **وكان** يقول القاص كلب المطوعة فيه فاذا لم يكن عند طمع
سلم من ذلك الصلاب **وكان** يقول الله اكبر ما خطي لظاكت التعريف مشرد عبدا عن خضرته
ذيرة اليها بالتعسف مع الله في ذلك وبطيف **وكان** يقول سالت دقي ليلة ان يا صبر حول الحدة
به فاسل على لسان الواد في الحال لحدته وقته لود بكل العادم على كل العادم بجميع الماء في الحدة
في جميع الود والدمح بما تجب لود لك حمل اذ ليا لا لوليد يحد غير حدة تحته لود على جميع
الحامد الاذنية والابدية بلسان جميع الود وفرقة في جميع اليهود بذا لته وبصفا لته لعملا
وبصفا على فعله والخال في ذلك في خرج في ذلك من لم يشكر الله فقد نقض لود والها افرجه
انا شئت **وكان** يقول احذر ان يكون لشكر لاجلك بل اجعل شكرك اشيا لا مروتك لك
بالشكر ولهذا قال تعالى اذا اشكر اذ فخرهم نعم وان لم تعلم نعم واعرف قدره وانا اهل المعرفة
وكان يقول مقام الفقر من كل شيء لله اتم من طلب المزيد **وكان** يقول ذكر اهل الضمة لود فقه
واستغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله ونعت انا عليهم لا كل احد يجيب واما الله عليه
وهم قوله تعالى ما شاء الله لا قوة الا بالله وهم كاش في الامام مالك رضي الله عنه فلا يكون
ولا يقدر الا قالها حتى اكد عليها على باب داره جنت الرجل داره والله تعالى يقول ولولا اذ
دخلت جنتك قلت ما شاء الله الاية اولها قالها الرجل سلكت جنته من الاقام **وكان**
يقول في قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اي بحقيقة الاستدرج وذلك ان
تقيل عليهم حقاب الحق ويطبق في اوها مام انهم على صواب وحق وانهم غير مواخذين على
افعالهم نسأل الله العطف في الود والوقاية من الاستدرج فيلجفت عند حدود الله عليه
ان يستعملوا في غير ما وضعت له **وكان** رضي الله عنه يقول ربما منع المرين من المزيد لاجل قوله
لشيء لم تاذب عند اهل الطريق لا يشعر به كل احد **وكان** يقول الطريق كلها ادب وما ادب
فيهم يناقشون من جهة الحق منا فتنة لميليس جليسة والضا حب صاحب لانهم جليسة

اللق وصاحب الادب لم يزل مستورا العورة في الدنيا والعكس بالعكس **وكان** يقول لا تجلسوا
 العارفين الا بالادب فربما مقت من الاسماء ادبية معهم ويحرم من ديوان القريب **وكان** يقول
 لو شئت اذهب الصوفية الصوفية فليس بادي **وكان** يقول الواووات مختلفة من حيث
 المورودة عليه لاس حيث نفسها فاقها ولحد فخر كالطريق على ارض فيها انواع من البرد **وكان**
 الثبات مختلف شتى عا واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل فافهم **وكان** يقول القيد هو
 مغناج باب للبرق فاقته الاوراد في بدايته ففقد حرم الوردات في نهايته فلما عمل انوار
 كان له اوقات اسرار فخليل ايقا السالك بالعلوم على الاوراد ولو بلغت الملة **وكان** يقول
 في معنى قول فلان عنده استعداد اي ثقل مرات قلب با انواع المهادات التي تتبهر يكون
 الجهد الموجب لغيره في القلوب المتألمة هو معلوم متا هذا في القلوب واما
 الصوابين فقلوبهم بنوره متفولة اختصا صا الالهيا **وكان** يقول ما ورد عليك هو ما
 ظهر منك لك وما جلي عليك هو منك اليك مثال ذلك النوات اذا نعت فكل شيء ورد
 عليها من ورقها ونورها كان فيها مودعا بالقوة كذلك انت اية الانسان لا يورط
 فخذوا من غيرك بل الوارد عليك فيك غيبا فكل من كان شهادته لتقوى من
 ما انعم الله عليك دورا ما اشرفت اليه وموز ولعور فحينئذ يكون سعد من لها يجوز و
 بحرها يجوز **وكان** يقول تدرس العلوم الدينية ما لا يترك اليوب عنها حقيقة ولا شريعة
 مع ان الشريعة عن كلاما يشهد الانسان غير محكم وذلك ان من المتكلم ما هو واسع
 ان يدخل في ضيق العبارة والتلفظ من ان يكشفه الاشارة فكل من يعلم يدرك قلبه
 علم صاحبه لانه من العلوم ما لا يدخل تحت دال الفهم كالعلوم المكتوبة المتألمة من
 عوالم الغيوب ما لا يفهمه العقل ولا يدركه الوهم ولا يساعده الحفظ وهو في قلوب
 العارفين به يكون اقلاما لا تدرى كيف ينقل لهم بحيث الوقائع والحاجات اليه ثم ينقلها لا يكون
 الا غيبا في غيب ومنه ما يكون غيبا في شهادته ومنه ما لا يكون في اشكاله لاحد البتة

ومنه ما يورث في اشكاله لغوم دون فهم واذا كان ذلك كذلك فالجواب عن كل سؤال قاله
 بعض من لا يحل له ما اشبه اليه انوار حاله الاخذ عن البشرية في حضرة اشاهد فيها ملائكة
 يتكلمون بعلوم لدنية انهم هناك بغيرهم بناس تلك الملائكة الملكية فاذا عدت الى البشرية
 لنيت ما علمت ولم اذكر شيئا مما سمعت وذلك لاني خرجت من وصف الارض وصف ومن
 عالم الى عالم ومن عالم الى عالم يوصف ذلك العالم بذكر حقايقه العالم ولهذا كانت العلوم
 الكشفية غير العلوم العقلية والعقلية غير النقلية وعلم العبارة غير علم الاشارة فمت
 اراد ان ياخذ علم الاشارة من العبارة ففقد طلب الجمال واكثر على الرجال وحرم تمام العالم
وكان يقول التبرجات في الدنيا دليل على التبرجات في الآخرة والكرامات هنا دليل على الكرامة
 في الآخرة كرامة العبد هنا دليل على الكرامة في الآخرة قال قائل ومن كان في هذه اعمى فهو في الآخرة
 اعمى واصل سبيلك والمراد بهذا المعنى هو على البصيرة بالاشكال على الرشد وطريق الحق ينزل
 الله تعالى لها فيه **وكان** يقول من كان علمه متعلقا بالظواهر فله في الجنة منزلة تناسب
 الظواهر ومن كان علمه متعلقا بالباطن فله منزلة تناسب الباطن ومن كان
 علمه بدنيا فله منزلة في الآخرة تناسب اعماله العلية وكذلك القول فمتن كان علمه
 قلبيا او حاسا او سريا فله حال مقام عند الله تعالى وعلم قدر سلوك الطريق يكون الحقيقة
وكان يقول احذر من قلوبكم ذهاب الا لا يبر والسادقون من الفقهاء فاتهم ما ذهبوا
 حقيقة وانما هم كمر صاحب الجراد ووراءه من جاء في الزمان ما يجبه عن اهل العصر
 الاول فانه الله تعالى قد اعطى محمدا صلى الله عليه وسلم ما لم يعط الانبياء قبله ثم خرقه
 فخلدج عليهم وانا الله العجب من كثرة من المحققين يتكرونا ما اجمع عليه الاولياء ويعتقون
 بما وصل اليهم على انسان فقيه واحد ويحب ان يكون استاده في ذلك القول دليل قيا ضعيف
 او اولى مشد من القول ما ذاك والله ان الغلبة للزمان فترفع انوار اذا اسابهم او
 مصيبة بالالاجورهم فيجولهم الجمل دون الفقيه الذي حدث في قوله وقدمه عليهم وكان

الا من انكس قايلا يا اخي انك تحرم احترام اصحاب الوقت فتستوجب القردة والعتق فاما من
 انكر على اهل زمانه عدم بركته وانك **ق** يقول من وقت مع عادته وعلومه ولم يلق ان فوقه
 علوم فهو محروم من جميع الواجب حق من اهل مذهبه ويسبق هذا باي اهل المذهب فانيك و
 البحث مع مثل هذا والجواب ليرجع فانه لا يرجع ويسع الحال بينكما ودينا صار يستحق عليك
 وسبيل الا موارث منها سوى حق يعقب سرك فكف عنه مادام يرى نفسه عليه فانه
 الجاهل لا ينصف الحق ابا لعدم ذوقه له الله ان يندرك الله تعالى بالتسليم وامر
 ان فوق كل ذي علم عليم **ق** يقول لا ينبغي للفقير ان يستقر شيئا من الدنيا في مقابلة عمل
 قليل اخرى به وقد اعطى الشئ ابن ابي زيد القيرواني رضي الله عنه مؤتب ولده مائة
 دينار حين اتاه حزبين من القرآن فقال المؤتب هذا كثير فاحرج ولده من عنده وقال
 هذا يظلم الدنيا **ق** يقول اذا رايت نفسك معرضة عن مودة اهل الله تعالى فاعلم انك
 مطرود عن باب الله **ق** يقول اذا رايت من مرق العلوم ونجح له خذل من الغفوم فلا
 تحا جبه سهل الطروس ولا تجادل دونه في النفوس وتقول هذا لم تجده في الاسفار عن
 احدهم الاخيار فان الواجب تقوى المكاسب **ق** يقول من انكر ما لم يجد حرم بركته ما
 ومن كان كثير التكرير فهو فاق للثوبية **ق** يقول ما ولو الجبل للرجل للبدليل **ق** يقول من
 علامة من اذنا له في الكلام يقول الناس له **ق** يقول من ادعى انه بركه فلا يوفى الله **ق**
 يقول في قول بعضهم ما ضللت كذا الاباء من الله تعالى مرده بالافان نور تقع في القلب باجم
 له الضلعة وليس في ذلك تجدد العصبه لاسيما ان كان على غير قانون الشرع فاما واقع للضلع
 حق **ق** يقول من الكون ليت نعمة الصلوة ما قلته فيه رده عليك ومرة يتجلى فيها ما بدا
 لك سنك البلاء **ق** يقول العابد في وهم وتعبيد والمقرب في خرج وتأييد **ق** يقول تزهت
 ابنا الارض عن الوقوف مع العمل **ق** يقول لا تكن متدا يعبد لعبه ولا تعلق بسود الدنيا
 لها اعبد تلك لا تعرف ولا تعرف **ق** يقول علم اليقين يحصل عن طبع البرهان وعين

اليقين

اليقين يحصل بشهود العيا وحق اليقين تحقيق صورة العيا مثال ذلك ما استغنى بالعلم
 المتواضع يقين وخوفه غير يقين والعلو به حق يقين **ق** يقول الوارد مثل العاصب
 له يرد اذا ورد فلا يستجلب بحيلة ونود في كانه عا ونقب وعمل وكذا رده لا يوا في الشرح خيرو
 ظلم **ق** يقول احسن بذر الفلاح ما يزره الفلاح ثم سقى بعد بذر حتى ينبت في بطن الارض
 والجهل ما يلت فوقه لا تله فبات له **ق** يقول اتباع شهوات النفوس هو الذي تكس
 الرأس ومن اطلعه الله تعالى على دساتر نفسه امن من عكسه ونكسه **ق** يقول علا
 فتح القلوب ان لا يتخلل في خلل علامة فتح النفوس منه والمثل **ق** يقول حقيقة الكثر
 ان تقرأ الفلة عين النور ويشهد دفع العطاء السور واعلم ان التفت ان يطلع الله
 على المعرو المستودع ودونه من اطلعه الله على الهداية دون الغاية **ق** يقول من شهد
 باطن الاوان قال اسرها لعل **ق** يقول ظلموا للاخيار من غير اختيار **ق** يقول من
 علامة المعنى بعد الاذن ان لا يسلب ما فتح ولا يفتح ومن وام مزاجه اهل العنايه وقع في
 شرك العناء والتعب ولا يفتقروا **ق** يقول ان اردت الوصول بلا تعب فاستمسك بال
 الحسب **ق** يقول من له بالتعليم بين العوام مودة لم يكن له بالتقريب عند اهل التحقيق
 سورة وذلك لانه يحب الله تعالى شيئا ومحبوب الله مستور **ق** يقول اساءة الادب
 على اهل الرتب توجب القطب **ق** يقول الاسرار بالذكور من شأن الغواص لا المديين يتد
 يستنير والمراد وجد النور قبل الذكر ومن العجب ذكر الخاف من القرب فابغى للذكر لطف
 الله على سبيل التعليم او حار غيبة الذكر عند المتكوي **ق** يقول في قولهم قيل في ليلة البادحة
 كذا كذا مثلا مرادهم انما هانت الحقيقة او انه سمع الملك من غير رؤية لشخصه اي
 رؤيته على غير صورته الاصلية او مرادهم ما يسهونه من قلوبهم او ما يفهم من حال الشئ
 بحسب مراتبهم في ذلك الوقت والاخير خاف بالمرتين **ق** يقول من كان الغلق ارضا
 فهو لربك ارفع ومن عا الفلق تعالى لا دعاه له **ق** يقول اذا رايت في منامك شيئا

من اجتهاد فلا ترضى عن نفسك حتى يرضى الله عنها **وكان** يقول رب امرى من امره الراشدين الموقر
 فتعقلوا وشؤسكم عند قدم الزمان **وكان** يقول من حمل الفخر ما به عليه من التكد فكان به بال
 عليهم اذا ورد **وكان** يقول كان الامام موسى بن جعفر صلى الله عليه وسلم الى الزمان العلية يشهد
 الملاكمة المتكوية ما ليس فيهم ولا في الكوت من عندهم فقاموا وكان القبول فاد الحق
 بالامام اذ لم يمتدح صلى الله عليه وسلم قدس ما لهم به عليه فكان طاهرا حيا وباطنه
 لعدم قيام العبد بشئ من جميع الشئ الربانية فافهم **وكان** يقول لا تستقل بالعام الفقير ولا الشغل
 اليه بالحقير فربما تقدم على العمل الزمان اذ اجاء وقت الامتحان لهم **وكان** يقول شئخ الامير
 طيل كبير وشيخ السلطان اخوان الشيطان **وكان** يقول الاستاذ هو من كل الزمان والخطوة فيه
 علم الا زيل والاخر وفتح العالم المطلق فكل استاذ تبيين ولا عكس **وكان** يقول من شرط
 المريد ان لا يخرج عن الحدس وكان كثيرا ما يتشبع بعقل الشيخ على الذين حين يستغيث احد
 اقول لا تكن البهار الزخارف ورواها في ابن يدرى الناس اية توجهنا **وكان** يقول كان
 سجدوا ملائكة عليهم السلام لادم عليه السلام استاذة لتواضع الصفه لغير كبير واعلموا
 الكرامة بظهور صورته سمع محمد صلى الله عليه وسلم وذلك انه راس الله عليه السلام ميم
 وبعده ما وستره ميم وجلبه قال قلنا كان يكتب في الخط القديم هكذا ميمه وقام تكتب
 اليد الاخرى حتى يكون ميمنا وشما لا تكن تحرك لانه الاصل اعظم في المدح لانه صلى الله عليه
 وسلم كان ينظر من خلفه كما ينظر من امامه فيصير يسار الخلف ميمنا لذلك الوجه الخلق
 به صلى الله عليه وسلم ومن هنا قال بعض العارفين لا يقال ليد النبي صلى الله عليه وسلم يسار
 وانما يقال اليمين الاول واليمين الثاني او يمين وجهه ويمين خلفه وهذا حقيقة وهو
 خرج عنه المصلين الثمانية والاربعه عشر من اسمه وذلك لانه اسمه محمد فليكن الاول
 اذا انطق بها كانت احرف ثلاث والهاء حرفان ما والفاء والميم ساكنة والياء من المدح
 كذلك ستة احرف والهاء كذلك كل الف لام فانه حروف اسمه كلها فاهرها وباطنها

حصل

حصلك من العبد ثمانية وثلاثة عشر عن عدة المرسلين ايضا المنع من منه صلى الله عليه وسلم
 الجامع للنبوة ونبوة واحد من العبد هو المقام للولاية الفرق عليه جميع الاولياء الثمانية لا يجمع
 عليهم السلام ولله صلى الله عليه وسلم فافهم وقد انقطت جميع ما نقله عنه من شرحه
 ليحكو ومن كتاب القانون له رضى الله تعالى عنه ونفسا به الامين
ومنهم الشيخ حسين اللاكي رضى الله عنه احد مشايخ
 سيدى احمد الزاهد وكان مقوما بمصر بالمسيحية قال سيدى احمد الزاهد رضى الله عنه
 وكان اصله من مراكس بارض المغرب وكان له حسان ارض يزرعها ويرى فيها غنمه
 فلما جاء المصربان كل يوم يسئل غنيما له مع الغنم يدعها لها يركش وسبعا بمصر فاليوم
 احد فقلت جالسنا فاجاء يهودى فقدم برجله وهو في القمل وقال يا سلم قطع لي الجذرة
 التي تودع فقال لهم الله واخذ الشفرة وقال الله اكبر فضاخ اليهودى استعذر ان لا يذ الله
 ولا يذ رسول الله وقال يا **ومنهم الشيخ احمد الزاهد رضى الله عنه** احد اعظم
 ابن سليمان هو الشيخ الامام العالم العلامة العالم الزاير شيخ الطريق وفقهنا ايضا
 روى الرجال واجم طريق القوم بعد اندراسها وكان يقال هو جند القوم وكان يستتر بالفقرة
 لا يكاد يسمع منه ولا واحدة من دقايق القوم وحسب عدة وسائل في امور الدين وكان يعقل
 الشفاء في الساجد ويحتمل دون الرجال ويطلب احكام دينهم وما عليهم من حقوق الزوجية
 والميراث وعندك بمخلة ستين كراسا في المواعد التي كان يعظها لهم **وكان** يقول هو لا انسا
 لا يجهلون دروس العلماء ولا احد من الزواجر يعلمون **وكان** يقول بينا انا ذهب الى
 المكتبة وانما صلي عارضه شمس فمضت من اولياء الله عز وجل اشعث الغبر فطلب بي عن اذاعته
 له وعزمت على طوبى فاخذني وقال يا احمد تفر لك جاعلة خط المقسم وبلغت بازا وجا فقلت
 فبما راجعة وعزمت اليها لله عز وجل وتصور المشا والمدة معوي يروي على يدك رجال كان
 شركا قال لربى الله عنه ولم اجب بذلك الرجل بعد ذلك اليوم قلت وقد راضه من العلم جماعة

منهم شيخ الاسلام ابن حجر ورجال الذين صاحبوا الحاية التي بالقرب من خانقاه سعيد السعد
مؤازر سئل في القرب ومنعه ان ينقل تراب غارة جامع الشيخ فقال الشيخ كل خير لا يظهر له
برهان لا يحزنم له جناب ثم وضع راسه في طوقه وتوجه في تغيير خاطر السلطان عاجل الذي
فارسل ذلك الوقت وراه وجبسة ولم يذكر له دنبا ولم يزل بها الى ان اذن من عبوسا حية
فرغ الشيخ من الجامع وقال للتراب انقل وقبلك قولي لا تطلقه من الحبس حتى تفرغ واكرر
عليه قبل ان يفرغ الشيخ سراج الذين البلقيني وبالف في انكاره عليه فبلغ ذلك سيدي
احمد فقال ما ذا يتكرر علينا فقال انك تأخذ طوبى المساجد القواب تميز بها جاسمك فقا
كلها بيوت الله ثم ان الشيخ دخل جالس الا وهو يقصد البلقيني ونصب كرسيه في وسط
الجامع وهو في حال خيا رثعنا هاهنا لاسم فرجيس على الكرسي وقال من يستحق من
كل علم من العلم ان اجبته عنه فيبث الناس كلامهم ولم يسئل احد فدا سرى عنه
قال جاء في الاثنا فقال والله وقع منك كذا وكذا وقلت كذا وكذا فقال لهم هل سئل احد
فقالوا لا فقال الحمد لله لو خرج اليها احد لا فقسناه ثم خرج من الجامع وكان اذا
دخل الى شفاة عشرين لا يعرفه يقول لصاحب الحاجة اذهب فخذ لك احد من
وجوه القاسم واسبقني الى بيت الرجل فاذا جئت فقوموا فثلقوا وعظيوني حتى تموتوا
لي مكان الشفاة فان رجل مجبول لئال بين هؤلاء **كان** يقول ما دخل احد الى مسجد في
هذا الفرس لم يكن الا اخذت بيعة وعرضات القيامة فان الله شفيع في جميع اهل بيته
كان وضع الله عنه يستر نفسه ولا يذكر شيئا من الكشف الاعلى بعضهم واحلى مرة
مريد انكشف للمريد ان الشيخ من اهل النار فوجهه الى الله ان يحو اسم شفاة وقد
الشيخ على المريد وقال يا ولدي اني منذ ثلاثين سنة ارى ذلك ولا اعترضت وتسلت
التفسير فاشد في ساعة واحدة معلب ثم توجه الفقير فوجد الشيخ قد حول اسمه
في السعد **كان** وضع الله عنه يثقل للمريد فيلما ان ياخذ العهد سنة او اكثر ولما

سيدي عتيق الذي لما خذ عنه الطريق وافق الله قبل بعد العشاء وقد اطلق باب الجامع
فقال انتم ولنا فقال الشيخ خذ لنا ففتح الجامع بعد العشاء وقال ان المساجد لله
فقال الشيخ نفسه فقيه يا فلان افتح له ففتحوا له الباب ودخل فقال ابن الشيخ
فقال له الشيخ ما تفعل به فقال اطلب الطريق الى الله فقال ما انت اهل لها فقال
ببركة الشيخ ان اهل لها ان شاء الله تعالى ففتح له الشيخ ففتحته فلحقته لذلك
واجعله خادما في الميعناه الى ان رآه ثم نقله الى الرقاد فثقت عشر سنين فقام عن الو
قود في البحر فخرج الشيخ فقال يا احمد فقال نعم قال او قد الجامع فقال بيده وحلق على
فاوقبت المساجد بجمع كل ما فقال الشيخ له اذهب الى بلس النفع الناس ما يقع لك اقله
هنا قد ذهب الى بلس فلم يبع له فيها قديم فانتقل الى المحلة الى الحسين ثم يبع له فيها قديم
فذهب الى المحلة الكبرى فكان من امره ما كان من حاسيات في ترجمته ان شاء الله تعالى
ولان سيدي احمد لا يدخل بيته من الجامع الا بعد صلاة الجمعة وكان يصلي ويصلي
فيكث الى العصر فدخل يوما فراهم فيفتكون وهم مبسوطون وقال ما لكم فقالوا انهم
يسبحون عبد الرحمن بن كرموا رسل اليها واملو حيا وعسلا وسعنا وقال الجفوا وكلموا
فقال الشيخ وجب حقه علينا فارسل واخذ عليه العهد وكانت مجاهدته فوق الحد
وقد رايت له حبلا مبعوطا في السقف في خلوقه فو قمعناه جامع سيدي احمد الزاهد
نكاد لا يسمع حسنة الا يغضب سنين حتى يقع له الفتح وكان من امره ما كان وما سيدي احمد
فجا الى سيدي احمد بعد ان كان اشتغل بالعلم زمانا فاخذ عليه العهد واخلاه ففتح
عليه ثالث يوم فكان سيدي احمد يقول كل الناس جاؤنا وسرناهم مطلقا الامدين
فا نه جا وسرناهم موقود قوناه له وسافر سيدي عتيق الذي الى ناحية ديبا فاشدري
لبيت الشيخ عليه حلوة فترك الرجح حمل الراجح فارهاه في البحر فاصل سيدي احمد الى
العاهرة ودخل وسلم على الشيخ قال له يا احمد اين هديتك قال له يا سيدي ارماها الراجح

في البحر فقال لهما ادم ادخل به الخلود واعرض عليه القبر فقبل فوجد العلفه على الرث وجر
معظمه فقال ياخذ وصلى هديتك ولما حضرته الوفاة تقاول بعض الفقهاء للاذنا
له بالجلوس في الجامع بعد التبع فجمعهم القبط وقال انا اقسم بيمينكم الميراث في حياة لثلا
ثنا نعوذ بعدى فقال استبدى بيمينى ياخذ ان خيرك في الطريق ليريتك ما لا يحق
منه شيى سوى الرشاش وقال استبدى بيمينى انت خيرك لا يحق لك ما لا يريتك
منه شيى وقال استبدى بيمينى بن تكبر يا عبد الرحمن انت خير لك ما لا يريتك
ولا لا يحق لك منه شيى **وكان** يقول الطريق بالواهب ولو كانت بالاشيا وان ولدى
احد بها **وكان** يقول يا من يري لنا ولدنا ونرى له ولده **وكان** يرضى الله عنه يخرج في السفر
على باب الجامع يترك من يدخل من المستغيبين ويقول انكم قد بستم الاسحار
وكان يرضى الله عنه اذا جاء انسان بولده الصغير ليس عوله يقول اللهم لا تجعل لهذا ولده
وهو حرة في هذه الدنيا **وكان** يرضى الله عنه يهجر الفقراء كثيرا ويأمر الفقير بالاقامة
في المسكن سنة كاملة فلا ينقله **وكان** يرضى الله عنه اذا جاءه شخص يريد المجاورة للاشتغال
بالعلم يقول يا ولدى ما عنى معدي لذلك اذهب الى الجامع الارزهر وما كان ياخذ الفقراء
العلماء عنده الا في تعليم فرائض الشريعة ووجباته المتعلقة بالعبادات وكان
يمنعهم من تعلم الامور المتعلقة بغسل الاحكام في البيوع والرهون والسرقات ويحرم
ذلك ويقول ابدوا بالاحكام فالاحكام من معرفة الله تعالى في هذه الدار والآخرها
قد قاموا عنكم بفروع الشريعة فان تلووا والعباد باقته هلا وتعلت الاحكام وجب
عليكم تعلم هذه الفروع لئلا تدرس الشريعة قلت وقد سللت سيدي الشيخ محمد
القرمعي عن سبب تسميته بالزاهد وان كان كل على لا بد له من الزهد ومع ذلك
فان يشتهر به في عمل الله فقلت فقال سمع مرة اكنما نحو خمسة قنا طير ذهابا
نظر اليها وقال ان الدنيا ثم مر بطير جاث في سراج جامع فاشهره الله من ذلك

اليوم بالزاهد رضى الله عنه مات سنة ثمان وعشرين وثمانمائة ودفن بجواره وقبره ظاهر
بشاري ويترك الناس به **وسمى سيدي عمر الكروي رضى الله عنه** كان مقيما ببركة
مزارع القاهر وكان يفتل كل فرقة صيفا كان او شتاء وكان الامراء والفقهاء
والاكاريا توافده بالاطعمة الفاخرة والحلاوات فيطعمها المشاشين الذين يفرجون ويقول
يا اخوان مالي ارى اعلمكم حرا لا يزيدكم علة ذلك وكان التقيا بلومونه على عدم اطعامهم فقالوا
يقولنا التقيا املاك محضنا من هذه الدولة وعطدوم بنا ناكل في تلك للزيرة التي في وسط
البركة فخر هو التقيا وقال الكشاف وكل فوجد التقيا كلة خفضا فقال كل فقال هذا
خففس فقال تلومون على عدم اطعامكم لنفس كل يوم قال الشيخ امام جامع الفري امين
الذين روى الله عنه ولا دفناه في قرية خش قدم وكان من جملة الفقهاء سيدي ابراهيم
المولى قال وعزة ربى ما رايت اسبع منه نازل في قطعة من جهم وما فيه شعرة شقية
رضى الله عنه **وسمى سيدي ابراهيم المتولى رضى الله عنه** كان من اخباب
الداوود الكبرى في الولاية ولم يكن له شيخ الا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يبيع
الحسن المصلوق بالقرب من جامع الامير شرف الدين الحسيني من القاهرة المحروسة وكان
يرى النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا في المنام فيعبر بذلك انه فيقول له يا ولدى انما الرجل
من يبيع به في الجنة فلا صار يبيع به في الجنة ويشاونه على اموره قال له الان شرعت
في مقام الرجولية وكان تمايشاونه عليه عارة الزاوية التي ببركة الحاج فقال له يا ابراهيم
عمرها هنا وان شاء الله تكون المنقطعين من الحاج وغيرهم وهم راضة البلاد الا من
المشرق مسرقات عارة مصر عارة ولما شرب في عرس القمل بالقرب من البركة لم يبع له
بهر فاستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك في ذلك فقال عذرا يا شاد الله تعالى ارسل
لك على بن ابي طالب يعلم لك عليها على بيوت شعيب التي كان يسقى منها غنله فاصبح فوجد
العلامة مخلوطة فخر فوجدها وهي البيرة الغليظة مسطحة الا ان واخبره الشيخ كمال الدنيا

الكردي ان الغلا وقع أيام السلطان قاسي حتى اجتمع عند الشيخ في الزاوية نحو من خمسمائة
نفس فكان كل يوم يجتمع لهم ثلاثة ارباب ويطلعها لهم من غير ادم فطلب الناس اذ لم
فقال الخادم اذهب الى الخضر الذي في العسل فادفع للخضر الفوس وخذ حاجتك فذهب
فرجع للخضر فوجد قناة تجري ذهباً فضمة من علوانا في السفل فاحذ منها فضضة
فاشترى في ذلك اليوم بما ادم فقال النقيب يا سيدي اذا كان الا مركزاً واستورك
توسع على الناس فقال ما تم اذن فذهب الخادم من وراء الشيخ فلم يجد القناة فغفر
فلم يجد شيئاً ولما سافر الى القدس زار السيدة مريم ابنة عمران فقعد عندها حتى
تلك الليلة فزاد بعض الفقراء سيدي ناعيسى عليه السلام وهو يقول له سلام لنا على
ابراهيم وقل له جزاك الله عنه وعن والده خيراً واخبر في الحال الذين قال اشرف
الى اهل بيته كيف من بلاد الاكوا فشا ورت الشيخ وكان ذلك بعد العصر فقال ان
شاهدته فقال يكون فدخلت الخلق اقرا ورد العصر فوايت نفسي داخلا بلدي والناس سلم
على وسالوا الاعلام قدامي فدخلت دابنا فسلكت على ابني واقى ومكنت عندهم اخطب في
الجامع وامري اطفالاً ملته تسع شهوة فغوى اشتياقي الى الشيخ فشا ورت والدي فاذا
ل فرجت الى موضع خارج البلد فاذا انا في خلوتي ببركة الحاج فخرجت لاسلم على حواكي
فلم يسلموا علي فاخبرتهم بسفري فقالوا يوسف حصل له جنون فلم الشيخ بذلك فقال
انتم يا اولدي ما معكم ثمن بعد ثلاث سنين جاءت والدته بعصبة والدته وقال
ايا سيدي لولا خاطرك ما خطينا يوسف يحيى السنة فلك وهذه القصة من مسائل
ذي النون المصري رضي الله عنه وهي تشبه مسألة للجوهري الذي غطس في البحر
فركب نفسه ببغداد فخرج وجاب اولاد فقرب راسه فاذا هو عند ثيابه بسا حليل
بعض فخرج في الخس ما كان في عالم الفياض وكان هذا الشيخ يوسف من عباد الله القائلين
وكان يتكلم الله يجتمع بالحضر عليه السلام كثيراً وكان في الصدق ظاهرة على وجهه

وكان سيدي ابراهيم رضي الله عنه يقرء القرآن بالشيخ وحدثني بعض القصة في حال كان له
عقله ولما اجتمع عنده من حوله فزاره وبيته خوفاً من به وادار سراً الشيخ لبي وادار قاصداً
بامرهم بالصلح فقالوا ليس للقبولي في هذا يروج يقعد هو وسفاه في الجبل والله لا نرجع
حتى نسقي خيلنا من جيبنا المدينة فقال الشيخ وعنه ربي ما عادت دعوى لبي وادار راس
اليوم القيمة فم الى وقتنا هذا تحت حكم بيز حرام وكان رضي الله عنه مبتلا بالافكار عليه
من كونه لم يزوج وكان يقول ما في ظفري لولادة حتى افرج بقصدهم ومكث نحو ثمانين سنة
حتى ما سلم فيقتل فقط من جنازة لا تله لم يحتمل فقط وكان اذا جاءه انسان وشيخوته فانه عليه
يقول له تطلب مدة والاداماً فان قال ايدي مرة حتى اقدر على مؤنة التفرج يقول له حنة
هذا الغيط فشد به وسطك فادام معك لا يتحرك لك شهوة واذا قال اريد عدم تحركت
الشهوة فاما طول عمري يسبح على خطيئة فلا يتحرك له بشرة فقط الى ان يموت وكان يقول لمن
يبلغه عنه انكار يا اولدي انا سم ساعه فالتاس ولي وكان يسئل الفقراء القاطنين
عن احوالهم ويواسيهم فركب منهم يوماً شخصاً منهم كثيراً العبادة والاعمال الصالحة والثناء
مكبين على اعتقاده فقال يا اولدي مالي اراك كثيراً العبادة ناقص الدرجة لعل ذلك غير راض
عنك فقال نعم فقال تعرف قبوري فقال نعم فقال اذهب بنا الى قبوري لعل رفيع قال الشيخ رضي
الكردي فواتكه لقد رايت والدته فخرج من القبر فيفض للتراب عن راسه ونفسه حين
ثامه الشيخ فقال استوى قائماً قال الفقراء جاؤا شافعين تطيب على والدك هذا فقال
استعد واعلم بالرس عنه فقال ارجع مكانك وقبري بالقرب من جامع شرف الدين
براس الحسينية قال فلما رجعت الى البركة اذا امرأة تقول يا سيدي قف فوق يا
بالجادة فقال ما حاجتك فقالت ابني اخذ الغرض واريد منك ان تدعوا الله مرجع
فقال بسم الله فبعثت قال ها هو وليك فوق بصرها عليه فلما اجتمعت بولدها ذهبا
فقال اشهد واما ما في هذه العصور رجالاً يحسب سؤا لهم في الحال وكان رضي الله عنه

يقبض على لحيتته ويقول يا ماعسى مصر بعد هذه الخبيثة انا انك لها **وكان** يقول وعزة دق
 للشوزج احوالى على سبعين رجلا بعدى ولا يحاولوا **وكان** رضى الله عنه اذا ذهب الى احد من الا
 كابر لا يأخذ معه احد من القضاة ويقول لهم ارجعوا فانى اعادم على اكل السم ولم تطيعوه
وكان يقول اذا كان طعام الامم سم فكيف بطعام الملوك وظهر ابن البقرى رجلا واحدا
 بقوته التي يشرب اولاده لبسها فياء الى سيدى ابراهيم فركب معه الى ابن البقرى فوجد
 عنده شيخا ابن الرافى قتلهم سيدى ابراهيم كلاما بعرة بمحضه شيخه فقال له شيخك
 هذا كان ابوه قذرا في بلاده فقال الشيخ ذلك الا والقرود والذئب والكلب والمار في وسط
 داره حتى شيدهم لما ضرروا تصديقا الكلام الشيخ فخرقا بوا فاستغفر من البقرى وقضى
 الحاجة ونام عنده جماعة من فقهاء الجامع الا زهر في بركة للماء فوجدوا عند الشيخ ربه
 الله عنده ملوك من اهل مصر وبنو امه في الخلاء فالتوا عليه ثم رفعوا
 امره الى الشرع بالصالحية فادخل القاضي ورده فحضر فدخل الصالحية فقال ما لكم فقال
 القاضي هؤلاء يدعون عليك انك تخطى بالشباب وهذا حرام في الشرع فقال ما هو
 الا كذا وقبض على لحيتته باسناته وصاح فيهم فخرخوا صايحين فلم يعرف لهم خبر بعد
 ذلك الوقت ثم جاء الغيرة اثم اسروا وسجنوا في بلاد الفرنج فشفعوا عندهم عند القاضي
 فلم يقبل شفاعة احد ثم انقطع خبرهم ورماه اهل بيت من متبول بالبول طمع ولهم
 فقال هتلك الله ذرايعهم فمذ ذلك اليوم صاروا اولادهم مخانين وبناتهم زناة
 الى يومنا هذا ورماه واحدا ايضا بفا حشة فقال له سؤيا الله نصف وجهك فسا
 له حذا اسود كذلك ذنبيه الى يومنا هذا **وكان** يقول وعزة دق ما رايت في الاولياء
 اكبر فتوة من سيدى احمد البدوي وكذلك واخى بينه وبينه رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ولو كان هناك من هو اكبر فتوة منه لا يحرب بيني وبينه ودخل عليه مرة وجلس
 ومعه ولد صغير فقال للولد هن هرة النمس فصرها فوقع منها اثنين وسبعين قبة

فقال

فقال للولد كلما كلمها فقال انك تأخذ بعدى هاضما فتزوجه اثنين وسبعين زوجة **وكان**
 يقول لا تكبروا خبزي على خبزاخى احمد **وكان** رضى الله عنه سميا ناعما على الولادة فاذا شوش
 من امير او وزير مات لوقته في ليلته وخرجوا الجماعة عسفه فارادوا الوزير وكان يستقيم قائم
 التاجرات يحدث عليهم مظلة وقال ان كان المشول شيئا بنفخه فقال يا ولدى ما انا انفخ
 واذا انقوت سمي فلا يرد فعل الوزير الخلافة فانتظروه ليجز فدخلوا فوجدوا لليلته وجهه
 في خلق الخلافة وهو ملطخ بالعدنة وهو ميت فزع غالب الولادة عن معارضة في امرين الامم
وكان يقول لا سمح به اذا غلب احكم منكرا فليست وجهه في قلبه الا الله في رآله ويقلب ما يحب
 المنكر فيزملوا ذلك المنكر قال الشيخ يوسف رحمه الله ولقد كنا يوما في حصن مسالة فخرجنا
 بالمطربة فاجتمع جماعة من الهند يجران خمر فجلسوا يشربون فقال سيدى ابراهيم من يدبيل
 هذا المنكر فقال فقيرا نافعون راسه في طوقه فاكانا باسرا من انا وقع الهند في بعضهم
 بعضا بالدهانيس والتمثال وكسر الجرار ثم جازا وتابوا على يد الشيخ وقالوا كلامه نقول بتعقروا
 الله قال الشيخ محمد لقامولى رحمه الله وكنا اذا سافرنا سعدنا ناحية طندنا يقول لنا
 البيات عند الشيخ علي بن الصعدي يعني جدى انا لاجل طعامه وقد كان جندى رحمه الله
 قد تقي القرق كاسيا في ترجمته ان شاء الله وسمعت الشيخ عبدالقادر الشطوطي
 رحمه الله يقول ليس احد من الاولياء له سماط يمد كل سنة فوق سدا سكتله في القرق
 غير سيدى ابراهيم المشولى ولا يختلف احد من الانبياء والاولياء عن حضوره في مجلس التقى
 صلى الله عليه وسلم صدر الصراط والانبياء عينا وشما لا عا تفاوت درجاتهم وكذلك
 الاولياء والفقهاء المقتردين الاسود والوهرية وجماعة هكذا سمعته من سيدى عبد
 القادر وقال رحمه الله وقد حضرته سنين وكان جماعة من رعيان الغم دعوا برؤسهم
 في ناحية المطربة فاغلظ عليهم جماعة الشيخ فبينما الشيخ يوما راكبا وهو راجع من
 معبر الى البركة ومعه الجماعة من فقرا له اذ رسلوا عليه عشرة كلاب سوام بالحواف

الحمد يدعوهو الشيخ وجاءه فلما وصلوا الى الشيخ بصصوا باد ما نام ولا ذوا بالشيخ فجاؤا
 اليه بهم اليهم فرجعوا عليهم فنعقرو ومضوا مع الشيخ وفي الله عنه وكان اذا حصل بيت
 الجوارح تشويش يدخل الى المطبخ ويصرب الدس بعصاة ويقول انك الذي جئت عندي
 هؤلاء الخامل فياطلع النهار حتى يشتوا عن المكان بانفسهم من غير ان يخرجهم احدا وكان
 وفي الله عنه لا يراه احد يصلي الظهر في سدا بدا وكان بعض الفقهاء ينكر عليه فساد الشام
 فوجد سيدي ابراهيم في الجامع الابيض برملة له يصلي فسام عليه وسال قيم الجامع عنه فقال
 سيدي ابراهيم دايم يصلي الظهر مننا فرجع عن المكان وكان وفي الله عنه يقول لا تكبر
 عنهم وكان يقول فقلت قليل من محبة الدنيا يجري ما الايمان في قلبك جدول ومن لم يظن
 قلبه من ذلك لا يجري في قلبه ما الايمان وكان وفي الله عنه يقول لا احب الفقير الا اذا كان
 له حرفة تكفي عن سؤال الناس ولما وقع من البقاع وغيره الكلام في شأن سيدي عمر
 ابن العادس جاؤا اليه وقالوا له مثل سلطان العادسون يتكلم فيه فقال لهم من سلطان
 العادسون فقالوا سيدي عمر بن العادس فقال سيدي ابراهيم هذا او مثاله من ملو
 الدنيا عياط وما اعطى احد منهم من سزاة عن رجل ما يعطي سادب ما موسى وكان
 يحط على من يسلك برهينات البوق وغيره ويقول وعلى ركب انعام الاصنام احسن حالا
 من هؤلاء فان الله عز وجل اخبر عنهم انكم كانوا يقولون ما نعبدكم الا ليقربونا الى
 الله زلفى وهؤلاء اتخذوا اسماء الله المشرقة المعظمة ليعملوا اعراض خبيسة من
 سناصب الدنيا لو عرضت على اقل بلا سؤال كان من الادب ودها فكيف بمن يطلب بمهم
 التوجه والرجوع ليلا ونهارا حتى يحرق دماغه وبعضهم يحسل الماء البعدي والجمون كما
 وفي الله عنه يلبس لصون ويثمم به وكان له طلبة حراء ويقول انا احمدي ولا يعمل
 في الغيط ويبرأ اذا سقطت القناة من الحشيشة وكان اذا راي انسا تا يعلم ما في نفسه
 وما هو مكتبه من الفواحش وجاءته امرة بولدها ليقدر عنده في بركة الحاج فقال

انما اجمع عندي احدا من المرامية المقطوعين اليد ففالت المرأة فيم الله حوال ولدي
 فخرجت به الى الخان ففقت ففرقت يد وكان الشيخ اذا جاءه جند عظيمه او جوعة مخمة يخرج
 عليها بجل ويغرق الغيط وهو لا يسها ويقول ليس للباس الدنيا عند فقيرة وكان اذا كان
 انسان من سريدي لا اصحاب للقلوات والزيادات يخرج ويقول يا ولدي انما اريد ان
 اجعلك رجلا وانت تريد تسير كالبيومد اعيانا لا سمع احدا وخبار مع الولادة وغيرهم كثيرة
 مشهورة وكان يقول كل فقير لا يعد بعدد شعر راسه من النقلة فليس بفقير **كان وفي الله**
عنه لما روى السلطان قاسم في الامور حتى قال له السلطان يوما انا في مصر وانت
 تخرج سيدي ابراهيم متوجها نحو القدس فقالوا له الا اين فقال الى موضع تقف حادق
 فوقت باسد وديجاء قبر سيدي سلمان الشهرة فانطلق اسمه من ذلك اليوم وصار
 الاسم لسيدي ابراهيم والمشهور بين الناس الله خرج في عسط من قاسم وذلك بلبق
 بمقام الشيخ لان العمل لا يغضبون لانفسهم وانما يقولون من كان الى مكان لتراهم او
 سبه حاله او غير ذلك والله اعلم وعشق رجل امرا فحزب الامر منه الى سيدي
 ابراهيم فومعه في خلوة فبلغ ذلك الرجل فحزب منه في حفة فعاد وجاء الى سيدي
 ابراهيم يطلب الطريق فادخله مع ذلك الامر فذكر بعض الناس على سيدي ابراهيم
 فلما كان الله خرج الفقير وقال للشيخ يا سيدي انا تائب الى الله تعالى فقال لم تاف قال
 يا سيدي اخذ ثيابي الى الصبا حتى لم استطع اجلس وقد ثبتت الى الله تعالى فقلنا
 الله تعالى به **وستام الشيخ حسين ابو علي وجي الله عنه** وكان هذا
 الشيخ من مثل العادس واصحاب التواضعا الكبرى وكان كثيرا للظلمات تدخل عليه فجاءه
 جند يا تم تدخل فقيرة فيلا ثم تدخل فقيرة فيلا ثم تدخل فقيرة صبيها وهكذا وبكت نحو ربع
 سنة في خلوة مسدودا بها ليس لها غير طاقه يدخل منها الصوت وكان يقبض من الارض
 ويناول الناس الذهب والفضة وكان من لا يعرف احوال الفقراء يقول هذا كما رى

سعادى ولما بشره الخواجا ابن الفخش وحده الله البرلى في غارة زاوية قال اعدوا ان
 هذا المعروف العظيم انما هو من كمال الشيخ حسين فربطوا عليه بعض العساك ايقظوا
 فدخلوا على الشيخ فقطعوا بالسيوف واحده في راسه ورسم على الكوم واخذوا على قله الف
 دينار فاجروا فوجدوا الشيخ حسين جالسا فقال لهم عزمكم القر وكان من الغروب
 تتبعه حيث ماشى في شوارع وغيرها فشهوا اصحابه بالغوسه وكان يري من جميع ما
 فعله اصحابه من الشطح الذي ضربت به رقابهم في الشريعة وكان الشيخ عبيد احد
 اصحابه الذي هو مدفون عند الاله متقرب للسان لكثرة ما ينطق به من الكلام الذي
 لا تروى له اذ اخبره بعض التفات الله كان مع الشيخ عبيد في مركب فوحلت فلم يستطع
 احدا ان يخرجها فقال الشيخ عبيد اربطوها في بعض خيط واما انزل اسجوها ففعلوا
 ذلك فجمعها ببسطة حتى تخلصت من الوحل الى الجمرات دعوا الله عنه سنة ثيف
 وتسعين وثم تاليه ودفن بزاوية اساحل النيل بمصر المحروسة سواد
 نفعا الله به **وتمت سيدي محمد القوي رحمه الله عنة** احد اعيان اقطاب
 سيدي احمد الذي كان من العلماء والفقهاء المحققين سافر في الطريق سبعين سنة
 وكان جماعته في المحلة الكبرى يضرب بهم المثل في الادب والاجتهاد ولما اذن له
 سيدي احمد ان يذهب الى المحلة وقال له ان مقامك بها عا دعه الشيخ ابو بكر
 الطريفي فذهبه الى محلة ابو الصيتم سنة فخرج الى مصر فقال سيدي احمد لسيدي مدين
 اذهب وطل اناك في المحلة فسا فرمعه سيدي مدين ولم يجرى حوت طاب الوقت بينه
 وبينه الطريفي وعلوا له مولدا وصرفوا عليه **اموالا** كان يقول قد عند سيدي
 احمد في السواد سنة في القوادة سنة وفي النقا سنة وكان اسم الفقراء الى ثلاثة
 اقسام كقول وشباب واطفال وجعل كل قسم مكانا يخصه لا يختلط بالاحز وكانوا
 لا يجتمعون الا يوما واحدا في الجمعة فيشتاقون فيما وقع بينهم في بغية الجمعة لانه كان

اخذ عليهم العهد ان لا احد يجيب عن نفسه قط بل يعفوا عن الكلام ويشكروه
 للشيخ يفعل فيه ما يشاء من حيث انهم كانوا يرون نفوسهم ملكت للشيخ وهم اوصياء
 على جسامهم فينصرون لها من حيث القاسا فاذ الى اللق وما كان احد منهم يكله
 قط ما يفعله معه الشيخ من جمل والخراج او ضرب او جوع او نحو ذلك بل كانوا يرون
 الفضل للشيخ ولما عمر عليهم في ذلك كان من مدقمهم في طلب الادب **كان يقول** كانت
 سيدي احمد لا ياذن قط لفقيرا ان يجلس على منجاة الا ان ظهرت له كرامة وكانت
 اتقنت عن الموت فاشرت الى القناديل فاعدت كلها واحبب الى الاخ الحاج الشيخ
 شمس الدين الطنجي ان الفقراء ارسلوه يوم الى البستان باقى بشي من الرطب للفقراء
 فغلبته نفسه فاكل ثلاث رطبات فاقول ما راء النقيب قال له اكل من الرطب ما
 ورءوا حوانه فاخبرتم باق اكلت ثلاث رطبات فامر الشيخ بهجري عن كل رطبة
 يوما واخبر رجلا الله ان الفقير كان ياتيه ابوه واخوه من البلاء فيقع بعض عليه
 فلا يقدر يسلم عليه حتى يشاور النقيب ودخل عليه سيدي محمد الخيس يوما فالحاجة
 فراه جالسا في الحوى وله سبع عيون فقال له الكامل من الرجال سيما ابو العيون ورو
 قع الغلاف سنة فخرج الشيخ جميع ما في الخزانة وباعه للناس وسار يشترى
 مثل الناس وقال ان الله يكره العبد المقيم عن اخيه ولما اذ عارة جامعة بمصر
 بسوق امير الجيوش ارسل يستاذن النبي صلى الله عليه وسلم في عما رده على
 يد شخص يرعى المعزى في مصر كان شهورا بالاية بباب النصر فقال له عدل ادلك
 الجواب فلما كان الذي قال له عمر اذن لك رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت
 يجب انشئ الى الشفاعات مع قدرته على قضاء الحاجة بقلبه ويقول ان الله الحديث
 ورد فيمن مت في قضاء الحاجة لا يرضى بقلبه ولما ارسل السلطان جعفر
 محمد خلف ابن عمر امير القضاة حاوا له في الحديث صرحا وباع ثل من فقر

سيدى محمد بن القليل فقال يا سيدى محمد ما جرى فقال من هذا فقال شيخ فقال وانا
الآخر اقول يا محمد ما جرى لا حظي فلهذه سيدى محمد وهو في الحلة قال لما كمل الشيخ
شهاب الدين بن النحال فطلب الشيخ ثلاث حبر وقال اركبوا فركبنا مع الشيخ وسافرنا
الى القاهرة فجلس الشيخ تحت قبة السلطان حسن لحظة واذنا من عمرها لعون بلخ للامير
الواقعة فقال لابن النحال اطلع خلف هذا الرجل فانا رايت السلطان قد اغلظ عليه
وامر بان لا توضع اصبعك الشبابة على الاجهام وتحامل عليه فاذن كل من في المركب
تضييق نفسه ويخضع للسلطان فلا تطلع وراءه غلظ عليه السلطان فضع ما امر به
الشيخ فضاء السلطان اطلعوه واخضعوا عليه فتلطم جماعة بالترعمران فنزل ابن
النحال فاخبر الشيخ فقال اركبوا قضيت الحاجة ولم يكن احد يعلم ابن عمر بالواقعة ولا
بمحو الشيخ وقال المعاملة مع الله تعالى وما مع احد منكم دستور يتكلم بذلك في الموت
قال ابن النحال فاخبرت بها احد قبلك مات سنة ثمان وخمسين وخمسمائة ودفن
بجماعة بالجملة الكبرى **وَيُسَمَّى سَيِّدًا وَتَوَلَّى الشَّيْخُ تَقْوَى الدِّينِ مُحَمَّدَ بْنَ مُحَمَّدٍ** رضي الله عنه
كان من مشايخ مصر وسادات العارفين صاحب الكلمات الظاهرة والافعال الغامرة
نحو الاحوال المعاصرة والمقامات السنية والصمم الفخمة صاحب الوقف والكشف الخرق
والصدور في مواطن القدس والشرق في معارف العارفين والتعال في مراتب القامات وكان
له الباع الطويل في التصريف النافذ واليد البيضاء في احكام الولاية والقائم اكل سني
في درجات النهاية والطور الساسي في الثبات والتقدم وهو احدث اركان هذه الطريق
وسدود اوتادها واكابر امصارها وعيان علمها اعلا واعلا وقالوا هذا هو تحقيقها
ومعانيها وهو احد من اظهر الله تعالى الوجود ومعرفة الكون ومكنه في الاحوال وانطقه
بالغيبات وخرق له العوائد وقلب له الاعيان واظهر عليه الجبابر واجرى على السانده
الغوالد ونصبه قوة لتكاليه بين حجة علمه له جماعة من اهل الطريق واشيخه المبدع خلق من الشيوخ

والاولياء واعتزوا بفعله واقر بانجاسته وحق مشكلات احوال القوم وكان رضي الله عنه
ظرفا جليلا في دينه وشيابه وكان الغالب عليه شهو الحال وكان من ذرية قبيلة بكر القديسين
رضي الله عنه مائة سنة واربعمائة وثمانين سنة وقد اورد الناس زوجته بالثاني
منهم الشيخ نور الدين علي بن عمر البغدادي وهو مجلدان والحق انه لم يحط بمقام الشيخ في تكلم
عليه وانما ذكر بعض مودعي طريقه ارباب التواريخ واهل الطباط بل لورام الول نفسه
ان يتكلم على مقام نفسه لا يقدر ان يكون هو مقتدر في كلام اصحاب الدواير الكبرى وانته اعلم
ولما ذكر لك طرفا صالحا فاما ذكر البغوي في حقه على ما فنقول وبالله التوفيق اعلم انه وفي
الله عنه بقية من ابيه وانه فريته خالته فكان زوجا لعله الصنعة ففني به الى
العرس ففني بالكتاب تكف عنه ففني القرآن وكان ابن حجر في حقه في الكتاب
وقال الشيخ ابو العباس السري رحمه الله ولما خرج محمد بن النحال من الكتاب جلس يبيع
الكتب في سوقنا فتر عليه بعض الرجال فقال له يا محمد ما هذا خلقت فنزل من الدكانات
وترك جميع ما فيه من الغلة والكتب ولم يسئل عن ذلك بعد ثم حبس اليه اللؤلؤ ثم اسكن
سنتين لم يخرج من اللؤلؤ تحت الارض ودخلها وهو ابن اربعة عشر سنة وكان يقول
آياكم وكرامات الاولياء ان تفكروها فافقا ثابتة بالكتاب والسنة ونقص العادة على
سبيل الكرامة لاهل الولاية جازي عند اهل السنة والجماعة وقد عني ابو حنيفة يوما ففني
عليه ما نذر من التمساء من حيث لا يعلم قال الشيخ ابو العباس وكنت انا حسنه وهو في
القلوة اقف عابا بها فانه قال ادخلت وانا سكنت رجعت فدخلت عليه يوما بلا استئذان
فوقع بعنري عا الله عظيم فتش على فلما اخف خرجت واستغفرت الله فقام الراجل
عليه بلا اذن قال الشيخ ابو العباس رضي الله عنه ولم يخرج الشيخ من تلك القلوة حتى تسع
هاتفت يقول يا محمد اخرج الشيخ الناس ثلاث مرات وقال له في الثالثة انا لم تخرج والاه
فقال الشيخ فما بعد هذه الا انقطعة قال الشيخ رضي الله عنه ففني وخرجت الى الروية

فرايت على الضيقية جماعة يتوضئون قدام من على راسه عامة ذوقا ومنهم صفراء ومنهم من
وجوه وجهه فرد ومنهم من وجهه وجه خضر ومنهم من وجهه كالحمر فعلت ان اتقيا طلعت
عليها ثياب امور هؤلاء الناس فرجعت الى الخلف ووجهت الى القوم فستر عني ما كنت من احوال
الناس وصبرت كما كان الناس وكان في خلق الشيخ قوته مزروعة قال الشيخ رحمه الله
فخطرت ان ابا سطرها فقلت يا توك قد حد فيني حد وتة فقلت بعصوت بصوري نعم انتم
لما زرعوني سقوني فلما سقوني استسب فلما استسب فرغت اورقت فلما اورقت اثمرت
فلما اثمرت اثمرت قال الشيخ رحمه الله عنه فكان في كلامها سلوكا وقد حصل بغير الله ما كان
القوة وكان يجلس يفتي الناس على غير موعد فيخيل الناس في يملوا رازا ويتبعه الله
عز وجل وكان الشيخ حسن للميا والمذموم بقرية الشاذلية بالقرافة اذا راي سيدي
محمد وهو صغير يقول سكوت لهذا الولد شان عظيم في معاري يقول اخبرني بذلك المرء
ابن النبا عن ابن عطاء الله عن سيدي ما فون العربي عن ابي العباس المرسي عن ابي
الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه كان يقول سيظهر بعد رجل يعرف محمد بن الحنفية يكون
فاتح هذا البيت يشهر في زمانه ويكون له شان عظيم وفي رواية اخرى عن الشاذلي
رضي الله عنه يظهر بعد شاب يعرف بالشاب النايب حنف المذهب اسمه محمد بن حسن
وعلى خذ الايدي قال وهو بين القوم مشرب بجرة وفي عينيه حور وبرق فقير ايها اخن
القرين بعد ان اخرج من القلعة عن الشيخ ناصر الدين الميلاق عن جده الشيخ شهاب الدين
ابن الميلاق عن الشيخ باقر المرعشي عن المرعشي عن الشاذلي فذلك كان سيدي محمد بن الحسن
يقول للشيخ خاسن خليفة من بعدى قال ابو العباس وكان سيدي محمد يامر من يراه
عنده شهابه نفس بالسما له من الاسواق وغيرها حتى تنكسر نفسه ويقول رحم الله
من ساعد شيئا على نفسه وكان يقول تفرق في زماننا بضاحين ونصف صاحب
قاما القضا حبان فاما ابو العباس المرعشي والشيخ فمفسر للدين بكثيرة الخلق اما الاول

فانه انفق جميع ماله على راسه فانه تشك بطريق واتبع سائق واتا ضعف الشهاب فهو صوري
فام قال ابو العباس رضي الله عنه قال لي سيدي محمد يوما اما ترفع ان تكون بذي يمن خاينك
فقلت نعم وكان سيدي ابن فادى الله عنده يوما في ليلة فقال القاس ما ترمي الويلمة الا بحضرة
سيدي محمد للشيخ فاه اليه صاحب الويلمة فباعه فابى فقال من هنا من المشايخ فقال سيدي
على وجعته فقال ادخل واستاذنه فاذ من ادب الفقراء اذا كان هناك رجل كبير لا يدخل
عليه حتى يستأن فان اذن لنا والا رجعتا حوت التلب فدخل صاحب الويلمة واستاذن
له فاذن له سيدي على وفا قام له واجلسه لاجابه فدا والظلام بيديها فقال سيدي على ما تقول
في رجعة القوم له يدورها كيف يشاء فقال له سيدي محمد فما تقول فيمن يضع يده عليها
فيمنعها ان تدور فقال له سيدي على والله قد تناكرت كما لك ونفسي عنها فقال سيدي محمد
لجماعة سيدي على ودعوا صاحبكم فانه يستقل قريبا الى الله تعالى فكان الاسر كما قال قال الشيخ
سيدي محمد ها تعا يقول بالليل يا محمد وايتنا ك ما كان بيد على ابن وفا زيادة على ما يبدل
فعلت ان ذلك لا يكون الا بعد موته فارسل شخصنا من الفقراء يسئل عن بيت سيدي
على بارة عبدا ليا سطر فوجبه الصالح انه قد مات ودخل فقيرا الى القاهرة اشكل حاله على
الناس وكان ياتي يدا في القوي فيقبض على الدنانير والدرهم فبلغ سيدي محمد فاحضر
بين يديه وقال اكرمتا يا فخر الله به عليك فقبض فخصه من القوي واعطاها سيدي محمد ورفق
الله عنده فوجدها ثمانين دينارا فطلب منه ثانيا وقالنا وهو يعطيه لكن دون الاول فقال
له دونه فيقبض فلم يقع بيده فيقول فقال له الشيخ خزائن الله لا تتعدن فخره وخرج وطلب
هال من ذلك اليوم وكان الشريف النعمان رحمه الله احد اصحاب سيدي محمد يقول رايت
جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمعة غيلة والاولياء يجيئون فيسلمون عليه ولما
بعد واحد قائل يقول هذا فلان هذا فلان فيجلسون الى جانبه صلى الله عليه وسلم
حتى جاءت بكسكة عظيمة وخلق كثير وقائل يقول هذا محمد الحنفية فلما وصل الى النبي صلى

الله عليه وسلم اجلسه بجانبه فالتفت صلى الله عليه وسلم الى ابو بكر وعمر وقال لهما اني
احب هذا الرجل لاعامته الصبا او قال انزعها واسألهما الى سيدتي محمد فقال له ابو بكر ان اذن
لي يا رسول الله ان اعلمه فقال نعم فاخذ ابو بكر رثا الله عنه عامته نفسه وجعلها على راس
سيدتي محمد وادعى لعامة سيدتي محمد بدة عن يسان وابسها سيدتي محمد النهم فلما قضتها
على سيدتي محمد رضي الله عنه بكاء وبكا الناس وقال للشرعية اذا رايت جردك صلى الله عليه
وسلم فاستكدهل في امارة يعلمها من اعماله فله صلى الله عليه وسلم بعد ايام وسئل
الامارة فقال يا مارة القليلة التي يصليها على الخالصة قبل غروب الشمس كل يوم وفي
القيم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وصحبه وسلم عدد ما علمت وزنة ما علمت
وملا ما علمت فقال سيدتي محمد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم واحسن
عامته وادخلها عذبة وصار سيدتي محمد رضي الله عنه اذا كتب يرخي العذبة
وترك القليسان الذي كان يركب به الى ان مات رضي الله عنه فتران الشريف راي
النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ايضا وقال له اني ارسلت الى محمد الخفي اما نزع
رجلين رجال القعيد وان يهل لعامة عذبة فوصل الرجل القعيد بعد مدة واخبر
سيدتي محمد بان رويها قال النبي شمس الدين بركتبله محمد الله واقل شيعه اشتبه بها النبي
محمد الخفي ان السلطان فرج بن برقوق كان يري الزمايا على الناس وكان النبي يعارعه
فادسل وراة النبي واغلط عليه القول وقال المملكة لي اولك فقال رضي الله عنه لاني
ولذلك المملكة لله عز وجل الواحد القهار ثم قام النبي متغيرا لظن طر فصل للسلطان
عقب ذلك ودم في عاصفه كاد يهلك منه فارسل خلف الاطباء فنجوا فقال له بعض خواصه
العقلاء وهذا من تغير طرا النبي محمد الخفي فقال ارسلوا قبلة لا طيب خاطر فقل الاس
اليه فوجدوه خارج معزوا حتى المطر فاجابوه بطلب السلطان له فلم يجيب الى الاجتماع به
فلم يزالوا يترددون بينه وبين السلطان حتى جرد له وارسل له بغيره مبسوطة بزيت

وقال لهم قولوا له هذا خبري ولا تعد الى قلعة الادب تلج اذا نك من ذلك اليوم اشهر امر النبي
لناس وصار الناس اذا لام بعضهم بعضا لم يرم بفعله يقول له يعني سعا ضل الخفي ونسب
هذه الكلمة بين الناس الا الان وكان الاستدلال لما جاء الى الشيخ يدعو الى السلطان اغلط على النبي
القول فباع عليه النبي فاعلوا السلطان بذلك فنجوه فخر ضرب عنقه وارسل واسأله
النبي في طبع قول بوجهه وقال ادخوها مع حسه وكان سيد النبي اسمعيل بن محمد سيدتي
محمد الخفي يقول ان النبي اقام في درجة الخطابية ستة واربعين سنة وثلاثة اشهر
وايام وهو القطب الغوث الفرد الجلي مع هذه المدة **كان** رضي الله عنه يقول من الفقهاء
من يسلك على رجل وينقظم على يد غيره لموت النبي الا اول وغير ذلك وكان شيخ شيخه
الشيخ شهاب الدين ابن اليقوت رحمه الله تعالى يكتب بكرة قلم كراسا كمالا فاسمع بذلك الشيخ
وتعجبوا من ذلك واستبعدوا وقوعه فامر الشيخ الخفي رضي الله عنه بعض مريديه ان
يكتب بكرة كراسين فكتب الناس ينظرون **كان** يقول كان النبي يا قوت العرش في
الله عنه يقول يا دحشة يا حسينة يا حرف لا يقدر **كان** يقول وجدت مقامي سيدتي ابني
الحسن الشاذل اعلا مقام من سيدتي عبدالقادر الجيلاني رضي الله عنه فتر قال وسبب
ذلك ان سيدتي عبدالقادر سئل يوما عن شيئا فقال اما فيما مضى فكان شيخا جارا الى بان
واما الان فالاسم من من بعد من بحر النبوة وبحر القوة بين بحر القوة على ابن الى طالب
رضي الله عنه واما سيدتي ابوالحسن فقيل له من شيخك فقال اما فيما مضى فكان سيدتي
عبدالسلام ابن بشيش واما الان فالاسم من عشر اربع خمسة سداوية وخمسة ارضية
يا تعلم في ترجمته **كان** رضي الله عنه اذا اعطى الناس في ذلك الزمان يقول ان الذي يشك
اعطى مع الكلية قادرا ان يشك الزمان مع الزانية فتر يقول هاه هاه فبصره الناس و
يقرعهم وكان يتكلم على طرا الغوم ويخاطب كل واحد من الناس بشرح حاله وقال
له رجل بلغنا عن الشيخ عبدالقادر الجيلاني انه عمل يوما معادسا كوني لا مصها به ومردنا

ان تقولوا ذلك فقال ففعل ذلك عند ان شاء الله فجلس على الكرسي وتكلم بغير صوت ولا حرف سراً فاخذ كل من الخاضعين مشروبة وصاد كل واحد يقول الى قلبه كذا وكذا فيقول له الشيخ صديقت ففعل الاتعاظ لكل واحد وكان ذلك من الكلمات **وكان** ومخاطبة عنه اذا حضر احدهم التكرير ميعاده يصير المكر يضطرب ويستغضب في الارض ويقول والله ما هذا سدى تنكر بعصيه وجاءه شخص فقال يا سيدي ادع الله ان يبرق شيتا من محبته فقال ربه الله عنه لا قول لك مثل ما قال بعض العاديين لما سئل ذلك عنك فكنت وكنت اقول لك احضر الميعاد فحضر يوما قالوا الشيخ عليه بعض مسائل من دلائل المحبة الله تعالى ففتى على الرجل وحمل مغشياً عليه ففكر ثم اية ايام لا يعرف شيئاً ثم مات فعلى عليه الشيخ دفع الله عنه و قال صلوا على شهيد المحبة ودفعته في القرافة **وكان** دفع الله عنه يلبس الملابس الغنية الفا فا شعر عليه بعض من لا معرفة عنه باحوال الاكياس وقال يعبد ان تكون الاولياء يلبسون هذه الملابس التي لا تليق الله بالملوك ثم قال ان كان الشيخ ولياً يعطى هذا السارق يعيد وافقه على عياله فلما دفع الشيخ من الميعاد نزعته ثم قال اعطوه لفلان ببيعه وينعوت نفسه على عياله فاخذ الرجل وصار يقول شئى لله المدد ثم جاء الميعاد الثاني فوجده على الشيخ اشتراه بعض المحبين وقال هذا لا يبيع الا للشيخ تحت الحنفى فاهله **وكان** دفع الله عنه لا يرد له شفاعته وكان يشفع عندهم يعرفه وعندهم لا يعرفه وقد ذكر شيخ الاسلام العيني في تاريخه الكبير والله ما سمعنا ولا رأينا حوينا من كتبنا وكتب غيرنا ولا فيما اطلعنا عليه من اخبار المشهور والعباد والاستاذين بعد العقابة الى يومنا هذا ان احل اعطى من المن والرفعة والصلوة النافذة والشفاعة عند الملوك والامراء وارباب الدول والوزراء عندهم يعرفه ومن لا يعرفه مثلما اعطى سيدي الشيخ شمس الدين النخعي ثم قال و ابلغ من ذلك لو طلب السلطان الله ينزل اليه خاضعاً حتى يجلس بين يديه ويقبل يده

نزل يوما الى زيادته فلما قرب من زاويته قام سيدي عبد القادر من مجلسه ودخل خلوته ووقف خلف الباب فلما دخل الخليفة خرج اليه فسلم عليه وجلس وكان ذلك من سيدي عبد القادر حتى لا يقوم الخليفة وكان سيدي شمس الدين النخعي لم يتم لاحد من الملوك ولا من الامراء ولا من العقاة الا ربع ولا غيرهم ولم يفرق قد قد له لدخول احدهم وكان هؤلاء اذا دخل احدهم لا يستطيع ان يجلس الى جانبه ولا يترج بين يديه بل يجلس جالساً على مكتبته شاملاً خاضعاً لا يلتفت يمينا ولا شمالاً وكان الملك الجاهل ظن حقيق سى الاعتقاد في طاعة الفقهاء وكان يكره سيدي محمد ومع ذلك كان يرسل له في الشفاعات فيقضيها ويقول ان حمله كذا اقول الى الاجل لهذا الرجل شفاعته لا يستطيع بل اقبل شفاعته والتعب في نفسي من ذلك ونزل اليه الملك المؤيد فجاء الى الزاوية فوجد الشيخ فودع سطوح البيت فطلع اليه سيدي ابو العباس واخبره فقال قل له الله ما يجمع باحد في هذا الوقت فوضع السلطان يده على راسه وجعل الاقلعة ولم يسمع من الشيخ اجلا لاله وارسل اليه الامير سويشكارة ملائكة فسلمه فوجد على الكرسي فصار يقبض منها ويرمي للناس حتى افناها كلها فحضره القائل كانه يريد ان الفقراء نعسه عن هذا وانهم لواجبوا الدنيا ما كان لهم هذا المقام ثم رأت الامير بلغه ما وقع فجاء الى الشيخ فقبل يده فقال له الشيخ ثم الى هذا البير فاملا منها هذه الفسقية للوضوء ويصير بواب ذلك في صحيفتك فحفف الامير ثيابه وملاء دولاً فوجده نقيلاً فها لم يجد طلع به فوجه ذهباً فقال ذلك للشيخ فقال صبه في البير واملا فوجه كذلك ثانياً وثالثاً فقال قل للبير ما لنا حاجة الا بالاء فاستحقق الامير ما كانت ارسله للشيخ وطلب الفقهاء بالوعة للشفاعة ففر الشيخ عنك وقال هذه بالوعة ففر الان ينزل فيها ماء الوضوء ولا يعرفون الا ان يذهب وكان امير كبير رجع الله المسبح بطهر عند الملك المؤيد فلما جرى زود الشيخ يقوم يتجمل ثيابه ويملا الفسقية للناس بنفسه ويعود يلبس ثيابه وتخفيها ولما تسلط بعد الملك احمد بن المؤيد كان ينزل الى زيارة الشيخ

كل يومين أو ثلاثة لا يستطيع أن يتخلف عنه أبدا فيقول له الشيخ أنت صرت سلطانا فإني
القطعة فيقول لا أستطيع وكان يقول للشيخ لا تعط شفاعتك عنا ولو كان كل يوم العف
شفاعة قبلنا ها ولما عدل شيخ الإسلام ابن حجر وأسلم جديته بركة إلى السلطان طهر
وقال لها قول له ردة الشيخ شهاب الدين إلى ولايته فطلعت إليه بركة وقالت له ذلك
فتب لها في الحال من سوما بولاية شيخ الإسلام ابن حجر وأرسل له خلع وكان ابن حجر ليس
ذلك للشيخ وطلع الشيخ مرة للسلطان طهر يعود من مرض فتشامع الناس أن الشيخ
طلع للسلطان فترادف عليه أصحاب الخوارج فأمر السلطان أن لا يرد ذلك اليوم فتنة
وسئل الشيخ أن يعلم للناس على قصصهم فلم على خمسة وثلاثين قصة فلما أراد الشيخ
الدخول خرج السلطان له فرسا بسرج مغرة وكنبوسا وماريا لينة والطير يكونوا
مع أمير كبير برساى الدقاق وإن يكون على رأس الشيخ وأمر الأمير أن يركب معه للزينة
ففعلا ذلك ثم تولى أمير كبير بعده ذلك الملك فكان هو الملك الأشرف برسباى وكان
بدايها خاطرا للشيخ ويخاف منه مدة مملكته إلى أن توفي رحمه الله وجاءه مدة قاضى
من المالكية يريد امتحان الشيخ فأعلموا الشيخ أنه جاء القاضى يسأل مصدا فقال
الشيخ أن استطاع أن يسألني ما عدت أقعد على سجادة الفقراء فلما جاء القاضى يسأل
قال ما تقول في توقف فقال له الشيخ نعم ما تقول في توقف فقال الشيخ نعم حتى قال
ذلك مرارا عديدة فقال القاضى كنت أريد أن أسألكم عن سؤال وقد نسبتكم ثم كشفت
رأسه واستغفر فأخذ عليه الشيخ العهد بعدم الانكار على الفقهاء واعتراض عليهم وتكلم
على الترمذى في جامع الطريق في الحلة الكبرى يوما في معنى قولهم يا فقيه تفت فاختار ما يدرى
الناقة قلت لو قم صلى قام خرى في الطاقة حتى انكا الناس وزعم بعضهم وتخطى عقد
بعضهم وكان من جملة ما قال معني قف أى على أنا جنسك فاذا أى ولو مرة وقولهم
يا صريح الناقة أى نعام الناقة أى هي مطية المؤمن التي بها يبلغ الغير ويقبض من الشتر

وتولم قلت لو قم صلى قام خرى في الطاقة فغناه أنه امره بالثلاثة فقط فزاد على
ذلك طاقه من الأداة والقيام والاحتجاج والطاقات ومعنى خرى
في الطاقة أى أسرع وبارى وفعل ما أمر به وزاد في الطاعة جهد الاستطاعة التي في القدرة
وليس المراد بها القوة المعهودة في الأباطرة وكان سيدي أبو بكر الطريفي أول ما يدخل
القاهرة يبدؤ بزيارة سيدي محمد الحنفى لا يقدم عليه أحد وقد تم سيدي أبو بكر الطريفي
رحمه الله طعام خبيرة للشيخ حين قدم الحلة فقال له الشيخ يا أبو بكر هل أذن لك أصحاب
الغيظان تأخذ من خبزهم قال لا نعم يا أبا بكر الشيخ ولكن لك سيدي أبو بكر إلى أن مات
وكان إذا نادى مريد له في أخص بلاد الدف من القاهرة يجيبه فان قال له ما سألني
إذا ضل كل فلهو نادى يوما ما طاعة من بلد فطور بالعزبة فسمع نداء الشيخ وجاء
إلى القاهرة وكان الشيخ من أبواب الاستشارات فسمع بياع الخمر لاخضر يقول بأمره
بفلس فصار يقول بأمره بعلين فقال ما صيرها رخصة الأكونها بعلين ثم رجع و
كان سبب تسميته أبو طرية أن سيدي محمد قال له اخلع عما منك فقال لم يقل للشيخ
فاذا فرغت فالبسها فلا البسها إلى الله قال فلم يقل له الشيخ فاقام بتيه عمر بطافية
حتى مات وركب مرة إلى التروضة على مكانى فاعطاه اثنان عشرون دينارا فقال اعطها لفلان
فاعطاها له وكان إذا دخل الحمام وخلع رأسه تقابل الناس على شعره ويتركون به
ويجعلونه خفية عندهم وكان يجمع الفقهاء ويحل بهم الهام جبهنا طهرهم وإشارة
لتنظيفهم الباطن وكان للشيخ بلدان فساد في بلاد المغرب فرفقه الناس فسادا وأياخذ
به ويقبلونها ويقولون له لا سبب جسد الشيخ فيبلغ ذلك إلى مولاي فارس سلطان
تونس فأرسل وراءه وقبل به ورفعه على مواضع جسد ثم أرسل وكيله إلى معمر
ليأخذ عليه العهد بطريق الوكا له فأخذ عليه العهد ومن أن يأخذ العهد على السلطان
إذا رجع وكان أهل المغرب يرسلون يأخذون من تراب ذابيته ويجعلونه في ذر المساجد

وكان اهل الروم يكتبون اسمه على ابواب دورهم وكان رجال القبران في القوي تأتي اليه فحلهم
الادب فخر بطريقه القوي والناس ينظرون اليهم حتى يعيبروا وكان رغب الله عنه يزور سكان
البحر فيدخل البحر فيجابه فيمكث ساعة طويلة ثم يخرج ولم يتل ثيابه ودفع الامام زاولته
اخذ خرج للفتنة فزاع في طرقاته امرأة جميلة فنظر اليها فلما دخل الزاوية امر الشيخ غيره
ان يصلي فلما جاء الوقت الثاني فخل كذلك الى حنسة اوقات فلما وقع في قلبه انة الشيخ طلع
الله تعالى على تلك النظرة استغفر وتاب فقال له الشيخ ما كل من تسلم اليه ودخل مع
رجل من اولياء الله تعالى من غير استئذان سيدي محمد فسلب حاله فاستغفر الله ثم جاء
الى الشيخ فزاد عليه حاله وذلك انه كان معه فتد يضع يده فيها فيخرج كل ما احتاج اليه
فصار يضع يده فلا يجد شيئا وكان رغب الله عنه يقول ولقد مدت يدي الى القطبية ونجس شئ
فلم تلغث اليها دون الله عز وجل وكان يقول انة القطب اذا تعقب تحمل بهجور اهل
الدينا كلها السلطان الاعظم بل اعظم وكان رغب الله عنه يتطوف في بعض الاوقات
حقولا للفلو يجمع اكلها فترى بعد قليل قليلا حتى يعود الى حالته المعجزة ولما علم
الناس بذلك سدا الطائفة التي كانت تشرب على الخلوة وكان اذا اعياك من شخص يتزق كل
مترقا ولو كان مستندا لا كبير الاولياء لا يقدر يدفع عنه ثقل من البلاء اذ انه بما وقع
النجار فانه اعظم الشيخ في شفاعته وكان مستندا للشيخ اسمه بسطامي من اكابر ال
ولياء فقال سيدي محمد قد مرقتا ابن النجار كل مذن ولو كان معه الف بسطامي فارسل
السلطان فقدم دارا بن النجار ووجه خراب الا ان وعزم على الامراء على سيدي محمد فوضع
له طعنا في اثناء مسهم وقد تم للشيخ وكان لا يتجرب احدا ياكل معه في انا فاكل منه الشيخ
شيئا فلما شعر باله مسهم فقام وكتب الى زاوية فاختلطت الانوار فجاء اولاد الامير
الاثنين لعقوا من اثناء الشيخ فاقولم يضرب الشيخ شيئا من الستم وكان يتوجه يوما فورد
عليه ولد فاخذ فزده قبعا به فزى بها وهو داخل الخلوة فذهبت في القوي وليس في الخلوة

فاخرج منها وقال للامام الذي له خذ هذه الفردة عندك حتى تأتيها اخذها فبعد زمان
حايها رجل ان الشام مع جملة هدية وقال جزاك الله عني خيرا انة اللع لما جلس على
صدره ليدي حتى قلت في نفسي يا سيدي محمد يا حنفي فجاث في صدره فالقلب من عليه
ونجاة الله ببركتك يا سيدي وشفع رغب الله عنه عند امير بيق المناطح كان كل من ناله
كسر اسسه وكان ينظم الهاليك بين يدك السلطان الملك الاشرف برساي فقال للمقاصد
قل شيخك احق في زودك ولا جالك ينطق بكسر اسك فذكر القاصد ذلك الشيخ فلم يرد
له جوابا فلما دخل الليل كشف ذلك الاخير اسه وصار ينطق لليطان الا ان مات وبلغ
الخبر للسلطان فقال قتلته الحنفية وكان له جارية مباركة اسمها بركة اعتقها وكتب لها و
قال لا تجزي بذلك احدا فلما طلقها اجزت اهل البيت بذلك فقال لها روي تعدي
في المكان الاغلا ولم هلم بما اراد الشيخ فجلست فيه ثم ارادت ان تقوم فاستطاعت فاست
الشيخ ان ياذن لها في القيام فقالت ان لا تستطيع المشي فقالت استاذنوا سيدي فاشي
فكانت انقام مثال الالة القيام والسهم اذا خرج من القوس لا يرد فام تزل مقعدة الى
ان ماتت وكان رغب الله عنه يعزى لها ان علم مذهب الامام الحنيفة فاشغل عنهم يوما
فارسل صهر سيدي عمر فاقدمهم في بيت الشيخ ذلك اليوم وكان سيدي عمر يقول طبت
مقي جنينة ان اتزجها فشاورت سيدي محمد فقال هذا لا يجوز في مذهبنا فرفض ذلك
على ملكهم حين تزلت معها تحت الارض فقال للاعراس على سيدي محمد فيها قال ثم قال الملك
للويز صاغ صهر الشيخ باليد التي صاغت به النبي صلى الله عليه وسلم ليصاغ بها سيدي
محمد فيكون بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ثمان مائة سنة فورا قال للمسة ربه
بينه وبين وقت مصاغة النبي صلى الله عليه وسلم ثمان مائة سنة فورا قال للمسة ربه
الا موضع الذي جسي به سنة ورواه كاتب الشرايين الباذني يوما وهو راكب وبعد جماعة من
الامراء فانكر عليه وقال ما هذه طريقة الاولياء فقال لطر الناس على تقاض فانة للاولياء

احوال فقال لا بد ان ارسل اقول له ذلك فلما دخل القاصد واخبر سيدي محمد قال له قل
 لا ستادك انت معزول انت معزول عزلا مؤبدا فادرس له السلطان المؤيد وقال له الزم
 بملك فانزال معزولا في قلعة السلطان المؤيد يعود بانك من النكران وكما كتب ام سيدي
 محمود زوجة الشيخ اهدت لنا امرة ربحه صغير فوضعناها عندنا في طبق فاقطع اللبن
 الذي كانوا يقرؤن على الشيخ فلما اكناها جازا فقال لهم سيدي محمد ما قطعكم عن الحبي قالوا
 لا نعلم على ربحه الا مخرج ولا نعلم ان يدخل بيتا هو فيه فكان سيدي محمد يا مومن
 نزل عنده للجان بان يضع في بيته ويعمل من حبه سبعا ويحفظها الى عرض له عارض
 في غير اوان الاترخ ودخلت على الشيخ يومئذ امرة امير فوجدت عنده نسائفا نصيبة
 فاكثرت بقلبها عليه فحفظها الشيخ بعينه وقال لها انظري فظننت فوجدت وجوه من عظام
 تلوح والصمد يد خارج من احوالهم ومن اخر من كالف خروا من القبور فقال لها واقله
 ما انظروا الى الجانب الا على هذه المائدة ثم قال للكتبة ان فيك ثلاث علامات علامة تحت بطنك
 وعلامة في خذلك وعلامة في صدرك فقالت صدقت فاقله ان زوجي لم يعرف هذه العلامة
 الا الان واستغفرت وتاب وتاب وارسل ابن كتيلة يشفع مرة عند انسان من كبار المحلة
 فقال ان كان ابن كتيلة فخر لا يخاف من الولا وان لم يسكن ابن كتيلة فكلت مصاريفه
 في بطنه فكله ابن كتيلة من ذلك وارسل علم سيدي محمد فقال هو الذي سيطع مصاريفه
 فارسل له سيدي محمد جماعة من الفقهاء وامرهم اذا طلعو المحلة ان يتردوا على بيت ذلك
 القام ويرفعوا اصواتهم بالنكر ففعلوا فصار سعا ومصاريفه تطلع فكلها الى
 ان مات وكان وفي الله عنه ياخذ القطعة من البطيخ ورس من مراحته فملا كذا كذا حتى كان ابن
 له لب خلان العزيم الله يسق من البطيخ الاخضر بطيخ اصفر حتى يبهر عقول الحاضرين
 ورسول له محمد من اللوس فكتبت ستة اشهر غايبة فقال الشيخ يوما فلما له اذهب الى
 الروضة فراق الباب الفلاي فان خرج صاحب الدار قل له هات البقية التي لها ستة اشهر

فانخرجها

فانخرجها له فقال الشيخ هذه بعنا عتنا وودت الينا وجاده من قاض فقال له يا سيدي اهل
 بلدك دفعوا في قسمة الى ستادهم اني فلاح فقال قضيت حاجتك فكتب الامير ذلك اليوم فربا
 حرونا فيرى به في خوخة خيفة فاكسر ظهرا لامير ووقع على ظهر الارض ميتا وتولى ذلك الاتباع
 رجل من اصحاب سيدي محمد فجاء الى الشيخ يرددون ثلثا يوم فكله ذلك القاض فكتب له عتاقه هو
 وذريته وكان وفي الله عنه اذا لم يولد شيئا ينفقه يقتري من اصحابه ثم يوفهم اذا فتح الله
 عليه بشي فاجتمع عليه ستون الفا فشن ذلك على الشيخ فدخل وجل بكيس عظيم وقال من له على الشيخ
 دينه ليعرضه فاني عن الشيخ جميع ما كان عليه ولم يعرف ذلك الرجل احدا من الحاضرين فقال الشيخ
 عنه فقال هذا صهر القادر ان سلما الله تعالى يوفى لنا ديننا واشهدوا بين يديه شيئا
 من كلام ابن الفارض فيما على الشيخ المعروف سيدي شمس الدين بن كسله المولى فحفظه الشيخ
 فغاب عن احسانه ويرى في مقامه سيدي عراب الفارض واقف على باب الزاوية وفي
 محلة غاب كانه يشرب بها ماء من تحت عتبة الزاوية ثم افاق فقال له الشيخ التي رايتها
 صحيح رايت بعينك يا شمس الدين وكان يقول كثيرا لو كان عمر بن العارض في زماننا ما و
 سعه الا الوفون بما بنا ومرعفت فوجته فاشرفت على الموت وكانت تقول يا سيدي اجد
 يا بدوي خا طوك مع فلات سيدي احمد وهو ضارب لنا مين وعليه جبة واسعة الا
 كلام عظيم القدر احوال وجه والعينين وقال لها ثا ديني ونسلي عيشي وانت فكل ذلك
 في حامية رجل من الكبار والمتمكين ونحن لا نجيب من دعايا وهو موضع احد من الرجال فولى
 يا سيدي محمد يا ضيف يافك الله قل فقلت ذلك فاصبحت كان لم يكن بها مرض وكان
 الشيخ طمعة وفي الله عنه المدفون بالخسة الكبرى يقول قال لي سيدي محمد الشيخ يا طمعة
 خرج من زاوية هذه اربع ايام ول في رواية ثلاث وثلاثون على فدي كلام داود الله عزو
 جل واصحابنا بالغيب كنهم بالركم والشتام اكثر واشهر اصحابنا باليمن وسكان البراءة في
 والمغازات قال سيدي طمعة وكان ذكي اخر اجتمعا بالشيخ وفي الله عنه وقال سيدي محمد في

فرجع إلى الشيخ رضي الله عنه فقال لا تعود تغفل المحل ما قلت لك وكان رضي الله عنه يقول كنا نغفل
 سيدي إلى الحسن رضي الله عنه فكان بعض الناس يستعملونه فالشيخ المذهب الذي بيننا في الان
 واخبرته ولم يظهر حتى جاءه الاثنان من سيدي إلى الحسن اديا معه رضي الله عنه وليس شخص
 ابلوس في حضرته فقال له لا تعود لسانك الاخير وكان جافاً وقد خرج الشيخ شمس الدين
 ابن كتيبة رضي الله عنه بنيت سيدي محمد رضي الله عنه جلسا بالكلا في ايام المدة فخطبت
 قطعة لم فقال الشيخ رضي الله عنه لعنك الله فقالت ابنة الشيخ رحمها الله تعالى نكثت اللعنة
 على لسانك وانت رجل يغتدي بك ونعيم المسلمين فقال رضي الله عنه لا تعود مثلكها وتاب من
 كل لفظ فبيع وظهر شخص بمشعة في وسطه ميز بين كوالته في زاوية في حانة قناطير
 ففرغ الناس من الاموال والبقايا وغيرهم فأتسل الشيخ وراءه ليعتص فاصفولونه وتغير
 وقال للقاصد هذه الفصيلة واعتق من مقابلته فقال له القاصد لا بد فلم يزل به حتى
 جاء به إلى الشيخ فلما نظر إليه الشيخ ذاب وقال اخرج فخرج لا يذكر ابي يذهب والنطق اسعد
 من ذلك اليوم وقال الشيخ ما هي مائدة يقعد عليها طيلاً وكان رضي الله عنه يقول اقل
 ما ينزل الرمة على خلقه الذكر في تنشر على الجماعة وكان الفقراء يمدون ايديهم في لعل ان يصيبهم
 شيئ من الرحمة وسبع يوماً مرة تقول ما احسن السجدة السماوية بين الملائكة فقال لها
 محبة الله خير من ذلك وكان رضي الله عنه يامر بها برفع الصوت بالذكر في الشوق و
 الشوارع والمواضع الحرة المحجورة ويقول الملائكة في هذه الاماكن حتى تصير تشهد لكم
 يوم القيمة وتعرفوا انوس طبع النفس فانهم في حجاب مالم تحرقه وكان اصحابه اذا
 سئلوا ان يضع اليهم في مواضع التثنيات في حين يقول حتى تحضر لنا نية صالحة ودعاء
 ابن البارز كاتب السرايا ايام الملك المولى الى ولية وقال ان الائمة الاربعة قد طلبوكم
 وفلان وفلان فقال الشيخ رضي الله عنه للقاصد قل له حررا لنية في حضور الفقراء
 وهم يحضرون ولا تطلب حضورهم حتى تصير تقول حضر عندنا في الولاية فلان وفلان

وتجعلوا الفقراء حياية ثم قال رضي الله عنه ما ولى حافر من باب ادخل هذا الوجه الا وخرت
 دياره فوجع القاصد فاجبره بذلك فكتبتم بئذ مقولاً عند المولى قتل وسئل شخص يوماً
 عن الخلاج فقال هذا قول انا لكن ثم من يقول فيه خلافتك اسراة الذين البليغي وغيره كان
 رضي الله عنه اذا عطش او طلب كوز الشراب يقوم كل من في المجلس من امير او كبير او قاض فلم يزلوا
 واقفين حتى يفرغ فيستادونه فيلبوس فيادون لهم وكان ملك اقليم الاغرض ترسل له الهدايا
 فيقبلها فارسل له ملك الروم مائة عشرة عرا ثلاث قرايم مؤقها عرا رجلين وسددها عرا واحدة
 وكانت في الجدي الصغير فاقامة عنده ستة اشهر وما نبت بعد ذلك واهدى له سلطان
 قونس الحضرة امير السرايا الحية اذا فرجوه لا كرسية للمصنف فاهله الشيخ الى الملك
 الاشرف برساي فخرج به واعجبه واهدى له ملك الهند ثوب بعلبك في قسبة وشاشا
 في جورة هندي ودفع عليه مرة فغير فرى عليه شابا لا يطق الا بالملوك فقال يا سيدي لم يفتكم
 هذا من قوما عمن من فان من شأن الاولياء التقشف وليس الخش فقال ما مقصودكم
 قال تفرغ يا سيدي هذه الثياب وتلبس هذه البجبة وذهب ما شيا من القراخه فاجابه
 الشيخ بذلك وحجما ما شيا من فرى بعض الامراء الشيخ فخره فنزل من على فرسه وخلع
 على الشيخ السرايا التي كان عليه واقسم عليه بان الله ان يقبله ورجع هو وما اليه مع الشيخ
 حتى يشعوه الى الزاوية فقال الشيخ لذلك الفقير رايت يا ولدي ابشركم بخبر وانك لولا
 انت من اولاد الفقراء لما حصل لك خير فذاب واستغفر وكشف راسه ولم يزل يحثهم
 الشيخ الى ان مات وكان لا يشعري قط ملبوساً انما هو هذا يامن الحياين وكان اذا ركب
 يتركه هارياً بين يدي الجماعة كطريقة مشايخ العجم ويقول هو شعارنا في الدنيا ويوم القيمة
 وكان يجعل من خلفه جماعة كذلك يكررون الله تعالى بالتوبة وكان الناس اذا سمعوا حسهم
 من المساجد والودع يحضرون فيظفرون اليه فيدعوا لهم وكان اذا تم احلعه شيا من ما
 يذهب ذلك المال الذي كتمه كله ولا يبقى معه الا المال الذي يعترف به ودخل للحمام يوماً مع

مع الفقراء فدخل من ماء القوض ورشه على احتجابه وقال التراب الذي يترتب الله بها الغصاة من الله
 محمد صلى الله عليه وسلم مثل هذه الماء في شعوبه فخرج الفقراء بذلك وكانوا في ذلك عند
 اذا زاد الشراء في سائرهم على حساب القبور فيكون عليه السلام بصوت يستمع من معه ولما
 طلع فقراء الصغيد وبعثهم الغرغرين من احدى رقع الله عنه في شفاعته ابن عمر امير المؤمنين قال
 سيدي محمد بن الحنفية لا تفتق لحواله حاجته لا تهم جابوا بغير ادب ولم يستأذوا صاحب هذا
 البلد فكان الامر كما قال ولما دخلوا بالفرغ على السلطان احمد جقوق قال له انت مستد
 هذا البلد فام حببه السلطان لكونه كان مجذوبا وسمع رقع الله عنه بعض الفقراء في الراوية
 يقول لبعض ثم يا فلان انك لراوية قال له تم انت فانك لا تقول ان ذلك ساعة خرج الشيخ
 رقع الله عنه انت وانت اخراجوا وجلسا على باب الراوية واما الناس من الدخول
 واما الكسبي فدخل الشيخ غيا به وشده وسطه وطوى القمص ونفضهم ونكسها
 وانضج بالقران يتلو من الفاتحة الاخر سورة الانعام حتى فرغ من الكسبي وكان كبير
 المتقدمين الالفهم الذين يمدون سواطه في المولد الكبير ودخل يوما فزاد الامراء يقولون الكوا
 فقال لاله الا الله لو اسدنا الملوكة ان يبنوا الكواثين لفعلا وكان شخص من التجار شعيب
 الا فاعلم سيدي محمد كان يحى الى باب الراوية احيانا ويرفع صوته بالالفاظ القبيحة
 في حق الشيخ فتد عليه الزمان وتكسر وكسه الديون فجاء الى الشيخ فتملقاه بالترجيب
 وجعل له من اصحابه ما لا يجزيلا ولم يزل يعتقد الشيخ الى ان مات ولم يعاتبه الشيخ بكلمة
 واحدة وكان رقع الله عنه يتردد عن سماع المعارف وجميع الامم القوي فدخل يوما يزور
 سيدي محمد بن الفاضل رقع الله عنه فزاد المارز في عمالات مصعب فامه بالسكو
 حتى يزور فزاد الشيخ وعمل مجلس الذكر فدخل اخرج عاد المارز في الاحالة ولم يعرف الشيخ
 كسر الله وسمع من مد رسا من الحنفية يقول في دسسه الحكم كذا خلا قال للشافعية فزجوه
 وقال تقول خلا للشافعية بقله ادب لم لا تقول رقع الله عنه والادب الله فقال المذنب

والله تعالى وان اذا رأى فقيرا من السجود ويقول يا وليي اخاف عليك ان يكون هلا من الزيادة
 وذكر عنه يوما سيدي عبد القادر الجيلاني فقال لوفد من القادر ههنا مكان تادب معنا
 وكان يقول نحن اسراي الوجود وكان اذا وضع يده على الغرس المروون لم يجد الى حرقته ابدا
 وكان يكن مشايخ القرى والمدن في البلاد ويقول ان لا اقول باسلامهم وكان يقول من
 اعتقد شيئا ولم يكن سيدي احمد ليدري وغيره لا يصح بل من سئل له انما هو محب انما شيخ
 الانسان هو الذي ياخذ عنه ويقتدى به وكان يكن للفقير ليس الطليحة ويقول الفقراء
 في الباطن لا في الظاهر وكان اذا رأى من الفقراء المحاورين عسوره سهرها عليهم وسيرا رقيم
 بحيث لا يشعرون ويطلبهم في ذلك الامر الذي فيه صلاحهم وكان يكره للفقير ان يكون
 عند شيخه ولا يشاوره في اموره كلها ويقول والله ما عرف الجلال وابن الزخايع الطريق
 الى الله تعالى الا على يد شيخ ولم لعب الشيطان ما بد وقطعه عن الله عز وجل وكان اذا شوش
 من فقير ظهر عليه الفت كان يقول الفقراء ما عندهم يغربون بها من اساءة الادب في
 حقهم وما عندهم الا تقيير خواطرم وسئل مرة ما تقول السامية عننا فقال دعول لا يرى
 ملان الا طالع ولا فاع ان انا في روى من شأ بان اسردان يتامان في خلوة فلم يقض لهما ستر و
 صابحوا للحكايات المناسبة للشيخ عن مثل ذلك حتى قال بلغنا عن الشبله انه دخل يوما حرة
 يتفق فيها حاجته فوجد فيها حارة فراوده الشيطان عليها فلما احس الشبله بذلك رفع صوته
 وصاح يا مسلمين يا مسلمين للعقوب واخرجوا عن هذه الحارة فالت اعرف ضعف نفسي عن سلوك
 طريق الصياغة ثم قال سيدي محمد فاذا كان هذا حال مثل الشبله في حارة فكيف بالصوف والمسنه
 فلعن بذلك المشايخ بان فقر قاعن الاجتماع حتى كان يقام لم يكونا عرفا بعضهما وكان الشبله لا
 تنقطع عن جيبه لاجل الفقراء فكان لا يقدم فقيرا الا وضع يده في جيبه واعطاه من غير
 عذر وكان الذي يلاحظه يقول والله عطايا الشيخ اكبر من عطايا السلطان كل يوم وكان اذا
 ركب في شوارع مصر لا يلقاه امير ولا نائب سرورنا لخاص الامم معه الا ان كان ادادا وقلقه

رجل اعجمي فاشته وجعل يقول فها هي نسيم كذا ان تبسعت اوان الله فيها تسرد تحسني فقال
 الشيخ هذا الرجل كل صلي الصبح وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم سبع وارسلا من النبي
 صلى الله عليه وسلم فسرد ونهرى عن مصدر كاحلها فها هي تبسعت حصل الى الفتح ليوم
 وكان الفتح عليه السلام يحضر مجلسه مراد فيجلس على عتبة فان قام الشيخ قام وان
 دخل الخلاء شعله الى باب الخلاء وسئل يوما عن القتالي فقال من صلي لحضرة الله عز و
 جل الان تحلى عن الكونين وسئل عن الولي فقال هو من قال لا اله الا الله وقام بشروط
 ومشروطها ان يوالي الله ورسوله يعني سواد الله بشهادته له بالوحدانية و
 يتوكل على الله عليه وسلم بالرسالة وكان يقول اذا مات الولي انقطع نصرته عن الكون
 من الامراء وان حصل مدة للزاد بعد الموت او قتلنا حاجة فهو من الله فقال على يد القطب
 صاحب الوقت يعني الزاوي من المدة قلنا مقام المذكور قال بعضهم المدة الحقيقية هو
 الصفات لا الالات فالحق المبلى وقضى والصفات باقية وكان الشيخ يخرج الى قبر رجل
 اباد فقيل له في ذلك فقيل انه كان يخبر عن رأس ماله في كل ابرة يدعيها وكان يقول
 فموسى لاهل العلم الربانية فانه قياكم في الحقيقة انما هو نصف الله فقال انما ناربها
 قلوب اوليائنا وكان بالشيخ رضي الله عنه عدة امراض كل مرض منها يجد الجبال منها البلم
 الحار والبلم البارد فاجتمع عنده الاطباء وقالوا ان النصف الاعا قد تكلم منه البلم الحار
 والنصف الاسفل فتم من البلم البارد فان داوينا الاعا غلب عليه الاسفل وان
 داوينا الاسفل غلب عليه الاعا فقال لهم خلو بي وبين الله يفعل به ما يريد وانتم
 بذلك المرض سبع سنين ملانا فخرشته ما سمعنا احد يقول اه الا ان توت رحمة الله سنة
 سبع وابدين ونما غاية وكان مع وجود هذا البلاء العظيم يتوقفا للشفاة قبل دخول
 وقتها فحضر حج والادكار والاحزاب نلى حول في كل صلاة ولا يصلي الا مع جماعة و
 لما دنت وفاته بايام كان لا يغفل عن البكاء ليلا نالها واغلب عليه القلة والمسكنة

والمنوع حتى سئل الله قبل موته ان يعطيه بالنقل والتم مع الكلاب والموت على قاعدة الطريق
 وحصل له ذلك قبل موته فترى عليه النحل حتى صار يحشى على فراشه ودخل له طلب فنام معه
 على الفراش ليلتين ومات على طرف حوشه والناس يتركون عليه في الشارع وانما لم يتركوا
 ليكون له اسوءة بالانبياء عليهم السلام الذين ماتوا بالجوع والنمل وكان السيد عيسى عليه
 السلام يقول والله ان التوم مع الكلاب ككثير من يموت ولما دنت وفاته رضي الله عنه قال
 لزوجته لا تنزقي بعدى فذ انزع بك حريت وياره وانا لا احب ان تكون سببا لخراب
 دار احب رضي الله عنه **ومنهم سيدي مولى ابن احمد الاشموك** ونفعنا به امين
 احدا صحاب سيدي احمد الزاهد رضي الله عنه كان من اكابر العارفين وانتهت اليه تربية
 المريدين في معرفتها وقرعته منه التسلسلة المتعلقة بطريقته الى القاسم الجليلي
 الله عنه قالوا وكان رضاعه على سيدي احمد الزاهد وفطامه على سيدي محمد الفتح الشافعي
 ذكره فانه لما توفي سيدي احمد الزاهد جاء الى سيدي محمد وصحبه واقام عنده مدة في زواريه
 مختلفيا في خلقه فترآه طلب من سيدي محمد اذا بالاشرف الى زيادة القائلين فترجع الى
 محرابه فقام بها واشتهر وشاع امره وانتشر قصده الناس واخذوا عليه العهود وكثرت
 احكامها في اقاليم مصر وغيرها ولما بلغ امره سيدي ابن العباس السري خليفه سيدي
 محمد الحنفى قال لا اله الا الله ظهر من بعد هذه المدة الطويلة والله لقد اقام عند سيدي
 في هذه الزاوية نحو الاربعين يوما في كل قلت هكذا دابته في اخذ مناقب سيدي محمد الحنفى
 عند فكرها به الذين اخذوا والمشهور بين جماعة سيدي مدني والعري وغيرهم ان
 فطام سيدي مدني كان على يد سيدي احمد الزاهد والله اعلم عاكان وهو من ذرية سيدي
 ابن مدني المزيه النسيان وجده الادع على مدفون في طبله داسو وولده مدفون بالشمون
 حراسان وطعام اولياء مدفون واقل من جله من بلاد المغرب حدة في طبله فدخلها وهو
 مغري فمير للملك شيئا فجاء جوعا شديدا فرباه انسان يعوده بقرقة حلافة فقال له احلب لي

شيئا من الدين اشبه فقال انه قد خصا وفي حال فخر ولم يزل فخر الان مات ووقع كرامات
كثيرة فلم يكن يخرج من بلدهم طلبة حتى مات بها واسا والديته سبب وجه الله فانتقل
الى اشعور فولد له سيدي مدين فاشتهل بالعلم حتى صايف الناس واستسلم من اشعور عن
بيوت من التصاريحهم اولاد اسماء ومنهم الصدريه والمقاسه والسماعه وهم مشركه
في بلد اشعور ثم تفرقت في خارجه طلب الطريق الى الله تعالى واقتفاء اثر القوم فقالوا له لا بد
لك من شيخ فخر في الى مصر فوافق سيدي محمد الفريحي حين جاء الى القاهرة طلب الاخر ما
يطلب سيدي مدين فسلوا عنه احد ياخذ عنه من مشايخ مصر فدلوهما على سيدي
محمد الخفيف فجاها بين القسرين واذا بخص من ابواب الاحوال قال لها ارجعا للسلكا نصيب
الا ان عند الابواب الكبار ارجع الى الزاهد فزجعا اليه فلما دخل عليه شكر عليهما زمانا
فخرقتهما واعلاهما ففتح عا سيدي مدين رضي الله عنه في ثلاثة ايام واما سيدي محمد فابا
فتوجه نحو خمسة عشر سنة ومن كرامات سيدي مدين رضي الله عنه منارة زاوية الجيزة
الا ان ما فرغ منها البنا مالت وغارت اهل الحارة منها فاجتمع الهندسون على هدمها فخرق
لهم الشيخ عا قبا به فاستلهم الناس ينظرون فلمست عا الاستقامة الى وقتنا
هنا ومن كراماته المشهورة ان يوسف ناظر الخا من بمصر ظلم شخصا من تجار الجواهر
وكان مستندا للشيخ عبد الكبير المصري فاستل الشيخ في التوجه الى الله تعالى فيه
فتوجه فيه تلك الليلة فرأى يوسف في مقصورة من حديد مكتوب عليها من
مدين فاصبح فاحبرا لتاجر وقال ان هو مدين هذا فقالوا لشيخ في مصر يعتقد يوسف فقال
ارجع مكانك شيخه لا طاق له به ومثاوه بعض الفقهاء في التشرف الى بلاده ليقطع علاقه
ويجي الى الشيخ بالكلية فاذا له فباع ذلك الفقير بقرته وبعضه متعته وجعل ثمنها في
حقه ووضعها في راسه فلما جازى الركب نقص الراجع مما مته بالحق في بحر النيل ايام
ديا فخلاها للشيخ كراما وقع فرجع سيدي مدين طريق السجادة واخرج تلك المصرة

تفتقر

تفتقر ما وكان اذا رأى فقيرا لا يحسن مجلس الذكر يخرج به والبريه نعم عنده فقال الفقير
يوما ما ملك ياولدي من قصور فقال الحشوا نا هو مطلوب لنا عنده كسل لسوي غير
وانا بعد الله ليس عندي كسل فاخرجه الشيخ وقال شل هذا يتلف الجماعة ويصير كل واحد
يذبح دعواه فيختل نظام الزاوية وشعارها وخرج فقير يوما من الزاوية فرأى جمع من
مع اشان فخرها فبلغ الشيخ ذلك فاخرجه من الزاوية وقال ما اخرجته لاجل انك
المكرونا هو لا طلاقا من راي المتكرونا الفقير لا يجاوز بين قريه ووقع ان
بورسا له انطلق يوما فاطل من طريق الفقراء فزجه الشيخ وقال قد ساد الماء الذي يعلو
لوصف الناس فيه شبهة وجاءه امرأة فقالت هذه ثلاثون دينارا وتفضل على الله
الجنة فقال الشيخ فاسط لهما ما يكفي فقالت لا امالك غير ما ضمن لهما على الله دخول الجنة
فانت فبلغ ورثها ذلك فجاها يطلبون الثلثين دينارا من الشيخ وقالوا هذا الضمان لا يخرج
فجأتهم في الشام وقالت لهم اشكروا لفضل الشيخ فاق دخلت الجنة فرجعوا عن الشيخ
وحكى ان الشيخ رضي الله عنه كان يوما يتوضا في البوابة التي في باب الزاوية فاخذ
فردة العناب فيما نحو بلاد المشرق فجاها صاحب الراقة من تلك البلاد بعد سنة فرأى
العناب معه فاخبره ان شحفا من العناب وثب باسسه في الدية فقالت يا شيخ ارجع لا تخلف
لا تقام قرن ان اسمع مدين ذلك الوقت وفي الا ان عنده رايته رضي الله عنه وكان الشيخ
عساة اخذ عيان السادة المالكية يتكلم على سيده مدين ويقول ايش هذه الطريقة التي يزعم
هو لا تخلف لانوع الا الشرح فلما انقلب بعض اصحاب الشيخ عبادا الى سيدي مدين و
محبوه وتركوا حشور دسسه الاواد الخا وارسل سيدي مدين يدعوه الى حضرة مولده
الكبير التي يعمل له كل سنة فحضر فقال الشيخ رضي الله عنه لا اخل بالحق له ولا يقوم ولا
يفضح له فوقف الشيخ عبادا في محضر الزاوية يجاد بقر من الغيط ساعة طويلة ثم رفع
سيدي مدين راسه وقال اضبعوا الشيخ عبادا فاجلسه بما به ثم قال له سؤل حضرت

فقال الشيخ عباده ربه الله له اسئل فقال هل يجوز عندكم القيام للترتيب مع عدم الخوف من
شرهم فقال لا فقال سيدي ربه الله عنه الله عليك ما تكرهت حين لم يجر لك احد
فقال ثم فقال لو قال لك انسان لا ارضى عليك الا ان كنت تغفلن بها فاعظم ربك ما ذا
تفعل له قال اخبر له كبرت ودر ب صله الكلبة فانقلب قائما على رؤس الاشهاد وقال
اشهد والى فاسلت على يد سيدي مدين وهذا اول دخول في دين الاسلام ولم يزل في
خدمة سيدي مدين ربه الله عنه الى ان مات ودفن في مقبرة الفقراء وحكي الشيخ العار
بالله سيدي محمد المرحوم الذي روى ربه الله احدا صاحب سيدي محمد الذي قال مات
شيئا ربه الله لم يجهنا احد بعد نجوع عليه فسلكت بمنزلة الفقراء فقال عليك ببيتك
مدين فساقت اليه فقالوا في الشيخ سوي في الرضا فدخلت عليه فوجدته رجلا كبيرا
كبيره وجده عظيمه واربوق وطشت وعبد حبشي واقف بالمنسعة فقلت لشخص ابن
سيدي مدين فاشارة اليه العبد الله هذا فقلت في نفسي لا ذا بذاك ولا عتب على الزمان
بغيرك انتاء المشا فحق لا عهدي بسيدي محمد ربه الله عنه يلبس للبركة والعبادة
الفليظة والتشقق الزائد وليس علم باحوال الرجال فقال صلى البيت قلت لا ذا بذاك
ولا عتب على الزمان بسكون الله الطوقانية فقلت انت اكبر فخانك على نفسك الخبيثة
تساخر من البلا والى هنا تؤذن على الفقراء بميزان نفسك التي لم تسلم الى الان فقلت تب
الى الله تعالى واخذ على العهد وانا في بركة سيدي مدين الى الان وكنت اسع هذه الامور
سيدي على المصطفى يروها عن شيخه سيدي ابن اخ سيدي مدين ربه الله عنه عن
سيدي محمد المرحوم ففهم هذا فلما اجتمعت بسيدي محمد المرحوم في سنة خمسة عشر وستمائة
بدون شرها لفرجعت الى القاهرة فاخبرت بها سيدي على واخبره ان ذلك فقال لي على
وعبد المباشرة كنت بلا سند ففهم بسنننا واما قلة الفقهاء على السلطان فحق فافهم
ياخذ خاخر سيدي مدين بالمسألة على ففقه العسكر فافهم السلطان فافهم

محمد عليها القانون الى القلعة فوجد بها معدن فباعها واجعلها في بيت المال واشتبع المال على
السلطان فقال السلطان هؤلاء هم السلاطين وجاءه شخص فاطعن في السن وقال يا سيدي
مقصودي احفظ القرآن في متني يسيرة فقال ادخل منه ثلاثة فاصبح يحفظ القرآن كله وكذا
ربه الله عنه اذا سئل احد من سلسله في الفقه يقول اذهب الى عيسى بن عيسى بن عيسى
عنها وكان عيسى هذا اميا مقيما عنده في الزاوية فجاءه جماعة متعسرون على وجه الامتحان
فقال لهم اذهبوا الى عيسى فقالوا لا نطلب الجواب الا منك فقال للجواب في الكتاب الغلظ
التي عندكم على الرقة سبع سطر من عا شرفه فوجدوا الامر كما قال فاستغفروا وقابوا
وقام سيدي مدين ككثرة مشهوره بين مدين يه وعبرهم فنعنا الله
تعالى به امين ومن انما به سيدي احمد الشريفي المدفون قبالة قبره ربه الله عنه و
سيدي احمد الحافظي المدفون في هذه الزاوية فاما الشوقي فكان من ارباب الاحوال
العظيمة وكان رجل هلالات المولد وكان يجلس بعين من سيدي مدين فكان من مزل على
خاطره فيجرب يهصر النعم ويتزل فيه خدما على اوفى كبريا وصغير اميرا وجليل لا
يراعى ذلك اخرا فكان من يعرف بحاله لا يجري مجلس بين يدى سيدي مدين ربه الله عنه
ابن امير من سيدي مدين مرة اشرف فيها على الموت فوهبه من عنده عشر سنين فقامت
وتما الله عنه في غيبة الشوقي فجاءه وهو على المغسل فقال كيف مك وعذرة ربك لو كنت حيا
ساخيتك ثموت ثم شرب ماء غسله كله وكان ربه الله عنه يقول لاصحابه عليكم بذلك
الله تعالى تقص لكم جميع حوائجكم وجاءه مرة شخص بجملة امرة يجها ويريد ان
يقربها وهي تاليه فقال له ادخل للامرة واشتغل باسها فدخل فاشتغل باسها ليلا فلما
جاءته المرأة برجليها الى القلعة وقالت له افعل لانا فلانه فزهد فيها وقال ان كان الامر
كذلك فاشتغل بالله تعالى اولي فاشتغل باسم الله تعالى ففتح عليه في خامس يوم وكان
الشوقي ربه الله عنه يدخل بيت الشيخ يحس بيده على النساء فكانوا فيكون منه سيدي

مدین فیقول حصل لهم الخیر لا تشقوا فاحتاج المطح يوماً وهم في شجون قلقاً سا فاعطوه
 حزياً وماراً وقالوا له اشترى لنا قلقاً سا من الضیف فخرج الى ناحية الغربية فبلغ من الخلق
 قلقاً سا حتى لا يخرج ورجع بالفلوس فاعتقده النساء من ذلك اليوم ولما مات سيدي مدین
 وطلب ابن اخته سيدي محمد المشيخة في الزاوية بعد الشيخ خرج بالعباس فقال ان لم ينجح
 يا محمد والا استلمتكم من ذلك ثم دخل فخرج سيدي ابا السعد بن سيدي مدین
 وهو ابن خمس سنين فاجلسه على السجادة وقال اذكر بالجماعة فرجع ابن اخن سيدي
 مدین ولم ينجح يطلب الزاوية حتى مات الشويخي رحمه الله وكان وهو جالس في اقصاها
 بعد الفتح ايام الحصاد وكان لا يجل الجمل الى قصب واحدة فذكر ذلك الشيخ العرب فقال
 دقا صي وحدهم في فوجدوا صلة ادا ب فقال الجمل بعد اكثر من خمس ادا ب و
 هو الذي مع الفروية القريب من النسب في طريق الحجاز حين توضع سيدي مدین رحمه
 الله عنه لما سافر الى الحج ووقايعة كثيرة مشهورة عند جماعة سيدي مدین رضي الله
 عنه واتما للعلما في رحمه الله عنه فكان صالحا سليم القلب سليم الباطن وكان يشيخ
 بخلقا وله بحضرة الشيخ في الزاوية وكان الشويخي يتاسرون ذلك ويقول له انت
 قليل الادب فغضب يوما منه فخرج فلما كان قبل الغروب اخذ اليوم الثالث جاء له
 الشويخي وصالحه وقال له رايك اليوم يغضب بغضبك يا اخي ولم يفتح على شيء من مواعيد
 الحق منذ هجرتك فبلغ ذلك سيدي مدین فقال انا رايته بخلقا منه هذه يمشي
 الجنة وضوا الله عنه توفي سيدي مدین سنة ثمان وخمسين و
 ثمانمائة وثمانين **سيد محمد السرغل رضي الله عنه** ابن اجد في الله عنه
 المدخون بابو تيج بالصعيد كان من الرجال المتكلمين اصحاب التصريف وذكر كراماته
 رضي الله عنه امرأة اشتهت الجوز الهندية فلم يجده في مصر فقال للتقيب فمعه
 ادخل هذه الخلة فاقطع لنا خمس جوزات من الشجرة الذي تجد هذا داخل الخلة فدخل

فوجد شجرة جوز فاقطع منها خمس جوزات ثم دخل بعد ذلك فلم يجد الشجرة ومعه سيد
 الاسلام ابن حجر رحمه الله بصر يوماً حين جاء في شغاعة لا ولد عمر فقال ان سر ما اتهم
 الله من ولج اهل ولو اتخذ لعله على وجه الانكار عليه فقال فف باقائه فوقف فسكده
 وصار يضربه ويضعفه على وجهه ويقول بل اتخلفا وعلمني ودخل عليه بعض الرهبان
 فاشهر عليه بطيما اصفر في غمها وانه فاته فقال وعمة ربي لم اجد الا خلف جبل
 قانا وحلف التماسا انة عن غير التقيب فباده وهو سكر فقال اذهب الى موضع خطفوا
 فنادى باعلى صوتك يا عسل نعال كم الفرغل فخرج التماسا من الجوز وطلع كالمركب العنيفة
 وهو ماش والفاق ينظرون اليه وهم يجررون يدين يديه عينا ويثما الى ان وقف على باب
 الدار فامر الشيخ رحمه الله عند الرد بقلع جميع اسنانه وامره بلفظها من بطنه فلفظ
 البنت حبة مدحوشة واخذها التماسا العبد انا لا يعود يخطف احدا من بلده ما دام يعيش
 وبيع التماسا ودعوة تقدر وشيل حتى نزل في البحر وكان يقول كثيرا كنت امسر
 بين يدي الله ففلا عنت العرش وقال كذا وكذا ففلا عنت من العنافة فبما
 عليه بالقرس خمس حبات وكان اخرجه مقعدا وكان يتكلم على اجنابا وسائر الاقاليم من
 اطراف الارض ويبدلوا كل يوم والثاني رديون جديد وسمعت سيدي محمد بن عناه
 انك يقولوا ذرت الغرغل ابن احمد والاشاب صديق فاجب جماعته بخروجي من بلاد
 الشرقية وقال لها هو محمد بن حسن الاعرج خرج يقصد ديارنا وكان له من ابيه
 تقصده في بلاد الفرنج فذرت ان عاها الله ولها ان تسنع للغرغل بساطا فكان يقول
 هاهم غزلوا صوف البساط هاهم ودوا الغزل على المراس هاهم شربوا في شجبه هاهم
 ادسلوا هاهم نزلوا المركب هاهم وصلوا الى الجبل الفلاني فقال يوما لواحد يخرج يا اخن
 البساط فانه قد وصل الى الباب وجعلوه حادس الجوز وهو صغير فاخذ من ارضه اخذوا
 طبع فوقه جدي يحرقه فسماع الناس ان هذا المجنون حرق الجوز فطاعوا له ومنه بوج

فقال انا كنت للثأر ولا تحرق الامم وكحل لسس وانظروا انتم فوجدوها ثم حرقوها بالافرة
فقط وقال رجل زوجي ابتك فقال بمرها حال عليك فقال كم تريد فقال ادعها فادعها فادعها
اذهب الا ساءد وقوله لها يقول لك الغرغل المولى قادوس ذهب وقادوس فمكة فمكة
له قادوسين فلم يزل هو وذي بيته مستودعين ببركة الشيخ حتى ما قوا وجاء ما بين النيران
فقبل بوله فقال له وليتيل من الفلصة الى المصصة فوله السلطان كشت اربع اقاليم
القميعة وادس قاسم الى امير في مصر يشفع عنده في فلاح فقال له قل لشيخك اني اريد
فدفع القاسم الى الشيخ فاخبره فقربا صبعه في الارض كرسه الذي يحرقها للذين انكسروا
غضب بما ذلك الامم وامر بصددهم وادع فيهم خرابه الى الان تا حية جامع لولون ثم ضرب
عنقه بعد ذلك فقال والده ما سببه قال لا اعرفه سببا ابدا الا ان الله تعالى لذلك
جلس عنده فتيه يعز القران فعل الفقيه فقال له تطلب فقال من اعطاك يا سيدي
وانت لا تحفظ العز ان فقال كشت ادى نورا متصلا صاعدا الى السماء فانقطع النور ولم
يتقبل ما بعده فعلت لك مطلب وكان رغب الله عنه يقول ان من المستعززين في قبورهم
فمن كان له حاجة فالباية الى قبالة وجهه ويذكرها الى قضيبها له وقاسم لا تعصيا للثقات
توة سنة ينف وخمين وثمانية **ومنهم سيدي الشيخ ابو بكر** الذي قد روى رغب الله عنه
شيخ سيدي عثمان الخطاب رغب الله عنه كان من اهل التصريف الثاق وكان مثالا عيا
تقلب له على شيخ الاسلام الشيخ نور الدين الطرابلسي الحنفى روى الله قال اخبرني سيدي
عثمان الخطاب انك حج مع سيدي ابو بكر سنة فكان الشيخ يصر من طول الطريق الالف يناد
فاخبرها عايدك فاذا طابقت الناس ارجى اليه فاخبره بذلك فيقول عند ذلك من هذا الحصا بقدر
الدين فمكثت اعدت الالف حسنة والخصم مائة والمائة والاربعة والتلاتين واذهب بها
الى الرجل فحصرها وانا نزل قال فلما دخلنا مكة كان الشيخ يصنع كل يوم ساطا صبا حواساء
لا يمنع احدا دخل واكل قال وحذا امرنا بلغنا فله لاجل قبل سيدي ابو بكر وكان له صاحبنا

يعصا المشيش جباب اللوق وكان الشيخ يرسل اليه العتاب للواج فيقضيه الله قال
سيدي عثمان فمسلته يومئذ من ذلك وقلت المعصية تحا لن طريق الولاية فقال يا ولدي
ليس هذا من اهل العاطفة ما هو جاليل يتوب في صورة بيع المشيش فكل من اشترى اليه لا يقو
سعيها ابدا هكذا اخبرني سيدي نور الدين الطرابلسي عن سيدي رغب الله
تعالى عنه **ومنهم سيدي عثمان الخطاب** **توفي الله عنه** اجل من اخذ عن سيدي
ابو بكر القادوسي رغب الله عنه كان من الزهاد المتقنين له فزوة يلبسها شتا و
صيفا وهو مجرم بمنطقة من جلد وكان شجاعا يلعب النعه فيصير حوله عشرة من الشكا
وتحسوا عليه بالتعرب فيفسك عصاة من وسطها ويرد ضرب البع فلا يصيبه واحدة
هكذا اخبرني عن نفسه في صباه وكان رجلا باليتام ويقول انا قاسيت مرارة اليتيم ثم
الرجوانا صغير وكان مطرقا على الزوام لا يرفع قلمه راسدا الى الشها بالاجابة والمخاطبة
وكان لم يزل في علاقته الزاوية وغيرهم اما في غزيلة القح اما في شقته اما في فحده اما في جميع
القمام انا في خياطة ثياب الفقراء اما في تغلبها اما في الوقود تحت الدسود اما في جمع
الطبيب من البسامين وبلغ الفقراء والارامل عنده اكثر من ما ينفه نفس وليس له دنقه
ولا دسلا على ما يفتح الله به كل يوم وكان كل ما رغبه شيء من الخير يقول خلق للشيخ
عثمان ورجان اذا نادى عليه لئلا يطلع للسلطان فانساه يطلب منه فيرسل له الخمر والعسل
والنول والادو ويحذو ذلك فقال له السلطان يوما يا شيخ عثمان ايض بل لا يجهل الناس
كلام اطلقهم حال ويح نفسك فقال له واث الاخر اطلق هذه الممالك والعسكر واقدو ذلك
فقال هؤلاء عسكر الاسلام فقال هؤلاء عسكر القران فبنتم السلطان ولما شرع في بناء الا
يوان الكبير عارضه هناك ربيع فبنت الخنا فطلع للسلطان فقال يا مولانا كان الربيع
كان سميرا وهدوء وجعلوا دينا ففسد عقل الشيخ ورسم لهدم الربيع وتلكم الشيخ من
جعل في الزاوية فادشوا بعض الفقهاء فطلع السلطان وقال يا مولانا يفر عليكم التوم

من الناس من هو اجدهم ربع يقول فقير بجواب فقال السلطان ثبت عندي قول الشيخ فخره
 فظهر الخراب والعمودان فادرس دفع الله عنه ووليا السلطان فنزل فراه بعينه وطلب ان
 يصرح على العار في الشيخ فقال لا ساعدك ركب القرب فقال لا نحن غصه فيها وكان هذا
 سبب علوه الى الان وبعده الدراويده هي كانت ذابرة شيخه الشيخ ابو بكر الدقدي والشيخ
 الشرف الخطيب شيخ الاسلام نور الدين الطرابلسي الحنف والشيخ الشريف الخطيب الماتريزي
 رحمهم الله قالوا سمعنا سيدي عثمان رضي الله عنه يقول عجبت مع سيدي الى بكر
 سئلته ان يجمعني على القطب فقال اجلس ها هنا ومن فتاب عني حتى لمصقت لحيتي بها فاني
 فجلسا نحا فان عندك بين زمزم والمقام ساعة وكان من جملة ما سمعت القطب يقول
 انشئت يا عثمان جلستنا علينا البسكة ثم قال لشيخ توصيه فانه يحكي منه ثم قرأ سورة الفاتحة
 وسورة قريش ودعيا وانصرفا فارجع سيدي ابو بكر رضي الله عنه فقال ارفع واسلك
 قلت لا استطيع فصار عرجي ورجلي تدين شيئا خشنا حتى رجعت لما كنت فقال يا عثمان
 هذا حالك وانت ما دايت كيف لو دايت فدايت سيدي عثمان رضي الله عنه لا يلبي الا
 فصار عن حلسه حتى يقرأ سورة الفاتحة ولثلاث قريش لابق له من ذلك قال الشيخ
 الطنبي رحمه الله وما دايت سيدي ابو العباس العمري مع الله عنه لا يقوم لاحد من
 فقراء مصر غير الشيخ عثمان الخطيب كان يلقاه من بالجامع رضي الله عنه وكذلك كان
 سيدي ابراهيم المنبولى كان يحبه ويعظمه وكان كل واحد منهما يجمع لزيارة الآخر وكان اذا
 قال له شخص يا سيدي عثمان المدة يقول عثمان حطية من حطب جهنم فاذا انقضى كسر
 خاطره واخبره سيدي الشيخ نور الدين الشافعي رضي الله عنه انه جاء وعنده مدة فخرج
 يوما ليلا فوجد رجلا ملغوظا في خرقة طرية المصانة فقلت له ما هو موضع نومك فشف
 عن وجهه وقال يا اخي يا عثمان اخبرني ام الاولاد وعلقت افهاما على نام في البيت
 هذه الليلة وكانت مسطرة عليه وكذلك كانت امرأة صاحبه الشيخ عثمان الدقدي و

كانت

كانت عيال كل منهما يخرج على البحر وكان كل منهما ينادي الآخر يا عثمان فخط من غير
 لفظ لقب ولا كنية خرج رضي الله عنه واما المقدس فتوفى هناك سنة ثيف وغا لما ية
 رضي الله عنه **وَمِنْهُمْ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ الْقَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** المدفون
 بناحية البهنا بالغربية وفخره يلوح بالبعد كذا كذا بل كان من اصحاب جدى رضي الله
 عنه وكان يتكلم بالهجاب من دقائق العلوم والمعارف ما دام صاحبا فاذا توفى المال تعلم
 بالفاظ لا يطيق احدا سماعها في حق الانبياء وغيرهم وكان ينادي كذا كذا بل كان ينادي
 واحدا واخبرني الشيخ ابو الفضل السرس رحمة الله تعالى بهم يوم محمد الله واشي عليه و
 مجده لم قال وشهد ان لا اله الا الله ليس عليه السلاوة والسلام فقال الناس كثر
 فضل الشيخ ونزل فخره اهل الحيا مع كلهم فجلس عند المنبر الى ان العصر وما
 تجرا احدا يخطب الجامع فوجاه بعض اهل البلاد والمجاورة فاجاب اهل كل بلد بان الله خطب عنهم
 وصلى بهم قال فعده ناله ذلك اليوم فثلاث خطبة هذا ونحن نراه جالسا عندنا في بلدنا
 واخبرني الشيخ احمد الحلبي رحمه الله ان السلطان قايتباغا كان اذا راه قاسدا له فخطب وخط
 البيت خوفا ان يبطش به بحضرة الناس وكان اذا امسك شخصا يسكنه من الخبيثة و
 سعن على وجهه ويصفه حتى يبدوا له اطلاقه وكان لا يستطيع ان يذهب
 حتى يفرغ من ضربته وكان يقول لا يكمل الزيل حتى يكون مقامه تحت العرش على الدوام وكان
 يقول الا دس بين يدي كذا ناء الله القوم ولعنوا لظلمة يوح كالفارير ادى ما في بواطنهم
 توفى رضي الله عنه سنة سبع وثمان مائة نفعا الله تعالى
 به امين **وَمِنْهُمْ سَيِّدِي عيسى بن جهم رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** حفيد جبر البرلس
 كان من العلماء العاملين وله الجاهات العالية في الطر بوع وسمعت سيدي علما الرصيف
 رضي الله عنه يقول كنت سيدي عيسى بن جهم رضي الله عنه بوضوع واحد سبعة عشر سنة
 فقلت يا سيدي كيف ذلك فقال قوما يوما قبل اذان العصر واخطب على سريره وقال للشيخ

لا تترك احد يوقظ حتى استيقظ بنفسى فاحضر الحذر يوقظه فانتظروه هذه المرة كلها فاستيقظ
وجيئاه كالتم الاخر فسلمى بذلك الموضوع الذى كان قبل اضطراره ولم يجده وجنوه وكان في
وسطه منطقة فلما قام عليها تناثر من وسطها لزود قلت وهذه الدابة من احوال الشهود في
على صاحبها عن كلفه كلفا فلهذا بادى كما يعرفه من سلك احوال القوم واخبرني الشيخ محمد البزاز
ان هذا ولد من قريه هذه مسما تافوس سترى عيسى بن نجم فولدت له مسما تافا كبر اولاد جميعه
وقال ايض رجل سترى عيسى في فينما هو تافا به ذات يوم وقد صار تجاهه تجاه سيد عيسى
رجل من صاحبه حتى دخل القلوه فرجع صاحبه وراه فدخل للمعان فبهر الشيخ
فلم يخرج **وهنا الشيخ شهاب الدين المرحوم رحمه الله عنه** احدا صاحب العار
بالله تعالى سترى مدين رضى الله عنه كان طريقه الجاهلة والضعف وكان يلسن
الفرقة سيفا ونشأه يلسها مع النورين وكان لم يزل مطرفا الى الارض وكان يعزى الى اهلها
بمعن العتيق بالقرب من سترى حتى ساء على النورين وكنت عند شيخه سترى مدين رضى
الله عنه الى ان توفي لم يدف له طعنا فقبل له في ذلك فقال ان لم يكن لشجعي كفا ما
خوفا ان اشرك في طبع الشيخ شيئا اخر وكان يقول ذهب الطريق وذهب عشاقها
وصار الكلام فيها مغلفا عند الناس من البدعة فلا حول ولا قوة الا بالله العظيم
وكان الغالب عليه للشوق والبكاء فجادت له الابا كياه قال سترى وشيخ الشيخ نور
الدين السقوف رضى الله عنه ذوقه مرة وقلت له يا سترى ادعوى معصود الطريق
الى الله تعالى فقال يا اخي والله ما اعدت بنفسى سلت من النفاق طرفه عين ولم ياخذ
عما العهد فلما اردت ان انصا ان قلت يا سترى ادعوى فخر بآكيا بوجهه في الارض
محمدا كالمطير المذبح وقال لنفسه عيشنى يا شعية الى زمان صار يطلب منك الدعاء
ويخرج نفسه ومن اجل اصحابه سترى ابو السعود الى اخره والشيخ العارفا بالله
تعالى سترى سليمان الفخري وكان سترى محمد بن عمار يقول الشيخ سلاما عن اهل الشيخ

ابو السعود رضى الله عنهم اجمعين **وهنا الشيخ العارفا بالله عنه** شيخ من اخى سترى
مدين اعاد الله علينا من بركاته واشهر باين جلاله المدين كان شيخا هاديا تهوى
الحق والله وسد قلوب نادمته فخرج من تحت تربته الشيخ العارفا سترى عن رايه الجلال
الشرى وسترى الشيخ نور الدين الحسين بن عات العارفا والشيخ العارفا بالله تعالى نور
الدين على المصطفى وخلايق لا يحسون من العجم والمخادبة ومدار طبع الشوم اليوم في معسر
على تلامذته وكان ذا صفت بين تلامذته ورافقه اقبلت عليه الخلايق فطردوهم بالقلب فلم
يصد حوله فغير وصا يخرج الى السوق فيستري حاجته بنفسه ويحمل القبر الى العزب عنده
الى ان مات ودفن على باب مدين سترى مدين وكان رضى الله عنه يقول شيئا كلام وقال
وقبل هذه القار وما يقى الا القديوم على الواحد الاحد وله رسالة غنيمة وعلم السلوك يتلوا
اهل طريقته في معسر وغيرها قلت ونسب رضى الله عنه باب المربية دورا ان يدعى في جامع
جامعة سترى مدين كما اخبرني به شيخنا الشيخ اسير الدين امام جامع القري بمصر ان
سترى باب السعود بن سترى مدين وجا عنه لم يكنه من الدخول للوقعة التي كانت بينهم
وبينه حين جلس للشيخ بعد سترى مدين دورا وله سترى ابو السعود وقالوا له
الطريق جاتك من ابن الولد احب وهذا الدلم نزل بين اولاد الاشياخ وبين جماعة والدم
المعسرنا هذا ولان حاه الله من حبة لها هلبة ولم تمنعه من ذابية سترى مدين
انتقل الى مدرسة ام خوند بخط بين السقوف فانقلب الفقراء معه فركب جماعة من ذابية
سترى مدين وعضوا الى ام خوند صاحبة المدرسة وكانت سادسة فقالوا لها انت
عمرت المدرسة يحصل لك الاجر والا القرب من غير اجر فقال الاجر فقالوا ان هذا
الذي يستحق نفسه المدينى اخذ الاجر لله والدينا وما يقى يحصل الى شيء تركت بنفسها
وجاءت واخرجته منها فانقل الى مدرسة ابن البقرى بباب النصار وفيها توفي و
اخبرني الشيخ شمس الدين الصديقي المؤذن بمدرسة ام خوند قال جاء مغيرة الشيخ

عمر ابن الخطاب سيدك حدين فقال يا سيدك انت ذوا عيال وفقره كثير وليس لك وزقه ولا معلوم
ومقصودى اعطاك سعة الكعبة تنفع منها عليهم فقال له جزاك الله عنا خير فقال يا سيدى
فلوس اخذتها للولاي فاعطاه فيها للولاي فقال الشيخ كل جيبك وادخل هذه القلبي وادخلها
تواضعها عليا فبها بعدد فدخل القلوة فقال له الشيخ للفقر هذا الرجل ما يعرف احوال
الفقر شيئا انما كعبا الفقراء ان يعطيهم الله تعالى قلب العيان بل غطت كثر قال
لهم هذا الوقت يخرج مخزوق الوجه والهيئة فبعد ذلك لم يظهروا الباب وقال افعلوا
لما احترقت ففعلوا له فوجدوه مخزوق الوجه والهيئة وقال انطلق في الكسيت فقال
الشيخ وضع الله عنه لا حاجة لنا بكيمياء يخرجه منها الوجه والى اذهب الى اسبيلك
قال الشيخ شمس النبوة السعيدة وحداثة واما لم يرد الشيخ اولاً من غير تجربة سيد
للعزقة ليعلم ان الفقر في غنية عن ذلك وانما كنزهم القناعة في هذه الدنيا
لا غيروا الله اعلم **وسليم الشيخ الماروف بالقرى سيدى على الحلى** كان من رجال القلائد
وكان يبيع التملك القديم مع البلخي مع القرنا واليا صين والورد وكان اذا تاه فقير
يستعين به عايش من الدنيا يقول له هات ما تقدر عليه من الرصاص فاذا جاءه
به يقول دونه بالتا فاذا اذ به ياخذ الشيخ باصبعه شيئا يسيرا من القرب ثم يقول
بسم الله ويجرك فاذا هو ذهب لونه واكثر عليه مرة فاض في دسائط وقال له ما هذا
فقال حسن ثم سمع على القاض فاذا هو قيت وكان يمشى في البلد يقول يا علماء البلد ما يصلي
المح اذا الملح سد قل ما تده كثيرة مشيورة وارسل مرة سيدى حسين ابو علي دعى
الله عنه السلام له فقال سيدى على المحى فخر فطيك هدية في ظهير السلام فخر عرف
له من البحر ملا الغفله جواهر فقال الفقير ليس لي ولا شئ حاجة بالجوهر فزدها
في البريات سنة نيف وتسائة **وسليم الشيخ الماروف بالقرى سيدى** على شهاب
جدي الاخر وضع الله عنه كان من المحدثين في الودع ويقول الاصل في الطريق الى الله

قال حبيب وكان اذا لم يدر في طاحون يقلب الحوي ويخرج ما تحته من دقيقت الناس بعينه للكلاب
فخر سلعن ويحلى للناس بعده الدقيقت من حبه ولم ياكل فراخ الحمام الذي في ابراج الويف الى ان
مات وكان الذي دعهما الله داسه بغتاوى العلماء بجمله فيقول يا ولدى كل من في القلبي يفتقر
بقدر ما عليه الله تعالى فخر يقول يا ولدى انهم يا كلون للبت امام البلاء والويل لهم
وكذلك يعملون اشياء تحفلهم في اللزوم ولو كانوا الفلاحون يسمعون بما ياكله للعيام
ما فعلوا شيئا فادكرناه فخر بالغ فتورج عن اكل العسل الفحل وقال اني رايت اهل الغواكه
يبلان يطعمون الفحل عن زهر اللوز والشمش وغيرها ولا ينهون باكل ارضاهم
فقال له والذى وجهه الله اما قال الله تعالى المالك للحق على من كل الثمرات فقال الفخر
المملوكة ام المباحة فسكت والى فخر قال ان كل قيد العوم فخر على العوم فقال مقدم
على العوام وقد حرم الله عليك ان ترضى بقرتك في ربح الناس بغير رضاهم فخر تنزيب
لبنها فكتشف والذى داسه واستغفر وقال مثلي لا يكون معك يا سيدى وكانت
يعزى الاطفال ولا يدخلونه فخر شيئا من فاجتهم ولا من ناحية اباهم حتى في ايام
الغلا كان يجمع ويبيع ذلك للارامل التي في البلد وايامها وكان عنده معلقة شنت
الزاوية على صفي فضل من خبز يبيع يضعه فيها قال على الشيخ عبد الرحمن فكانت على
كل يوم وكان الاطفال يتوكلون على نفس فيرسل العوا بعصف صفار بعد العشاء يقره
على ساكني البلد واوقات هو بنفسه واذا كان الزمان نهما رضاء يترصد المراكب
الى تريم من قلة الرمح باسل بلده فيرسله لهم مع الجبن والعول الحارومها وجده
وكان لا ياكل الا قنطار من طعام فلاح ولا شئ بل ولا ساش ولا احاديث اعوان النقلة منه
وعلى نفسه وقدم اليه مرة رجل يباقي في بولق طعا ما فلم ياكله فقال يا سيدى
هذا حلال هذا من عرق فقال لا اكل من طعام من يسلك الميزان لعدم تحريمها في الغالب
على وجه اللطاف وسعفت فيحننا شيخ الاسلام وكذا الاشهادى وضع الله عنه يقول

كان جد له من اخوان في جامع الازهر وكان يضرب في شبه النمل في الاجتهاد
وصيام النهار وقيام الليل بنصف القرن كل ليلة وكان يوقظ في التوابع فانه لم ياكل
طعاما حسنا ويقول سمعت اباي ابراهيم المتبول يقول طعام مصر سم قائل في الابان و
كل لك فان لا يشرب من ماء محمول على ربحه من الصبر ابدأ بل كان يأخذ له جرة ويذهب
الى بحر النيل فيملأ ويشرب منها حتى تفرغ وكان ناعا مل عليه وعين شباب فحشها في الليل
ونقول حتى تنظر ايتي رجل اذا عطش فجلس للجرة بيده فحشها فوغة فيبتسم وليست
وكان كتابه المصنفات والاشاطبة والمحنة وحل الملاحة كتب وصار يقرى بالتبع وعمره
مئو العشرين سنة وكانت لا افارقة ولا يفارقه في الله والدته بالكعبات التي كانت
يتقوت منها على عائلتها فاخذت قصبة ففعلته فوجدت فيه انرا لاحتلام فقالت
اي اخاف عليك من اهل هذه البلد فان كنت في طاعة فسا فرمى الزوجك من باري
وتفقد عندي فسا وري فقلت استقر ذلك فقال لا استقر في طاعة والدته وكان
رحمه الله بارا بوالده وكانت امرأة لها قوة تحمل الادوب وحدها وقصده على
ظهور الجوار قال وكان جده يقول قطعني اي وانا اخذوا نفعي ما سمعته من شيخنا
شيخ الاسلام وشي الله عنه وكان لها زعزعت مركب فيها شئ يوكل كالزمان والحقا
والقصب لا يمكن اهل بلده ان يمسك من ذلك شيئا ويقول تشغلوا ذمتكم بشيئ انتم
في غنية عنه وعزوا عن رغبته صاحبه ودعا الله ان لا يبيع في ذور ذريته بشئ مما
في نفسه مرارا وكثورا له الجلب ولم يفرج شيئا بل مع ان جيرا فم عندهم الابراج وهم
فيها بكثرة وكان يقول مات ابي وانا صغير فابا لي الا ابي فكنز ارضي الناس
بها ثم بالكر والعبور وحفظت القرن وانا ارضع البهائم فكنز الكتب لوجه اخذه
واحفظه في العبط فترى بعض الفقهاء الساجدين فقال يا ولدي اسمع عني وشاور
امك وسافر الى مصر وتعلم فيها العلم فشاورت ابي فسمعت له بذلك وودع واداه

العلم في خواص شعور ثم صارت تتقن في ان انا رجعت الى واخبره جماعة من قرواعيه
انه لم يضبطوا عليه قط غيبة واحدة الى ان مات وكذلك لم يضبطوا عليه ساعة فراغ فكان
لم يكن في عمل اخر ولا في بيع الناس قالوا وكانت طريقته انه يقوم بعد وقفة من الليل
فيقوم ويصلي ماشاء الله ثم يفرغ في وسطه ويصلي عليه وفي وسطه سرا ويلتفت
ياخذ جنتين كبارا ويبتدئ في القلادة فلان يلا الى قريب النحر وربما قرع نصف القران
الى الصلح فكان يلا سبيل الزاوية وغيره ولا زوج اولاده الثلاثة ولدي محمد و
عبد الرحمن اعلم كان يلا لهم سقاياهم في سقايا الحلاب ولديك احلهم يلا ولدا
من عيالهم ثم يرجع القبضة ذابوتة فملاها ويلا احضان اخليتها فملاها يلا لعلها
فيسمع الله وينزله فيقولون ويلا يصلي النحر ويقر السبع هو وعرف الاطفال فيجلس
يتلو القرآن الطلوع الشمس فيجمع الاولاد في المكتب فلا يزال يعلم هذا الخطا وهذا رسم
الحفظ وهذا الادغام وهذا الاقلاب ويؤوب هذا ويرشد هذا ويسمع هذا الى ان العبد
فيلا المصفاة او يكلها فريغ فكانه باب ذابوتة فيها الزيت الحار والطيب والعسل
والرب والادوية واللعل والمسطكا وغير ذلك فلا يزال يبيع الناس الى ان يقف حواجم
للطعام الى القرب فيؤذن ويصلي بالناس ويجلس للسمع لاصلاة العشاء فاذا صلى بالناس
العشاء لا يفرغ وتره حتى لا يفرج احديهم في الادوية وينام الناس فعضو الحظفة ثم يقوم
يفعل ما فعله اولا من الصلاة وملا السبيل والمصفاة وغيرها هذا عمله على الزوال شتاء
وصيفا وكانت زوجته دحج الله تقول له يا سيدي اما تستريح لك ليلة فيقول ما
دخلنا هذه الدار لذلك وكان رحمه الله اذا قويت الشهوة في ثمن شئ يبيعه لا يأخذ من
ذلك الا شئ ثمنا بل يعطيه حاجته ويقول سامعنا ان كان يظن ان ذلك لمحبته له وانما ذلك
لقوة الشهوة في ماله على حسب مقام الجوارح الله عنه قلت وقد عدت بذلك الشيخ
محمد الناصري رحمه الله احل صاحب سيدي ابراهيم المتبول رغبته عنه فقال هذا صحيح

كانت دامتة حسنى له فقال سمعت سبتى ابراهيم المتبول يقول ما في احمنا باقط الاشر
نفعا من الشيخ على المتفرق **ف** قال في القبح عدا ان شككت في قول سبتى ابراهيم فاعرض
هذه الاحوال المتقدمة عما شاخ مسرلا لا لا تجد احد منهم يستطيع المداخلة في هذه الاعمال جمعة
واحدة فتعظّم لادحوى الفقراء والعنفديين وقال ان كنت تعلق قفيرا فابع جلدك والافانث
سكة وصورة وشيخ ما في المقصورة فقلت استغفر الله العظيم واخبرني انك ان اذا نزل سبتى
ابراهيم المتبول من البكة للزيف يقول للفقراء الميواعدن الشيخ على الشعر اوى هذه الليلة
فتؤيل على غبطة قال سبتى يحذر فلنا ايام الثين فاعرضنا اهل الصلابة واهل رشوة
وقالوا يا سبتى اقل هذا شوبه نظم الفقراء الثين فقال لا انا اكل الثين الا عند الشيخ على
الشعر في ذلك البر فقال الفقراء نؤك بلدا الثين وطلب الثين في غير بلد قال فاول
ما خرج جرى سلم على الشيخ والفقراء اخبرهم هذه كبيرة من الطب الثين فقال الفقراء
سبتى ابراهيم رض الله عنه شتغل الكد وانا من اعراضهم الباطل واخبرني عن شيخ
عبد الرحمن دجما لله تعالى ان سبب عداة واليك بيوت الخلفاء في واديه مع كوفيا كانت خادبة
عن البلد والقلاخ في العالم لا يعنون بل يقول الاخلاية انه ورد عليه الشيخ رضي الله
التقوا في قرية قرى الاولاد يقولون فقالوا انخرج على هذا القائن الذي يحرق فجلس عند واليك
جعل عظيم لاجل ضيفه فضيفة وطلب العرس والنخبين وحضر سرايا الاخلاية ذلك اليوم
وكا اذا اندع مع الناس البول يجعل بينهم وبينه خطامن النخ وهكذا سار الخوارج فاذا
حصد الناس لهذا الذي اندع فاما واخذوا ان شادوا وكان اذا سار الحصاد فاخذوا البريق
معد للوسوء فاذا وقت الشيخ ترك الحصاد وصلى فكان شريكه شمس لذلك فيقول كل
طعام اكتسب بطريق حرام فهو حرام وكان يقول بلغني ان الارض لا ممل قط جسيما بنت
من حلال فكان بعض خفهاء بلادنا يتكبر ذلك ويقول هذا خاص بالانبياء عليهم السلام و
الشهداء فلامات والى ادخلوه عليه فوجده طريا كما وضعوه بين دفتي والى

ودفعه احد وعشرون سنة فادرس المحدث والفقهاء الذين كانوا يكرهون على حديثه ذلك وقال اهلوا فاستغفروا الله وتابوا وكان يكره من يتولاه يا ذوالذي ويقول نادوني باسمي عليهما سماع بذلك والري وبات سيرا على هياتي رحمه الله احب احباب ابي العباس الاولى بنوا الله عنده وهومن ارباب القلوب ليل في زاوية جدي ضام جدي يقر العزلة في قبة فابن من مريم السورة الرحمن قطع الخرج فسكت الصوت فاحبر اهل البلد فقالوا هذا الشيخ على راس الله عنه وكان رضى الله عنه يقول لا تجعلوا على قري شأ هذا واذا فو في خلف جدار هذه القبلة التي زاوية فدخلوا فليس لمقره علامة الا وقتنا هذا واحبر في علم الشيخ عبدالرحمن قال لما حضره والري وفاة وعي يكتب على عريز التبرية المسح بدماء القلوب فقال لوالده ان اري في احوال القوم عند خروج ارواحهم فقرأ له قصته وقال سبقونا على حين دم ونخدر افرهم على حديد . وطلع النقاطات في نساء نه حية ترفع لسان كانت جنتي تقول والله ما يستأهل هذا لسان ما طول ما ضمت القلوب في الكيل فيقول مسكونا عي لو تقام ما اعلم من فتنة الحساب ما قالت ذلك . واخبرني والري في الرسالة سيدي خضر رحمه الله ان جليلة كان لا تحب خط القاهرة الا في معه باليوب الخبز وابيض يلاه من النيل في شرب وياكل من ذلك الى ان يرجع ولم يبق له طعام وقال لي اني سبب معرفتي بجدك قلت قال فزلنا سنة من السنون مع سيدي احمد بن عبدالرحمن فابسبب جنة وبعضه من السعدان نتخرج في ذلكم ايام الاربعة فطاب لسيدي محمد الوقت فشر في زعاعات وبها حواصل وصعرون واسع فطلب ففحصا امينا يكون وكما عنه في ذلك فقال جميع الغد الحية ليس عندها احد الا كما مائة من الشيخ عارض الله عنه فادرسوا وله فضل فقال ان لا اصلح لذلك فقال له لا يذ لنا فخذ منا يتي لواء اصل فلما طلع البطيخ صار كل بطيخة حصل فيها ثلث ياندي عليها الا ان تنفخ في العرات فيها تحرك يكتب ثمنها عليه ويعطيهوا المساكين البلد وصار يكتب مائة علف النعام والنور افلازم من الفيلة

الغلاية فلم ياكل عشا تلك الليلة ونقص من غدا في الوقت القلان وعكرا في حضرا بن عبد
 الرحمن تاذ من الا البلد ارسل خلفه جركم فطلب منه قامة المصروف ففعل فيها قدر
 خرج من القبة مكشوف الرأس حارعا اقام جركم يسلها ويقول يا شيخ يا ابا جركم في كل فالت
 ما عرفت بمقامك فترجعا ويقول مثل هذا الرجل يكون وكيلنا في اخبرني عن الشيخ عبد الرحمن
 رحمه الله قال احدى له سيدي عن ابي عبد الرحمن هدية وفيه ثلاثة اطباق عا رؤس ثلاثة
 من العبيد في واحد ثوب صوف وشا قات وشباب بعلكي وفي الاخر خلوى ومكسرات وفي
 الاخر انواع من الطيب فرو القراس وقيل الحلو والطيب فخرج الطيب عن صاحبها اليه فالت
 عا ايتام البلد ولم يذ هو ولا اهل بيته من ذلك شيئا وادعهم عبد الرحمن ان ياخذ له اسبعا
 من البانيد فشه وقال يا ولدي هذا سهم في الجسد لانه فاقب جده يقبض العشور وقال يدي
 ختم عا شرت جركم وانما سائر البلد ان مات فارايتهم وضع يده في طعام الفلاحين ولا اخذ
 عا شهادته لهم في الفراج والاجابوه عقودا لا تكتب ولا خطاسه لهم ولا امامه بهم ورجعا
 واحدا وكان يفضل الفلام عا استاده الذي هم الواحد فيكتبه للفلاح لتا سنة ويقول
 لو ان كنت تحببهم لان هذه السنة فكتبت له من استاذك وكان اذا صاوة به العالم
 من حيث اكتسب بالبيع يكتب المصاحف يضع الطواقي المخرقة ماله في قلب ذاك يعطوه
 في كل احدى وينا ويقولون اننا كل طعنة فيها مخرقة بكل من القرآن لانه كان اذا خا ط
 يترع مع كل خردة القرآن كان يحسب راس ماله في كل طعنة واجرة مؤنته وخياطته
 ويتصلها بهنية الدنيا راعا الامل والمسكين وبلغني عنه دفع الله عنه انه كان يقرع
 القرآن وهو يبيع الكتب كتب العلم لا يشغلها احدها عن الاخر وتخرج كتبا منه سالمة
 من الغلط مع ذلك واخبر جماعة ممن كانوا يعرفون عليه انه كان ياكل اللبن والنعناع الخ
 مع الجاذيب والمجنون ومن يقول ان هؤلاء خا طهم مكسور وكان الذي يقولون عليه
 يقولون ما راينا قط في التها ربا في ايام السيف ولا غيره وكان يقول ان التها لم يعمل

لشتم

لقوم ولما ج تلقوا الناس وافق طوبى له اذا ان العصر فسمع الزوية ولذا ونزل وصي
 بالناس فترجوا لدهف بيوت الخلا وسلا البيضاء جلد حول النار فترجوا من تلك الليلة
 غملا لا سبلة المتقدم ذكرها على يديه فترجوا له ولم يفتح كما يقع للنجار وكان يقول
 الوقت صيف ولما جاء من الحج كثر بها له وحزته ذباكة عا ما كان عليه قبل الحج ولم يرضاه
 حتى مات وكان اذا البس القميص او الحماة لا يفرجها للغسل قط الا ان نزعوها وكانوا يرونه
 بعض الاوقات فتصير كالرجل ومع ذلك شانه للسر والنور يخفق منها من نور الاعمال وكا
 عا مته من صوته الابيض وكان اسبلة الناس بالشيخ نور الدين السبلي شيخ الصلابة
 عا رسول الله صلى الله عليه وسلم يجامع الاخر وغيره وفي وجهه ولحيته وهنته وجمعه
 حتى ان الجماعة الذين فروا عا جدي لهم مطبقون عا ذلك وكانوا يذهبون الجامع الا زهر
 لروية الشيخ نور الدين لشجده بجمعة لا غير ولما دنا سبيل نور الدين الشوز وفيه فله عنة
 عند ما رايتهم تاذ يوم وقال جركم جركم الى ما هذه القبلة وقال است مكانك واذ كان ذلك
 حاجدة فادعوا حضرا ليك في المال ورايت بينهما اتحاا عليها فذلك جعلنا اسمها مشركين
 معاذ الله عا لهما في قراءة الاسباع والقوس وغيرها في الزاوية الخ دون فيها الشيخ نور الدين
 الشوز رحمه الله تعالى كل واحد بزماله يعقوبة تحفه فانه كلا منهما والديهم الله تعالى
 عنهما وكان رضي الله عنه يقول للرجلين كفرة العبادات من العبادات انما يجعين كفرة مؤفة
 من الله عز وجل وما فشتنه لنفسه ورافقه متر في سفره من القاهرة الى بلدة وجعل عليه
 اثار الفقر فقال جركم ما عرفتك قال مؤفة في جنينة الفيل فقال هل اقلت مكانا يا ابا
 فقال الامر سهل فقال هذا فاذ بين وبينك وساد وتركه وكان رضي الله عنه لا يكن احدا
 من فقراء البرهانية يفعل شيئا في بلدة ما يفعلونه في غيرها من اكل التاود وحولها و
 جراسيم عا اللسان عا الكف ويقول انكم بها نية فامروا بالبرهان عا ذلك
 من الكتاب والمستنث او من فعل سيدي ابراهيم الدسوقي رضي الله عنه فاشهر

جاءه من البلد للفتراء عا جرك وقال لاني ان يفعلوا هذه القليلة فذلك شفعهم عليهم فانهم
 تلك القليلة سيدي ابراهيم وقال لهم اطعموا الشيخ على وان ابراهيم كل عمل يخالف هذه الخلفاء
 الراسخين والائمة الجاهدين فاصبحوا واستغفروا ودعوا عن ذلك فقال لهم انا
 وجد برحلا ولوكنت اعلم دعي سيدي ابراهيم بذلك كنت اقل فاعل له لانه شفعهم وقدر
 كذلك وقع له مع فقره لا يجد به وكان شيخهم الشيخ القاطن عبد الرحمن بن الشيخ وهب
 السلطوي الاحدي تلك القليلة وقال يا شيخ عبد الرحمن نطلع بلدنا فاطعموا اهل الكتاب
 والسنة ولا فائدتكم فقلت فيه الكلمة وانا في صوته يا فقرا تفرقوا في
 دجوت الله تعالى عن هذه الطريقة فترعدت القوية عما يدعوني من تلك القليلة فخرج
 جعل له خصالا للزينة التي هي الان متعلقة بالفقره بجاه جرح العصف وصار يعبد
 فيها والكبر عظمته يزوره الناس في المركب الى ان مات رحمه وكان يقول كل هذا
 بركة الشيخ ابن شهاب عا دعي الله عنده فانه انقضى من الشلال وتليوت للشيخ
 عبد الرحمن كرامات عظيمة منها انهم قطعوا مرة حطبا بغير اذنه من جزيرته وسافروا
 به فاقبلت المركب بالقرب من مولاي وغرق من فيها ولم تزل مخدرة الى ان ارسست
 عا جركته فقال هذه بضاعتنا ددت الينا فقال صاحب المركب يا سيدي تفرق المركب
 كلها وحرسك حطب فقال من سيدي احرا الجوى ما هو بئير وكان جدي رفا الله عنده
 اذ اخرج للفتلاء لا يستطيع تادله الفتلاء بفرقة حتى يصلح هيبه منه وكان اذا راى
 جماعة الفلاحين في مجلس الغنم يقول يا اولادى اهل العريضيون من مثل ذلك وعن قريب
 تدعونكم وكان ينشئ شبهه الى سلطان تلسان ابي عبد الله في البذر الرابع وبعده الى الشيخ
 محمد بن الحسين دعي الله عنهم وكان لا يظهر ذلك ويقول ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لم يبعن الثمن خربا بالسب ولا يقدر الانسان حقيقة الاعمال ولو كان من اولاد
 الامم الصالحة وكان يقول انظروا الى هؤلاء الذين هم بول رسول الله صلى الله عليه وآله

سلمان وبلاي كيف صاروا ثم بنوا علة الله ورسوله واخبرني سيدي كمال الدين اولاد
 عن ابناهم البصيصا القاجا قالوا من سيدي موسى المكي باي المهران دعي الله عنه قال له
 سيدي ابو مدين من تنسب قال ابو مولى ابي عبد الله سلطان تلسان قال فخر وشرف
 لا يصحان فقال يا سيدي تركت الشرف فقال الان فربك قلت وبعده علف ذلك اعلمى والله
 فله حقت موت سبنا بالكلية ذكرها في مؤلفاته واخبرني الشيخ كمال الدين المتقدم دعي الله عنه
 ان نسيانا القديمة وجدوا عليها خطوط اوليا بالمغرب وعلمنا انها وقصا لقا فوقع بين اولادنا
 وبين الخليفة يعقوب العباس فارش عليها من اخن ها ونجيبها وقال ليس لنا اولاد عم ابا
 خون انقضت بيدهم ومنعوا فيعط اولادنا الخلافة ولهمى الشرفا اعلم بذلك وهم
 كثير من اسياد الله يكرهونهم ويعرفنا بفكرهم والقيام بغيرهم امين مات جرك دفع الله
 عنه احرك وتسعين وثمنا غالية ولد من العر سبع وخمسون سنة والحمد لله وحده **قائلا**
قائلا اخبرنا مكرنا من اهل القلعة القاسم وسكننا جماعات كثيرة من اهل القلعة الذين
 استغنيانا عن ذلك يكتب الزوار الموضوع لذلك فان كتابنا هذا انما وضعناه بالامالة
 لبيان احوال اهل الطريق واتهم كانوا في الكتاب والسنة فرما تكبر البدع من فقره اهل
 هذا العصر فزيادة عما عليه الان فيعتقنا لعامة ان السلف الذين يزعمون انهم على
 اقدم من انواع هذه البدعة في الطريق فلذلك لم نذكر في هذا الكتاب من المشايخ
 الا من له كلام في الطريق او افعال تنشط المدينين تاسي بالمصايح واتما الكلامات ونشايخ
 الاحمال فليست هذه التارخا لها انما عاها التارخا فذلك لم نذكر منها الا بقدر يسكن
 القلب لذلك الولي اخذ كلامه بالقبول والاعتقاد والله حسبي ونعم الوكيل **قائلا**
 في ذكر لائمة الموعود بذكر هذه القليلة فقول وبالله التوفيق **قائلا** في ذكر
قائلا الذين ادركهم في القرن العاشر وقد سبق الى عهدهم سيدي ومولاي الشيخ عبد
 العزيز القويين رحمه الله منقولته قال في اقلها وهي لسان حال ايضا فقول واكثر الال

رجالاً كانوا كائناً بذهولها الزمان مشايخاً مستحبين زماناً وزيادتهم تبركا احداً مشايخاً
 الائمة الابراهم واخوت الاحبة الاخياراً وجواباً بذكرهم بقاء الذكر وفوزهم بجزيل الاجر
 فانهم عاشوا باس الرب وذائقوا من شرب لبيب فانهم جلوس في شيم الخضر وجوههم
 في نظرة من النظر وكل شيخ نلت منه علواً وادباً فقاموا ما حقوا كل شيخ ذرته للبركة
 قوت ووجبت روح تلك البركة ان قال رحمه الله عندهم يبق في السنين والسماينة في
 الناس من اساحنا الا فيه ولحق لفظه اقلهم وقد نفق منهم اهلهم وقد عرفت
 منهم جماعة المشهوروا بالفضل والبراعة وما سكنت عن سواهم هذا ولم الحق حمداً
 الجميع عدواً لما ذكرت قوماً وجوا ومن مصنف سجنهم فتخرجوا فلما كان ليل باسهم
 سلوان وما نسيت ذكرهم اذ بانوا وقد بقيت بعدهم فربما خلقا عن رفق وحيل
 اقطع الادقات بالرجاء لخير الوفاً بالوفاً في الزمان منهم بقية قليلة سالمة من
 قتل لهم اذا قاموا بعد ما يدعوا لنا فقد دعونا جددنا اذا علمت ذلك **فأقول**
 وبالله التوفيق **فمن مشايخهم رضي الله عنهم سيدي محمد الميرزا الشاذلي رضي الله عنه**
 كان من الزائرين في العام اخذ الطريق عن سيدي الشيخ في القاس السري لميد سيدي
 محمد الحنفى رضي الله عنه وكان من اولاد الاثر والتمنا اشتهر بالخير والبركة لله تروجت
 مغرباً وكان الغالب عليه الاستغناء وكان يحيا بالكلام في الطريق عزيز النطق بملق
 بما وذلك من اعظم دليل على صدقه وعلو شأنه فان اهل الطريق رضي الله عنهم هكذا
 مثلاً بهم وقد بلغ انهم سألوه ان يصنع لهم رسالة في الطريق فقال اصطف الطريق
 ان هذا نوال وغيب صادقة اذا قلت له اخرج عن مالك وعيالك خرج فسكنوا **كان**
 يقول الطريق كلما رجع الى غلظة سكنه ولغته وقد وصلت قلت معناه عدم الالتفات
 لغير الله تعالى والاقبال على امر الله وكان اذا جاء احدهم الفقهاء يقول له خذ علينا
 العهد فيقول يا اولادي ورواوا مستغفروا البلاهة طريقتي كلها بلا انتم في طريق

تأملون ما تشتهون وتلبسون ما تشتهون وانكاس في العزكم ويطلبون منكم التكون
 عندهم وهذه خديعة يقام عليكم الميزان فيها ويطلق الناس السهام فيكم ولا يجوز لكم فيها
 ان تدروا عن انفسكم وان ليس احدكم توباً مصفو ولا اظهر من محركات القام عز وجل
 عنكم وقالوا هذا ما هوليا سر الفقراء فيدججون عن طلب اخذ العهد عليكم فيقول
 اجمعين صديقكم في دعوى الكذب ولما جاء سيدي ابراهيم المواجه يطلب القرينة قال
 له تربية بيتية والا سوتية قال يا سيدي ما معنى ذلك قال اما القرينة السوتية
 كانت هدايات وكلام الموسطين في الفناء والبقاء واحوال القوم وان ذلك بالجلوس
 على السجادة فتصير تأخذ كلام وقيل كلام واما القرينة البيتية فتشاكل جميع اهل
 البلاغ سائر اقطار الاقطار في بلاهم ويقال فيك ما قيل فيهم من البيتاني والزرور
 نصير كما صير من سبقت من اولي الزم من الاولياء والكلام والاستقامة ولما اجروا لنا
 على سيدي ابراهيم المواجه في تربيته في قوله تعالى وهو معكم انما كنتم وعقدوا فيه مجلساً
 في جامع الانهر جاء سيدي محمد القوي وورث في انشاء الكلام فسكنوا اكلهم فقال لهم
 تتكلموا في تكلم معكم فلم يبق احد يقطع فقال الشيخ نحن احق بتربية الحق منكم
 معاش الفقهاء ومن طلب ايضا ذلك فاليرى انكم معكم فسكنوا فاخذ بيد ابراهيم
 وقام فلم يتبعها احد وكان الذي يتكلم في هذه الماهية وشدة الغارة عليه العلاء
 للشيخ فقال هذا يتكلم في الماهية وذلك لا يجوز ثم ان الفقهاء الحق سيدي محمد بن
 خاظم فقال لهم الطريق ما هي كلام لطريقكم انما هي ذوق في ارامتكم القوت فليات اكله
 واجوعه حتى اقطع قلبه وارحه حتى يذوق والا فليكتف عن هذه الطائفة فانه لموسم
 سم قال **كان** يقول السالكون ثلاثة جلال وهو الى الشريعة اميل وجمال وهو الى
 الحقيقة اميل وقال جميعاً على واحد سواهم هو منها اكل وفضل **كان** يقول حسد
 القسرات مشتبه لهما النفع والاثبات على حد كلف الفقهاء ديني سواء فان نظرت اليهما

من حيث عدم الذات بها وهو طرفه التي قلت ليست هي هولا لا والله وان نظرت اليها من حيث
 تماثلها بالذات وهو طرف الاثبات قلت ولا غير كالا لله فلا يجوز الوقت عند قوله ليست
 هي هولا يجوز الوقت عند قوله لا اله حلال في الاول من اثبات العينية المحضة لصفات
 الله تعالى وفي الثاني حذر من التبع لذات الله تعالى هذا الكلام مستند اللفظ صحيح للعين
 وذلك ان الكلمات المنطوقة عامية واحده منبجدة بعضها بعضا فقولهم ليست هي هو
 والعين فليجوز التكميم على بعض منها دون بعض لانه ذلك مما يجمل بالمعنى الواحد من حيث
 انه يكلف خبر الكلام مع اخره هذا مما يفسد نظام الكلام ويجرفه عن سبيل الا
 ستقامة **وكان** يقول انما وجد العالم اجساما وجواهر وعراضا فخص ما هو موصوف
 به ليعلمنا بالفرق بيننا وقد استوى على العرش بقدمه وبنا لله وفي جميع الكون بجله وسفاه
 قلته في قوله وبنا لله نظر فانه الذات لا يفتح في حقها استوى كما اجمع عليه المحققون وانما
 يقال استوى تعالى بصفته الذاتية على العرش فرحم بذلك الاستواء جميع من تحت العرش
 مطلقا والا وحده معا لم يبقا في كونه امثال الكفار بالعقوبة في دار النار والله اعلم
وكان يقول في معنى قول حجة الاسلام ليست الامكان ابداع فاما ان اى ليس في الامكان ابداع
 حكمة من هذا العالم يحكم بها عقلنا بخلاتنا ما استنا فرائده بجله وبادراكه وابعثته
 خاصة به هو اكل وادب حسنا من هذا العالم بالنسبة اليه تعالى وحده فلو كان هذا العالم
 يخلو نقص كالوجود وهو كامل باجماع لانه لا يصدق من الكامل الا كامل قال تعالى
 والسماء بينناها باينى والارض معلون والارض فرشناها فنعلم الماهدين ومعلوم
 ان الاستدراج لا يكون الا فيها هو غاية والحداثة والاذكيت يندرج للوقت تعالى بعضون
وكان يقول من واجب حسنات الابواب وشهود الاعيان لترتيب العبادة والاحكام
 في هذه الدار وان كان ذلك من سننات المعتزلة الذين استعزواهم الانوار واستهلك
 عقولهم السوى كما استهلك الليل والقيار **وكان** يقول اطلب طريقا سادك وان قلوا

وابان وطريقه عندهم وان جلا وكفى شرفا بعلم الغوم من موع عليه السلام الغفر عليه
 السلام هذا التبع على ان تلتزم بما علت وشان قال وهذا اعظم دليل على وجوب طلب
 علم الحقيقة كما يجب طلب علم الشريعة **وكان** يقول ابن الشريعة ناظر بعين الفهم الظاهر
 ونسبة فعل الظاهر اليهم لتوجه الخطاب وترتب الاحكام عليهم والله خلقكم وما اقولون
 وايضا الحقيقة ناظر بعين الفهم الباطنة ونسبة الفعل الى الحق الزاخر المختار وحقيقة
 وربنا يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة الاية فاذا كان ادب الشريعة مستباحا في
 الخلق في شهود الحق وادب الحقيقة جليا على ذنأ الخلق في شهود الحق وتباين
 الامران بين الظاهر والباطن الامانة ظاهر وتعم ابطان الامر الباطن خفية للعارضة
 والتعطيل حال عدم بناء الحكم في الظاهر على الحقيقة الباطنة اذ لو ترتب عليها حكم لعدا
 على غالب الناس البع بينهما وانضم بناء الحج والتشديد على شقاق بعيد **وكان**
 يقول في قول شيخه ابن الفارض يقول لله عند والسنه الاكوان ان كنت واعيا
 بتوحيدي بحال فصيحة يريد بقوله شهود بتوحيدي فوحيد كل العالم ان التوحيد القهري
 للعالم المخل للطاق والكافر والعاجز حكم العبادة للحال وقوله بحال فضيحة اخبر في التوحيد
 بالقال فلم يقرض له ولا حله لانه محضون بالمؤمنين دون الكافرين وليس هو المقصود
 الاعظم في الاية المقبس منها البيت وهو قوله تعالى وان من شيء الا ليس بمجدد فشيء متكرر
 وهو من سائر التبع كل شيء من موحد واحد وجوان وكان لله تعالى يقول كل
 يوحدني ويوجدني بباطنه وان اختلفت امر باطنه قاله وقوله وان عبدا لنا لله
 وما انطقت كما جازى الاخبار في ترجمة فاعبد واعبدي وما كان قصدك سوى وان منهم
 وعقد نيته فهو التوحيد لما لا المشار اليه من الاية بقوله ولكن لا تعقبون نسبتي
 اي هذا التوحيد الباطن فتصطلقوا ان كنتم فعلمنا فانه يحتاج الى الفهم وهو موضوع
 الوبان ولولا الله تعالى رحمة الله ودفع عنهم اللزج لوجه عليهم العذاب واللعنة لعدم

ذهبهم هذا التوحيد انه كان حليفاً غفولاً ومن شواهد توحيد المال هذه الظلال في قوله و
 فلا لهم بالغرق والإصباح فكل الوجود دليل على وجوده فلا يكون بعينه غير دليل حاشي
 الخائف دليل وجوده ومخالفة عابد رآه ساجد سالم إلى فالقول بأن كل جاحد في
 انقائه هو وحده في الباطن جازم بين قوم يضمنون كلام الله ومواضع أسأله لا الذين
 يكذبون بما لم يحيطوا به من أسرارهم وتبنياته ولكن هذا التوحيد لا ينفع الكفار بل
 حديث القنصين وحديث الفراغ وجفون الاقلام فلو كان بعضهم ينفعهم هذا
 التوحيد إلى ما دخل حديثهم الثاني فافهم **كان** يقول في قول سيدي عذري الثاني
 دعوى الله عنه ولو خلت لي في سواك اداة على خاطري فهو اقنيت برد في
 مراده الرقة التسببية لا الدينية لانه الرجوع التزول من مقام القربين الواسع
 الا برار التي هي سيات القربين ودون عند القوم وذلك ان من لازم حسنات شعور
 الاغنياء المعاض للقاء ويسبق الترتيب الاصغر **كان** يقول في رؤية النبي صلى الله عليه
 وسلم بقطعة الدار برؤية كذلك بقطعة القلب لا بقطعة المماس الجسمانية لانه من
 بالغ في كمال الاستعداد والتعجب صار محبوباً لله وإذا احبه كان نومه من كثرة اليقظة
 القلبية كمال اليقظة التي لغزير وحيلته لا يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 إلا بروحه المستقلة ومجربها من البرزخ إلا مكان هذا الرأي كرامتها وتنزلها عن
 كل هذه الجبه والنزوح هذا هو الحق الصراح **كان** يقول إنما جعل قتل الكلب للعالم للصياد
 ذكاة لا يتمار به بامر سيده وانتهى له بجزءه فهو كالهبة بدمه ولا يباع مع نفسه
 وهو له دم الاصيل والله اعلم هذا ما دلت عليه الرسالة المنسوبة اليه بين اصحابه
 دفع الله عنه **كان** يقول اذا اراد الله تعالى ان يسلب ايمان عبد عند الموت سلبه على
 ولا يورثه **كان** دفع الله عنه ينفع نفقة الملوك من كيس صغير في عامته ويورث منه
 النيران عن اصحابه وعن المحتاجين وكان دجة بين العبادات دفع الله عنه سنة

وعشر يشاها ودخا بالقرافة **ويتم** سيدي محمد **كان** دفع الله عنه لانه من الزهاد العباد
 وما كنت مثله هو اصحابه الا ما وسواهم في الشورى وما دلت عليه من مثله وكان
 مشايخ المعصية اضعفوا عنه ما رواه لا لاطفال فحرمهم **كان** دفع الله عنه العبادة والقنوم
 وقيام الليل من حين البلوغ وكان يضرب به المثل في قيام الليل وفي العبادة والعتيقه ولما
 بلغ الشيخ الشيخ كال الدين امام الكاظمية سافر الى بلاد الترقية بقصد رؤيته فقط
 فلما اجتمع به لمحبه محبة شديدة فاحذ عليه وسافر به الى سيدي له العباس الغري فافهم
 بينه وبينه وكان لكل مات غلظه منها انك اطمع جسمانية فغير من سنة اقتراح دقيق
 حق شعور وذلك اول ما خطا عارضه اجتمعوا فخره بلاده عنده وكانوا هذا العبد وطمو
 بلده على غلظه وكان قد عجز لمحبه على العادة فقال لوالده خذني هذه القوطه وعطها
 القصد وقرع فقلعت منها حتى ملأت البيت وخبر به ونصف الدار فقال لها الشيخ
 القصد فكشفتها فلم تجد فيها شيئاً من العجين فقال وعة ربة لو شئت ملأت البلد
 كلها خبزاً من هذا العجين بعون الله **ويتم** ان شفتها كان كساً في جامع اسكندرية وكان
 كل من شئت عليه قال يا فلان اذهب الى فلان فتمتلي تبابه ذلك الشخص قل لا يحملك
 فبلغ سيدي محمد منه ذلك وهو في زيادة كرم الا فرح فقال لا جمعوه عليه فجمعوه عليه
 فقال له انت ما عرفت من طريقك انك لا تحمل ثقل اخذ بيد ورماء في القوي فخاب
 عن اعين الناس من ذلك اليوم فلم يعرف احد ابن رماه وحكي الشيخ على الاميرك
 دجه انك دعها الفضل عنه ان سيدي محمد اوسل النقيب من مرموس الى سيدي كبا
 العباس الغري في المحلة بعد العشاء وقال لا تحلى الصبح يوزن به الا وانت عندي فخر ابو سل
 ورجع فقال له الشيخ عديت من اى المعادى فقال يا سيديك ما دوت بالي للفرح عقلت
 به فقال الشيخ ستر لا اصحاب طوي البحر يمشيه وعز به فلم يجد في طريقه ومنها ما اخبر
 سيدي الشيخ العالم العامل الشيخ امين الدين امام الغري رحل الله قال كنت في سفر مع

سيدى ابي العباس الغري وسيدى محمد بن عمار فاشتركوا في الصلاة والعبادة وطلبوا
 بين حاراتهم وشرعوا بها برودة من ليل فطش سيدى ابي العباس فلم يجد ماء فآخذ سيك
 محمد بن عمار طاسة وغرف بها ماء من الارض وقدمه لسيدى ابي العباس فلم يشربه
 وقال يا شيخ محمد انك تلهو ويقطع الطهور فحقا وعرة في لولا خوف الظهور لتركنا ماء
 يشرب الناس والقباب منها الى يوم القيمة وكان به بلاد الشرقية بنواحي سند بسط
 هذه حكاية الشيخ امين الدين رضي الله عنه بلغه وكان من الصادقين ويكفي الشيخ
 الدين المشهور رحمه الله تعالى قال سمعت سيدى عبد الله القاسم القاسمي رضي الله عنه
 يقول ان الشيخ محمد بن عمار رضي الله عنه يعرف السما طاقه واخبرني سيدى
 الشيخ شمس الدين الطيخ رحمه الله صهر سيدى محمد بن عمار ان امة قصدا آولا
 منكم مع الشيخ رضي الله عنه في المركب وكلم مناسا فزونا مخود ميا طافا خبروا سيدى محمد
 رضي الله عنه انه اكل تلك الليلة في المركب فردسهم في شيخ ومخوفة ثم فيها سيدى
 محمد رضي الله عنه وقال له اجلس وقدم له رقيقا نصفين وقال كل وقل بسم الله
 الرحمن الرحيم فشمع من نصف الرقيق ولم تزل تلك اكلته لم يزد على نصف الرقيق
 حتى مات فجاء اهله وقالوا للشيخ جناك الله عنا خيرا فحضت عمار واخبرني سيدى
 امين الدين امام القوي ايضا ان شقصا في مقبرة بدهتوش كان يصيح في القبر كل ليلة
 من الغروب الى الصبح فاخبروا سيدى محمد بن عمار فحين الى المقبرة وقرع سورة
 شفاء وادعى انه يغفر له من تلك الليلة ما سمع احدا له صباحا فقال الناس
 شفع فيه الشيخ وكان رضي الله عنه وقدمه مضبوطا لا يتفرع قط كلام لغو ولا شغل
 من احياء الناس ويقول كل منس مقوم على سنة وكان يتبها لتوجه الليل من العمد فلا
 يستطيع احدا ان يخاطبه الا ان يعطى الوقت فاذا قام لتبكي الليل لا يستطيع احدا ان
 يكلمه حتى يتفحم النجار وكان هذا دابة ليل وفخا شتاء وصيفا وكنا ونحن شباب

في ليل الشتاء حفظ الواحنا وتكتب في الليل ونقره ما ضا وهو واقف يصلي على سطح
 جامع القوي ثم ننام ونقوم فخيره قام بيضا وهو متلعج با حرامه فنقول هذا الشيخ لا يكاد
 لا يقب هذا الناس من شدة البرد تحت اللطف لا يستطيعون خروج شيئا من انفسهم
 وصعد سيدى محمد السروي رحمه الله شيخ الشافعي يقول ما دلت عينى عبد الله
 ابن عمار وكان يحب الاقامة في الاسطحة كل جامع اقام فيه عمل له فوس سطوحه حقا
 وقارة جمه واخبرني انه اقام في بدوامة ثلث سنين في سطح جامع عمار بن العاص رضي
 الله عنه لا يغزل الا وقت صلاة الجماعة او وقت حضور درس العارفين بالله تعالى
 سيدى محمد المناذري فانه كان من اهل على الفقه والشؤون وكذلك كان يحضر جماعة
 من الاولياء كسيدى محمد السروي وسيدى محمد بن ابي الشيخ مدين واعزوا بهما
 وسمعته يقول سفراته في الدنيا مرة مرة اقام في جامع عمار فكانت تاتي في اوله
 باناء فيه طعام ورغيفين وما خاطبتهما قط ولا خاطبتني ولكن كنت اعرف انها آتية
 وسمعته يقول حفظ القرآن وانا بجل فحفظت اول النصف الاول على الفقيه تاتي
 الذين الاخطائي ثم النصف الثاني عا ابي الشيخ عبد القادر وكان رضي الله عنه
 اذا نزل في مكان فكان الشمس سجلت في ذلك المكان لا اكد اشهد غير ذلك هذا وانا
 صغير لا افصح من مقامات الرجال وانه الله يقع في الليلة الباردة ان اقوم وانا
 كسلان عن الوضوء والصلوة فلا اجعل احدا في ذهني حاله ببسطه غيره فانه اعرض
 هذا الحال واقول في نفسي لوقام الشيخ محمد رضي الله عنه في مثل هذه الليلة هل كان
 يرجع الى النوم بغير وضوء ولا صلاة فيزدل على التسليم بوجه ذكر حاله رضي الله عنه
 ولقد سمعته مرة يقول من سئل وعيت على نفسي لا اقدر على جلوس بلا طهاره قط
 ولقد كانت له قسيه لبنا في الليلة الباردة فلا يجد ماء للغسل الا بركة كانت
 على باب دارنا في الشتاء فكنز النزل فيها وما وجدها الشيخ فافرقه بينا وشمالا

ثم اطلع فاجدا الماء من البقرة كانه مستنقذ بالثور والله لقد رأيت به عيسى يستنج في القلوة
فيبطل عليه الماء للوضوء فينصب يده بالماء ويستنج فيجعد الماء ولا يجلس على غير ذلك
لحظة واحدة وكان يقول بحالة الاكل يحتاج الى الماء الكثرة وادوت ليلة من الليالي
امد رجل للثوم فقال ناحية اردت ان تجلي فيها اجدها في ناحية ولدت اوليا والله عز و
فاردت ان امدها ناحية سيدي محمد رضى الله عنه بباب البحر فوجدتها تجاه قبره فجلت
جالسا فجاءه وسلك دجلى ومدها ناحيته وقال من جلك ناحية البساط اخرى
فاخفت ونحوته يده في رجله رضى الله عنه وكان رضى الله عنه يتكلم متى يضع يده يديه
شيئا من الدنيا ليفرقه عن الفقراء ويقول ما وجبت احدا يفرقه وسحق غيرك البذل
واخبرني الشيخ عبد الله لم ولله خلد قال بعث موكبا قلنا من ذرع عرج وجبه من ثوبا
باربعين ديناراً وضعتها بين يديه كبره الشهاب فضاح في وقال الله لا يصح لك غير
تصحبنا بالثياب فرضتها بين يديه وانجلان وكان رضى الله عنه اذا دعاه من في
طعانه شيمه يجيبه ويكن ياخذ في كفه ويغنيها ياكله على سفرة ذلك الرجل مسافة
من غير ان يلحق احدها هكذا رايته وكان حافظ الشيخ ابو بكر المدني والشيخ محمد بن عبد الله
رضي الله عنهما قارا والى يفعل مثل فعله فقال لا انما للاحرج عليك ولما طلب
الغورى الشريف بركات سلطان الجواز ولقي منه القدر دجالا سيدي محمد بعد صلاة
العصر ونحن جلوس بين يديه فقام له الشيخ واعتنقه وقال له الشريف اريد هرب
هذا الوقت وخطرتك مع لا يلحقك الغورى حتى تخلص من هذه البلاد فاما الوقت
تستطير في نواحي بركة الحاج فنجد سيدي محمد القلوة فانظره الشريف فلم يخرج و
الوقت ضايق فقال لى للشيخ حسن الحديث خادمه استعمل للشيخ فقضينا
باب القلوة فلم نجد الشيخ فيها فردنا الى الباب فبعد ساعة خرج وعيناه كالدم الام
فقال اكتب يا الشريف لا احد يهلكك فاشعر الغورى به الا بعد يومين فخلص الى

بلاد الجواز فادخل في طلبة فلم يلحقه وسعت على القلوة من رضى الله عنه يقول اما ما
عرفت الشيخ محمد بن عثمان الا من سيدي ابراهيم المشولى كنت وانا عنده اسبغ الحرف في
عسله في بركة الحاج اسبغته يقول وعدة في تشويع خلق بعد مولى على سبعين رجلا
وبعير وقال له الشيخ يوسف الكرى من ياخذ خادما له الحرف النبوية بعلم فقال
شخص يقال له محمد بن عثمان سيظهر في بلاد التبرية وكان رضى الله عنه يقول الفقير
ما داس ما لير في هذه القلوة قلبه فليس له ان يدل على قلبه من اموره الدنيا شيئا
يكدره وراى الله لقد رايته في جامع المقام بباب البحر وائل بحمد من بلاد الرافدين
جاء شخص وقال يا سيدي اتجاعة يقولون هذه القلوة التي فيها الفقراء لنا
وكان ذلك يوم الوقت فخرج وامر بنقل الطعام الى الساحة التي بجوار سيدي محمد
للمجربة رضى الله عنه وكل طبع الكعام هناك وقال الفقير داس ما له قلبه هو
اخبرني سيدي الشيخ شمس الدين القلوة الا انى قال دخلت على سيدي محمد بن عثمان
وانا في المديونة من حيث الوسواس في الوضوء والصلوة فشكوت ذلك اليه فقال عهدي
بالا لك لانه لا يتوسو سوره في القلوة ولا غيرها فلم يبق عندي مجرد قوله من ذلك شيئا
من الوسواس ببركته وكان رضى الله عنه لا يعجبه احد يصالح للطن بوزر زمانه و
يقول هؤلاء يستهزؤن بطريق الله عز وجل ولم يلحق احد الفكر قط غير الشيخ احمد
البحري جاء بالمعروف وقال اقسمت عليك بصاحب هذا الكلام الا ما نقسره الذكر
ففتش على الشيخ رضى الله عنه من قسمه عليه بانته عز وجل ثم اخذه وقال يا اولي
القدر ما هم بهذا الناهي باتباع الكتاب والسنة وجاء مرة شخص لا يلبس ثوبا الفقراء
فقال يا سيدي كم تنعم للنواظر فقطب الشيخ وجهه ولم يلتفت اليه فلما قام الرجل قال
الشيخ لا اله الا الله ما كنت اظن انى اعيش الى زمان تصيب الخيرية الا الله عز وجل
فيه كلاما من غير عمل وكان مدة اقامته في معر لا يجاد يصير لليلة مرتين في مكان واحد

بثلاثة ايام من ثمانية ايام في جامع بخود وثلاثة ايام في جامع القضاة بقرطبة وخدمته صلاة
الجمعة مرة بالقرب من جامع الازهر فقال هذا جامع الناس وانا استخفي من دخول فيه
وكانت في ذلك عنده يهودا الفقراء الضادقين احيانا وامواتا لا يقولون ذيا ونام الا
من مرض وكنت انظره لم يزل يدير السجد وهو في القرآن **ولا** وفي الله عنه يكره
الفقيران يغسل عريانوا ولو كان في اللؤلؤ ويشد فذلك ويقول طريق الله ما يثبت
الاعمال الادب مع الله عز وجل وكل من ترض فيها لا يصلح لها قال سيدي ابو العباس
الحري وراى مرة اغتسل في وسط فوطاة في الليل فغاب ذلك على يد الفقير
كله غيرة لم لا اغتسل في قبض **وكان** رضي الله عنه اذا حضر عنده من يرضى قد استمر على
الموت من شدة التعب لم يمتد فيقوم المريض ويأمر الشيخ من يرضى ما شاءا فله ولعلها
المنة التي كانت بحيث عا ذلك المريض ووقع له مع سيدي ابو العباس الحري ومع سيدي
علي البليغ المغربي وكنت اذا حضر اخذت سيدي رضي الله عنه وقام يشرف لئلا الى مسنة
جامع الازهر فتوقف جاد ورفقا الشيخ فنجبت الناس من ذلك ودمر مرة الى اربعة ايام
الى باب النار فقبل ان سيدي علي المصطفى رضي الله عنه هنا فرجع ولم يدخل فقال لي
الناس انه يكرهه وقال بعضهم الفقراء لها السؤال فبلغ ذلك سيدي محمد فقال ليس
بين وبينه ذنب وانما كانت بينه وبين اخي الشيخ نور الدين الحسين وفعلة فحفظت حوج
ساجد بعد موته كونه متقيا ما في القصة وكان لا يركب قط الى مكان في زيارة او غيرها
الا ويحمل معه القرب والدفعة ويقول نعم الرفيق ان الفقير اذا جاع وليس معه خبز
استشرفت نفسه للتعلم فاذا وجد اكله بعد استشراف النفس وقد نهى الناس
عن ذلك وسعت سيدي محمد يقول كل فقير نام على طراحة فلا يجر منه ثوب ولا يركب
لانه من ينام على الطراحة ما قصد قيام الليل الذي هو مطية المؤمنين وبراقم نور
يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على عبادة متتية طاقين فنام عن ورده

تلك الليلة فقال لما يشد وهو ان الله عنها دعي الى حاله الاقل فان لساها ووطئها من غير قيام
ليلتي واخبرني سيدي امين الدين الحري رضي الله عنه قال كان شخص من ارباب الملوك
بناحية شان شامون بالشرقية جالس في البرية فدخل على نفسه بزر شوك وعنده
داخل هذه الحلة للبيان والعمامة والعطلة والتعاليب والدماء بالخرقان والاور
والزجاج فزاره الشيخ محمد رضي الله عنه مرة فقال اهلا بالجندي ثم زاره مرة اخرى
فقال اهلا بالجندي ثم زاره مرة اخرى فقال اهلا بالسلطان ثم زاره مرة اخرى فقال
مرحبا برأي القتيب فكانت تلك اخر محبة قلت ومناقب الشيخ لا تحصى والله اعلم و
لما حضرته الوفاة ومات مصفيا الا سفل حضرت سلة العصور فاحرم جالسا خلف له
مام لا يستطيع التجرد فاضطجع والسجدة في يده يحركها فكانت اخر محبة بده اخر
حركة لسانه فوجدناه ميتا فخره ثوبا به انا والشيخ حسن الحري وذلك في شهر
ربيع الاقل سنة اثنين وعشرين وتسع مائة ودفن بجانب جامع المقسم بباب
الحري وصلى عليه الامم والسلطان باي وصار ويشت وحل الشيخ ويخرج خدود عليها كان
يوما في معرشفوا **ويشتم سيدي محمد في العباس الحري الواسطي** رضي الله عنه
كان جبلا راسا وكنا الملسا ذاهبية على الملوك في دولهم وكان له كلمات كثيرة يحفظه
جماعته منها انه وقع من جماعته مرة فيها قضية ايام عباب السبل والكتب مفردة بوجها
سماو فلم يشعر بها الا بعد ان انخدروا كذا بلدا فاحضرت الشيخ رضي الله عنه للرب
فقال دوحوا الى الكان الغلاز وادعوا الشبكية محمد وها ففعلوا فوجدوها وسنها مأكاه
ولده سيدي ابولحسن رضي الله عنه قال كنت مع والدي ومعنا عمود وخام على جلين فسا
القطرة ضيقة لاسع سوى حل واحد فسان الشيخ رضي الله عنه للجل الاخر فني على
الغوى ومنها انك اظنان عندك الى مسد غمر ال رها فلم يجد المردة فركب على ظهر رجة
وعندك عليه ومنها ما اخبرني به الشيخ امين الدين الحري امام جامع بعد من انهم لما اركبوا

ان يتوجهوا على الناس يساعدهم فقام الشيخ وحده واقام صفيين من
العدا فاصبوا فلوها واثنين واخبرني الشيخ حسن القرقي رضى الله عنه قال
قال عندنا ابو العباس يقطع جيزة على نزع ايام الملوحة وبعده مركب فقطعوا للذين
وجلوها في المركب ففاستد في الوحل فقالوا يا سيدي تحتاج الى مركب اخرى تخفف
الخشب فيها وكان المركب امتلعت من دخول بحر الحلة من قلة ما فيه فكنت
الشيخ الى البحر فيبعثها هو يصلي اذ دخلت لنا مركب وفيها شخص نام فنبهته
سيدي له العباس فلما سمع وقال من جاءني الى ههنا فلا كنت في ساحل ساخه
ابو شعرة في البحر الشرق فقالوا له جلك هذا السبع يقول الشيخ فخر الخشب
في المركبين وسادوا وكان سيدي الشيخ الصالح محمد بن علي رضى الله عنه كاتب
الربعة العظيمة التي بجاءه معه بعض يقول والله لو ادرك الشيد رحمه سيدي
ابا العباس رضى الله عنه لآخذ عنه الطريق وكان لا يكن صغيرا قط يخرج
مع كبير وراى مرة صبيتا يحملان كبير فاحرجهما من الحاج وراى حوايجهما و
كان لا يملك امره قط يوزن في جاسعه ابدا الى ان يلقه وكان رضى الله عنه غول ثلاثين
جامعا بمصر وقرىها وجاء مرة ولدا للسلطان قاسم بن قتيبة لقاها قام باذن له ابدا
وجاء مرة ولدا للسلطان محمد بن التاج على غفلة يزور فلما دلى قال اخذنا على غفلة
واحواله كثيرة مشهورة في بلاد الرزف وغيرها وقد رايت مرة واحدة حين نزل
الى بلد ناسا فيه له شعرة في حاجة وعمره نحو ثمان سنين مات بغير الله عنه في صفر
سنة خمس وتسعين ودفن باحسن باب الجامع بمصر المحمدية سنة
الله عنه **وسمى سيدي الشيخ نور الدين المسد** من احد اصحاب
سيدي محمد بن اخش سيدي مدين رضى الله عنهم كان من العارفين بالله تعالى
ورايته ونا صغيرا واخذ عنه الشيخ تاج الدين الذي بعد ان مات سيدي محمد بن

اشتهر

اخش سيدي مدين وكلاهما كانا اخذ عنه وسمع يوما شخصا يبيع خشب الشيوخ
الذي يرسج بها النساء الكنان وهو يقول يا بعد الشيوخ نصف فضة فاخذ منها
مئتين وقال قد رخصت الطريق فلم يلق احد بعد ما حتمت وكان مرافقا
حول الج الناس عند الامراء والمقام وكان بينه وبين سيدي محمد بن علي واذ عظماء
مواخات دفع الله عنهما الدين **وسمى شيخ الاسلام الشيخ** **وكريما** الانصاري الخزرجي
رضي الله عنه احدا كان الطريقين الفقهاء والصوف وقد خدمه عشرين سنة
فما رايته قط في غفلة ولا اشتغال بالايام لانيلا ولا ضارا وكان دفع الله عنه
مع كبير سنة يصلي سنن الغرائض قائما ويقول لا اعود نضيق الكسل وكان اذا
جاءه شخص وطول في الكلام يقول يا اهل خبيثت علينا الزمن وكنت اذا صحبت
كل في الكتاب الذي اقره عليه اسمعه يقول بخفض صوت الله الله لا يغتر
حي افرغ وكنت اتدنى مدة كل يوم كان لا يأكل الا من خبز الخاءة وقت سعيد
الشفقة ويقول اوقفهما لان من الملوك الصالحين واقف وقهرها باذن النبي
صلى الله عليه وسلم وصنف المصنفات الشريعة في اقطار الارض ولا زمت
الناس قرا وكتبه حسن نيته واخلاصه ولما قرأت شرحه على رسالة القشيري
في علم الصوف اشار على بحفظ الروض وكنت حفظت منها قبل ذلك وعرضت
عليه وقلت انه كتاب كبير فقال اشتره وتوكل فانه لكل مجتهد نصيب فحفظ منه
الى باب الغناء وحصل الى ربه الدم من الحمرة في الحفظ فاشارة على بالوقوف وقرأت
شرحه على الروض الى باب البها وقرأت عليه تفسير القرآن للبيهقي مع حاشيته
على التنبيه وحاشية الطبري على التفسير وحاشية السيدي وحاشية الشيخ سعد الدين
الفتا زادة وحاشية الشيخ خلال الدين السبكي الى سورة الانبياء وقرأت شرحه
الحب له وحاشيته على جميع الجوامع وطلعت عليه حال تاليفه لشرح البخاري في الباب

لما نظر ابن جرير شرح البخاري للكرمان وشرح للعدي الخفيف وشرح للشيخ شهاب الدين
القسطلاني على قدر كتابته له وشرح وخيل مقين فيه والحمد لله يقارب القصد و
كنت اذا جلست بعد كافي جالست ملوك الارض المتألمين وكان رغب الله عنده اكبر
المغنيين بصر باني يديه كالنقل وكذلك الامراء والاكام وكان كثير الكشم لا يحيط
عندي خا طولا ويقول قلماء عندك وبطل انما ليضيق افرغ وكنيت اذا حصل عندك
صدقة من المطالعة له يقول انوار الشفا بالعالم فاموه فيذهب الصداق لوقته و
قال لي مرة من صفري وانا احب طريق القوم وكان اكثر اشتغالي بطلا لعه كتبهم والتفت
في احوالهم حتى كان الناس يقولون هذا لا يعني منه شيء في الشرع فلما التفت كتاب
شرح البهيمة وفرغت منه استعد لك جماعة من الاقران وكتبوا علي نسخة منه
كتاب الاعاوي الكش والبعير سدا على يكون وفيه في الاشتغال كان منبريا وكان تأليف
له الى ان كان فرقة يوم الاثنين ويوم الخميس فقط فوق سطح جامع الازهر وكان
روى راسا وناصري بجهلته تعالى محفوظا وكنيت حجاب الديانة لادعوا على احد
الادوية حجاب فيه الدعاء فاشاد على بعض الاولياء بالستر بالفضة وقال استر لي
فانه هذا ما هو ما غما فلم اكد انما هو شيء من احوال القوم الى وقته هذا وحكي
لي يوم اسره من حين جاء الى مصر الى وقت تلك الحكاية وقال احكي لنا مري من ابيك
الى انهما لدا الى وقتنا هذا في غميط به علما كانك عاشق في طول عمري فقلت
له نعم فقال جئت من البلاد وانا شاب فلم اعكف على احد من الناس من اولى ولم يلق
قلبي به فكنيت اجوع في ليل مع كثيرا فاخرج بالليل الى قسرا بطيخ التي يكون بحاسب
المسيرة فاعسله فاطل الى ان يقف الله فخصا كان يشتغل في الطواحين فصار
بصلي ويشترى ما احتاج اليه من الكتب والكسوة ويقول يا كذا يا لا تسأل احد
في شيء فلهما تطلب جنتك به فلم يزل كذلك سنين عديدة فلما كان ليلة من الليال

والناس بياض جاني وقال لي لم فكت معه فوقف لي على سلم الوقاد الطويل وقال لي اصعد
هذا فصعدت الى اخيه فقال لي تعيش حتى تموت جميع اقرانك وترتفع على كل من في مصر
من العلماء وتسير طلبتك شيوخ الاسلام في حياتك حين يموت بمصر فقلت له ولا بد
من العج قال لا بد ثم انقطع عن فلان من ذلك الوقت ثم تزايد على الحال الى ان عزم على
السلطان بالعناء فابيت وقال ان اردت نزلت ماشيا بين يديك افود بفتك الى
ان اوصلك الى بيتك فتوليت وعافى الله على القيام به ولكن احسست من نفسي في
تأخرت عن مقام الرجال فشكوت الى بعض الرجال فقال ما تم الا تقديم ان شاء الله
قللا فانا العبد اذا راي نفسه تتقدم ما هو متأخر ومن راي نفسه متأخر اذ هو
متقدم فسكن روى وقال ربي الله عنده ما كان احد يحولني كما يحولني السلطان قاساي
كنت احمل عليه في اللطبة حتى اظن اني ما عاهد قط يحلني فا قول ما اخرج من القلعة
يتقلد ويقبل يدك ويقول جزاك الله خيرا فلم تزل الحسرة بنا حتى وقع بيننا الوفاة
وكان ما سأل الادب ما كان كلمة تسوق قط ولقد طلعت له مرة فاغلظت علي يقول
فا صغر لونه فقعدت اليه وقلت والله يا مولانا انما افضل ذلك معك الاشقة
عليك وسوت فتكفي عند ربك واني والله لا احب ان يكون جسمك هكذا
فجاء من لحم النار فصار ينقص الطير وكنيت اقول له انما الملك تقيه نفسك
فقد كنت اولا عندما فطرت وجودا وكنيت حقيقا ففطرت من وكنيت ما مؤرا
ففطرت امير وكنيت اميرا ففطرت ملكا فلما فطرت ملكا بحسب وسب مبداءك
ومستهاك الى اخره وقال لي كان الشيخ الصالح علي المصفي رحلما تته بجميع بالمعص
عدة فباسطه يوما في الكلام فقال لنفسه ما معول في الشيخ يحى المنادي فقال للباس
به فقال ما تقول في فلان ما تقول في فلان ما تقول في فلان ما تقول في الشيخ وكذا
فقال للباس به الا ان غفده نفسي فلما احسل الى الشيخ على التبريد بذلك فقلت له

مضائق على نفسي وماعزفت اقلني اشار اليه بالقبضة فارسلت الى سيدي على المسقى
 انصبر فقلت له ان اجعت بلخضر فاسئله من فضلك عما اشار اليه بالقبضة فلم
 يجتمع به مدة سبع شهور فلما اجتمع به سئله فقال ان لا ارسل تليذه او قاصده الى احد
 من الامراء يقول له قل للامير كيت وكيت يقول لك الشيخ ذكر يا خيلقب بالشيخ فلما
 ارسل لي بذلك فكاكته حقا عن ظهري جبل وصرت اقول للمقاصدا اذا ارسلته الى
 احد من الامراء والوزراء قل للامير والوزير يقول لك ذكر يا خادهم الفقير كذا
 وكذا وقال لي مرة كنت منعك في العشر الاخير من رمضان فوق سطح الجامع الاخر
 فاعز رجل تاجر من الشام وقال لي اية بصري قد كف ودلني الناس عليك تنعوا الله
 ان يرد علي بصري وكان لي علامة في اجابة دعائي فسئلت الله ان يرد عليه بصري
 فاجابني بكن بعد عشرة ايام فقلت له الحاجة قضيت ولكن سافر من هذا البلد فلما
 ما هي ايام فعول فقلت له ان اردت ان يرد الله عليك بصرك فسا فرودك
 خوفا ان يرد عليه بصري في مصر فيهلك بين الناس فسا فرمع جالي فرد عليه
 بصري وعزة وارسل كتابا بمخطه فارسلت اقول له مع رجعت الى مصر كف بصرك
 فلم يزل بالقدس الى ان مات بصيرا وقد البسني للفرقة ونعسي الذكر من طريق سبكا
 محمد الحموي وضع الله عنده وتكرلى الله سافر الى الحلة الكبرى فاخذ عنده لبس للفرقة
 وتلقين الذكر وفر عليه كتابه المسح بقواعدا المتوفية كما ملا قال وكان احبا به
 يعز حولا بحضورى له لاجل سؤالي له لعلة الكلام فاتهم كانوا لا يتجهون عليه
 بالسؤال من هيبته لانه كان جليل القدر وكان وضع الله عنه كثير الشدة ما
 اظنه احدا كان في مصر اكثر صدقة منه ما شاهدته ولكن كان يسرها بحيث لا يعلم
 احدا من لها السائر وجاءه مرة رجل اسمر وكان شريفا من تربة قاصدا فقال
 يا سيدي خلعت عمامة هذه الليلة وكان حاضر الشيخ جال الدين الصاي والشيخ ابوبكر

الظاهرى حال المرمين فاعطاه الشيخ جديد فرماد وجه الشيخ وحزى غضبا ناسه
 فاعلت الشيخ بذلك فقال هو اعى القلب الذي جاء بخبرة هؤلاء الجماعة وكنت له في
 شرح البخارى فقال لي خفت انك لم ادايت هذه الليلة وقد كنت رايت اتي بعد من
 مركب قلعهما حديد وجبالها حديد وفرشها سندس الخضر وفيها اراك وسكاب
 من حديد والامام الشافعي وضع الله عنه جالس فيها والشيخ وكما عن يساره فقبلت
 بيد الامام الشافعي ولم تنل المركب ساعة بناحق اوست بنا على جزيرة في كبد البحر
 المحلوا اذا مراكبه مدليات في البحر خلعت من المركب فاجذبستان من الرغفران بكل
 مودة منه كالاسباطة العظيمة وفيه نساء حسان منهن فدا حيت له الله
 قال ان وضع منامك يا فلان فانا ادفن بالقرب من الامام الشافعي وضع الله عنه
 فلما مات ارسلوا نعشاء والده وراى باب القبر فصار الشيخ جال الدين والشيخ
 ابوبكر الظاهرى يقولان ما نحن منامك يا فلان فيبيننا نحن في ذلك واذا بقاصد
 الامير خير بك نائب السلطنة بمصر يقول ان ملك الامراء ضعيف لا يستطيع
 الركوب الا هنا وان تركبو الشيخ على القابوت وتجلوه للامير ليصل عليه في سبيل
 المؤمنين ما رسله فجلوه وصلوا عليه فقال لهم ادخوه بالقرافة ودخوه عند
 الشيخ نجم الدين الحسوساني تجاه وجه الامام الشافعي وضع الله عنه في شهر الحجة سنة
 ست وعشرين وتسعين **وشم الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم** دفن الله عنه
 كان من اكابر العلماء العالمين والمناجج المتكلمين وكانت مشكلات المسائل و
 معضلاتها تسئل اليه من الشام والحجاز واليمن وغيرها فيحل مشكلاتها بعبارة
 سهلة وكانت العلماء كلهم تذهبن له وكان مقيما ببلدة بنيت بنواحي الحاركة
 النس باقرسة والحانة بمصر من سائر الاقطار وكان اذا جاء الى مصر تلاقى
 عليه الناس يتبركون به وقد اجتمع به وحصل له منه نسخة عند شيخنا

شيخ الاسلام تكبرا الانصارى وفي المدرسة الكاشية ثلاث مرات وحصل في تلك المدة
وحديث بركته في نفسه الى وقت هذا واسمعت حديث عايشة رضي الله عنها فيما ارض
الله بسخط الناس الى اخره وقال حفظ هذا الحديث فانه سوف تبلى بالناس ولا
يجمع بالخضر عليه السلام وذلك اذ لم يلد على ولايته فانه لا يجمع به الا بعد
حفت به قدم الولاية المحمدية وسمعتة يقول وهو بالمدرسة الكاشية لا يجمع الخضر
بشخص الا ان اجتمعت فيه ثلاث خصال فانه لم يجمع فيه فلا يجمع به فخر ولو كان
على عبادة الملائكة الخصلة الاولى ان يكون العبد على سنة في سائر احواله والثانية
ان لا يكون له حرص على الدنيا والثالثة ان يكون سليم الصدر على الاسلام لا
غل ولا غش ولا حسد ولا غير ذلك وحكي عن الشيخ ابي عبد الله السري احد رجال سادة
الشيعة رضي الله عنه انه كان لا يجمع بالخضر فانه لا يجمع باحد على بعد التعليم
فانه لم يجمع على علم العباد لما معه من العلم اللدني وقد بالغ في ان الشيخ عبد الله بن الترمذي
احد تلامذته جمع مناجاة نظما ونثرا في اواخر الزيادة على ما ذكرناه عليه بذلك الكتاب
توفي يوم عرفة سنة سبعة عشر وثمانمائة ودفن ببلده وشريكه بها ظاهر زوار
وهذا من نظمه رضي الله عنه قال وما لي لا اكون على خطاه وقد بارزت جبار السماء
فتركت كتابه وعصيت سرا - لعظم بليته ولشوم رائى بلاى لا يقاينه سلا -
واهاى تدل على شقا ع - فمادى اذا ما قال دى - الى التبريل سوف اذا المراءى
فهما كما لا يهيبين سرا - ويزعم الله من اولياى - تنفع للعباد ولم يرد في
ولا يبرين بالمعنى سواى - **الان قال في اخرها**
فيا رب عبد سجين - يردم الغفوس رقبتهما - حقير لم تسكنه فعتير -
سبب قام على اليا - على اسمه في الناس فرق - وما يدرك اسمه حال ابتداء
فانه اذا سمع وحيد - وهن الراس فلهذا البلا - **ويقال الشيخ** ابي البشير رضي الله

عنه اجل اصحاب سيدى الى القباس الفري وسيدى محمد بن عنان كان من الرجال
المعروفة في التلذذ وكان صاحب حجة ياد ويقتل نفسه في قضاء الحاجة ورجح هو
وسيدى ابو القباس الفري وسيدى محمد بن عنان وسيدى محمد المنار وسيدى
ابوبكر المدي وسيدى محمد العدل في سنة واحدة فجلسوا لا يكون تراءى في الحشر
النبي فقال سيدى ابوبكر المدي لا احدا باكل الثمين وخيفة وكانت لا ذوقها
فلا فرغوا عدوا انتهى فلم يزد واحدا عن اخره واحدة واحدا في الشيخ امين الله
امام جامع الفري ان سيدى ابا القباس الفري رضي الله عنه ودع عنه قطع
وجاج وهو في الرقيف ليرسله الى القاهرة فقيم وتشمروا له على راسه من
نبتت الى القاهرة وكان يسافر كل سنة الى مكة بالحسب يبيعها على المحتاجين
وكان مشهورا في مكة بالمداف في البيع لانه كان يحرق القن زيادة على الناس ويقطع
ايح الا تلك القن بنيه فكل من دفع بذلك القن يعلم انه محتاج فيعطيه ولا يأخذ
له ثمن وكل من قال هذا على لا يبيعه ويعرف انه غير محتاج فكان يعرفه كل سنة الناس
اهل مكة ويفرق عليهم الشكر وكذلك على اهل المدينة فكل من اخبر الناس بيسرة
منه ما اعطاه له ويقول يا اخي غلظت فيك هذا ما هو لك وكان يخط مال على الله
نعم له الناس باسم الفقراء ويفرقه ويقول هذا من مال فلان وفلان توفي
سنة ثيبت ولشعالية ودفن في نبييت في زاوية ولم يجمع عليه غير مرة واحدة
فزعالي بان الله يستوفى بين يديه القيامة واسئل الله ان يعطيه ذلك
منه **وسم سيدى الشيخ عبد القادر بن عنان** اخو الشيخ محمد رضي الله
عنها محبته نحو سبع سنين على وجه الخدمة وكان يملوا القرآن اداء الليل و
الطواف النهارا كان يحصل ويجرت او يمشي لانه ورد كان القرآن فخط و
كان سيدى محمد بن عنان يقول الشيخ عبد القادر غارة الزاد والبلاد وكان

رضي الله عنه يطلب عليه الصفاء والاستغفار تكون تقديرات آياه فلم تجده معلقا
وقايمة كثيرة مع الحكماء ومشايخ العرب لأنه كان كثير العطب لهم وكان يقول كل
فقير لا يقتل من هؤلاء الظلمة عدا شيوخنا فإنه هو فقير مات سنة عشرين
وتمتعاية ودفن ببرهمنوش ببلا والشرقية وقبر بها ظاهر يزاور رضي الله تعالى
عنه ونفعنا به **ومنهم الشيخ محمد العبد** رضي الله عنه حجة
مخو جس سنيون وكان ذا سمع حسن وقول تام بين الخاص والعام وكان أصله
من جماعة سيدي علي الدويب وكان إخلاء سنة كاملة لا يخرج جعة ولا جماعة
فارسل له الشيخ محمد بن عنان كتابا يقول له فيه ان لم يخرج الجمعة والجماعة
والا فانت مجبور يخرج من القلعة واجتمع بسيد محمد بن داود وسيد ابوال
عباس القرني وهي شيخه الدويب وذلك ان شيخه كان من ارباب الاحوال
التي لا يقتدى باحوالهم وكان مقصدا للجماعة بسيد محمد العدل ان يكون من
المقندين بهم واصل شهرته العدل ان شكري راي رسول الله صلى الله عليه
وسلم في المنام وقال له قل محمد العدل الطناحي يبيع بسني ويبيع الناس
فاشبهوا بالعدل من ذلك اليوم مات ودفن بطناخ وقبر بها ظاهر يزاور رضي
الله عنه **ومنهم الشيخ محمد بن داود المنزلاوي** رضي الله عنه
اجتمعت به مرار وتكرر له بالبركة في العمر وذلك ان سيدي خضر الذي كفلني
وانا سم اخذني بيده وجاني الى سيدي محمد بن عنان وكان عنده الشيخ محمد
العدل والشيخ محمد الحري والشيخ محمد بن داود وقال كل منكم يدعوا هذا الولد
ودعوة فدا كل واحد منهم لي دعوة فوجدت بركة دعائهم الي وهذا وكان سيدي
محمد بن داود يغرب به القلعة اتباع الكتاب والسنة وخدم الفقهاء والمقلدين
وعلم تخصيص نفسه عنهم بشي من الماكل والمشرب والملبس وربما كانت حجة

تلقه

تلقه له الحاجة فلا تطين عليها حتى تمام الفقراء لياكلها واحد فاحذروا خروج الزاوية
وبينه الفقراء ويخرج عليهم واموال مشهورة في المنزلة وولد الشيخ شهاب الدين
كان يغرب به القلعة اتباع الكتاب والسنة وماريت في عمارة هذا الشعب منته
السنة ولامن الشيخ يوسف المرومات بالسمعية في بلاد القلعة وقبر بها ظاهر
وقبر بها ظاهر يزاور **ومنهم الشيخ محمد السروي المشهور بالي** لما اكل رغو ذلك حه
احد الرجال المشهورة في الحجة والعبادة وكان يغلب عليه المال فيكلم بالسنن
العبرانية والستراتية والجميعة وتارة برعرت في الاعراس بما عزرت
السنة وكان اذا قال قولا ينفذه الله له وشكى له اهل بلدين الفار وكثرت
مقام الشيخ فقال لصاحب المقام روح وتادي في الغيط جسمها رسم محمد بن
ابوالمائل انكم ترحلوا اجمعين فتادي الرجل لهم بما قال الشيخ فلم يرجع بعد ذلك منهم
وللغار واحد فسمعت البلاد بذلك فأتوا اليه فقال لهم بالولادى الاصل الاذن
من الله ولم يرد عنهم الفار وكان رضي الله عنه سلى من زوجته يخاف منها
اشد الخوف في كان يخلو الفقير في القلعة فخرجه من القلعة بلا اذن من الشيخ
فلم يقدر يكلم واخبرني قبل موته ان كان كثير يكون جالس عند فقر عليه
الفقراء في العوى فينادونه فجيهم ويلين معهم فلا تنظره الى الصبح وكان
لا يقرب احد قط تكبرا متحان بما يناسبه وجاءه الشيخ على الحد يدى يطلب منه
القرين فراه مسلما الى القلعة شابه فقال له ان كنت تطلب القرين فاجعل
ثيابك مسحة لا يدك الفقراء فكان كل من اكل سمكا او ذرا يسبح في ثوبه يده
مدة سنة وسبع مئة ورجع صامت ثيابا ككتاب الرمان والسماكين
وكان فقيها موسوسا فلما ثاب له لعله الذكر وجاء منه في القرين واخذ عنه
تلامذة كثيرة وسماه محمد بن بيضا نا في منارة جامع قاروس كور ليلة من الليالي

اذم عليه جماعة طاعة فذهبت اليه فظفرت معهم فحصل عنده عجب بما انفسط
 في جرد مياط ففقد كنه قريبا من البر كنه عرق وساروا وركبوا وكان اذا أتته
 عليه الحال في غير الذكر ففقد قاتما وبأخذ الرجلان فيضرب بعضهما الآخر في
 الشيخ يوسف المروسي قال رايت الشيخ محمد السري في الله عنه وقد حصل له
 في جامع فادرس كور في التبعاء الماء وفيه نحو ثلثة قنا طير من الماء على يد واحدة
 وصار يجرى به في الجامع واخبرني الشيخ علي بن ناصوت انه سمعه يقول لقلت
 نحو ثلثة من الناس الرجال ما عرفهم منهم احد غير الشيخ محمد الشناوي وقد
 اجتمع به مرار عديدة وهو في الراوية للراعي القاهره ولقيني في الكرك ولما
 دخل من سكن بنواحي جامع الثوري فقلت اقبل يده فيدعوا لي فقلت اجد بركة
 دعوته في نفعه وكان يكنى المنيدين قراءة حزب الشاذلية واحزاب غيرهم و
 يقول ما دأبنا قطا احد وصل الى الله بجمعة قراءته الاحزاب والاوراد وكان
 يقول نحن ما نعرف الا الله الا الله بعزم وجهه وكان يقول مثل ادباب
 الاحزاب مثل شخص من اسافل الناس اشتغل بالعلماء ليلا ونهارا انه الله
 تعالى بوجه بنت السلطان وكان يقول لجماعة الشيخ ابو المواب ع وفيه
 التوبخ بلسان ما لهم اجعل لي واعل واصطفيني ولا تحلى احدا حولي واحكم
 نام بطول الليل ونعسا وجروا من اللرام والشبه ليل ما هكذا درج السلف
 وقاله رفوف الله عنه كنه يوما اقرع على الشيخ محمد التاجي جامع محرمين العاصم
 خلة الكتب وقت القبوله فدخل علينا رجل في وسطه حسنة محض عليها
 جمل وهو اسود كبير البطن فقال السلام عليكم فرددنا عليه السلام فقال ايش
 فعلت بهذه الكتب كلها فقال اكتشف عن المسائل فقال ما تحفظها فقال له
 الشيخ لا فقال احفظ جميع ما فيها فقلنا له كيف فقال لا حرف فيها يقول لك

ك رجل حسنا ثم خرج فلفقنا منه بقية في جنا خلقه فلم يبق احد وكان دفع الله عنه بين
 على اصابه الاية عوا احد من اهل بيته ويقول الذي ابنته فقد موه عند غيره ولما حج
 اجتمع عليه الناس في مكة من بحار وغيرهم فقال لخاصة عنده جسد لا يتحرك ولا يتغير ولما
 في هذه الليلة والاشغال بالناس فاذا كان وقت المغرب اثنى الى بيته هو لا يلهي
 الذين يا قوا اليها وقل لهم الشيخ عيسى عليكم وهو يحتاج الى الف دينار وقل لكل واحد
 بمعه درهم وكل من لقينته قل له هكذا فلم يات منهم احد من تلك الليلة وانقطعوا من
 ذلك اليوم فقال المحدث لله رب العالمين وقامه كثيرة مشهورة بين اصحابه ربح
 الله عنه مات بمصر وضوا عليه بالجامع الانهر ووض بزاوية بخط بين السور
 سنة اثنين وثلاثين وسبائة وقبره ظاهر بزاوية وضوا لله عنه ونفعا
 به امين **ومن الشيخ علي بن الدين الموصفي** دفع الله عنه
 كان من العلماء الراشدين في العلم ومن الائمة الثقات وله المؤلفات القاضية
 في الطريق واختصار سالك القبرى وكظم على مشكلاتها وقراها عليه بعد قراحتها
 على الشيخ ذكرها فقلت اعرض عليه ما سمعته من شرح الشيخ ذكرها لها فخره وعلمه
 ويقول كان الشيخ ذكرها من العلماء العارفين ولكنه تسربا لفقته وتلفتت عليه الله
 ثلاث مرات متفرقات اقل مرة وانشاب امره دخلت عليه بعد العصر فقلت
 له يا سيدي لغير الذكر بحال قوي فقال لبسم الله يا وليي والحرف ساعة وقال قل
 لا اله الا الله فاستمعها الشيخ رجلا ثوبا لا وقد عب عن اجسامها استفتت
 آلا الى المغرب فلم اجع عندي احد فقلت خمسة عشر يوما مطروا والاستطيع الاجتماع
 به لسواد في معده فمولى له لغير بحال قوي الثانية لغير فصحت منه لا اله الا الله
 ثلاث مرات فصحت لذلك فوايت في تلك الليلة كان الشيخ بيده ثلاث ميا من
 فضتها في جدي الى اخرها فلما افقت ذكرت له ذلك فقال لي الله ظهر ثاوها

الثالثة لغير حبه لئن الشيخ ابو القاسم الخراساني كونه كان اصغر قلبا من والديه
سنا واعرف بمقام الرجال فقل لذلك ان قد بعثته مدة حياة الشيخ وقدر شيخنا
ابو القاسم ان يقر برون المغرب والعشاء خمس فترات فقال الشيخ الفقير وقع
له انه فراق يوم وليلة ثلاث مائة وستين الف ختمه كل درجة الف ختمه
وكان دفع الله عنه يقول ان اوقع من المريد شيئا مذموم عند شيخه وهو محبوب عند
غيره فالواجب عليه عندا هل الطريق رجوعه الى كلام شيخه دون كلام غيره
واذا قام المريد بكلام شيخه معارضا لكلام العلماء ودليلهم فالرجوع الى كلام شيخه
اولى اذا كان من الراسخين في العلم **كان** يقول اذا خرج المريد عن كلام شيخه
وتبع فيه فلا يجوز لاحد استدراكه لانه في حال منه لا تدركه عن طريق شيخه
وهذا الامر هل ان يسلم منه مريده طرده شيخه لانه لضعفه يحتاج من تجربته
فيه وتقصيره عند الناس حتى يروى ان شيخه طرده وتضييق عليه الدنيا فلا
يجد لنفسه الا ليل في شيخه والرد عن نفسه محذوف لورينا فيه بعد الشيخ حلا
ما فادقاه فترك نفسه وتخرج في شيخه وبذلك يستحق المقت فيه لاسيما ان
اجتمع بعد شيخه عام من يقض شيخه ويرد ربه ويظهر له العاص فانته
يملك بالكلية ولكن اذا اراد الله بمراد خيره جعله عند غضب شيخه عام من
يجب شيخه ويغظه فان المريد يقيم على شيخه ضرورة ويرجع اليه **كان** يقول
اذا خرج المريد عن حكم شيخه وانقطع عن مجلسه فان كان سبب ذلك الحياء من
الشيخ او من جماعته لئلا وقع فيها اذ فترة حصلت منه فهو كالنحلة في الرجم
فلشيخ ان يقبله اذا رجع لانه حرمة الشيخ في نفس هذا المريد لم تزل لاسيما و
المريد احوج ما يكون لك الشيخ حال احواله فينبغي للشيخ التلطف بهذا المريد
وعدم الغلظة عليه والبر له الا ان وثق به لقوة العبد التي بينه وبينه

كان وفاء الله عنه يقول ليس للمريد ان يستل شيخه عن سبب غيظه وجرمه بل بالخلاف
من سوء الادب **كان** يقول لا يجوز للمريد ان يستل شيخه ولما لا يجيب عن نفسه عند
اهل الطريق ان الطمحة الشيخ بذب لانه يرى ما لا يرى المريد بعد مجاهدته وبجمل
سلوكه لانه المريد اذا حصل بغير صورة ذلك في نفسه وتكرر شهوده وتباعد
الغفغ وبالحمد معنى عن ذلك اذا النفس الخيالة وعدم الصديق والثرة الدخول وبما
فارق هذا شيخه وانما انما له بصورة الغفغ على الاحياء ولا ذوقا كما يظهر للمنافي
صورة المؤمن في العمل الظاهر وبما طمحه معنى عن الموجب لذلك العمل وكلامه ربح الله
عنه غالب سطرته في كتابه رسالة الانوار القدسية وغيرها من مؤلفاته **كان**
دفع الله عنه في بداية امره اسيا واجتمع بيشي مدين وهو ابن ثمان سنين ولهم
ياخذ عنه كلما سمعته منه فلما اكبر اجتمع بابن اخته سيدك محمد واخذ عنه الطريق
واجتمعت عليه الفقراء في محارصا وهو المشار اليه فيها لانقرض جميع اقرانه
كان عرفوا الله عنده من شأنه اذا كان يتكلم رد فان الطريق وحفا واحدا من القضاة
فينقل الكلام الى مسائل الفقه الى ان يقوم من كان حاضره ويقول فترا الكلام من
غير امله عورة ومن وصيته لي انك ان تسكن في جامع او زاوية لها وقف و
سائقين ولا تسكن الا في المواضع المشهورة التي لا وقفا لها لانه الفقراء لا ينبغي لهم
يعاشر الا من كان من حرمهم وعشرة القلة تدر نفوسهم مات دفع الله عنه
سنة ثيف وثلاثين وشعراية وفيه بزاوية تعطره امير حسين بمصر و
قبه ظاهر يزار وشيخهم الشيخ تاج الدين **الداكس** دفع الله عنه كان
وجهه يضئ من نور قلبه وكان ناسمته وبحل بالاخلاق الجميلة قاد على شعرة منه
سلى ويقول هذا ربي الله وكان دفع الله عنه بغير ذواته بالباد الاسود
لئلا يسمع وقع اقدامهم اذا استوا ويقول حضرة الفقراء من حضرة الحق لا ينبغي

ان يكون فيها علوسوت ولا حسن في وكان اصحابه في غاية الجلال والكمال وكان
لما التزمه الكثرة والاعتقاد القائم في قلوب الناس والعامة وكان رفيق الكثرة
الشفاعات عند السلطان والامراء وكان رضي الله عنه يكثر التسبحة أيام بوضوء
واحد كما اخبرني بذلك خادمه الشيخ عبد الباسط الطراوي قال وان شغل امره الله
كان في اخر عمره يتوكل على عشر يوما وضوء واحد قال وعزم عليه جماعة في جعل
طوبى له بمحتسبه في ذلك فبرعه الى ناحية المبره في الرابع وصاروا يعملون له
المزاج والتجاج واللبن بالمرز وغير ذلك وهو ياكل معهم من ذلك كل يوم ثم لا يترك
يتوكل الا ليل ولا نهار تسعة ايام فقل للشيخ يا سيدي انك في الجملة مع
هؤلاء فتشوش عليهم وجاء الى البحر بعد في المكتب والجماعة الممتحنون في مكتب
اخرى ففرقت بهم فاخبروا الشيخ فقال المبركة قد تدارك ذلك وقال ما وقعت
معه قبل ذلك فقال الشيخ عبد الباسط فمن الشيخ بسبب هذه الحلة سبعة
اربعين يوما واخبرني اخي الشيخ الصالح شمس الدين المصفي رضي الله عنه انه كان
واعظا وسبق بذلك قبل بليلتين او ثلاثه فقال لي اربعون سنة اصلي الصبح
بوضوء العشاء قد طويت سجاده من بعد رضي الله عنه حسنا وعشرين سنة
لم يضع جنبه الا من كان يقول ليس القناعة ان ياكل كذا وجده من يسل الخبز
والادم انما القناعة ان ياكل كذا بعد ثلاث من الخبز لا لقها له صلبه وانكرها
حسن ولما حضرته الوفاة قالوا له يا سيدي من هو الخليفة بعثكم ليعرفه فلهزم
الادب معه فقال قد اذنت لفلان وفلان ودر عشرة من اصحابه ان كل من حضر
منهم يقيم الذكر بالجماعة والطريق تعرف اهلها ولو هو بواسطتها تبصم وكان من
العشرة سيدي شهاب الدين الوفاي والشيخ ابراهيم وسيدي عبد الباسط
وهم اجل من اخذ فحسنا الله تعالى ان يضعنا بهم وكان يقول لا تصنع العجبة لشخص

في ليلة ١٢١٢ من مشرب من مشروبه واتخذ به اتحاد الله بالعروق مات رضي الله عنه سنة
ثلاث وعشرين وثمانمائة ودفن ببيت عمه رجام الدود خارج باب رويلة وكان
جنازته مشهورة **ونعم الشيخ الهاشمي رضي الله عنه** ابا **السعود** لما ذكرنا من الله
عنه وهو اجل من اخذ عن الشيخ شهاب الدين الرجوي رضي الله عنه وكانت له في
سائر الكرامات المأزقة والقلامة الكثرة والقبول القائم عند الناس والحام والمملوك
والوزراء وكانوا يجفرون بين يديه خاضعين وعلموا بايديهم في عادة زاوية في حل الطوب
والطين والحج وكان كثيرا لجاهلته لم يظننا عن غير ما بلغنا عنده في عمن من جهلته
وكان ينزل في سرب تحت الارض من اول ليلة من رمضان فلا يخرج الا بعد العيد بستة
ايام وذلك بوضوء واحد من غير اكل واما الماء فكان يشرب منه كل ليلة قدر اوقية
كان يقول ان لا يبلغ الا الله مقام حبيب وكنت الله تعالى يسر من يشاء **كان** رضي الله
عنه اذا سمع كلاما يسمعه بالسمع الباطن وسمع قالا يقول يا سيدي قدمت العابد
ونودي على الفلوس بالحق طالده فصاح وسقط على وجهه وتسب لحيته ومكث يصيح
يوما كاملا بوجهه يريد من يلس يري يجمع به فلم ياذن له فقال جئتك من مكان
بعيد فقال له قد علم على جيتك من مكان بعيد اذهب لا تأتيني ثلاث سنين ثم قال
الشيخ كان المردي يسافر ثلاث شهور في طلب مشقة في الطريق ويرى للال تسعة
ليلة **كان** رضي الله عنه يعاملها معاه بالامتنان فلا يكاد يقرب منهم احد ابعد
امتنانه سنة كاملة **كان** رضي الله عنه بلغ خالده الفخير يهرق واخبرني
الشيخ شمس الدين البوسيري رحمه الله اجابته قال لم يزل الشيخ يفتننا الى ان
مات وادنا شرب المقادع عا احسانه من التعاوي التي كان يدعيها على عند الحكماء
وكنت اعترف عند الحكماء بآثاره بالشيخ ان يرد قوله فاذا قال هذا زنا بما
اقول نعم او يقول هذا اراد الليلة ان يقتلني اقول له نعم او يقول هذا سارق مالي

اقوله نعم **كان** رضي الله عنه يكره علينا اوقانا فلا نكاد نخرجه وهرب منا الى مكة ونحن
في الحبس فلم نشعر به الى ان وصل الى مكة فخرجت انا وابو الفضل المالك في غير اوان الحج
فوصلنا مكة في خمسة عشر يوما فلما وصلنا الى مكة استخفي منا وانشأ الله سافر
الى اليمن فسافرننا اليه خمسة شهور وما مكة خرجت اليها خارج فبقي وقال انما شيعتكم
في مكة في هذا اليوم فخرجنا فلما بقينا بيننا وبين مكة يوم وليلة خرج اليها وقال
اذا شيعتكم باليمن فخرجنا اليه فخرجنا فقال ان شيعتكم بمكة فخرجنا الى مكة فام
نزلنا في ثلاث سنين حتى ظهر لنا انه بمكة فالتنا معه وادعى علينا دعاوى وشهر
بونا وجسونا ولم نرمه يوما واحدا فله طيبة فقل **كان** رضي الله عنه يقول ليس اصحاب
وقال لي يوما من يوم علمت شيئا في معرلي سبع وثلاثون سنة ما جاز في قط احد يطلب
الطريق الا الله ولا يسئل عنه حسره ولا عن فترة ولا عن شيء يقربه الى الله تعالى
وانما يقول استاذي ظلمي ازل فتأكد في جاني يودي شريك خائني وكنت نفسي مع
ذلك لمست الا الوحدة وما كان في خيرة الى منها فيا لثاني لم اعرف احدا ولم يعرف احدا
كان رضي الله عنه اذا غلب عليه الحال نزع ثيابه وصار عريانا ليس في وسطه
شيء وجاءه مرة امير بعض موز ومانا فرجه عليه قال هذا الله تعالى فقال النبي
اذا كان الله فاطوه للفقر فاخذ الامير ورجع به الى بيته فارسل النبي فصار
بعض وصار وقال الفقهاء وقولنا له يا امير اعطنا شيئا من هذه الموز والرومان
فنهضوا مثل ما قال لها النبي فنهضوه وقال له يا امير اعطنا شيئا من هذه
ولم يعملها شيئا فرجها واخبر النبي بما وقع لهما فارسل الله النبي يقول له يقول
هذا الله وتكذب على الفقراء ومهر من يقول لك اعطنا يا امير شيئا من هذه فلا عيت
تاتينا بعد ذلك اليوم ابدنا فحصل له العزل والعاهات في بدنه ومات على اسوأ حال
ولما حضره النبي الوفاة ارسل خلفه شيخ الاسلام الحنفي وجاعته وقال

اشهدكم

اشهدكم على اني لم اذنت لاحد من اصحابي في التلوك فاستم من احد مورخات الخديج
فقد قال اللهم اشهد **كان** رضي الله عنه له شغلات عظيمة وكان كثير العطب
فكان عليه الناس خمسة مائة ربيع الله عنه سنة نيف وثلاثين وستمائة
ودفن بزاوية تكوه الجراح بالقرب من جامع عمرو في السراب الذي كان يتكف
وما رايت اشرع كشافا منه وحصل له منه دعوات وجدت بركتها وكان يقول
لا تجعل لك قدامي ولا مؤلفا ولا زاوية ورفاق هذا زمان الضراد وسمعت
من يقول لفقير من جامع الا زهر من مصر ما الفقهاء والجدد
رب العالمين **ويعلم النبي العارف بالله سيدي محمد المنير** رضي الله عنه
احد اصحاب سيدي ابراهيم المبول رضي الله عنه وهو الذي امن بغير البير و
اسقى منها على الطريق في المحلة الذي هو فيه الا ان قبل عارة البلد فاقام مدة يسيرة
عليها وبني لزوجته خزانة عمت الناس حول الحص الى ان صار بلدا وكان يحج كل سنة
ويقدس بعد ان يصل الى معر ويقوم شهر او اخبره قبل موته الله حج سبعا و
ستين حجة هذا القطل في جامع الا زهر وهو معتكف في اخر حنبل وكان رضي الله
عنه يكره الكلام في القول من غير سلوك ولا عمل ويقول هذا بطلان ومث رضى
الله عنه سنة يقر في النهار وفي الليل حنبل وكان عماته صوف ايض وكان
يلبس السب المخطط بالاحمر ويقول اذا جلى احدى تبع السيد ابراهيم المبول و
تحدث اليه في حياته نحو العشرين سنة فحججت معه الحجة الاولى سنة خمس عشر
وشعائره وكان اكثر اوقاته في الحج على البر ما شيا وعما كتبه الركوة يسير الناس فيها
وكان بطريق الاكلا والشرب في الطريق وفي مدة اقامته بمكة والمدينة خوف القريظ
في تلك الامكان وكان عليه القبول وكان له شعرة بيضاء لا يحلقها الا في الحاج
في كل سنة وكان يحول اهلها يحتاجون اليه من الزاد والسكر والصابون والحنيط

والابن والكل على واحد نصيب فكانوا يخرجون يتلقونه من مرحلة وكان سيد محمد
ابن عراق يتكلم عليه ذلك ويقول ان هذه الاشياء يجعلها من الامور بحار مع من للسلام
واقتبها من خلقه ذلك حتى اليه حافيا فلما وصل الى منزله اليوم النبوة ضالة الكعبة ومن
غاصا طرفه وقال يا سيدي يجعل محمد الذي لم يرد عليه سيدي محمد بن عراق شيئا فكثر
عليه القول فلم يرد عليه شيئا فخرج منكسرا فلما حكيت هذه الحكاية لسيد علي الغفاري من
قدم مع الحج المصري قال وعزة بقي صله فانه ما ذهب قط فبقوا على هذه الحالة الا وحده
فجاء الخبر بانته مات بعد خروج الحاج من المدينة بعد عشرين يوما قلت ولما بلغنا ان حضرته
الوفاة اخبره اخي ابو العباس الحريري واخي ابو العباس النعماني فقالوا لانا اننا لم نعد
فوافقتنا ان كل سبعة ريفه بعد البحر ينظر على باب الغفر فذهب فقال لي البواب
انا جماعة وقضوا وانتظروا هنا ساعة ثم ساروا نحو طريق الكاه فظننت اني التفتيح
ابو العباس النعماني فخرجت خلقه في حقير فقيرا هسسه اهل اليمن وقال ابن قاصد
قلت المنير فقال وانا كذلك وكان تخملي جوارح وكان ذلك في ايام الشتاء وكانت
اقصرا الايام فافترقت الشمس الا ونحن داخلين المنير فدخلت فوجدت التفتيح
محسورا له ثلاثة ايام لم يطق فقال من ابن اقلعت عبد الوهاب فقال يا اخي كلفت
خاطر من مصرت قلت ما حصل الا للخير فذهال دعوات منها اسئل الله ان يبرك
بسنة الجليل في الدنيا والاخرة ثم ودعته بعد الظهر واقت بالما نكاه بعد العصر
فقد دخل سيدي ابو العباس فاعتقد اني ما رحت الى التفتيح الا الان فقال اركب فقلت
انما رحت للتفتيح وسلمت عليه وبالامارة تحت رأسه مخدجاء مصبوعه فخلع كرامات
للتفتيح فانه المدا بعد من مصرا لا يصل المسافة العادة الا واخر التفتيح مات سنة
ثيبت وثلاثين وثمانمائة **ومنهم الشيخ ابو بكر الحارثي** وضع الله عنده ريف
المنير في الحج كل سنة وكان من اكرم الناس وكان اذا دعي فخص الى طعامه ولم يرض

يكشف

يكشف راسه ويصبر ويحش خلقه حتى يحسبه وكان من اصحاب الشيخ احمد بن مصلح النخ لاوى
ابو الشيخ عبد المليم وكانت طريقته سؤال الناس للفقراء سفر وحضرات طريق
الحاج وغيره وكان يحل لاهله الترامم والحمام وما يحتاجون اليه وهو الذي اشار
على ليس للجبب الصوف المرو السود من حين كنت صغيرا بخصم سيدي محمد بن داود
والشيخ محمد العدل وعمل فقه عنهم وكان يرض غسل البول وكان يصيح بكرا يقول و
راي الشيخ محمد العدل يجلس على بطن امرأة اجنبية لمض كان بها فاضاح عليه وادبناه
واخبرناه الله اكبر عليك يا عدل فقال لانه ما قصدت بها بشهوة فقال انك معصوم
نحن لا نعرف انك كاهن السنة وقال لي مرة يا عبد الوهاب قم معي فخرجت معه الى سوق
البرنجيوش فصاروا باحن من هذا نصف ومن هذا ومن هذا درهم فاخرجت من السوق
الا ومعه نحو اربعين نصف فلف في نفسا معه طبع خبز فاعطاه فحمد وصار يرفق على
الفقراء والمساكين وهو ذا ذهب الى بين القصرين فنعنا الفقراء من هؤلاء الفقرا حتى
زعم انهم يفرصون على هذا نصف وهذا نصف وهذا درهم الى ان فرغوا كلامه وكان معه مقص
يقص به كل شارب راء فان لم يرض صاحبه يصيح ويقول وادبناه واسلاماه وا
مجدوا الى ان يقص غضبا وكان الغالب عليه البسط والاشراج وكان اذا حصل السيد
محمد بن عنان قبض لا يستطيع احد يله الا اذا حضر الشيخ ابو بكر الحارثي فبهجرو
ما يراه يقيتم ولما حج هو والشيخ ابو العباس الغزي والشيخ محمد بن عنان والشيخ
محمد المنير والشيخ محمد بن الخال تزكوا بباب العل فيبيناهم جلوسا اذا جاءهم
اسرة من البغايا فقال لها الشيخ ما تبغي فقالت ما يفعل الرجل بالمرأة اذ هي الى
هذا الرجل بين سيدي محمد بن عنان فجاءت له فقال لها ما تبغي قالت ما يفعل
الرجل بالمرأة فاخذ العكاز واقام لها فبهجت ففعلوا الجاعة فقال من ارسلني
هذه فقالوا الشيخ ابو بكر فقال ما حالك على هذا فقال حتى تنظروا اليها نظرة بها ل

تكون سببا لتوبته عن مثل ذلك فلم يفعل فبقيت الشيخة محمد بن عثمان وقال لا واخذلك
 الله بذلك توفى بالمدينة النبوية سنة خمس وعشرين وثمانمائة ودفنت
 بالبيع **وكان شيخهم وقد قدّر الله تعالى الغاية بآيته** تعالى سيدي محمد
 الشناوي رضي الله عنه كان من الاولياء الراسخين في الولاية اهل الاتصال و
 الادب في اولاد الفقهاء وفقد ذلك كله بعد ابن الشناوي **وكان رضي الله عنه**
 يقول ما دخلت على فقير الا وانظر نفسي ووجهه وما امتحنت قط فقيرا **وكان رضي**
 الله عنه يكره عن الشيخ عبد الرحيم القفاوي انه لم يمت في عنق كلب خرقه من
 صوت ققام اجله لا للفرقة الصوف **وكان رضي الله عنه** اقامه الله في قضاء حاج
 الخلع ليلا ونهارا وبها تكسح نحو الشجر وهو ينظر بلده ولا يترك من الطلوع ايا
 وهو في حاجة التفتش **وكان رضي الله عنه** من العربيه وغيرها لا احدا يزوج ولده ولا يطاهر
 الا بمصون **وكان رضي الله عنه** يلقي الرجال والنساء والاطفال ويرش لهم المني
 في البلاد ويقول يا فلانة اذكرى يا فلان اذكرى يا فلانة اذكرى يا فلانة اذكرى يا فلانة اذكرى
 الذي الذي في العزبة تربيتك **وكان رضي الله عنه** يقول اشعلنا نار التوحيد في هذه
 الاقطار فلا تنطفئ الى يوم القيمة ومن مناقبه رضي الله عنه انه ابطل الشيخ الذي
 كان في بلاد يوسف لا انه كان يموت فيه خلق كثير لانه ابن يوسف كان رجلا
 عنيد ظالم وكان ملتمزا بملك البلاد وكان يلتم ملوك السلطنة وجميع العسكر
 من هذا الشعب وكان لا احد يقدر شيئا عليها وكان ياخذ الناس غسبا
 من جميع البلاد حتى يورقوا من العطش فخرج له سيدي محمد الشناوي شفقة على
 الفقراء والمساكين وكان يجمع تلامذته واصحابه ويقعد بهم في الشعب ويقول
 له اعتق الفقراء لئلا يموتوا فاحمل منه ابن يوسف والباطل وقل انه يبطل عاد
 من البلاد فاذن اليه بطعام فيه ستم فقله للشيخ وجاعته فلما جلسوا باكلوا

صاحبه وثا بركة الشيخ فغضب منه الشيخ وقال لا بل وان ابطل هذا الشعب ببركة
 الله عز وجل لئلا تفلك الناس وكانت محبين الشيخ يعتقدونه بالطعام والشراب
 من الماء وهو يقطع في الشعب فكان جاده الذي يجملة دسه يقطع الطعام عن الشيخ
 وهو ملازم لا يسال له في كل يوم فدعاه الشيخ بالمال والوليد فوالى الان في بركة
 دعاء الشيخ هو واولاده وعزم الشيخ على السفر لبلد السلطان ابن عثمان بسبب
 ذلك فراه السلطان سليمان في داره ليلا وهو ركب حماره السوداء وقال له ابطل
 الشعب الذي ببلاد مصر في ذلك ابن يوسف فقال ذلك للوزير وعند الصباح فقام
 نائب مصر فامرسل اليه ان لا يخرج **وكان رضي الله عنه** هو السلطان هو الشيخ محمد الشناوي
 فامرسل السلطان با بطل الشعب فوالى لان بطل بركة الشيخ محمد الشناوي
وكان رضي الله عنه بهامة وجرد على اسم الحاج لا يخصص الفقراء غير عتق
 اليها وقال وعزة الله عندي جلة البهايم خير من هديتك وقال للقاصد
 هو منها بنيت **وكان رضي الله عنه** لا يقبل هدايا العال ولا الماشية ولا ارباب الدنيا
 واهدي له نائب مصر وهو قاسم كيان اسوا فاشا شات وبعض مال فرقه عليه
 وقال للقاصد لا تعود تاثير بنيت ابد **وكان رضي الله عنه** لم يزل في مقاعد حاسر
 العطن ملصوقه من كثرة الركوب في حوايج الناس وما رايت في الفقراء وسعي
 بالامنه ولا خلقا **وكان يقول** الطريق كلها اخلاق **وكان رضي الله عنه** اذا جلس
 اليه ابد الناس عنه لا يقم من مجلسه حتى يعتقد انه اعز اصحابه او قاربه
 من حسن اقباله عليه وطلع من لانه للثيفه فصرها ولقنها الثور ولقن
 جوارها ووقت اعضائها في كثرة الاخطار في النار فلما قال الحمد لله ما كان
 هناك احسن المتكربين على هذا الطائفة **وكان رضي الله عنه** اكثر تربيه بالنظر
 ينظر الى قاطع الطريق وهو ما عليه فيبته في المال لا يستطيع وقد نفسه عن

ورأت منهم جماعة ما زوام اعيان جماعته **كان** اذا افتتح المجلس بعد العشاء لا
يختمه في العشاء والغالب الى الفجر فانه اصل الفجر الفتحه الى خصوصه النهار واخبره
الشيخ محمد السجدي بعد ان قال كان اذا وردنا الشيخ في ابتداء امره في ناحية
الحصه لاجتماع الاسفاحات من كثرة الشهرة فانا كنا نكث عنه يومين والثلاث فلو
الاربعة لا يكفينا اليوم بحضرة لابلية ولا فخر فاذا قراء القرآن عنده وانما فاذا
فرغ من القرآن انشأ الذكر فاخرج منه الذكر فاشبع بالقرآن وهذا كان دأبه دائما
الى ان مات رحمه الله عنه **كان** عنده جماعة سيدي احمد البدوي رحمه الله عنه بمكة
وسمعه مرة بعد ثمة في العمر وسيدي محمد بن تاه وبعيد وهو الذي ابطا البدر
التي كان الناس يطبع بها في مولد سيدي احمد بن تاه فبعت الناس وكل اموالهم
بغير طيبة نفس ويعلمون انه حرام وكانوا قبله يرون ان جميع ما يخذونه من
بلاد الغربانية خللا ويقولون هذه بلاد سيدي احمد ونحن من فقرائه وكانوا يظنوا
بالدف والممار فابطل ذلك وجعل بدل له مجلس الذكر فيفتي الذكر من نواحى فاشبع
ويجتمع معه خلاين لا يحصون فكروا الى ان يخلوا مقام سيدي احمد ويحصل
للناس برويته خشوع عظيم وبراءة ورحمة وعطف ومناقبه كثيرة مشهورة بين
الناس واذا من تلقين الذكر فاشبع فيل دفاته واشتد رحمه الله عنه يقول
اهيم بيلي ما حبيت وان امت وكل بيلي من يهيم بها بعدى في الواجهة سيدي
الشيخ شهاب الدين السبكي ومنهم الشيخ عبدالرحمن المناوي ومنهم الشيخ ابو العباس
الحريزي رحمه الله عنهم ثم الغدير رحمه الله وقال قد صار مقام الان اذا فتح الله عليهم
وانما انتم فلقوا الله لا اله الا الله فشتها وتبين بطريق القوم وكان ذلك في ربيع الله
سنة اثنين وثلاثين وتسعين فيها مات ودفن بزاوية بمحلة روح وقبره بها عام
يندر ومعه بالفقر والمجاهدين بواسطه وله الشيخ عبد القدوس رحمه الله عنه

ولاد عنه بزاوية سيدي محمد بن الجليل قال ليس هذا اخر الاجتماع لا بد من اجتماعنا
مرة اخرى ولما حضرته الوفاة لم علت بذلك الا من وادور على قال اذهب الى محلة
روح فلم استطع اذ نعنع عن ذلك لظننا طرحة سافرت اليه تصديقا لقوله لا بد من الا
اجتماع مرة فدخلت عليه فوجدته مختبرا ففتح عينه وقال اسئلك الله ان يخليك من
نظره ولا من دعايته طرفة عين وان يستقر بين يديه ثم توفي من تلك الابلد وفي
في عمله من الناس واقتلوا الناس على التعش وذهلت عقولهم من عظم المصيبة
بهم فانه كان معك لكشف كربهم في ارشادهم لمزيد نياهم وخيرا اخرهم
رحم الله عنه **ومنهم عبد الله بن مسعود المكنى لاوي رحمه الله عنه** كان سالا
خلاد القوي على جانب عظيم وكان كثيرا التواضع والاوار والتفيسه وجاءه مرة شخص
يلتصم الكريه فقال يا اخي القياس لا تظن غيرها ووجهه مرة تظن بحسنة صوف وقيل
باسيدي اقبلت هذه لينة لا اريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها وقلني على سري
وانا لا بسعها فابى الشيخ وقال شئ شئ الشيخ صلى الله عليه وسلم لا اقدر على بسع
حرف الا يقع في عصية والالبسها ولكن تتوبك بها فتسبحها عا ووجهه ووجهها
صاحبا **كان** رحمه الله عنه من عنده دعوى بالمسابقة فغتره عليه شيئا من
احوال القوم ثم يصير يرد عليه الاسئلة ويعطى عليه بالجواب بحيث تظن ذلك الغنى
الله هو الشيخ والشيخ هو المريد وجاءه من اليمن فقال انا مادتون لي في مربية الفقراء
فقال سيدي عبد السلام الحمد لله الناس ينافسون في طلب الشيخ ونحن الشيخ جارا الى
عندنا صلحنا على العيال ولم يكن بذلك وكان الشيخ يمل في صورة المتسام الى ان كثر وزاد
عليه فتركسوا عند السقر وفزوه وصار يقبل على العيال ويقول صرنا محسوسين
عليكم ولقيت رجل من ارباب الاحوال وكان مشغولا بالكرامات فقال يا عبد السلام
انت مسكين ما كنت افخر من هذه الشقة انك عاجز هكذا فقرض هو درهم من الغراء

واعطى الشيخ عبدالمطلب فاذن له في الشيخ عبدالمطلب لما قال فقال يا عبدالمطلب استعمل بالله
حق تصبر للثبات طوعك هكذا فاقطع الشيخ عبدالمطلب في القوة شمع شعور بقدره اللذ
خلقه وفيها دخله ثم خرج صنف في العيب الا ان مات رحمه الله عنه وافق عنه
في زاوية عوسع وخمسين يوما فادريت الفقراء احتاجوا للشيخ الا يخرجهم من
كنيس صغير كعقل الاصبع الانعام جميع ما يطلبه ورايته بعيى قبض منه ثم خضب
من دسما نحو خمسين دينارا وكان رحمه الله عنه لا يستعمله فقير شيئا الا اعطاه حتى
ينتهي بماتته وجنته فخرج بالقول في وسطه وعمره رحمه الله عنه عدة مساجد
والبحر الصغير وله جامع بالمغزل فيه فقراء ومجاورين وفيه سباط على الدوام واستا
للتعفاء من الغربة وكما ما في كثيرة مشهورة في بلاده رحمه الله عنه مات سنة ثمان
وثلاثين وثمانمائة وكان لا يختص بنفسه بشئ من العلم الا بالصلة اليه بل سوته
باسوة الفقراء في ذلك واجتمع عنده في زاوية نحو المائة نفس وهو يقوم باكلهم
وكسوتهم من غير وقت اتاهم عما يقع الله عز وجل ولما وقف الناس عليه
الوقوف اخبروا ان له حال صا على الفقراء وقال لي تعرف سببه قلت لا قال
لوكون الفقراء الى المعلوم من طريق مسدود وكانوا قبل ذلك متوجهين بقلوبهم الى الله
تعالى فكان يزرهم من حيث لا يحتسبون ومن مناقبه انه نصب عليه شخص
واحدة منه اربعة دنانير ليبلغ بها بر ساعده ويجعل عليه سبيلا في طريق غرة وقال
لدا ان الناس محتاجون الى ذلك فاخذ الفلوس فزوجه بها وفتح له بها وكان له شغل
الشيخ اوسل خلفه جماعة مسافرين فاخرج لهم ابريق ماء حلو وقال لهم هذا من ماء البر
والناس يمدحون الشيخ كثيرا فلما ورد على الشيخ جماعة مسافرين فسألهم عن البر فقالوا
ليس هناك نبيك فارسل يطلبه فياء فقال له الشيخ ما فعلت بالفلوس فقال للشيخ
الماء الذي اوسلته لك في الابريق وقلت ان الله من البر فاذن للحقيقة له وان تزوجت

بالفلس فادعوا الفقراء وحسبه فقدم الشيخ وقال الدنيا كلها لاسا وادعوا بهلم
وخل سبيله وكان رضي الله عنه شديد المحبة لرجل قال له مرة لا احب احد في مثلك
ابدا رحمه الله عنه **وسئل الشيخ عن ابو جوده رحمه الله عنه** كان من الاحوال
من الملاسة وكان يما على اسباب الاثارة عليه قصدا فاذا اثار عليه احد عطية
ورايته طارح باب المشورة وهو يقول لادعني ايشركت من يخل هذا الرجل هراوه في
رجليه بين الشيخ عبد القادر السطوطي فلما مر عليه كركبت بطن الشيخ عبد القادر
وساخ هراوه على المسطبة التي كان قاعدا عليها فقال الله يا خيلك ضرب الله ابو جوده
وكان الشيخ عبد القادر كعت بعده وكان حوذة سيدي علي من الهدى فيها قطار وثلاث
لم يزل حاملها ليلها ونهارا وكان فيها اسماء فقيرا وكان معه عصاه لها شعبتان كل من
زاحه ضربته ويهوى العبد السود والحب لم يزل عنده نحو العشري يلبسون لفوق فكل
واحد منهم حاد يركبه كل موضع ركب يكون معه ولم يره يصلي مع الناس الا وحده وكان
دعى الله عنه اذا رأى امرأة او مر راوده عن نفسه وحسن على منعه له سواء
كان ابن امير او وزير او كان بمحضرة والده او غيره ولا يلتفت الى الناس ولا يعلنه
احدا وكان اذا حضر السماع يجل المشد به ويجري به كالحصان واخبرني الشيخ يوسف
الحديثي رحمه الله عنه قال كنت في دمياط فادار السقف في مركب عدا موسى ولم يبع
فيها مكانا لاحد فقال للراس ان اخذت هذا عرف المركب لانه يفعل في العبد كذا
فاخرجه الرئيس من المركب قال يا مركب شرفي فلم يقبل احد يسير بها برنج ولا يبيع ولا
جميع من فيها ولم يسيروا في ايضا انه نزل معه في مركب درس عليها الرج ففعلها
بعكاز فلم تخرج فزال هو وعبيده عيشون على الماء الا ان وصلوا الى سمرقند والناس
ينظرون وكان رحمه الله عنه يخرج حله على فراس امركيون كان على ايام الغوري
فيصربه بمحضرة حنن فاذا الصوب يهذب منه فيبعه فاذا اقبل عليه الباب حله

ودخل عليه فلا يستطيع احدا يردده حتى يرجع هو باختياره اجتمعت به مرات عديدة فقال مرة
احدنا ان تنيك انك فعلت لعبدين عبيد ما نحن لاهم التيق قال يجزيك من الدنيا ان
يدخل جهنم قبلك ففعل الدنيا هي امك ماتت سنة ثمان وعشرين وشعبانية ودفن ببلدة
الحسينية بقرب من جامع الامير شمس الدين الكردي في الله عزهم ونفعنا بهم
امين **وسلم التيق الشولبي ربح الله عنه** هو شيخ طائفة الفقهاء
بالشرقية كان من ادب الاحوال والمناشفات وكان يتكلم على سائر احوال الارض كان له
نزل فيها قورا بية مرة وهو لا يسبب شفاء من ليف وعامتة من ليف ولما ضعف
ولده احد واشرف على الموت فمضوا اليه عليه السلام ليعض وجهه فقال له التيق اجمع
الي تلك راحة فافاد الامر نسخ فرجع عزله ثل وشق ولده احد من تلك الصعقة وعاش
بعدها ثلثون عاما وكان يقول للعصاة التي كانت معه كونه انسانا فتكون انسانا ويرسلها
بعض الخواص فتقول كما كانت وكما ما تله كثيرة مشهورة وكان يخرج من بلده شربيا
كل ليلة من المغرب لا يرجع الا فجر لا يعلمون الى اين يذهب وكان الامير فرحان
امير كبير وغيره من الامراء يتفقون له اعتقادا وانكرا وعمل له زاوية عظيمة ولم يكن
وكان من طريقتة انه يا امر من يد بالسجادة على الابواب دائما بلده ويتعمق موت
سرا سطر البرد للشر والشود فكان التيق محمدا بن عثان وغيره يتكلمون عليه لعدم
صلاته ويقولون نحن ما نعرف طريقا لعرب الا الله الاما دج عليه القضاة و
اننا بعينهم وكان يعقب من الحموي كل شيء يجتأجونه اليه للسنة وغيره ويعطيه
لهم واحسن فدخل ابن عثمان السلطان سليم قبل دخوله لدمشق وكان يقول اكرم
معلمين الحيا فافادوا التيق من يفتكون عليه لقوة الفكين الذي كانت العرا له عليه
فكان احدهم انقراضهم في مدة يسيرة فمات قبل العشرين وشعبانية ودفن ببلدة
سريين وقبره بها يزاد **وسلم التيق طي الدج بالبحر الشامي** كان ربح الله عنه من

اللاسدة الاكابر وارسل السلام لمرات ولم اجتمع به الا في القوم وذلك اني سمعت قال لا
يقول الا لا الله على القريب قطب شرعية وما كنت سمعت له فسلكت جماعة
يتمين عثان فاخبروني به وقالوا له وجوده وشيخ سيدي محمد لعل الطاسي وكان
يلبس عمامة المالدن والعلام وغيره من مائة سنة وكان يقام في البرية لا يدخل بلدة
الا ليلا ويخرج بها النجر وكان يشوي الماء في البر وما زاه احد قط منزل في مركب وجاء
الي بغير اقام بها عشرين سنة وكان لم يزل واقفا تجاه المادستان بين القريين منا
الخير الى صلاة العشاء وهو ملتم وبيرة عصاة شوم ثم غفل الى الرقيب فظهرت له كرامات
خارقة للعادة وكان يقول فلان مات في الهند اوفى الشام اوفى النجا فبعد مدة بالي
للنجر كما قال التيق وكامات راوفي داره نحو المائة الف دينار وما علوا منزل ذلك
وكان يخرج عن الدنيا فاخذها السلطان مات بالقرب بالشرقية ودفن في داره سنة
سبع وثلثين وشعبانية **وسلم التيق احمد السجدة ربح الله عنه** كان من الرجال الزهاد
محبته عشرين سنة واقام عندي ايام وليال وكان يقول ما احببت احدا في عمري
كله قدك وكان عا قديم التيق احمد الغزل في لب جمعه مركوب جديد ويقطعه مع الله
سبعة لا يقرن وكان يتكلم على المواظرة ويقنع حوايج الناس عند الامراء وولاها
مورد ووقفت له على كرامات كثيرة منها انما زوجه تسلك عليه فارادته قد انصب
سليما من الكساح كاحسن الثياب فلما شعر بها زجرها فخرست وبكت وعيت
الى ان ماتت وكان لم يزل في عصيته اربع نساء وكان كفته لين كالبهاين خفي الصوت
لا يتكلم الا هسا كثيرا لما سطره خفيف الذات جدا ولما ردت عليه من بلد شيكا
احد البردي ربح الله عنه فقال مثلك كم فخير ففعلت له سبعة قال قل بيضا ل
ثم منيفنا نيا ففعلت تلك الليلة وكان عا ذواته الوارد كثير بعثه ويعلم على البها
وله ذرع كثير والناس تقصده بالهدايا من سائر البلاد وكان يحسنه خادمه الخمرين

٥٨١
٢٩٤
٧٣
٣٦٧

لا تكفل وله طوطو جلد طويل له زناح من تحت ذقنه ويلبس لباسا حر وكانت اثار
الولاية لا يجد عليه اذا راه الانسان لا يكاد يفارقها ابدا وجعلها انسان به وعمل له
طوطو وركب على فرس في حجر خادم فأكسرت رقبتة فصاح اذهبوا الى الشيخ احمد
الستطيج فاقوه به فغضب الشيخ عليه وقال ترا جن على الكساح تب الى الله وتترك
تقليب قتاب واستغفر فاخذ الشيخ زيت ويسق عليه وقال ادهنوا به رقبته وكا
وارمه مثل الخلاما فصارت تنقص الا ان زال الورم وقطع الطوطو وصار يحمل الشيخ
الى ان مات وكان من بلد سحر بعل وكان ببولاق فنزل في مركب يسافر وكان القوي
لا يعرفه فظلمه هو وجاعته فلما طلع الشيخ انحرفت المركب وغرقت بجانب البحر
فاخذوا بخاطر الشيخ فقال الشيخ للرايس سد خرق مركبك فاشتم لم عدنا ننزل
معدك ومن مناقبه ان بعض الفلاحين من يطرطووه واكل شوكه الملاح فوقت
شوكه فحلقة فأت ذلكان وخطب من يبتاع بكر فأت وقالت اما ضاقت على الدنيا
حق التقي سلحة فلقها الفالج فلم ينفع بها احد الا ان ماتت وطلبت بنتا غصبا
فقال لها البنات يا امرة الكسح وعاروها فدخل بها الشيخ وازال بها ونقا وسمع
الدم حتى سالتها ووضعا فوقها على راس في الراوي لينظروها الناس ومن كراماته
ان شفي عند مير من الامراء كان نازلا بمنيع فقل شفاعته فلما خرج من عند
رجع وجلس الرجل ثانيا فظلمت في رقبته غدة فحفظته فأت في يومه ومن كراماته
ان امرة تكسح وعجزوا الاطباء عن دوائها مدة اربع سنين فدخل الشيخ لها
ويسق في قعر من الزيت وقال ادهنوا بها فدهنوها فقامت في حضرة الشيخ وحضر
مجلس سماع في ناحية فسوف قطعته فخر عجز تحت يده فقال لمعالي العجز ثم قال
يارب خذ حقي فاصبح العجز مسعورا على حائط لا يدرك من شفة ابدا ومن كراماته
ان وقف على باب زاوية مرة وهو في شفاعته عند ليا شاه فقال يكون خاطرك

سما

معناه هذه الشفاعة فاحلته حاله ذرايت نغبي واقفا على باب الكعبة فقال ما هو بعد
عنا وكان رضى الله عنه يعرف سرمان القلوب وكان صائما الدهر ثوب سنة اثنين و
ادعوا به ونشأ به ودفن بزاوية سرى قاله بالغبية وقبر طاهر يزور وكان يدعو
عليها وعيا أهلها التي كانوا يذكرون عليه فوقع بينهم القتل وخبروا وخراب الى
الان والى وقتنا هذا فقلت له الفقير يعزله والا يجزى فقال هؤلاء منا فقون وفي
مصادهم مصلحة الذين قتلوا الله ان يحفظوا **وشرح** الشيخ بها الدين المجزوب
وفي الله عنه المدفن بالقرب باب الشعبة بزاوية كان من ابا العارفين وكان
بكشفه لا يحل وكان اول خطيبا في جامع المدفن وكان احد مشهود القافح فحضر
عقد زواج فسمع قائلا يقول ها هو النارجاء الشهود فخرج هاما على وجهه فقلت
ثلاثة ايام في جبل القطب لا اكل ولا يشرب فترسل الحال عليه فخرج بالكليكة وكان
يحفظ البعوض فكان لا تزال سمعه نراها وفي ذلك ان كل حاله اخذ العبد عليها
يستأثر فيها ولو خرج عنها يرجع عليها ساريا حتى ان من المجاديب من تله مقبوضا
الدوام لكونه جنب عن حاله بطن ومنهم من تراه ميسوبا وهكذا وكان الشيخ في الجدة
لم ينل يقول عند ذلك رقبته فيها خراج ووجع وتلك لكونه جنب وقت اشتغاله
بذلك ومن المجزوب من حين يجذب الا ان يموت ومن فزوايه لا يدركها عذرا عليه
ورأت ابن البهاى رحمه الله لم ينل يقول الفاعل مرفوع والمخفوض مجزوب وهكذا
لا انه يجذب وهو يقر في الخوض ورأت القاص بن عبد الكا رحمه الله لما جذب لم ينل
يقول وهو في بيت ثلاثة ولاحقا ولا استحقاقا ولا دعوى ولا طلبا ولا غير من وقا به
وفي الله عنه انت احضرنا يوما معك وليلة فنظر للفقهاء في الليل فرعق فيهم وقال
لهم كفى بكم بكلام الله ثم حردهم بعله من الماء كما شربوا به فصعدت الارض السقف
فتركت فقال فقيه منهم كسر القلعة فقال له كذبت فوقفت على الارض صبيحة كما

كانت فيها خمسة عشر سنة روى الفقيه فقال اهل هذا الزمان الذي يشهد ان القلة
الكسوت وكما شفا دار كثيرة مشهورة بين الا بر مصر من الميا شرين وعامة الناس
مات سنة ثمان وتسعين سنة **ومن الشيخ عبد القادر الدمشقي** روى الله عنه كان
من اهل اولياء محبته نحو عشرين سنة وحصل منه نفقات وجرت بركته
وكان صاحب حياء وحيته هبة المجاذيب وكان مكشوف الرأس حافيا وما كان
صادقهم بجنة جنة وعليه جبة اخرى فاذا استخف نغم بالآخرى واجتمع به
في اقل يوم من معناه سنة اثنا عشر وتسعين سنة وكنت دون البلوغ فقال اسمع
مع هذه الكلمات واحفظها تجد بركتها اذا كبرت فقلت له نعم فقال يقول الله
عز وجل يا عبدني لو سقت اليك ذنابا لكونين فلي بقديك طرفه عين فأت
شعور عتلا بنا فحفظها هذه بركة وقال لي امور اخر لم ياذن لي في انشاها
وكان يبيع بين الاولياء صاحب مصر وقالوا الله ما روى قط في مقابلة ائمة كانوا يروون
في مصر وفي الحيرة واحبوه الشيخ امين الدين امام جامع الغري الله لما حج وكاتب
ماشيا حافيا وصل الى المدينة المشرفة وضع خقه على عتبة باب السلام ونام مدة
الاقامة حتى دجج الحج ولم يفعل الحرم وعم عدة حوامع في مصر وفي الزين وكان له
القبول التام عند الناس والعام وكان السلطان قايتباي يري وجهه على اقدمه
ومن من قبله انهم نزلوا عليه برجل كان يشبهه فاحسوه في تربة محبوبة في
القرافة فنزل اليه وصار يقبل اقدمه فقال الرجل المذور عليه الفقراء محتاجون
لعمرة الافاديين فقال السلطان بسم الله ومقتضى امرسها له فبلغ السلطان
انهم نزلوا عليه فان سل خلفا المذور وضربه الا ان مات وكان من شانه التطور
وحمل اثنا ان الشيخ نام عند كل من الى العتبات في ليلة واحدة في مكانين مختلفين
فان شيخ الاسلام جلال الدين السيوطي رحمه الله بعد وقوع القلا وخبرته

الامير يوسف بن ابراهيم قال لما اراد السلطان قاساي رحمه الله يسافر لغير الغرات
استاذن الشيخ عبد القادر الدمشقي في السفر فاذن له وقال الامير يوسف رحمه الله
فلما طول الطريق سطره يفتيا ما منا فاذا اراد السلطان ينزل اليه يتخلف في كل وقت
وجدهنا الشيخ رحمه الله عنده ضعيف بالبلد في داره بطلب مدة خمس شهور فخرجنا
في امره ودخلت عليه وانا شاب فقال لا ترفع وانك على الله خذ بنت الشيخ محمد بن
عنان فاقا صبية هائلة فقلت ما معي شيء من الدنيا فقال لي كل مع امره فلا تاتي
قل ثلاثة قل اربعة قل خمسة وكان لي عند شخص بنواحي المنزلة ذلك القدر فحسبه
الشيخ وكنت انا ناسه ثم اذن القادر مغط الشيخ بالملا وغياب ساعة ثم خرج
ثم قال اننا من معدودين يقولون عبد القادر ما يسقى والله ما اظن اني كنت
الصلة منذ جرت ولكن لنا اماكن نصلي فيها فقلت للشيخ محمد بن عنان فقال
صديقا لدا ما كن الله يسقى في الجامع الابيض برعله له وسمعته يقول كل من قال
الستادة بيد ابي عبد الله كذب وان كنت في الدنيا يضرب بالمثل فحصل لي ما زاد الامر
وصرت اغيب اليومين والقلادة ثم اخبرني اجد لنا سرحا وهم يتجربون من امر
ثم صرت اغيب العشرة ايام والتحق بالاكل ولا شرب فقلت اللهم ان كان هذا
واردا منك فاطلع علايق من الدنيا فأت الاولاد وولدتهم والبهائم دون اهل
البلد فخرجت ساعا الى وقع هذا فكل كان ذلك في فترة العبد قلت له لا وسمعته
يقول للشيخ جلال الدين البكري يا جلال الدين وقفا هذا كله للفقراء والمساكين
والمقشرين الركب وكان ذلك وقد جاءوا اليك بسيان فلان وفلان اجعل لصد
ونظيفة فتمسك المكان وكان في الله عنده عالما باحوال الزمان وما الناس عليه
وكان اكثر ما ساءب عند شخص بغيره في باب البحر فيلوهونه الناس فيقول
هذا مسلم ومن بركته اسلم النصارى على يديه وحسن اسلامه وقد سمعته

يقول لما سئل الشيخ شمس الدين الهندي عن جماعة من الفقهاء الذين فيهم من
فقال يا ولي هذا لا بد من عن الكفر والبدع والله ما يدور في فكر الطريق فضلا عن كبرها
ولادتها وفات كثر من البلاء والتفريع وصار يقول للبناء الذي بنى في القبة عجل
في البناء فان الوقت قد قرب فأت وبق منها يوم بعدة ودن في قبره وادعى انه لا يرى
احد عليه وادعى انه يعمل فوقه وجا فيه محاد بل خرج لا يسع احد يدفن معه مات
سنة نيف وثلاثين وتسعين ووصل عليه ملك الامراء حارسك وجميع الامراء وكان
معه وكراما قد شتهرة في حصار البلاد التي كان يمر فيها
وفي الله عنه **وسمى الشيخ ابا ابي سيد حسن العزق** في المذكور بالكرم الخارج
باب الشعبة بالغرب من مكة الرطبي وجامع الشري تردت اليه مع سيدي ابي
العباس الحري وقال اريانا احبك حكاية من مبتدأ امرى الى وقته هذا كما نلت
رفيق من الصغر قلت له نعم قال كنت شابا من دمشق وكنت صائغا وكنت بجمع
يوما في الجمعة على الكهرو واللعب والحرف في امة النسك من الله تعالى ما له الخلق مما
ما م فيه وهربت منهم فصرخ وراى فلم يتركه فدخلت جامع بن امة فوجدت
شيخكم على الكرم في شأن الهدي عليه السلام فاستقت الى القاعة فصرخ لا اسجد
سجدة الاوسكت الله تعالى ان يجع عليه فيلما انا ليلة بعد صلاة الغريب اصلى
صلاة السنة واذا يستحسن جلس خلفي وحسن على كلف وقال قد استجاب الله تعالى
دعائك يا ولي مالكا ما الهدي فقلت له تذهب معي الى دار فقال نعم فذهب معي فقال
اخلى كما انظر فيه فخاليت له مكانا فاقام عندي سبعة ايام عليها ولعمري الذكر
وقال عليك ودي تروم عليه ان شاء الله تعالى تقوم يوما وتغفر يوما وتغفر كل
ليلة خمسين مرة وكنت شابا امر احسن فكان يقول لا يحسن في الاوراع
فكنت افضل وكان عماله كعام العجم وعليه جبة من دواليج خال النقص البسة

اليوم صرح فودعه وقال يا حسن ما وقع لقط مع احد ما وقع معك قدم على وديك حتى
تجى فانك سحر على طولك الشجر كلام المهدي عليه السلام قال فموت الان مائة وسبعة
وعشرون سنة قال فاقب الهدي خرجت ساعا فخرجت الى ارض الهند والسند و
وجعت الى بلاد الهند والكرم والغرب ثم حب الامم بعد خمسين سنة سباحة فلما اراد
التدخل الامم منعه من ذلك وكان المشار اليه فيها سيدي ابراهيم المتبول رضى الله عنه
فا رسل يقول ان في العرافة فاقب في قبة مهيبة عشر سنين في راحة فخرجت الدنيا
في صورة عجوز تدين كل يوم بعقيدتين وانا فيه طعام فلا تكلها ولا تكلني قط فخرجت
في التخل فادبولى ان اسكن في مكة القبة فاقب فيها سنين عديدة في راحة فخرجت
الشيخ عبد القادر السخوطي رضى الله عنه يري بيده لجامع هناك فصار ريقا تليو
يقول لي اخرج من هذه القارة فقلت له يوما ما لك في انا ما لي احد يعتقدك من الا
مرء ولا من عليم قال لك في فلم ينكح حتى خذت هذا الكرم فسكرت فيه سبع سنين
فيها انا ذات يوم جالسا هنا اذ طلع السخوطي فقال انزل من هذا الكرم فقلت لا
انته في حب النفس مني ومنه فبها على الكساح فسكرت ودعوت عليه بالبر فحس
فخرجت الموية الان هناك وانا رمة في هذا الموضع وانا اوسك يا عبد القادر انك
لا تصادم احد قط بنفس وان صادك فلا تصادمه وان قال لك اخرج من دارك
او دارك فاخرج واجرك على الله وكان اذا جاءه شخص يحوجه او قرب صوف يا حسن
الشيخين وسرحها سودا سودا فخر بخطها بخطها وارج وسله ويقول ان كانت
تيل الى الاشياء الجديدة فاذا قطعتم لم يبق عند هامل تولى سنة نيف وثلاثين
وتسعين ودفن في القبة التي الكرم المتقدم ذكره **وسمى سيدي ابراهيم عصفور** وفي
الله عنه كان خطه الذي يمشي فيه من باب الشعبة الى خنطرة الوسكر لجامع النري و
كان كثير الكسب ولله وقاع مشهورة وكان اصله من البحر الصغير فظهرت له كرامات

وهو صغير منها انه كان ينام في العسل وانه في البلد وهو ركب الدابة والنبع وكانت
بولد كاللبن للعليب ان يبيض وكان يغلب عليه الحال فيها حتى مات وباب وجهه وكانت
يتشوش من قول المؤذن ان الله اكبر فيرجه ويقول عليك يا كلب عن كثرنا يا مسلمين
حتى تكبر علينا وما ضبطك عليه كشفا الا وبيج ولبلة حرق منارة المدرسة
التي بين الصوريين اخذ من انسان نصفين واعطاهما للسقاء وقال له كتب هذه
الرواية على هذه الارض فصب عليها الارض فجاء المدرسة فقال الناس للسقاء هذا مجنون
نصب المذلة على الارض حسنا و قطع الوفاة تلك الليلة فاقدم النار ودمشق
الجنيب في حائلها وكانت حشبا ورد وسها فاحترقت تلك الليلة ووقعت
انثلاقة وان كان انسان نزعها وحملها ووضعها ممدودة في الشارع ولم يمسح
احدا من الجيران وكان فيها ثلثة يقول جاءكم ابن عثمان وكان عمر السلطان الخوري
يسمى ذلك به وكان كتب الشطرنج وكان الترمذ في الكنيسة ويقول ان النصارى
لا يسمون النصارى في الكنيسة بخلاف المسلمين وكان يقول انا ما عندي يسوع
حقيقة الا من لا ياكل اللحم القضاة ايام الصوم كالنصارى واما المسلمون الذين
ياكلون اللحم والدجاج ايام صومهم فصورهم عندي باطل وكان يقول لخاله ما رايك
ان لا تفعل الخير في هذا الزمان فينقلب عليك بالنار وحرب اشتاكسا من الامير
حام الجرد على النديم شاوره فقال تدفع وتجيء سالم وراج للشيخ بحسن فقال ان
رحم سمون وان قدت قطعوا رقبته فرفع الشيخ عصيفير فقال تروح
وتجيء سالم وكان الامرك ذلك فراح تلك السفرة وجاء سالما ثم ضربوا عنقه بعد
ذلك فصدق الشيخ ان يوما سافر ابن موير المحتسب ببلاد العصابة فادخل الى عباله
بعمهم ما وريه صوبه على الفند وهو على الغسل فجاءه الخبيث بانهم قتلوه وابوابه في
سحلية فصبوه على الفند كما قال الشيخ وكان شخص يوزنه في الحارة فدعا عليه ببلاء

يخرج من بدن نه الى ان يموت فتورمت بجلاء ونعها وخرج منها القديس وترك القلعة حتى
الجمعة والجمعة وصار يستريح فقاذا غسلوا ثوبه بجمود فيه العذبة الاطفال وقال له شخص
مرا ادعني واستدي فقال يبيلك بالعرصة حاد اليهود في كما قال في حارهم وقال له شخص
ومعه بنته حاملها ادعوا ليشق فقال له يمددك حيا فانت جديومين وكانت
يفرش تحتها وعن ذلك النهر ليلا وكذا قيل ذلك كان يفرش رجل للسل وكان انضمت
عليه جنازة واهلها يكون يمشي امامها معهم ويقول سد واحوالا غريبة وكان يمشي وكنت
في بركته وتحت نظره الى ان مات سنة اثنين واربعين وسعايدة ودفن بزاوية
يخضع بين الصوريين بجاء زاوية الشيخ الى الما مل ديق الله تعالى عنهم و
نفعنا بهم **وسم سيد الشيخ شهاب الدين الطويل الشيبلي** رضي الله عنه
كان من الملاح سيد خيل الشيبلي احد اصحاب سيدنا ابي العباس المرتضى رضي الله عنه
وذايته وهو في اول الجوز والروضة معلقة على راسه **وكان** اكلة يعقود في اقله من
الحياة فلم ازل اوده ويؤذي الاموات واقل ما لقيته وانا شاب امده قال لي اهلها بين
المنزل وكنت لا اعرف قط الشيوخ فبعد عشرين سنة حصل لي الاجتماع بالشيخ واخبرته
بقول الشيخ شهاب الدين فقال صدق انك ولي وان شاء الله تعالى يحصل لك عظم
منا **خير** **وكان** ياتيهم وانا في مدرسة اتمخرون سالي فيقول اقل بيضا فوصات فاضل
ذلك فياكل اول الفم لخير وعده فانيا **وكان** ذا راي يتكلم بكلام حلومعشوا دبا وكنت موليا
من اصحاب التوبة في مصر سبع سنين ثم تحزل وهو القلعة لان يحب دخول الحمام لم يزل
يدخلها حتى مات **فيها** **وكان** ينادي حامدا وهو القلعة فان لم يحبه مشي اليه وصك
وشبه به وقال كم اقل لك لا تعد فعل هذه القلعة المشومة فلا يستطيع احد يخلصه
منه وكان يغير الانسان على وجهه ولقيه مرة انسان طالعا جاب الفري وهو
جذب لقطه على وجهه وقال ارجع اغسل وجاء شخصك فعل فاحشة في عهده يطلب

منه القاد فاخته خشيته وضربه بها نحو مائة ضربة وقال يا كلب تفعل في العبد فامعص
ذلك الشتم مات رضي الله عنه ودفن بزاوية بمصر العتيق سنة ثمان واربعمائة
وتبعه اربعة اضعاف الله عنه **وسمى سيده عبد الرحمن المجذوب** كان رضي الله عنه من
الاولياء والاكابر وكان سيده ^{عليه السلام} لقواس رضي الله عنه يقول ما رايت قطا احدا من
ادباب الاحوال دخل محرابا ونقص ماله الا الشيع عبد الرحمن المجذوب **واسم** سقط
الدم قطعه بنفسه او لاجل به وكان خالسا على الرمل صيفا وشتاء واذاباع وعطش
يقول اطعمه اسعوه وكان ثلثة اشهر يحكم وتلافة يسكت وكان يتكلم بالسرانية
واخبره سيده على لقواس رضي الله عنه قال لما مثلت نفسي لادخلت عند الشيخ
عبد الرحمن الا لقطا تجامه الشيع وكان يرسل السلام ويجبر خادمه بوقا بغير
الليل واحدة واحدة فيجبر بها فالتعب من قوة اطلاقه وحصل الى سنة واروطع
على فيه نار ففزعته ثيابه ومن رت عليه في نفاق سويقة اللبن فصل العشاء فصار
يقول لنا دمه ذهب بمهنة البردة والحق بما عبد الوهاب عطشه بها فاخبره فلما
الاتبع ايام وقال قال لنا الوقت الغلاء فقلنا هذا المجذوب واستبعدنا فاولئك
تبعه رضي الله عنه وكان مقعدا صونيف وعشرين سنة اقله الفقراء **واسم** بغير
عن سائر اقطار الارض وعن اقوامهم ورضي الله عنه مات رضي الله عنه
سنة اربع واربعمائة وشعائفة ودفن بالقرب مع الملك الناصر بالحسينية وقبره
كاهر يزار في ذواته **وسمى سيده محمد الرومي** **الاسم** رضي الله عنه كان
سدا باب الكشف التام وادبته مرة من بعيد نحو مائة ضربة فقال له رديني هل
يحبس باعدا ذا ضربة فلما وصلنا اليه قال له رديني ايض **واسم** رضي الله
عنه يقول ينام في كاهن العيا **واسم** سيده الشيخ شهاب الدين الرمي لثا في
رضي الله عنه اصل ما حصل له من العلم والفن بركة دعاء الشيخ محمد الرمي لما مات

رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين مقتولا قتله عسكرين عثا نا حين دخل مصر واخبر عن قتل
رفيقه يوم موته وصار يقول ايض على الرمي يقطعون وقتته ووقت عثا نا سيده محمد
ابن عثا نا رضي الله عنه وصار يقول يا سيدي ايض على الرمي يقطعون وقتته وصار
يقال عنه **وسمى سيده صيب المجذوب** رضي الله عنه كان سيده على لقواس يقول صيب
حده عطه خلقا الله اذ كان اذاه يقول اللهم اكفنا السوء وكان مبتليا بالانكار عليه غير
معد الشعار وغيرهم ويعطيهم وليس له كرامة الا في اذى الناس فلا يحكم عنه شيئا وكان كلما
نظر الى اذنه ريت عليه محمل عندي فيض عظيم ولم يزل ذلك الشعار كلده في تدبير فلما مات فلما
استبد على لقواس رضي الله عنه الى الله عا ذلك بعد بالكرم بالقرب من بركة الفرع خارج باب
الشعرية **وسمى سيده فرج المجذوب** رضي الله عنه كان له الكرامات العظيمة
ووقع له عدة كرامات وكان يطلب الغلو من الناس فاذا اجتمع اعطاها لهم الى الحج والا
دامل وكثير ما يوقها في جوارحها ويذهب وغلبها فياخذها القاس واخبره سيده
جمال الدين بن شيخ الاسلام رضي الله عنه قال خرجت الى الشام فانا الشيخ فرج فقال
لي هات نصف فاعطيت فقال هات اخر فقام يركب كذا لك الاسعة وتلا في نصف فقام
اخر فقلت له ردي نصف فاحملها فقال كذبت لك ووصلة على شمول اليهودي فادقته
فلما رجعت من الشام جاءه يهودي بشعة وتلا في دينار فقال لي ان طالعك ارضي اربعين
دينارا وما بينه وبينه الا الله فقال ولكن ما قدرت الله القعة والتلا في فاقبضها
في وقايله كثيرة مشهورة وانقطع اخر عمره في المارستان في مات ودفن عند الشيخ ^{الدين}
المجذوب **وسمى سيده الشيخ ابراهيم المجذوب** رضي الله عنه كان على قواس حمله
يعطيهما الطلبة ويقول طهوا لدم والدم يركب يقول يا ابراهيم ردي للونه قال سبتك
على لقواس رضي الله عنه اذ كان من اصحاب النبوة وكان سيده على لقواس اذ حصل له مرض
يرسل يعله بها فكان ترقب ليهسه يحيطه بها ويخبره فان ضيقه جد في شق

يحصل للناس شدة عظيمة وان وسعه حصل للناس الفرح بحبته نحو سبع سنين وكان
كلما رافى تلبسهم وكان شهرته الشيخ ابراهيم الوهبة رضى الله عنه ونفعنا
به امين **وسمى الشيخ احمد بن محمد بن ابي اسحاق** كان لا يلبس الا القميص على راسه
وكان قد طرد ذراع ونصف وكان يقف على الدكان ويصيح ما مالى وما ال السلطان عند ما
هذا الدكان فلا يزال كذلك الا ان ياتى ما يطلبه منه ثم يرفقه حتى جاز ويذهب وكان
له كرامات كثيرة مات سنة ثيف وعشرين وتسعمائة ودفن بباب اللوى
وسمى سيدي ابراهيم **ابن ابراهيم بن ابي اسحاق** كان اذا دخل بلد يسم على اهله
كبارا وصغارا باسمائهم ثم كان له شرب بينهم وكان يطلع المنبر ويخطبهم يا ابا فيقول
السلطان دمياد بابل اللوى بين القصرين وجامع طبلون والحدود ربة العالمين فيحصل
للقاسر بسط عظيم وكان رضى الله عنه اذا سمع يتكلم بكلام ملحوظ بكاد الانسان لا يفارقه
وطبع لثافة الزاوية من العبدية وسلم على باسمه واسم ابى واقى ثم قال الذى يجيبه ايش
اسم هذا وكان يجزى منه الرجح بجملة الاكابر ثم يقول هذه ضرطة فلان ويجلبت
على ذلك فيجلب ذلك الكثير منه مات سنة ثيف وثلاثين وتسعمائة رضى الله عنه
ونفعنا به **ومنهم الشيخ حسن البراسمى رضى الله عنه** كان من اصحاب الكشف لثام و
كان يربط عنده عنقا او ديك بجمل والنا رموقه عنقه في الغلب اوقاته صيفا وشتاء
وكان سيده على القوام رضى الله عنه اذا شئت فزقل بلاء على اهله من يقول اذهبوا الى
الشيخ محسن فانظروا ثارا الذى عنده هل هم موقرة او مطفية وحصل في مشروخا
ونوة وكان الناس في غاية الرعدة فاوقد النار فقال الشيخ على الله لا يستر بخبرناج
الناس في شدة عظيمة وكنت عنده من من يماهه انسانا ومن معه وكان في رجله كلة
من امها به النوبة لم تزل تده عليه الى ان مات فقال ذلك الانسان الذى جعل في هذه الرجل
اللاطف قادر ان يجعلوا في الاثني فقال ما يستحق ذلك الا الذى زانا ما سره ما وهب لذل

الاشنان فقلت له سالك فقال هذا وقيل وان ثابت في نواحي ميامين نحو سبعين سنة
الشيخ يطلع على هذا الحرة معه فقال والله ما علم بهذه الواقعة احدا الا الله عز وجل وكان يجتنب
كثيرا ومن سئل بحرية بالوقائع التي تحصل في البيت واحدة واحدة وكان اذا روى عن اهل البيت
في مولده يريد ابوه ان يسله العريان يقول له اذهب الى ابي عبد الوهاب فان سئل لم كان
ولد وحصل له الم الفير العظيم فوقع في مرة سودا وب فاسل اعلى به وهو في الرسالة وذلك له
حام كان سطورا الى استنبول ككتبت له كتابا بالاصحاب النوبة بنواحي الحزم والركم الوصية
به وطواه ووضعه في راسه وخرج فان سئل في الحال ل يقول القاسر في علك كالفلس ما بقى احد
في البلد له ستوارب الا ان كانت اصحاب النوبة بالاذن من اصحاب البلد فاستغفرت
في ثيف فارسله يقول اذا سلك احد في ثيف يتعلمون بالاية بعض شاور بقلبك اصحاب
النوبة بها اعطاء لحقهم من الادب معلم فورا انقل يدك ما مرر لا حرج لا تهم لا يحسبوا
من يقول ابيه معلم ما ودفن بالقرب من الامام الشافعي رضى الله عنه في قرية الجوارح سنة
ثيف وربعين وتسعمائة **وسمى الشيخ ابو الفير الطيب رضى الله عنه** كان من الاولياء والفقهاء
وله الحكامات العظيمة مع اهل مصر وكانت الغلاب التي تسمى معه من الجدة وكانوا يقضون
حوالي الناس وبارع ما حل الحاجة ان يشتري للكلب منهم ويطلم وكان اغلب اوقاته واقفا
وجهه في حلق الفلاة في مصاه جامع الحاكم ويدخل الجامع بالكلاب فانكر عليه بعض الفساة
فقال هؤلاء لا يمكن ان يخلوا لا يشهدون ذورا فخرج القاض بالزق وجلسه على قربة كثر
على راسه ولم يزل يمشي الى ان مات وكان رجلا قصيرا في به عساة وفيها حلق وكان يبيع و
دعي في مرة الله مصروف على الملوى وحصل ذلك ببركته رضى الله عنه ومات رضى الله عنه
سنة عشرة وتسعمائة ودفن بالقرب من جامع الحاكم في الدكان الذي كان يجلس فيه اوقاتا **وسمى**
سيدي عمر بن ابي الحنفية رضى الله عنه دخل مصر في ايام السلطان الفوري وكان له لقب القاسم
عشرا لا كابر غيرهم وكان يجزى بالوقائع الالية في مستقبل الزمان للولاية فيقع كالشيخ

وسكن في جامع الملك بالحسينية ثم انتقل الى جامع محمود فزارعه اهل القرانة فرجع الى مكة
الماستان بحطاب بن القسرين فلم يزل بها الا ثمان مات وكان وجهه كانه قد قتل بنور وهو
جل طويل فبينما كان ساجدا في صلاة على عرقية وكان سيدنا محمد بن عثمان بن عفان بن جندب
شديدا مات سنة عشرين وثمانمائة ودفن بالقراحة في حوض عبد الله بن وهب بن
من قبر القافح بكاه وصلى عليه الملا من الناس وحصل له منه دعوات مباركة
وجبت انما **ومنهم سيدي مسعود المجدي** وب **وفي الله عنه** لسوء العدا بالقراب
من مدرسة السلطان حسن وكان من اهل الكشك الكامل وكان له كلب كالحمار وله
واصعا بوجه على كفه وكان يرسل السلام مرات وترددت اليه كثيرا فكنى على ان
القرافة اطلع له ذلك وقام مشهورة في اهل حادثة مات سنة احدى وربعين وثمانمائة
ودفن بزاوية وله قببة حصل له الباشا سليمان دفنوا معه قال عنه ونفعا
به امين **ومنهم سيدي سويان المدحون بالما كاه** دفن الله عنه اقام بمكة سنة ابن
الرحمن في رصيف بولس سنين عديدة فلما رماه ملازمة طويلة وكان مكشوف الرأس
له شعر طويل مكبل وكان له كل سنة جوعة حارعا خونا امرة السلطان بلبسها
له ويا خندا القنا السعة ووقع له وقام وكان قد لم يزل يتحول في حجة
من الحبس ليك ونهارا يقال انها حملات الناس وكان لا يفهم عنده الا الفقراء الصغار
قاة كل كلمة اشارات ثمان سنة سبع عشرة وثمان مائة **ومنهم سيدي** بركات الحناط
دفن الله عنه كان من الملا منه وهو شيخ اخي افضل الدين وشيخ سيدي مضاف للشيخ
التحريم له الزاوية وكان وكان يلبس الشاش المخطط كعمامة النساء ويقول الناس
حشاك يا شمره وكان يخطب المظربا من الثمنات وكان يقول لمن يخطب هات معك
قوبلة والاصح فاشك من قيامه وكان كان له منساة لاد كل كلب وجره ميتا او
قلا او خروفا ياله فيضعه داخل الزمان فكان لا احد يستطيع ان يجلس عنده ولا يسكن

قوله

قوله في رصيف بولس سنين عديدة فلما رماه ملازمة طويلة وكان مكشوف الرأس
له شعر طويل مكبل وكان له كل سنة جوعة حارعا خونا امرة السلطان بلبسها
له ويا خندا القنا السعة ووقع له وقام وكان قد لم يزل يتحول في حجة
من الحبس ليك ونهارا يقال انها حملات الناس وكان لا يفهم عنده الا الفقراء الصغار
قاة كل كلمة اشارات ثمان سنة سبع عشرة وثمان مائة **ومنهم سيدي** بركات الحناط
دفن الله عنه كان من الملا منه وهو شيخ اخي افضل الدين وشيخ سيدي مضاف للشيخ
التحريم له الزاوية وكان وكان يلبس الشاش المخطط كعمامة النساء ويقول الناس
حشاك يا شمره وكان يخطب المظربا من الثمنات وكان يقول لمن يخطب هات معك
قوبلة والاصح فاشك من قيامه وكان كان له منساة لاد كل كلب وجره ميتا او
قلا او خروفا ياله فيضعه داخل الزمان فكان لا احد يستطيع ان يجلس عنده ولا يسكن

قوله في رصيف بولس سنين عديدة فلما رماه ملازمة طويلة وكان مكشوف الرأس
له شعر طويل مكبل وكان له كل سنة جوعة حارعا خونا امرة السلطان بلبسها
له ويا خندا القنا السعة ووقع له وقام وكان قد لم يزل يتحول في حجة
من الحبس ليك ونهارا يقال انها حملات الناس وكان لا يفهم عنده الا الفقراء الصغار
قاة كل كلمة اشارات ثمان سنة سبع عشرة وثمان مائة **ومنهم سيدي** بركات الحناط
دفن الله عنه كان من الملا منه وهو شيخ اخي افضل الدين وشيخ سيدي مضاف للشيخ
التحريم له الزاوية وكان وكان يلبس الشاش المخطط كعمامة النساء ويقول الناس
حشاك يا شمره وكان يخطب المظربا من الثمنات وكان يقول لمن يخطب هات معك
قوبلة والاصح فاشك من قيامه وكان كان له منساة لاد كل كلب وجره ميتا او
قلا او خروفا ياله فيضعه داخل الزمان فكان لا احد يستطيع ان يجلس عنده ولا يسكن

قوله في رصيف بولس سنين عديدة فلما رماه ملازمة طويلة وكان مكشوف الرأس
له شعر طويل مكبل وكان له كل سنة جوعة حارعا خونا امرة السلطان بلبسها
له ويا خندا القنا السعة ووقع له وقام وكان قد لم يزل يتحول في حجة
من الحبس ليك ونهارا يقال انها حملات الناس وكان لا يفهم عنده الا الفقراء الصغار
قاة كل كلمة اشارات ثمان سنة سبع عشرة وثمان مائة **ومنهم سيدي** بركات الحناط
دفن الله عنه كان من الملا منه وهو شيخ اخي افضل الدين وشيخ سيدي مضاف للشيخ
التحريم له الزاوية وكان وكان يلبس الشاش المخطط كعمامة النساء ويقول الناس
حشاك يا شمره وكان يخطب المظربا من الثمنات وكان يقول لمن يخطب هات معك
قوبلة والاصح فاشك من قيامه وكان كان له منساة لاد كل كلب وجره ميتا او
قلا او خروفا ياله فيضعه داخل الزمان فكان لا احد يستطيع ان يجلس عنده ولا يسكن

وللب السود وشيخهم بالقطن غير القصوي وكان معددا لراسل والمساكين والحيان وبموجب
لهم في حوائجهم ويجمع لهم الزكاة ويضربها عليهم ولا يأخذ لنفسه شيئا وكان يعطي ذلك سرا
وما علم الناس به ذلك الا بعد موته مات سنة سبع وعشرين وتسعين وكون بقرية من سبيك
ابراهيم البعري توفاه الله عنهما **وكان سيدي الحسين الفريدي** ابن سيدي ابو العباس
رضي الله عنهما كان من الصفا والقلاع على جانب عظيم وكان سيدي محمد بن عثمان يقول
فاذا احلما في الكرم والحميا وابو الحسن وعبد العظيم به مصلح وكان من اخلاقه ان يخدم في
البيت مع الخادم وينسل الاقارن ويؤخذ تحت الكواطين ويهرع العجيين وكان لا يجلس الا في
الوقت القليلة او الكثرة وتلاوة القرآن او ما لا بد منه من المصالح وكان يرضى ان يركب في
جأرا وغيره وكانت اذا كتبه الى بولاق او مصر يركب في العرس ويقصد الموضع العاليه ذابا
لا يابا ويقول لا يستطيع ان اركب خوفا من الناس لئلا يراهم وكان رضي الله عنه اذا دخل الى
وحضر يصير يعرفه ويسمع الرثاء من الناس وكذا اذا سافر فامعه الى مسة غرا والى الجملة
لا ياكل في الحراك ولا يشرب حيا من الناس ويقول لا يخرج الى بولاق واحدا من الناس سيقطع الى
على بعد وكان لا ينام مع احد في فراشه ولا يحضره احد في ليلة ولا في فراشه يقول اذا كان في
ريح وانا قائم فكيفته بخوف ثلاثين سنة الى ان مات ما ديتته فغير على يوما واحدا فلما انقلبت
من حامي صاوي يركب الى قاهره اذوبت من الجمل من شدة ال فيقول اما اشتاق اليك مات رضي
الله عنه في سنة سبع وثلاثين وتسعين ودفن عند والده بالجامع بمصر الحرة وسنة
رضي الله عنهما **ومنهم سيدي عبيد المصطفى رضي الله عنه** حبيبه من عشرين سنين
وكان من ارباب الكشف اذا حضر في غير بلاد كغلق القبح فكان السلطان قايتباي يزل الزمانه
في مجلس الجلاء ليعلم القاهره كان يتردد اليه كذا السلطان قايتباي في العيون كما اذا
سمع كلام سيدي محمد بن القاضى او غيره يقوم كليل العار لا يستطيع احدا يقعه حتى يقبله
وكان جالسا مقام ليس للمعسر ويحل القذبة وليس لانه يراعه قد فكاك لا يجلس للوجه او

المعسر

انفس يعطيه للتسائل وتحتل له جذبه اوله ثلث من خمسة عشر سنة بلها من جلد كمشق
الراس والوجه لا ينفك ليد من يده حتى صار الدق ينسا قدامه تحت قنوسه من جلود
اشه ناهضة فقاء وعمره ثمان ومات سنة ثيف وثلاثين وتسعين
ودفن بزاوية التي انشاها بالقرب من جامع الانوار المشهورة بالحلا وبه
ومنهم سيدي الفقيه يوسف الحريري رضي الله عنه كان عا قد علم في اربع السنة
وقيام الليل وتلاوة القرآن وكان يعيل الى اخوته المساكين جميعه واحدا به رضي
الله عنه قال لما تزوجت ام العباس مكث اربعة في حبيبها كل ليلة حتى مئة عشرين يوما
اخذه الحفا شغيت في ليلة واحدة واخبرته ليلة قوت فقال قد خرجت من الدنيا وما عرفت
اوتوه فقلت لك كيف ذلك فقال شغيت مئة من العلماء والحفاظ عن كيفية تحليل القيمة في
الوضوء فامتهم احبهم كيفية كان صلى الله عليه وسلم يحلل الحية وكان يقول انا
احب في عشر قلا عبد الرحمن الاحمدي المالكى ويوسف الشاذلي وعبد الوهاب ولا يكونوا له
ابن العباس تلقينه للتسائل ويقول يا ولي ايش ملا فاعذه القريب وكان على هتم
التسديد الى مات رضي الله عنه سنة اربع وعشرين وتسعين ودفن بجامع بئر بطنعنا
الله تعالى به **ومنهم سيدي عبد الرحمن القرابي رضي الله عنه** كان واحدا من سيدي
المسوى لم يدري رضي الله عنه وكان على قدم عظيم من العبادة والعسك والمعتق
الناس بعد سيدي محمد فورا انتقل الى ناحية الجيزة وقبل الناس عليه وصنف عدة من سائر
الطريق وكان عند انظم الراوي في احوال القديم وطبع لنا ب معارف شفاعته فاعطاهما قديم
انه لا ينفك من جامع العلية الا ان مات غريبا فطعت فيه جرة فكان في اليوم الثالث فتنزل
انثني مات سنة ثيف وثلاثين وتسعين ودفن سادة مكة بالجيزة **ومنهم**
الشيخ محمد بن احمد العرابي رضي الله عنه كان من الفقهاء
المعاصرين وكان سيدي الشيخ محمد التتاروي يوفيه واجتمعت به مرات عديدة

وحصل منه نجات وجدت بركاتها وكان على هذه الفقراء الاول من كثرة المتوفين اليه
وللاوه القران والاعمال من الدنيا واحدا تارة سنة اربعين وشعاعية ودفن باسمه الملقب
وقبره في قاهره و**منهم الشيخ صدر الدين البكري رضى الله عنه** احد اصحاب سيدك
ابراهيم المبول رضى الله عنه والشيخ ابو القاسم القزويني رضى الله عنه كان ذا سمع حسن قليل
الكلام لا يكاد يطق بالكلام الا ان ثبت محبته نحو عشرين سنين وحصل منه نفع عظيم
وجدت بركاتها واما في وزاره القبر صلى الله عليه وسلم سمع ذلك السلام من رسول الله صلى الله
وسلم ما تيسر في عشرة وشعاعية و**منهم الشيخ محمد بن احمد بن محمد بن رضى الله عنه** احد
اصحاب سيدك عروشن بمدينة توديز العجم كان على قدم السلف الصالحين من الاطهار
اليد والتصدق بما حصل وعمل الصلوات والراوية خارج معروفيته فقام بها
وروحه في حصن فوسون فيه خمس سنين وقال ما اكلت منه ولا شربته ولا زرعته على الفم
والسالكين وابن السبيل والسائلين ونفعه الله ليالي فقلت اراه لا ينم من الليل
الا يسيرا فمديوم يتوقا ويصل فترسلوا القران فترجموا فمديوم فمديوم فمديوم
احق من ثمره عظمه وسمعه ثلثة اثلث ثلث يد على مصالح العيظ وتنت للزبدية
وتنت للفقراء والعاطلين بنا وقيه وكتب عليهم كل يوم حق ساء وبوده وفدونه ذلك في
مهايف الشيخ في الدين بما العبد رضى الله عنه وكان امره كماله مات سنة ثمان وثلثة
وشعاعية ودفن بزاوية **ومنهم شيخنا ابراهيم بن محمد بن رضى الله عنه** في السطري رضى الله عنه كان له
المجاهدة فمديوم اجتمعت به انا وسيدك ابو القاسم المديوم مواظبة وراية عاقلهم
الا انه اتي الخلفاء لا يكاد يقع عن المقصود واعطى القبول التام في دولة ابراهيم
اقباله العسكر اقباله اذ ارادوا فيه لئلا يقع نفسه وعمله في ذل واوله خارج
باب دوله ودفن فيها وجعل في القبر معه قبر بعد اصحابه في طريقة مشايخ العجم
وكان يقبل على اقباله اذ كان يقول انتم مشايخنا فكلنا لا نعبد الا المجاهدين من غير

واحدة مات سنة اربعين وشعاعية و**منهم الشيخ محمد بن رضى الله عنه** كان قادرا للفرقة فكان
يطوى الايام والليالي واخبرته انه مكث نحو اربعين سنة في كل يوم زبدي واحدة حتى لصق
بطنه على ظهره وكان رضى الله عنه عسك الشدد وغيرها ويتوق بذلك اجتمعت به كثير
واخبرته بامر من مبتلاء الامتناع ذلك وبه في امورها فان كنت تخلصها واجتهد عليه
اخبره طاعة السواد من الفقراء واعتقدوه اعتقادا زائلا مات سنة ثمان وثلثة
اربعين وشعاعية ودفن بباب الزبير بالقرب من قلعة الجبل وله من
البركات ما لا يحصى **ومنهم الشيخ ابو القاسم بن رضى الله عنه** اقام بالجمهورية وبهاها زانو
وبهاها مات بما كان عبادا للاحق للاحق وكان بينه وبين الشيخ نور الدين ودا حيا
وكان يتم نحو ثلاث بده صوت واكثر وكان له نالها بذكر الله عز وجل وتلاوة القران بحبته
مخوض سنين وحصل منه نجات ودعا ليعود منها قوله الامام اجل اخذنا من الذين
لا يرون بسواك مات بالجمهورية سنة ثمان وثلثة وشعاعية رضى الله عنه **ومنهم**
الشيخ شرف الدين الشيرازي رضى الله عنه كان صاحب كشف واجتهد
وقيام وصيام وطى وكان يطوى لاربعين واكثر وامتنع السلطان الغوري وحسبه في بيت اربعين
يوما مقفولا عليه الباب ثم فقه فوجه قائلنا صلي بحبته نحو ثلاث سنين اخبره ثم تمام ودفن
بالقرب من الامام الشافعي في قرية شرف الدين الشيرازي **ومنهم شيخنا ابو القاسم المديوم**
الفايصة القمعي قدم خمس سنة سبع عشرة وثلث مائة حاجا فحفظته الا ان سافر المغرب فمديوم
الى فاس في كذا كذا كتابا مستقلا على الايام وارشادات **ولا رضى الله عنه** فاطم حسن وكريم
لم يزل متعبا من مشيها وجاه صغرى نحو خمسة اثم مديوم حج بهم وكان دابة الجوار طول عمره الا ان
مات رحمه الله فلا **ومنهم شيخنا ابو القاسم بن رضى الله عنه** وبليل قبيلة من عرب القرب كان
ذا سمع حسن لم يزل يسافر الى ارض القدس الا ان مات في القدس وكان يقيم فاجاهه في القبر
الا وهو هو الذي قال لي جميع ما يقدم اليك من الماكل ما دعه الله قال فكل منها بالتعليم لم

فدعاها وميزان الشريعة بيلك من حيث الورق لا تتركها فذلك كان سيدى محمد بن عبد الله
محبته شديدة فكل لك سيدى نور الدين المشوق وغيره كان على قدم من الزهد والورع وقل
عليه مرة الشيخ محمد بن عبد الله فراه مريضاً قد اشتغل على التفت فرقد الشيخ محمد بن عبد الله فقام سيدى
على البليل بسطاً في الحال كما قدم يكن به منقوساً وسكت سيدى محمد بن عبد الله مريضاً نحو سبعين يوماً
الله تعالى عنهم ونفعنا بهم ومنهم الشيخ **ابراهيم الجندوبى وابراهيم الجندوب** رضى الله عنه كان
من اوسع الناس خلقاً لا يراى قط احداً يفضله ولو فعل فعله معه ما فعل وكان اوله قتيماً في
برج من اجزاء قلعة الجبل نحو عشرين سنة قبل ان يولد دولة الجراكسة ارسل يقول الفؤاد
تقول واعطى معاني القلعة لاصحابها فلم يلق اليه بالاد وقال هذا مجزوب فقل للمسلمين وازالت
دولة الجراكسة ولم يزل في مصر الى ان مات ودفن بقنطرة السيد بالقرب من مصر العتيق في القوش
التي هناك وكان يقيم على القنطرة اكثر فكل له لا ينام شيئاً من الليل الا قبل الفجر وكان يقول
طول الليل الله لا يفتروا كان حافياً مكتشف الرأس فكله علاه جراد يوهى عصابة لم تزل
في حنقه ويقول احتاج الزمان الى هذا ولما دلت على سبط في ايام السلطان احمد بسبب تنكص
من اكار الذل قليلاً لم يحسنه عندي وقف عنده راسى وقال للتحف ما عليك يا سرغند قتيق
الحاجه فان اظهر على ان الفديخ السلطان احمد هاد با من القتل ان الظهور كان قال وكن
لما زل اسعد يقول هذه الكلمات سبعاً من على الخناق **فمنهم سيدى محمد** وحشى رضى الله عنه
كان مقيماً بمصر بقنطرة قد يداوى كان يقيم ثلثة ايام ويبيت ثلثة ايام ذلثة ايام ودرى
يدعوات منها الله يجعلك من رؤس حزب محمد صلى الله عليه وسلم قال بعضهم وكان سيدى
عبد القادر الرافضى من سعاة محمد بن عبد الله واهاب فكله الارض مات سنة اربع عشرة و
تسعائة ودفن بالاضافة الا ترى كان يقعد في بيته **ومنهم سيدى محمد** وحشى رضى الله عنه
من مجازيب النصارى كان رضى الله عنه من اعيان المجازيب اربعة الاحوال وكان يتردد والمسلمين
وغيرهم وله كرامات وحوارق اجتمعت به يومياً في خطا بين القنطرة فقال له ودينى للذل لما في

الشيخ محمد بن عبد الله

فرد له فقال وقال الله يصورك عما بين يديك من المولى واخبرني الشيخ محمد بن الطوسي
كان كان وحشى رضى الله عنه نازحاً في الحلة وكان مات للظلمة كان كل من خرج يقول له قد شتمت
فيك عند الله قبل ان تخرج فوشع فيه وكان يحس بعضهم اليوم واليومين ولا يمكنه يخرج
في بيته في شفاعته وقال يومئذ السلطان اخذوا فاكهات كان راح يلعبوا عليهن فاسمع منهن
الا واحدة في حب ووقع لانا في البيا فافوا فلهن وكان راح يلعب بلداً وغيره يزل من على الحارة
ويقول لا اسك لي راسها في اقل فيها فان ابي شيخ البلد شتمه في الارض لا يستطيع ان يخرج
خطوة واحدة وان سمع حصل له جمل عظيم والناس يرتدون عليه وكان له احوال غريبة وقد
اخذت عنه سيدى محمد بن عبد الله فقال هؤلاء يخيلون للناس هذه الافعال وليس لها حقيقة
ما تروى رضى الله عنه بالفا رية سنة سبعة عشر وتسعائة رضى الله عنه قاله عند و
نفعنا به ومنهم سيدى الشريف **المجدوب رضى الله عنه** كان ساكناً تجاه المجازيب
بالمرستان المنصوري وكان له كشف في لقاات الناس التي يترون عليه وكان ياكل في
لها ريشاً ويقول انا معترف اعترف رضى الله عنه كان كل من انكر عليه يوطئه وارسل له مرة رضى الله
معه انش وقال قلمه بالكل هذا وطوى فيه مرض سبع وخمسين يوماً فقال للقاض ان شاء الله
احطادوه مرة اخرى فلم يقبل له ذلك وكان سطا هرسله للشيش فوجدوه يوماً حلاوة او
كافا عطاء الله القادر بين السعد والاشقاء وهذه الدار كان اصله جال عند بعض العرب
ثم حصل له الجذب وكان سيدى القواس يرسل له الحلات الضال فيقيم بها يوماً طناً حتى النوبة
التي سبكا على القواس جاءه الشريف وقال لم احبب مع غير الشريف فكان
لا يتسا حاله ثم اتهم بطنوع مرة اخرى فاصابه وفلك ان الشفاة كثيرة على سيدى القواس
ايام السلطان عثمان ولا الهى النوبة بعد مجا فكله لم يزلوا يبارقوه ويبارقهم فطعنوا
بمخبره مشغره ولم يزل به الى ان مات ثلثين يوماً رضى الله تعالى عنهم ونفعنا
بهم ومنهم سيدى **عبد الله بن الجندوب رضى الله عنه** كان جالساً ليلاً في داره

بائع الرقاق تمام المادستان وكان لا يكمل الا ناء وكان مكشوف الرأس ملحوظا بوجهه على سطح
يبدل لوما له باخرى الخام يلا هذه الحالة نحو عشرين سنة وكان كل رافق تبسّم مات وفيما عنده سنة
جنى وعشرين وشعاعة وفيها المسجد الذي بقرب باب المعمر السكون وفيه ظاهر ميزان
ويقال فيهم وانشاء في سيرة علي بن ابي طالب من البراءة عنده ما ان اثنى لا يكتب
ولا يقره وكان يكلم على معاً القرآن العظيم والسند المشرقة كما ما لمسا اعتبر به العلماء وكان على كشد
القوة المفضولة عن الموت وكان اذا قال هؤلاء لا يقان ويقو على الصفة التي قال وكنتم ارسلا للناس
يشاء وروى عن احوالهم فانما كان يحويهم قبل الاسلام بل هي من الضعف بواقعة التي لا يجلها قبل ان
يتكلم فيقول طلق سلا وشاركة اوقافا ورافقه اوصاليك شافر فيغير الناس فيقول من علم
هذا بامري **كان** وفي الله عنه انه قد عذب يراى به اهل الاستسقاء والجزام والغلمان والامور
الموصلة فكثير من اشار باستعماله في الشفاء فله وسعت سيرة محمد بن عمار يقول الشيخ علي
البرلسي على التكميل في ثلاثة ارباع معبر وقراها وسعته يقول من اخرى لا يقدر احد من
ارباب الاحوال يدخل معمارا لا بان الشيوخ على **كان** وفي الله عنه يعرف اهل القوية وسائر احوال
الارض ويرى من قولي منهم ساعة ولا يته ومن عذر منهم ساعة عذله ولم ار هذا القوم لاحد
غيره من مشايخ معمر الا وقت هذا وكان له اطلاع عظيم في القلوب لقوله فكان يقول فلان اليوم
راد ضوحه كذا وكذا دقيقة ولا نقص اليوم كذا وكذا وقبيله فقلنا في عليه بفتوح يوم عليه
الاخر فقلنا يوم فحمة ستة اشهر وجعة فيكون الامر كما قال ويتر عليه وفي الله عنه
فقير في عليه بفتوح عظيم فظن اليه وقال هذا ضوحه ينزل عن قريب فترى ذلك الفهم
من ارباب الاحوال فادركه ونقصه بطلت فرائد ذلك الشغل في ذلك القبر ودار له
فسلبه ذلك الضوّه فقال له الشيخ يا ولدي قل له الادب لا يثبت معها ضوّه ولم يزل يسأل ان
مات **كان** وفي الله عنه يعلم احوال الدنيا وبعده في الدنيا كما استسقاء ارباب العلم والطب
والسكون ومقدم احوال ومقدم اهل العلم والطب والمواعيد على رؤسهم بالاضاع ويروى

لهم ويكرههم **كان** وفي الله عنه يعظم العلماء وكان النقلة ويقوم لهم ويقبل اليهم ويقول
هذا ادبنا معهم في هذه وسيله الله تعالى الادب معهم اذا وصلنا الى دار الاخرة **كان** اذا علم
احد من اركان النقلة وغيرهم انه قد قاسم السلام عليه يذهب اليه قبل ان يات فيقول كل خطبة
يشيخ الناس الى الفخرين تتعفن من مقامه درجة فليل له كيف تذهب اليه قال انا اذا
واسل الله تعالى ان لا يقسم رجعتهم فان اجري على الله لا عليهم **كان** وفي الله عنه اولوا
سبع الطامون واليهروا الموم وما وجدتم في **كان** وفي الله عنه ربا سنان عديبة ثم سأل يظهر
الوصال الى ان لا يكون اهل شيئا من طعام النقلة واعوانهم ولا يتعرفون في شي من راجهم في مصالح
نفسه اضياله انما تضعه عندهم للنساء الازامل والشيوخ والعجاء والعاجزين عن السب
ومن اكلهم الذين في عظمهم من ذلك ما قسم لهم وورثت عيناه من ودم شديدا وهو
يظهر نفوس فانه فيمن من اصحابنا يدبرهم فقال يا سيدي انفقها واستريح حتى تطيق ذلك
فردها وقال والله في هذه الحال لا تطيب نفسي بكسب نفسي فكيف بكسب غيرك **كان**
وفي الله عنه يوم الملقى على حسب ما في قلوبهم لا على حسب ما على وجوههم ومن عليه شغل
من الفقراء والنزوح من وجهه فظن اليه الشيخ وقال اللهم اكفنا الشوائب ان الله اذا
اراد بعبده خيرا فله في قلبه وظاهر جسده كاحا والناس واذا اراد به سوءا فله في قلبه
على وجهه وجعل قلبه من **كان** وفي الله عنه كفن المساجد ويتلوه بوجوه النقلة وكفن
الكنيسة تارة ويخرجها الاكدم احتسا بالوفاة الله تعالى كل يوم جمعة **كان** وفي الله عنه
كفن المساس كل سنة في يوم فزول النقلة ونفحة على احواله ذلك اليوم نفقة عظيمة
من عن الزاهم ويعطيهما كل من راعه من المستحقين ويزن عنهم الكلى المعديّة وهم عموما
نفسهم ثم يقولون القارون كفننا على اهل المساس وجوانه ثم يزل فيكفنت راسه وجوانه
من القياس ويجسروا ويكفون ويترفع الى الله تعالى ويرقد كالعصاة في الروح ثم يطلع فيسأل
ويسأل واحد من اصحابنا ان يزل ثم يكفن باسم معطى حديد ويخرج الطين الذي فيه اثنى

لا يمكن احدا فيساعده فيه **كان** يقول ان خدمت النبيل كان عليه وامر طوعا او كرها
وذي الجلال وحمام الزرقاء كان يوجه فيه الى الله تعالى وكان اولياء عظمه لعسر
له بذلك ولما دخل ابن عثمان من مصر ورسول فقيرا اليه ينظرهم معه من اهل القبة فذهب
ورجع فقال معه سبعة فقال والله معصروا وندرجع الى بلادنا سالما وكان سببا في تحريك
عنا اذا جاءه اهل الخوارج المشددة لشخص رسم السلطان مسعرا وسكنا الوالي برجل
او دمام او نحو ذلك يرسل صاحب الحاجة ليشركه على الزمان ويقول نحن معنا تصريف هذه
البلد فتشغلنا احد وجاؤه مرة امرة وانا قاعد فقال يا سيدي نزلنا بولك مسعود
على قنطرة الحاجب فقال اذهبوا بسرعة للشيخ على البرلسي فذهبت امة اليه فقال روي
معه وان شاء الله يلحقه القاصد من السلطان قبل السق فهو طالع قنطرة الى التشنق
واذا بالشفاعة جاءت فاطمة لوقته وروى الشيخ محمد بن عثارة ليلة بلا غنيم على صابر
فارسل للشيخ على فقال الله لا يبشرو بخبر ولكن مواز البركة في ايامنا بل لا ترو
محتسب صرفا هذا الشيخ من الزمان وفخر به معارعه وحزمه في كنفه والله وداو به
معاير وبلان فلما سمع الشيخ محمد بن عثارة الكهروالي بالله ارتفع فقال رويوا النظر وا
ايش جعل للشيخ على فراخا في جوده على ذلك الخال خرد واعي الشيخ محمد بن عثارة فقال الحمد
لله الذي جعل في هذه الامة من يتولى عنها البلايا والمهدى ثم عثارة جدا الله عز وجل **وكان**
في الله عنه اذا وقع نوى زهرا بام الفلكه لا ينام تلك الليلة وهو يتنعم ويسئل
الله عز وجل في دمه **وكان** في الله عنه ملا على الكلاب دائما في حاربه وغيره **وكان**
بهذا احد خط يسلي القلبي في جماعة ولا غيرها بل كان يرد باب حاتم في وقت الاذان
فيغيب ساعده ثم يخرج فضا دفعه الى البعير يرمي له واخير للمقام الله دائما
يسلي القلبي هناك وكانت مدة صحبة له عشرين سنين فكانها كانت ساعة واحدة وله
كلام نفيس وقلنا له في كتابنا المسج بالجهاد والفتن على جواب منهم يجوز قول العلاء حتى

تجرب من كتب عليه من العلماء كتب في الشيخ شهاب الذي القى في الجبل وسيدي الشيخ
شيخنا الذي ابن الشبل الخدي وسيدي الشيخ ناصر الدين القادر المالك وسيدي الشيخ شهاب الذي
الذي الشافعي وغيرهم وقال الشيخ شهاب الذي القى في سبعون سنة اخذ العلم فما اخذ
قطرا قد خطر على باله التناول ولا الجواب من هذا الكتاب يقع للوا هو والحمد لله **كان** رضي
الله عنه له حجة واحدة وشاس صغير على رطل يغسل العامة والنجاسة كل سنة مرة واحدة
بالخيم ويقول نوره الصابون لغيرنا من الفقراء **وكان** رضي الله عنه اذا اشبهت نفسه بال
اخذ عجم الاذنان من قاعة العظام وصلتها فترنظن الرهن وكبساها فترنظن به القيم
او لو هذا كان ليده ويقول ان الاذنان لا تسيبها العيون ولا احد ينظر اليها **وكان** رضي
عنه يقول لا ينجع علما عندنا الا ان كان عليه غير مستفاد من فعل او صدى بان يكره
المقام وانما غير هذا فانما هو عاك لعلم غيره فقط فله اجر من جلا العام حتى انه اذا اخذ العالم و
الله لا ينجع اجر المحسنين ثم قال ان ارادنا يعرف من شئ في العلم يقينا لاشك فيه فان
كل قول حفظه الا قاله ويظهر بعد ذلك الاعل فاجده فهو عليه واظن لا ينجع معه الا شي
يسير لا ينجع به عالما **وكان** يقول لا يصير الرجل عندنا معذرة في اهل الطريقة الا ان كان عالما
بالشرعية المظهرة بحولها ومبينة ناسيتها ومنسوخها خاسيتها وعانتها ومن جعل حكما
منها سقط من درجة الرجال فقلت لدا ان غالب سلك هذا الزمان ساقطون عن درجة
فقال نعم ان هؤلاء يمشون الناس له بعض امور دينهم واما المسلك فهو ما لو انقضى جميع الوجوه
لكانت الناس كلهم من المعلم في سائر ما يطلبونه **وكان** يقول في معنى كلام الامام احمد بن حنبل حين
رأى دينا لعة جل جلاله في منامه فقال يا رب بما يعذب اليك المتقربون قال يا احد بلاده
كلاني قال يا رب يعذبهم بغير فهم قال يا احد فهم بغير فهم والماء فهم ما يتلقون بعلماء
الشرعية وبغير فهم ما يتلقون بعلماء الحقيقة فاما العلماء حالهم الدال فهم كلام الله تعالى
الا بالفكر والنظر واما الصالحون فطريقهم الا فقه الكثرة ثم ايضا لا الهي وذلك لا يمكن ان

فانما هو كذا استدلج **وكان** يقول من اتقى الفكر للبشرى وهو كلام من لا يحقق عنده والحق ان يتبع
المبتدئ لالة القلب والتفكير والروح والسر وغيرهما من المعاني الباطنية بالصور صفاتهم الباطنية
فاذا انما التفكير والروح والوهم يولد من الاله والعالَم يولد فينا فلا يزال العبد
المتفكر يترق بمقتضى فكره حتى يبلغ درجات الكمال فاذا لم يزل يترقى ما كان يدركه بالفكر من طريق
كشفه وتعرفه ولا يحتاج بعد ذلك الى التفكير ولو انه اذا التفكير يجد ما يشكر فيسمع الله في حال
كأنه يدرك في الزمن العبد من العلوم والمعاني **وكان** يقول لغفر الله له
في موطن الشهم بل من شأن التفكير ان يحاذي نفسه من موطن الشهم اكثر مما يحاذي من غيره
الاله لانه موطن الشهم فاقا فحسب السقم على القلب كما توجب الاغذية الفاسدة السقم على
البطن لا سيما واغلب القلوب قليل وموطن الشهم وان كانت برية فاقا تحكم عليها كما تحكم على
بشرية فاقا وحكمها على الاقمنة وهي برية من التور والقر **وكان** يقول انما خبر لقول تعالى الله اقرب
حاورنا بشارة فاقا فاضله ورحله علينا قبل كل احد من القلق فحقنا اقرب الى الحق فحقنا
وفضله ومساخنة لانه اول من وجرى الجوار وان كانا نحن لم نعرف به **وكان** يقول عدونا
لننا من امرنا الحق بعدا وتعدا وشرعية وعدونا لنا تعدا وطبيعة والسعادة
في الشرعية في الطبيعة **وكان** يقول كما لم يعب الحق تعالى عبدا في كل ما سئله كذلك لم يعلمه
في كل امر جزا **وكان** يقول يجب على الفقير ان يذكر شيعته امرضه بالخدمة وان كان شيعته
ليد على طريق شفاعته منها ولم يفعل وترك ذلك حياء لبيع ذنبا مات بها لانه حياء لبيع
منعومة تكون الانفصال عن الرفيعة نوال رياستها وضمها ووقع للشيخ زودها الدعاء
لغرفة بالقرب من سيدى يوسف **وكان** يقول الله عند الله كان يصصف في حب الله تعالى فتشبع
المواظمة في طوقها من سبعة قول الله تعالى الله الى احب امرئة من البنايا في الاصفية
ورما هم للوجه وقال الاحب الله في الطريق ان واحد من الاحب فلانة تفرسار يحملها الحق
ديكها ويحس في خدمتها الا ان تحول الواو العجبة الحق بعد عشر اشهر في ايام الصوفية وثا

المود

البسوق فان كان يحول من عبته فلا بد فبلغها ذلك فثابت وزيت خربت لانه مات **وكان**
يقول الله عنه يقول كما جاءك من الحق قال من امور الدنيا والاخرة من غير سؤال او يسأل
عن اذن الله فهو مئة من الله قال عليك ولا حساب عليك بسببه من الله فلا يتخلف
ما جاءك عن هذين الطريقين **وكان** يقول ليس ما يصيب الاطفال والبهائم من الامراض
كفارة لها لعدم مقصديتها وانما هو في الهام لافها نظر وسبق من غير قتله او غير شتم
او دق فمصر في الاكل في الحاجة بل قد تفرستهم بعد ذلك فتعقب ابلها لا سيما في شدة
الحرق والبرد وانما في الاطفال فلا في التواصل من النساء والمرضعات ياملن بشره ويحسرن
ما ينبغي او غيره ما ينبغي من الوان الطعام والشراب فيقول كذا بذا فاقا غليظة مضادة
للطبايع فيؤثر في ذلك ابدان الاجنة التي في بطونها وفي ابدان اطفالهم الذين الذين هو فاسد
ويكون ذلك سببا للامراض والاعلال والاوراجع من الفالج والزمانات واضطراب البنية
وتشويه المعادن وسماجة الصورة فتدال ومن اذا التسلية من ذلك فلا ياكل ولا يشرب الا
في وقت الحاجة بقدر ما ينبغي من اجل ما ينبغي من لونا واحد بقدر ما يمكن لم الوجع فترسك
وبنام ويتبع من الاطراف في الركة والسكون **وكان** يقول اذا سجد ابن ادم اعتزل الشيطان
يبكي انما لم يفعده بكاء ولا توبته لانه لا يمكنه ان يبكي الا بوجه واحد وذلك انه لا وجه
وجد يديه العصابة فلا يمكنه التوبة من هذا الوجه طرفه عين لانه انودود ولا يحلم عن عا
في كل لحظة ووجد يركى منه عبوديته لله عز وجل اذ هو مشرك بمشيئة الله عز وجل
في اصحاب قبيلة الشقاء **وكان** يقول في قوله تعالى واذا قال ربك للملائكة ارجعوا الى الارض
خليفة مقادير الحق قال له امة فتختلف باختلاف العوالم التي تقع فيها المعاول فان كانا واقعا
في العالم مثلا فوشيه بالمال البهيمية وذلك بان يتجلى الحق سبحانه وتعالى تجليا مثاليا
كجسده في الاخرة بالشوة المختلفة كما خلق به حديث القول وان كان القول واقعا في العالم المادية
من حيث تجرد العالمات التي فيكون قول الله تعالى للملائكة على هذا القام فلو بهم المعنى المزدو

هو جلاله خليفة في الدنيا دونهم ويكونون خولهم هو عدمهم وتمامهم وانما هم الناس من
احدا بهم برؤية نفوسهم وتبصيرهم من رتبة من هو اولهم بنظم باطلا عنهم على انفسهم دون
كلامه لقوله من اعدا النظر فيما ذكرناه فقلنا انهم كلام الله تعالى وعلم مراتبه والله تعالى
عبر عن المتكلم ومعنى قاريه اخذ الكلام المتعنى فانه مركب من اللفظ ومعنى عنه بما في عالم
المتأول **والنفس** وكان دفعا لتكلمه يقول المتوكل من رتبة الجاهل انما هو في صورته انما خلقهم الله
عليها فاذا اراد الحق تعالى ان يتكلم احد من عباده على رؤيتهم من غير لادة منهم دفع سبحانه
وقال الجواب عن معنى الرأى فيهم وقد يامر الله تعالى بالحق بالظهور لنا فيجبس ذلك فيهم
راى العين ثم انما رايها في ثارة يكونون على صورهم في انفسهم وثارة يكونون على صورة ليش
او غيرها فان لم تقتض في الصورة شأوا كالملائكة وقادنا الله تعالى بايمانهم فلا فيهم
الا انكشف عما بنا مع حضورهم في السنا وحيث كنا قال واصواتهم لا تشبه اصواتنا من
وجه بل هي مختلفة وذلك لان اجسامهم لطيفة فلا يقدر ان يحاكي اللفظ لا في انفسنا
وصلاية وحصول العلم لنا من كلامهم انما هو لفظهم ينال حروفنا لا حقيقة فيها هذا في كلامهم
ما داموا في صورهم لاصليته وانما اذا دخلوا في غير صورهم فالعلم لنا في ذلك في دخولها من اشياء
او بجملة او غير ذلك **والله** عند يقول من تحقق بكم لا سر في سمع كلام الحق ووليها
هم فيد وتامل البهائم لما لم تكن من عالم التعبد وكيف سمعت عذاب الموت **والله** عند
يقول صدق السراجهت معناه ولم يعلم عالمك ما هو السر يتنوع باختلاف مقام العباد
فما يكون سرها في جهر بالتبعية لانها **والله** في الله عند انزلت في الله تعالى وحصول
امر يروى او اخرى متوجه اليه وانث فغير قليل فان غناك ومزتك يتعاندك الاجابة وان
كانا بالله عز وجل لا في الف والسر مفتاحا ليعلم للعباد التحفل بهما على الله تعالى بالادلة خيرة الحق
لها العزة فانث فلا تقبل غيبرا ولا غيبرا وهذا امر من فاقه لا يكمل ان يتكلم من نفسه **والله** يقول
افقه العقل العذر وافقه الاسلام العلل وافقه العمل الملل وافقه العلم النفس وافقه الخواص

وافقه العارف الظهور وافقه العقل الموردة في الجنة الشهرة وافقه التواضع الذل وافقه العبد
التقوى وافقه التسليم التفریط وافقه الفخ الطمع وافقه العز الجبر وافقه الكرم الرتب الزايد
وافقه الباطل العز وافقه الكشف التكم وافقه الاتباع التاويل وافقه الالب التيسر وافقه
الشعبة المناجعة وافقه العضم اللؤل وافقه الدليل القسما المقامات وافقه الامم التسليح
وافقه الفع الانفات وافقه العقيدة الكشف وافقه المسلك الوهم وافقه الدنيا شدة الطلب في
الاشرة الاعراض وافقه الكرامات الاستدراج وافقه الخيال الله الميكل في الرئاسة وافقه
الظلم الانتشار وافقه العدل الانكسار وافقه التعبد الوسوسة وافقه الخلافة الخروص عن
الحدود وافقه الحبيب النفس **والله** يقول انما هي الجزوب مجزوبا لانه العبد لم يزل يتشوق حاله
وما له فلا يقرب عنه الا بما هو اقرب رتبة واذا افاض الله تعالى ان يتخلص به بل ويستخلصه
حين به عما كان واقفا معه من امر الدنيا والاخرة فاذا تحقق بما جذب له الحق اليه ثانيا جذبته
عنه ثانيا وانما فعل الحق تعالى ذلك بعبد ليجتبه العبد على ان يجمع حركاته معلولة وبها في العبد
بالقوة الالهية التي اعطاها الحق تعالى له فاذا روي قال له الحق ما جذبك من ميل منك لي ولما
هو شدة تحق نفسك لحوالها انما قصة قول لا وجوه الملاوة والاضلال في نفسك ما جذبك
فلنفسك سعيت **والله** يقول اياك والغافل من اكل الله فيد فانه فيهم هو في اختيار الله
اليك وتامل السيد عيسى عليه السلام لما فرغ من بصر اسراييليين عظموه والحق وكيف ^{سبحه} له في الله
تعالى فخرج في حال اسفل قما فرسته ثم قال واصل اختيار العبد مع الحق انما هو لظن العبد انه
مخلوق لنفسه والحق تعالى ما خلق العبد الا فلا يعطى تعالى العبد الا بما يصلح ان يكون له **والله**
يقول من علامة العلم الا بالحق انما تجد العقل والافكار ولا تقبله الا باليمان فقط وذلك لانه
يؤمن من خيرة الموت الا بالحق هو موثق بنفسه والنفس تنفر من الموت لانه يفرها بالعلم
والله يقول من منن ما خلق الله العالم في خلقه جلاء السموات وانما تجل في جلاله **والله**
يقول للخلق والله وحده لا تتون الا للقطب الغوص في كل زمان فاذا افارق هيكلة المنور

بالانفعال الى الاخرة فلهذا لم ينفذ احد مكان لا ينفذ فيمنع من فعل في زمان
واحد قال وهذه الفتوة ودوت في الكتاب والسنة ولا ينفذ بها الا الله فلا خاضة قلت ورت
هذا بعينه كلام الشيخ رحمه الله تعالى وما خلة غير القطب فلا تكون بالله وانما
هو لمزيد الاستعداد والهدى من يشهد من الكائنات من المخلوقات لا غير **وقال** يقول لا يخل
ايما عبدا في توبه الغيب عنده كالاستعداد في عدم الرتب وليس منه الامان في نفس العالم كله
فيما تنزه عن القطع على انفسهم واموالهم واهليهم من غير سعة ذلك الامان به **وقال** يقول
ايما الايمان ما كان عن تجلي لغيره لانه حينئذ على طوره ايمان الرسل عليهم السلاة والسلام
ودونه ما كان عن دليل ولما علم العقاب به رضي الله عنهم اياهم الرسل عليهم السلاة والسلام
لا يكون عن دليل لم يشكوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حقيقة ايمانه وذلك لا حقيقة
الرسالة تقتضي ان الدليل عليها وان الرسل عليهم السلام مع الحق في الترجيد العام فحينئذ
اذ هم ما مورون كان عن ما مورون اذ هم مقلدون الحق وتحت مقلدون لهم **وقال** يقول من
تحقق برتبة الايمان علم ان جميع المراتب نفسا حبة برتبة الايمان لما حبة الواحد لم لا يخلو
التيه والمواساة اذ هو احدها الذي يثبت عليها فروعها ونماها **وقال** يقول فاعلم ان توحيد
لم يمتد له ان يخل على احد من المخلوقات لا تدعى الوجود لله **وقال** يقول حقيقة القول بالكتب في
مسئلة خلق الافعال ان الله سبحانه وتعالى ارادة الممكن بفعله ما يوجد الا فلهذا لا يخلو
هذا التعلق فهو ان ذلك كسبها الممكن بمعنى ان كسبها لا يتفاد به بعد احتياجه اليه ثم قال ومن
حقق النظر في ان لا شيء مخلوق في خلقه من حيث التكوين وانما له القم فيه فخلقها فاعلم
فان غالب الناس لا يعرف بين القم والاشوا يضاف فلهذا ان الله تعالى اذ اراد ان يبادر حركته او
معنى من الامور التي لا يمتد وجودها الا في موله على الاستقلال ان تقوم بنفسها ان لا يكون وجود
مخل يظهر فيه تكوين هذا الذي لا يقوم بنفسه فلهذا الذي هو العبد منهم في الايمان **وقال** الممكن
وما لا اثر فيه ولولا هذا القم لكان نسبة الافعال الى الخلق بها هتة الحسن وكان لا يوثق

بالنفس

بالنفس فيخلق ومفعلة يقول مرة ليس للممكن قدرة اصلا انما له القدرة من قبل خلقه **وقال** يقول
لا الفت الاختلاف الذي انفردت به لا هو حية كونهما قدرة فاجبات القدرة للممكن وعوى بلا
به بهان قلت وهذا الكلام مع الاشاعة المتبادر لما مع في الفعل عنهما وقلت لمدته كذا لا
الغزاة بعد ان الله اذ مسئلة الكسب لا يخل انك انما ابدأ فقال بل يخل انك انما ابدأ
الكسب وذلك ان الله تعالى خالق وحده واجتماع اهل السنة وانما للعبد قولنا انما العمل اليه
لا غير ثم قال ومن اراد ان لا يلبس بالكتابة فليخبر في المخلوق الاول الذي لم يتقدمه مادة ابدأ
وجامه هل هناك احد يستدريه الفعل غير الله تعالى يخل انك انما ابدأ فلهذا لا يمتد وجوده
هناك يستدريه العمل فليست قولى من قال لا يوجد لنا قدر فعلته تعالى وحده لا بد من مشاركة الكون
فما قل قلت وفكر في ذلك الشيخ رحمه الله في الغنجات **وقال** يقول رضي الله عنه من كان اقل
ان يحسن الى اعدائه وهم لا يشعرون تحلقا باخلافة الله عز وجل فانه تعالى دائم الاحسان الى
من ساهم اعداء **وقال** يقول من حق توحيد الله عز وجل ان ينفخ عن الركة والاعجاب وسائر
الدهاوى المصلحة من طريق الصدق وذلك لا تدعى به جميع الافعال والاشياء ليست وانما هي لله
وحده ولا يحمل احد من غيره ولا يذري **وقال** يقول لا يصعب كمال الانسان لغواش ولا يصعب لاحكام
في العمل لانه لا يصعب كمال الايمان فاعلم ولا يصعب كماله من ادب ولا يصعب المعرفة فلهذا
ولا يصعب الاخلاص في العمل لانه ولا يصعب العلم جهل **وقال** يقول من ملكته نفسه عذب بها
التدبير ومن ملكها الله عز وجل عذب بها بالاختيار ومن عجز عن العجز ذوقا لله حلا وتالا بها
وقال يقول من ادرك من نفسه السرور والقدرة في كل نفس فهو العالم بقوله تعالى من هو
في شأن **وقال** يقول القلب لم هو موجود باحتية لا يمتد اذا التلب لا يتعلم ولا يعلم **وقال** يقول
من علامة فقد انفس حق الفهم عدم شهوة لتبوع من امور الدنيا والاخرة **وقال** يقول
بالبلاد من علة الناس او علة الناس اوله يملئ بالله تعالى والقليل يملئ بنفسه **وقال** يقول
الايمان على الدنيا والولادة على الآخرة **وقال** يقول لم تثبت الشياذة الا لا تثبت

والعالم بعينه كالجبال وسعته يقول ما دام العلم في معارفها فهو واسع مطامع لا تقبل تغيير
ولا تبدل كما إذا ظهرت حقيقة الحروف دخلها ما يدخل الكون من التغيير والتبدل في أشكال العبادات
وكان نعم الله عند يقول كثرة في الوجود في عالمها هل جعلها في العالم على أن يعطى ما تمنع الحاد في
طبعه فانه ملوك لنفسه او الكون وان كان ولله فاعرف ما كنتم ثم نأخذ **وكان** يقول العلم والبركة
والادراك والفهم والتفكير من اوصاف العقل والشمع والبرهان والحق والصدق والتميز والحدة
والنقطة محبة من اوصاف النفس والقدرة والحقبة والتكليم والانعقاد والضمير من اوصاف
الروح والخطوة والايان والسعادة والتور والعدوى واليقين من اوصاف لشيء العقل والنفس
والزوجة والسر الجوفه اوصاف للغير المسبق بالاشنان وهي حقيقة وحدة غير متغيرة وهذه
الحقيقة او ما نضاد في هذا القلب المتحرك المتغير والجمع روح هذا القلب والجمع والجمع للجمع
روح جميع العالم قلت وهذا كلام ما سمعته قط من عارف ولا يشبهه يسند ولا كتاب وهو الذي
ما علمت مقام شرفه في المعرفة نعم الله عند **وكان** يقول العبادات كالملاوى بالتميز في كل العبادات
منها بالقبول فتسلم كقولك لا ضمير على هذا التفسير فنعلم **وكان** يقول انما العباد سلب الروح في كل
التكليم سلب النفس والآن لعلوم معرفة الحق وافضل الاممال الادب وبيد السلام التسليم
وبداية الايمان **وكان** يقول الايمان يتلوه بحسب الجسد والبس بحسب الضعفة المتعفة
بحسب اصطلاح النطق ومن قال بخلاف ذلك فليس عنده حقيقة **وكان** يقول علامة الراسخ في
العلم ان يزاد في طلب العلم لانه مع الحق بما احتب لاه مع نفسه بما تحب فزاد حاله وقلدها
عند سلبه فهو مع نفسه غيبه وحسن **وكان** يقول من شرب التواضع اما يغيب عن شهوة التواضع
وكان يقول النطق توفيق القلب كتحريكه بوقرة السلب ولكن اذا اشتهر توجه القلب الى الحق في
الحدود وسكون من غير علامة فيها الحق موجود وما قام البعد وتوجهها في الدنيا من موشاة ان يوصل
صاحبها الى الله **وكان** يقول لا ينبغي على العبد ان يميل بنفسه الى احد العباد وبالفن النطق دون
الضمير فان الله قد اعطى عبده العلم لا ليرجع اليها عند ذللك ليكون له بها كغيا لا نظير في شئ

استبدت

استبدت وبك استبدلوا ان الله اودع في الذي هو خير ليهبطوا من راقا كما هم ما سئلتم ونهيت
عليهم ان الله والسنة في هذا الدنيا مع الله هلالا ثم قال رضي الله عنه النبي الا انه في ربه دون الله قال
منهم من لا يحق الله وما مؤذنه فقال اخي افضل الذين يا سيدي انما في شئ غير الحق مجهول عند
الا ليقى فان له سره في شئ من اين جاء العبد ان يات الى الجبل والعدم ومن المعرفة و
الوجود فقال رضي الله عنه العبد والبرهان اصل ظهورنا والمعرفة والوجود اصل الخلق والحق وما حصل
بأي عباد ومن المعرفة والوجود فعل منه ورحمة وما حصل بأيديهم من الجبل والعدم فعل منه
لعدم ولا نظام ذلك احكام لا يتهم يحشرون وسئل رضي الله عنه عن الاطعمة المرسلة
من بيوت الاسما بالذين لا يتوزعون فقال العبد لا ينبغي لما لا يكون له مع الله اختيار مع و
جود الختام وتيقن يكون له اختيار مع عدم العلم والحق وان كنت جابجا صادقا فكل بقدر حاجتك
فادفع ما يقع به ذلك ان شاء الله تعالى ولا تقبل تشكك حاله ولا تخزع عن رتبة التحقيق واستل
ان يستقر في الدنيا بالدين في الاخرة بالبرهان والكرم وقال له بعض الاخوان دستور يا سيدي كما
مت ادخل في المكان العلوي واجعل لك تابوتا وسترا فقال رضي الله عنه لا اختيار لنا مع الله
في حال الحياة فكيف يكون لنا اختيار بعد الموت **وكان** يقول آياكم والبركة مواطن الاسقان يحققكم
الوقر يا مثله فقال له اخي افضل الذين الضمير لا يصح عند حصول الاستعداد ومن لا استعداد
له كين يصير فقال له رضي الله عنه لا تقبل على الحق فانه الحق الهدا وسع من منا هز وشوخته
واسعائه وصغافته والاستعداد طريق واحد **وكان** يقول لا يعمل الفقيه في كل بلد عن شئ من
من دعى انما له بما يشهد فيفسد في الادب مع الله اذا تعوذ ذلك الف ذلك نفسه فينقلب
استعداده فاذا جاز له مدركة هدت جدره وشيخه ليس يعقلم له **وكان** يقول اذا لا زلت الاحوال
صاحبها حق غاب سواه عن حسته فهو نفس وكلما خف الخال وابدا وجوده كان في حق خير كثير من
الحاضر من الغائب وابن الوجود من المعدم وقد كان ان الشياخ رضي الله عنه قال في الملاحج مصلو سكرت
انا والملاحج من انا واحد في شئ ذلك الملاحج فقال لو شرب كما شربت اسكر كما سكرت فعد بالاسلاح

كانوا اقلها فقال لا واثمهم كالحجاب عن الملك فلا يدخل عليه احد من الناس باذنهم وعلمهم فخرجهم
يعلمون الناس الاداب الشخصية والحقائق وما ينظر عليهم من اكل ما مات والاحوال فانتها هولاء
نفسهم والاعمال وكثرة مراقبتهم ومجاهداتهم واثا القناب فخلوا اهلهم مقامها عبيد انفسها
قال وقد بينها الشيخ عبد القادر الجيلاني رحمه الله عنه وقال انا لما سئلت عن هذه الدنيا والاخرة
عالم واحد من هذه العوالم فقلت له فالتصديق الذي يظهر على ايدى هؤلاء المسلمين هل هو لهم صلا
لا يقربهم لا فقال هو لهم اصاله وانما هو بحكم الافاضة عليهم من التواضع في فوقهم القناب
وايضاً ذلك ان الله تعالى اذا اراد ان يزل بلاء عنك فليعلم شديداً من اقل ما يتلقى ذلك القناب فيلقاه
بالعبادة والخوف ثم يتطهر ما يظهر الله تعالى في يوم الحشر والاثبات للضعف بالاطلاق والشرح
لان ظهور الحق والتبديل فعمله ومناصرة العالم بواسطة اهل التسليك الذين هم سدة فاذنوا
ذلك وهم لا يعلمون ان الاصل مغاضا عليهم وان ظهوره القوت دفعه الى اقرب مدد ولسنة
منه وهي الاما ان فيقولون به ثم يدعونه ان لم يوقع الى اقرب نسبة منهم كذلك حتى يتنازل
الاصحاب وانزلته حيثما قال لم يوقع تفرقه الا في اذنيهم من العارفين الى عموم المؤمنين في ربه
الله عز وجل فعملهم ولهم يعمل هؤلاء ذلك عن العالم لتلا من في طرفة عين قال تعالى ولولا دفع
الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وقال تعالى خلق السموات والارض ليعرفوا ان الله تعالى
الاعلى القناب الله هو العبد المحمود المسالك للسموات فيه اشارة الى لقائه في العالم وسئل عن الله عنه
عن بعض العارفين وهو انه قد رآه في المنام انه سجد جميع النبيين والرسلين مجتمعين في محل واحد
وانه لم يتكلم منهم الا هو وعليه السلام قال قد رعب به وفزع به ما قلته في خصوصية هؤلاء
موردين وفزع بهذا العارف فقال دفع الله عنه اما خصوصية الكلام فلا يمكن في ذلك ما
فرجه فلا في البرزخ قيد للابناء عليهم السلام بالنسبة الى اطلاق الاخرة وما فيها من التقديم
لهم وان شهدوا ذلك في البرزخ فلا يشهد به الا من خلفه جاب بغير واسطة جسمهم فانه
اجسامهم مقيدة تحت الارض وكان التوهم انما هو بواسطة اجتماع الجسم والروح فكانت حركته عليه

اسلام بهذا العارف الذي هو من هذه الامة الخيرية لا يستثارة بانفسا ومرة البرزخ لانه هذه الامة
اخرها ويصل البرزخ من الالام وقد انبهر هذا العارف عن نفسه بان الله احد الخديين الذين ختم الله
باجسامهم ولا يلهيهم الا بالآخر ولا يلهيهم الا بالآخر وهو عليه السلام بهذا العارفاً بوثيقته
فانه لما كانا من الخديين علم قريب انشقاق الفجر الاخرى وخلاصه من قيد البرزخ قلت وهذا ما انشا
ايه السائل بعين العارفين هو الشيخ محمد بن الحسين رحمه الله عنه وسئل عن الله عنه من الامة
وسر ما اجمع شدة ظهورها فقال الحكم القناب فاذنهم وسئل عن افضل الذين رحمة الله تعالى
هل الرب ما اجود فخير من العلوم فقال ان حبك ذلك عند انفسهم فالتب وان يخرج
عن التبرير عنه فلا تتكلم في العبادة **فان** دفع الله عنه يقول لا يحتاج السائل الى الوسطة الا هو
في القربة فاذن وصل المعرفة الله عز وجل فلا يحتاج الى الوسطة ثم قال دفع الله عنه وايضا ذلك
ان الله عز وجل لا يزل الله عز وجل من بني اولى واسطة بين العبد وبين الله تعالى في الركون الى الله تعالى الا انفسه
فاذا وقع الالام الذي هو من الله تعالى من عباده انشقت واسطة الرسول او الوالي عن القلب فيشغل
وصادق اقرب الى الميراث من نفسه ومن رسوله وما يقع للرسول الاحكام الا فاضة على العبد من جانب
الشرح والاتباع ثم قال وانظر الى عبادة التي تعالى عبادته بقوله محمد صلى الله عليه وسلم واذا سئل
عباده عن محبة فاني قريب اجيبه عمة البري اذا دعاني فاضا فعباده اليه تعالى واخبر انه اقرب
اليمن انفسنا ومن رسولنا ان جعله واسطة بيننا وبينه مع انه تعالى مدد في محبة
به لما كان عليه من الحلال ثم قال قال لا يملك من الامر شيئا فخرجه من الخلق ونماشهم
وانتبه معه فاذنهم وسئل عن الله عنه هل يصلح تعلق الآيات بصفا فقال لا فانه الصفات
معدومة النظم وعندها العلم من يتعلق بها كان الله ولا يتغير معه فظهرت الصفات الاكبر
فقلت له فعل يعلق تعلق الآيات بالعلم فقال دفع الله عنه العلم من لا يعبى وهو لا يحيط بالصفات
اذ هو من جلاله **فان** دفع الله عنه يقول انما يلحق العارف مقام الحال فليس له الاستئذان وليس ما
يظهر الله تعالى فيه من العلوم فانه رجع اقرب اليك من تسفل عنه وهذا لا يرب الا بالذين

وكان يقول من علامة المصلح على مقام العالمين ان لا يحصل له الشك واليقين حال كونه ثم اذا فرغ
من ذلك رجع الى نفسه فوجد ان كل ما كان عليه من النور والبر والحق والعدل والبر
يوجد في قلبه فقال له انك قد اصبحت عالما حيث سترتك حالك فكذلك عبد الله حقا لا يعرف الا بغيره
وحضورك فقال والله ان شئت الله عبد الله حقا مع ذلك ومع غيره فقال له انك قد اصبحت عالما
والحبيب عند الله من ادنى له ما وعد الله له الا ان لا يتركه من الدنيا بل من ما له في
من غير خسارة فقد قال يا اباي وكل من اتى الله فليست له من الدنيا بل من ما له في
ولا مولى له الا النفس والنظر الى قوله لا دم وحرقه فلا تقربا هذه الشجرة مع علمه حال علمه بالاسماء
فلا اراد الله تعالى نفوذ قدرته العنيفة وبين ما كان سببا الى الحق وليست الا بالنفس الى الحق
مظهرها فان الله به البلاد الله وبه **وكان** يقول ان كثرت الى الوجود فربما تفرغ فلا تقرب من شجرة
لا ان الشجرة افضل من شجرة اليد الى افضل الدين رجع الله مرة ما يقع له من كثرة الذم فقال له
لا تلتفت الى شيء دون الله تعالى فان ما وقع من الاسباب اثره مع الحق وفيه مع الصلوة فقال
له ويقع لا ايضا كثرة الشهادة والعلو في بعض الاوقات فقال ان كان في قدره المصالح وخير كثير وان كان
الشهوة مع الغفلة فلا ينزل يورثه الله على المؤمنين حتى يرتفع **وكان** يقول القرابة شجرة لولائه
على الجود لا حرية وسر ما فيها والنفس ية علم لدنياها على ظهورها والوحدة والحقا بغيرها
وكان يقول انكم والكواكب بالليل فقال له ان افضل الدنيا ان كثيرا من الناس يطوبون لي فقال لهم
هذه تسمى الدنيا يعلون والذين لا يعلون فقال لا **وكان** يقول ان كنت مؤمنا وسمعت الله تعالى ينادي
المؤمنين فلا تبادر الى قولك مؤمنا وتاخر في قوله هل انت يا ما وصف الله به المؤمنين من الصفا
التي مدحهم عليها ام لا فان كنت يا ما وصف فعلت من عا ذوقك لا فان علمت انك مؤمن على ذلك
فلا تستكبر الله ولا ياتس مكر الله الا القوم الحاسدين وان علمت انك مؤمن على غير ذلك فستد
انيت من ردة الله ولا ياتس من روح الله القوم الحاسدين كمن بين النور والرجاء فان الله عز وجل
المستقيم وسمعت مرة يقول كل وصف وصفته وتوفيت بحقه

فان الله

في الجنة مدح ورجاء لمن استمع هذا الحديث الله تعالى يورثه **وكان** يقول في حديثه عليه السلام يحسن
الدور دين خيله النفس اقرب خليل اليك فانظر كيف تنهج فان من هنا جاء اليك وللنور والحق
والحق لا يا الله الحق العظيم **وكان** يقول ان الله خلق الخلق ليعلم احدا لا انا كنت وليه في التربية ومن اهل الية
ليس عليكم جناح ان تاكلوا من ثمركم الآية فان كل القرية تزلت في جوفك فحسنت من عبوديتك فقد
واسعتك لسان حب تلك القرية **وكان** يقول الافعال المحمودة اذا رجع نفعها الا ما جابها فافعلوا لكون
كمن انما تنفع نفع للعالم والافعال المنومة اذا وقعت رجع من رجعها عاما ولو انه رجع حاشا لا الهك
العالم لو تكدس رجا عنه فذلك رجع الله في المؤمنين وفيه للعالم باب التوبة مقاديرهم قال وقد
يقول الله تعالى البلاد العالم على رجع على هويته والمذهب به داسما حيث اراد الله تعالى و
سئل ان افضل الدين رجع الله عن نور البرزخ لم كان كشيئا ولم يكن شيئا فاجاب الله الانوار فقال انما
كان كشيئا لا انه نور اعمال الجوارح في الدنيا والجوارح والدينا كشيئا وانما فاقه الانوار تصدح محل
القرية كشيء لا البرزخ والحق بسيما وليس فيه كثرة بما ينة ليتميم بالنور الشفاف **وكان** يقول
من قرب من اخلاق رسول الله كان له الاطلاع واسرار في البرزخ مع الرسول صلى الله عليه وسلم فيجب ان
يمن شدة من اصحابه وغيرهم وانما من بعد من اخلاق رسول الله بالافعال الزكية فان شاء الله الملق
وان شاء غيره فلا يفتح له الاجتماع بمن يريد **وكان** يقول الافعال والاحوال المحمودة هي الميرة للعالم ثم ان
موارثه في اللوح بحسب وقتهم وكثرة نفعهم في كانت اعماله معصبا كماله كان دورات الفلك
في حلقه اسرعت ثم تناقصت له الحسنات بحسب كثرة النقص ومن كان تاركه للاسباب دار الفلك
غيره ولم يحصل له شئ من الامور لانه لم يعلم ومن لا عمل له لا اجرة له ثم قال كان الله تعالى الله تعالى
شبهه بيننا وبينه في العطاء من عهده لبراهه من انما ينقص منه شئ عا او ينقص به شئ مما واما
الامر رجع لنا بحسب اعمالنا وهو الحق الجيد ومن هنا كان العتب النور على موسى حين اقام المائدة
من غير اجر لم يلهي الا امره في الله تعالى عليه السلام ان يقع موسى باب الكتاب فيضع له بيت
من تيمم اكتسب والروح فليقل قال تعالى له بعدنا اخبرنا علم منك وسمعته يقول ان الله تعالى

الجميع وله لا رتبة الاكل الا كما ملقح فيها في الحق لا للمعبد والعبد لا تقرب عنه على سبيله
في حق ضو لا شفع ولا يتبع ولا يمنع الا بان الله من الله تعالى محضين والى ذلك
والنساء لا تقطعت فاة اسر الكمال بالتميز للثلاثة نفع وشفع واعطاء وضع والا فهو
مع الله تعالى دائما على قدم الخوف نظره في عالم الحور والانيات وخاتمة العبد المدعو بمجهره على
العارف والينا على ما ذكرناه اننا لمصاحبة فعملنا المثل في المتحاب والميل اما لانيات او في وعلاهما
منتهى في حق الكمال **وكان** يقول لا يلزم من تربية الحارث لتلبيذ ان يرتد ذلك التلبيذ لانه الرتبة
حقيقة لله وحقا من يشاء من عباد **وكان** يقول للوهة معلقة قابلة لجميع بوجه التقدير من غير
منه قبلت السمع بالرحمن كالقيلت السمع بالمتكلم وثبت الالهة اول باسم المسمم شدة عظيمة
كما ان امره تعالى ليست اولى من بسطة الدعوة انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون
وكذلك حكمه انكسر فهو يقول يا عبادي اعملوا فانه لعلكم تتقون ولا تتقوا الفعل لما لا يفعلون
لو فعل لك لا تتقوا نفسك وعن ضميرك وللك وبت فانه سجدت الفعل لك فانت مشرك وان
لم تفعل فانت كافر يا احبتي في فعل كما امرتك به ولا تنسب لنفسك فعلا ولا تفلا وانما
الخلافة العلم وسله عن الله عنه عن الخلافة على الحق صلى الله عليه وسلم وهل الاطلافة التي
يعقده المصلي في صلاة تدعى الحق صلى الله عليه وسلم مطلق عند الله ام لا وهل التقييد الذي
يبره منه المصلي هو مقيد عند الله ام مطلق عند الله فقال له في الله عنه للتساق لا يستعمل في
في حق من حيث تلك الاطلافة فاة الاطلافة غاية التقييد كما ان التقييد غاية الاطلافة
مع علنا بان الاحوال الموصوفة بالاطلاق او التقييد غير معتدلة وصفنا لها مطلقا الاستغناء
بعنا في الزاوية التي جعلها الحق تعالى احد لهما اثنين هاهن غيرها ونحن لا الملاح لنا عتاق
الزوات لفرج ما استحقته الصفات المتقضية لذلك الوجود وتبين يكد لاحد ايجاد العبد و
قيا به بالوجود فذلك حسيض الجانب بالانقياس كون يتكلم على الصفات التي هي اعراض ببقاها
نما نجد عرس اخر كيف بقيا معها في جوهر واحد فاذ قال المصلي على الحق صلى الله عليه وسلم

التي

التي على غير رتبة ما كان او بعد ما يكون او بعد ما هو كذا في علم الله فقد استقر هذا التقدير
والمرحوم حسنا ومعنا واستقر ايضا ان المطلق با قسامه واشتبه جميع التقييدات المتفاوتات الى
العدة والعلم وان كان المصلي لا ينادي رتبة هذا العوم والتقول لصيقته وحسنه وتقييد كيف
بظاهر عند اطلاقه ولا يعلما انهما لا يكون الا على صورة عالمها انما اشارة اليه حديث الولد سره في علم
ما ذكرناه ونحفظه علم الله لا يظهر له عمل ولا صلاة ولا قراءة ولا وصف من الاوضاع الا بغير استجد
في ذلك الوقت ويجب بقتله في التقييد المطلقا وتقييد سوا كان ذلك اللفظ مطلقا او مقيدا فلا
تعب تنسك باخر في وقوع وصل عليه كما امر الله تعالى ان تقبل عليه لتكون عبد محض امرك
وبذلك يقول اشركت امره وليكن هذا شأنك في جميع عبادتك البدنية والقلبية **وكان** يقول التفتت
والتي من صفات العقل التي جعله الله تعالى الذي يتطلع الانسان بجدها من في القلب وعاء
التي صلاح الكثرة اصل ذلك وفيه فاة الا ان كان شغافا كزجاج وبلور في اقرت ظهرها
فيه على صورة الاناء ولونه من استبداد وتربيع وغير ذلك وانما انا وغير شغاف كالخشب
والحديد والنفار وغيره لم يظهر لها فيه صورة ولا لون ولا يعرف له حقيقة ثم ان هذه الامور اذا
طبع فيها الخير والشركت ودام ما لم تتغير النشأة من اسلمها وطبعها وهذا غير ممكن الا للقاء بين
لا تتقبل لولادة الفكرة انما تتلقى بغير القبول قبل كالتكوينها قال وهذا سر من لم يشهد
لم يبره فطمنا القلب انما كان محققا بصفة ما فانه كذلك لانه القلب دائما المدرك على الاستدراج
وصفا كما ان الله كذلك يتكلم عليه بالصلح الكثرة وهذا قلنا مع الله عليه وسلم ان الله للجسد
مضفة اذا صلت على الجسد لانه اذا صلت فسد للجسد كذا الله والقلب فانه كيف انضمت
على الحق تقضي العوم والتقول تعرف ما كننا ومن كلام سيدنا اهل بيت الرضا ع الله عنه
اذا صلي القلب كان بيت الله ومهبط الوحي والا فواذا فسد كان بيت الشيطان والعرى
والفكر الشرح لا يقبل الا ما شاكله فانهم كانوا الاخرى وعاء لما تركت القلب وعاء
للحق والشر والحق لا يلقى الا الذين اذا تقربوا من صورته او نقطة فسد المعنى كذا القلب اذا تقبل

فان كان الامر كذلك فالغرض بيننا قال فعله كما علمت بالله كاشفة وانما وانت غير محتاجين الى البيان
والغلوب لا تسأل غير ذلك لا الله غير ما نعرف وفي الحديث ان الله تعالى ليس له عيب من عباد المحسنين
فاحفظوا حفظ الله وسعته مرة يقول كما علمت ان الله تعالى فعله بالوجود المطلق فيجب على غيره ان
يحكم على نفسه بالعدم المطلق قال ومن هنا تعلم الفرق بين الانوحيية والربوبية وبين العبدية والربوبية
بين الربوبية والربوبية وتعلم ايضا الفرق بين الربوبية والجسد والفرق بين الربوبية والربوبية
او بين الفرق واجلاها وسئل اخي افضل الذين وحده الله وانما حاد عن فقال الربوبية كانت حيث وانما
جسد حيث فرغت ثم حلت نصف الاسفل وانما لا يسترى حلت بالنصف الاعلى ثم تسلك نصفها
عن الملكين فقال الشيخ رضي الله عنه انت مقدرهم لا تحمل نفسك عليها فتكون كما لا خلاف في نفسك
بالدافعة وتخطى ساعدك ان شاء الله تعالى وتامل في حديث اخي عن نفسك بكثره في الحديث وانما
سؤالك نفسك عن هذه الملكين فهو صحيح لانه السؤال حقيقة انما تمر به وفائدة للملكين لان
لا تتركهم سوادا على ما كانت عليه **قال** يقول لا يخرج احد من الدنيا حتى يكشف له عن حقيقة
ما هو عليه ويشاء اهل الكشف انما هو تقديم وتأخير ثم قال رضي الله عنه وانما نحن لا نكشف لنا
محسوس ولا محسوس عقول ولا عقل ولا عقل ولا وصف الا العقل الملازم لنا في رتبة الايمان العاري
عن الدليل بالمعقول وسئل اخي افضل الذين وحده الله وانما حاد عن فقال انما كان العبد على يقين
منه الامان من سواد الله على علمه نوره فقال رضي الله عنه الحق من لازم كلامه لا ت
تأني وقينه لا سدى فكله نفسه ولا يكتنه العلم بيقين الحق تعالى فيما يحكم فيه فاذن لا علم الا
حالي نفسه في ذلك الوقت فكل ما قبله وما بعد وعلم الوقت يزهد بنها به ولا بعد
الحق تعالى ايضا يفعل بل ولو كان تعالى واقسم بنفسه على ذلك انك سعيك فلا تمانه فانه واسع
علم كل يوم خوفه وان اولو الادب القائلون انفسهم له شوق ان كنت قلته فكله فكله وهو على
يقين وسئل اخي افضل الذين حده الله عن التوحيد فقال الشيخ هو عدم فقال اخي افضل الذين حده
فقال وجود فقال له فاذن عدم وجود والوجود عدم فقال له نعم فقال له اخي افضل الذين حده

فانهم

فانهم عدم والله عدم والعدم لا لازم فيه بسودا كان وهو الا انما عليه كان فقال رضي الله عنه
ان الله وانما الله لا يجوز الواحد نفسه بنفسه حقيقة والمثل لهم الايمان والتسديد
لا غير وسئل ايضا وانما حاد عن الاسم والربوبية هل هما حرفان او حرفين ومضى فقال رضي الله عنه
العدم لا يقسم الا بالربوبية والربوبية قائم بنفسه وهو غير عن الحق كما اشار اليه قوله تعالى يا ايها الناس
انتم العترة لا اله الا الله والحق هو الحق فاسم الله الاول هو الحق والاسم الثاني هو الحق لا اله
قال فيه وهو الحق الحيد ثم قال لا اعلم الا ان احده منكم يعلم هذا العلم غير ما قاله فالله تعالى على كل
حال وسعته رضي الله عنه يقول اذا صار منكم احدهم ارباب الاحوال من اصحاب النبوة والاشيياء
عليه السلام الله او رسول الله فانه يرجعوا عنك اجلا لله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
وانزوا لادب معهم فاهربوا منها ولا تخش في قلبك من سواد الله العاجلة في تسادهم فان يحرق
من يراى الادب معهم وتجا صدموا من خروجهم من ايمانهم فيحصل لهم التراب في باطنه حتى
يخادعوا ان يقولوا لا يضر احد من الاشياء الا ذواتنا كما جئنا ذلك وسعته يقول اخيرا افضل الذين
وحده الله انك تترك اخف الله من الدنيا بعد بقاءه فحطبه اكثر من حوت يومه فاذ الله
تعالى ما اخف الله بالغة وقبعا فيك الله سطر ذلك كما فعلت بنفسك ما اذا الله تعالى
لذلك العبد سئل فاذ الله يثبت مع الحق اذا فعله بما يحبته ويرضاه الى ما يحبته تعالى ويرضاه
الا انما يكون المظهر فاذ الله تعالى اذا عطف عنك ولم يبق قلبك سطر ما فعل ذلك العبد فلا تعلم انك
استدرك ام لا فاذ كان استدركا هلكك مع الملكين والحق الله استدل به لا لله تعالى حده
من ذلك وما حذر ذلك الامن وجود حق فيه وما يقتله الا العالمون وسئل اخي افضل الذين حده
السبب هل اسباب مخصوصة لا تغيب غيرها ام لا فقال له ما من عيبك انت فقال مذهبنا ان السبب
كالذي انما هو الغالبه والظهور والشوة والمادة الواحدة تقطع الصور من الظهور وتقبل كل ظاهر
فيها من لطيف وكثيف والاعيان التي هي المسببات مرة واحدة غير متغيرة ولا شاهدة ولا
متغيرة حقيقة وانما هي الطباع اسماء المنقول فيها وصفاته فالشوق من الحق لاس غير قال تعالى

مع عالم الاستواء ولذلك طال كنفه من غير ما كنفه آدم في جنه واما جسد الله عليه السلام فقد ولح العوالم
القلات اذ هو مظهر للجمع والوجود حيث اسرى به من عالم الاسماء الى عالم الوجود والارض والسموات والارض
تدريج البرزخ باستقنا حكمة الرب تعالى في انشاء النشأة البتة فيكون ما فوقها باستقنا حكمة عالم العرش الى ما لا يمتكن
التصديق من ذواته ولذلك اخبر صلى الله عليه وسلم دعواته وجميع ما في النسخة به لئلا يكون المطلق الذي
لا يسعه غيره ثم احوال الكلام في ذلك ما لا تسعه العقول فذكر الله لذكره وعوضه وبنا له في التلخيص
التمام للاختصاص بالكل وفي هذا الغرض كما به في التسمية على علو شأنه رضي الله عنه وجميع ما ذكره الله له
يوجد عند احد من اصحابه غير الحق المطلق الذي في حق الله الذي رضي الله عنه فانه كان كامر سري في
الامر الذي ذكره في حق الله ليعادة سائر ما في حق الله من اسباب ما وجد الا في الله وهو الرسوم يمتنع من الحق
واسرا لا توجد عند احد من اصحابه ولو كان من صفات الله عليه السلام في حق الله بغيرها ويقول هذا شيء ما
سمعناه قط من شيئا وهو صحيح فانه لم يطلعهم عليه فالحق في ذلك رب العالمين **ومنهم** الشيخ
بالله سيدنا الجبري رضي الله عنه احد الاولياء المتكلمين كان ربه الله عندهما قدم السموات والارض من الحق
والوحد والتوحيدي وروى في كتابه وكان احد من جمع بين المشيئة والحقيقة في عصره وكنت اذ رايت له
تكملة احوال احوال سيدنا الشيخ العارف بالله سيدنا عبد العزيز القدير رضي الله عنه المعقول والاعتدال
كان رضي الله عنه ميمنا في الرتبة يدرك من لسانه العلم والحسب والادب والاخلاق وكنت اذا
رايته لا يحول عليك قدامه ولو طال الزمان لما هو عليه من حسن الاخلاق وحسن التفسير وتفسيره لحوال
الاشياء حتى كان لا يغير واخذ بالعلم عن جماعة من اهل الدارين بالله تعالى الشيخ سفيان بن
الاصمعي المراسم ثم بعد عن الشيخ العارف بالله سيدنا علي بن الحسين المصنف وهو كبير مشايخنا فمنا
وتحقيقا ولم يبق في الايام ما في الخبر من بعض العرفاء العظام الذين ان الله سمع الله يقول ان
سيدنا علي بن الحسين احد الاربعة فذكر المودعين بجماع الا وهو في في زمانه جاعل في
جماعة يقولون بل هو امام الاربعة **كان** رضي الله عنه كثر الكفاة واعتبره في ذلك يقول وحل الدنيا
الاشياء كانت ضا وبه ماله المعرف في حقها بالعلم من خلاوة لفظها وكثرة ما فيها من التوفيق للعلم

في جميع اللغات **كان** رضي الله عنه يقول في عيسى الانما انا صانع في خلقه في عمره ونسوا يوم ان شيب الا
مقال وشيخه في الجبال **كان** رضي الله عنه الاطال يستمر عليهم ويصلهم الدعاء **كان** يقول اذ كانت جماعة
حول ابيه في حوزة هذه الطلبة ويقولون لا نشيخ فدل بحدته البلاء في سبب افعالنا ولو
خرجنا عنهم لم نعلم البلاء ما في شوال سنة ثلاث وخمسين وتسعين ودفن بواحي بيتك
مكة المنيرة رضي الله عنها **ومنهم** ابي العاد **سنة** في الجبال **سنة** رضي الله عنه في حق
ثلاثين سنة فان يله هذا السامر لنفسه ساعة واحدة ففتنا رضي الله عنه في العبادة والاشغال
بالعلم وقرا في القرآن بالشيخ ثم خدم الشيخ محمد بن عثمان ونوجه ابنه وقربه اشقيا جميع
اصحابه ثم اخذ بعد الطريفة عن سيدنا المصطفى واذا ان يقدر بعد الطريفة الله عز وجل
وان يلقن كل التوحيد قالوا ولم يقع من الشيخ الا في غير لذة مقامه ومعرفته بشروط اهل
الطريفة وبيع رضي الله عنه في الطريفة والشيخ التماسا ليد في الطريفة الله عز وجل ووقع لذكرات
كثيرة لا تحصى بغيرها فيها ما اعلم انه كان يحب كثيرا في كنفه ومنها ما سكنت عنه فذكره بعد
موته وقد طلع في مرة بواحي بيتك في حوزة من شيوخه فشكوت ذلك له فقال غدا تترك ان
شاد الله في صلاة العشاء فسلست لعمري فظنرت فلم ازلها افرأ واعطى العتول التامة عند الحاش
والعامة حتى اذا بعضهم شرب غسالة يديه من دفر السكك وعمره مساجد في مساجد والحلة
وغيرها وكان فيهم التفسير في حوزة الحاشية على الفين في التفسير فاهل في الدنيا كثر في
في الليل وعلى الاربعة يوما وكان حلو المنطق لا يفتش منها الا ما تحب وتبما جليست معه بعد
سلة العشاء في طبع الفريضة في مجلس واحد وكنت اقد التلخيص سبع دبر وكان كثير القول في
العلم حتى كان في سن بالجلد على علمه وما سمعته قد يقع نفسه من اهل الطريفة وكثيرا ما كان
يقول اذا سمع شيئا من اهل الطريفة استلحت الدار يا من شري الصابون وكان في الكبر بعد
وقا في شيخه رضي الله عنه فدخل الخلاء مرارا واخرج في جميع الصلوات تامر بذلك في دعا
الربا من الطريفة ان الله تعالى ولحق نحو العشرة الاثني عشر طريقتا في الحاشية ما لم يتغير وكانت

يحيي كبرياء الفقراء المطاعة ويقول انهم قطاع النرجع عا فقره الارباب وليس في طريقهم ثمة
لعمد النبي الذي بين لهم الاخلاق ولم يكن حظه عليهم نفسا فيهم انما هو لسلطة المدين الذين
اختلوا عندهم القريب ولم يعلموا منهم سانه وذلك لانه غلب على الانسان انما هو لسلطة ذلك
الانسان لاحظه للنفس فاحتم وسبق سيق في العتاس الى ما ذكرناه سيدنا في القريب وسيدنا
مدين وغيرهما فانوا لهم ينهوا جماعتهم عن الاجتماع بالمطاعة لهذه العلة التي قلتمت والله
اعلم ولما حصرته الوفاة قال لسيدى احديهما في الدين القريب والمطاعة خريفا من الدنيا و
لم يبع معا صاحب واحد في الطريق قلت وكذلك وقع لسيدنا ابراهيم المتبول فقيل لعامة من
اصحابه فلما دخلوا فقال هؤلاء اعداءنا انا صاحبك من شرب من يجرى قوت رضى الله عنه
بتغذو ميا طر في سنة خمس واربعين وتسعمائة وقبره ناهي نيك ولقد قصص قدوة في
حاجة وانا نوحه سطوح مدرام خول فرأيت له خرج من قبره من دما طوانا انك الى
مداريهم وبهله حصة اذرع فقال عليه بالصبر فترأى حنفي عن رضى الله تعالى عنه و
نفعنا به امين **دينكم شيخ ودايكم الشيخ نوفا الدين** رضى الله عنه وهو طوله
استيا في خدمة خدمته جنسا وتلا قديم سنة لم يتغير على يوم واحد واستوى اسم بلده
بواحي طعنا بله سيدى احد البلى رضى الله عنه دعي بها صغيرا انما نطق الى مقام سيدى
احدا البلى رضى الله عنه وانشاء فيها مجلس الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شاعر
امور فاجتمع في ذلك المجلس خلق كثير وكانوا يجلسون فيه من بعد صلاة المغرب ليلة الجمعة
الى ان يسلم على المنارة لصلاة الجمعة ثم آتاه خرج شمع جامعة سافروا الى معارفهم الغنيين
فخرجت القرب به من غير قصد منه فلم يقدر احد على وجوعها الى البرقان توكلت على الله
فياء الى معارفهم اوكلا في تربية السلطان برحق بالفقر والاشارة في جامع الامر مجلس الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في عام سبع وتسعين وثلاثمائة وكان رضى الله عنه يزل
من القربة كل ليلة جمعة الجامع الازهر ويرجع فلما بين السلطان طومان باي العادل

ترتد فقلبه اليها واعطاه وليقة المزملة بها فلما يسق اناس حولها وقام بها سمين عديدة
ثم دخل الى معروفتهم بها وولد من المرمعون سنة ولم يتزوج قط ثم انتقل الى مدرسة المستوفيين في
وقع لسيدى عربا الناضح شيخه الدالما وقع فاقام بها الامانات في سنة اربع واربعين
وتسعين ودفن عندها بالقبلة الجاورة لباب المدرسة القادرية بخط بين السورين وقبره بها قاهر
يزادوا خبره رضى الله عنه قال من حين كنت صغيرا ارجع اليها في سنون وانا احتيا لقلعة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكنت ادفع على الخالي السفاروا قبل ان يملوه وصلوا انا وانا على النبي صلى الله عليه وسلم
كفنا نطق غايه القارة في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت ولما دخلت من اجل ذلك الشيخ
شيئا بل الذين الطويل الجدة بسوق الله عند فقال لي انك ابن الشيخ ايش الى ابوك وكنت لا اعرفه قط
من هو الشيخ فاكاد ان اعرفه من غير شخصي فاجعل في رجله يسمي الشيخ نور الدين السور من القادرين
في تربة العادلية امض بنا منزله فلما دخلنا عليه وسببنا من اهل الجاه وقال لي ايش قال الشيخ شيئا
الذين فاجبرته فقال هو صاحب طلاع وانشاء الله يحصل لك من جيتنا منسوب من الخير وكنت
احضره المجلس بموسم سبعين فلما كانت سنة تسع عشرة قال مقدودى يجمع للجامعة في الجامع
انت فيه محرم ونحوه يوم ليلة الجمعة بالصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم على ترتيب هذا المجلس
فخرجت فيه في السنة المنورة فلم ينقطع بركته ليلة واحدة اذ كنتا هذا ثم آتاه خطري ليلة من الليالي
اقام عطينا الكور على امره ففعلنا ما فاجعلنا بركته تلك الليلة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم فاجبرت الشيخ بذلك ففعلنا في مجلسه بجامع الازهر ثم آتاهت ليلة قوله تعالى واعف
عنا واغفر لنا وارحمنا نحو منسرح في فصل الجماعة بسط عليهم فاجبرته بذلك فصار يصليها في مجلسه
وتوارى عنه جماعة ورايت مرة في صلاة انما مشى خلفه ارض بلور ابيض وعليها سور شامو
يعبر من الشمار وحصل الى امر عليهم في تلك الايام كنت ان اسكره في فيها نحن غشيا انزل من السماء
سلسلة فضة وجرها قربة بيضاء فيها ما ابيض من اللؤلؤ واحيط من الفضة فنزلت الى ان صار الانوار
يصل اليها لونه فترى الشيخ منها واعطاه الفضلة فشرتها ثم خلف الشيخ ومشيته حتى غيب الشيخ

نزلت لسلالة ذهب وفيها تينان مع غواشيت في شبر وفيها ثلاث عيون مكتوب على العليا منها كند
هذه العين من الله وعلى الوسطى مستقر هذه العين من الأرض وعلى السفلى مستقر هذه العين
من الأرض فالله تعالى جعل في هذه العين من الأرض في موضعها شجرة تينان على شجرة تينان من الأرض
أخرى مستقر من الأرض فقال لداخلان فخلان ان شاء الله بالرحمة عني جميع العالم وسر ملك سر في غلظتها فخر
قال صدق كلام الشيخ شهاب الدين المصنف وكان رضى الله عنه العشرة جبر الخلق كرم النفس
مستقر السمات كثيرة التسمات صفة القلب مسوحا بالان الكفل سولو وهذه الصفة من صفات الخلق
وكان انزل بالمسلمين هم اذ لم لا يقولوا قراية برقع موان لا سعه فخر بؤيه رسول الله عليه
عليه وسلم مع اقامته كانت فتنه كثيرة الردى له صلى الله عليه وسلم وانما كان يقولوا يعرض
الفضل رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له كذا وكذا وايتمعت بسا راتيه صلى الله عليه وسلم
في وقايح لا احسبها فقلت انكر له ذلك فيقول تشبه به ولا يعترف بذلك ورايت مرة قال لا يقول
في شوارع صلا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند الشيخ نور الدين الشافعي في هذا الاجتماع به
فيلعب الامم بسنة الشيوقة فنيها ليها فوجدت السيد ابا هريرة رضى الله عنه عا با بها الاول
فقلت عليه ثم وجدت المقداد رضى الله عنه عا با بها الثاني فقلت عليه ثم وجدت
شعنا لا اعرفه عا با بها الثالث فلما وقعت عا باب الفتوة ساع الشيخ وجدت الشيخ ولم احيد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فبهت وجه الشيخ وامعت النظر فرأيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما ابيض شفا فاجري من جوفه الا اقدمه فتاب جسم الشيخ فظهر جسم النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت عليه ووجب لي واوصال با مو وريت في منته فاكبه في منته فاستيقظت فلما
الشيخ رضى الله عنه بذلك قال والله ما سريت في عري كله كسر ردى بهذا وصا ربي حتى بلحيتته
ورى في عرايا في الوقت من رايه لا تحصى من خلف فحمل من احيا به بالخلق الله واه صلى الله عليه
وسلم عليه فيه وهو لم يترن ويقول انما رأت من معبر موشما وتعرفت عنه ساير ما بالخلق عا رسول
الله صلى الله عليه وسلم في الاعا وبعلا رضى الله عنه في الحجاز والشمس ومصر والتعدين والحلة الكبرى وسكنه

وبعد الخرب وبلا والتمرد ولا ذلك لم يجهل له قبله انما كان اناس لهم اورا في القلعة عا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في انفسهم واما اجتماع الناس عا هذه الحيلة فلم يلفنا وقعة من احد
من عهده رسول الله صلى الله عليه وسلم الى بعده رضى الله عنه ولما توفي رضى الله عنه رايته بقره
وقد اتبع من البصر وهو على ان حريق اخذ من ساحه فوجد ان امرأته رايته بعد سنين في
ويقول علي بالملاءة فالأمر بان لم اعرف ما المراد بذلك فأتى رضى الله عنه تلك الليلة فزلا يده فقلت
بما نبت في الصفة فرأيت عروبا ناعا الزم لم يره من اكنه خيط واحد وحيدته طريقا نحو ظهره وعكاه
شك ما دقناه لم يغير جسده شيئا بعد سنين ونصف مغطيه بالملاءة وقلت له اذ كنت وسلك
ارسل ملاك وعلم من ادركه ليل عا الله من شهد الحجة فانه الا رضى الله عنه من جسده شيئا بعد
سنين ونصف ولا انسخ ولا سب لاهم واقا وجدا العم يحرم ظهره ليد الله لما رضى الله عليه وسلم
احدا ان يقبله منه سبع وخمسين يوما فتاب لم ظهره ففهمناه بالخلق وورى الموروم ساوه قط
ورأيت مرة اخرى فقلت يا سيدك انظر حاكم فقال جلوسه باب الريح فلا يدخل الريح على عرض
على وما رأيت اثنوا ولا نور من عا ابنا بين من قراة قرا هو الله احد والتملة عا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولما الله الله فوجدت رسول الله ورايت مرة الامام الشافعي رضى الله عنه
قال لا عا عا عليك عا نور الدين الطرابلسي نور الدين الشافعي وكنك تلك الليلة فاما في رايته
عندني الوفا فقلت للامام نور الدين بكه ان شاء الله تعالى فقال لا هذا الوقت فاحذر به
وشعني من الروضة الا ان طلع في فوق جسته وفرش جصيرة بقرب الهلال بحيث ان حوت
اسنك المراكب الفاس بيلدى ومضى فاحر بلطيم وحار صرى وحار عا فقال كل فقامت ملك الدنيا
بحسرة الكلبة هذا الوضع فوجدت فقصيت عا الشيخ نور الدين الطرابلسي فكتب في الحال الدنيا ثم
دخلت للشيخ نور الدين الشافعي فقلت له وكان عا عا صاحب الترتيب من كانت سلطان الله
فقال هذا ما طيل مثالا امام الشافعي رضى الله عنه عصب عا شلكن في الزايرة فقام الترتيب
عز عن تلك الليلة فرأى الامام الشافعي رضى الله عنه وقال قول عبد الوهاب عبيد والاعا عا

ما وكن به الله يحصل ان شاء الله تعالى فلم يخرج فقال الله بيبلي بالموت فأت بعد يوم وليلة
وكان ربي الله عليه بواسطه هذه الملائكة بالبور القادري ما يؤمنهم بما اري ما يؤمنهم به وكان اذا
انصرف عن الانسان يذهب ذلك الانسان ولا يفتح في عين من امر الدنيا ولا من امر الآخرة **وكان** ربي الله
عنه يوم من ان الانسان يجمع ما يضل به ويزاد ويقول هذا ما هو باختيارى وسئلت الله تعالى في جواب
فلم يجيز والله تعالى ذلك حكمه **وكان** ربي الله عليه لا كلامه في الطريق والمقامات والحوال الجمل
ويقول اناس وادى ابراهيم الخليل عليه السلام ومن كلامه ربي الله عليه اعلم يا اخي ان المراد من
الربوبية واصنافها والعبودية واخلاقياتها واصناف الربوبية والانحراف للانساء والتكوير من
الطبع الباطني لاسم هذه الربوبية فيكتفي بالانحراف ما وصلك منها على ذلك الهام وتقبل بواسطه
رسول الله صلى الله عليه وسلم من عز وشبهه ولا تقبل واما اخلاق العبودية فليس مقابله الله
الربوبية على التساوي فخطا استحقاق الانوحيه طبعها العبودية حقها في مقابله ذلك الوصف
وهذا المقام كان اسماء ربي الله عليه وسلم فكل من مقامه يتكلم وعن ما وصف به **وكان** يقول
من نظر في القلوب عالمه ببيان له ما جلا واجلا فخرج عن اوصاف العبودية الى الانحراف لها اللوحه
الحق **وكان** يقول عليك بحسن الفكر في شأنا ولاة المسلمين وادعها وادان الله تعالى لا يسئل احد خطا
في الآخرة لم حسن فذلك بالعباد **وكان** يقول لا تسب احد من خلق الله على اليقين بسبب معصية
وان علمت فانك لا تدري لم تجتم لك وله ولا تسب من احدا ذاسبت الا خطله لا عينه فان عينك
واحد فلا تسب الله الشعل المذموم لقوله صلى الله عليه وسلم في التوفيقا شجرة تترك ويحرقها
يقال ارحمها وانما قال اكره ويحرق الذي معصا واصفا **وكان** يقول لا تجملوا المنقص للعارض لنا من
ثلاثه احوال اما ان يرى نفسه افضل منهم فهو حينئذ اسوا حال منهم بما وقع لا بليس مع ادم عليه
السلام واما ان يرى نفسه مثله في انكره لا يحال نفسه حقيقة واما ان يرى نفسه دونهم فلا
يلين به تقصير من هو خير منه وسعته يقول من هؤلاء المنقصون لاعاضنا فلا حول لنا
يزون للزواج فقلت لك كيف فقال لا زعم يخلون لنا جميع اعمالهم الصالحة وهم ذنوب يكفر بها

الاعمال التي من عرض الانسان **وكان** يقول عليكم بحسن الاعتقاد فانك ربي القلب بين الله بواسطه
المعتقد فيه ولو كان غير هذا لخلت فاعلم ربي الله عليه فاعلم الله بالاع والواسطه وانك في من
طلب عبده لانه يقدح عندهما **وكان** يقول كونوا عبيدا لله لا عبيدا انفسكم ولا عبيدا بني ادم واد
فان كل من خلق به خالكم من محروا ومنوم خد من عبوديتكم بعد عبوديتكم له وانتم تخلقوا
لكون ولا لانفسكم بل خلقكم له فلا تقربوا منه فانه حرام على انفسكم فكيف لا تحرموا على ربيكم
وكان يقول كفوا عنفسكم عن من سب اليكم لانه مستطاع عليكم باذنه ربيكم **وكان** ربي الله عليه يقول
افضوا ما امركم به الشرع ان استطعتم ولكن من حيث مشرعيته والامر به لاس من حيث علة اخرى
واتركوا العلل كلها في جميع احوالكم واحوالكم واقضوا الكل بقوله تعالى لا اله الا الله ما يشاء ويثبت **وكان** ربي
الله عليه يقول لا تعطوا باطله من الكتاب والسنة ولو كانا حقا في نفسه **وكان** يقول لا تتركوا في
شيء ولا تات من نفسك في شيء ولو تات من مكر الله لشيء ولا تغور شيئا ولا تحقر لنفسك حاله كونه عليها
فانك لا تدري افضل الاما خفركم لاني انا وصلت اليه فلا تعلم الا في خبرام لا وان لم تصل
اليه فاقسوه الذي منعك فاقدم بعملك عن يدي **وكان** يقول اذا خيرت الحقة في شيء فاخت
عدم الاختيار ولا تقصص شيئا ولا تدرى لنفسك شيئا ولا تغور على شيء خرج عندك فان لو كان لنا ما
خرج منك ولا تغور قطعا حصل لك من امور الدنيا والآخرة دون الله تعالى فانما ما سوى الله عندك
وكان يقول اذا نزل اليكم احدكم لا ما فزعكم عن احدا فزجروا ولو كان من اعتا احوالكم في العادة و
تخلوا لها فكنت تقصروا عن الامر فينا وانت ومن نقلت عنه سواء بل انت اسوء حالا لاننا لم يمتنا
ذلك وانت اسعته لنا وان كنت تقصرا في ذلك الامر باطرا حقا وبعيدنا ان تقع في مثله فانما
نقله لنا وسعته يقول لا تتكلم في كلام من في التوحيد فانه مغلوب وعلوه مستند الله تعالى ولا
تشتغلوا بالانسان من ساطع كسب التوحيد فانما توفقكم عن ما انتم تخلقون له فكل حكم بحسب علمه
وكان يقول عليكم بحفظ لسانكم عن اهل الشرك فانهم يوابون حضرات الذات واناكم والاشقاء وعما عدا
قوتكم من الانكار مع احد من الاولياء فانهم يوابون حضرات الذات واناكم والاشقاء وعما عدا

الاولياء على ظهور من احوال المتقين فانه عاقل لا يظلم مطلقا مقبلة في كل ان يحاسب نفسه
الا لشيء **فان** يقول لا تقربوا من الاولياء بالادب ولو باسطقم فان كل من لم يملكه ونفوسهم
مفقودة وعقولهم غير معقولة فيقبلون على اقل من القليل ويغفلون الله تعالى مواضع فيكم **فان**
يقولوا انهم كمال فلا تولى له في غير مروه الكاهن فانه الكليل لا يعرفون له كمالا ولا ماله
اذا لم يدر من يقرب من النفس وحملها **فان** يقول اسما الله العفو والعافية والمغفرة عليه و
لو كان احدهم صبور **فان** يقول الحقيقة والتمسكة كفتا الميزان وانت قليلها فكل كفة حسنة
ملا بها كفتها **فان** يقول عليكم بتطهير باحكم من اللين والنعيم والمقدود ونحو ذلك فان الملك
لا يعرف ان يسكن بجواركم وانما هذا الدال فيكم يستلطفه شال فلو لم يداود طهره بيتا بكنه
فان يقول عليكم باخراج كل عقلت به نفوسكم ولم تسمع باظهاره من علم احوال او غيرها ولا تتركوا
السمع لافواهكم فلو لم يسمع لاجل ذلك **فان** يقول عليكم باصلاح القلوب ما استطعتم فانها اساسكم
يتم لكم به بناء ديتكم وجميع اعمالكم القليلة فانتم مقربون عن الاسباب فاقبلوا على ارسله
لقد قال لكم من غير سؤال ما عدا التعجب والغفلة والفتاب الفاخرة فانما بلغ احدكم مبلغ
الرجال عرف كل لغة من ايت جادت وعرف ما يحرق اكلها لا ينال يعرف مكان كل طرية
يضعها **فان** يقول اذا غضب شغلنا على احدا ان نجسبه فان عقلت ان غضب شغلنا على احدا
فاستل من الاجتناب ما يحول المشايخ القاصدين الان **فان** يقول اذا جازك في حال الترتيب من
حال او غيره فلا ترفع عن نفسك ولا تستجيب ذلك بجمع بالملك ويفضل فان ذلك سوابب
فان يقول لا ياتون من العلم من خصه الله بفضيلة كاسا من كان لا سيما اهل الدنيا فانه فان
عندهم من الادب ما لا يوجد عندهم من الناس **فان** يقول ان تظنوا انكم ماله او صفا قد
ان يتولى الله تعالى ذلك من غير اختياركم **فان** يقول احذر ما قد قدس لكم ان يفتكم من القرب
فمن بعيد من القرب فان حقيقة القرب الغيبة بالقرب عن القرب عني لا يشهد حاله في القرب
الله بعل العالمات اجعلوا ولا في التواضع الا كبري فان شئ من القرب بغير العلم بالقرب ونحن

اقرب اليه بكم وكذا لا تصرون **فان** يقول احذر من الاغفال في جنتكم انما يستلجكم بكم لا في شغلكم
بكم عندوا لا تفتكم عن حقكم حسنكم انكم هو ومن هنا يقع الاستلجك ولا خلاصكم الا ان شغلوا
به تعالى انكم وسئلوا عن قوله تعالى ولا تكونوا الذين ظلموا انفسكم انما اولاهم يدعون ذللكم
لا انفسكم فقال الله عنه نعم **فان** قالوا ايضا فذلك ان هذه الآية اعطيتكم اهدم اختيارا العباد مع
رؤيتهم لعنة اقرب الطرفة الى الله وهي اصل جامع لجميع الكثرة والفاخرة والباطلة قال في باطنها على العباد
بالقرب بالعلم الا انهم لا يعرفون من كانوا باطنها وذلك ان الاركان صفات صفات النفس
والعلم ايضا من صفاتها وهي موصوفة بالعلم والاعلان في نفسها الاعتقادها عن نفسها ودعواها بها
اختلاف العلم من غيرها ولولم يتم من ذلك من نفسها ولو لاها موصوفة بالعلم ما تفرقت عنها فكل
ولا مفرق وهذا اخرى دليل على جملها يعرفه نفسها وبها حيث لم تستدل بها جميع احوالها والاعمال
ودعواها وسكنها في الفاخرة والباطلة ومعلوم ان الكلام لربها هو معقوب في هذه الدنيا وفيه
وشعوائها لا بالانوار المحسوسة التي تقع في هذه الاخرة والتواضع الى ابراهيم عليه السلام لا تفرق
فيه فان الشبهة لم تفرق بينا والنفس لا وجبها برقا لا لجل صفته البرد التي في باطنه عليه السلام
من حرا المذموم الذي الى الشرك الاكل للشا الذي يعقون لقان لا يهتد الى الشرك للعلم اعلم ان العلم
لمح وقته معذب بنا لا بعد عنه ومقرب الى هو الذي جمل معبوده ووجهه قال تعالى انوار
من الجن المذموم هو وانما الله علم وانما وصفه هنا بالعلم لا انه لم يقم له العلم وانما وصفه
منه والاول من شأنه القرب وتمام اقرب الى الانسان من نفسه لانه هو المعبود عالم بما يلزم
في سره ومحاولا لعل الله الجعول في الظاهر فانه غير عالم بمصالح تلك النفس وحواله الجسد وعدم علمه
ومن هنا قالوا الطفل للوثن الموار وكشفها الجارية وايضا فانها انما الدابة لها عالم العورة
لهذا فان صفاتها عادية ذناتها وذلك وقع علينا التوريق الا انه في قوله تعالى وانفسكم فلا تصرون
ولم حديث من عرف نفسه عرف دته فان المعرفة هنا كثرية وهي لم تقبل تكرار وانفسكم القرب
قبلا التواضع فاعلم ما تحله قسب الحقيقة ان شاء الله تعالى واسم الله على العلم والمعرفة ومظهر التوحيد

وكان يقول ثلاث مرات ثلاث لجان راح عليها متصوفة زمانا فهو حق وهو تلقى الفكر للديديت
والباسم للفرقة وادغام لهم العبد فاشاغبوا الله فخره عند ان يعطيه الله تعالى من القوة
وكال لاما يعبر اليه فلهذا لا انا الله جميع علوم الشرايع المنزلة اذ في كل احكام لاله الله
فلهذا يحتاج بعد ذلك اليه لتعليم من الشرايع كما وقع في عين ابي طالب وفي الله عنده كما ان يقول
عن علي بن العلم الله اسر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس عند جبريل ولا ميكائيل فقال له
ابن عباس نعم الله عنك كيف فقال ان جبريل يخلق من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليله الا
سري وقال ما هذا الا له ما معلوم فليدري ما وقع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعونه لك هذا
هو القاتل للفسق ولا يقبل الا من القديسين في صان الله هو واما الباسم للفرقة فخره عنده ايضا
ان يعطى الله تعالى ذلك الشئ من القوة ما يرفع يد من المديح قال له اطلع قيسك وقلنسوك
فتدبر جميع الاخلاق المتعطل من استمال خير منها الى ان يموت ذلك المديح ثم يطلع على المديح
مع الباسم تلك للفرقة جميع الاخلاق الموجودة التي هي غاية درجة المديح في علم الله عز وجل فلهذا يحتاج
تلك بعد الباسم فيخلق له للفرقة الاعلاخ خلق من الاخلاق فمن لم يعطه الله تعالى ذلك ففعله كالا
بغيره العاديين ومع هذا الشرايع التي هي الدين الربيع وفي الله عنده من القدر عليه السلام عند
الحج الاسود والخن عليه العهد بالتسليم لمعات الشيوخ واما ادغام العبد فخره عنده ايضا
ان يعطى الله تعالى ذلك الشئ على ان يطلع على المديح حال ادخاله الى سر الخوا والزيادة التي هي مستطاع
المديح وتطويعه فتكون تلك الزيادة المرجحة من العامة علامة وامارة الا الحقيقيين للملك الربوبية
من باب القديس بالهم ولما ادغامها مع ذلك في رضى الله عنه لسرى الشيوخ رضى الله عنه سشف
بنياله فقصرت خشيته من الوصول الى المراتب الاخر فلهذا خلقت ومن قال من متصوفة هذا الزمان
ليس ما قلته في هذه الثلاثة امور شرط لكونه هو عاريا عن تلك الشروط فقال اسما اخلق وكذا
بكر مات التسليم فيصالح فلاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **وكان** يقول في قوله تعالى لم يمت حق احد
واجل صحت عنده الاجل الاول هو اجل الجسم بموته في الدنيا والآخرة والاصل الثاني هو اجل الروح

التي خلقت قبل الاجسام بالاعمال فانها مستمرة الى الحياة الا الحقيقة الاخرى في تصنع الادراج فتبين
ذلك غير جوهها هو خلقها من الموت والقيامة الا ان لم تصنع الموت فلا يتبع ذلك عاوجه الارض ولله
البرزخ الاموات بمن خلت فقلت له فكل للقاء الله الذين لا يصعدون عند النسخة اجلهم كذا
تخصم فقال الغيب قوم انهم لا يصعدون ابدا الا الله تعالى انشا هم عا ساقون لا يقبل الموت
والتي ذهب اليها انهم يقولون لكنهم استقلوا بحجرة الشجر ومن سماع النسخة فلم يتركهم
حينئذ النسخة فلم يصعدوا اذ كان ثم انهم يقولون بعد ذلك بامر الله تعالى تحقيقا للعدو في
لصفحة القدم عند الموت قال ودخل عليه قوله تعالى ان الملائكة اليوم فلهذا لا يجيبه احد ولا
اليه عينا لا يحسن عدم الاجابة بما صعدت في فليجيبك حدمت صعدت ويكون الاستثناء
منقطع ما ذهبنا اليه اولى فقلت له في المراتب المتعددة التي ينبغي فيه فقال المراد به الخلق
البرزخية تنقل اليها بعد الموت وتشهد نفوسنا فيها وهو السج ايضا بالثبوت والبقاء
عليه الاسماء لاختلاف الصفات فضايت اسماء وكو جميع ادراج الاجسام الطبيعية والعنصرية
فتبين ان الله عز وجل مودعة في صور جسده في صور المتصورات عنده بالقدوس جميع ما يتركه الا
بعد الموت في البرزخ من الامور التي لا يتركه جبريل الشجرة التي هو فيها العبد **وكان** يقول على روي
فيهم ما دقة واذا اخطات الرويا فالمراد ان من عتقها هو الخلق حيث لم يعرف ما المراد بتلك
ولذلك قال صلى الله عليه وسلم للرجل الذي دعى منامة لانه قد دعت عنقه ان الشيطان لعب
بلوما قال له خيال لا فاسد فلتبين ان كل محيى عند الحق والسلام **وكان** يقول من صفاء جوهه
علم في الحياة انما هي لعن الجوه وعلم ان الموت انما هو لبس السورة وحينئذ يفهم موته بغير موت
فالشهادة المقتول في سبيل الله يقبله الله تعالى الى البرزخ لانه موشق ومقتول لا يمت من هنا قال
العارفون لا يموتون وانما يقولون من دار الى دار انهم اما في انفسهم في دار الدنيا بالهاية وفي
سج الله عليه وسلم يقول من اراد ان ينظر الى ميت ينبغي عاوجه الارض فليظفر الى بئر السج
يقول لا بد للموت من الموت لانه مخلوق كان تعالى خلق الموت والحياة ولكن موت في الظاهر

حياته في الدنيا وانتولى لنفسه روحه الحية الابدية التي ظهر بحسب عليه التسليم لما ووداة الموت
يشهد في صورته كبشر ويملكه بحسب عليه التسليم بشارة لاهل الجنة بلقاء الله في الاموات بعد ما **كانت**
يقول موازين الاخرة لله ملك يحاسبه الميزان في اهل الدنيا كقوله تعالى غير محسوسة على الدنيا
فهي كفتل الاعمال سواء فاة الاعمال في الدنيا والعرض وفي الاخرة تكون انما صا انتقل في قوله صلى الله عليه
وسلم يوم بالموت في صورته كبشر ولم يقل يوم بل كبشر في الدنيا لا تنقلب فاذا وضعت الموازين
لوزن الاعمال جعلت فيها كلب للثقل في الدنيا وجميع اعمالهم تكن اعمالهم الظاهرة وكونها باقية في
الاعمال الباطنة الميزان المحسوس ^{وتنقل} لكن يقال فيها العمل وهو الميزان الذي المعنى في محسوس
ومعنى المعنى في كل ثقله واخر ما يوضع في الميزان حق العبد لوجه الله ووراة الحق فذلك الميزان
وانما لم تكن لاله الا الله تعالى الميزان كالحق في كل خير له متا بل من احسنه ليعمل هذا الميزان في
موازينه ولا يقابل لاله الا الله الا الشريك ولا يجمع توحيد وشركه في الميزان واحد في العمل
غير الشريك اذا العاين عن الاسلام بعصية والنجاة ما قلنا ان الاشياء ان كان يقول لاله الا الله
مستقل لها فاشرى وان اشرك فاعتمد لاله الا الله فلي يبيع بالجميع بينهم لاله الا الله
الميزان لعدم ما يواظبها في الكفة الاخرى وانما دخلت لاله الا الله ميزان صاحب السجلات السبعة
والشعير من الشياطين لانه صاحب السجلات كان يقول لاله الا الله معقولا لاله الا الله لم يعمل
معا خيرا قط فانا وضع لاله الا الله في مقابلة السبعة والشعير سيملا من الشياطين فخرج جميع كفة
لاله الا الله بالجميع ونطش السجلات فلا يتعلم اسم الله **قوله** **كان** يقول لا نور للقول في السبعة
لان مصوب في ظهور جهنم وفي مظهر وانما القول الذي يكون في القول من نور الملائكة عليه
قال تعالى فيسبحونهم يوم يوم ايمانهم وبانما نعم قلقت لهم لم يقل فقال وبشما اثم فقال رضي الله عنه
لا اله الا الله في الاخرة لاشغال له كانه اهل النار ولا يدين لهم **كان** يقول ثم من تشناق اليه الجنة
كان تشناق اليها وهم المطيعون ومن ثم لا تشناق اليه وهم عصاة المؤمنين ومن ثم تشناق
اليه الجنة ولا تشناق هو اليها وهم ارباب الاحوال ومن ثم لا تشناق اليه الجنة ولا تشناق هو

في الجنة

الجنة

اليها وهم المذنبون يوم الدين والقالون بنسب الجنة المحسوسة **كان** يقول بين الجنة والجنة في الدنيا
فيشتقون بذلك اشتد العجم وذلك لانهم لم يحققوا نعيمها فبقاها حال القبر فلا سوحهم احد من الجنة فيما
نوم نعيمه واجتاده لا يحصل له بحسب ما قوله ان نومه مع كان مع وان قوله حتما كان حتما
وسئل بره الله عنه عن الذي يقول تعالى فاكف الجنة لا مقطوعة ولا ممنوعة هل المراد لا مقطوعة سيما
ولا تشناق وانما لا تطلع حين تطلع فخالها في الله عنه جميع فواكه الجنة لا توبل من غير قطع فلي لا تشناق
انما لا تطلع حال العطف بل يعطف لاشياء وبما هو من غير قطع فلا يكون وجود العين باقية في عينه
الشجرة هذا ما اعطاه الكشف فحين ما يجلد هو عين ما وشجرة في غصن الشجرة والله اعلم **كان**
يقول ان تخطيط المحققون اة اجسام اهل الجنة تطوى وارواحهم تكون الدوار في طرق الاجسام
بكمس ما كانت في الدنيا فيكون انقلاصهم في الجنة في الدار الاخرة لا تروح الاجسام ولما يتحولون في الجنة
شأوا لاهم اليوم عند الملائكة وعالم الدوار **كان** يقول يتناسل اهل الجنة فيها اذا شاؤا فجميع الرجل
زوجته الابدية والورثون جودا لله فلا من كل دفة ولد او ذل لان الله قال جعل النوع الانساني
غير متناهيا الاشخاص في حق واحد في شرفه **كان** يقول ليس اهل الجنة ذليل مطلقا الا رجل
ولا امرأة في لاله الا الله تعالى انما جعل القبر في الدنيا بمنزلة الناطق والملا في طه هناك انما يخرج الاول
والثاني وشخصا من اربابهم ولو لانه كذا الرجل او امرأة المودة بمنزلة اليها في جماع الجنة ما كان وجه الجنة
لعدم البول هناك **كان** يقول لاله الا الله في الجنة يكون من زوج الرجل من الجنة لا من الدنيا ولا من هناك
فيخرج من كل الزوجين زوج شريف كواحد المسك فيلتنقذ في الهم فيكون من جهنم فيها ولما وكل
نشأته ما بين الاثنين فيخرج ذلكا مستورا مع النفس الخارج مع الروح ويشاء هذا البؤس كل جلد بهما من
ذلك النكاح في كل دفة ثم يذهب ذلك الولد فلا يتولد اليها الا الملائكة المخلوقة من انفس بلهم
في دار الدنيا واللائكة الذين يدخلون الجنة المعونة ثم اة هؤلاء الاولاد ليس لهم حظ في النعيم المحسوس
ولا الميزان فيهم بل ينسب كنعيم صاحب الدنيا **كان** يقول تنوال الدوار مع الدوار في الجنة فيخرج
الولادة حيث زوجته من حيث زوجها فيقول بينها الولد نوحا يتولد باجسام وسبح محموتا

ولا يقول شجرة طوبى في منزل الامام عليه السلام في الجنة والله اعلم
فاما الجنة والادوية ولا بيت طاعة الا وفيه شجرة طوبى وتلك الشجرة شجرة طوبى
نصيب كل فيها من نورانية فاحية رضى الله عنها في جنة ذلك الفرع **وكان** يقول في قوله الطير اذ
معناه ان الاكل لا ينقطع عنهم من طوبى لانهم ياكلون دائما فالزواجر في الاكل هو عين النعم بما به
يكون الفخر الجسم فاذا اكل الانسان في شجرة طوبى فليس ذلك بغدا ولا ياكل على الحقيقة واقفا هو كالماء
لما في المال في حراسة والمعرفة جامعة لما جسد هذا الاكل من الاطعمة والاشربة فاذا اختم في ذلك
ورضى به فيمن شق لاها الطبيعية بالثدي وتقبل ذلك الكلام من حال الاحال وعدله بها
في كل نفس فهو لا يزال في غدا طام ولو لا ذلك لبطت الحرة في قريب نشأة كل شجرة طوبى
لغزلة من الاكلية الطبع الفاني في التحصيل ما يلعبها به وهكذا على الدوام هذا من قوله اكلها
دوام وسعته يقول الناس في روية ربيهم سبحانه وتعالى على اقسام منهم من يراه باصبع العين
فكلوا منهم من يراه بقلوبهم ومن يراه بجمع وجبه ومن يراه بجمع جسد ومن لا يراه الا بالعلم
الصلاة والسلام ومن وروى جعلنا الله تعالى منهم بركة وكرمه وفي هذا كناية **ومنه**
التيقن فاسم النبي الخاص رضى الله عنه محبته خمسة عشر سنة كادس وجل القائل
وكان على قم النعب لا يذيق نفسه لذة ولا شهوة وكان يذهب كل يوم الى الدرع يات بركوش اليه
ويطعمه في حلة عذبة عارضا يطعمه لطلب العاجين والفتط والمراير والفران داره
ما راحه في ابل الاوقات وابتعد حذر لا يجوز في حلة في داره يوم موته فلما غسلناه وجدناه منجوش
معه طائفة على شدة في دفناه في زاوية التي تقف على الفواصر رضى الله عنه خارج باب الفتوة بمكة
وسافرنا في القبر من مع ما شيا من غير اذ ولا لذة ولا قبول شجرة من احد واخبره بوقت اخراجه
الذين يوم مات وقال مات احبنا افضل الدنيا هذا اليوم وغدا يرضى بغير فلما جاء الى اخبرونا
انه مات قبله حول بغير حلة وحلالي بغير دفن بها بجوار قبر الشهداء وكان له كثير ولكن
مكتنا قدما كونه كان يحب الخلق وعدم الشهرة مات سنة خمس واربعمائة وتسعائة رضى الله

عنه **ومنه** النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة **وكان** احبنا احبنا سيدي بن ميمون
شيخ سيدي محمد بن علق رضى الله عنه كان كثير الجاهة والرياسة احبته رضى الله عنه انه
ربما يملك في شهرين وكان لا يبيع جنده الا بقرعة ليل ولا يها ولا حبيته مدة اقامه في مكة
المغزاة نحو عشرين يوما سنة سبع واربعمائة وتسعائة وكذلك في حجة سنة ثلاث وخمسين وتسعائة
مدة الموسم واشتغلت بطلانه واشتارته ومولاه وقايفه في علم التوحيد ولد رسا لى
فاخرة في الحرم الطلعي على بعضها وكان ذو كبرين ومحبته لست مقامه بين الناس حتى ان اهل
مكة عابهم بغيره ويقولون هذا رجل هبت للدين وسبب ذلك ما اسره في وقال في هذه بلد
الله وحضرته الحقاقة وكل من نظا في هذا جلاجل قبل الناس عليه وشغلوه عن ربه عز وجل
فما دخلت مكة على حال التي كانت عليه في الشام اهتمت في ما قبلوا على قنطرة هربت بمحبته لينا وسوا
من الصدقة ففقدوا ما سعرت ومن كلامه رضى الله عنه الا وشاء دعا ثلثة اقسام
ارشاد العوام الى معرفة ما يجب على المكلف من فقه من الفروع والاحكام من فروع الدين والعبادة
وارشاد الفخراء الى معرفة النظر وهو معرفة الله ايضا يرد على التفسير على الشاير من الفواخر
ارشاد خواص الخواص وهو معرفة ما يجب لله وما يجوز وما يستحيل وتنزيه صفاته واسما
وذا كذا فعلم **وكان** يقول رضى الله عنه الطريق الى الله تعالى كالشهود والزم الحدود **وكان**
يقول من ثبت له الاستقامة فقد اذن الله في الكلام **وكان** يقول الوقوف مع الظاهر على كاهل
والرجوع الى الظاهر كشاف ظاهر **وكان** يقول من صدق ما يقا عليه من المنوم فقد سلك في
صدق ما يقال فيه من الجور فقد هلك **وكان** يقول من كان مجاهدا حقيقيا ان يكون مشاهدا
وكان يقول من صدق في طلب الله لم يبال بقرع ما سواه ومن بالغ في مدح نفسه فقد بالغ في ذم
غيره ومن بالغ في ذم غيره فقد بالغ في مدح نفسه **وكان** يقول فسر العار في هذا انه ان يكون
ونعيم نفسه بالباح فوفا الكفاية **وكان** يقول من نفى فقد اثبت ومن اثبت فقد نفى ومن
اثبت ونفى ثبت **وكان** يقول ذكر منك اليه وذكر منه اليك وذكر منه اليه لا منك ولا اليك

يقول من ادعى كان المقرب بغير ادب الشريعة فلا يبرهان له ومن ادعى وجود الحقيقة
بغير ادب الطريقة فلا يبرهان له **وكان** يقول من زعم في حصول الثياب كان من ادب الاجاب **وكان**
يقول اذا طلعت الشمس المرفقة على وجود العادى لم يبق نجوم ولا قمر ولا شمس **وكان** يقول
من ترقى عن مواطير الشيطان لم يبق عليه حجب الغصن المتأري ومن ترقى عن ظواهر النفسانية قطع حجب
الغصن القرآني ومن اتقى الطاعة والخلع فيها ولم يقف مع مخلوق نفسه فيها قطع حجب الغصن
الماضي من عرض الله في كل شيء وكل شيء عند كل شيء ولم يقف مع شيء قطع حجب الغصن الملهوي
ومن ترقى عن حجب التوراتية فقد ترقى عن ملاحظة دوحه القام بصورتها الجارية **وكان** يقول
من تفقه ولم يتفوق فقد تفق من تفقه ولم يتفقه فقد تفق من تفقه ولم يتفقه فقد تفق
تحقق **وكان** يقول من اتقى عن المظاهر فظهر شرفه الباطن **وكان** يقول اذا تقي هذا العارف تقي
في الاخلاص والسلامة من القواطع **وكان** يقول من غلب نفسه فلا غالب له ومن غلبته نفسه
غلبه على حد **وكان** يقول العزلة المبررة شريك خفي والجمع المبرر جود جلي وشهوة الجمع في العزلة كال
على **وكان** يقول البعد في عين والشرب في عين البعد والجرى في عين الشرب **وكان**
يقول باطن الزهد طبع وفي باطن الطبع زهد وفي باطن الكبرياء منع وفي باطن التواضع كبر وفي
باطن الفقر حق وفي باطن الغنى فقر وفي باطن العزلة وفي باطن اللفة عز وفي باطن الايمان
بالله كفر بغيره وفي باطن الكفر بغيره ايمان بالله وادعى الشكاس والله يمدك من الناس كل شيء
وكمن مؤمن ولا يؤمن ولا كفر وكمن باطن ولا هو ولا باطن ولا ظاهر وكمن اقل وكمن احز ولا
اقل ولا احز وكمن حاد وكمن شاك ولا حاس ولا شكرك قلت معناه الغنا ومن شهودها لا لا
على سبيل الاقتدار والله تعلم في المعصود ومن كثر كذا **وكان** يقول سمعتم على الاساس **وكان**
فلا تعجب مع كثره مع كثره وسبح على المظاهر لها **وكان** يقول لم تقام الا كمن يتعجب
السالك فانما هو بيقينه وجوده ومن الاساس لا يسئل الله عن ذلك المقام او يكبر عليه انظر الفكر
فاذا اراد ان يتفقه له الحق من غير طلب فليجهد فاذا قل ذلك الحقيقة **وكان** يقول للخواص اذا سئل عن

على الحقائق واذا عجز عن المسك من الاستدلال فليكن ما يتسب قبله بالسلطة مقبولة او من فادهم **وكان**
يقول انما خلق الانسان اوله واحسن تقويمه لانه كان عنده القدرة بلا شهوة فلو انبلى بالشهوات وقد
اسئل سائلين **وكان** يقول من نظر في عينه لم يبق كانت له القدرة والقدرة والقدرة ومن نظر في عينه
كانت له القدرة والقدرة ومن عرف الله عنده كان وجوده في كل زمان فقد هداه الى صراط مستقيم **وكان**
يقول الحجاب بصورة الفعل من ملاحظة الفاعل ولو قد انفس واحد جود خفي وادى القياس على سائر
الحراس **وكان** يقول الوقوف في صورة الشيء من كل وجه شريك خفي والاعراض في الشيء من كل وجه خفي
محدود خفي فانف ولا تنف واشت ولا تشت اه اه **وكان** يقول الخيال في شهوة الجمع المطا وكذا في
حقا فقد في مقام الفرق **وكان** يقول لا قوة من الوجود معراج والدرج جبريل الشياطين يلامه في
الله تعالى عنه ونفعنا به ايمن **وكان** الكامل **الاسم** الامين على الاسرار العارفة بالله
تعالى والاعمال اليد الوارثة الربانية التوراتية العرفانية ذو الصفات الحميدة والافعال الشريفة والقدرة
الحقيقية من شاع عليه في العالم من كل مائة وصفاة قد شرفت البقاء ومن بكل مائة
واصفه في بيان اوصافه القوية وشيئته الشريفة على الجاهل وفيه الله عنه عجبته مدة فادى عليه
شيئا يشينه في دينه بلرب في حجر الاولياء على وجه اللطف والذل كما قال الاستاذ سيد عيسى بن
وفادى الله عنه فاعفنا ولا الفنا سوى المواقف والوصالات ربح الله عنه بمكة سنة ثمان
ثمانيون وسعوا اليه ربح الله تعالى عنه **وكان** الله تعالى العالم العالم الشا
الورع الزاهد شمس الدين الذي على آراء الدنيا على الوعظ كان في جامع الاندلس امام المسلمين اخص
الغنى كان ربح الله عنه بها باعز الدولة والامراء ومن دهم زاهدا ورعا جديا صاميا قائما
امرا بالمعروف ناهيا عن المنكر وقد حضرت مجلسه وعظمت له الجمع الازهر مرات فرائده مجلسا
يقف فيه المين **وكان** ربح الله عنه اذا تكلم انستوا باجمعهم وكان بحضرة الامير الدولة وامراء
الاوراق فاما كل واحد منهم من مجلسه مشتتعا صغيرا **وكان** ربح الله عنه اراما في شوارع
مصر يتراحم الناس على رايته وكان من لم يحصل شربة ربي بواحدة من بيلها قيا به ثم ياخذ دوا

الاسم وفي النهاية انت والاسم فان التعلق به يظهر ضلله على ما سويك تقوله فلا يرى منك الا فعل
الاسم فالمراد انت لا الاسم لتصور نقل المرام وما الى هذا البصر فهو يعرف قوة الاكبر ويرجع
صاحب هذا المقام به من غير عفاقة ولا دعة ساهله ولا مرفها قال وهم مقام يستحقه العبد الى
حكمة الرب من غير واسطة اسماءه واطال في ذلك الكلام من على العقول وكان يقول على المعاني
اهل العالم الاكبر وعلى المحسوسات مجال اهل العالم الاصغر وكان يقول الصفات وان كان ملكها
واجبة لعين واحدة فبعضها متوقف على بعض الوقت فلو لا توقف ايجادها لكانت ابدانها
من حيث انظر الى ابدان فنام لها من حيث ان الغيب لها لا تكون الا منه وانظركم تحفظ
لا اله الا الله فلا يحصل له فتوح اهلها وان يحزن الله بجميع بالتيقن على الله عليه وسلم
يقطع الوقت ارد وهو صادق لا اله الا الله عليه وسلم ساد في كل مكان وجدت شريعت
وسامع الناس من رؤيتك الا غلط عجا بهم محبة نحو خمسة وثلاثين سنة وانضمت بكلمة
وامتاز قد ربح الله عنه **وبينهم الشيخ محمد المرحوم رحمه الله** كان لا يلبس القميص
ان كان الا ارا صيفا وشتاء وكان مكشوف الرأس لم يزل يخطب على المنارة وكانت صلاة تامة يدا سنة
وسكون كان له مدح محله وكان يدعي النبي صلى الله عليه وسلم فوسل الناس من افشاء ده عليه كان
يلوف البلاد وانقرى شريعت الى مصر وكان مسواكه موطاة في اذنه وكفنه لم يزل موطاة على بطنه
الان قوة كان يحمل ابريقا عليها فيه ماء وعبر على الناس في شوارع مصر فيسقيهم ولما دنت
وفاته دخل في الزاوية وقال الفقراء يلخونه في اي بلد فقلت الله اعلم فقال في قليبوس فكان الا
ما قال بعد ثلاثة ايام وفي قريبا من القنطرة التي في وسط قليبوس وبنا عليه مدة سنة
وثلاثين وسعاية **وبينهم الشيخ خليل المحمدي رحمه الله** اصله من قرية يقال لها
النجين قريبا من الميم وسكن وكان عدينا ولم يزل بالنجين الى سنة اربعين وثلثمائة
فاستقل الى شيبين فلما سافرنا اليها لعادة الجامع اجتمعنا في البقعة علنا للجامع فيها و
اخبرنا اهل شيبين انه له مئة سنة وهو يحضر حفلا في تلك البقعة ويقول الجامع كان انكا

لا يعرفه من كلامه حتى عرفنا الجامع في ذلك الموضع ولما وصلت في الحكيمة ساحل البحر خرج من شيبين
وتلقانا وهو يمشي فلم يزل حولنا حتى عرفنا وتطهرت للكلمات غارقة وكشوفات صادقة وكان
له طونس ساقية لم يزل خادعة في عنقه ليلا ونهارا نحو قنطرة وكان يلوذ بليله القنطرة
ومرعت وتادة يبيع وتارة يبعث ويأخذ من بغلده وهو ساعد كرم بلده فقلت في سرى
لربى هل هو احدى اورهان فصاح ما دام ما دام ما دام يشيرون الله برهانى رحمه الله
ونحننا به **وبينهم الشيخ عامر المحمدي رحمه الله** اصله من قرية يقال لها العصور
ثم انتقل الى ناحية سرس وسكن وكان من شأنه القنطرة ليلا ونهارا وكان فاضله وليله واحد
على كرم عال وبعد طويلا جريا حوتا يحركه بين رجله وكان له عامة من قنطرة ولا يستطيع احدا
يصنعها عا راسد ونحما من شرا ميلا لكان وقد اخبرني الشيخ احوال السطحة انه لما سافر الى
اصعيد مصر اعرضه فقراء الصغيد من اهل البادية وانه استقى بسايرا واليها فاجابه
وخلفه سورا شيخ عامر هذا لا ياكل الا اذا وضعوا له الاكل وان لم يضعوا احد
وبينهم الشيخ عوا المحمدي رحمه الله كان من قرية البشيرة امير الجيوش بمصر
وكان كثير الحكمة شفاة ومن جملة ما وقع له من المأساة في السلطان قاضيه العورى الى
مصر واما قتلته معركة ابو عثمان التي قتل فيها شيخ عر هل يدخل ابو عثمان معر فقال نعم و
يتر من هذا المكان وهذا موضع حار حضا به فحفظنا عليه ذلك القول حتى دخل ابو عثمان
ووقع حار فترسه في ذلك الموضع الذي عينه وكان يجبر بالامور المستقبلة ومن يقول من
الولاء ومن يعدل او يموت وكان اذا نام لا يضع راسه على الارض بل يضعها الى الصباح وكان له
لله سحران وكان اذا لبس القميص لا يزرعه مع يزرع وكان عا راسد عرفة بعثاء فترس في
قنطرة ولا عا حبيته نحو ثنتين سنة **وبينهم الاخ الصالح الورع** الزاهد الشيخ سلمة الفانول
ملك نحو سبع وثلاثين سنة لا يضع جنبه الا في اخر يومه لا عا سبيل القربى بالتم وكان اكثر
اقامته المساجد الجهورية والبساتين الخراب ليلا ونهارا وكان ثيابا تارة ثوبه وتارة ثياب

القبلة والنجار فلو لم تارة احرى كالمشيرة وتارة اصغر معبودة وتارة اصغر ما يكونه وتارة اهزل
ما يكونه وكان يتغير بوقت ما في الليل واحدة واحدة كما تلهج السرايم وكان يجب القول وعدم التغير
وكل ما كان عنده التغير وكان تارة في بركة الحبش وتارة في الهندية وتارة في البرية وكان
لا يدخل حواجرها الا هو وحدها في حجب الطوب من غربيين فكان كل ساعة يهدم ويبنيه فاما
والثا وهكذا وكان لا يكون احد يبنيه **وسلم الشيخ السلي** السلي المحمد شهاب الدين بن داود
المتلاوي كان ملازما للول بالكتاب والسنن ما لا يتغير بعد الشيخ محمد بن عداة اخصيه للسنن
وكان يقول من اراد حفظ السنن فليعمل بها فانها سبعة عشر ولا ينساها وكان يدين العلم ويقول
كتب التسوية في زوايد على عشرة دسائط وكان موردا للصوف والواردين من دسائط وكان ربما
لم يجد شيئا غير انزل لعلق الرسم ووضع عليه الماء وعلقه وطلع للصيف فيقول لما الطيب
بعد هذا الذي يفعل الشيخ بعد ان السار حبه ثمانية اربعين سنة ما رايته قط اذ عن السنة
في شهر من احواله مات سنة احدى وخمسين وستمائة وعاش نيف وخمسين
وسلم الشيخ السلي **ابو العباس** **ابن الرازي** **الشيخ** **ابن العباس** كان من اجراء حساب سني
ابو العباس القرني ومات نحو نيف وسبعين سنة لا يضع جنبه الا في الارض الا من مرض شيئا وكان اشغال
ليلا ونهارا من قرآن القرآن في صلاة وكان لا يخلو بليس ويشرب به بالعصاة فقال له يوما الخا خا
من العصاة وانما انا من نورق القلب وجلس معنا ليلة في مجلس القلاء على الشيخ صلى الله عليه
وسلم ليلة الجمعة فاخذ عصاة وضرب بها انسانا فلما اجلس فقال لم ضربته قال انا ضربت الشيطان
الذي ابيته واكتب على عنقك وجلسا لساعة على صدرك وكان اوليا الاسوات يزورون كثيرا
لا سيما الامام الشافعي رحمه الله عنه فكان لا يجبر كل قليل الله ما عنده يقطعه وكان من لا يعرف
ماله يقول هذا حراف ورايتم ان افترق القراء من صلاة العشاء الا طوع الجفيرة خمسة
احزاب فقط يقريل ونحو ذلك وكانا ونحن شهاب نقوم من الليل فيجده قانا يصلي فقام ثم يقوم
فيجده قائما يسبق هكنا على الزوام وما رايته لحد فرفره يجلس عليها ولا تتحرك ولم يزل على ذلك

الا كلف بعدد واحد علم يتفكر من اوراقه شيئا وكان ذا المجد من يوصيه واسمها لا وليا
موصوذة فقول وصالي الامام الشافعي هذا الوقت وصافي وصافي فلا يصلي بذلك الوقت
وكان بعض الناس ينكرو ذلك حيث لم يروا من يوصيه ويقول هذا خف عقله وضع
الله عنه **ولكن ذلك جزء الجلالة** **وقد قُرب لانا المعقنا** **بلكم بندي من اهل العلماء**
العلماء من اهلنا ههنا فقط نركبكم ونشر لعبور مسكنهم وفي الله عنهم **فاقول**
بالله انقروا **كان ابو بكر** من اصحاب الصبي لا يترك قط قيام الليل فيسرق ولا حصار ولا صيف
ولا شتاء وكان ما ما في جميع العلوم **وكان ابو القاسم** **ابن القبا** ما نكنا للذهب ما في الدهر **كان**
القول لا يفتقر قطع قول الله لا الله **كان ابو العباس** **ابن السلي** يصوم دائما ويبيت
القرآن ويحيط بالفتاوى في المصنفات والمغزيب واشتغل بالفتوة **كان ابو** **سالم** **ابن** **المروري** **من** **مفتي** **الفتا**
ذا هذا وكان اصحابه يقولون خالفا الان مات واملن ان الملائكة كتبت عليه خطبة
كان **الامام** **ابن** **الورد** **له** **كل** **يوم** **ليلة** **حقه** **ويصوم** **يوما** **ويصطبر** **يوما** **ويحتم** **يوم** **الجمعة** **مروضة**
اخرى في ركعتين في المجمع قبل الصلاة سوى التي تحتمها كل يوم **كان** **الامام** **ابو** **جعفر** **الترمذي**
نفقته اربعة دراهم في كل شهر وكان لا يستل احدا قط وحبما كان يتقوت بحجة زبيب كل
يوم وكان مع شهابا **كان** **الامام** **ابن** **خزيمة** **يعذب** **به** **المثل** **في** **الادب** **لا** **يسمعا** **مع** **شيخه** **ابو**
حق الله سئل عن مسئلة وهو جنازة فقال لا افترق اوازي استاذي القرب **كان**
الشيخ **ابو العباس** **القياس** **بوري** **يقول** **حققت** **عند** **رسول** **الله** **صلى** **الله** **عليه** **وسلم** **ان** **في**
عشر الف حكمة وضحت عنده اربع عشرة الف ضحكة **كان** **الامام** **محمد** **مرويه** **في** **الفتا** **في** **م**
القرآن كل لغا وديعة في الليل عند السحر ثلثا من القرآن فجوع ذلك حكمة وثلث وكان
يقول ارجوان ان الله تعالى ولا يحاسبني الا غيبته **كان** **الشيخ** **فخر** **الدين** **ابن** **دمية**
العبد يقول ما كتبت قط كلمة ولا فعلت خطا منذ وعيت على نفسي في اعرفت لذلك
جوابا بدي الله عز وجل **كان** **الامام** **محمد** **القياس** **بوري** **يعمل** **طول** **لغنا** **ويصوم** **الدهر**

فانه اتاه مسدودا واداة في صلاة **وكان** الامام عجل الله فرجه يفتي في العلم احد ثلثة في التبع ابا
اسحق السراج يقول في يوم من ثلثة الا ورة قل هو الله احد من جلال اوراده **وكان** الامام الحسن
الاصمعياني يفر من ثلثة كل اسبوع ويكره ان يذهب عيشته ويقول قريبي من كان
الذم وما قاسوا بواجب حق الله عز وجل **وكان** الشيخ زين الدين الشافعي قد جرد الليل ثلثة
اجزاء ثلثا للثلاوة والتسبيح وثلثا للتوهم وثلثا للعبادة والتفكير وكان يقال له لعمري
وكان يفاده كذلك **وكان** الامام الحسن بن سعيد اما زاهدا ورعا كثيرا التقي قل
ما يخرج من دابة الا في ايام البع لاجل الثلاوة وطول فاداه في فقر بيته **وكان** الشيخ علي بن
حنبل اما زاهدا اما ساكنا هذه القسطنطينية في ايام بني العباس فابى باله حراسا
فخر ختم عليه باب داره بضعه عشر يوما ثم اعماه وقال لبعض ثلثة انظر يا بني حتى
تجد ان عشت جديك اما زاهدا فقل به مثل هذا البلي القنار فاشنع وكان يقول هذا لاس
لم يكن في ما بنا انما كان في اصحاب الحقيقة **وكان** ابو عبد الله الهاشمي يقول صحبتني
حسين النيسابوري حنونا وسفرا نحو ثلثة سنين فاديت قرايت قرايت خيام الليل يفر
في كل ركعة سبعا **وكان** الامام ابو القاسم محمد بن ابي طالب زاهدا ورعا حيا كان يأكل
المحروحة فقلو من ذلك فصار يأكله بالزيت الى ان مات **وكان** القفال المروزي
يفلب عليه البكاء في الترس حتى يقع عليه ثم يغتوي ويقول ما اغفلنا عما يربنا **وكان**
ابو بكر النيسابوري يقوم الليل اثناعشر مئة سنة يعلق القبع بوضوء العشاء **وكان** الشيخ
عبد الله الاصمعياني المعروف بابن اللبان يصلي بالناس للتراويح ويصوم ثم ينصب للصلوة
حتى يطلع الفجر فاذا صلى جلس يدرس احكامه وكان لا يضع جنبه للتوهم في رمضان ليلا ولا
نهارا **وكان** ابو الهيثم زاهدا ورعا خاشعا لا يكاد يرفع طرفه الى السماء وجاهد رجل
وهو الذي يقال ان سورطوطوس قد اقدم منه جانب واعتاج في عمارته الى الف
دينار فقال الشيخ لما خبرته من بصرى وانا احسن له على ذلك فقدر في الجنة فقال رجل

الحج وجاء بالغ دينار وقال اتبلى ورقة بهذه القماعة كتبت له الشيخ ثمانية الحج
مات ودفنت معه الورقة في قبره الذي حيا القاه في حجر الشيخ فاذا مكتوب في ظهرها قد
وفينا ما ضمنته ولا تعد **وكان** الشيخ عبد الرحمن الانباري القوي لا يوتر قط في بيته سر
لهم صفا من ما يشتري به الزيت وكان تحت حصيدا قصب وعليه ثوب خلعت
وعامة من غليظ القطن يصلي فيها الجمعة لا يعرفها الناس بينه وبين السماء في
رئاسة العبادة وكان لا يخرج من بيته الا الى الجمعة **وكان** الشيخ عبد الرحمن الداوودي
البوسنجي عالما ورعا زاهدا لم يأكل اللحم منذ اربعين سنة من حين نصب الترمكان
البهائم وكان يأكل السمك في كل له شخص ان بعض الجند الكوفي شاطي القهرا في
يصاد له منه وبعض سفرته في السفر فاكله العبد فلم يأكل بعد ذلك منه سمكا وكان
له بعض ورثتها من ابا له يزرع فيها ما يقول له فيها بقرة وبيرما فطربت يوما فا
طلعت البقرة الى ارض جاره فترجعت وفيها ثورين فاختلط في ارضه فتلك تلك الا
دفع للثاقس وخرج منها ولدين دع فيها بعد ذلك شيئا الى ان مات وكان له
فرد يمين فيه في داره فياءه فقرا يزدوده وكان ما فوجوا باب فرقة قد اقدم منه
جانب فحينما طينا وصلحوه فاشنع من الغبن فيه وبنا له خلا ما لعلنا من ليس على
قدمه في الورع شاه دفع الله عنه **وكان** الشيخ عبد الله الرازي أحد طلبة ابي اسحق الشيرازي
مجا بال دعوة وحج مرة فغطت الحاج فقالوا له يا فقيه استسق بنا فقدم وقال اللهم
انك تعلم ان هذا يدنا لم يعصيك قط فلهذه ثم استسق فنزل المطر كافوا القديب **وكان**
الشيخ ابو الحسن المكي من العلماء العالمة طوي ليلة في صلاة فاداه في صياحه
وكان ورعا زاهدا في الله كان بينه وبينه اخيه عامة وقريب فكان اذا خرج احدهما
لبسهما وجلس الاخر في البيت وقيل عليه زاهدا يوما فوجده عذريا فقال نحن انفسنا
شيا بنا تكون كما قال القاض ابو الطيب الطبري يوما اذا غسلوا مجال شيا بهم لبسوا البيوت

الى فراغ المعامل وكانوا بالخيرة يوما اذا غسلوا الثياب رايتهم لبسوا البيوت ووروا
 الابواب **كان** الشيخ ابو حسن الله تبارك في العبادة وكان يكذب عاتده
 التمار وهو يقرأ القرآن تارة لا يتعد احد الاسرار عن الاخر وكان اذا
 دخل عليه احد فاكثرت لقاؤه يقول له اخبرني ولو كان من اعز الناس وكان له الدين
 والفنوى ومجلس النظر والتوسط ومع ذلك كان يحتم كل يوم ختمة **كان**
 الشيخ على به الزهد امانا ورياء زاهدا وكان يقول ما اعلم لاحد قط على
 مظلة في مال او عوض ومثله لا يخفى عليه عديم الغيبة وسوء الظن
 بالمسلمين **كان** ابو الحسن الأشعري امانا في السنة مقدما على اقا رند
 من المتكلمين ومكث عشرين سنة يسقى الصبيح بوسوء النعمة وما نث
 نفقته سنة سبعة عشر ورعا **كان** المافظ ابن عساكر امانا زاهدا
 ورعا وكان مواظبا على صلاة الجماعة في المسجد كثيرا للادوة للمقران كثير التواضع
 والادكار انا القليل واطراف التمار وكان يحتم القرآن كل اسبوع في التهجيد
كان الشيخ ابو الحسن بن القزويني يماثف ويتكلم على الخواطر وكان
 ملازما للفقهاء لا يخرج من بيته الا الى القبلة وكان يدين العلم في بيته
 ويقرأ الحديث ويحليه في بيته وكل هؤلاء كانوا على تعاملين غير مشهورين بالعبادة
 والزهد والورع فقد ناهم والحدث على فضلهم وجا الفخر والترم عليهم والا
 قتلهم بهم واما اشهرهم بالزهد والعبادة كالشيخ ابراهيم الشيرازي والا ما صر
 الغزالي والامام الرافعي والامام النووي فاكثرتنا يشهرهم بذلك ومع الله المجمعين

قال مؤلفها الشيخ العارف بالله نقلا عن سيدى عبد الوهاب
 المشهور في رشت من كتابها خامس عشر
 وجب له سنة الدين وحيث
 وشعايد وانه ليد الله
 وانقلبه والسلام
 من لا يجر بعد
 امين

١١١١



بسم الله الرحمن الرحيم

وَسَمِعْتُ شَيْخَنَا وَقَدِّمَنَا إِلَيْنَا اللَّهُ تَعَالَى الشَّيْخَ جَلَّالَ الدِّينِ السَّيُوطِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى **وَكَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
يَعْنِي قَدْ شَاعَ النَّاسُ رِيعَ الْإِسْمِ لِاجْتِهَادِهَا لِلطَّلُوقِ كَأَحَدِ ثَلَاثَةِ الْأَدْبَعِ وَذَلِكَ بِالْخُلُقِ أَتَى مَرَادِي ذَلِكَ
الاجتهاد والمنسب فَاذْهَبَ لاجتهادِهِ عَلَى مَوْجِئِ أَحَدِهَا الْمَجْتَهِدِ الْمَطْلُوقِ الْمُسْتَقِلِّ وَهَذَا الْقَوْلُ قَدْ قُضِيَ مِنْ
الْقُرُونِ الْأَوَّلَى وَلَا يَتَسَوَّرُ جُودُهُ إِلَّا أَنْ يُلَمَّ بِعِيَلِهِ أَحَدٌ بَعْدَ لِامَامِ الشَّافِعِيِّ الْأَبِينِ حَبِيبِ خَاصَّةِ التَّوَجُّعِ
الثَّانِي الْمَجْتَهِدِ الْمَطْلُوقِ الْمُنْتَسِبِ وَهَذَا هُوَ الْمُسَوَّرُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فِي أَصْحَابِ لِامَامِ الشَّافِعِيِّ
هَذَا التَّوَجُّعِ كَثِيرٌ كَالزُّبُرِ وَابْنِ سَرِيحٍ وَالْقَطَّالِ وَابْنِ خَزِيمَةَ وَابْنِ الصَّبَّاحِ وَابْنِ الْوَرْدِيِّ وَابْنِ عَرَبٍ وَابْنُ الْقَلَامِ
وَتَلِيذُهُ ابْنُ دَيُّوقِ الْعَبْدِ وَابْنُ تَيْمِيَّةٍ فَقَدْ تَبَيَّنَ بَوَلَدُهُ عَبْدُ الْوَهَّابِ فَاتَّكَ كَتَبَ مَقَامًا لَنَا لِبِشْرَامِ النَّاسِ بِمَعْنَى
الْقِيَامَةِ عَلَى الْأَمَلَانِ لَا يَغْتَبِرُ وَاحِدٌ مِنْ هَذِهِ الْأَهْلِ فَكُلُّ هَؤُلَاءِ يُجْعَلُونَ مِنْ مُنْتَسِبِينَ وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي الْخَطِّ
الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ وَهْبٍ وَابْنِ أَبِي بَرْزَةَ وَيُلْعَقُونَ الْأَجْنَهَاءَ وَالْمَطْلُوقُ فِي مَذْهَبِ الْإِمَامِ الْأَعْظَمِ مَالِكِ بْنِ
أَبِي بَرْزَةَ وَيُجْعَلُونَ الْأَجْنَهَاءَ وَالْمَطْلُوقُ فِي مَذْهَبِ ابْنِ خَزِيمَةَ فَالْشَّيْخُ جَلَّالَ وَجْهٌ ذَلِكَ لَمْ يَخْرُجْ
هُوَ لَا عَنْ تَبَيُّنِهِمْ لِامَامِهِمْ فَمَنْ أَتَمَّ الْأَجْنَهَاءَ وَالْمَطْلُوقُ فَصَوِّبُوا عَنْهُمْ قَوْلَهُ هَذَا يَا أَيْ خَلِيٍّ مَا نَقَلَهُ بَعْضُهُمْ
عَنْهُ فِي شَأْنِ الْأَجْنَهَاءِ وَذَلِكَ أَنَّ جَلَّالَ الدِّينَ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى قَدَمِ السَّلَفِ الشَّافِعِيِّ الْعَلَمِ الْعَالِمِينَ وَ
يَا أَلَمَّا رَفِيقِينَ **وَكَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَهُ مَكَاشِفَاتٌ غَرِيبَةٌ وَخَوَارِجٌ وَمَعْنَاهُ جِدَّةٌ كَثِيرَةٌ
الْخَوَارِجُ أَسْلُوبُ الدِّقَّةِ وَالْقِيَامَةِ بِأَجَانَتِهِ لِيُجَمِّعَ مَرْوَعَاتِهِ وَمُؤَلَّفَاتِهِ تَمَّ لِمَا حَسِبَ إِلَى مَعَارِيفِ رُتَبِهِ
اجْتَمَعَتْ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً فَفَرَّغَتْ عَلَيْهِ بَعْضُ جَادِيَّتٍ مِنَ الْكُتُبِ الثَّلَاثَةِ وَشَيْئًا مِنَ الْمَنَاجِزِ وَالْفَقْدِ
بَلَّغَتْ كَثْرَتُهَا بَعْدَ مَعْرِفَتِهَا نَاعِيَةً تَعْرِفُ بَعْدَ تَعْرِفَتِهِ فَخَصَّصَتْ الْفَقْدَ عَلَيْهِ عَلَى الشَّيْخِ أَحَدًا لَا بَارِعًا بِأَرْوَشَةٍ
عَقِبَ صَلَاحُ الْجَعَةِ وَفِي سَبِيلِ الْقَوْلِ بَيْنَ عَيْنَيْهِمَا مَعَ الْبُحْرَانِ بِمَعَارِيفِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ جُمِعَ وَشُجِّعَ عَمْدُ
الْقَادِرِ الشَّافِعِيِّ لِيُجْعَلَ مِنْ أَجْنَهَاءِ أَرَا نَقُصْرَ لِكَ عُسُوبَةٍ فَاقُولُ بِهِ بَلَدَتُهُ الْقَوِيَّةُ **وَكَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَوَّلَ الشَّيْخِ جَلَّالَ الدِّينِ السَّيُوطِي بِمَجْهُولِهِ عَلَى الْفَسَادِ الْحَبِيدَةِ مِنْ صِفَاتِ الْبَاطِنِ وَسَلَامَةُ الشَّرِيعَةِ وَحُسْنُ
الْإِعْتِقَادِ نَحْنُ جَدُّهَا مَجْتَهِدُونَ الْعِلْمِ وَالْعَمَلِ لَا يَتَوَكَّدُ إِلَّا أَحَدٌ مِنَ الْأَمَّةِ وَالْمَوْلُوكِ وَلَا الْغَيْرِهِمْ مَرَّةً مَعِيَا

وَكَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَظْهَرُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ بِعِلِّيَّتِهِ مِنَ الْعِلْمِ وَالْإِفْلَاحِ وَكَانَ مِنْهَا أَلَمَّا أَسْرِكِيهِ عَلَى بَنِي
شَقْلًا وَتَأْتِيهِمْ نَبْلًا قَدْ تَرَكْتُ **وَكَانَ** مِنْ لَدُنْهُ مَقْصِدُهُ يَقُولُ الْفَلَّاحُ عَنْهُ دَعَا مَعْلُومَةً وَسَيَاةً رَأْيِي شِدَّةً
أَوَّلُ الْخَاصَّةِ هَذَا الْكِتَابُ أَنْ شَأْنَهُ تَعَالَى **وَكَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْفِرُ بِجُودِهِ الْأَشْتِغَالَ بِعِلْمِ الْمَطْلُوقِ وَكَتَبَهُ
وَقَامَ عَلَيْهِ جَاعَةٌ قَالُوا هَذِهِ الْوَاقِعَةُ مِنْ أَوَّلِ وَقَائِعِ الْيَوْمِ قَامَ النَّاسُ عَلَى خِيَّتِهَا **وَكَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ
يُغْفِرُ لِدُنْيَا بَنِي بَرْزَةَ عُسُوبَةً ثَابِتًا لِدُنْيَا بَنِيهِ الْمَلِكِ وَسُورَةُ الْإِنْفَالِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْفَاخِرَةَ عَلَى بَرِيدَانِ
يُرِيدُ أَنْ يَنْقَلِبَ لِدُنْيَا عَنْ شَيْخِ الْأَسْلَامِ عَلِيمِ الدِّينِ صَالِحِ الْبَلْقِينِ **وَكَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ أَخَذْتُ الْعِلْمَ
عَنْ سَيِّدِي الْقَسْرِ قَدْ نَقَضْتُهُمْ فِي أَدْوَانِهِمْ قَالُوا وَهُمْ أَرَبُ طَبَقَاتِ الْأَوَّلِينَ يَرَوْنَ عَنْ أَصْحَابِ الْعِلْمِ
الْبُخَارِ وَالشَّرَفِ الدِّيْنِي أَلِي وَوَزِيرِهِ وَالْخَارِجِي سُلَيْمَانَ بْنِ حَزْزَةَ الْأَشْرَفِ الشَّيْخِ وَغَيْرِهِمْ الثَّانِيَانِ يَرَوْنَ
عَنْ السَّالِحِ الْبَلْقِينِ وَالْمُخَافَةِ الْفَضْلِ الْعَرُوفِ وَمُحَمَّدِ هَادِي دَعَا الْيَوْمِ قَبْلِي فِي الْطَوَلِ الثَّلَاثَةِ مِنْ يَوْمِ
عَنْ الشَّرَفِ بْنِ الْكُوَيْلِدِ الْكَمَالِ الْحَمَلِيِّ وَمُحَمَّدِ هَادِي دَعَا الْيَوْمِ الثَّانِيَةِ الْثَّانِيَةِ مِنْ يَوْمِ عَدَنِ ابْنِ زَوْجَةِ
الْعَرُوفِ وَابْنِ الْبَوْنِيِّ وَمُحَمَّدِ هَادِي دَعَا الْيَوْمِ الثَّلَاثَةِ الْثَّلَاثَةِ وَصَفَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا جُمِعَ كُنُودُهُ
عَلَى غُلُوبَتِهِ الشَّرَفِ يَوْمَ وَاحِدٍ يَحْتَوِي عَلَى مَعْنَى عَدَنِ وَابْنِ دَعَا الْيَوْمِ وَتَأْرِيخُ **وَكَانَ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنْقَلَبَ لِدُنْيَا بَنِيهِ بِالْمَصْرِغَةِ بِعِلْمِ الْخَطِّ ابْنِ عَجْرِ عَشْرِينَ سَنَةً جَدَّةً تَرَامَلًا لِيُشِيرَ بِسَبِيلِ
سَنَةِ اثْنَيْ وَبَسْعِينَ وَتَمَّا غَائِظَةً فِي جَامِعِ ابْنِ طُوبَى قَالُوا وَأَوَّلُ مِنْ أَمَلِ الْخُرُوفِ فِيهِ الرِّبْعُ بِسَبِيلِ
سُلَيْمَانَ صَاحِبِ لِامَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا وَأَمَّا أَخْلَقْتُ الْأَمَلَاءُ يَوْمَ الْجَعَةِ بَعْدَ الْقِتْلَةِ بِمَا
لِلْجَعَةِ فَالْمُتَقَلِّدِينَ كَالْمُطِيبِ الْبَغْدَادِيِّ وَابْنِ التَّهْمَانِيِّ وَابْنِ عَسَاكَرٍ خَلَا فَمَا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرَاقُ
وَوَلَدُهُ وَابْنُ عَجْرِ فَاتَمَّ كَأَخِي يَوْمَ الْقِتْلَةِ قَالُوا **وَكَانَ** بِرَأْيَةِ أَمَلِ سَنَةِ أَحَدِي وَسَبْعِينَ
وَتَمَّا غَائِظَةً وَخَالِغَةً أَهْلَ عَصْرِ فِي خَمْسِينَ سَنَةً فَالْعُرْفُ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَوْلَانَا بَيِّنَتْ فِيهِ وَجْهَ الْحَقِّ
قَالُوا وَلَمَّا بَلَّغَتْ سَبْعِينَ سَنَةً لَمْ يَخْرُجْ أَحَدٌ مِنْهَا سَبْعِينَ سَنَةً وَابْنُ الْقَرَّاجِ عَنْهُ خَلَا قَالُوا وَلَمَّا بَلَّغَتْ
الْمَرْتَبَةَ الْأَجْنَهَاءَ وَالْمَطْلُوقِ الْمَخْرُجِ فِي الْأَقْيَانِ عَنْ مَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَالَّذِينَ الْقَطَّالِ
يَغْفِرُ بِعَدْلِهِ وَجْهَ الْأَجْنَهَاءَ وَالْمَطْلُوقِ بِمَذْهَبِ الْإِمَامِ الشَّافِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا بِأَخْيَارِهِ وَيَقُولُ الشَّافِعِيُّ

فوت بها بعد على الشيخ الميرزا الذي قد قسم وقال والله تعالى قال في كتابه الله عليه وسلم بمقتضى الله تعالى
ولها الهجرة منها جارية لله تعالى سواه واسما لله تعالى ذلك القول في كتابه الله تعالى ثم قال يا سيدي
أفقدت الحسد مني إلى هذا طرفة قلت وقد صدقت الشيخ العلامة في كتابه الله تعالى وفيه خلق
غالب لهذا معنى سنة بسبع وخمسين وفيه العلامة في كتابه الله تعالى وفيه خلق
قالما بلغ الشيخ جلال الدين أربعين سنة أخذ في الهجرة إلى بلاد الهند والافغانيا والاشغنا إلى
مناف والافغانيا من الدنيا وأهلها حتى كان قد لم يعرف أحد منهم وشعر في عشرين مؤلفا له وروى في
والأندلس في المسكن بأسماء الشيخ في الاعتزاز مع ترك لا فناء والتدريس وأقام في دوحنة
الحقاس فلم يبق منها إلا ما كان في بغداد فلم يبق في بلاد فارس إلا ما كان في بلاد فارس
الافغانيا والاشغنا في قوله الميرزا أنه ويعرض على السوا في التفتيش في بلاد الهند والافغانيا
الافغانيا والاشغنا في قوله الميرزا أنه ويعرض على السوا في التفتيش في بلاد الهند والافغانيا
لا فقد تأتينا في حديثه قال الله تعالى انما نعدو الله نبي وقال له مرة بعض الاولياء كان يتردد في
الملك والافغانيا في قوله الميرزا أنه ويعرض على السوا في التفتيش في بلاد الهند والافغانيا
في بلاد الهند والافغانيا في قوله الميرزا أنه ويعرض على السوا في التفتيش في بلاد الهند والافغانيا
قال يتبعه في ما دونه وعلى رأسه الطيش فقال له السلطان انت ما تقول في كتابه الله تعالى
خاف بالما كيتي فقال له الشيخ هذه عادة حدثت قريبا في الزمان لما في الطيش بالاشغنا
الافغانيا في قوله الميرزا أنه ويعرض على السوا في التفتيش في بلاد الهند والافغانيا
لا يغتفر بالما كيتي فقال له الشيخ هذه عادة حدثت قريبا في الزمان لما في الطيش بالاشغنا
في بلاد الهند والافغانيا في قوله الميرزا أنه ويعرض على السوا في التفتيش في بلاد الهند والافغانيا
قال يتبعه في ما دونه وعلى رأسه الطيش فقال له السلطان انت ما تقول في كتابه الله تعالى
خاف بالما كيتي فقال له الشيخ هذه عادة حدثت قريبا في الزمان لما في الطيش بالاشغنا
الافغانيا في قوله الميرزا أنه ويعرض على السوا في التفتيش في بلاد الهند والافغانيا

ثم أتته منتهى من شديدا حتى أتته في ثلاثين ليلة وطلع له الخلا وعرفهم بعونه بالسلامة فلم يلبث الشيخ له قال
وسئل له قاصد يلبس قال قال الله الله في كتابه الله تعالى وقال هذا ما من الله تعالى في كتابه الله تعالى
موقال الشيخ ثم أتته السلطان أرسل إلى قاصده في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
سلطان أنيف وعشرين سنة ما ورايها من سوء قاصده لم ترجع على واد لم ترجع في كتابه الله تعالى
على الله عليه وسلم يحكم بين وبينك حتى طلع شياخ الاسلام في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
الظهور له بسلاطين السلطان في ذلك قاصدهم أحد بعد الآخر ولا قال في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
الحكام والافغانيا سنة ولا قال هو سنة السلطان في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
ولا في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
أرسل إلى سلاطين الهند وعمراد ميركبير والامام الذي يلبس بالسلطان في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
فلم يجيبهم بذلك وأرسل السلطان رسالة في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
في منع الظاهر من التفرقة للسلطان في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
وخرين بها لا ذهبت له بعد هذا ولم أقبله خسا ذلك ابنه الكرك وأخذ بعرض السلطان على فخرج
السلطان في قوله الأول وصار يتوعدني بالقتل فقال لي الشيخ الاسلام انما في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
خاف من السلطان بالامام السلام طيب على الدنيا ميركبير في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
مقتسلا بقوله حيا الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الله حتى ياتي أمر الله لا ياتي
من خذ لهم ثم كنت تفرجها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فخر بعد يومين واشتد عليه المصنف
الافغانيا ما بعد أيام الشهور ولما عرض السلطان العزير من رسته وبلغته بالعقبه الشيخ في كتابه الله تعالى
بشيخي في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
سوقية الفانقا الهيرسية وكان قد قال لهم اسم بصوفية وأما الصوفية من تفتن في كتابه الله تعالى
ولما كان يشهد للحل في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى
بغيره تفتن في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى في كتابه الله تعالى

امروا الله ابتداء ما وضع الله من سنة فانه وحسنين وشعنا بضع الله عنه ونعتنا
ببركا تدا من **وشم الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين** شهاب الدين التميمي لما كان في رايته
عنه صيته نحو سنة بعد ان عرفت له محفوظا في ما ذكره ودعا له عواصم في ما كان لها **كاهن**
الامام مالك مصنف عمده واكثر ما كان في حياته من شجاعة في كل ليلة بثلث القرآن او صلاته
فان تعششت في كل الايام فاشقت بها وقالوا ولدي لا يعلو على هذا العلم من غير ان يكون عليه يوم
ويكون **كاهن** في الله عند مجلسه مجلسه عجيبة ووقا وادب **كاهن** في العلم لا يحدت الا ويؤتمنا
هكذا قال في الصحابة رضي الله عنه ونعتنا به امين **وشم شيخنا المحقق الامام** شهاب الدين
الانصاري في المسلمين عبد الله بن الامام **كاهن** في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ شمس الدين القفا
وعنه وعن امير الشيخ في صلاته في القفا وغيره واجازته بالفتوى والنقد ليس في رايه علم وفيه
في حياهه استياحه **كاهن** في الله في ما كان له من العلم في رايه من شدة اقامته وحفظه
المنقول وما ذكره احد من العلماء قدريا زان في ما كان له من العلم في رايه في كل يوم الامام **كاهن**
يوسف بن عبد الله بن الشيخ في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف
السنوسي في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
في رايه عن الخلفاء كثير في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه
تفقه عليه خلافا لا يحصى وكتبه في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه
والسنوسي في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
الله تعالى علم اوجا ما اوال او اقبال من الله تعالى في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه
دخلت عليه فوجدته لا يقدر على من الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
واسناده فكتبه في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
عليه في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
التي في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم

وشم وشعنا به ودفعنا به اخوة يوسف عليه الصلاة والسلام بجموع الجود والمؤاندة
وقدره كاهرين وكان في ما كان له من العلم في رايه من شدة اقامته وحفظه
الشيخ الامام شهاب الدين التميمي لما كان في رايته عنه صيته نحو سنة بعد ان عرفت له محفوظا في ما ذكره
صيته من شدة اقامته وحفظه في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
في رايه عن الخلفاء كثير في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
تفقه عليه خلافا لا يحصى وكتبه في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
والسنوسي في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
الله تعالى علم اوجا ما اوال او اقبال من الله تعالى في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه
دخلت عليه فوجدته لا يقدر على من الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
واسناده فكتبه في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
عليه في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم
التي في الله عنه اخذ العلوم عن الشيخ يوسف بن عبد الله بن يوسف في الله عنه اخذ العلوم

الاخر ثم اورد فاجلسوا ثم استقبلت وقد حضرت تلك الصحبة فلما سلمت رؤيا بعد ما و
 وعيش بعد ما كان الامركا لا اضر الله عنها والشيخ شهاب الدين وقام عليه مع الحان وتلاوة
 ووضوء واذا كان بعد ما يقول الله اني اخرج عند فخرج الراكب بعد الحان من غير عند عليه
 وكذلك ما يقع بالشيخ صلى الله عليه وسلم وقلة تعداد ما يكتب عليه في حاله بين اقام ولديته ما هو
 مع ذلك ما يدل على انهم ماتوا ايضا الله تعالى في صفر سنة ستين وثمانمائة ودفن بالقبور من قبله
 الجامع الاخر وفي الله عنه **وهم الشيخ العلامة شهاب الدين المشهور الشافعي** وهو الله عنه ما
 شيئا وحده معترضا على الناس على العواصم كان الشافعي مقبولة الجامع الاظهر لا يستغنى
 جده قط وحكاه او اذ كان لها معجزة بالعلم والعمل فله فاعرفه يقول الناس عليه
 لا تقوم طاعة الا بالشيخ **وهم الشيخ العلامة الحق الميرزا** الشيخ زكريا ولد له شيئا شيخ الا
 سلام تروا الانشا في العلم جده المذكور وعن الشيخ بهاء الله الشريف وعن الشيخ عبد الحق
 الشهابي عن الشيخ قال التولي **ان جده** بحجة عظيمة واستمر في طاعة الصوف ولبس الخرقة
 جده المذكور عن شيخنا المذكور وغيره **كان** تلميذا لحوال السان جميل المفاخر كريم النفس كثير النجدة
 في القل سافر في سنة المنة المستقلة وهو في الحول فادري الله عنه يقف بالتيار ولا يعمل في الحول
 بالتيار في السنة ولا في الفقه **الركبة** **كان** تلميذا عنه كثير البكاء عند سماع شيء من الحول يوم
 اقبله مات وفي الله عنه في شوال سنة تسع وخمسون وثمانمائة ودفن خارج باب البصرة في
 البصرة فزيد **الباب الثالث** جماعة من علماء العصر الاحياء والاالاد ولهم كلهم ترتيب
 سببوا انهم في الدنيا فندوا بالامام الى حبيبة ثم اوصوا الامام بالانتماء اليها ما ما من الله انتم بعد
 ابداد فيهم ثم اوصوا بالامام احمد بن حنبل رحمه الله عنهم عند المقام فيهم الا فضل ولا فضل
 على كل منسب لولنا بحقيقة مقامهم الذين يقولون عليه قاتوا في الحول والتبديل كما وقع للاحد منهم و
 صفنا له في الواقع في الدنيا والاش والاد كان الاصل ان يكونوا في حياض الاحياء حيا منهم وانما ذكره
 بعد انهم ولكن لما تروى ما في الله عنه وجعل والله لا يسلب منكم منكم ما هو عليه من العلم والشر

[illegible]

حوزها العقل من جهة لا يستقيم عليها مفت ولا مدية من وجه العقل من جهة ولا مدية من وجه العقل من جهة
اقتد به حصول وجهه من جهة ما رايت واقتد به كنهه من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
العلوم وقد شاورني في ترك الاختلاف في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
الا بعد حصولك بعلومه الشرعية وتصوره على ما سأل في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
يؤمن الله بذلك واخذت على وجهه من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
به مشكلات كلام الحكم ويؤلف على ما سأل في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
وسمى الشيخ في كتابه في الامام العباسي في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
الاصول الحكم بالمدينة سنة الاشهرية في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
في مدينة الاشهرية في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
ووجهه من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
بشروطه في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
ورايته بطريقه من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
ملفوظه وكثرة اخفاؤه لعماله التي لا يقدر على المعرفة عليه احد اخذ العلم عن جملة منهم شيخ الاسلام
الطحاوي وسمي الشيخ بها لثبوتها في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
به خلاصة ولا علم احد من تلامذته من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
رضي الله عنه ونعتنا به بعد ذلك **وسمى الشيخ في الامام العباسي في التكاليف والادخال في طريق العقل**
رضي الله عنه سميت به سنة سنين فارايته عليه شيئا من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
العبادة وله كنهه في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
خلق الله ولا علم احد من تلامذته من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
فما يجتهد في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
الشيخ محبا للدين الجليل رضي الله عنه هو من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت

الشيخ

الشيخ محبة رضي الله عنه هو من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
نعتهم بالحجة والبرهان من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
والله اعلم بالصواب من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
والله اعلم بالصواب من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
ولما اقيمت المشقة في سلسلة استبصار الهدى في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
الشيخ المحبة رضي الله عنه هو من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
لوحده من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
بمنه من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
وحيث ولا يقدر على العلم من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
الشيخ المحبة رضي الله عنه هو من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
لأنه لم يقدر على العلم من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
وكذلك من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
وبالحقيقة من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
وبالحقيقة من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
في مدينة الاشهرية في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
للمدينة من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت
فما يجتهد في التكاليف والادخال في طريق العقل فقلت له لا تدخل في طريق العقل
الشيخ محبة رضي الله عنه هو من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت ولا احسن من جهة ما رايت

الاعمال المحقة الصيغ ناصر الدين والشيخ نور الدين العمري والشيخ شمس الدين الميرزا وسادع الخلفه وفتح
الاسلام يحيى التبريزي والشيخ ابوالفضل الحلي والمطهر بن عجلون طه اجمعين باجازه ورضاه عنه
ومصنف جماعة من الشيعة واخذ عنهم الطبري كالتحقيق عند الشكوى شيخنا والشيخ عبدالمهدي بن
مصطفى والشيخ ابو السعدي الخ ورضاه الله عنهم واقبلوا عليه اقبالا عظيما واحثروه وحصلوا عنهم
مروكثا فاستلوا الله ان يريهم فضله **وسمى الشيخ الصالح الوديع ابا هذا الشيخ** اقتباسا الشيخ
محمد بن توفيق ورضاه الله عنه سمعته نحو سنين عديدة فزاره على قدم عظيم في هضام النفس كثرة
الترانيم والتوبة والتفكير لا ياكل الا حلا طعما الا انه علم منه كثيرا الوديع وتسميه وله تجميع
في الفيل وحال مع الله عز وجل وكان اظهر العالم الصالح عبد الرحمن الاجمعي في حقه وسياخ في حقه
وفي الشفاء عليه ويسمى بالقدوس الوديع والمؤيد الله عز وجل اخذ العلم عن جماعة من العلماء كان
ناصر الدين الكفائي والشيخ عبد الرحمن الاجمعي والشيخ فتح الدين الترميزي والشيخ نور الدين كاشغري
و جماعة فاحقوه واتوا عليه واجازوه بالافتاء والتدريس ولم يزل يكتب على الاشتغال في العلم
والعمل خمس مئة سنة في شهر من امير الدنيا تاراجا للملكة بمنا الخول كادها للشرية يلبس في
ويأكل ما وجد من ليل في القلعة والقلعة لا يكاد يذوق احداه من العلماء وسمعته ورضاه الله عنه
يقول من مات وافته ما ارجع ما اقلعت من العلم الا على يوم القيامة لعدم العمل به والى ما سئل
وما سمعته فكيف يكون احلا بغيره لا يفتي ولا يفتي في سئل لماذا يزيده من فضله وانه يتعسف
ببركانه اباين **وسمى الشيخ الصالح ابا هذا الشيخ نور الدين الكفائي** سمعته ورضاه الله عنه
ستين سنة الا انه فاديت عليه شيئا يشبه في دينه وشفاه علم وادب ونسك وعبادة اخذ العلم
جماعة منهم الشيخ ناصر الدين الكفائي والشيخ فتح الدين الترميزي واجازوه بالافتاء والتدريس ففتح
ودرس واشتهر به كثيرا وله في العلم من كراهة الشبهة لا طهر من مما سمعته نجبا فاستلوا الله
ان يزيده من فضله اباين **وسمى الشيخ الصالح ابا هذا الشيخ** عظم شيخه المستطاب
العمري ورضاه الله عنه سمعته سنين فاديت عليه شيئا يشبه في دينه وشفاه علم وعزاد يافته

ونور بن جواد عن الخلفات وما سمعته فقام بحسن احوال المسلمين على يده من الدنيا والاخرية وله تجميع
في الفيل بحيث لا يراه احد الا مصداقة فاستلوا الله ان يزيده من فضله وشفاه علم وادب ونسك وعبادة اخذ العلم
وسمى الشيخ الصالح العالم العامل بعلم الفايه من الله عز وجل ناصر الدين الترميزي
رضاه الله عنه سمعته سمعته من فضله فزاره على قدم عظيم في هضام النفس كثرة
الترانيم والتوبة والتفكير لا ياكل الا حلا طعما الا انه علم منه كثيرا الوديع وتسميه وله تجميع
في الفيل وحال مع الله عز وجل وكان اظهر العالم الصالح عبد الرحمن الاجمعي في حقه وسياخ في حقه
وفي الشفاء عليه ويسمى بالقدوس الوديع والمؤيد الله عز وجل اخذ العلم عن جماعة من العلماء كان
ناصر الدين الكفائي والشيخ عبد الرحمن الاجمعي والشيخ فتح الدين الترميزي والشيخ نور الدين كاشغري
و جماعة فاحقوه واتوا عليه واجازوه بالافتاء والتدريس ولم يزل يكتب على الاشتغال في العلم
والعمل خمس مئة سنة في شهر من امير الدنيا تاراجا للملكة بمنا الخول كادها للشرية يلبس في
ويأكل ما وجد من ليل في القلعة والقلعة لا يكاد يذوق احداه من العلماء وسمعته ورضاه الله عنه
يقول من مات وافته ما ارجع ما اقلعت من العلم الا على يوم القيامة لعدم العمل به والى ما سئل
وما سمعته فكيف يكون احلا بغيره لا يفتي ولا يفتي في سئل لماذا يزيده من فضله وانه يتعسف
ببركانه اباين **وسمى الشيخ الصالح ابا هذا الشيخ نور الدين الكفائي** سمعته ورضاه الله عنه
ستين سنة الا انه فاديت عليه شيئا يشبه في دينه وشفاه علم وادب ونسك وعبادة اخذ العلم
جماعة منهم الشيخ ناصر الدين الكفائي والشيخ فتح الدين الترميزي واجازوه بالافتاء والتدريس ففتح
ودرس واشتهر به كثيرا وله في العلم من كراهة الشبهة لا طهر من مما سمعته نجبا فاستلوا الله
ان يزيده من فضله اباين **وسمى الشيخ الصالح ابا هذا الشيخ** عظم شيخه المستطاب
العمري ورضاه الله عنه سمعته سنين فاديت عليه شيئا يشبه في دينه وشفاه علم وعزاد يافته

وعدم تولد الزئفرة من احد سطحي لا سوا ولا جوا ههناك ضبطوا وجه من الخلق انما كثرة تلاوة القرآن
والصوت فصاروا يلقون النقي وما ضبطوا عليه قطا انه حسا حذا ولا قوه يسوعلا زام طين من متا
الدينا واشترك مع غيره بالليل انه لم ينج من الليل الا قليلا ثم يقوم للتعبية ذهلي داره على حجة المقدم
احدا بالهوى قال ما سرت قط مع الوالي بالليل الا وجدنا النقي با البقا يتكلم القليل خلف باب داره
وتما يوتفك الشئ لم الال الشئ با البقا ساكتا في قبة عنيفة في وسط قبة واسعة يقول ذلك جيا ته
وسمت جيرا نه لتيامة بالليل وكثرة نومهم واخير الشئ شباب الذين بن خلطة صيرة انهم ما ضبطوا
عليه قطا انه نام عند عياله بالليل سوتلطة واحدة ولما حجت سنة ثلثت وضرب وشواية قال
لنا في سوتلطة لغير انشا في مرادنا انما نختج با حرم الاولياء فلكه فقلت ان هذه صيرة الله
الكبرى فلا احد يغير فيها وكان نسل الله تعالى ان يطلعنا هذه الليلة مع احويت اصطفا لمصرته
في هذا الزمان ولا يعلم بنفسه وكذا انما نختج الميراث برة ليلة موع فتوات وديته ورويت بيده انما و
اليقظة المدخل انما عشر بلاء من فحة الخير العزبة واما مع شخص طويل القامة يتادى باصلا صوته
صوت لا اثنى عشر بلاء من اصطفا هم الله تعالى لمصرته ولا يعلمون بانفسهم فذا اول داخل منهم
الشيخ ابراهيم بن ابي القاسم حسن الدين بن عيسى بن ابي القاسم بن الشيخ عبد القادر بن الشيخ بباله بسوق با
القول في مقبة الجامعة صلنا لجهة الرد يا مقامه في الخلاية وعمل نفسه من من القضاة فاجبرت ذلك
سوتلطة القوام من هذه الله تعالى فقال لي قل له يطلب القضاة بحكمه باج الساتل لغيره من بيت القضاة
ولا طاف ارباب التهمة والجريم فان بيت قضاة من تار حجتهم وانت جعلت الله تعالى رجلا فليس مع الشيخ
فلم يزل يرضى الى مقنتا هذا وعزله بعض قضاة العساك لما قالوا انه مشغول بالعبادة وبعثوا في
المصولة فوقف اهل بيته على شأه محمد وسالوه في ربه للقضاء فعمل وقالوا له يا مولانا اليس بلك
عليها مثلا فاسئل الله تعالى ان يزيد من فضله علما وعزلا وزهدا وورعا **وهم الشيخ الامام**
العلم الامام المصطفى صاحب العلوم المحترمة والاولاد في السنة والاعمال المرفقة مسجلة
محمدا بن شيخنا الشيخ شهاب الدين الزملي رضي الله عنه عنده من حين كانت احواله على ما في

مفتا

وقتنا هذا فابايت عليه شيئا يشبه في يده ولا كان يلعب في صغره مع اطفال بل نشأ على التدين والتقوى
والتيانة وحفظ الجوامع ومعا العزم وبه والله فاحسن تربيت مع زمانه والفرقة من الله عز وجل لما
كنت اجد في كنفه واذا اقرأ على والده العلم في المدرسة الخاصة كانت اري عليه لوائح الفلاح والتقوى
التقوى وحقق الله تعالى رجا نازله وامرنا المجيرين فانه الان مرجع اهل صغرى مقربا لعلنا ورجعوا
مع دينه وسلا حيتته وورعه وحسن خلقه وكريم نفسه ولم يزل يحدا ذلك قال في ذل ذلك واخذ العلم
من الله عنه وعن والده فاعلمنا من كثرة التردد والتسلل على غيره وبث فيه ما كان عنده من العفة
والطهارة والتعبير والاسود والخوف والمهابة واللبابة وغيره ذلك وكانت بدايته كاتيل خفا به والده
وقد رجع القوم على انه المديد اذ اخرج اعتقادهم في شجته وقبل كلامه بالاجابة والتسليم فقد ساء في العلم و
ما يقع على علمه الا ما كان من سنة عليه من علومه لا غير فطنت كل ما تكون والده بث فيه جميع ما
عنده من تحصيلات العلوم لما ما تشالده وجلس في درس في لما مع الازهر بعد فانه اعد العلم الجا مع الله
فهم من علوم والده العجايب والغريب ما تحلض من مدرسه الامام جليل مقداره اوجهه الحسنة والمقت
وقد بلغ ان بعض اصحاب الانفس ما يرسل بعض طلبته يكتب سيرة محمد ما يتكلم به من
المسايل المتناقضة ويكتب ما يشي عليه في الترجيح ثم يبرر بلفظ ذلك في دسه ويضع به ولوانه هذا
كان من سيرة محمد بن محمد فحصل له غير كثير وان كان الايمان العلم سعي ولا يقدر كما قال الامام الشافعي
رغب الله عنه لا ينال هذا العلم بالقفا وعمل النفس واقامنا بالافتقار ولا لنفس تلج وسعت من بعض
طلبة والده الله مع والده يخطو من محمد بن محمد لا يحتاج الى احدين معلما معا كذا في التادد ولم يزل في
الله عنه له الاعتقاد التام في طائفة المتوفية بها والده يوجب عنه با حسن جواب ولا على كماله في
بالوجود من اوله الى اخره وكذلك اسما علوم القدر وهو ثلاثة الاف علم فقدم اليه بعض الناس
سؤال الامام معقولة التي اذقيت الاجتناب المطلق فبادر بعض الناس واعز بلوغ احده هذا الزمان
الى مثل ذلك فتوقف وقال ان يتوقف بالكلية بالتخوف ذلك وشبهة عادلة فاجزهم فاسئل الله تعالى ان يزيده
فضل وتوفيق يوم الاحدنا لثلاثين يوما والاول سنة اربعه بعد الانس و**هم الشيخ الامام الرازي** في العلوم

والنبا والاولاد ما فيها من حيد كان صغيرا وقتنا هذا وما رايته قط يذكر احد من المبلين بسوء لهما
وعنده كل واحد من هؤلاء وشيوخ وادب يشيع فيهم من حيد حيد وما رايته قط يذكر احد من هؤلاء
والاولاد من حيد الى من لا يريه ولد من عظم في باب الا وهو روي عنه واشنع به خلايق فاسل الله تعالى
ان ينفعنا ببركاته في الدنيا والاخرة **وشتم الشيخ الاخ الصالح العالم العلامة القام في دينه الله بالحق**
لا تخف في الله لومة لائم المهاجرا واولاده وعياله في طلب الزيادة من العلم لانه من الذين الذين هم في الله
ما رايته قط من حيد من حيد في طلب العلم الا وهو ولد له وعياله غيره ولا حيد عظم في الشبان سنة
الحزيرة احوالها وما رايته غير هذا والشيخ شهاب الدين بن داود احدث على شيوخ السنة منهم وسبقوا
من بعده بما هو الذين فانه يورث من الذين اذا احدثا على السنة في الفوائد والاعمال وقام في هذا
التيستين بناحية لثانة وبلد في ههنا وما رايته قط في ذلك من الزيادة وقد علم الله تعالى ونصر عليهم
وما رايته قط في القام في الاخوة والشيخية والشيخية والوارد في بيته لانه بيته سور في الحيد
والعلم انما ما حصل في حقه ودينه بلاد واشنع به خلايق ثم وصل الى معدر يقصد الزيادة من العلم وما
رايته قط من كل طامع من هؤلاء والموافق لهم ولد تخرج عظم واوراد عظم في كثيرة في الليل جيل المعاشرة
طوائف كثر من الحيد والادب لا يواد يرفع بعده في وجهه جليسه نفعنا الله تعالى به
ومنهم الاخ الصالح العالم العلامة القام في دينه الله بالحق شهاب الدين الطبري القام في دينه
الله على شيوخه في العقيدة والقرآن والورع والخلق بالاخلاق الحميدة والسنن النبوية واللبس المشيم في
محبته من حيد كان صغيرا فاريته عنده من الاشغال بالعلم والادب ومثل معروفا رجل طامع في
القرآن وغيره فعمل في حفظ القرآن وابتغى في سنة يسوع وشرع في شرح ذلك على الاشياخ ففتح
الله عليه قوما عظماء من سادات العلم لاشغالهم وبقوا فيهم التبرعات فانته حاله في دينه من فضله
من جملة من اخذ العلم في شمس الدين الدخلى وشيخ الاسلام كمال الدين الطويل والشيخ شهاب الدين
الزلقاني والشيخ ناصر الدين النقا وابا زور بالاقراء والتمريس في دينه وافتت حيا فاشياخه واشنع
به خلايق لا يحصى ولا يحصى في حيد وغيره ومن حيد محبته ما رايته قط في شيوخه في دينه بل

يزلح الدعوة والتمسك والحقبة ونفعا حوائج الناس ويقتضيها في محقات ففسد حق الله سبحانه الى
ناحية الحقبة الكبرية في قضا حوائج الفقراء ويقتضيها في محقات ففسد حق الله سبحانه الى
وقال الذين ولما عمل سريته لا يطلع عليه الا الله عز وجل اسئل الله تعالى بزيه من فضله
ومنهم الاخ الصالح العالم العلامة القام في دينه الله بالحق شهاب الدين الطبري القام في دينه
الله على شيوخه في العقيدة والقرآن والورع والخلق بالاخلاق الحميدة والسنن النبوية واللبس المشيم في
محبته من حيد كان صغيرا فاريته عنده من الاشغال بالعلم والادب ومثل معروفا رجل طامع في
القرآن وغيره فعمل في حفظ القرآن وابتغى في سنة يسوع وشرع في شرح ذلك على الاشياخ ففتح
الله عليه قوما عظماء من سادات العلم لاشغالهم وبقوا فيهم التبرعات فانته حاله في دينه من فضله
من جملة من اخذ العلم في شمس الدين الدخلى وشيخ الاسلام كمال الدين الطويل والشيخ شهاب الدين
الزلقاني والشيخ ناصر الدين النقا وابا زور بالاقراء والتمريس في دينه وافتت حيا فاشياخه واشنع
به خلايق لا يحصى ولا يحصى في حيد وغيره ومن حيد محبته ما رايته قط في شيوخه في دينه بل

وتم الشيخ العالم العلامة الفقيه الصالح زنا عنك الشيخ غياث الدين ابن خوارزمي الشافعي رضي الله عنه
تدبر في العلم عن مشايخ الاسلام بعد وجاهته بالفتوى والتدريس واقرب ما كان له من الاثر هو في
الاعتناء به خلافة وهو احد شيوخ علي بن ابي طالب في عهد الشافعي في ذل من تربية المريدين وتأليفهم في
مغيبته نحو اربعين سنة فاداريت عليه شيئا يشينه في دينه وما رايته قط اعرف من الاشتغال بالعلم
والعمل به سنت عكس كتب نافعة عمدة في الفقه والاصول والمعاملات واقتاد كتاب الرقعة لابن
الحق وشيخه شرحه على اربع فقه من الفوائد لا يوجد في كتب شيخ الاسلام ذكرها ولا غيره مما راعاه
بعقد فلسفة فسرقه ودماء في الحاشية فاستأنش الشيخ تاج الدين في كتابه وشيخه الا رشاد وخرجه عن غير
والشيخ به خلافة في مصر والحي والجموع وغير ذلك وهو من الجاهل ان يعرف كلامه عن عقله ولا يحال
عقله لا يكاد يبلغ عليها الا من لا دخل في القصد ومن سقى الى الان لم يراهم على شي من امور الدنيا ولا رفته
الاحد من العوالة الا لضرورة شريفة فاستل ذلك الشيخ من ماله من فضله علما وعلا وينفعنا به
وتم الشيخ الامام العالم الفقيه العرفي الشيخ شمس الدين السبكي الشافعي رضي الله عنه
محبته نحو عشرين سنة فاداريت على يد ردة ولا جالس على حديث وهو دائم التفتيح في الليل ولدا ليد
الطول في علم الغرائب والحساب وشرح القواعد شرحا جليلا في ذلك انتم الشافعي اخذ العلم عن
مشايخ الاسلام واجازوه بالفتوى والتدريس فتم شيخ الاسلام ذكرها في شيخ الاسلام كان الدين
القول وغيره في اعليه العقل الا انه في العتبة والفتوى وله خلق عظيم واحوال كثيرة فقامه والقرابة ما يما
يعقل وما دعوته قط ليعلم الا وجدته صائما وما رايته في اقله اكرم منه نفسا حطة
وتم الشيخ الامام العالم الصالح الورع الزاهد المفضل على عبادة ربك المعتمد من الناس
في بيته امتا الامر الشافعي في ذلك حال الفقيه ابن الموقع رضي الله عنه محبته نحو ثلاثين سنة فادار
عليه شيئا يشينه في دينه والفقيه عليه التفتت اخذ العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام ومحب الشيخ
ابا الحسن الزكي وخرجه في علم التفسير والتجويد علم الاسول والتدريس والعرب والفتوى والعلم
البيان وله عدة مؤلفات في هذه العلوم واجازوه العلماء بالفتوى والتدريس فتم شيخ الاسلام

تتم انقطع في بيته للعبادة وما سمعته قط يذكر احدا يسوء ولا رايته يتردد الى احد من
المخلة وابتداء الدنيا ولا يزاحم على شئ من مناسباتهم وتمام الشيخ الامام العالم الصالح الورع
الزاهد الشيخ فخر الدين الاشعري الشافعي رضي الله عنه اخذ العلم من الشيخ برهان الدين
ابن ابي شريف وعن الشيخ جلال الدين السيوطي وابا القاسم الفتوى والتدريس ببلد الاشعريين فخر
فيها فادار فيهم ممدوا واستوطنها ودام في المدرسة للشافعية نيا به عن الشيخ في امور الدين والعلوم
وفي جامع ابن طولون وفي جامع يونس خارج واطار السباع والادب الفقه علوم جامعة محبته وتمام الله عنه
نحو عشرين سنة الوقتها هذا فادارته يحفظ القول من هب الامام الشافعي رضي الله عنه عن ظهر قلب
وكان رضي الله عنه في اية الزهد والورع والخشية لله عز وجل لا يتكلم مع شيئا من القلة الا شيئا
من احوال المسلمين لصالح الا ويذكر وليس في شيا حبيبة وقبيلة وقبيلة تفتله منه وقطعت يده
نظا في ايام حاكم ملط الامم في حقته طويلا في الله عنه وارضاه وحسنه في زمرة اميرت
وتم الشيخ العالم الصالح الزاهد الشيخ جلال الدين ولد شيخنا الشيخ رضي الله عنه
في الله عنه اجمع الناس على صلته وزهده وورعه وما رايته اسير على الوحدة منه محبته رضي
الله عنه نحو اربعين سنة فلم اراه قط مشتغلا بالادب في وقت من الاوقات بل ليل ليله و
فما نه مشتغلا بالعبادة اما تلاوة القرآن او علم او تفسير او فقه او ايراد او مسائل او مناقشة
في امر معا دور في زنا هبة وطاعة وعدم التفرج عن داره والى وقد اجتمعت به بعد ان اراد في بيته
فقال طول عمر ما خرجت من الدار وما قصدي في النظر في الله وبالله فقلت له ان شاء
الله فمما يشرب الشيخ دوا في شئ معك الاما ذكرت ثم آية الشيخ كان لا ينفك من مطالعة العالم في كتابه
يوما واحدا من حين كتم بعض فريض الشيخ وشرب وتزوجت وانشى مد لهما طلب فورا كتنا لانهما
يتعجب ويقول ما كنت اظن ان كتنا لانهما يقول الله في رمضان ثم قال لي قصدي اريد ان اخرج فان عمر ما رايته
البحر والاركان فخرجت لما سمعت الشيخ في ما لي من فضا ويتعجب ثم بعد موت والد له لانهم خلوة والد له
في النجاة فخلو ركب الا في زيارة والد له والبيت ولا يتردد لاجل مطلقا وهو من جليل الله تعالى الاخلاق

الجزية وسبيل الجوارح في الآيات الشرائع والحق لا يجد شيئا يثبت عليه فيلزم ولا غبار لكثرة معصيته مع الله
قالوا في حرمته ودرس العلم في المصداق الصلواتية عينا لإمام الشافعي رضي الله عنه وبالجملة فاحلته
وسمى له الجبل لا تخفى رفق الله عنه صغرت أنا وأباه على والده شجرة على وساء له العشيرة
في القسوت وكتاب ادبها لقسناه وأدبها بحت وشرح العقرب وغير ذلك **ومنهم الشيخ الشافعي**
جمادى الدين السكوي الشافعي رضي الله عنه **صحبته نحو عشرين سنة** فأرايت عليه شيئا
يشينه في دينه وأعماله السرية أكثر من أعماله للبهزية ودرس العلم بجامع الأزهر وغيره الخاضع
محبة لفقاه وماريت قطب الأصم بنى القوتيا الأصغرورة وما سمعته قطب بذكره من المسلسل بس
ولا يقا به ولا يزاحم على شيخ من الدنيا ولا كنت أشهر في الجامع الأزهر لبلو الجماعة مع الشيخ من الذين استوفوا
كنت دور للجامع الأزهر في هذا الليل فاجتهدت أصليا وأما رأيا وما يراه في العلم والجاهل وأما رأيا ساد في
ملكه فكان جميع حاله وحال الشيخ غسر الذي التجران وما الشيخ غسر الذي الصادق وما الشيخ يا من
الدين القلوب وماريت أكثر استغناء الله فاستل الله خلا ما بين من فضله وانحسرت في زمر تلك
ومنهم الشيخ الشافعي الورع الزاهد غسر الدين السبكي الشافعي رضي الله عنه **صحبته نحو**
عشرين سنة وصغرت أنا وأباه على شيخ الاسلام وكريا فقرأنا شرح المنهج وشرحه العقرب وغيره ذلك ولما
يا الفتوى والتدريس فدرسنا في جامع الأزهر وكان رضي الله عنه عفيفا نظيفا ورعا زاهدا
مد الله عز وجل جميل العاشرة حسن الطلق غلو الطلبة عليه اسواتهم ونجا طوبونه بالمعاني لمناهم
وما سمعته رضي الله عنه يذكر احد من اخوانه وكان شيخ الاسلام وكريا يفتته استغناء المحبة وما كنت له
عنة مؤلفات وما رايت راحم على طبيعة ولا سال احد من ايعنيه فكنتم اذا رايت وجهه تكلمت
احوال المستغنى من التور والبريد الذي كان على وجهه رضي الله عنه وعشرين في زمرة
ومنهم الشيخ الامام العالم لعل الله الشافعي **شاه الدين الهلالي المقيم بالمحلة الكلدانية** اخذ
العلم عن الشيخ الاسلام كمال الدين الطويل وعن شيخ الاسلام ومن الشيخ غسر الدين السكوي وعن
شيخنا الشيخ غسر الدين المداخلي بجامع القوي بالقاهرة ودرس العلم واتفق بالحلة ووعظ الناس

ومنهم

وشرح عنه كتب في فقه الشافعي واتفق به خلاصة لا يحصى وله فقه تام الا الله عز وجل وقبحه في
الليل أيام ائمنس ولفظ في الليل ولا ينام وله ادراك طيلة ولم يزل من سفره الى الان على خلق الله
والآداب والخلق وكلم الجوارح عما لا ينبغي صريح اذا برعته الشا سلا لا شغلا على امره اقرانه و
هوا من علامة الصلوة رفق الله عنه فاستل الله خلا ما بين من فضله على ملاقات الا لمرات
ما رايته عند في سفره في القعدة سنة ثلثين وتسوية ولفظ في مقبة الحلة الكبرى على الله تعالى
ومنهم الشيخ العالم العالم الحاصل الزاهد الشيخ غسر الدين الهلالي الشافعي المقيم بغيره
رضي الله عنه **صحبته نحو عشرين سنة** فأتيت على قدم عليهما في العلم والورع والزمه في الحشية وحسن السيرة
من حيا وكلم نفس ككرة ادب اخذ العلم عن جماعة من علماء مصر وجامع الأزهر بالشافعي والشافعي
وافقه جدا الشيخ غسر الدين التجران واتفق به خلاصة لا يحصى لم يزل معتلا في العلم والهدى من سفره
لا وقتا هذا يقرى السيف في بلاد مصر وادخله وحمل الكلبين على نوايب الشر وزاد في ذلك
تكم بلام عطف القلوب فخلو كلامه على وجهه رضي الله عنه حسدا على العالمين من فقه الزيد
ورقة القلب وغير ذلك من الاخلاق وفعي الله عنه **ومنهم الشيخ الامام العالم العلامة**
العقل من الناس المقيم على عبادة ربه الشيخ ابو الفتح بن خلل المعوي الشافعي رضي الله عنه
صحبته نحو عشرين سنة فالتقوا انا كاتب الشافعي كتب عليه خطبة واحدة كثير التقييم والقيام و
«حفظ الجوارح وكف البصر اخذ رضي الله عنه العلم عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين الرافعي والشيخ
ابو الحسن البكري كان له الشيخ ابو الحسن البكري اذا يجد كتب بعد وقت لا علم عنه من تحقيق العلم
وما رايت احد من الجماعة منه او فاته قطعا موهرة بالبريد ولا فخر او ما رايت قطب بيرة على احد من
ابناء الدنيا ولا زاحم على طبيعة وتوبه ولا زاحم من اقرانه بسوء ولا حسدا احد منهم على جاه ولا غير
نقضا للعبادة الدنيا والاخرة ورضي الله عنه **ومنهم الشيخ الشافعي الورع الزاهد الامام العلامة ابو بكر**
الشافعي رضي الله عنه **صحبته نحو ثلثين سنة** فأرايت احد من اقرانه على قدمه في حفظ الجوارح
وكثرة العقوت والورع والزمه وديها بكت رضي الله عنه اليوم العالم لا يتكلم بطلا لغوا اخذ في الله

العلم عن جماعة منهم الشيخ شهاب الدين الرافعي واجازته بالفتوى والتدريس فدرس العلم بجامع الازهر
والنفع به ثلاثين مجلسا لم يعلم وادب وعبادته وادب الله عنه في مقامه وحصل له منه
لحق عظيم ولا اقدم له رغبوا الله عنه بحجته في تلك الحفلات رضى الله تعالى عنه **ومنهم الاخ**
القائل العالم العلامة الشيخ قنبر الدين الحلي الشافعي رضى الله عنه احد طلبة الشيخ
شهاب الدين الرافعي وغيره اخذ رضى الله عنه العلم عن جماعة وكفن في العلم واجازته بالفتوى و
التدريس فدرس وافتق واشتغل به ثلاثين وظهر عنه فضله في الفقه والحاشية كيم التمس حسن الاخلاق ولم يزل في
الفقه والصوفية والشعر العظيم في الليل جيل الماشية كيم التمس حسن الاخلاق ولم يزل في
الندى ما كان شارا لله تعالى محبته رضى الله عنه عشرين سنة فادب عليه شيئا يتبين في دينه بل رزق
على تقوى وورع وفقه الله تعالى نعمنا الله تعالى به ورضى عنه وعشرنا في زهرته امين
ومنهم الشيخ الامام العالم القائل الموفق القاهر الشيخ سلام السوي رضى الله عنه محبته
عشرين سنة فادب عليه شيئا يتبين في دينه بحسب رضى الله عنه القول ويكره الشهرة
قليل اقام جيل الماشية حسن الاعتقاد في العلم والفتوى وما سمعته يتكلم من المسكين يسوق
ولا يراهم على شيء من امور الدنيا يقنع بالترغيف اليابس من غير ادم ولم يزل رضى الله عنه معرضا
ابناء الدنيا لا يترددوا اليه منكم الا لغيره المندرج في رضى الله عنه العلم عن جماعة منهم الشيخ العلامة
عماد الدين شهاب الدين ابن عبد الوكيل والشيخ شهاب الدين الرافعي وجماعة وتبحر في العلوم على
يدى واجازتهم بالافتق والتدريس في حياته اشياخه واشتغل به ثلاثين وهو رضى الله عنه من
اشترى الناس حيا لطفه الفقه والفتوى رضى الله عنه با موجد فامدحوا لستم قد على
مدد الاعتقاد وقال انه يحصل له الشرح عظيم اذا جلس عند احد منهم حتى يفتي قلبه
انما فاسئل الله ان يزيده من فضله على ذلك وزهدا وورعا امين
ومنهم الشيخ القائل الموفق القاهر شيخ محمد الميركا رضى الله عنه واسلم الحديث
بجامع الازهر شافعا للعلم والادب والتمسك بالعبادة في محبته من حين كان دون البلوغ فانه عليه

شيئا

شيئا يقينه في دينه وما سمعته يتكلم احد يسوق اخذ رضى الله عنه العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والشيخ
ناصر الدين النقا والشيخ شهاب الدين الرافعي واسماهم وتبحر في العلوم وشيئا من علمه الموفق شيئا
لطيف ما فيه فادب كثيرا فاجازته الله بالافتق والتدريس فدرس وافتق به ثلاثين وهو رضى الله
عنه با موجد ولا اعتدوا به فادبوا على التماس رضى الله عنه ما تقدم ذلك في رحمه وله
الا اعتقاد العظيم في طائفة الصوفية وتبحر عظيم في الليل واما حلاوة منطلقه وحسن عشرته
فان عظيم لا يكد جليسه على من طول مجالسته وما رايت قد يراهم على شيء من امور الدنيا
ولا يذكر احد من اقربائه يسوق ولا غيرهم فاسئل الله ان يزيده من فضله امين
ومنهم الاخ الصالح سيدي احمد الاخضري رضى الله عنه محبته عشرين واربعين سنة
لا رايت عليه شيئا يشينه في دينه بل شفاه عفة ونير وانساب العلم والعلم والورع من الا
فات كبر النفس جيل الماشية وما سمعته يتكلم احد يسوق اخذ رضى الله عنه العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والشيخ
عظيم ما اخذوا له الشفاه على لا يكد احد من امواته يطلع على شيئا منها ومنه لجامع الازهر لياي كثيرة
فكنت الموف في الاروق في الليل فقلت اهدوا لهم نايما الا هو فاما بقرا القرآن بتدبر واما يتكلم امرعا
ويكلم اخذ رضى الله عنه العلم عن جماعة من مشايخ الاسلام والشيخ عبد الله السبكي والشيخ تكريما
والشيخ برهان الدين ابن شريف والشيخ كمال الدين الطبري وتبحر على يدى واجازته بالافتق والتدريس
فافتق ودرس واشتغل به ثلاثين كثيرا فاسئل الله تعالى ان يزيده من فضله امين
ومنهم الاخ الصالح الموفق القاهر العالم العلامة الشيخ ابو ابيهم العلي رضى الله عنه اخذ
العلم عن جماعة منهم شيخ الاسلام الشيخ شهاب الدين الرافعي والشيخ ناصر الدين النقا والشيخ
شمس الدين العلي والشيخ شهاب الدين البلقيني واسماهم وتبحر في العلوم واجازته بالافتق و
التدريس محبته رضى الله عنه عدة سنين فادب عليه على جانب عظيم من المروءة والعفة والزهو
الورع وتلاوة القرآن وما سمعته يتكلم احد من اقربائه ولا غيرهم يسوق علمه بزمك على الاشفا
بالعلم والعلم فاسئل الله ان يزيده من فضله على ذلك وزهدا وورعا وان ينسج في امله حق ينسج



لا يخاف من بناء من طريقهم . وقد قالوا اشيع الاشقياء من اجمع العلماء والفقهاء ولم ينتفع بشيء من
 احوالهم . وقد فكر سيدي عبد العزيز منا قبل شيئا قال رجل الله تعالى يا ويح قلبى وما جسيما واشفع
 بان تفران يا ت مشهورنا . مع السبى وزمان والكهنة . عظم يزيد على طول المسالينا والالام بالانبياء
 برحت . اتاده والصورى قد رادى دوما . عبد العزيز طبع القسطين فضلا . وفيه توفيقه المجد يستل
 هلا تبعت القى عاهدتكم ابراهيم عليه ام حسب اسرافنا وما دينا . اشهر . فاقا قد ت مناتب اقران من
 الاحياء الكثرى اذوق وبالعوا في ذلك في ظهورها لهم القاسين بيا تا لما اعطاني الله تعالى من الاحمال للاذى
 وعلم الحق والفساد على الاخوان فانه غالب للناس لا يقدر على هذا لتلق بشئ من مناتب اعد له بل ربما لا
 يرى له قطعا من حق يرتكها اختصت بذلك فتح باب التذلل وذلك للاخوان فيذكروا مناتب اعد لهم
 ومن اذ هم ولا يصبرهم ذلك من اعطاهم حقوقهم . فليكنم ايها الاخوان بالاعتذار في فعل ذلك انما القاتل
 من حيث كونهم عسدا لله تعالى ومن اتى عودا على الله عليه وسلم ولم اجدا من سبقه الى عود ذلك . و
 الميركة رب العالمين . وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

دا نأ ابد الى يوم الدين اللهم امين امين امين

قد وقع الفراغ من تحرير هذا التذلل والتمتع بالانوار الهادية في بيتنا

العلماء والصوفية على يد ابي الانام اسمعيل بن جمال الدين

باير ميرزا بن الاعظم المرفي لسيده رسول الله

الأكبر محمد با شاه حكيم بابان اقام

استغاثا بامر ولا مودود الله

بخدمته ولى الله

ابن الاذى



المعقود بيمينه ان محمد بن الحسن با شاه عتق الله له ولجميع المسلمين

اجمعين امين والحمد لله رب العالمين في ليلة سابعة من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٣٤

الم



